

عَمَلَةُ الْقَارِيءِ

شَيْخ

صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ

لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ بِشَرِّ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَيْنِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٥٥ هـ

الْجُزْءُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

قَوِيلٌ عَلَى عِدَّةِ نَسَخٍ خَطِيَّةٍ

دَارُ الْفِكْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ بَابُ الْأُكْسِيَّةِ وَالْخَمَائِصِ ﴾

أى هذا باب في ذكر الاكسية جمع كساء واصله كساولانه من كسوت الا ان الواو لما جاءت بعد الالف قلبت همزة والتمائض جمع خميصة بالخاء المعجمة والصاد المهملة وهو كساء من صوف اسود او خمر بعة لها اعلام ولا يسمى الكساء خميصة الا ان كان لها علم وقيل الخميصة كساء لها علم من حرير وكانت من لباس السلف

٣٣ - ﴿ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ هُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَمَقٌ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا مِنْ وَجْهِهِ فَقَالَ وَهوَ كَذَلِكَ أَمَنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحْذَرُ مَصْنَعُهَا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله يطرح خميصة له ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي المصري وعقيل بضم الميم ابن خالد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري قوله عن عبيد الله الى آخره ووقع في بعض النسخ عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابيه عن عائشة وابن عباس قال الحياني وقع هذا في رواية ابى محمد الاصيلي عن ابى احمد الجرجاني وقال هذا وهم والصواب بدون لفظ ايده والحديث مضى عن عائشة وحدها بطريق آخر في الجنايز في باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور ومضى الكلام فيه قوله لما نزل على صيغة المجهول والمراد نزول الموت قوله طفق بكسر الفاء أى جعل الخميصة على وجهه من الحمى فاذا اغتم أى احتبس نفسه كشفها قوله وهو كذلك الواو فيه للحال قوله يحذر جملة حالية لانه بالتدريج يصير مثل عبادة الاصنام *

٣٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَمِيصَةٍ لَهُ لَهَا أَعْلَامٌ فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ أَذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ فَإِنَّهَا أَلْتَنِي آفَاعًا عَنْ صَلَاتِي وَاتُّوْنِي بِأَنْبِجَانِيَةِ أَبِي جَهْمٍ ابْنُ حُدَيْفَةَ بْنُ غَانِمٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله اذهبوا بخميصتي هذه وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في الصلاة في باب اذا صلى في ثوب له اعلام فانه اخرجه هناك عن احمد بن يونس عن ابراهيم بن سعد الى آخره

ومضى الكلام فيه هناك قوله ابي جهم بفتح الجيم وسكون الهاء طامر بن حذيفة الى آخره وقوله ابي جهم هو آخر الحديث والبقية مدرجة من كلام ابن شهاب وقال ابو عمر كان ابو جهم من الممصرين عمل في الكعبة مرتين مرة في الجاهلية حين بناها قريش وكان غلاما قويا ومرة في الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا قانيا وهو اهدى الى رسول الله ﷺ خيصة شغلته في الصلاة فردها عليه وقيل ان رسول الله ﷺ اتى بخميصتين فلبس احدهما وبعث الاخرى الى ابي جهم ثم بعد الصلاة بعث اليه التي لبسها وطلب الاخرى منه والانجانية بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وخفة الجيم وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف وبتخفيفها ايضا وهو الكساء الغليظ وقيل اذا كان فيه علم فهو خيصة واذا لم يكن فانجانية *

٣٥ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً وَإِذَا رَأَى غُلَامًا فَقَالَتْ قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَيْنِ** *
مطابقته للترجمة في قوله كساء واسماعيل هو ابن علية وايوب هو السخنياني وابو بردة بضم الباء الموحدة اسمه طامر ابن ابي موسى الاشعري والحديث مضى في الخامس عن ابن بشار ومضى الكلام فيه *

باب اشتغال الصماء

اي هذا باب يذكر فيه حكم اشتغال الصماء بالدو هو ان يتجمل الرجل بنوبه ولا يرفع منه جانب او انما قيل لها صماء لانه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع والفقهاء يقولون هو ان يتغلى بنوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فتكشف عورته *

٣٦ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ خُبَيْبٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَلَامَةِ وَالْمُنَابَذَةِ وَعَنْ صَلَاتَيْنِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفَعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ وَأَنْ يَحْتَمِسَ بِالنُّوبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ يَدْنُهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَاءُ** *

مطابقته للترجمة في قوله وان يشتمل الصماء وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي وقال المزني في التهذيب وقع في بعض النسخ عبد الوهاب بن عطاء وفيه نظر لان ابن عطاء لا يعرف له رواية عن عبيد الله بن عمر العمري وليس لعبد الوهاب ابن عطاء ذكر في رجال البخاري وخيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبياء موحدة اخرى ابن عبد الرحمن الانصاري وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في الصلاة في باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس ومضى الكلام فيه *

٣٧ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبَسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ نَهَى عَنِ الْمَلَامَةِ وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ وَالْمَلَامَةِ أَمْسُ الرَّجُلِ نُوبٌ آخِرٌ يَدْنُهُ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ وَلَا يَقْلِبُهُ إِلَّا بِذَلِكَ وَالْمُنَابَذَةُ أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ نُوبَهُ وَيَنْبِذَ الْآخَرُ نُوبَهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاوٍ وَاللَّبْسَتَيْنِ اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ وَالصَّمَاءُ أَنْ يَجْمَلَ نُوبَهُ عَلَى أَحَدٍ عَاتِقَيْهِ فَيَبْدُو أَحَدُ شِقَيْهِ لَيْسَ عَلَيْهِ نُوبٌ وَاللَّبْسَةُ الْآخَرَى احْتِبَاؤُهُ بِنُوبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ** *

مطابقته للترجمة في قوله اشتغال الصباء ويونس هو ابن يزيد وعامر بن سعد بن أبي وقاص وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والحديث مضى في البيوع مختصرا في باب بيع الملامسة قوله لبستين بكسر اللام قوله وبيعتين بفتح الباء الموحدة قوله ولا يقبله الا بذلك اي لا يتصرف فيه الا بهذا القدر وهو اللبس يعني لا ينشره ولا ينظر اليه فجعل اللبس مقام النظر قوله ولا تراض اي لفظ يدل عليه وهو الايجاب والقبول والافلاشك انه لا بد من التراضي اذ بيع المكره باطل اتفاقا والظاهر ان تفسير البيعتين بما ذكر في الكتاب ادراج من الزهري قوله «فيبدو» اي فيظهر قوله احتباؤه قال الجوهرى احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بمائته وقيل هو ان يقعد الانسان على يتيه وينصب ساقيه ويحتوى عليهما بثوب ونحوه وقال الخطابي هو ان يحبى الرجل بالثوب ورجلاه متجايفتان من بطنه والظاهر ان تفسيرهما ايضا للزهري

﴿باب الاحتباء في ثوب واحد﴾

اي هذا باب في بيان حكم الاحتباء في ثوب واحد وقدمه الآن تفسيره *

٣٨ - ﴿حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين أن يحتبى الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء وأن يشتمل بالثوب الواحد ليس على أحد شقيه وعن الملامسة والمناودة﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك عن ابي الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة الى آخره وقدمه في الباب الذي قبله عن ابي هريرة من وجه آخر ومر الكلام فيه *

٣٩ - ﴿حدثني محمد قال أخبرني مخلد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني بن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتغال الصماء وأن يحتبى الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه عن محمد بن سلام عن مخلد بفتح الميم واللام وسكون الخاء الممجمة بينهما وباللهملة ابن يزيد من الزيادة الحراني بالخاء المهملة والراء والنون عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بفتحها عن ابي سعيد الخدري وقدمه في الباب الذي قبله عن ابي سعيد من وجه آخر ومر الكلام فيه *

﴿باب الخميصة السوداء﴾

اي هذا باب في ذكر الخميصة السوداء وما فعل بها وقدمه تفسيرها عن قريب *

٤٠ - ﴿حدثنا أبو نعيم حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه سعيد بن فلان هو عمرو بن سعيد ابن العاص عن أم خالد بنت خالد قالت أتى النبي صلى الله عليه وسلم بذياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون نكسوه هذه فسكت القوم قال اتوني بأمر خالد فأتى بها فحمل فأخذ الخميصة بيده فلبسها وقال أهلي وأخلي وكان فيها علم أخضر أو أصفر فقال بأمر خالد هذا سنة وسنة بالحبيصة حسن﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين واسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ابو خالد

ابن سعيد الاموى القرشى يروى عن ابيه عن ام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم بنت خالد بن سعيد بن العاص كنيته بولدها خالد بن الزبير بن العوام وكان الزبير تزوجها فكان لها منه خالد وعمر وابنا الزبير وذاكر ابن سعد انها ولدت بارض الحبشة وقدمت مع ابيا بعد خير وهي تعقل واخرج من طريق ابى الاسود المدنى عنها قالت كنت ممن اقرأ النبى ﷺ من النجاشى السلام وابوها خالد بن سعيد بن العاص اسلم قديما ثالث ثلاثة اوراق اربعة واستشهد بالشام في خلافة ابى بكر او عمر رضى الله تعالى عنهم والحديث قدمضى في كتاب الجهاد في باب من تكلم بالفارسية عن حبان بن موسى عن عبد الله عن خالد بن سعيد عن ابيه عن ام خالد الى آخره واخرجه ايضا في باب هجرة الحبشة اخرجه عن الحميدى عن سفيان عن اسحاق بن سعيد الى اخره وسياتى في الادب ايضا قوله فاتى بها تحمل كلاهما على صيغة المجهول وتحمل جملة حالية وانما حملت لاصفر سنها ولكن لا يمنع ان تكون مميزة قوله وقال ابى ويروى قال بدون الواو وابى من ابلت الثوب اذا حملته عتيقا واخلى عمناء وانما جاز عطفه عليه بآء تبارك الله ظن ان قال ابن الاثير وفي حديث ام خالد قال لها ابى واخلى بروجى بالقاف والفاء فالقاف من اخلاق الثوب تقطعه وقد خلق الثوب واخلى واما الفاء فبمعنى العوض والبدل وهو الاشبه بقوله أو اصفر شك من الراوى ووقع في رواية ابى داود احر بدل اخضر قوله سناه وسناه وقد تقدمت رواية خالد بن سعيد في الجهاد فقال سناه ومضى الكلام فيه هناك وانما كان غرض رسول الله ﷺ من التكلم بهذه الكلمة الحبشية استهالة قلبها لانها كانت ولدت بارض الحبشة قاله الكرماني

٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سَلِيمٍ قَالَتْ لِي يَا أَنَسُ انْظُرْ هَذَا الْغَلَامَ فَلَا يُصِيبَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَغْدُو بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِحَنَكِهِ فَعَدَوْتُ بِهِ فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ وَعَلَيْهِ خِمِيَّةٌ حَرِيثِيَّةٌ وَهُوَ يَسْمُ الظَّهْرَ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ *

مطابقته لترجمة في قوله وعليه خميصة وابن ابى عدى محمد بن عدى واسم ابى عدى ابراهيم البصرى وابن عون هو عبد الله بن عون ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضى في العقيقة بهذا الاسناد من غير سوق المان وساقه قبله مطولا ومضى الكلام فيه قوله ام سليم زوج ابى طلحة وام انس قوله فلا يصيبن بالغيبة والخطاب قوله «يحملك» اى بدلك بحنك شيئا قوله «في حائط» اى في بستان قوله حريثة نسبة الى حريث رجل من قضاة ووقع في رواية ابن السكن خبيرة نسبة الى خير البلد المعروف وقال الكرماني ويروى حوتكية بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الاء المثلثة من فوق وبالكاف اى صغيرة ويقال رجل حوتكى اى صغير ويروى حوتية نسبة الى الحوت وهو قبيلة اوشبها بالحوت بحسب الخيوط الممتدة التي فيها ويروى جونية بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيلة الجون او الى لونها من السواد والابيض لان الجون لغة مشتركة بين الاسود والابيض قوله «وهو يسم الظهر» اى الابل لانها تحمل الانتقال على ظهرها وقوله «يسم» من الوسم اى يعلم عليها بالكنى يقال وسمه وسمها وسمه واصل يسم يومه حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة قوله «في الفتح» اى في زمان فتح مكة وقائدة الوسم التمييز وفيه ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم عليه من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره الى مصالح المسلمين واستحباب تخنيك المولود وحمل المولود الى اهل الصلاح ليحسبك ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين *

باب ثياب الخضر

اى هذا باب في ذكر ثياب الخضر باضافة الثياب الى الخضر بضم الخاء وسكون الصاد المعجمة من قبيل مسجد الجامع هذا كذا رواية المستمل والمرحى وفي رواية الكشميني باب الثياب الخضر على الوصف *

٤٢ - **حديثنا** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب أخبرنا أيوب عن عكرمة أن رفاعه طلق امرأته فزوجه عبد الرحمن بن الزبير القرظي قالت عائشة وعليها خمار أخضر فشكت إليها أمرتها خضرة بجلدها فلما جاء رسول الله ﷺ والنساء ينصرن بعضهن بعضاً قالت عائشة ما رأيت مثل ما يلقي المؤمنات أشد خضرة من ثوبها قال وسمع أنها قد أتت رسول الله ﷺ فجاه ومعه ابنان له من غيرهما قالت والله مالي إليه من ذنب إلا أن ما معه ليس باغنى عنى من هذه وأخذت هذبة من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله إني لا نفضها نفص الأديم ولكنها ناشز تريد رفاعه فقال رسول الله ﷺ فإن كان ذلك لم تحلى له أو لم تصلح له حتى يدوق من حسيبتك قال وأبصر معه ابنتين فقال بنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذي تزعمين ما تزعمين فوالله لهم أشبه به من الثراب بالثراب

مطابقته للترجمة في قوله وعليها خمار أخضر وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وأيوب السخيتاني وعكرمة مولى ابن عباس والحديث من أفراد قوله أن رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن شموال القرظي من بنى قريظة قال ابن عبد البر ويقال رفاعه بن رفاعه وهو أحد العشرة الذين نزلت فيهم (ولقد وصلناهم القول) الآية كما رواه الطبراني في معجمه وابن مردويه في تفسيره من حديث رفاعه باسناد صحيح قلت لم يقع في رواية البخاري ولا في بقية الكتب الستة تسمية امرأة رفاعه وقد سماها مالك في روايته تيممة بنت وهب وقال ابن عبد البر في الاستبصار ولا أعلم لها غير قصتها مع رفاعه بن شموال حديث العسيلة من جهة مالك في الموطأ وقال الطبراني لها ذكر في قصة رفاعه ولا حديث لها وأما زوجها الثاني فهو عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاى وكسر الباء الموحدة ابن باطا وقيل باطيا وقتل الزبير في غزوة بني قريظة هذا هو الصواب فإن عبد الرحمن بن الزبير من بنى قريظة وقال شيخنا زين الدين رحمه الله وأما ما ذكره ابن منذه وأبو نعيم في كتابيهما معرفة الصحابة من أنه من الأنصار من الأوس ونسبناه أنه عبد الرحمن بن الزبير بن زبدين أمية بن زبدين مالك بن عوف بن مالك بن الأوس فقير جيد قوله فشكت إليها أي إلى عائشة وفيه التفات وتجريد قوله وأمرتها بفتح الهمزة من الأراءة أي أرت امرأة رفاعه عائشة رضي الله عنها خضرة بجلدها وذلك الخضرة أما كانت لها أو أم الضرب عبد الرحمن لها قوله والنساء ينصرن بعضهن بعضاً هذه جملة معترضة بين قوله فلما جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قوله قالت عائشة وهي من كلام عكرمة قوله لجلدها اللام فيه لأنها كيدوهى مفتوحة قوله قال وسمع أنها قد أتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعها ابنان الوافين لإحلال رفاعه رضي الله تعالى عنه قد أتت إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ومعها ابنان الوافين لإحلال وفي رواية وهيب بنون له قوله إلا أن ما معه أي آلة الجماع ليس باغنى أي ليس دافعاً عنى شهوة تريد قصوره عن الجماع قوله من هذه أشارت به إلى هذبة وفسرتها بقولها وأخذت هذبة من ثوبها بضم الهاء وسكون الدال المهملة وتخفيف الباء الموحدة وهي طرف الثوب الذي لم ينسج شبهوها بلب العين وهي شعر الجفن قوله فقال كذبت أي فقال رفاعه كذبت يعني امرأته قوله إني لا نفضها من النفص بالنون وانغام والاضاد المعجمة وهو كناية عن كان قوة البشارة قوله نفص الأديم أي كنفص الأديم قوله ناشز من النشوز وهو امتناع المرأة من زوجها إنما قال ناشز ولم يقل ناشرة لأنها من خصائص النساء كحائض وطامث فلا حاجة إلى التاء الفارقة قوله لم تحلى بكسر الحاء ويروى لا تحلين ووجه هذه الرواية أن لم يعنى لا والمعنى أيضاً عليه لأن الاستقبال وقال الاخفش أن لم تحبى بمعنى لا وانشد

لولا فوارس من قيس وامرتهم يوم الصليفا لم يوفون بالجار

قوله والاسرة بضم الهمزة الرهط **قوله** اولم تصلح له شك من الراوى اى لرفاعة **قوله** حتى يذوق فان قلت كيف يذوق والآلة كالحديبة قلت قد قبل انها كالحديبة في رقتها وصغر هابقرينة الابنين الذين معه واقوله انفضها ولا نكاره **قوله** عليه **قوله** عسيلتك قد مر الكلام فيه في كتاب النكاح وهو مصغر عسلة لان العسل فيه لفتان التانيث والتذكير وقيل انما انت له لانه اراد النطفة وضعه الذوى قل لان الانزال ليس بشرط وانما هي كناية عن الجماع شبه لذته بلذة العسل وحلاوته وقد ورد حديث مرفوع من حديث عائشة ان النبي **عليه السلام** قال العسيلة الجماع **قوله** «فقال بنوك» فيه اطلاق اللفظ الدال على الجمع على التثنية وقد ذكرنا آنفا ان في رواية وهيب بنون له **قوله** هذا الذي تزعمن ما تزعمن ويفسره رواية وهيب هذا الذي تزعمن انه كذا وكذا وهو كناية عما دعت عليه من المعنى **قوله** فوالله لهم اشبه به اى للابنين اشبه به اى بعبد الرحمن من الغراب بالغراب واثبت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيه الحكم بالدليل حيث استدل بشبهه ما له على كذبها ودعواها وفيه ان للزوج ضرب زوجته عند نشوزها عليه وان اثر ضربه في جلدها ولا حرج عليه في ذلك وفيه ان للنساء ان يطالبن أزواجهن عند الامام بقلة الوطء ولا غار عليهن في ذلك وفيه ان للزوج اذا ادعى عليه بذلك ان يجبر بخلافه ويعرب عن نفسه الا ترى الى قوله يا رسول الله والله انى لانفضها نفص الاديم وهذه الكناية من الفصاحة الجيبية وهى ابغ في المعنى من الحقيقة وفيه دليل على الحكم بالعادة والخفية منعه واستدلوا في ذلك بقوله تعالى (ولا تنف ما ليس لك به علم) وخبر الواحد لا يعارض نص القرآن

باب الثياب البيض

اى هذا باب فيه ذكر الثياب البيض وهى من افضل الثياب وهى لباس الملائكة الذين نصر وارسل الله **عليه السلام** يوم احد وغيره وكان **عليه السلام** يلبس البياض ويحض على لباسه ويامر بتكفين الاموات فيه وقد صح عن ابن عباس ان رسول الله **عليه السلام** قال البسوا من ثيابكم البياض فانهم من خير ثيابكم وكفتموا فيها موتاكم اخرجه ابو داود والترمذى وابن ماجه وقال الترمذى حسن صحيح وصححه ابن حبان والحاكم ايضا

٤٣ - **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلى **أخبرنا** محمد بن بشر **حدثنا** مسعر عن سعد بن ابراهيم عن أبيه عن سعد قال رأيت بشمال النبي صلى الله عليه وسلم ويمينه رجلين عليهما ثياب بيض يوم أحد ما رأيتهما قبل ولا بعد

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق بن ابراهيم الحنظلى هو ابن راهويه ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة العبدى وسمر بكسر الميم وسكون السين المهملة وبالعين المهملة والراء ابن كدام الكوفي وسعد بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن سعد بن ابي وقاص والحديث قدمضى في غزوة احد في باب (اذممت طائفتان منكم) فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن سعد بن ابي وقاص الى آخره **قوله** رجلين قالوا هما جبرائيل وميكائيل وقال الكرماني واسرافيل وقال بعضهم ولم يصب من زعم ان احدهما اسرافيل قلت هذا منع باليد من غير برهان وكان الملاك تشكلا بشكل رجلين يومئذ قوله قبل مبنى على الضم وكذلك بعد لانهما اذا حذف منهما المضاف اليه يثنيان على الضم تقديره قبل ذلك ولا بعد ذلك

٤٤ - **حدثنا** أبو معمر **حدثنا** عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة عن يحيى ابن يعمر **حدثه** أن أبا الأسود الدؤلى **حدثه** أن أبا ذر رضى الله عنه **حدثه** قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أبيض وهو قائم ثم أتيتهم وقد استميط فقال ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق

وسكون التاء المثناة من فوق وفتح الباء الموحدة ابن فرقد بفتح الفاء وسكون الراء وفتح القاف وبالبدال المهمة
 السلمي ابو عبد الله قال ابو عمر له صحبة وروية وكان اميرا لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه على بعض فتوحات
 العراق وروى شعبة عن حصين عن امرأة عتبة بن فرقدان عتبة غزا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزوتين
 والحديث اخرجه البخارى ايضا عن احمد بن يونس وعن مسدد وعن الحسن بن عمر في هذا الباب عن كلهم واخرجه
 مسلم ايضا في اللباس عن احمد بن يونس وعن جماعة آخرين واخرجه ابو داود فيه عن موسى بن اسماعيل واخرجه
 النسائي في الزينة عن اسحاق بن ابراهيم وغيره واخرجه ابن ماجه في الجهاد وفي اللباس عن ابى بكر بن ابى شيبة
 واذريجيجان هو الاقليم المعروف وقال الكرماني ما وراء العراق قلت ليس كذلك بل العراق جنوبها عند ظهر حلوان وشى
 من حدود الجزيرة وشمالها حبال العقيق وغربها حدود بلاد الروم وشى من الجزيرة وشرقها بلاد الجليل وتماه بلاد
 الديلم وهي اسم لبلاد تبريز وتبريز اجل مدنها وهي بفتح الالف المقصورة وسكون الذال المعجمة وكسر الراء والباء الموحدة
 وسكون الياء آخر للحروف وفتح الجيم ثم الف ونون وقال الكرماني واهلها يقولون بفتح الهززة والمد وفتح المعجمة
 واسكان الراء وفتح الموحدة وبالالف وبالحيم والالف والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهززة بغير المد واسكان
 المعجمة وفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبمد الهززة وفتح المعجمة قلت العمدة في ذلك على ضبط اهلها وقال
 النووى هذا الحديث مما استدركه الدارقطنى على البخارى وقال لم يسمعه ابو عثمان من عمر رضى الله عنه بل اخبر عن كتابه
 وهذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب وروايته عنه وذلك معدود عندهم في المتصل وكان رسول الله
 ﷺ يكتب الى امرائه وعماله ويقولون ما فيها وكتب عمر الى عتبة بن فرقد وفي الجيش خلافتى من الصحابة فدل على
 حصول الاتفاق منهم وابو عثمان هذا اسم على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصديق اليه ولم يلقه وروى
 عن جماعة من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وابن عباس وطائفة وام سلمة رضى الله تعالى عنهم
 قوله نهى عن الحرير اى لبس الحرير قوله وأشار أى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اللتين تليان
 الابهام يعنى السبيلة والوسطى وصرح بذلك في رواية طاصم قوله قال فيما علمنا اى قال ابو عثمان حصل في علمنا انه
 يريد بالمستثنى الاعلام بفتح الهززة جمع علم وهو ما يجوزاه الفقهاء من التطريف والتطريز ونحوهما ووقع في رواية مسلم
 واسماعيل قال ابو عثمان فيما علمنا انه يعنى الاعلام وعمنا بفتح العين المهمة والتاء المثناة من فوق يقال عتم اذا
 ابطأ وتأخر يعنى ما بطننا في معرفة انه اراد به الاعلام التي في الثياب واختلفوا في الحكمة في تحريم الحرير على الرجل
 فقبل السرف وقبل الخلاء وقبل للتشبه بالنساء وحكى ابن دقيق العيد عن بعضهم ان تعليل التحريم التشبه بالكفار
 ويدل عليه قوله ﷺ في حديث هو لهم في الدنيا ولنا في الآخرة وقال ابن العربي والذي يصح من ذلك ما هو
 فيه السرف وقال شيخنا السرف منهى عنه في حق الرجال والنساء وانما هو من زينة النساء وقد اذن للنساء في
 التزين ونهى الرجال عن التشبه بهن ولعن الشارع الرجال المتشبهين بالنساء وهذا الحديث حجة للجمهور
 بان الحرير حرام على الرجال وقال النووى الاجماع انفق على ذلك وحكى القاضى ابو بكر بن العربي في المسألة عشرة
 اقوال * الاول انه حرام على الرجال والنساء وهو قول عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهما * الثانى انه حلال
 للجميع (الثالث) حرام الا في الحرب * الرابع انه حرام الا في السفر * الخامس انه حرام الا في المرض * السادس انه حرام
 الا في الفزوة * السابع انه حرام الا في العلم * الثامن انه حرام في الاعلى دون الاسفل اى اقتراشه التاسع انه حرام وان خلط
 بغيره * العاشر انه حرام الا في الصلاة عند عدم غيره وفيه حجة على اباحة قدر الاصبعين في الاعلام ولكن وقع عند
 ابى داود من طريق حماد بن سلمة عن طاصم الاحول في هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن
 الحرير الا ما كان هكذا وهكذا الصبعين وثلاثة واربعة وروى مسلم من حديث سويد بن غفلة بفتح الغين المعجمة

والفاء واللام الخفيفتين ان عمر رضى الله تعالى عنه خطب فقال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبس الحرير الاموضع اصبعين او ثلاثا واربعا وكلة او هنا للتوبيخ والتخيير واخرجه ابن ابى شيبة من هذا الوجه بلفظ ان الحرير لا يصلح منه الا هكذا وهكذا يعني اصبعين وثلاثا واربعا وقال شيخنا في حديث عمر رضى الله تعالى عنه حجة لما قاله اصحابنا من انه لا يرخص في التطريز والعلم في الثوب اذا زاد على اربعة اصابع وانه تجاوز الاربعة فادونها وعن ذكره من اصحابنا البغوى في التهذيب وتبعه الرافعى والنووى انتهى وذ كر الزاهدى من اصحابنا الحنفية ان العمامة اذا كانت طرتها قدر اربع اصابع من ابريسم باصابع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وذلك قيس شبرنا يرخص فيه والاصابع لامضة ومرة كل الضم ولا منشورة كل الشعر وقيل اربع اصابع كما هي على هيئتها وقيل اربع اصابع منشورة وقيل التحرز عن مقدار المنشورة اولى والعلم في مواضع قال بعضهم يجمع وقيل لا يجمع واذا كان نظره الى التاج يضره فلا باس ان يشد على عينه خمارا اسود من ابريسم قال وفي العين الروميدة اولى وقيل لا يجوز وعن ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه لا باس بالعلم من الفضة في العمامة قدر اربع اصابع ويكره من الذهب وقيل لا يكره والذهب المنسوج في العلم كذلك وعن محمد لا يجوز وفي جامع مختصر الشيخ ابى محمد قيل الملك ملاحف اعلاما حريه قدر اصبعين قال لا احبه وما راءه خراما *

٤٦ - **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عاصِمٌ عَنْ أَبِي عُمَانَ قَالَ كَتَبَ إِلَيْنَا هُمُرُ وَنَحْنُ بِأَذَرِيجَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَصَفَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِصْبَعَيْهِ وَرَفَعَ زُهَيْرٌ الْوُسْطَى وَالسَّبَابَةَ ***

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن احمد بن يونس وهو احمد بن عبد الله بن يوسف نسب لجده وهو بذلك أشهر يروى عن زهير بن معاوية بن ابى خزيمة الجمعى عن عاصم بن سليمان الاحول عن ابى عثمان عبد الرحمن المذكور قوله «كتب الينا عمر» هكذا في رواية الا كثر وكذا في رواية مسلم وفي رواية الكشميين كتب اليهاى الى عتبة بن فرقد وكلنا الراويين صحيحة لانه كتب الى الامير لانه هو الذى يخاطبه وكتب اليهم ايضا بالحكم قوله ورفع زهير السبابة والوسطى وزاد مسلم في روايته وضماهما

٤٧ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ قَالَ كُنَّا مَعَ عُنْبَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ هُمُرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُلْبَسُ الْحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لَمْ يُلْبَسْ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْآخِرَةِ ***

هذا طريق آخر اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن سليمان بن طرخان التيمى الى آخره قوله لا يلبس على صيغة الجھول وكذلك قوله لم يلبس وهذا هكذا في رواية المستملى والسرخسى في الموضعين وللنسقى في الاخرة منه وفي رواية الكشميين على صيغة بناء الفاعل في الموضعين والتقدير لا يلبس الرجل الحرير ويروى لا يلبس احد الحرير في الدنيا الا لم يلبس منه شيئا في الآخرة وفي رواية لمسلم لا يلبس الحرير الا لمن ليس له منه شيء في الآخرة وقال بعضهم واورده الكرماني بلفظ الامن لم يلبس قال وفي الاخرى الامن ليس يلبس منه قلت لفظا لا كرماني هكذا قوله الامن لم يلبس وفي بعضها الا ليس يلبس *

٤٨ - **حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ وَأَشَارَ أَبُو عُمَانَ بِإِصْبَعَيْهِ الْمُسَبَّحَةِ وَالْوُسْطَى ***

هذا طريق آخر اخرجه عن الحسن بن عمر بن شقيق الجرهمى بفتح الجيم وسكون الراء ابى عثمان البلخى هكذا نص

عليه السلام باذى وآخرون وعن ابن عدى هو ابن عمرو بن ابراهيم العبدى وليس بشى ومقتمر يروى عن ابيه سليمان التيمي وسليمان عن ابي عثمان المذكور وابو عثمان يروى عن كتاب عمر رضى الله تعالى عنه وزاد هذه الزيادة والمسبحة بكسر الباء الموحدة المشددة وهي السبابة وهي التي تلى الايام وسميت بالسبابة لان الناس يشيرون بها عند السبب وسميت بالمسبحة لان المصلى يشير بها الى التوحيد وتنزيه الله تعالى عن الشريك *

٤٩ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمداين فاستسقى فأتاه دهقان بماء في إناء من فضة فرماه به وقال لى لم أزمه إلا أني تهيمته فلم يلبسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب والفضة والحريرو والديباغ هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة *

مطابقته للترجمة من حيث ان المفهوم منه عدم جواز استعمال هذه الاشياء الرجال وقد تمسك به من منع استعمال النساء للحريرو والديباغ لان حذيفة استدلل به على تحريم الشرب في الاناء الفضة وهو حرام على النساء والرجال جميعا ليكون الحريرو كذلك واجيب بان الخطاب بلفظ المذكر ودخول المؤنث فيه مختلف فيه قيل الراجح عند الاصوليين عدم دخولهن قلت هذا الجواب ليس بمقتضى بل الاولى ان يقال قد جاءت اباحة الذهب والحريرو للنساء كما سيأتى ان شاء الله تعالى والحكم بفتح خين هو ابن عتيبة مصفر عتبة الباب وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن واهم ابى ليلى يسار ضد اليمين وكان عبد الرحمن قاضى الكوفة وحذيفة هو ابن اليان والحديث مضى في الاشربة في باب الشرب في انية الذهب فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن الحكم الى آخره قوله فاستسقى أى طلب سقى الماء والمداين اسم مدينة كانت دار مملكة الاكسرة والدهقان بكسر الدال على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو غريب وهو زعيم الملاحين وقيل زعيم القرية وهو عجمي معرب وقيل باصالة النون وزادتها قوله ولهم اى وللذكور قال الكرماني هذا بيان للواقع لا تجوز لهم لانهم مكلفون بالفروع وفيه خلاف وظاهر الحديث يدل على انهم ليسوا بمكلفين بالفروع *

٥٠ - **حدثنا آدم** حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك قال قال شعبة فقلت أعن النبي صلى الله عليه وسلم فقال شديد أعن النبي صلى الله عليه وسلم فقال من لبس الحريرو في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة *

مطابقته للترجمة ظاهرة لانه يوضحها لان الترجمة ليس فيها بيان الحكم والحديث من افراده قوله قال شعبة فقلت اى فقلت لعبد العزيز اعن النبي صلى الله عليه وسلم اى اسمع انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ووقع في رواية على بن الجعد عن شعبة سألت عبد العزيز بن صهيب عن الحريرو فقال سمعت انس فقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال شديد اى قال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد في سؤاله عن النبي صلى الله عليه وسلم يعنى لا حاجة الى هذا السؤال اذ القرينة والسؤال مشعر بذلك غالة الكرماني وقال بعضهم يحتمل ان يكون تقريراً لكونه مرفوعاً اى احفظه حفظاً شديداً ثم نقل ما ذكرناه عن الكرماني ثم قال كذا ووجهه غير وجهي قلت الذي قاله هو غير وجهه والوجه ما ذكره الكرماني ليتامله من له ادنى تأمل قوله فلن يلبسه في الآخرة هو على تقدير ما ينسأه او ترال شهوته من نفسه او يكون ذلك في وقت دون وقت *

٥١ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد بن زينة عن ثابت قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم من لبس الحريرو في الدنيا لم يلبسه في الآخرة *

مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا الآن وثابت هو البناني وابن الزبير هو عبدالله والحديث أخرجه النسائي في الزينة وفي التفسير عن قتبية عن حماد بن زيد به قوله يخطب زاد النسائي وهو على المنبر وفي رواية احمد عن عفان عن حماد بلفظ يخطبنا قوله قال محمد عليه السلام هذا مرسل ابن الزبير ومراسيل الصحابة محتج بها عند الجمهور من الذين لا يحتجون بالمراسيل لانه امان ان يكون عند الواحد منهم عن النبي عليه السلام او عن صحابي آخر فان قلت يحتمل ان يكون عن تابعي لوجود بعض الرواية عن بعض الصحابة عن بعض التابعين قلت هذا نادر والتادر كالمردوم قوله لم يلبسه بكلمة لم وقال بعضهم لن يلبسه في الآخرة كذا في جميع الطرق عن ثابت يعني بكلمة لن وهو واضح في النفي قلت وجدت في غالب النسخ لم يلبسه بكلمة لم *

٥٢ - **حدثنا علي بن الجهم** أخبرنا شعبة عن أبي ذبيان خليفة بن كعب قال سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول قال النبي عليه السلام من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وقال لنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن يزيد قالت معاذة أخبرتني أم عمر وبنت عبد الله سمعت عبد الله بن الزبير سمع عمر سمع النبي عليه السلام نحوه *

هذا طريق آخر أخرجه عن علي بن الجهم بفتح الجيم وسكون العين المهمة ابن عبيد الجوهري البغدادي روى البخاري عنه في كتابه اثني عشر حديثا قال البخاري مات ببغداد آخر رجب سنة ثلاثين ومائتين وأبو ذبيان بضم الذال المعجمة وكسرهما وسكون الباء الموحدة وبالياء آخر الحروف وبالنون واسمه خليفة بن كعب التميمي البصري وماله في البخاري سوى هذا الموضع وقد وثقه النسائي ووقع في رواية علي بن السكن عن الفربري عن أبي ظبيان بظاء معجمة بدل الذال قالوا هو خطأ واشد خطا منه في رواية أبي زيد المروزي عن الفربري عن أبي دينار بكسر الدال المهمة وبالياء آخر الحروف الساكنة ونون وبعد الألف راء وقد نبه على ذلك أبو محمد الاسيلي قوله سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول وقع في رواية النضر بن شميل عن شعبة حدثنا خليفة بن كعب سمعت عبدالله بن الزبير يقول لا يلبسوا نساء كم الحرير فاني سمعت عمر رضي الله تعالى عنه أخرجه النسائي من طريق جعفر بن ميمون عن خليفة بن كعب فلم يذكر عمر في اسناده وشعبة أحفظ من جعفر بن ميمون قوله لم يلبسه وفي رواية الكشميهني ان يلبسه والمحفوظ من هذا الوجه لم وكذا أخرجه مسلم والنسائي وزاد النسائي في رواية جعفر بن ميمون في آخره ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة قال الله تعالى (ولباسهم فيها حرير) قيل هذه الزيادة مدرجة في الخبر وهي موقوفة على ابن الزبير بين ذلك النسائي ايضا من طريق شعبة فذكر مثل سند حديث الباب وفي آخره قال ابن الزبير فذكر الزيادة وكذا أخرجه الاسماعيلي من طريق علي بن الجهم عن شعبة ولفظه فقال ابن الزبير من رأيه ومن لم يلبس الحرير في الآخرة لم يدخل الجنة وذلك لقوله تعالى (ولباسهم فيها حرير) قوله وقال لنا أبو معمر هذا طريق آخر من رواية ابن الزبير عن عمر رضي الله تعالى عنه أخرجه عن أبي معمر عبدالله بن عمر بن الحجاج أحد شيوخه بطريق المذاكرة حيث لم يصرح بالتحديث عنه وعبد الوارث هو ابن سعيد ويزيد من الزيادة قال النسائي هو يزيد الرشك بكسر الراء وبسكون الشين المعجمة وبالكاف ومعناه القسام كان يقسم الدور ويمسح بمكة مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة بالبصرة ومعاذة بضم الميم وبالعين المهمة وبالذال المعجمة بنت عبدالله العدوية البصرية وأم عمر وبنت عبدالله بن الزبير بن العوام الاسدية سمعت اباها عبدالله بن الزبير وابن الزبير سمع عمر رضي الله تعالى عنه وعمر سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الاسماعيلي سمعت من عبدالله بن الزبير يقول في خطبته انه سمع عمر بن الخطاب قوله «نحوه» أي نحو الحديث المذكور وعند الاسماعيلي بلفظ فانه لا يكساه في الآخرة وله من طريق شيبان بن فروخ عن عبد الوارث فلا كساه الله في

الآخرة وروى احمد بن حنبل جابر عن خالته ام عثمان عن جويرية قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لبس ثوب حرير لبسه الله عز وجل ثوبا من النار يوم القيامة *

٥٣ - **حدثني محمد بن بشار** حدثنا عثمان بن عمر حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عمران بن حطان قال سألت عائشة عن الحرير فقالت انت ابن عباس فسله قال فسألته فقال سل ابن عمر قال فسألت ابن عمر فقال أخبرني أبو حفص يعني عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة فقلت صدق وما كذب أبو حفص على رسول الله صلى الله عليه وسلم *

مطابقه للترجمة من حيث انه يوضحها وعثمان بن عمر بن فارس البصري العبدى وعلى بن المبارك الهنائى البصرى وعمران بكسر الهمزة المهملة وبكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء المهملة وبالنون السدوسى كان رئيس الخوارج وشاعرهم وهو الذى مدح ابن ملجم قاتل على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه بالايات المشهورة فان قلت كان تركه من الواجبات وكيف يقبل قول من مدح قاتل على رضى الله تعالى عنه قلت قال بعضهم انما اخرج له البخارى على قاعدته فى تخريج احاديث المبتدع اذا كان صادق الالهجة متدينا انتهى قلت ليس للبخارى حجة فى تخريج حديثه ومسلم لم يخرج حديثه ومن اين كان له صدق الالهجة وقد افحش فى الكذب فى مدحه ابن ملجم الالهى والمتدين كيف يفرح بقتل مثل على بن ابي طالب رضى الله عنه حتى يمدح قاتله وليس له فى البخارى الا هذا الموضع قوله من لا خلاق له اى لا نصيب له فى الآخرة وقبل لحرمة له قوله فقلت صدق الى آخره القائل هو عمران بن حطان المذكور *

وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب بن يحيى حدثني عمران وقص الحديث *

هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اخرجه عن عبد الله بن رجاء بالجيهم والمداحد شيوخه هذا كره ولم يصرح عنه واراد بهذه الرواية تصريح يحيى بتحديث عمران له بهذا الحديث وحرب ضد الصلح قال الكرمانى قال صاحب الكشاف حرب هو ابن ميمون ابو الخطاب روى عنه ابن رجاء وقال بعضهم حرب هو ابن شداد وورد على الكرمانى ما ذكره بقوله وهو عجيب فان صاحب الكشاف لم يرقم لحرب بن ميمون علامة البخارى ولا يلزم من كون عبد الله بن رجاء روى عنه ان لا يروى عن حرب بن شداد بل روايته عن حرب بن شداد موجودة فى غير هذا قلت العجيب هو ما ذكره من وجهين *

(احدهما) ان قول صاحب الكشاف لم يرقم لحرب بن ميمون علامة البخارى غير مسلم لم لا يجوز ان يكون قد رقه وانمى ولم يطلع هو عليه او يكون قد نسى الرقم له التالى ان قوله ولا يلزم الى آخره غير مقنع فى الجواب لان له ان يقول ولا يلزم من كون عبد الله بن رجاء روى عنه ان لا يروى عن حرب بن ميمون ويحيى هو ابن ابي كثير وعمران وهو ابن حطان المذكور قوله وقص الحديث اى الحديث المذكور وهو ما ساقه النسائى موصولا عن عمرو بن منصور عن عبد الله بن رجاء بلفظ من لبس الحرير فى الدنيا فلا خلاق له فى الآخرة *

باب من مس الحرير من غير لبس *

اى هذا باب فى بيان من مس الحرير وتعجب منه ولم يلبسه واراد البخارى بهذه الترجمة الاشارة الى ان الحرير ولبسه حرام فسه غير حرام وكذا بيعه والانتفاع به *

ويروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ *

اي يروي في مس الحرير من غير لبس عن محمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال نسبة الى زييد وهو منبه بن صعب وهو زييد الا كبر واليه ترجع قبائل زييد والزيدي هذا صاحب الزهري محمد بن مسلم وذ كر الدارقطني حديثه في كتاب الافراد والفرائب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهديت له حلة من استبرق فجعل ناس يلمسونها بايديهم ويتمتعون منها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تمعجكم هذه فوالله لمناديل سعد في الجنة احسن منها وقال الدارقطني تفرد به محمد بن الوليد عن الزهري ولم يروه غير عبدالله بن سالم الحمصي *

٥٤ - **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء رضى الله عنه قال اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتمعج منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم **اتمتعون من هذا قلنا نعم قال مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا** *

مطابقته للترجمة في قوله فجعلنا نلمسه ونتمعج منه وعبيد الله بن موسى ابو محمد العباسي الكوفي واسرائيل هو ابن يونس ابن ابي اسحق عمرو السبيعي واسرائيل يروي عن جده ابي اسحاق عن البراء بن عازب والحديث مر في باب مناقب سعد ابن معاذ فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن ابي اسحاق الى آخره اما الثوب المذكور فقد اهداه الى النبي صلى الله عليه وسلم اكير صاحب دومة واما وجه تخصيص سعد بن معاذ بالذكر فلكونه سيد الانصار وامل الالمسين المتعجبين من الانصار او كان يحب ذلك الجنس من الثوب واما تخصيص المناديل بالذكر فلكونها تمنن فيكون ما فوقها اعلى منها بطريق الاولى *

باب افتراش الحرير *

اي هذا باب في بيان حكم افتراش الحرير هل هو حرام كلبسه ام لا وحكمه انه حرام كلبسه وفيه خلاف نذكره ان شاء الله تعالى وحديث الباب يوضح الحكم في الترجمة *

وقال عبيدة هو كلبسه *

عبيدة بفتح العين ابن عمرو السلمي بسكون اللام ومذهبه انه لا فرق بين لبس الحرير وافتراشه فانهما في الحرمة سواء ووصل تعليق هذا الحارث بن ابي اسامة من طريق محمد بن سيرين قال قلت لعبيدة افتراش الحرير كلبسه قال نعم *

٥٥ - **حدثنا** علي بن حنبل عن وهب بن جرير حدثنا ابي قال سمعت ابن ابي نجیح عن مجاهد بن ابن ابي ليلى عن حذيفة رضى الله عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها وعن لبس الحرير والدباج وأن نجلس عليه *

مطابقته للترجمة في قوله وان نجلس عليه وعلى هو ابن المديني ووهب بن جرير يروي عن ابيه جرير بن حازم بالمهملات والراي الازدي وابن ابي نجیح اسمه عبدالله وابو نجیح بفتح النون وكسر الجيم اسمه يسار ضد الي بن وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن واسم ابي ليلى يسار مثل اسم ابي نجیح والحديث مضى في الاطعمة وفي الاثرية في موضعين وفي اللباس في موضعين ومضى الكلام فيه وليس في هذا كله لفظ وان نجلس عليه الاهناه وهو من مفردات البخاري ولهذا لم يذكره الحميدي واحتج به الجمهور من المالكية والشافعية على تحريم الجلوس على الحرير واجازة ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه وابن الماجشون وبعض الشافعية وعبد العزيز بن ابي سلمة وابنه عبد الملك فانهم احتجوا بما رواه وكيع عن مسمر عن راشد مولى بني تميم قال رأيت في مجلس ابن عباس رضى الله تعالى عنهما رفقة حرير وروى ابن سعد اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء اخبرنا عمرو بن ابي المقدام عن مؤذن بنى وداعة قال دخلت على ابن عباس وهو مكتئب على مرفقة حرير وسعيد ابن جبير عند رجله وهو يقول له انظر كيف تحدث عني فانك حفظت عني كثير او اجابوا بان لفظ نهى ليس صريحا

في التحريم ويحتمل ان يكون النهي ورد عن مجموع اللبس والجلوس لاعن الجلوس بمفرده وايضا فان الجلوس لبس بلبس فان قالوا في حديث انس فقمت الى حصر لنا قد اسود من طول ما لبس قلنا معناه من طول ما استعمل لان لبس كل شيء بحسبه والمرقة بكسر الميم الوسادة

﴿ باب لبس القسي ﴾

اي هذا باب في بيان لبس الثوب القسي بفتح القاف وتشديد السين المهملة المكسورة وتشديد الياء وقال الكرمانى القسي منسوب الى بلد يقال له القس قلت القس كانت بلدة على ساحل البحر الملح بالقرب من دمياط كان ينسج فيها الثياب من الحرير واليوم خرابه وقال ابو عبيد واصحاب الحديث يقولون القسي بكسر القاف واهل مصر يفتحونها وقال ابن سيده القس والقسي موضع ينسب اليه ثياب تجلب من نحو مصر وذ كر الحسن بن محمد الهلبى المصرى ان القس لسان خارج من البحر عنده حصن يسكنه الناس بينه وبين القرماعشرة فراسخ من جهة الشام قلت القرماع كذا وقال الكرمانى قيل انه القزى بالزاي موضع السين من القز الذى هو غليظ الابرسم وردبته وفي التوضيح القس قرية من تيس بكسر التاء المثناة من فوق وتشديد النون المكسورة وسكون الياء آخر الحروف وبسين مهملة بلدة كانت في جزيرة بساحل بحر دمياط وقد خربت وفي سنن ابى داود القس قرية بالصعيد *

﴿ وقال عاصم عن ابى بردة قال قلت لابي القسي قال ثياب انتننا من الشام او من مصر مضلة فيم احرير وفيها امثال الاترنج والميثره كانت النساء تصنعها ليهولتهن مثل القطائف يصفرن بها ﴾
عاصم هو ابن كليب الجرهمي بالجيم والراء مات سنة ثلاثين ومائة وابو بردة بضم الباء الموحدة اسم طاهر بن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعري وعلى هو ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه وهذا التعليق طرف من حديث وصله مسلم من طريق عبد الله بن ادريس سمعت عاصم بن كليب عن ابى بردة وهو ابن ابى موسى الاشعري عن على رضى الله تعالى عنه قال «نهانا رسول الله ﷺ عن لبس القسي وعن الميثر» قال فاما القسي فثياب مضلة الحديث قوله «انتننا من الشام او من مصر» وفي رواية مسلم «من مصر والشام» قوله «مضلة فيها حرير» اي فيها خطوط عريضة كالاصلاخ وقال الكرمانى وتضليم الثوب جعل وشبهه على هيئة الاصلاخ غليظة معوجة قوله «الاترنج» بتشديد الجيم ويقال له الاترنج ايضا بتخفيف الجيم قبلها ون ساذكة قوله «والميثره» بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالشاء المثناة من اليمين وهي الالين ووزنها مفعلة واصلاها وثرة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ويجمع على ميثر وميثر قوله «كانت النساء تصنعها ليهولتهن» اي لازواجهن والبعولة جمع بمل وهو الزوج توضع على السروج يكون من الحرير ويكون من الصوف قوله «مثل القطائف» جمع قطيفة وهي الكساء الخمل وقيل هي الدثار قوله «يصفرن بها» من التصفير ويروى يصفونها اي يميلونها كالصفة من التصفية اي صفة السرج قال ابو عبيد هي كانت من مراكب الاعاجم من ديباج او حرير وقال الهروي الميثره مرفقة تتخذ لصفة السرج وكانوا يحمرونها وفي الحكم الميثره الثوب يحلل بها الثياب فتعلوها وقيل هي اغشية السروج تتخذ من الحرير ويكون من الصوف وغيره وقيل هي شيء كافر اس الصغير يتخذ من الحرير ويحشى بقطن او صوف يملها الراكب على البعير تحت فوق الرحل *

﴿ وقال جرير عن يزيد في حديثه القسي ثياب مضلة يجاء بها من مصر فيها الحرير والميثره جلود السباع ﴾ قال ابو عبد الله عاصم أكثر وأصح في الميثره *

اختلف الشراح في جرير هذا وفي شيعه فقال الكرمانى جرير هذا بالجيم هو ابن حازم المذكور آتفا يعني المذكور في سند الحديث الذي مضى قبل هذا الباب وهو قوله حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابى وابوه هو جرير بن حازم بالخاء المهملة والزاي وقال بعضهم هو جرير بن عبد الحميد واما شيخه فضبطه الحافظ الدمياطى رحمه الله بخط يده على حاشية نسخته بضم الباء

الموحدة وفتح الرا وهو يزيد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وضبطه الحافظ المزي في تهذيبه بإياه آخر الحروف وقال انه يزيد بن أبي زياد القرشي وذكر ان البخاري روى له معلقا وروى له في رفع اليدين والادب وروى له مسلم مقرونا بغيره وان احمد وابن معين ضعفاء وان المعجلي قال هو جائز الحديث وانه كان با آخره يلقن وقال الكرماني وزيد من الزيادة ابن رومان يضم الرا وسكون الواو وبالميم والنون مولى آل الزبير بن العوام ونسب بعضهم الوهم الى الديلماطي في ضبطه يزيد بإياه الموحدة ورد على الكرماني في ضبطه جرير بن حازم وفي ضبطه شيخه بانه يزيد بن رومان وادعى ان جريرا هو ابن عبد الحميد وان شيخه هو يزيد بن أبي زياد واعتمد فيها قاله على حديث وصله ابراهيم الحري في غريب الحديث له عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن الحسن بن سهل قال القسبية ثياب مضلعة الحديث قلت كل من الحافظين المذكورين صاحب ضبط واتقان فلا يظن فيهما الا انها محررا هذا الموضع كما ينبغي واما الكرماني فانه ايضا لم يقل ما ذكره من عنده رأيه ولم يكن الاوقف على نسخة معتمدة او على كتاب من هذا الفن ومع هذا الاحتمال باق في النكل والله اعلم قوله «والميثرة جلود السباع» هذا لا يوجد الا في بعض نسخ البخاري وقال الثوري تفسير الميثرة بالجلود قول باطل يخالف المشهور الذي اطبق عليه اهل الحديث وقال الكرماني جلود السباع لم تكن منهية واجاب بقوله اما ان يكون فيها الحرير واما ان يكون من جهة اسراف فيها واما لانها من زى المترفين وكان كفار المجمع يستعملونها قوله «قال ابو عبد الله» هو البخاري نفسه قوله «عاصم اكثر» اي رواية عاصم بن كليب المذكور اكثر طرقا واصح من رواية يزيد المذكور وهذا اعنى قوله وقال ابو عبد الله الى آخره لم يقع في رواية ابي ذر ولا في رواية النسفي *

٥٦ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَشْمَثَ بْنِ أَبِي الشَّهْمَاءِ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سُؤَيْدٍ عَنْ مَقْرَنَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ تَنَاثَرْنَا النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمِيَاثِرِ الْحَرِّ وَالْقَسِيِّ** مطابقة للترجمة في قوله وعن القسي ومحمد بن مقاتل الروزي وعبد الله بن المبارك الروزي وسفيان والثوري والحديث طرف من حديث أوله امرنا بسمع ونهانا عن سبع وسياقي تمامه بعد ابواب قوله نهانا في رواية الكشي في نهى قوله عن الميثار الحر بضم الحاء المهملة وسكون الميم ذكره لبيان ما كان هو الواقع وقال ابو عبيد الميثار الحر المنهى عنها كانت من مر اكب الاعاجم من ديباج او حرير وقال ابن بطال كلامه يدل على انها اذا لم تكن من حرير أو ديباج وكانت من صوف احمر فانه يجوز الركوب عليها وليس الهى عنها كالنهى عنها اذا كانت منهما وقال ابن وهب سئل مالك عن ميثرة ارجوان يركب عليها قال ما علم حراما ثم قرأ (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده) والارجوان صبغ احمر وقال الخطابي وذكر قوله ﷺ لا ركب الارجوان وقال الارجوان الاحمر واراها اراد بالمياثر المحروقة تتخذ من ديباج وحرير وقد ورد فيها النهى لما في ذلك من السفه وليست من لباس الرجال وروى ابو داود من حديث قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين ان النبي ﷺ قال لا ركب الارجوان ولا البس المعصر ولا البس القميص المكف بالحرير وروى ابو يعل الموصلي في مسنده من حديث ابن عباس قال نهى النبي ﷺ عن خواتيم الذهب والقسي والميثرة الحمراء المصبغة من المعصر *

باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة

اي هذا باب فيه بيان ما يرخص للرجال من لبس الحرير لاجل الحكة اي الجرب *

٥٧ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ صُلَى**

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزَّيْبِرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ لِحِكَّةٍ بِهِمَا

مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام كذا وقع في رواية علي بن السكن ووقع في رواية الاكثرين محمد بن جرير دا عن

ای هذا باب فی بیان استعمال الحریر فی اللبس للنساء

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فرأيت الغضب الى آخره واخرجه من طريقين (الاول) عن سليمان بن حرب عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة الى آخره (والثاني) عن محمد بن بشار عن غندر وهو لقب محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة بفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف ثم من مبهمة اللام الى زيد الزراد بن ابي وراه مشددة وزيد بن وهب الجني الثقة المشهور من كبار التابعين وماله في البخاري عن علي بن سفيان الحديث والحديث مضى في الهبة في باب ما يكره لبسه فانه اخرجه عن حجاج بن منهال عن شعبة قال اخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيدا بن وهب عن علي بن رضى الله تعالى عنه الى آخره ومضى ايضا في النفقات في باب كسوة المرأة بالمعروف فانه اخرجه فيه ايضا عن حجاج عن شعبة الى آخره قوله عن زيد بن وهب كذا لا كثر الرواة ووقع في رواية علي بن السكن وحسبه عن النزال بن سبرة بدل زيد بن وهب قالوا انه وهم كانه انتقل من حديث الى حديث لان رواية عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن علي بن رضى الله تعالى عنه انما هي في الشرب قائما وقد تقدم في الاثرية قوله حلة سيرة قدم غير مرة ان الحلة ازاروردها وقال ابن الاثير الحلة ثوبان اذا كان من جنس واحد والسيارة بكسر السين المهملة وفتح الياء آخر الحروف والراء مع المد قال الخليل ليس في الكلام فملاء بكسر اوله سوى سيرة وحولا وهو الماء الذي يخرج على رأس الولد والنبالة في الغضب وقال مالك هو الوشي من الحرير والوشي بفتح الواو وسكون الشين المعجمة بعدها ياء آخر الحروف وقال الاصمعي ثياب فيها خطوط من حرير او قز وانما قيل لها سيرة لتيسير الخطوط فيها وقال الخليل ثوب مضلع بالحرير وقيل مختلف الالوان فيه خطوط ممتدة كالثياب السيرة وقال الجوهري يرد فيه خطوط صفراء واختلف في حلة سيرة هل هو بالاضافة ام لا فوقع عندنا لا كثيرين تنوين حلة على ان السيرة عطف بيان او صفة وجزم القرطبي بانه الرواية وقال الخطابي قالوا حلة سيرة ام كما قالوا اناقة عشر امونقل عياض عن ابى مروان بن سراج انه بالاضافة قال عياض وكذا ضبطناه عن متقن شيوخنا وقال النووي انه قول المحققين ومتقن العربية وانه من اضافة الفى الى صفتها كما قالوا ثوب خز قوله فخرجت فيها وفي رواية ابى صالح عن علي بن رضى الله تعالى عنه قوله « فرأيت الغضب في وجهه » أى في وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد مسلم في رواية ابى صالح فقال انى لم ابعث اليك ثيابا وانا بعت بها اليك لتشفقها خرا بين الناس وفى أخرى شفتها خرا بين الفواطم وقال ابن قتيبة المراد بالفواطم فاطمة بنت النبي ﷺ وفاطمة بنت

اسد بن هاشم ام على رضى الله تعالى عنهما ولا يعرف الثالثة وقد روى الطحاوى حدثنا احمد بن داود قال حدثنا
 يعقوب بن حديد قال حدثنا عمران بن عيينة عن يزيد بن ابي زياد عن ابي فاختة عن جمعة عن علي رضى الله تعالى عنه
 قال اهدى امير اذربيجان الى النبي ﷺ - لمة مسيرة بجزيرة اماسداها واما لمتها فبعث بها الى قاتنه فقلت يا رسول
 الله اليسها قال لا اكره لك ما اكره لنفسى اجعلها خرا بين القواطم قال ففعلت منها اربع فخر خمار الفاطمة بنت اسد بن
 هاشم ام على بن ابي طالب وخمار الفاطمة بنت رسول الله ﷺ وخمار الفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب وخمار الفاطمة
 اخرى قد نسيها انتهى وقال عياض لعلها فاطمة امرأة عقيل بن ابي طالب وهي بنت شيبه بن ربيعة وقيل بنت عتبة بن
 ربيعة قوله «فشققها بين نسائي» اى قطعها ففرقتها علي بن خمر ابيض الخاء المدجمة والميم جمع خمار بكسر اوله والتخفيف
 وهو ما تغطي به المرأة رأسها والمراد بنسائي ما فسر في رواية ابي صالح حيث قال بين القواطم قاله هكذا بعضهم قلت المراد
 بنسائي النساء الاتي يقربن منه وهي القواطم المذكورة ولهذا ذكره بالاضافة الى نفسه *

٥٩ - **حدثنا موسى بن ابي عجل قال حدثني جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر**
 رضى الله عنه رأى حلة سيرة تباع فقال يا رسول الله لو ابتعتها لتلبسها للوفد اذا اتوك والجمعة قال
 لا إنما يلبس هذه من لاخلاق له وان النبي ﷺ يبعث به ذلك الى عمر حلة سيرة حريرا كساها
 اياه فقال عمر كدوتنيها وقد سمعتك تقول فيها ما قلت فقال لما بعثت إليك اني بعثها أو تكسوها
 مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله او تكسوها لان معناها تعطيك ما يغريك من النساء بالهبة ونحوها فهذا يدل على انها حلال
 للنساء وجويرية صغرة الجارية ابن اسماء الضبي بضم الصاد المدجمة والامان مشترك بين الذكور والاناث والحديث
 قد مضى في الجمعة في باب يلبس احسن ما يجد فانه اخرج به عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع الى آخره باتم منه
 ومضى ايضا في اول العيدين اخرج به عن ابي اليان عن شعيب عن الزهري عن سالم بن عبد الله الى آخره ومضى الكلام فيه
قوله للوفد وفي رواية جرير بن حازم لو فود العرب **قوله** والجمعة وفي رواية سالم للعبد بدل الجمعة وجمع ابن اسحق
 عن نافع ما تضمنته الروايتان اخرج به النسائي بلفظ «فجعلت بها لو فود العرب اذا اتوك واذا خطبت الناس في يوم عيد
 او غيره» وتخصيص العرب بالذكر لكثرة وفودهم **قوله** من لاخلاق له اى من لا نصيب له يوم القيامة او من لا حظ له
 قوله كساها اياه اى كسى النبي ﷺ الحلة المذكورة اياه اى عمر هذا الاطلاق باعتبار ما فهم عمر من ذلك والافقد
 ظهر من بقية الحديث انه لم يبعث بها اليه ليلبسها قوله او تكسوها قد مر تفسيره آتافا وادمالك في آخر الحديث فكساها
 عمر اخاله بمكة ثم كا وغند النسائي اخاله من امه *

٦٠ - **حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك أنه رأى**
 على أم كلثوم عليها السلام بنت رسول الله ﷺ برد حرير سيرة

• مطابقة للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكيم نافع والحديث اخرج به النسائي في الزينة عن عمران بن بكار عن ابي اليان
 به واخرجه الطحاوى من خمس طرق وفي الطريق الخامس رايت على زينب بنت النبي ﷺ برد اسيراء من حرير
 وام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام بالثلثة زوج عثمان رضى الله تعالى عنهما ماتت في حياة النبي ﷺ في سنة سبع من
 الهجرة وزينب بنت النبي ﷺ هي اكبر بنات النبي ﷺ وهي التي ردها على زوجها ابي العاص بن الربيع حين اسلم
 قيل بنسكاح جديد وقيل بنسكاحها الاول ماتت سنة ثمان من الهجرة في حياة النبي ﷺ فان قلت حديث انس مضطرب
 قلت لانس لم لا زادة الاخوات ان تلبس زيا واحدا فان قلت كيف تجوز رؤية انس بنات النبي ﷺ قلت كان ذلك قبل
 بلوغ انس مبلغ الرجال وكان بلوغه في حياة النبي ﷺ بالاجماع او كان قبل نزول الحجاب فان قلت قال الطحاوى ان

كان انس رأى ذلك في زمن النبي ﷺ فيعارض حديث عقبة وهو الذي أخرجه النسائي وابن حبان وصححه ان النبي ﷺ كان يمنع اهله الحرير والحلية وان كان بعد النبي ﷺ كان دليلا على نسخ حديث عقبة قلت قد طعن بعضهم على الطحاوي في هذا التردد بما ملخصه انه خفي عليه موت ام كلثوم فانها ماتت في حياة النبي ﷺ كما ذكرناه آنفا فدعوى المعارضة مردودة وكذا دعوى النسخ انتهى ويمكن ان يوجه كلام الطحاوي بان يقال معنى قوله وان كان بعد النبي ﷺ اى وان كان اخباره بذلك بعد النبي ﷺ فعلى هذا يصح دعوى النسخ ثم ان الطاعن المذكور قال الجمع بينهما اى بين حديث انس وحديث عقبة بن عامر واضح يحمل التمسك في حديث عقبة على التنزيه قلت حديث انس لا يمارضه حديث عقبة لان تصحيح البخاري اقوى من تصحيح غيره فالعارضة تقضى المساواة والله اعلم *

﴿ باب ما كان النبي ﷺ يتجاوز من اللباس والبسط ﴾

اى هذا باب في بيان ما كان النبي ﷺ يتجاوز من التجوز وهو التخفيف وحاصل معناه انه كان يتوسع فلا يضيق بالافتقار على صنف واحد من اللباس وقبيل ما يطلب النفيس والعالي بل يستعمل ما يتيسر ووقع في رواية الكشميणी ما يتجزى ضبطه بعضهم بحجم وزاى مفتوحة مشددة بعدها الف وما اظنه صحيحا بالاخبار المهمة والراء قوله « والبسط » ضبطه بعضهم بالباء الموحدة المفتوحة ثم قال وهو ما يبسط ويجلس عليه وقال الكرمانى البسط جمع البساط فينشد لا تكون الباء المضمومة وما اظن الصحيح الا هذا *

٦١ - **حديثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن هبة بن حنين عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال لبنت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر عن المراتين اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم فجمكت أهابه فنزل يوما منزلا فدخل الأراك فلما خرج سألته فقال هائشة وحفصة ثم قال كننا في الجاهلية لا نعد النساء شيئا فلما جاء الإسلام وذكرهن الله رأينا لهن بذلك علينا حقما من غير أن ندخلن في شيء من أمورنا وكان بيني وبين امرأتى كلام فاعلمت لي فقلت لها وانك هناك قالت تقول هذا لي وابنتك تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فانيت حفصة فقلت لها انى أحذرك أن تعصى الله ورسوله وتقدمت إليها في أذاه فانيت أم سلمة فقلت لها فقالت أعجب منك يا عمر قد دخلت في أمورنا فلم يبق إلا أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فرددت وكان رجل من الأنصار إذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتيته بما يكون وإذا غبت عن رسول الله ﷺ وشهدت أتاني بما يكون من رسول الله ﷺ وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له فلم يبق إلا ملك فسان بالشأم كننا نحاف أن يأتينا فما شعرنا إلا بالأنصاري وهو يقول إنه قد حدث أمر فقلت له وما هو أجاء النسائي قال أعظم من ذلك طلق رسول الله ﷺ إساءه فنجت فإذا البسكه من حجر من كاهل وإذا النبي ﷺ قد صمد في مشربة له وعلى باب المشربة وصيف فأتيته فقلت استأذن لي فأذن لي فدخلت فإذا النبي ﷺ على حصير قد أترق جنبه وتحت رأسه مرققة من آدم حشوها ليف وإذا أهب معلقة وقرظ قد كرت الذي قلت لحفصة

وَأُمُّ سَلَمَةَ وَالَّذِي رَدَّتْ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَيْثَ نَسِمًا وَعَشْرِينَ كَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ ﴿مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاذا النبي ﷺ على حصر الى قوله ليف والحديث مضى مطولا جدا في المظالم في باب الغرفة والعلية ومضى ايضا في التفسير في سورة التحريم فانه اخرجها هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس الى آخره ومضى في التكاثر ايضا وسجى ايضا في خبر الواحد ومضى الكلام فيه في المظالم قوله تظاهرتا اي تعاضدتا وهما عائشة وحفصة قوله فدخل في الاراك بفتح الهمزة وتخفيف الراء وهو الشجر المالح المرادى دخل بينهما القضاء الحاجة قوله فاغلظت لي ويروى على قوله وانك لهنك اي انك في هذا المقام ولك جرة ان تغلظي على قوله ان تعصى الله وروى ان تعصى من الاغصاب قوله وتقدمت اليها في اذاه اي تقدمت اليها اولا قبل الدخول على غيرها في قصة اذى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشأنه او تقدمت اليها في اذى شخصها وايلام بدنها بالضرب ونحوه قوله فانيت ام سلمة وهي زوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند وانما اتاها عمر رضى الله تعالى عنه لانها قريبته قيل انها خالته قوله اعجب بلفظ المتكلم قوله فرددت من التردد ويروى فردت من الرد ويروى فبرزت من البروز اي الخروج قوله وكان من حول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي من الملوك والحكام وغسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة قال الدارقطني اسم قبيلة قوله فما شمرت الا بالانصارى وهو يقول ويروى فاشمرت بالانصارى الا وهو يقول وكلامها منقول عن الكشميهني وقال الكرمانى في جل النسخ او في كلها وهو يقول بدون كلمة الاستثناء ووجه ان الامقدرة والقرينة تدل عليه او كلمة ما زائدة او مصدرية ويقول مبتدأ وخبره بالانصارى اي شعورى ملتبس بالانصارى قائلا قوله اعظم اتهمى قلت الاحسن ان يقال ما مصدرية والتقدير شعورى بالانصارى حال كونه قائلا اعظم من ذلك وقول الكرمانى ويقول مبتدأ فيه نظرا لان الفعل لا يقع مبتدأ الا بالناويل قوله انه اي الشأن قوله اجاء النفساني الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله اعظم من ذلك اي من محبي الفساق وهو ان النبي ﷺ طلق نساءه فان قلت كيف كان الطلاق اعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه عليهم قلت لان فيه ملاة خاطر رسول الله ﷺ وامابا بالنسبة الى عمر رضى الله تعالى عنه فظاهر لان مفارقة رسول الله ﷺ بذته اعظم الامور اليه ولم لهم بان الله تعالى يمصر رسول الله ﷺ من الناس (وان يحمل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) فان قلت كيف قال طلق ورسول الله ﷺ ما طلق نساءه قلت اعتزل عنهم فقال بالظن بان الاعتزال نطلق قوله من حجرهن بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة ويروى من حجره اي من حجر رسول الله ﷺ قوله في مشربة بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم الراء وفتحها وبالباء الموحدة وهي الغرفة قوله وصيف اي خادم وهو غلام دون البلوغ قوله مرفقة بكسر الميم وهي الوسادة قوله اهب بفتح حين جمع اهاب وهو الجلد ما لم يذبح قوله وقرظ بفتح القاف والراء والمعجمة ورق شجر يذبح به

٦٢ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرْتَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اسْتَقِظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَاذَا أُنْزِلَ الْآيَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحِجْرَاتِ كَمْ مِنْ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا حَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : قَالَ الزُّهْرِيُّ وَكَانَتْ هِنْدُ لَهَا أَرْزَارٌ فِي كُمَيْهَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا﴾

وجهد كرهذا الحديث في هذا الباب من حيث انه ﷺ حذر اهله وجميع المؤمنين من لباس رقيق الثياب الواصفة لاجسامهم بقوله كم من كاسية في الدنيا طارية يوم القيامة وفهم منه ان عقوبة لابس ذلك ان تمرى يوم القيامة وفيما حكاه الزهري عن هند ما يؤيد ذلك على ما يحى هو عبد الله بن محمد هو المسندى وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعمرو هو ابن راشد

والزهري هو محمد بن مسلم وهند بنت الحرث الفراسية وقيل القرشية كانت تحت معبد بن المقداد بن الاسود وام سلمة زوج النبي ﷺ واسمها هند والحديث مضى في كتاب العلم في باب العلم والعظة بالليل فانه اخرج هناك عن صدقة عن ابن عيينة عن معمر الى آخره ومضى في صلاة الليل وسيجى في الفتن ايضا قوله ماذا استفهام متضمن للمعنى التمجيد والتعظيم اى رأى في المنام انه ستقع بعده الفتن ويفتح لهم الخزائن او عبر عن الرحمة بالخزائن كقوله تعالى (خزائن رحمة ربك) وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية اليه قوله الحجرات ويروى الحجر باعتبار الجنس قوله عارية بالحجر اى كم كاسية عارية عرفتها وبالرفع اى اللباسات رقيق الثياب التى لا تمنع من ادراك كون البشرة معاقيات في الآخرة بفضيحة التعرى او اللباسات للثياب النفيسة عاريات من الحسنات في الآخرة فهو حش على ترك السرف بان ياخذن اقل الكفاية ويتصدقن بما سوى ذلك قوله « قال الزهري » موصول بالاسناد المذكور اليه قوله « لها ازرار » جمع الزر كذا وقع للاكثرين ووقع في رواية ابى احمد الجرجاني ازار براء واحدة وقيل هو غلط والمعنى انها كانت تخشى ان يبدو من جسدها شيء بسبب سعة كمها فكانت تزرر ذلك لئلا يبدو منه شيء فتدخل في قوله كاسية عارية وقال الكرماني ما غرض الزهري من نقل هذه الحالة ثم اجاب بقوله لعله اراد بيان ضبطه وتبتيته وفيه بعد

باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا

اى هذا باب في بيان ما يدعى الذى يلبس ثوبا جديدا

٦٣ - حدثنا أبو الوليد حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال حدثني أبي قال حدثني أم خالد بنت خالد قالت أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء قال من ترون نكسوها هذه الخميصة فأسكت القوم قال اثبتوني بأمر خالد فأني بي النبي صلى الله عليه وسلم فالتبسها بيده وقال أبلي وأخلي مرتين فجعل ينظر إلى علم الخميصة ويشير بيده إلى ويقول يا أم خالد هذا سناء. والسناء بلسان الحبشية الحسن قال إسحاق حدثني امرأة من أهلي أنها رأتني على أم خالد

مطابقته للترجمة في قوله أبلي واخلي وأخلي مرتين فاجاب عن قريب قوله فاسكت من الاسكات بمعنى السكوت ويقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف واذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت اسكت وقال صاحب التوضيح واسكت بضم الهمزة قلت ليس كذلك قوله أبلي من الابلاء وهو جعل الثوب عتيقا واخلي من الاخلاق واخليقته وهما معنى واحد قال الكرماني قال هنا خميصة سوداء وقال في الجهاد قيس اصفر ثم قال لا يمتنع الجمع بينهما اذلا منافاة في وجودها قوله قال اسحاق ابن سعيد المذكور وهو موصول بالسند المذكور قوله رأتني اى الثوب وارادت به الخميصة المذكورة فهذا دل على انها بقيت زمانا طويلا وروى النسائي وابن ماجه من حديث ابن عمر قال رأى النبي ﷺ على عمر ثوبا فقال لبس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا واعله النسائي وصححه ابن حبان وروى ابو داود والترمذي وصححه من حديث ابى سعيد كان رسول الله ﷺ اذا استجد ثوبا سماه باسمه حمامة او قيعا اوردها ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني اسالك من خير وخير ما صنعت له واعوذ بك من شره وشر ما صنعت له واخرجه الحاكم ايضا وصححه وروى الترمذي ايضا من حديث عمر رفعه من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذى كساني ما اوارى به عورتى واتجمل به في حياتي ثم عمدا الى الثوب الذى اخلق فتصدق به كان في حفظ الله وفي كنف الله حيا وميتا وروى احمد والترمذي وحسنه من حديث معاذ بن انس رفعه من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذى كساني هذا ورزقي من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه ولم

يرو البخارى حديثا منها لانها لم تثبت على شرطه **باب التزعفر للرجل**

اى هذا باب في بيان حكم التزعفر اى في الجسد للرجل واحترز به عن النساء فانه يجوز لها وفي بعض النسخ باب النهى عن التزعفر للرجل وهذا اوضح واحسن

٦٤ - **حدثنا** مسدد **حدثنا** عبد الوارث **عن** عبد العزيز **عن** انس **قال** نهى النبي **ﷺ**

أن يتزعفر الرجل

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوارث بن سعيد البصرى وعبد العزيز بن صهيب والحديث بهذا السند من افراده قوله ان يتزعفر الرجل هكذا قيده بالرجل وكذا رواه اسماعيل بن عليه وحامد بن زيد عند مسلم واصحاب السنن ورواه شعبة عن ابن عليه عند النسائي مطلقا فقال نهى عن التزعفر وكانه اختصره والمطلق محمول على المقيد وقال ابن بطال وابن التين هذا النهى خاص بالجسد ومحمول على الكراهة لان تزعفر الجسد من الرقاية التى نهى الشارع عنها بقوله البذاذة من الايمان والدليل على كون النهى محمولا على الكراهة دون التحريم حديث انس ان عبد الرحمن بن عوف قدم على رسول الله **ﷺ** وبه اثر صفرة وروى وضرة صفرة وزاد حماد بن سلمة عن ثابت وبه ردع من زعفران فقال مهمم بالحديث فلم ينكر عليه النبي **ﷺ** ولا امره بفعلها فدل على ان نهيه عنه لم يكن عروسا انما هو محمول على الكراهة فان قلت روى ابو داود من حديث عمار قال قدمت على اهل ليلا وقد تشقت يداى علفوني بزعفران فعدت على رسول الله **ﷺ** فسلمت عليه فلم يرد على ولم يرحب بي فقال اذهب فاغسل عنك هذا فذهبت ففسلته ثم جئت وقد بقي على منه ردع فسلمت فلم يرد على ولم يرحب بي وقال اذهب فاغسل عنك هذا فذهبت ففسلته ثم جئت فسلمت فرد على ورحب بي وقال ان الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير ولا المتصمغ بالزعفران ولا الجنب قلت قيل هو مملول لان في سنده مجرولا فقلت اخرجه ابو داود من طريقين احدهما عن موسى بن اسماعيل عن حماد عن عطاء الخراساني عن يحيى بن ميمر عن عمار بن ياسر وهذا صحيح والآخر عن نصر بن علي الحارفي المجهول ومع هذا فالصحيح منه لا يقاوم صحيح البخارى فافهم

باب الثوب المزعفر

اى هذا باب في بيان حكم الثوب المزعفر اى المصبوغ بالزعفران

٦٥ - **حدثنا** ابو نعيم **حدثنا** صفيان **عن** عبد الله بن دينار **عن** ابن عمر **رضي** الله **عنهما** **قال** نهى النبي **ﷺ** **أن يلبس** المحرم **ثوبا مصبوغا** **بورس** **أو بزعفران**

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان بن عيينة والحديث مضى في الحج مطولا والورس بفتح الواو وسكون الراء وبالسین المهملة ثبت يكون بالين والتقييد بالمحرم يدل على جواز لبس الثوب المزعفر للحلال وقال ابن بطال اجاز مالك وجماعة لبس الثوب المزعفر للحلال وقالوا النهى في حق المحرم خاصة وحمله الشافعي والكوفيون على المحرم وغير المحرم وحديث ابن عمر الاتى في باب النعال السبئية يدل على الجواز فان فيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يصبغ بالصفرة واخرج الحاكم من حديث عبد الله بن جعفر رضى الله تعالى عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران وفي سنده عبد الله

ابن مصعب بن الزبير وفيه ضعف **باب الثوب الآخر**

اى هذا باب حكم لبس الثوب الاحمر ولم يبين الحكم في الترجمة كنفاء بما في حديث الباب

٦٦ - **حدثنا** ابو الوليد **حدثنا** شعبة **عن** ابي اسحق **سميع** البراء **رضي** الله **عنه** **يقول** **كان** النبي **ﷺ**

عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرُّوْعًا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ ❦

مطابقته للترجمة ظاهرة وهو يوضح الحكم الذي ايهمه في الترجمة وابو الوليد هشام بن عبد الملك وابو اسحق عمرو بن عبد الله السديمي سمع البراء بن عازب حال كونه يقول كان النبي ﷺ مَرُّوْعًا اى بين الطويل والقصير يقال رجل ربة ومر بوع وجاف في صفته ﷺ الطول من المربع ومضى الحديث في صفة النبي ﷺ عن حفص بن عمر مطولا ومضى تفسير الحلة عن قريب والحديث اخرجه ابو دلود في اللباس عن ابي موسى وبندار واخرجه الترمذى في الاستئذان والادب عن بندار بيضا وفي النجاشي ما اخرجه النسائي في الزينة عن علي بن الحسين الدرهم وغيره فان قلت اكثر اصحاب ابي اسحق روه عن ابي اسحق عن البراء وخالفهم اشعث فقال عن ابي اسحاق عن جابر بن سمرة اخرجه النسائي واعله واخرجه الترمذى وحسنه قلت نقل عن البخارى انه قال حديث ابي اسحق عن البراء وعن جابر ابن سمرة صحيحان فان قلت رويت احاديث في المنع عن لبس الاحمر ❦ منها ان انساروى ان رسول الله ﷺ كان يكره الحمرة وقال الجنة ليس فيها حمرة ❦ ومنها حديث عباد بن كثير عن هشام عن ابيه ان النبي ﷺ كان يحب الحمرة ولا يحب الحمرة ❦ ومنها حديث خارجة بن مصعب عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه مثله (ومنها) حديث الحسن ابن ابي الحسن ان النبي ﷺ قال الحمرة زينة الشيطان واليه ينجس الحمرة قلت هذا كله غير مستقيم الاسناد واكثر هامر اسيل فان قلت اخرجه ابن ماجه من حديث بن عمر رضى الله عنهما نهى رسول الله ﷺ عن المقدم بالقاء وتشديد الدال وهو المشيع بالمصفر قلت هذا محمول على انه يصبغ كله بلون واحد ومع هذا لا يقيم حديث البراء واعلم ان في لبس الثوب الاحمر سبعة اقوال ❦ الاول الجواز مطلقا جاء عن علي وطلحة وعبد الله بن جعفر والبراء وغير واحد من الصحابة وعن سعيد بن المسيب والنخعي والشعبي وابي قلابة وابي وائل وجهاعة من التابعين ❦ الثاني المنع مطلقا للاحاديث المذكورة ❦ الثالث يكره لبس الثوب المشيع بالحمرة دون ما كان صبغه خفيفا روى ذلك عن عطاء وطاوس ومجاهد ❦ الرابع يكره لبس الاحمر مطلقا لقصد الزينة والشهرة ويجوز في البيوت والمهنة جاء ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ❦ الخامس يجوز لبس ما صبغ غزله ثم نسج ويمنع ما صبغ بعد النسج ومال اليه الخطابي السادس اختصاص النهي بما يصبغ بالمصفر لورود النهي عنه ولا يمنع ما صبغ بغيره من الاصباغ ❦ السابع تخصيص المنع بالثوب الذي يصبغ كله واما ما فيه بلون آخر غير الاحمر من بياض وسواد وغيرهما فلا وعلى ذلك تحمل الاحاديث الواردة في الحلة الحمراء فان الحلل اليمانية غالباً تكون ذات خطوط حر وغيرها ❦

❦ **باب الميثرة الحمراء** ❦

اى هذا باب في بيان حكم استعمال الميثرة الحمراء وقد تقدم تفسيرها ❦

٦٧ - ❦ **حديثا قبيصة** حديثنا سفيان عن اشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضى الله عنه قال امرنا النبي ﷺ بِسَبْعٍ : هِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَتَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ وَنَهَانَا عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ وَالْقَسِيِّ وَالْإِسْتَبْرِقِ وَمِيَاثِرِ الْحُمْرِ ❦

مطابقته للترجمة في قوله وميآثر الحمرة وقبيصة هو ابن عتبة وسفيان هو ابن عينة واشعث هو ابن ابي الشعث والحديث مضى عن قريب مختصرا في باب لبس القسي ومضى مطولا في الجنائز في باب الامر باتباع الجنائز ومضى الكلام فيه قوله وتشميت العاطس باعجام الشين واهمالها والاربعة الباقية هي اجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم والذبياج فارسي معرب وهو الرقيق من الحرير والاستبرق القليظ منه ولما صار اجنسين مستقلين خصصهما بالذكر وممر الكلام في القسي والميثرة وانما قيد بالحرم مع انها منى عنها اذا كانت من الحرير سواء كانت حمراء او غير هالبيان الواقع فلا اعتبار لهنوهو والاثنان المكملان للسمع ما خواتم الذهب وواني النضة ❦

﴿ باب النَّمَالِ السَّبْتِيَّةِ وَغَيْرِهَا ﴾

اي هذا باب في بيان النعال وهو جمع نعل وفي المحكم النعل والنملة ما وقيت به القدم وقال ابن الاثير النمل هي التي تسمى الآن تاسومة وقال ابن العربي النمل لباس الانبياء عليهم السلام وانما اتخذ الناس غيرها لما في ارضهم من الطين وقد تطلق النمل على كل ما بقى القدم قوله السبتية صفة النعال بكسر السين المهملة وصكون الباء الموحدة وكسر التاء المشددة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف نسبة الى ما سبت عنها الشعر اى حلق وقطع وقيل هي المدبوعة بالقرظ وكانت عادة العرب لباس النعال بشعرها وغير مدبوعة وقال ابو عبيد وكانوا في الجاهلية لا يلبس النعال المدبوعة الا اهل السمة ونقل عن الاصمعي ان السبتية المدبوعة وعن ابي عمرو والشيباني بالقرظ وقيل انما قالوا السبتية لانها تسبتت اى لانت قوله وغيرها اى وغير النعال السبتية ما يشابهها *

٦٨ - ﴿ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ نُحْرَبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا أَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ قَالَ نَعَمْ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ منه وحادهما ابن زيد وفي بعض النسخ صرح به وسيد هو ابن يزيد بالزاي ابو مسلمة الازدي البصري والحديث قدمي في الصلاة في باب الصلاة في النعال فانه اخرجته هناك عن آدم عن شعبة عن سعيد بن مسلمة ومضى الكلام فيه *

٦٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي جَرِيحٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا قَالَ مَا هِيَ يَا ابْنَ جَرِيحٍ قَالَ رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانَيْنِ وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّمَالَ السَّبْتِيَّةَ وَرَأَيْتُكَ تَصْنَعُ بِالصُّفْرَةِ وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهِلَالَ وَلَمْ يُهَلِّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَمَا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانَيْنِ وَأَمَا النَّمَالُ السَّبْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّمَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا فَأَنَا حَبِيبٌ أَنْ أَتْبَسَهَا وَأَمَا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ بِهَا فَأَنَا حَبِيبٌ أَنْ أَصْنَعُ بِهَا وَأَمَا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهَلِّ حَتَّى تَنْبُثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في الطهارة فانه اخرجته هناك في باب غسل الرجلين في النملين عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه قوله الا اليمانين بالتخفيف وهو الذي فيه الحبر الاسود والذي يليه من جهة العين ويقال لها اليمانان تغليا قوله يصنع بضم الباء الموحدة والمراد به صبغ الثوب وقيل الشعر قوله «اهل» اى احرم والهيل هو هلال ذي الحجة ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة *

٧٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِزَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ وَقَالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ وَلْيَقِطْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ السَّكَبَيْنِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ومن لم يجد نعلين والحديث قدمي في الحج في باب ما لا يلبس المحرم من الثياب

٧١ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَسْكُنْ لَهُ إِزَارٌ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ وَمَنْ لَمْ يَسْكُنْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ خُفَيْنِ** ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ومن لم يكن له نعلان وسفیان هو الثوري وجابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي البصري الفقيه ومضى الحديث في الحج عن حفص بن عمرو ابني الوليد وادم فرقه ثلثتهم عن شعبة ﴿

﴿ **بَابُ يُبْدَأُ بِالنَّعْلِ الْيَمْنِيِّ** ﴾

أي هذا باب يذكر فيه أن الرجل إذا لبس نعليه يلبس أولاً نعله اليمنى قوله «يبدأ» ضبط على صيغة المجهول والاولى أن يكون على صيغة المعلوم ﴿

٧٢ - **حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِثْقَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي طَهْوِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَعَلُّهِ** ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث واشت بالثاء المثلثة في آخره يروي عن أبيه سليم بن الأزدي الحاربي الكوفي ومسروق بن الأجدع والحديث مضى في الوضوء في باب التيمن في الوضوء والفعل فإنه أخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة إلى آخره والترجل تسريح الشعر ﴿

﴿ **بَابُ يَنْزَعُ نَعْلَ الْيُسْرَى** ﴾

أي هذا باب يذكر فيه أن الرجل إذا نزع نعليه ينزع أولاً نعله اليسرى قوله «ينزع» على صيغة المعلوم قوله «نعل اليسرى» أي نعل الرجل اليسرى وفي بعض النسخ ينزع نعله اليسرى وفيه اليسرى صفة للنعل وفي الأول صفة الرجل المقدرة ﴿

٧٣ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ لِتَسْكُنَ الْيَمْنَى أَوَّلَهُمَا تُنْمَلُ وَآخِرُهُمَا تُنْزَعُ** ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث أخرجه أبو داود أيضاً في اللباس عن القنبي وأخرجه الترمذي فيه عن قتيبة وعن إسحاق بن موسى قوله «إذا انتعل» أي إذا لبس النعل قوله «باليمن» أي يمين المنتعل ويروي باليمن أي بالنعل اليمنى قوله «اولهما خبر الكون وقوله تنمل على صيغة المجهول جملة حالية وقال الطيبي اولهما يتعلق بقوله تنمل وهو خبر كان ذكره بتاويل العضو وهو مبتدأ أو تنمل خبره والجملة خبر كان وفيه تفضيل اليمين على الشمال ﴿

﴿ **بَابُ لَا يَعْشَى فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ** ﴾

أي هذا باب يذكر فيه لا يمشي الرجل في نعل واحد وإنما وصف النعل بالمدكر مع أنها مؤنثة على ما يحیی لان تانيها غير حقيقي ﴿

٧٤ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَعْشَى أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ لِيُحْنِمَهُمَا جَمِيعاً أَوْ لِيُعْلِمَهُمَا جَمِيعاً** ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث أخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى وأخرجه أبو داود فيه عن القنبي وأخرجه الترمذي فيه عن قتيبة وعن إسحاق بن موسى قوله «لا يمشي أحدكم في نعل واحد» قال ابن الأثير النعل مؤنثة

وهي التي تلبس في المشي انتهى وتصغيرها فعملة تقول نعلت واتعلت اذا احتذيت من الحذاء بالخاء المهملة وهو النعل قال الخطابي نبيه عليه السلام عن المشي في النعل الواحدة لمشقة المشي على مثل هذه الحالة ولمدم الامن من السارمع سماجته في الشكل وقبح منظره في العيون اذ كان يصور ذلك عند الناس بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى وعن ابن العربي انها مشية الشيطان وعن البيهقي لما فيه من الشهرة وامتداد الابصار الى من يرى ذلك منه قوله ليحفظهما من الاحفاء بالخاء المهملة اي ليجردهما يقال حفي يحشى اي يمشي بلا خف ونعل قوله اولينها اضبطه النووي بضم اوله من افعل ورد عليه شيخنا زين الدين رحمه الله بان اهل اللغة قالوا نعل بفتح العين وحكى كسرهما واتعل اي لبس النعل قلت قال اهل اللغة ايضا اذا انمل رجله اي البسهانملا وانمل دابته جعل لها نملا وقال صاحب المحكم انمل الدابة والبعر ونعلهما بالتشديد ويدخل في هذا كل لباس شفع كالخفين واخراج اليد الواحدة من الكم دون الاخرى والتردى على احد المتكئين دون الاخرى قاله الخطابي وقال في المعونة يجوز ذلك في المشي الخفيف اذا كان هناك عذرو هو ان يمشي في احدهما متشاغلا لاصلاح الاخرى وان كان الاختيار ان يقف الى الفراغ منها وروى ابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انقطع شمع احدكم فلا يمشي في الاخرى حتى يصلحها وفي الجمديات من حديث ابن الزبير عن جابر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا انقطع شمع احدكم فلا يمشي في نعل واحد حتى يصلح شمع ولا يمشي في الخف الواحد فان قلت روى ابن شاهين في ناسخه من حديث جبارة بن المغلس حدثنا منديل يعني ابن علي عن ليث عن نافع عن ابن عمر قال ربما انقطع شمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمشي في نعل واحد حتى يصلحها او تصلح له قلت هذا حديث واه كذا قاله صاحب التوضيح ولكن في علل الترمذي من حديث ليث عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت ر بما مشى النبي صلى الله عليه وسلم في نعل واحدة وروى ابن علية والتوري عن عبد الرحمن بن عبيد عن ابيه عنها انها مشيت في خف واحد قال الترمذي سالت محمد بن احمد عن هذا الحديث فقال الصحيح عن عائشة موقوف وروى ابن ابي شيبة عن ابن ادريس عن ليث عن نافع عن ابن عمر كان لا يرى باسالا يمشي في نعل واحدة اذا انقطع شمع ما بينه وبين ان تصلح ومن حديث رجل من مزينة رايت عليا رضي الله تعالى عنه يمشي في نعل واحد بالمدائن وعن زيد بن محمد انه رأى سالما يمشي في نعل واحدة بالمدائن وقال ابن عبد البر لم ياخذ اهل العلم برأى عائشة في ذلك والذي روى من هؤلاء ان النبي عندهم نهى تنزيهه ويحتمل ان النبي ما بلغهم والله اعلم به

بابُ قِبَالانٍ فِي نَعْلٍ وَمَنْ رَأَى قِبَالاً وَاحِداً وَاسِعاً

اي هذا باب يذكر فيه قبالان كائنان في نعل واحد وقبالان ثنية قبال بكسر القاف زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين الوسطى والى ثلثها يقال قبل نعله وقابلها اذا عمل لها قبالا وفي الحديث قابلوا النمل اي اعملوا عليها القبال وقال الجوهري الزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة بعدها عين مهملة وهو واحد سيور النعل الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام وقال عياض جمعه شسوع قوله «ومن رأى قبالا واحدا واسعا» يعني جائزا و اشار بهذا الى ان قبالين او قبالا واحدا مباح وليس في ذلك شيء لا يجزى غيره *

٧٥ - حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَعْلِي

الَّذِي صلى الله عليه وسلم كَانَ لَهُمَا قِبَالَانِ

مطابقته لاترجمة ظاهرة وهما هو ابن يحيى الموصلي البصري ووقع في رواية ابن السكن عن الفربري هشام بدل همام والصواب هو الاول والحديث اخرجه ابو داود في اللباس ايضا عن مسلم بن ابراهيم واخرجه الترمذي فيه عن اسحق ابن منصور وغيره واخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن معمر البصري واخرجه ابن ماجه في اللباس عن ابي بكر

ابن ابي شيبة **قوله** «ان نعل النبي ﷺ» كذا بالثنية في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني بالافراد قوله لها وفي رواية الكشميني لها بالافراد الذي ثبت في الصحيح في حديث انس انه كان لنعله قبالة ان ليس فيه زيادة على وصفها بذلك وزاد ابن سعد في الطبقات عن عفان عن همام من سبت قال اي ليس عليها شعر قال والمسبوت ما ليس عليه شعر واسناده صحيح وفي حديث ابن عباس كان ثرا كما مننيا وهو صحيح الاسناد الا انه ورد مرسلان من رواية عبد الله ابن الحارث دون ذكر ابن عباس وفي حديث عمرو بن حريث وابي ذرهما مخصوفتان والمخصوفة المطرقة التي يطرق بعضها على بعض وحديث عمرو بن حريث رواه الترمذي في الشمائل وحديث ابي ذر رواه ابو الشيخ من رواية حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليه مخصوفتين من جلود البقر وروى ابو الشيخ ايضا باسناده الى يزيد بن ابي زياد قال رأيت نعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مخصرة ملسنة ليس لها عقب خارج والمخصرة التي لها خصر دقيق قال الجوهرى والملسن من النعال الذي فيه طول ولطافة على هيئة اللسان وقال صاحب النهاية وقيل هي التي جل لها لسان ولسانها الهيئة الناقصة في مقدمها *

٧٦ - **حدثني محمد بن أحمد** أخبرنا عبد الله بن أحمد أخبرنا عيسى بن طهمان قال خرج إلينا أنس بن مالك بنعملين لهما قبالة فقال ثابت البناني هـ **نعل النبي ﷺ**

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن مقارن الروزي وعبد الله هو ابن المبارك الروزي وعيسى بن طهمان بن فتح الطاء المهمل وسكون الهاء والنون البكري الكوفي **قوله** خرج ويروى اخرجه الينا هذا الحديث صورته صورة ارسال لان ثابت لم يصرح بان انسا خبره بذلك وقال الاسماعيلي هذا مرسل *

باب القبة الحمراء من آدم

اي هذا باب يذكر فيه القبة الحمراء من آدم بفتحين وهو الجلد المدبوغ وصيغ بحمرة قبل ان يتخذ منه القبة وفي المغرب القبة الحز كامة وكذا كل بناء مدور ويجمع على قباب قلت القبة من الادم يستعملها اهل البادية ومن البناء يستعملها اهل المدن *

٧٧ - **حدثنا محمد بن عرفة** قال **حدثني** عمر بن ابي زائدة عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة حمراء من آدم ورأيت بلالا أخذ وضوء النبي صلى الله عليه وسلم والناس يبتدرون الوضوء فمن أصاب منه شيئا مسح به ومن لم يصب منه شيئا أخذ من بلال يد صاحبه *

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهمل وسكون الباء آخر الحروف وبالفاء اسمه وهب ابن عبد الله السوائي والحديث مر في كتاب الصلاة في باب الصلاة الى العترة وفي باب السترة بمكة وغيره **قوله** وضوء النبي ﷺ بفتح الواو **قوله** يبتدرون اي يتسارعون *

٧٨ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أنس بن مالك قال قال الأئمة **حدثني** يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك رضى الله عنه قال أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأنصار فجاءهم في قبة من آدم *

قيل الترجمة القبة الحمراء من آدم وهما قبة من آدم فقط ولم يذكر الحمراء فلا تدل على انها حمراء واجيب بانه يدل على

بعض الترجمة وكثيرا يقصد البخارى ذلك قاله الكرماني وقال بعضهم لعله حمل المطلق على المقيد وذلك لقرب العهد فان
القصة التي ذكرها انس كانت في غزوة خيبر والتي ذكرها ابو جحيفة كانت في حجة الوداع وبينهما نحو ستين فالظاهر انها
هي تلك القبة لانه عليه السلام ما كان يتأق في مثل ذلك حتى يستبدل فاذا وصفها ابو جحيفة بانها حمراء في الوقت الثاني فلان
تكون حمرتها موجودة في الوقت الاول اولى انتهى قلت هذا الذي ذكره غير موجه وذلك ان قوله حمل المطلق على المقيد
لا يصح ان يكون في مثل هذا الموضع على ما لا يخفى على المتأمل مع ما فيه من الخلاف وبقي كلامه احتمال بعيدوا الاحسن ان
يقال ان انس رضى الله تعالى عنه اختصر فيه وترك ذكر لفظ الحمراء ثم انه اخرج حديث انس من طريقين (الاول) عن
ابى اليان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه
(والثاني) علقه عن الليث بن يونس بن يزيد عن ابن شهاب وهو الزهرى وساق الحديث على لفظ الليث ووصله
الاسماعيلي من طريق الرمادى حدثنا ابو صالح حدثنا الليث حدثني يونس فذكره وطريق شعيب قد مر في فرض
الحس معلولا وفيه فجمعهم في قبة من ادم الحديث * **باب الجلوس على الحصى ونحوه** *

اي هذا باب فيه ذكر الجلوس على الحصى وهو الذي يتخذ من سنف النخل وغيره قوله ونحوه اشارة الى الاشياء
التي تبسط ويجلس عليها ما ليس له قدر *

٧٩ - **حدثني محمد بن ابي بكر** حدثنا **مُتَشَرِّفٌ** عن **هَبَيْدِ اللَّهِ** عن **سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ** عن
أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن **عَائِشَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ عليه السلام كَانَ يَحْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ
وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ فَجَمَلَ النَّاسُ يَتَوَبُّونَ إِلَى النَّبِيِّ عليه السلام فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا
فَاقْبَلَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وَلَنْ أَحَبَّ
الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ *

مطابقته للترجمة في قوله فيجلس عليه اي على الحصى ومحمد بن ابي بكر هو المقدمي ومعتمر هو ابن سليمان وعبيد الله
هو ابن عمر العمري وسعيد هو المقبري وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وهو لاء الثلاثة من التابعين المدنيين
والحديث معنى في الصلاة في باب صلاة الليل عن ابراهيم بن المنذر ومضى في الايمان في باب احب الدين الى الله من
غير هذا الوجه قوله يحتجر أى يتخذ حجرة لنفسه يقال احتجر الارض اذا ضرب عليها ما يمنعها به عن غيره وفي رواية
الكشميني يحتجز زراي في آخره قوله يتوبون بالناء الثلاثة اي يجتمعون قاله الكرماني والاحسن ان يقال يرجعون لانه
من ثاب اذا رجع قوله فاقبل اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لا يمل من المال وهو كناية عن عدم القبول والمعنى
فان الله يقبل اعمالكم حتى تملوا فانه لا يقبل ما يصدر منكم على سبيل الملاة والطلق المال على طريق المشاكلة وقال
الخطابي هو كناية عن الترك اي لا يترك الثواب ما لم تتركوا العمل وهذا احسن من الاول قوله مادام اي دواما عرفيا
اذ حقيقة الدوام وهو شمول جميع الازمنة غير مقدور ووقع في رواية الكشميني مادام فان قلت يعارض حديث الباب
مارواه ابن ابي شيبة من طريق شريح بن هانئ انه سأل عائشة اكان النبي عليه السلام يصل على الحصى والله يقول (وجعلنا
جهنم لكافرين حصيرا) فقالت لم يكن يصل على الحصى قلت هذا ضعيف لا يقاوم ما في الصحيح وايضا يمكن الجمع بان
يحمل النفي على المداومة وقال بعضهم لكن يخذش فيه ما ذكره شريح من الآية قلت لا خدش فيه اصلا لان معنى الآية
حصيرا اي محبسا يقال للسجن محصور وحصير *

باب المززر بالذهب *

اي هذا باب في ذكر لبس الثياب المززرة بالذهب وهو المشدود بالازرار *

وقال الليث حدثني **ابن ابي مليكة** عن **المسور بن مخرمة** أن **أباه مخرمة** قال **له يا بني**

لأنه بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قدِمَتْ عَلَيْهِ أَقْبِيَّةٌ فَهُوَ يَقْسِمُهَا فَاذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ فَذَهَبْنَا
فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنْزِلِهِ فَقَالَ لِي يَا بُنَيَّ ادْعُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْظَمْتُ ذَلِكَ
فَقُلْتُ أَذْهَوَالِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّهُ لَيْسَ بِجَبَّارٍ فَدَعَوْتُهُ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيْبَاجٍ
مُزْرَرٌ بِالذَّهَبِ فَقَالَ يَا مَعْزَمَةُ هَذَا خَبَأُ نَاهُكَ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ

مطابقته للترجمة في قوله من ديباج مزرر من ذهب وقد أخرجه عن الليث معلقاً لأنه لم يدرك عصره وقد تقدم موصولاً
عن قريب في باب القباء وفروج حرير عن قتيبة بن سعيد عن الليث ومضى الكلام فيه هناك قوله « يا بني » وفي
رواية الكشميني قال له قوله « فأعظمت ذلك » أي قوله ادع إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأن مقامه صلى الله
تعالى عليه وسلم لا يقتضي ذلك قوله « فقلت ادعوك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم » قال ذلك لآبائه على وجه
الانكار فلما قال معزمة أنه أي أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بجبار دعاه فخرج والحال أن عليه قباء
إلى آخره وبقية الكلام مرت هناك

﴿ باب خواتيم الذهب ﴾

أي هذا باب في بيان حكم لبس خواتيم الذهب وهو جمع خاتم وفيه أربع لغات خاتم بفتح التاء وبكسر ها وخيتام وخانام
والجمع الخواتيم والخواتم بلأيه وخياتيم بياه بدل الواو وخياتم بلأيه أيضاً وكري بعض أهل اللغة أن فيه ثمان لغات وهي
خاتام وخاتم وخانم وخاتم وخاتيم وخيتوم وخيتام *

٨٠ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنِ
مُقَرَّنٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ سَمْعٍ نَهَى عَنْ
خَاتِمِ الذَّهَبِ أَوْ قَالَ حَلَقَةِ الذَّهَبِ وَعَنِ الْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ وَالذَّيْبَاجِ وَالْمِثْرَةِ الْحُمْزَاءِ وَالْقَسَى
وَأَنِيَّةِ الْفِضَّةِ وَأَمَرَنَا بِسَمْعٍ بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَتَشْيِيتِ الْعَاطِسِ وَرَدِّ السَّلَامِ
وَلِإِجَابَةِ الدَّاهِيِ وَلِإِزَارِ الْمُقْسِمِ وَنَهَى الْمُظْلُومَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله عن خاتم الذهب والحديث تقدم في أول باب من أبواب الجنائز عن أبي الوليد عن شعبة الخ
وفيه تقديم الأوامر على النواهي ومضى الكلام فيه هناك مستوفى *

٨١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ
بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتِمِ
الذَّهَبِ ۖ وَقَالَ عَمْرٌو أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ النَّضَرَ سَمِعَ بَشِيرًا مِثْلَهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر لقب محمد بن جعفر وفي بعض النسخ صرح به والنضر يسكون الضاد المعجمة
أبن أنس بن مالك الأنصاري وبشير ضد التذير ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء السدومي البصري والحديث
أخرجه مسلم في اللباس أيضاً عن محمد بن المثنى وغيره وأخرجه النسائي في الزينة عن أحمد بن حفص وغيره قوله
« وقال عمرو أي عمرو بن مرزوق الباهلي وأشار به إلى إثبات سماع قتادة عن النضر وسماع النضر عن بشير وهذا التعليق
وصله أبو عوانة في صحيحه عن أبي قلابة الرقاشي عن عمرو بن مرزوق به قوله « مثله » أي مثل المذكور قبله

٨٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هُبَيْرٍ أَنَّ اللَّهَ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من ذهب وجعل فصه مما يلي كفه فاتخذته الناس فرمى به واتخذ خاتماً من ورق أو فضة *

مطابقته للترجمة في قوله اتخذ خاتماً من ذهب ويحي هو ابن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري والحديث أخرجه مسلم أيضاً في اللباس عن زهير بن حرب قوله «اتخذ خاتماً» يعني امر بصياغته فصيح له قلبسه او وجده مصوغاً فاتخذ قوله «فصه» بفتح الفاء والعامية تقول بالكسر قوله «فاتخذ الناس» أي فاتخذ الناس الخاتم من ذهب قوله واتخذ أي النبي ﷺ خاتماً من ورق بكسر الراء وهو الفضة قوله «أو فضة» شك من الراوي وهذا الحديث والذي قبله يدلان على تحريم خاتم الذهب على الرجال وقال النووي واجمعوا على تحريمه على الرجال إلا ما حكى عن ابن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم فإنه أباحه وعن بعضهم أنه مكروه لأحرام قلت روى عن جماعة من الصحابة والتابعين أنهم لبسوه فمن الصحابة أنس بن مالك والبراء بن عازب وجابر بن سمرة وحذيفة بن اليمان وزيد بن أرقم وزيد بن حارثة وسعد ابن أبي وقاص وصهيب بن سنان وطلحة بن عبيد الله وعبد الله بن يزيد وابو أسيد ومن التابعين عكرمة مولى ابن عباس وابو بكر محمد بن عمرو بن حزم وآخرون واجيب عن فعل الصحابة رضي الله تعالى عنهم بخوابين (أحدهما) أنه لعلمهم لم يبلغهم النهي (والثاني) لعلمهم حملوا النهي على التنزيه وإن طرحة صلى الله تعالى عليه وسلم بخاتم الذهب للتميز عن الدنيا كما كان ينهى أهله عن الخلوة مع أنها كانت مباحة للنساء فإن قلت أحدهم روى النهي فيه البراء بن عازب كما مر حديثه الآن قلت قال شيخنا رحمه الله الجواب عنه أن هذا ليس عملاً للبراء محضاً فاما أنه كان البراء صغيراً حين الأذن ونحن نقول يجوز اللباس لغير البالغ على الخلاف المعروف فيه عندنا وأما أن يحملهما حديثين متعارضين فيحتمل أن يكون الأذن متقدماً على النسخ فإن عرف التاريخ بذلك كان الحكم للنهي والأفير جمع إلى الترجيح ولا شك أن حديث النهي أصح لأنه متفق عليه في الصحيحين والحديث الذي يستدل به البراء في تحتمه بالذهب هو ما رواه أحمد في مسنده من رواية محمد بن مالك وقال رأيت على البراء خاتماً من ذهب وكان الناس يقولون لم تحتم بالذهب وقد نهى عنه رسول الله ﷺ فقال البراء بينا نحن عند رسول الله ﷺ وبين يديه غنيمة يقسمها سبي وحربي فقال قسمها حتى بقي هذا الخاتم فرفع طرفه إلى أصحابه ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر إليهم ثم قال أي براء فبئس حتى قعدت بين يديه فاخذ الخاتم ثم قبض على كرسوعي ثم قال خذ البس ما كساك الله ورسوله الحديث وقال شيخنا محمد بن مالك راويه عن البراء تفرد به عنه وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال وكان يحطى كثيراً لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ومع هذا فقد ذكره ابن حبان أيضاً في الثقات إلا أنه قال لم يسمع من البراء شيئاً قال شيخنا لكن ظاهر هذا الحديث يثبت سماعه منه وحكى ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال فيه لباس به وقال لعل البراء فهم التخصيص بأذنه له في لبسه ومع ذلك فالصحيح الذي عليه الجمهور أن العبرة بما رواه الراوي لا بما رآه انتهى قلت العبرة عندنا بما رآه على ما عرف في موضعه والله اعلم *

باب خاتم الفضة *

أي هذا باب فيه ذكر خاتم الفضة وجواز استعماله والإضافة فيه مثل إضافة ثوب خز *

٨٣ - حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من ذهب وجعل فصه مما يلي باطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس مثله فلما رأهم قد اتخذوا هارمى به وقال لا آلبسه أبداً ثم اتخذ خاتماً من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فليس الخاتم بعد النبي ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان في بئر أريس *

مطابقته لترجمة في قوله «ثم اتخذ خاتما من فضة» ويوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين وهو من افراد البخاري وابو اسامة حماد بن اسامة وعبيد الله بن عمر العمري والحديث اخرجه ابو داود في الخاتم عن نصير بن الفرج به على ما ذكره قوله «فضة» بفتح الفاء وقوله العامة بكسر ها قوله «مما يلي باطن كفه» في رواية الكشميني وفي رواية الحموي والمستمل بطن كفه وزاد جويرية عن نافع اذ لبس قوله «مثله» اي مثل ما اتخذ النبي ﷺ من ذهب ويوضحه ما في رواية ابي داود حيث قال في روايته عن نصير بن الفرج عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر اتخذ النبي ﷺ خاتما من ذهب وجعل فسه مما يلي بطن كفه ونقش محمد رسول الله فاتخذ الناس خواتيم الذهب فلما رأهم قد اتخذوها رمى به الحديث وقال بعضهم يحتمل ان يكون المراد بالثلثية كونه من فضة وكونه على صورة النقش المذكورة ويحتمل ان يكون لمطلق الاتخاذ انتهى قلت هذا كله لا يجدي شيئا فقوله كونه من فضة غير مستقيم على ما لا يخفى وكذا قوله ويحتمل ان يكون لمطلق الاتخاذ لان النهي اتخاذهم من ذهب لا لمطلق الاتخاذ والمعنى الصحيح ما ذكرناه كايته مارواه ابو داود قوله «فلما رأهم قد اتخذوها» الضمير المنصوب في رأهم يرجع الى الناس والذي في اتخذوها يرجع الى الخواتيم التي اتخذوها من ذهب فالقرينة تدل عليه وفي رواية ابي داود قد صرح به كما ذكرنا قوله «رمى به» جواب لما اى رمى بالخاتم الذي اتخذهم من ذهب وحصل له ما حصل من ذلك حتى قال لا ألبسه ابدا قوله قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي ﷺ ابو بكر بنى في ايام خلافته ثم لبسه عمر في ايام خلافته ثم لبسه عثمان حتى وقع اى الى ان وقع في بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره سبعين مهمة وهي حديدة بالقرب من مسجد قبا ينصرف ولا ينصرف والاصح الصرف وعند ابن منجويه الذي وقع منه الخاتم رجل من الانصار الذي اتخذ عثمان على خاتمه وفي المال لابن جعفر ذهب يوم الدار فلا يدري ابن ذهب وعند ابن منجويه هلك من يدمع يقب الدوسى *

باب

هكذا هو مجردوه كالفضل للباب الذي قبله

٨٤ - **حدثنا** عبد الله بن مسleme عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ يلبس خاتما من ذهب فنبذه فقال لا ألبسه أبدا فنبذه الناس خواتيمهم *

هذا الحديث من افراده قوله عن مالك عن عبد الله بن دينار كذا رواه عن مالك عن عبد الله بن دينار ورواه سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار باتهم منه وساقه نحو رواية نافع التي قبلها قوله فنبذه اي طرحه *

٨٥ - **حدثني** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال **حدثني** انس ابن مالك رضى الله عنه أنه رأى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله ﷺ خاتمه فطرح الناس خواتيمهم *

مطابقته لترجمة باب خاتم الفضة ظاهرة والباب المجرد لا عمدة عليه ورواه هذا الحديث على الترتيب المذكور وقدمه في غير مرة والحديث اخرجه مسلم في اللباس ايضا عن محمد بن عبد الله بن غير نحو رواية البخاري في المتن قوله فطرح رسول الله ﷺ خاتمه قبل لم طرح الخاتم الذي من ورق وهو حلال قال النووي ناقلا عن عياض قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الاخاتم الذهب ومنهم من تأوله ولفق بينه وبين سائر الروايات وقال الضمير راجع الى خاتم الذهب يعني لما اراد ﷺ تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فهم ايضا اصطنعوا لانفسهم خواتيم فضة فبعد

ذلك طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة وقال الكرماني ليس في الحديث ان الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيجعل على خاتم من ذهب وقد طول بعضهم هنا وذكر كلاما كثيرا وفيما ذكرنا كفاية والله اعلم

تَابِعَهُ اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ وَزِيَادُ وَشُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ ابْنُ مُسَافِرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ اَرَى خَاتَمَيْنِ وَرَقٍ

اي تابع يونس ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وكذا تابعه زياد بكسر الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف ابن سعد الخراساني نزيل مكاتم البين ومات بها وكذا تابعه شعيب بن أبي حمزة الحمصي في روايته عن محمد ابن مسلم الزهري امامنا براهيم فوصلها مسلم حدثنا ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد اخبرنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن انس بن مالك انه ابصر في يد رسول الله ﷺ خاتما من ورق يوما واحدا فصنع الناس الخواتيم من ورق فلبسوه فطرح النبي ﷺ خاتمه فطرح الناس خواتيمهم وامامنا براهيم فوصلها ايضا مسلم حدثني محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا روح حدثنا ابن جريج اخبرني زياد بن ابن شهاب اخبره ان انس بن مالك اخبره انه رأى في يد رسول الله ﷺ خاتما من ورق يوما واحدا الحديث نحو المذكور غير ان فيه اضطرابا بديل اصطنعوا وامامنا براهيم شعيب فوصلها الاسماعيلي عن الفضل بن عبد الله حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا بشر بن شبيب بن ابي حمزة حدثني ابي عن الزهري قوله وقال ابن مسافر هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ابو خالد الفهمي المصري واليهما مولى الليث من افراد البخاري وحديثه رواه الاسماعيلي عن ابراهيم بن موسى اخبرنا ابو الاحوص حدثنا ابن عفير حدثنا الليث عنه وليس فيه لفظ ارى قيل كانه من البخاري *

باب فَنَصِّ الْخَاتَمِ

أي هذا باب فيه ذكر نص الخاتم قد ذكرنا ان الغاء فيه مفتوحة وقال الجوهري وبكسرها تقول العامة قيل واثبتها غيره لغة وزاد بعضهم الغم وعليه جرى ابن مالك في التثنية وقال ابن السكيت كل ملقي عظامين فهو نص ونص الامر مفصلة

٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ أَخْبَرَنَا حَمِيدٌ قَالَ سُئِلَ أَنَسٌ هَلْ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا قَالَ آخِرَ لَيْلَةٍ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ خَاتَمِهِ قَالَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمُوهَا

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله انظر الى وبيص خاتمه لان الوبيص لا يكون الا من الفص غالبا سواء كان فصه منه ام لا ويجيء مزيد الكلام فيه وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وزياد من الزيادة ابن زريع مصنف زرع اي حرت وحميده وابن ابي حميد الطويل والحديث من افراده وقدم في الصلاة في باب وقت العشاء الى نصف الليل ومضى الكلام فيه هناك قوله الى شطر الليل اي الى نصفه قوله الى وبيص يفتح الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالصاد المهملة وهو البريق والعمان

٨٧ - حَدَّثَنَا اسْتَعْقَابُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ أَخْبَرَنَا حَمِيدٌ أَخْبَرَنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ خَاتَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَكَانَ فَصُّهُ مِنْهُ

مطابقة للترجمة ظاهرة واستحق هو ابن راهويه كذا في بعض الحواشي وقال القسائي لم اجد منسوبيا لاحد من الرواة وقد روى مسلم في صحيحه عن اسحق بن ابراهيم عن معتمر وقال الحافظ المزني بعد ان علم (ح) في اللباس عن اسحق هو

ابن ابراهيم قلت في مشايخ البخاري اسحق بن ابراهيم بن يزيد السامي * واسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري
واسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن البغوي - مكن بقدا - واسحق بن ابراهيم الصواف البصري والذي قاله المزني يحتمل
ان يكون واحدا من هؤلاء ولكن الغالب انه اسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه والحديث اخرجه النسائي في الزينة
عن ابى بكر احمد بن علي بن سعيد القاضي قوله « وكان فضة منه » اي من الخاتم الذي هو من الفضة فان قلت في حديث
معيقيب عند ابى داود والنسائي « كان خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حديد ملوى بفضة » فكيف
يجمع بينه وبين حديث الباب مع ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم لخاتم الحديد قلت اجيب عنه باوجه * الاول ان لا مانع
ان يكون له خاتم من فضة وخاتم من حديد ملوى * الثاني انه يحتمل ان يكون خاتم الحديد الملوى بفضة كان له قبل ان ينسب
عن خاتم الحديد الثالث انه لما كان خاتم الحديد قد ملوى على ظاهره فضة صار لا يرى منه الا الظاهر فظن انه كله فضة *

وقال يحيى بن ابيوب **حدثني حميد بن سميع** أنساعن النبي ﷺ

يحيى بن ايوب هو الغافقي المصري ابو المباس وأراد البخاري بهذا التعليق بيان سماع حميد عن أنس

باب خاتم الحديد

أي هذا باب يذكر فيه الخاتم من حديد ولا يفهم من هذه الترجمة ولا من حديث الباب كيف الحكم في الخاتم من الحديد
واعذر بعضهم عنه بأنه ليس فيه حديث على شرطه ولذلك لم يذكر فيه شيئا قلت لما كان الامر كذلك لم يبق فائدة في ابراده
حديث الباب الا التنبيه على اختلاف اسناده واختلاف بعض المتن واما الذي ورد في منع خاتم الحديد فنه ما رواه اصحاب
السنن الاربعة من رواية عبد الله بن بريدة عن ابيه أن رجلا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه خاتم من شبه فقال
مالى اجد منك ربح الا صنم فطره ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالى ارى عليك حلية أهل النار فطره فقال
يا رسول الله من أى شئ اتخذت ذلك اتخذه من ورق ولا تتمه متفالا وفي سننه ابو طيبة بفتح الطاء المهملة وسكون الياء آخر
الحروف بعدها باء وحدة اسمه عبد الله بن مسلم المروزي قال ابو حاتم الرازي يكتب حديثه ولا يحتج به قلت أخرج
ابن حبان حديثه وصححه ومن ذلك ما رواه احمد في مسنده من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أنه لبس خاتما من ذهب
فنظر اليه رسول الله ﷺ كانه كرهه فطره ثم لبس خاتما من حديد فقال له هذا اخبت واخبت فطره ثم لبس خاتما
من ورق فسكت عنه وفي سننه عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف ومن ذلك ما رواه احمد أيضا من حديث عمار بن عمار ان
عمار بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال ان رسول الله ﷺ رأى في يد رجل خاتما من ذهب فقال الق ذا فتختم بخاتم
من حديد فقال ذا ثم فتختم من فضة فسكت قال شيخنا رواية عمار بن عمار عن عمر مرسلة

٨٨ - **حدثنا عبد الله بن مسleme** حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أنه سمع سهلاً
يقول جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت جئت أهب نفسي فقامت طويلاً فنظر
وصوب فلما طال مقامها فقال رجلٌ زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة قال عندك شيء تصدقها
قال لا قال انظر فذهب ثم رجع فقال والله إن وجدت شيئاً قال اذهب فالتيس وأو خاتماً من حديد
فذهب ثم رجع قال لا والله ولا خاتماً من حديد وعليه إزار ما عليه رداه قال أصدقها إزارى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم إزارك إن لبسته لم يكن عليك منه شيء وإن لبسته لم يكن
عليها منه شيء فتحنى الرجل فجلس فرأه النبي صلى الله عليه وسلم مؤكياً فأمر به فدعى فقال
ما معك من القرآن قال سورة كذا وكذا يسور عدداً قال قد ملككتمها بما معك من القرآن

مطابقته للترجمة في قوله ولو خاتمنا من جديد وعبد العزيز بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاى يروى عن أبيه سلمة ابن دينار الاعرج القاص من عباد اهل المدينة وزهادهم يروى عن سهل بن سعد الانصارى والحديث مضى في النكاح في باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ومضى الكلام فيه مستوفى **قوله** «وصوب» اى خفض راسه **قوله** «مقامها» بفتح الميم اى قيامها **قوله** «ان وجدت شيئا» اى ما وجدت شيئا **قوله** «تصدقها» من الاصدق وكذلك قوله اصدقها

باب نقش الخاتم

اى هذا باب في بيان نقش الخاتم وكيفية

٨٩ - **حدثنا** ابي عبد الله **الاعلى** **حدثنا** يزيد بن زريع **حدثنا** سعيد بن قنادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن نبي الله **ﷺ** أراد أن يكتب إلى رهط أو أناس من الأعمام فقبل له أنهم لا يقبلون كتابا إلا عليه خاتم فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله فكأنى ويص أو يصيص الخاتم في اصبع النبي صلى الله عليه وسلم أو في كف

مطابقته للترجمة في قوله نقشه محمد رسول الله وعبد الاعلى هو ابن حماد وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث اخرجه ابو داود وفي الخاتم عن عبد الرحيم بن مطرف وغيره **قوله** او اناس شك من الراوى **قوله** من الاعمام في رواية شعبة عن قنادة ياتى بعد باب الى الروم **قوله** فقبل له في مرسل طاوس عند ابن سعد ان قريشام الذين قالوا ذلك للنبي **ﷺ** لا يقبلون ويروى لا يقرؤن **قوله** نقشه محمد رسول الله زاد ابن سعد من مرسل ابن سيرين بسم الله محمد رسول الله ولم يتابع على هذه الزيادة **قوله** فكأنى ويص او يصيص بفتح الواو وكسر الباء الموحدة يقال وبص الشئ وبصا اذا برق وتلا **قوله** او يصيص شك من الراوى بفتح الباء الموحدة وكسر الصاد المهملة من بص الشئ بصيصا اذا برق مثل وبص **قوله** او في كفه شك من الراوى قلوا ان الخاتم انما اتخذ ليطلع به على الكتب حفظا للاسرار ان تنتشر ويأسا للتدبير ان لا يعجزم وفي الحديث انه لا بأس على الخاتم ذكر الله وقد ذكره ذلك ابن سيرين وهذا الباب حجة عليه وقد اجاز ابن المسيب ان يلبس ويستنجى به وقيل لما لك ان كان في الخاتم ذكر الله ويلبس في الشمال أيستنجى به قال ارجو ان يكون خفيفا هذه رواية ابن القاسم وحكى ابن حبيب عن مطرف وابن الماجشون انه لا يجوز ذلك وليخلفه اولي جملة في عينه وهو قول ابن نافع واكثر اصحاب مالك قلت هذا قولى ايضا بل الادب أن لا يستنجى والخاتم الذى عليه ذكر الله معه وقال مالك لاخير ان يكون نقش فصح تمثالا وقد ذكر عبد الرزاق آثارا يجوز اتخاذ النمايل في الخواتيم وليست بصحيحة منها ما رواه عن معمر عن محمد بن عبد الله بن عقيل انه أخرج خاتما فيه تمثال أسد وزعم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتختم به وما رواه معمر عن الجعفي ان نقش خاتم ابن مسعود اما شجرة وأما شئ بين ذنابتين وابن عقيل تركه مالك والجعفي متروك وروى عن معمر عن قنادة عن أنس وعن ابى موسى الاشعري انه كان نقش خاتمه كركبائه رأسا فهذا وان كان صحيحا فلا حجة فيه لترك الناس العمل به ولنهى **ﷺ** عن الصور ولا يجوز مخالفة النبي وفي التوضيح روى عن علي رضى الله تعالى عنه انه كان له اربع خواتيم يتختم بها يا قوت لقبه نقشه لا اله الا الله الملك الحق المبين وفيروزج نصره ونقشه الله الملك وخاتم من حديد صيفي لقوته نقشه العزة لله جيمسا وعقيق لحرزه نقشه ماشاء الله لا قوة الا بالله قال حديث مختلف رواه مامون بن سوي ابى جعفر محمد بن احمد بن سعيد الرازى فلا عرف عدالته فكانه هو واضعه *

٩٠ - **حدثني** محمد بن سلام أخبرنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر

رضى الله عنهما قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق وكان في يده ثم كان
بمده في يدي بكر ثم كان بمده في يدي عمر ثم كان بمده في يدي عثمان حتى وقع بمده في يدي أريس
نقشه محمد رسول الله ﷺ

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعبد الله بن نعيم مصر النزال الذي هو الحيوان المشهور وعبد الله بن عمر العمري
والحديث مضى في باب خاتم الفضة *

﴿ باب الخاتم في الخنصر ﴾

أي هذا باب في بيان أن موضع الخاتم عند التختيم في الخنصر دون غيره من السبابة والوسطى وروى مسلم وأبو داود والترمذي
من طريق أبي بردة بن أبي موسى عن علي رضي الله تعالى عنه قال نهاني رسول الله ﷺ أن لبس خاتماً في هذه
وهذه يعني السبابة والوسطى *

٩١ - ﴿ حدثنا أبو مخرمة حدثنا الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه
قال صنع النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً قال إنا اتخذنا خاتماً ونقشنا فيه نقشاً فلا ينقش عليه
أحد قال فإني لأرى بريقه في خنصره ﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وأبو مخرمة بنافع الميموني اسمه عبد الله بن عمر والنقري المقعد وعبد الوارث بن سعيد
وهو راويه والحديث أخرجه النسائي في الزينة عن عمران بن موسى قوله فلا ينقش في وفي رواية الكشميني فلا ينقش
بالنون الثقيلة وسبب النهي فيه هو أنه إنما اتخذوه ونقش فيه ليختتم به كنية إلى الملوك فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل ولعل
المقصود قوله بريقه بفتح الباء الموحدة وكسر الزاء أي لمانه قوله في خنصره وهو الأصبع الأصغر والحكمة في كونه فيه
أنه أبعد عن الالتهاب في اليد لكونه طر فاولانه لا يشغل اليد عما تناله من أشغالها ولم يبين فيه هل هو خنصر اليد
اليمنى أو اليسرى وسيأتي الكلام فيه إن شاء الله تعالى *

﴿ باب اتخاذ الخاتم ليختتم به الشيء أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم ﴾

أي هذا باب في بيان أن الخاتم إنما يتخذ لأجل ختم الشيء به أو لأجل ختم الكتاب الذي يرسل إلى أهل الكتاب
وغيرهم وسقط لفظ باب في رواية أبي ذر *

٩٢ - ﴿ حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم قيل له إنهم لن يقرؤا كتابك إذا لم
يكن مختوماً فاتخذ خاتماً من فضة ونقشه محمد رسول الله ﷺ فكأنما أنظر إلى بياضه في يده ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث والحديث مضى عن قريب في باب نقش الخاتم وربما يحتاج به من لا يرى
استعمال الخاتم لغير الحاكم منهم أبو الحصين وأبو عامر وأحمد في رواية واحتجوا أيضاً بحديث أبي ربحانة أخرجه الطحاوي
وأبو داود والنسائي قال نهى رسول الله ﷺ عن لبس الخاتم إلا الذي سلطان وخالفهم آخرون فأباحوه واحتجوا
بحديث أنس المتقدم أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس الخاتم الذي خاتمه النبي خاتمه التي الناس خواتيمهم فهذا يدل على أنه كان
يلبس الخاتم في العهد من لبس ذا سلطان قال الطحاوي ملخصه أن قائلًا إذا قال كيف يحتاج بهذا وهو منسوخ يقال
له المنسوخ لبس خاتم الذهب ثم روى أن الحسن والحسين كانا يتختمان في يسارهما وكان في خواتيمهما ذكر
الله سبحانه وإن خاتم عمرات بن حصين رجلاً متقلداً بسيف وإن قيس بن أبي حازم وعبد الله بن الأسود

وقيس بن ثمامة والشعبي تختمه وافي يسارهم وان نقش خاتم ابراهيم التخمي نحن بالله وله قال فهو لاه من الصحابة والتابعين كانوا يتختمون وليس لهم سلطان وقال بعضهم ولم يجب الطحاوي عن حديث ابي ربحانة قلت ماذا يقول وهو حديث صحيح عنده لان رواته ثقات والذي يظهر من سكوتهم ان العمل به لا على طريق الوجوب بل على الاولوية وان تركه اولى لتيزيدى سلطان لانه نوع من التزين واللائق بالرجال خلافاً وابور ربحانة اسمه شمعون بن زيد الازدى حليف الانصار ويقال له مولى رسول الله ﷺ

باب من جعل فص الحاتم في بطن كفه

اي هذا باب في بيان من جعل فص خاتمه عند لبسه في بطن كفه وسقط لفظ باب من رواية ابي ذر وقال ابن بطال ليس في كون فص الحاتم في بطن الكف ولا ظهرها امر ونهى وكل ذلك مباح ويقال ان السرفيه ان جعل الفص في باطن الكف ابعده من ان يظن ان فعله للتزين والتزين لا يليق للرجال وقد روى ابو داود عن ابن اسحاق قال رأيت على الصلت بن عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب خاتماً في خصره البني فقلت ما هذا قال رأيت ابن عباس يلبس خاتمه هكذا وجعل فصه على ظهرها قال ولا اخال الا قال رأيت رسول الله ﷺ يلبس خاتمه كذلك وقال الترمذي قال البخاري حديث ابن اسحاق عن الصلت حسن *

٩٣ - حدثنا مومني بن اضميل حدثنا جويرية عن نافع ان عبد الله حدثه ان النبي ﷺ اصطنع خاتماً من ذهب وجعل فصه في بطن كفه اذا لبسه فاصطنع الناس خواتيم من ذهب فرقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال اني كنت اصطنعته واني لا ألبسه فنبذته للناس قال جويرية ولا أحسبه إلا قال في يده اليمنى

مطابقة للترجمة في قوله وجعل فصه في باطن كفه وجويرية مصفر جارية بن اسماء كلاهما مشتركان في المذكر والمؤنث والحديث من افراذه قوله وجعل فصه كذا لا كثيرين جعل بلفظ الماضي وفي رواية المستمل والسرخسي ويجعل بلفظ المضارع ومضى شرح الحديث في باب خاتم الذهب قوله فنبذه اي فطرحه قوله قال جويرية موصول بالاسناد المذكور وقال ابو ذر في روايته لم يقع في البخاري موضع الختم من اي اليدين الا في هذا وقد وردت احاديث كثيرة في التختم في اليمنى منها حديث ابن عباس رأيت رسول الله ﷺ يتختم في يمينه رواه الترمذي ومنها حديث عبد الله بن جعفر قال كان النبي ﷺ يتختم في يمينه ورواه الترمذي ايضا وابو داود وابو الشيخ والطبراني في الكبير ومنها حديث علي رضي الله تعالى عنه ان النبي ﷺ كان يتختم في يمينه اخرجه ابو داود والنسائي ومنها حديث عائشة ان النبي ﷺ كان يتختم في يمينه اخرجه ابو داود والبخاري والشيخ ومنها حديث انس ان النبي ﷺ كان يتختم في يمينه اخرجه النسائي والترمذي في الشمائل ومنها حديث ابي امامة ان النبي ﷺ كان يتختم في يمينه اخرجه الطبراني في الكبير وابو الشيخ في كتاب الاخلاق ومنها حديث ابي هريرة ان النبي ﷺ لم يزل يتختم في يمينه حتى قبضه الله اليه اخرجه الدارقطني في غرائب مالك ووردت احاديث اخرى في التختم في اليسار منها حديث ابي سعيد الخدري ان النبي ﷺ كان يلبس خاتمه في يساره اخرجه ابو الشيخ واسناده ضعيف ومنها حديث بن عمر ان النبي ﷺ كان يتختم في يساره وكان فصه في باطن كفه اخرجه ابو داود وهذا يخالف حديث الباب ومنها ما رواه الترمذي من حديث جعفر بن محمد عن ابيه قال كان الحسن والحسين كان يتختمان في يسارهما وقال هذا حديث صحيح وقد جاء في بعض طرقه عن الحسن والحسين رفع ذلك الى النبي ﷺ وابي بكر وعمر وعلى رضي الله تعالى عنهم رواه ابو الشيخ في كتاب اخلاق النبي ﷺ والبيهقي في كتاب الادب من رواية سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله ﷺ

وابوبكر وعمر وعلي والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم يتختمون في اليسار وقد اختلف الرواة عن انس هل كان يتختم في يمينه او يساره وقد رواه عنه ثابت البناني وثمالة بن عبد الله وحيد الطويل وشريك بن بيان على الشك فيه وعبد العزيز بن صهيب وقنادة ومحمد بن مسلم الزهري فاما ثمانية وحيد وشريك بن بيان وعبد العزيز بن صهيب فليس في رواياتهم تعرض لذكر اليمين او اليسار واما رواية ثابت وقنادة والزهري ففيها التعرض لذلك * فاما رواية ثابت فاخرجهما مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في هذه وأشار الى الخنصر من يده اليسرى * واما رواية قنادة فاختلف عليها فقَالَ سعيد بن ابى عروبة عنه عن انس كان يتختم في يمينه وقال شعبه وعمر بن عامر عن قنادة عنه كان يتختم في يساره واما رواية الزهري فرواها طلحة ويحيى الزرقى وسليمان بن بلال عن يونس عن الزهري عن انس ان النبي ﷺ لبس خاتم فضة في يمينه ورواه ابن وهب ومعتز ابن سليمان عن يونس عن الزهري عن انس من غير تعرض لذكر ليلته في يمينه وقال ابن ابى خاتم سالت ابازرعة عن اختلاف الاحاديث في ذلك فقال لا يثبت هذا ولا هذا ولكن في يمينه اكثر ورجح الشافعية اليمين وهو الاشهر عندهم وقال شيخنا في شرح الترمذي في الاحاديث استحباب التختم في اليمين وهو اصح الوجهين لاصحاب الشافعية ان التختم في اليمين افضل منه في اليسار وذهب مالك الى استحباب التختم في اليسار وكره التختم في اليمين وقال انما ساء كل ويشرب ويعمل بيمينه فكيف يريد ان ياخذ باليسار ثم يعمل قيل له افيجعل الخاتم في اليمين للحاجة يذكرها قال لا بأس بذلك واما مذهب الحنفية فقد ذكر في الاجناس ويشي ان لبس خاتم في خنصره اليسرى ولا يلبسه في اليمين ولا في غير خنصر اليسرى من اصابعه وسوى الفقيه ابو الليث في شرح الجامع الصغير بين اليمين واليسار وقال بعض اصحابنا هو الحق لاختلاف الروايات ويقال جاءت احاديث صحيحة في اليمين ولكن استقر الامر على اليسار قلت يدل على ذلك ما قاله البغوي في شرح السنة انه ﷺ تختم اولاً في يمينه ثم تختم في يساره وكان ذلك آخر الامرين وقال بعضهم والذي يظهر ان ذلك يختلف باختلاف القصد فان كان القصد للترين به فاليمين افضل وان كان للتختم به فاليسار افضل انتهى (قلت) اخفاء هذا كان اولي من ظهوره ومن أين هذا التفصيل والحال ان التختم للزينة مكروه لا يليق للرجال بل تركه اولي مطلقاً الا الذي حكم كذا كرهناه فان قلت اذا تختم في غير خنصره ما يكون حكمه قلت يكره اشد الكراهة وفيه مخالفة للسنة حتى صاحب الكافي من الشافعية وجهين في جواز ليلته في غير خنصره وذكرا في ان المرأة قد تتختم في غير الخنصر فان قلت اذا كان التختم بغير القصد ماذا يكون حكمه قلت اما من الذهب فحرام على الرجال وامامنا من الحديد والرصاص والنحاس ونحوها كذلك حرام مطلقاً واما العقيق فلا بأس بالتختم به وروى اصحابنا اثاره وهو انه ﷺ كان يتختم بالعقيق وقال تختموا به فانه مبارك قلت فيه نظر ولكن ابن منجويه روى عن ابراهيم انه ﷺ قال ممن تختم بالياقوت الاصفر لن يفتقر الى زمردين في الفقر وقال من لبس العقيق لم يقض له الا بالذي هو اشد منه قاته مياوك وصلاة في خاتم عقيق بثمانين صلاة وقال صاحب التوضيح ولا اصل لذلك وروى عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ من تختم بالعقيق ونقش عليه وما توفيقي الا بالله وبقه الله لكل خير واجبه الملاك ان الموكلان به ذكره ابن الجوزي في الموضوعات

باب قول النبي ﷺ لا ينقش على نقش خاتم

اي هذا باب يذكر فيه قول رسول الله ﷺ الى آخره *

٩٤ - **حدثنا** مسدد **حدثنا** حماد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال اني اتخذت خاتماً من

وَرَقٌ وَتَقَشَّتْ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلَا يَنْقُشَنَّ أَحَدٌ عَلَى تَقَشِيرِهِ ﴿١٠﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث ومحمد هو ابن زيد والحديث أخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى وغيره قوله ونقشت فيه محمد رسول الله هذا هو المعروف ونقل ابن التين عن الشيخ أبي محمد أنه قيل فيه زيادة لا آله إلا الله وقال ابن سيرين كان في خاتم رسول الله ﷺ باسم الله محمد رسول الله وقد ورد في حديث غريب أخرجه أبو الشيخ عن أنس أنه كان فص خاتم رسول الله ﷺ حبشياً مكتوب عليه لا اله إلا الله محمد رسول الله لا اله إلا الله سطر ومحمد سطر ورسول الله سطر وأسناده جيد ولكنه شاذ لحالته الأحاديث الصحيحة في زيادة الأولى من كلتي الشهادة واستدل به على جواز نقش بعض القرآن على الخاتم بمعنى بعض آية من القرآن وقد كره بعضهم نقش الآية بتنامها على الخاتم رواه ابن أبي شيبة عن عطاء والشعبي وأبراهيم النخعي وروى عن الحسن جوازها فإن قلت نهيه ﷺ أن ينقش مثل نقشه مخصص بحياته أو بعم ذلك حياته وبعد ما قلت الظاهر الأول ويدل عليه لبس الخلفاء الخاتم بعدهم ثم جدد عثمان خاتماً آخر بعد وقوع ذلك الخاتم في بئر اريس ونقش عليه ذلك النقش فإن قلت نقشه ﷺ هذا كان برأيه أو بوحي إليه قلت روى ابن عدي في الكامل من حديث ابن عباس أن النبي ﷺ أراد أن يكتب إلى المعجم كتاباً فذكر الحديث وفيه وأمر بخاتم يصاغ له من ورق فجعله في أصبعه فأقره جبريل عليه السلام وأمر النبي ﷺ أن ينقش عليه محمد رسول الله الحديث وأخرج الدارقطني في الأفراد من حديث سلمة بن وهرام عن عكرمة عن يعلى بن أمية قال أنا صنعت للنبي ﷺ خاتماً لم يعرف كني فيه أحد نقش فيه محمد رسول الله وقال بعضهم يستفاد منه اسم الذي صاغ خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونقشه قلت نعم يستفاد منه أنه صاغه ولكن لا يستفاد منه أنه نقشه أفلو كان هو نقشه أقال نقشت فيه فلا يفهم منه نفس الناقل أصلاً وروى الطبري في الكبير من حديث عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان فص خاتم سليمان بن داود عليهما السلام مما رواه قالني إليه فأخذه فوضه في خاتمه وكان نقشه أنا لله لا اله إلا أنا محمد عبدي ورسولي

ای هذا باب يقال فيه هل يحمل الى آخره ولم يذكر الجواب الذي هو الحسم اكتفاء بما في حديث الباب وليس كون نقش الخاتم ثلاثة اسطر او سطرين افضل من كونه سطر او احدا وكل ذلك مباح

٩٥ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا اسْتَخْلَفَ كَتَبَ لَهُ وَكَانَ نَقَشُ الْخِطَائِمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ مُحَمَّدٌ سَطَّرَ وَرَسُولُ اللَّهِ سَطَّرَ وَاللَّهُ سَطَّرَ ﴾
 مطابقتها لترجمة من حيث أنه بين الحكم الذي لم يبين فيها ومحمد بن عبد الله بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس أبو عبد الله البصري وثمامة بضم التاء المثلثة وتخفيف الميم بن عبد الله بن أنس عم عبد الله بن المثنى الراوي عنه وكأهم بصريون أنصاريون لمسيون والحديث أخرجه الترمذي في اللباس أيضا عن محمد بن بشار وغيره قوله ﴿ كُتِبَ لَهُ ﴾ أي لأنس أراد به مقادير الزكوات قوله ﴿ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ ﴾ قال صاحب التوضيح وكتابتها قد يغاها الجلالة فوق والرسول في الوسط والباقى أسفل وبالمعكس وقيل إن كتابته كانت من أسفل إلى فوق حتى إن الجلالة في أعلى الأسطر الثلاثة ومحمد في أسفلها وقال الأسمعي على محمد سطر والسطر الثاني رسول والسطر الثالث الله ورسول بالرفع والتونين على سبيل الحكاية ولفظ الله بالرفع والجر ﴿ وَزَادَ أَخْبَرَنَا الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَدِهِ وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ وَفِي يَدِ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمَّا كَانَ هُثَمَانُ جَلَسَ عَلَى يَمَنِ أَرِيَسَ قَالَ فَأَخْرَجَ الْخِطَائِمَ فَجَعَلَ يَنْبِثُ بِهِ فَسَقَطَ قَالَ فَأَخَذْنَا لَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ هُثَمَانَ فَفَنَزَحَ الْبُثْرَ فَلَمْ نَجِدْهُ ﴾

وفي بعض النسخ قال أبو عبد الله وزادني أحمد وأبو عبد الله هو البخاري نفسه وأحمد هو ابن محمد بن حنبل الإمام قاله الحافظ المزي وكذا قاله الكرماني وقال بعضهم هذه زيادة موصولة قلت ظاهره التعليق والمراد بالانصاري هو محمد ابن عبد الله قوله فلما كان عثمان يعني في الخلافة قوله جلس على بشر أريس وكان ذلك في السنة السابعة من خلافته وكان الخاتم في يده ست سنين قوله فجعل يبث به قال الكرماني يعني يحركه ويدخله ويخرجه وذلك صورته صورة العتب والافالشخص إنما يعمل ذلك عند تذكره في الأمور قوله فسقط أي في البئر قوله فاختلقتا ثلاثة أيام أي في الصدور والورود والجبى والذهاب وانتفيس قوله فنزح البئر من تزحت البئر إذا استقيت كلها ويروى نتزح بدون الفاء ويروى فنزح بالفعل الماضي أي تزح عثمان البئر أي أمر بنزحها قوله فلم نجد بنيون المتكلم ويروى فلم نجد بالياء علامة المضارع للواحد أي لم نجد عثمان قيل كان في خاتمه عليه السلام سر مما كان في خاتم سليمان عليه السلام لأن سليمان عليه السلام لما فقد خاتمه ذهب ماله وعثمان رضي الله تعالى عنه لما فقد خاتم النبي صلى الله عليه وآله استقص عليه الأمر وخرج عليه الخارجون وكان ذلك مبدأ الفتنة التي افضت إلى قتله واتصلت إلى آخر الزمان * ﴿باب الخاتم للنساء﴾

أي هذا باب في بيان حكم الخاتم للنساء وقال ابن بطال الخاتم للنساء من جملة العلى الذي يبيع لمن *

﴿وكان على عائشة خواتيم ذهب﴾

هذا التعليق وصله ابن سعد من طريق عمرو بن أبي عمرو ومولى المطالب قال سألت أبا حمزة عن محمد فقال لقد رأيت والله عائشة تلبس المعصفر وتلبس خواتيم الذهب *

٩٦ - ﴿حدثنا أبو حاتم أخبرنا ابن جريج أخبرنا الحسن بن مسلم عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما شهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وآله فصلى قبل الخطبة قال أبو عبد الله وزاد ابن وهب عن ابن جريج فأنى النساء فأمر من بالصدقة فجعلن يلتقن الفتنة والخواتيم في ثوب بلال * مطابقة للترجمة في قوله والخواتيم وأبو حاتم الضحاك بن محمد التليل وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحسن بن مسلم بن يناق السكي والحديث إلى قوله وزاد ابن وهب مضى في صلاة العيد في باب الخطبة بعد العيد ولفظه شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وابن بكر وعمر وعثمان فسكاهم كانوا يصلون قبل الخطبة قوله فصلى قبل الخطبة وسقط لفظ فصلى في رواية المستملى والسرخصي وهي مرادة ثابتة وإنما قال قبل الخطبة لبيان أن الصلاة قبل الخطبة لا يبعد عنها تقديره شهدت صلاة العيد حال كونها قبل الخطبة قوله وزاد ابن وهب أي عبد الله بن وهب يعني زاد ابن وهب عن ابن جريج بهذا السند وقد تقدم بالزيادة موصولا في تفسير سورة الممتحنة من رواية هارون بن معروف عن ابن وهب قوله الفتح بفتح الفاء والتاء المثناة من فوق وبالحاء المعجمة جمع الفتحة بالتحريك وهي الحلقة من الفضة لافص فيها وقدمر الكلام فيه في أبواب العيدين مستوفى * ﴿باب القلائد والسحاب للنساء يعني قلادة من طيب وسك أي هذا باب في ذكر القلائد والسحاب السكائنة للنساء والقلائد جمع قلادة والسحاب بكسر السين المهملة وبالحاء المعجمة وبعد الألف باه موحدة وقال ابن الأثير السحاب خيط ينظم فيه خرز وتلبس الصبيان والجواري وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل وطيب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجواهر شيء قوله يعني قلادة من طيب وسك أراد بهذا تفسير السحاب يعني السحاب قلادة من طيب يعني تتخذ من طيب وسك بضم السين المهملة وتشديد الكاف وهو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل وفي التوضيح السك من طيب عربي فيكون قوله على هذا من طيب وسك واحدا قلت على قوله هذا يلزم عطف الشيء على نفسه إلا إذا قيل اختلاف اللفظين يجوز ذلك والذي قلناه هو الصحيح وفي رواية الكشميني ومسك بكسر الميم وسكون السين وتخفيف الكاف *

٩٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَيْبٍ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عِيدٍ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلُ وَلَا بَعْدَهُ ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَصَدِّقُ بِخُرْصِهَا وَسِخَايِهَا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وسخاها والحديث مضى في العيدين عن سليمان بن حرب وابي الوليد فرقهما وفي الزكاة عن مسلم بن ابراهيم واخرجه بقية الجماعة وقدم الكلام فيه في العيدين قوله تصدق اصله تصدق فحذفت احدى التائين قوله بخرسها بضم الخاء المعجمة حلقة الذهب والفضة تكون في الاذن وفي الصحاح انه بالضم والكسر ايضا وفي البارع هو القيرط يكون فيه حبة واحدة في حلقة واحدة والحرس بالفتح الكذب قال تعالى (انهم لا يخرسون) ويقال الحرس بالكسر اسم الشيء المقدور بالفتح اسم للفعل وقيل هما فتان في النوى والخروس

﴿ بَابُ اسْتِعَارَةِ الْقَلَانِدِ ﴾

أي هذا باب في بيان استعارة القلاند

٩٨ - ﴿ حَدَّثَنَا اسْتَحَقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُرَّةٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ هَلَكْتَ قَلَادَةً لِأَسَاءَ فَبَيَّثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهَا رَجُلًا فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسُوا عَلَى وُضُوئِهِمْ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَصَلُّوا وَهُمْ عَلَى غَيْرِ وُضُوئِهِمْ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمَمِ ۖ زَادَ ابْنُ عُيَيْنٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسَاءَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله استعارت أي القلادة من اساء وهي اخذ عائشة رضى الله تعالى عنها من ايها ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وعبدة بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة ابن سليمان والحديث مضى في كتاب التيمم في باب اذا لم يجد ماء ولا نرا باقوله فانزل الله آية التيمم وآية التيمم في النساء وفي المائدة قوله زاد ابن نمير هو عبد الله بن نمير يعني زاد بسنده المذكور انها استعارت من اساء ولفظه عن عائشة انها استعارت من اساء قلادة فهاكت فبث رسول الله ﷺ الحديث

﴿ بَابُ الْقُرْطِ لِلنِّسَاءِ ﴾

أي هذا باب في بيان القرط السكائن للنساء وهو بضم القاف وسكون الراء وبالطاء المهملة وهو ما يحل به الاذن من ذهب او فضة صرقا او مقلوذاً وقوت ونحوها يطلق غالباً في شعبة الاذن

﴿ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَرَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّدَقَةِ فَرَأَيْتُهُنَّ يَهْوِينَ إِلَى آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ ﴾

هذا المعلق طرف من حديث وصله البخاري في العيدين في باب العام الذي في المصلى قوله امرهن أي النساء قوله يهوين بضم الياء من الاهواء وهو القصد والاشارة قال الكرماني فان قلت الاشارة الى الاذان بقصد التصديق بالقرط فلماذا اشار الى الحلق قلت قد يكون لبعض نساء العرب شيء كالقلادة في رقبتهم او يراجهن نفس القلادة التي في الصدر المجاورة للحلق

٩٩ - ﴿ حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي قُرْطَهَا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله تلقى قرطها وعدى هو ابن ثابت الانصاري التامى وسعيد هو ابن جبير والحديث مضى مطولاً في العيدين في باب موعظة الامام النساء يوم العيد عن ابن عباس وجابر رضى الله تعالى عنهم قوله تلقى

من الالتقاء وهو الرمي والطرح *

﴿ باب السَّخَابِ لِلصَّبِيَّانِ ﴾

اي هذا باب في بيان السخاب الكائن للصبيان وقدم تفسير السخاب عن قريب *

١٠٠ - ﴿ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ الْخَطَّالِيُّ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا وَرْقَاهُ بْنُ عُمَرَ عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ فَانْصَرَفَ فَانْصَرَفْتُ فَقَالَ أَيْنَ لَكُمْ ثَلَاثًا أَدْعُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَمْشِي فِي عُنُقِهِ السَّخَابُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْدُو هَكَذَا فَقَالَ الْحَسَنُ يَبْدُو هَكَذَا فَالْتَزَمَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وفي عنقه السخاب واسحاق هو ابن راهويه ويحيى بن آدم بن سليمان الكوفي وورقاء مؤثث الاورق ابن عمر الخوارزمي المدائني وعبيد الله بتصغير العبدان ابني يزيد من الزيادة المكي ونافع بن جبير بضم الجيم ابن معلم النوفلي والحديث مضمي في البيوع في باب ما ذكر في الاواق قوله في سوق هو سوق بني قينقاع قوله اين لكم بضم اللام وفتح الكاف وبالعين المهملة منصرفا وهو الصغير يعني به الحسن رضى الله عنه وبقيت الكلام مرت هناك *

﴿ بابُ الْمُتَشَبِّهُونَ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتُ بِالرِّجَالِ ﴾

أي هذا باب في بيان ذم الرجال المتشبهين بالنساء وبيان ذم النساء المتشبهات بالرجال ويدل على ذلك ذكر الامم في حديث الباب وتشبه الرجال بالنساء في اللباس والزينة التي تخص بالنساء مثل لبس المقانع والفلاوئد والمخاقق والاسورة والخلخال والقرط ونحو ذلك مما ليس للرجال لبسه وتشبه النساء بالرجال مثل لبس النعال الرقاق والمشى بها في محافل الرجال ولبس الارديّة والطبايسة والمائم ونحو ذلك مما ليس لهن استعماله وكذلك لا يعمل للرجال التشبه بهن في الافعال التي هي مخصوصة بهن كالاختناث في الاجسام والثابت في الكلام والمشى وامامان كان ذلك في اصل خلقته فانه يؤمر بتكليف تركه والادمان على ذلك بالتدريج فان لم يفعل وتمادى دخله الذم ولا سيما اذا بدامنه ما يدل على الرضا وهيئة اللباس قد تختلف باختلاف عادة كل بلد فمما قوم لا يفرق زى نساءهم من رجالهم لكن تمتاز النساء بالاحتجاب والاستتار وصنفان من الرجال والنساء في هذا الباب يستحقان من الذم والعقوبة اشدهما استحق هؤلاء الذكورون امامان الرجال فهو الذى يؤتى من دبره وامامان النساء فهى التى تعاطى الحق بغيرها من النساء وقيل المراد بالتشبه في الزى وبعض الصفات والحركات لا التشبه في امور الخير عرف ذلك بالدلالة الاخرى *

١٠١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وغندر هو محمد بن جعفر ووقع في رواية ابى ذر التصريح باسمه والحديث اخرجه ابو داود في الاسانيد ايضا عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة به واخرجه الترمذي في الاستئذان عن محمود بن غيلان واخرجه ابن ماجه في النكاح عن ابى بكر بن خالد *

﴿ تَابِعُهُ عُمَرُو أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ﴾

أي تابع غندر اعمرو بن مرزوق الباهلى البصرى في روايته عن شعبة ووصل هذه المتابعة ابو نعيم في المستخرج من طريق

يوسف القاضي قال حدثنا عمرو بن مرزوق به **باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت** **﴿**

أى هذا باب في بيان وجوب إخراج الرجال المتشبهين بالنساء من البيوت وفي الرواية للنسفي باب إخراجهم وكذا عند الاسماعيلي وأبي نعيم **﴿**

١٠٢ - **﴿** حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام بن يحيى عن هكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهن من بيوتكن قال فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا وأخرج عمر فلانا **﴿**

مطابقة للترجمة طهارة ومعاذ بضم الميم وبالدال المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة ابو زيد البصري وهشام هو الدستوائي ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل **﴿** والحديث أخرجه البخارى ايضا فى المحاريق عن مسلم بن ابراهيم وأخرجه ابو داود فى الادب عن مسلم بن ابراهيم به وأخرجه الترمذى فى الاستئذان عن الحسن بن على الخللا وأخرجه النسائي فى عشرة النساء عن اسحق بن منصور وغيره قوله «المخنثين» قال الكرماني المخنثين بكسر النون هو القياس وبفتحها هو المشهور وهو مشتق من الانخاث وهو التثني والتكسر والاسم الخنث بالضم قال الجوهري ومنه سمى الخنث وتخنث فى كلامه وفى المغرب تركيب الخنث بدل على ابن وة كسر ومنه المخنث وتخنث فى كلامه اى تنكلم بكلام الخنثين والمراد بالخنث فى الحديث هو الذى فى كلامه ابن وفي اعضائه تنكسر وليس له جراحة تقوم وقال الكرماني الخنث هو الذى يشبه النساء فى اتواله واعماله وتارة يكون هذا خلقا وتارة تسكفا وهذا هو المذموم الملعون لا الاول انتهى قلت واما فى هذا الزمان فخنث هو الذى يؤتى ويلط به قوله «المترجلات» أى المتكلمات فى الرجولية المتشبهات بالرجال فى حمل السيف والرمح وما كان فوق ذلك فالسحق قاله الداودى قوله أخرجوهن من البيوت وأما امرنا بأخراجهم لانه قد يؤدى فعلهم الى ما يفعله شرار النساء من السحق وهو عظيم قوله فأخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلانا وأخرج الطبراني عن واثلة بن الاسقع مثل حديث ابن عباس وفيه وأخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانجشة وهو السبد الاسود الاسقع الذى كان يحدو بالنساء كذا وقع فلانا فى رواية الاكثرين ووقع فى رواية ابى ذر فلانة بالتثنية قوله وأخرج عمر رضى الله تعالى عنه فلانا لم يدر من هو **﴿**

١٠٣ - **﴿** حدثنا مالك بن اسما عيل حدثنا زهير حدثنا هشام بن عروة أن عروة أخبره أن زينب ابنة ابي سلمة أخبرته أن أم سلمة أخبرتها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عنداها فى البيت مخنث فقال لعبد الله أخى أم سلمة يا عبد الله إن فتيج لك من هذا الطائف فأنى أدلك على يذ غيلان فأنا ثقيل بأربع وتدير يمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء هليكن **﴿**

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله لا يدخلن هؤلاء عليكن لان معناه إخراجها من البيت ومنعه بعد ذلك من الدخول عليهن وهو وغيره من الخنثين وزهير مصفر زهران معاوية الجعفي وزينب بنت ابى سلمة وابو سلمة اسمه عبد الله بن عبد الاسد وزينب بنته ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم اخذت عمر بن ابى سلمة وامها أم سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسما عيل بنت ابى امية والحديث مضى فى اول باب فزوة الطائف فانه أخرجه عن الحميدى عن سفيان عن هشام عن ابيه عن زينب الى آخره ومضى ايضا فى او آخر كتاب النكاح فى باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء عند الناس فانه أخرجه هناك عن عثمان بن ابي شيبة عن عبدة عن هشام بن عروة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله وفى البيت مخنث واسمه هيت بكسر الهاء واسكان الياء آخر الحروف وبالتاء المثناة من فوق وقيل هنب بالنون والباء الموحدة

قوله لعبد الله هو ابن ابي امية بن المغيرة اخو ام سلمة لم المؤمنين وامه طائفة بنت عبد المطلب بن هاشم اسلم وحسن اجماله وشهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتح مكة مسلحا وشهد حنيناً والطائف ورمى يوم الطائف بسهم وقتل ومات يومئذ وقال ابو عمر هو الخث الذي قال في بيت ام سلمة يا عبد الله ان فتح الله عليكم الطائف غدا فاني ادلك على بنت غيلان الحديث **قوله** بنت غيلان بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف واسمها بادية ضد الحاضرة وقيل بادية من البدن **قوله** تقبل باربع أي باربع عكن جمع عكنة وهي الطي الذي بالطن من السمن أي لها ربيع عكن تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية وانما قال ثمان مع ان ميمه وهو الاطراف مذكور لانه اذا لم يكن الميم مذكورا جاز في العدد المذكور والثاني قوله لا يدخلن هؤلاء قال بعضهم بضم اوله وتشديد النون قلت ليس كذلك بل بفتح الياء والنون فيه مخففة ويروى مثقلة وهؤلاء فاعله **قوله** عليكم خطاب للنساء وفي رواية المستملى والسر خسي عليكم بصيغة جمع المذكر فان صحت فوجهه ان يكون هناك صبيان ووصفان فجاء جمع المذكر بطريق التليب *

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَقْبَلُ بَارِيعَ وَتَذِيرُ يَعْنِي أَرْبَعَ عُكْنٍ بَطْنِيَاهُنَّ تَقْبَلُ يَمَانٍ وَقَوْلُهُ وَتَذِيرُ يَمَانٍ يَمْنَى أَطْرَافَ هَذِهِ الْمُسْكَنِ الْأَرْبَعِ لِأَنَّهَا مُحِيطَةٌ بِالْجَنَّتَيْنِ حَتَّى لَحَقَتْ وَإِنَّمَا قَالَ يَمَانٍ وَلَمْ يَقُلْ يَمَانِيَّةً وَوَاحِدُ الْأَطْرَافِ طَرَفٌ وَهُوَ ذَكَرُ لَا نَهْ لَمْ يَقُلْ ثَمَانِيَّةً أَطْرَافٍ ﴾
ابو عبد الله هو البخاري وقد فسر به قوله فانها تقبل الى آخره وهو واضح والذي قلناه اوضح منه يظهر ذلك بالنسبة *

﴿ بَابُ قِصِّ الشَّارِبِ ﴾

أي هذا باب في بيان ذنبة قص الشارب بل وجوبه وهذا الباب وما بعده الى آخر كتاب اللباس احد واربعون بابا ذكر ما في كتاب اللباس قيل لا تعلق لها بكتاب اللباس وتسف بعضهم ان لها تعلقا باللباس من جهة الاشتراك في الزينة قلت مطلق اللباس ليس للزينة على ما لا يخفى ومع هذا فيه ابواب بمزول عن الزينة وهي باب المتشبهين بالنساء والباب الذي بعده وباب خاتم الحديد وباب الجلوس على الخضر وباب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا وباب اشتغال الصماء وباب من لبس حبة ضيقة الكمين والباب الذي بعده ولكن ذكرنا لكل باب منها مناسبة لحديثه والاحسن الاوجه ان نذكر مناسبة لكل من باب قص الشارب والابواب التي بعده ان ظفرنا بها ولو كانت بشيء يسير والباب الذي لا يوجد له مناسبة مانسكت عنه امام مناسبة ذكر باب قص الشارب في كتاب اللباس فيمكن ان يقال ان في قص الشارب زينة فناسب الابواب التي فيها وجود الزينة *

﴿ وَكَانَ ابْنُ هُرَيْرٍ يُحْفَى شَارِبُهُ حَتَّى يُنْظَرَ إِلَى بَيَاضِ الْجِلْدِ وَيَأْخُذُ هَذَيْنِ يَعْنِي يَدَيْنِ الشَّارِبِ وَالْأُخْرَى ﴾

كذا وقع بلفظ ابن عمر يعني عبد الله بن عمر هذا في رواية ابى ذر والنسفي وعليها العمدة ووقع في رواية الباقرين وكان عمر يعني ابن الخطاب وخطوا هذه الرواية وهذا التعليق وصله الطحاوي من خمس طرق (الاول) عن ابى داود حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا عاصم بن محمد عن ابيه عن ابن عمر انه كان يحفى شاربه حتى يرى بياض الجلد وفي لفظ يحفى شاربه كانه ينتفه وفي لفظ من حديث عقبة بن مسلم قال ما رأيت احدا اشد احفاء لشاربه من ابن عمر كان يحفيه حتى ان الجلد لا يرى **قوله** يحفى من الاحفاء بالحاء المهملة والفاء يقال احفى شعره اذا استأصله حتى يصير كالخلق ولكون احفاء الشارب افضل من قصه عبر الطحاوي بقوله باب حلق الشارب **قوله** ويأخذ هذين يروى ويأخذ من هذين يعني بين الشارب واللحية وقوله بين كذا هو لجميع الرواة الا ان عياضا ذكر

ان محمد بن ابي صفرة رواء بلفظ من اتى للتبويض والاول هو العمدة وقال الكرمانى هذين يعنى طرفى الشفتين اللذين هما بين الشارب واللحية وملتحما كما هو العادة عند قص الشارب في ان يظلف الزاويتان ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد بهما طرفا الفمقة

١٠٤ - **حديث** المكي بن ابراهيم عن حنظلة عن نافع قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب

مطابقته للترجمة ظاهرة والمكي بن ابراهيم بن بشير الخطلي البليخي قال البخارى مات سنة اربع عشرة ومائتين وقال الكرمانى مكي منسوب الى مكة وليس كذلك بل هو علم له فانه ظن انه نسبة وحنظلة يفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة وباللام ابن ابي سفيان واسمه الاسود بن عبد الرحمن الجمحي القرشي المكي ونافع مولى ابن عمر قوله قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وقع عند جميع الرواة قال صاحب التوضيح معنى قوله قال اصحابنا عن المكي عن حنظلة عن نافع انه رواء عنه عن ابن عمر وهو قاعلى نافع واصحابه اى اصحاب البخارى وصلوه عنه عن ابن عمر مرفوعا وقال الكرمانى قال البخارى روى اصحابنا منقطعا قالوا حدثنا المكي عن ابن عمر بطرح الراوى الذى بينهما انتهى قلت الذى يقتضيه ظاهر كلام البخارى هو ما قاله الكرمانى وقريب منه ما قاله صاحب التوضيح والعجب من بعضهم انه نقل كلام البخارى وقال وهو ظاهر ما اورده البخارى ثم نقل عن بعض من عاصره انه قال يحتمل انه رواء مرة عن شيخه مكي عن نافع مرسل او مرة عن اصحابه عن مكي موصولا عن ابن عمر ويحتمل ان بعضهم نسب الراوى عن ابن عمر الى انه المكي ثم قال هذا الثانى هو الذى جزم به لكرمانى وهو مردود قلت الذى قاله هو الردود عليه لانه نسب الرجل الى غير ما قاله يظهر ذلك لمن يتامله قوله «من الفطرة» اى من السنة قص الشارب والقص من قصعت الشعر قطعته ومنه طير مقصوص الجناح وفي هذا الباب خلاف فقال الطحاوى ذهب قوم من اهل المدينة الى ان قص الشارب هو المختار على الاحفاء قلت اراد بالقوم هؤلاء سالما وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وجعفر بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وابابكر بن عبد الرحمن بن الحارث فانهم قالوا المستحب هو ان يختار قص الشارب على احفائه واليه ذهب حميد بن هلال والحسن البصرى ومحمد بن سيرين وعطاء بن ابي رباح وهو مذهب مالك ايضا وقال عياض ذهب كثير من السلف الى منع الحلق والاستئصال فى الشارب وهو مذهب مالك ايضا وكان يرى حلقه مثله ويامر بادب فاعله وكان يكره ان ياخذ من اعلاه والمستحب ان ياخذ منه حتى يبدو الاطار وهو طرف الشفة وقال الطحاوى وخالفه في ذلك آخرون فقالوا ابل يستحب احفاء الشوارب ونراء افضل من قصها قلت اراد بقوله الآخرون جمهور السلف منهم اهل الكوفة ومكحول ومحمد بن عجلان ونافع مولى ابن عمر وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن حنبل الله فانهم قالوا المستحب احفاء الشارب وهو افضل من قصها وروى ذلك عن فعل ابن عمر وابى سعيد الخدرى ورافع بن خديج وسلمة بن الاكوع وجابر بن عبد الله وابى اسيد وعبد الله بن عمر وذكر ذلك كله ابن ابي شيبة باسناد اليهم فان قلت جاء في الحديث انه قال في الخوارج سيهايم التسييد وهو حلق الشارب من اصله قلت قال ابن الاثير معنى الحلق واستئصال الشعر ولم يقيد بالشارب وهو اعم منه ومن غيره وقال ايضا قيل التسييد هو ترك الدهن وغسل الرأس قلت يدل على صحته حديث آخر وهو قوله سيهايم التحليق والتسييد بمطف التسييد على التحليق وهو غيره ومادة التسييد السين والدا ل المهملان بينهما الباء الموحدة *

١٠٥ - **حديث** علي حدثنا سفيان قال الزهرى حدثنا عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة روى الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان والاستحداذ وتنف الابط وتقليم الأظفار وقص الشارب

مطابقته للترجمة في قوله وقص الشارب وعلى هو ابن عبد الله المدني وسفيان هو ابن عيينة قوله «قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب» هو من تقديم الراوي على الصيغة وهو شائع ذائع قوله «رواية» كناية عن قول الراوي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أو نحوها وقول الراوي رواية أو يرويه أو يبلغ به ونحو ذلك محمول على الرفع والحديث أخرجه مسلم في الطهارة حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب جميعا عن سفيان قال أبو بكر حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الفطرة خمس أو خمس من الفطرة إلى آخره وأخرجه أبو داود وحدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الحديث وأخرجه النسائي أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال الفطرة خمس الحنّان إلى آخره وأخرجه ابن ماجه حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الحنّان الحديث قوله «الفطرة خمس» أي خمسة أشياء وأراد بالفطرة السنة القديمة التي اختارها الأنبياء عليهم السلام واتفقت عليها الشرائع فكانها امر جلي فطر وأعلمه قوله أو خمس من الفطرة شك من الراوي وذكر الحسن لا ينافي الزائد وقد روى مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالوا حدثنا وكيع عن زكريا بن أبي زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله ﷺ عشر من الفطرة * قص الشارب * وإعفاء اللحية * والسواك * واستنشاق الماء * وقص الأظفار * وغسل البراجم * وتنف الأبط * وحلق العانة * وانتقاص الماء * قال زكريا قال مصعب ونسيت العائشة إلا أن تكون المضمضة وزاد قتيبة قال وكيع انتقاص الماء يعني الاستنجاء به وأخرجه بقية الجماعة غير البخاري قلت الانتقاص انتقاص البول بالماء إذا غسل المذاكير به وقيل هو الانتضاح بالماء وروى بإلقاء ومادة الانتقاص الألف والنون والتاء والقاف والصاد المهملة وروى أبو داود من حديث عمار بن ياسر أن رسول الله ﷺ قال من الفطرة * المضمضة * والاستنشاق * والسواك * وقص الشارب * وتقليم الأظفار * وتنف الأبط * والاستحداد * وغسل البراجم * والانتضاح * والحنّان * وقال البخاري هذا حديث منقطع لأن في سنده سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر يروي عن جده وهو لم يرجده عمارا ولا يعرف له سماع منه ورواه الطحاوي أيضا ولفظه الفطرة عشرة فذكر قص الشارب قوله «الحنّان» قيل الحنّان فرض لأنه شعار الدين كالسكينة وبه يتميز المسلم عن الكافر ولو لآلانه فرض لم يجز كشف العورة له والنظر إليها والأربعة الباقية سنة فواجه الجهم بينهم وأوجب بانه لا يمتنع قرآن الواجب مع غيره كقوله عز وجل (كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده) قوله والاستحداد هو استعمال الحديد في حلق العانة قوله وتنف الأبط بسكون الباء الموحدة فإن حلقه فقد خالف السنة وفي رواية الكشميهني الأباط بالجمع قوله وقص الشارب سواء قصه بنفسه أو بيد غيره لحصول المقصود بخلاف الأبط والعانة فلا يوليها غيره *

بابُ تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ ﴿﴾

أي هذا باب في بيان سنة تقليم الأظفار والتقليم تفعيل من القلم وهو القطع ووقع في حديث الباب في رواية وقص الأظفار والأظفار جمع ظفر بضم الظاء والقاف وسكونها وحكى عن أبي زيد كسر الظاء وإنكسر ابن سيدة وقد قيل أنه قرآءة الحسن وعن أبي السهاك أنه قرئ بكسر أوله وثانيه ويستحب الاستقصاء في إزالة النابض لا يحصل ضرر على الأصبع ولم يثبت في ترتيب الأصابع عند القص شيء من الأحاديث ولكن ذكر النووي في شرح مسلم أنه يستحب البداءة بمسبحة اليمنى ثم بالوسطى ثم بالبنصر ثم بالخنصر ثم بالإبهام وفي اليسرى البداءة بالخنصر ثم بالبنصر ثم بالإبهام ويبدأ في الرجلين بالخنصر اليمنى إلى الإبهام وفي اليسرى بالإبهام إلى الخنصر ولم يذكر للاستحب مستندا وقال في شرح المذهب بعد أن نقل

ذلك عن الفرز الى وقال واما الحديث الذى ذكره الفرز الى فلا اصل له ثم اعلم ان تقليم الاظفار لا يتوقت والضابط في ذلك الاحتياج قاي وقت يحتاج الى تقليمه يقلعه واخرج البيهقي من مرسل ابى جعفر الباقر قال قال رسول الله ﷺ يستحب ان ياخذ من اظفاره يوم الجمعة وروى ابن الجوزى من حديث عطاء عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قلم اظفاره يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ومن قلم اظفاره يوم الاحد خرجت منه الفاقة ودخل فيه الفنى ومن قلم اظفاره يوم الاثنين خرجت منه العلة ودخلت فيه الصحة ومن قلم اظفاره يوم الثلاثاء خرج منه البرص ودخل فيه العافية ومن قلم اظفاره يوم الاربعاء خرج منه الوسواس والخوف ودخل فيه الامن والصحة ومن قلم اظفاره يوم الخميس خرج منه الجذام ودخل فيه العافية ومن قلم اظفاره يوم الجمعة دخلت فيه الرحمة وخرجت منه الذنوب ثم قال هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من اقبح الموضوعات وابردها في سنده مجهولون ومتروكون وضعفاء

١٠٦ - **حدثنا أحمد بن أبي رجاء** حدثنا اسحاق بن سليمان قال سمعت حنظلة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الأظفار وقص الشارب مطابقة للترجمة في قوله وتقليم الاظفار واحمد بن ابى رجاء الجيمى والدواسمه عبد الله بن ايوب ابو الوليد الحنفى المروى مات بهراة في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقبره مشهور بزار واسحق بن سليمان الرازى كوفي الاصل مات سنة مائتين وحنظلة بن ابي سفيان وقدمر عن قريب قوله من الفطرة ونقل النووى انه وقع بلفظ من السنة قوله وقص الشارب وانع في رواية الاسماعيلي واخذ الشارب

١٠٧ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا إبراهيم بن سميح حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي ﷺ يقول الفطرة خمس الختان والاستحذاء وقص الشارب وتقليم الأظفار ونشف الآباط مطابقة للترجمة في قوله وتقليم الاظفار وقد تقدم شرحه *

١٠٨ - **حدثنا محمد بن منهل** حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وقرأوا الاحى واحفوا للشوارب وكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر قبض على لحيتيه فما فضل أخذه

عمل هذا الحديث في الباب الذى قبله ولا يناسب ذكره هنا ومحمد بن منهل بكسر الميم وسكون النون البصرى الضرير وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في اللباس عن سهل بن عثمان عن يزيد بن زريع قوله خالفوا المشركين ارادهم المحوس يدل عليه رواية مسلم خالفوا المحوس لانهم كانوا يقصرون لحاهم ومنهم من كان يحلقها وقوله وقرأوا بتشديد الفاء امر من التوفير وهو الابقاء اى اتركوها موفرة والاحى بكسر اللام وضمها بالقصر والمد جمع لحية بالكسر فقط وهي اسم لما نبت على الحدين والذقن قاله بعضهم قلت على الحدين ليس بشىء ولو قال على العارضين لكان صوابا قوله واحفوا امر من الاحفاء في القص، وقدمر عن قريب وقال الطبري فان قلت ما وجه قوله اعفوا اللحى وقد علمت ان الاعفاء الاكثر وان من الناس من اذا ترك شعر لحيته اتباطامنه لظاهر قوله اعفوا اللحى فنبها حش طولا وعرضا ويسمح حتى يعبر للناس حديثنا ومثلا قيل قد ثبتت الحجة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على خصوص هذا الخبر وان الاحية محظور اعفاؤها وواجب قصها على اختلاف من السلف في قدو ذلك وحده فقال بعضهم حدثك ان زادا على قدر القبضة طولا وان ينتشر عرضا فيقبح ذلك وروى عن عمر رضي الله

(بابُ إعفاء اللّٰحِقِ)

عَفَوْا كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أُمُورُ الْهَمِّ

۱۰۹۔ ﴿حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ هُرَيْرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْهَكُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا الْأَحْيَ﴾

(بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الشَّيْبِ)

١١٠- ﴿حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَسَاءَ

أَخْضَبَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَمْ يَسْأَلِ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلًا

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعلى بعضهم الميم اسم مفعول من التعلية ابن اسد العمى ابو الهيثم البصري وروى هب
مصغر وهب ابن خالد وابو ب هو السخيتاني والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي بكر
ابن ابي شيبة وغيره قوله اخضب الحمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله لم يبلغ الشيب اى لم يبلغ النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الشيب وفي رواية مسلم باسناد البخارى فقال له لم ير من الشيب الا قليلا واختلف في القليل فقيل كان تسعة عشرة
شعرة بيضاء وقيل عشرون وقال ابو القاسم في كتاب الشيب عن انس خمس عشرة وعند ابن سعد سبع عشرة او ثمان عشرة
وفي حديث الهيثم بن دهر ثلاثون شعرة عددا وفي حديث جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه ما كان في راسه ولحيته من
الشيب الا شعرات في مفرق راسه اذا دهن واراهن الدهن وكل اتفق على انه قد كان شيب وقال ابو بكر وابو جحيفة نراك
يا رسول الله قد شبت قال ومالى لا شيب وقال ابو جحيفة اكثرها في عنقه زاد غيره وصدغيه والعنقة الشعر الذى بين
الشفة والذقن وقال القاضى اختلف في خضابه فمنه الا كثرون منهم انس وابنه بعضهم لحديث ام سلمة وابن عمر انه رأى
النبي ﷺ يصبغ بالعفرة وجمع بينهما باز ذلك كان طيبا فظنه من رآه صبغا *

١١١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ سَأَلَ أَنَسٌ عَنْ
خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَا يَخْضِبُ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطَاتِهِ فِي لِحْيَتِهِ

مطابقته للترجمة ظاهرة وثابت هو البناني والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن ابي الربيع سليمان بن داود
واخرجه ابو داود في الترجمة وثابت هو البناني والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن ابي الربيع سليمان بن داود
اى لم يبلغ الخضاب ويؤيده رواية مسلم عن ابن سيرين قال سألت انس بن مالك هل كان النبي ﷺ يبلغ ما يخبب وكلمة ما مصدرية
الخصاب كان في لحيته شعرات بيض قوله لو شئت جواب لو محذوف تقديره لو شئت ان اعد شمطاته لعدتها وذلك لاعتبارها
وفي رواية مسلم انه لم يكن رأى من الشيب الا قليلا قوله شمطاته بالحركات الثلاث قال فى المطالع شمطاته اى شيبه ثم قال
وهذا يصح قول الاصمعى اذا رأى الرجل البياض فى رأسه فهو اشعث وفي المغرب الشعث بياض شعر الرأس يخالط سواده
وعن الليث الشعث فى الرجل شيب اللحية وهذا هو الذى يناسب حديث الباب والجمع بين اثبات الشيب ونفيه انه كان قليلا
فمن اثبته اعتبره ومن نفاه لم يعتبره بالنسبة الى بقية الشعر *

١١٢ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ
أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ وَقَبْضِ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ أَصَابِعَ
مِنْ فِضَّةٍ فِيهِ شَعْرَتَانِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ عَيْنٌ أَوْ فَمٌ بَثَّ إِلَيْهَا مَخْضَبُهُ
فَاطْلَمْتُ فِي الْجُمُحُلِ فَرَأَيْتُ شَعْرَاتِ حُمْرًا

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله شعرات حمرا لانه يدل على الشيب ومالك بن اسماعيل هو ابن غسان النهدي واسرائيل
هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وعثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والماء الاعرج القيمى مولى آل طلحة
وليس له فى البخارى سوى هذا الحديث وآخر سبق فى الحج وام سلمة زوج النبي ﷺ هند بنت ابي امية
والحديث اخرجه ابن ماجه فى اللباس ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله اهلى يحتمل ان يكون امرأته قوله «وقبض
اسرائيل ثلاث اصابع» اسرائيل هو الراوى المذكور وقال بعضهم فيه اشارة الى سفر القدح وقال وزعم الكرماني انه عبارة
عن عدد ارسال عثمان الى ام سلمة وهو بعيد انتهى قلت الذى قاله هذا القائل هو البعيد لان القدح قدر ثلاث اصابع صغير
جدا فاذا يصبغ فيه من الماء حتى يرسل به والتصرف بالاصابع ظاهرا يكون فى الصدق قوله من فضة بكسر الفاء وتشديد

الضاد المعجمة وهي صفة لقدح قوله فيه بتذكير الضمير رواية الكشميهني وفي رواية غيره فيها بالذائث ووجهه ان القدح اذا كان فيه مائع يسمى كاسا والكاس مؤنث هكذا قيل وفيه تامل قال الكرمانى فان قلت القدح من الفضة حرام على الرجال والنساء قلت اى مموه بالفضة وقال بعضهم هذا ينبنى على ان ام سلمة كانت لا تجيز استعمال آنية الفضة في غير الاكل والعرب ومن ابن له ذلك وقد اجاز جماعة من العلماء استعمال الاناء الصغير من الفضة في غير الاكل انتهى قلت قوة دين ام سلمة وشدة تورعها يقتضى انها لا تجيز استعمال الآنية من الفضة مطلقا فكيف يقول ومن ابن له ذلك (١) انها تجيز استعمال الاناء من الفضة وله ان يقول له ومن ابن لك انها لا تجيز استعمال الاناء من الفضة الخالصة في غير الاكل واما المموه فحكم الفضة فيه حكم المدم الا اذا كان يخص شئ من ذلك بعد الاذابة وقوله وقد اجاز جماعة الى آخره لا يستلزم تجويز ام سلمة ما اجازه هؤلاء ومن هم هؤلاء الجماعة المبهمة حتى يكون سندنا لدعواه وقالت الشراح اختلف في ضبط فضة هل هو بقاء مكسورة وضاد معجمة او بقاء مضمومة وضاد هملة وقال بعضهم فان كان بالقاف والمهملة فهو من صفة الشعر على ما في التركيب من تاق ولهذا قال الكرمانى عليك بتوجيهه وبظهور ان من سببه اى ارسلنى بقدح من ماء بسبب قصة فيها شعر انتهى قلت اما الكرمانى فانه اعترف بمجزؤه عن حل هذا واما هذا القائل فانه اعترف ان في هذا التركيب قلق ثم فسرهم بما هو اقلق من ذلك وابعد من المراد مثل بعد الثرى من الثريا لان قوله من سببه غير صحيح بل هي بيانية تبين جنس القدح الذى ارسله اهل عثمان بن عدي الى ام سلمة وفيه شعر من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبيان ذلك على التحرير ان ام سلمة كان عندها شعر من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حرق في شئ مثل الججلج وكان الناس عند مرضهم يتبركون بهما ويستشفون من بركتها وياخذون من شعره ويحملهون في قدح من الماء فيشربون الماء الذى فيه الشعر فيحصل لهم الشفاء وكان اهل عثمان اخذوا منها شيئا وجملوه في قدح من فضة فشربوا الماء الذى فيه فحصل لهم الشفاء ثم ارسلوا عثمان بذلك القدح الى ام سلمة فاخذته ام سلمة ووضته في الججلج فاطلع عثمان في الججلج فرأى فيه شعر من حرقه وقال بغيره وكان اذا اصاب الانسان اى منهم والذي قاله الكرمانى اصوب يبين به ان الانسان اذا اصابه عين او شئ من الامراض بعث اهله اليها الى ام سلمة مخضبة بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الضاد المعجمة وبالبااء الموحدة وهي الاجانة ويحمل فيها ماء وشئ من الشعر المبارك ويجلس فيها فيحصل له الشفاء ثم يرد الشعر الى الججلج وهو بضم الجيمين واحد الججلج شئ يتخذ من الفضة أو الصفر أو النحاس وقيل بروى الججلج بفتح الجيم وسكون الخاء المعجمة وفسر بالسقاء الضخم والظاهر انه تصحيف واما القصة بالقاف والصاد المهملة التي اشكلت على الشراح (٢)

١٣١ - **عَدْنَةُ** وَمِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا سَلَامٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعْرًا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوبًا ۖ وَقَالَ لَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا نَعِيمٌ ابْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ عَنْ ابْنِ مَوْهَبٍ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَرَتْهُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ أَحْمَرَ ۖ

هذا وجه آخر في حديث عثمان بن عبد الله المذكور أخرجه عن موسى بن إسماعيل المتقري التبوذكي عن سلام بن شعيب اللام ابن أبي مطيع فصلى عليه المزي وابن السكن وقال الكلبي في سلام بن مسكين التمرى بالتون البصري مات سنة سبع وستين ومائة والاول هو الاصب ووقع في رواية ابن ماجه ايضا سلام بن أبي مطيع الخزاعي يكنى ابا سعيد البصري قوله «مخضوبا» صفة الشعر وفي رواية يونس مخضوبا بالخاء والكم قوله «وقال لنا ابو نعيم» كذا هو بالوصل عند اكثرين وفي رواية ابي ذر وقال ابو نعيم وهو الفضل بن دكين يروى عن نصير بضم النون

(١) هكذا في النسخة المطبوعة ولم لها محذوف منها كلمة أى مع لا وفي الخطية لا وجود لهذه الجملة (٢) هنا يخبر بالاصل

وفتح الصاد المهمة . صفر نصر بن ابى الاشعث بالشين المعجمة والعين المهمة والتاء المثلثة القراى بضم القاف وبالراء وبالذال المهمة وليس لتصير في البخارى سوى هذا الموضع وابن موهب هو عثمان بن عبدالله بن موهب قوله «أرته» من الارادة .

باب الخضب

أى هذا باب في بيان تفسير لون الشيب في الرأس والاحية بالخضب وقال الجوهري الخضب ما يختضب به وقد خضبت الشيء أخضبه خضباواختضبت بالحناء ونحوه وكف خضيب ووجه ذكر هذا الباب هنا لان فيه نوع زينة .

١١٤ - **حدثنا الحميدى حدثنا سفيان** حدثنا الزهرى عن أبى سلمة وسليمان بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ **إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ فَخَالِفُوهُمْ**

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله مخالفوهم لان مخالفتهم بالخضب والحميدى قد تذكر ذكره وهو عبدالله بن الزبير بن عيسى منسوب الى حميد احد اجداده وسفيان هو ابن عينة والزهرى محمد بن مسلم وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف وسليمان بن يسار ضد اليمين والحديث أخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى وغيره وأخرجه ابو داود عن مسدد وأخرجه النسائي في الزينة عن اسحق بن ابراهيم وغيره وأخرجه ابن ماجه في اللباس عن أبى بكر بن أبى شيبة قوله مخالفوهم يعنى بالصبغ وفي رواية مسلم مخالفة واعليهم واصبغوا قيل ثبت انه ﷺ كان يوافق اهل الكتاب ما لم ينزل عليه شئ بخلافه ولهذا قيل شرع من قبلنا يلزمنا ما لم يقض الله بالانكار واجيب بانه كان ذلك في اول الاسلام اثنا لاهم ومخالفة لمبدء الاوثان فلما اغنى الله عن ذلك واظهر الاسلام على الدين كله احب المخالفة وقال ابن ابى عاصم قوله مخالفوهم اباحة منه ان يغير الشيب بكل ماشاء المغير له اذ لم يتضمن قوله مخالفوهم ان اصبغوا بكذا وكذا دون كذا وكذا وروى من حديث الاجماع عن عبدالله بن بريدة عن أبى الاسود الدؤلى عن أبى ذر ان رسول الله ﷺ قال ان احسن ما غيرتم بالشيب الحناء والكتم وفي رواية انه افضل وعن ابن عباس وانس وعبدالله بن بريدة عن أبيه مثله ومن حديث الصحاح ابن حمزة عن غيلان بن جامع واياذين لقيط عن أبى رزمة قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وله شعر مخضب بالحناء والكتم وروى احمد بسند حسن عن أبى امامة قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على مشيخة من الانصار يرض لحام فقال يا معشر الانصار حمروا وصبغوا واخالفوا اهل الكتاب وروى ابن ابى عاصم من حديث هشام عن أبيه عن الزبير بن العوام قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غير والشيب ولا تشبهوا باليهود ودوراء الاوزاعى قال اخضبوا فان اليهود والنصارى لا يخضبون والكلام في هذا الباب على نوعين (الاول) في تفسير الشيب واختلفوا فيه فروى شعبة عن الركين بن الربيع قال سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عبد الرحمن بن حرمة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره تغيير الشيب وروى الطبرانى من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده انه ﷺ قال من شاب شيبة في الاسلام كانت له نور ايام القيامة الا ان يفتها ويخضبها وعن ابن مسعود ان النبي ﷺ كان يكره خصالا فذكر منها تغيير الشيب وقد غير جماعة من الصحابة والتابعين الشيب فروى عن قيس بن أبى حازم قال كان ابو بكر الصديق رضى الله عنه يخرج اليانا وكان لحيت ضرام العرفج من الحناء والكتم وأخرجه مسلم من حديث انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال اخضب ابو بكر بالحناء والكتم ورضى الله تعالى عنه بالحناء بحثا بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهمة وبالتاء المثناة من فوق اى صر فاخالصا وكان الشعبي وابن ابى مليكة يخضبان به ومن كان يصبغ بالصفرة على وابن عمر والمغيرة وجبريل الجلى وابو هريرة وعطاء وابو وائل والحسن وطاوس وسعيد بن المسيب وقال الحب الطبرى والصواب عندنا ان الاثار التى رويت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتغييره والنهى عنه صحاح ولكن بعضها عام وبها خص فقوله خالفوا اليهود وغيروا الشيب المراد منه الخصوص اى غيروا الشيب الذى هو نظير شيبة أبى عقافة وامامنا كان اشعث فهو الذى امره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يغيره وقال

من شاب شيبة الحديث لانه لا يجوز ان يكون من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قول متضاد ولا نسخ فتعين الجمع فن غيره من الصحابة فحمل على الاول ومن لم يغيره فعلى الثانى مع ان تفسيره نذب لا فرض او كان النهى نهى كراهة لا تحريم لاجماع سلف الامة وخلفها على ذلك وكذلك الامر فيما امر به على وجه التدب والطحاوى رحمه الله مال الى النسخ بحديث الباب وقال ابن العربى وانما نهى عن التنف دون الخضب لان فيه تغيير الحلقة من اصلها بخلاف الخضب فانه لا يغير الحلقة على الناظر ونقل عن احمد انه يحب وعنه يجب ولومرة وعنه لا يحب لاحد ان يترك الخضب ويتشبه باهل الكتاب النوع الثانى فيما يصنع به واختلف فيه فالجمهور على ان الخضب بالحرمة والصفرة دون السواد لما روى فيه من الاخبار المشتملة على الوعيد فروى عبد الكريم عن ابن جبير عن ابن عباس يرفعه يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد لا يجدون ريح الجنة وروى الثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من خضب بالسواد لم ينظر الله اليه وروى الطبرانى عن جنادة عن ابن الدرداء يرفعه من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم اقامته وروى عن انس يرفعه غير واو لا تغيروا بالسواد وذ كر ابن ابى العاصم باسانيد ان حسنا وحسنا رضى الله تعالى عنهما كانا يختصبان بهى بالسواد وكذلك ابن شهاب وقال احبه الينا احلكم وكذلك شر حيل بن السمط وقال غنبة بن سعيد انما شعرك بمنزلة ثوبك فاصبغه باى لون شئت واحبه الينا احلكم وكان اسماعيل بن ابى عبد الله يخضب بالسواد وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه كان يامر بالخضب بالسواد ويقول هو تسكين لازوجه واهيب للعدو وعن ابن ابى مليكة ان عثمان كان يخضب به وعن عقبه بن عامر والحسن والحسين انهم كانوا يخضبون به ومن التابعين على ابن عبد الله بن عباس وعروة بن الزبير وابن سيرين وابو بردة وروى ابن وهب عن مالك قال لم اسمع في صبيغ الشعر بالسواد نهيا معلوما وغيره احب الى وعن احمد فيه روايتان وعن الشافعية ابصار وايتان والمشهور بكرهه وقيل يحرم ويتاكد المنع لمن دلس به وذكر السكبي ان اول من صبغ بالسواد عبد المطلب بن هاشم قلت هذا من العرب واما اول من صبغ لحيته بالسواد ففروى عن موسى عليه السلام وله حكاية ذكرناها في تاريخنا *

باب الجمدة

اي هذا باب في بيان الجمدة بفتح الجيم وسكون العين المهمة وبالذال المهمة وهو وصفة لا شعر وهو خلاف السبط وجه دخول هذا الباب في كتاب الالباس من حيث انه تابع للباب السابق وقدم بيان وجه دخوله فالتابع المطابق للشيء مطابق لذلك الشيء ١١٥ - **حدثنا اسماعيل** قال **حدثني مالك بن انس** عن **ربيعة بن ابي عبد الرحمن** عن **انس بن مالك** رضي الله عنه انه سمعه يقول كان رسول الله ﷺ بالأنثى ولا بالقصير وليس بالأنثى الأبيض والأنثى بالآدم ولا بالجمدة القطط ولا بالسبط بعنه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس سنين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شمرة بيضاء *

مطابقته للترجمة في قوله ولا بالجمدة واسماعيل هو ابن ابى اويس والحديث قدمضى في صفة النبي ﷺ عن ابن بكير عن الليث عن خالد عن سعيد عن ربيعة ومضى الكلام فيه والبائن المفرط المتجاوز حده والامهق هو الذي يضرب بياضه الى الزرقة وقيل هو الكره البياض كلون الجص يعنى كان نير البياض والجمدة هو المنقبض الشعر كهيئة الحبس والزنج والقطط شديد الجمودة والسبط بكسر الباء الموحدة وفتحها وسكونها الذي يسترسل شعره ولا ينكسر فيه شيء لفظه كسر المنود وبقية الكلام قدمرت عن قريب

١١٦ - **حدثنا مالك بن اسماعيل** حدثنا **اسرائيل** عن **ابى اسحاق** قال **سمعت البراء** يقول

ما رأيت أحدا أحسن في حلة حمراء من النبي ﷺ قال بعض أصحابي من مالك إن جمته لتضرب قريبا من منكبيه قال أبو إسحاق سمعته يحدثه غير مرة ما حدث به قط إلا ضحك مطابقة للترجمة يمكن أن تؤخذ من قوله أن جمته لتضرب قريبا من منكبيه لأن الجملة شعر في تناول الجعد والسط و إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي يروي عن جده أبي إسحاق عمرو بن عبدالله والحديث أخرجه الترمذي في الشمائل عن علي بن خشرم وأخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن عبدالله بن ميمون قوله «قال بعض أصحابي» أي قال البخاري قال بعض أصحابي وقال الكرماني هو رواية عن المجهول قيل هو يعقوب بن سفيان فإنه كذلك أخرجه عن مالك بن إسماعيل بهذا السند وفيه الزيادة قوله عن مالك هو شيخه مالك بن إسماعيل المذكور قوله أن جمته بضم الجيم وتشديد الميم هي مجتمع شعر الرأس إذا تدلى إلى قريب المنكبين وقال بعده شعبة يبلغ شحمة أذنيه وهما متقاربان لأن شحمة الأذن هي معلق القرط وقال أيضا بين أذنيه وعاتقه لعله نقص منها عندما خلق في حج أو ممر أو غيرهما وقال ابن فارس اللها بالكسر الشعر يجاوز شحمة الأذن فإذا بلغ المنكبين فهو حمة قوله قال أبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله المذكور سمعته أي البراء يحدثه أي الحديث المذكور غير مرة أي مرارا

أي تابع أبا إسحاق شحمة نقلا عن أبي إسحاق شعره يبلغ شحمة أذنيه وقد ذكرنا الآن أنه قريب من قوله ليضرب قريبا إلى منكبيه وإنما نقله عن أبي إسحاق لأنه شيخه قوله تابعه في رواية الأكثرين وفي رواية أبي ذر والنسائي قال شعبة شعره يبلغ شحمة أذنيه ووصله البخاري في باب صفة النبي ﷺ من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله تعالى عنه *

١١٧ **حدثنا** عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أراني الليلة عند السمكة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من آدم الرجال له لثة كأحسن ما أنت راء من اللثة قد رجليها قنن تقطر ماء متسكنا على رجلين أو على هاتين رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح ابن مريم وإذا أنا برجل جعد قطيط أهور العين اليمنى كأنها عنب طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال *

مطابقته للترجمة في قوله برجل جعد والحديث قدم في كتاب الانبياء في باب مريم عليها السلام قوله أراني الليلة (١) قوله آدم من الأدمه وهي السمرة الشديدة وقيل هي من أدمه الأرض وهو لونها وبه سمي آدم عليه الصلاة والسلام قوله له لثة بكسر اللام الشعر الذي الم إلى المنكبين قوله قد رجليها من الترجيل بالجيم وهو أن يبل الرأس ثم يمشط وقال الكرماني رجلا أي سرحها ومشطها قوله متسكنا نصيب على الحال وكذا قوله يطوف بالبيت حال قوله المسيح ابن مريم فقيل المسيح معرب مسيخا بالين المهملة والحاء المعجمة وهو بالبرانية ومعناه المبارك ومن قال أنه عربي مشتق سمي به لأنه يمسح المريض بيده كالكبر أو البرص فيبرأ وقيل لأنه يمسح الأوزار ويظهر منها وقيل لأنه خرج من بطن أمه محسوبا بالدهن وقد ذكرنا أوجوها كثيرة فيه وفي تسمية الدجال مسيحا في تاريخنا الكبير وقد مر تفسير الجمع والقطط قوله طافية ضد الراسبة وروى بالهمزة وعدمها فالمهموزة هي ذاهبة الضوء وغير المهموزة هي النائمة البارزة المرتفعة قيل قد ثبت أن الدجال لا يدخل مكة وأجيب بأنه لا يدخل على سبيل القلبة وعند ظهور شوكة وزمان خروجه أو المراد أنه لا يدخل بهذه الرؤيا مع أنه ليس في الحديث

النصر يح باندرآه بمكة *

١١٨ - **حدثنا إسحاق** أخبرنا **حبان** **حدثنا همام** **حدثنا قتادة** **حدثنا أنس** أن النبي ﷺ كان يضرب شعره منكبيه ١١٩ - **حدثنا موسى بن إسماعيل** **حدثنا همام** عن **قتادة** عن **أنس** كان يضرب شعر النبي ﷺ منكبيه *

مطابقته لترجمة من حيث أن الشعر يوصف بالجمد واسحاق قال الفسائي لعله ابن منصور وقيل ابن راهويه وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال وهام بن يحيى والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن زهير بن حرب وغيره قوله «كان يضرب شعره منكبيه» قيل كيف الجمع بين ما قاله بعض أصحابه أنه يضرب قريبا من منكبيه وما قاله شعبة يبلغ شحمة أذنيه وما قال أنس يضرب منكبيه واجب بأن الاختلاف باعتبار الأوقات والأحوال كذا قاله الكرمانى قلت توضيحه ليس ذلك بأخبار عن وقت واحد وإنما ذلك أخبار عن أوقات مختلفة يمكن فيها زيادة الشعر بفضله عن قمه فكان إذا غفل عنه بلغ منكبيه فإذا اتقاه وقمه يبلغ شحمة أذنيه أو قريبا من منكبيه فأخبر كل واحد عما شاهده وطأته *

١٢٠ - **حدثني عمرو بن حلي** **حدثنا وهب** بن **جرير** قال **حدثني أبي** عن **قتادة** قال سألت **أنس** بن **مالك** رضى الله عنه عن **شعر** رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان **شعر** رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ليس بالسبط ولا الجمعد بين أذنيه وهاتفيه *

هذا طريق آخر في حديث أنس أخرجه عن عمرو بن علي العيص في عن وهب بن جرير عن أبيه جرير بن حازم الأزدي عن قتادة وأخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن شيبان بن فروخ وأخرجه الترمذي في الشامال عن محمد بن بشار عن وهب بن جرير وأخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن المتى عن وهب بن جرير وأخرجه ابن ماجه في اللباس عن أبي بكر ابن أبي شيبة والفاظهم مختلفة والمعنى متقارب قوله رجلا بفتح الراء وكسر الحيم وهو الذى بين الجمعدة والسبوط وقوله ليس بالسبط الى آخره كالتفسير له *

١٢١ - **حدثنا مسلم** **حدثنا جرير** عن **قتادة** عن **أنس** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليد بن لم أر بعده مثله وكان شعر النبي ﷺ رجلا لا جمعد ولا سبط *

هذا طريق آخر فيه أخرجه مسلم بن إبراهيم البصرى عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس قوله ضخم اليدين أى غليظ اليدين قوله لا جمعد ولا سبط مبنيان على الفتح وروى لا جمعد ولا سبط بالتوين به

١٢٢ - **حدثنا أبو النعمان** **حدثنا جرير** بن **حازم** عن **قتادة** عن **أنس** رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ ضخم اليد بن ولقد متين حسن الوجه لم أر بعده ولا قبله مثله وكان بسط الكفين * هذا طريق آخر فيه أخرجه عن ابن النعمان محمد بن الفضل السدوسي ويقال له عارم قوله «بسطة الكفين» أى بسوطهما خلقه وصورة وقيل أى بساطهما بإعطاء والاول أنسب بالمقام وروى بسطة اليدين على وزن فيعل ويروى بسط بكسر الباء فقيل هو بمعنى المبسوط كالمطحن بمعنى المطحون وقال الجوهري يد بسط أى معلقة وفي قراءة عبد الله بل يدها بسطان *

١٢٣ - **حدثني عمرو بن حلي** **حدثنا ما** **حدثنا همام** **حدثنا قتادة** عن **أنس** بن **مالك**

أَوْ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخَمَ الْقَدَمَيْنِ حَسَنَ الْوَجْهِ
لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ • وَقَالَ هِشَامٌ عَنْ مُقْتَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَتَنَ
الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَوْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخَمَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ لَمْ أَرْ بَعْدَهُ شِبْهًا لَهُ ﴿

هذا طريق آخر فيه بالتردد بين أنس وأبي هريرة أخرجه عن معاذ بضم الميم وبإهمال الدين وأعجم الذال ابن هاني
بكسر النون وبإهمزة اليشكري مات سنة تسع ومائتين عن هام بن يحيى عن قتادة عن أنس قوله أو عن رجل قال الكرمانى
صار بهذا التردد رواية عن المجهول ثم قال فإن قلت لفظ أبى هريرة متعلق بـ رجل فقط أو بأنس أيضا قلت الظاهر أنه
بالرجل وحده إذا أنس كان خادما للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ملازمه وهو أعراف بصفاته من غيره فيمدانه يروى صفته
عن رجل صحابى هو أفل ملازمة منه انتهى وجزم أبو مسعود والحيدى أن التردد فيه عن معاذ بن هاني هل حدث به هام عن
قتادة عن أنس أو عن قتادة عن رجل عن أبى هريرة قلت على كل حال الحديث فيه شيان به الأول التردد في السند
(والثاني) الرواية عن المجهول قوله وقال هشام عن معمر أى قال هشام بن يوسف عن معمر بن راشد عن قتادة إلى آخره
وهذا التعليق وصله الأساعلى من طريق على بن بحر عن هشام بن يوسف به سواء قوله شتن الكفين بفتح الشين المعجمة
وسكون التاء المثناة وبالتون أى غليظ الكفين أى واسمها وقيل غليظ الأصابع والراحة وقال ابن بطال كان كفه صلى الله
تعالى عليه وسلم ممثلة لمخاير أنعام ضخامتها كانت أينة كفى حديث ما مسست حريرا إلى من كفه صلى الله تعالى عليه
وسلم وفسر الأصمى الشين بلفظ الكف مع خشونتها ولم يوافق على هذا أحد وقال عياض فسر أبو عبيد الشين بالفاظ
مع القصر ورد عليه بما ثبت في وصفه صلى الله تعالى عليه وسلم كان سابل الأطراف قوله وقال أبو هلال هو محمد بن
مسلم بضم السين الراسى بالراء والسين المهملة وبالباء الموحدة وهذا التعليق وصله البيهقى من طريق موسى بن إسماعيل
التبوذكى حدثنا أبو هلال به فإن قلت محمد بن سليم ضيف من قبل حفظه وفي رواية قتادة عن أنس أو عن رجل ترديد وفيه
روايات وأردة في وصف الكفين والقدمين ولا تعلق لها بالترجمة قلت قد بينت إحدى روايات جرير بن حازم صحة الحديث
بتصريح قتادة بسماعه من أنس والبيخارى أراد بسياق هذه الطرق بيان الاختلاف فيه على قتادة وأنه لا تأثير له ولا يقدح
في صحة الحديث وأبو هلال بصري صدوق ولذا كرر الروايات المتعلقة في وصف الكفين والقدمين تعلق لأن كلها حديث واحد
غاية ما في الباب اختلفت روايته بالزيادة والنقص والمراد بالاصالة صفة الشعر وما عدا ذلك فهو تبع والتبع في حكم المتبوع قوله
شبهه بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة أى مثاله *

١٢٤ - **عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي هَدَى عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ**
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَذَكَرُوا الدَّجَالَ فَقَالَ إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
لَمْ أَسْمَعْهُ قَالَ ذَاكَ وَلَسْكَتَهُ قَالَ أَمَا إِذَا هِمُّ فَاَنْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ وَأَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ آدَمُ جَمْدٌ عَلَى
جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٌ بِخُلْبَةٍ كَمَا نَى أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذَا انْحَدَرَنِي الْوَادِي يَلْبَى ﴿

مطابقه للترجمة في قوله جمد ابن أبي عدى واسمه إبراهيم البصرى وابن عون عبد الله والحديث مضى في الحج بعين
هذا الاسناد والتميز في باب التلية إذا انحدر في الوادى ومضى الكلام فيه هناك قوله «بخلبة» بضم الخاء المعجمة وسكون
اللام وبالباء الموحدة هو الليف ويجمع على خلب • ﴿ باب التلبيد ﴾

أى هذا باب في بيان التليد وهو أن يجعل المحرم في رأسه شيئا من الصمغ ليصير شعره مثل اللبد للتلبيع فيه القمل وقيل

لثلاث شعث في الأحرام ووجهه إيراد هذا الباب هنا من حيث أن الأبواب الستة التي قبل هذا الباب كلها في أحوال الشعر وتليد الشعر أيضا من جملة ما *

١٢٥- **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا **شعيب** عن **الزهري** قال أخبرني **سالم** بن **عبد الله** أن **عبد الله** ابن **عمر** قال سمعت **عمر** رضي الله عنه يقول من ضفر فليخلق ولا تشبهوا بالتليد. وكان ابن عمر يقول لقد رأيت رسول الله ﷺ مبدأ

مطابقته للترجمة في قوله بالتلييد وفي ملبدا و ابو اليمان الحكم بن نافع وحديث عمر رضى الله تعالى عنه من افراد
وحديث ابن عمر مضى في الحج في باب من اهل ملبدا قوله من ضفر بالضاد المعجمة والفاء الخفيفة والثقيلة نسيج الشعر
عريضا ومنه الضفيرة وكان مذهب عمر رضى الله تعالى عنه ان من لبدرأسه في الاحرام تعين عليه الخلق في النسك
ولا يجوز له التقصير فشبّه من ضفر رأسه بمن لبده فلذلك امر من ضفر ان يحلق قوله ولا تشبهوا اصله ولا تشبهوا بناءين
فحذفت احداها للتخفيف اى لا تضفروا كالمبلدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه قوله وكان ابن عمر الخ ظاهره
انه فهم من ابيه انه كان يرى ان ترك التلييد اولى فاخبره وانه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعله وقدمضى الكلام
فيه في الحج كاذ كرنا الان ☆

١٢٦ - (حَدَّثَنِي حَبَّانُ بْنُ مُوَمَّى وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهَلِّ مُلْجِدًا يَقُولُ أَيْبُكَ اللَّهُمَّ أَيْبُكَ لَبَيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ)

مطابقته للترجمة في قوله: ولما بدا وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة ابن موسى المروزي واحمد بن محمد بن موسى السمسار المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي ويونس بن يزيد والحديث مضى في الحج في باب التلبية ومضى الكلام فيه قوله: هل ملبدا اي يرفع صوته بالا حرام وبالتلبية حال كونه ملبدا *

١٢٧ - حَدَّثَنَا إِبْنُ أَبِي عَمِيرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمُرٍ وَلَمْ يَحْمِلِ أَنْتَ مِنْ هُمُرِكَ قَالَ إِنِّي كَبِدْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ هَذِي فَلَا أَهْلٌ حَتَّى أَنْحَرَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله لبدت رأسي واسماعيل بن ابي اويس والحديث قدمي في الحج في باب التمتع والقران بعين هذا الاسناد والتمن وفي زيادة وهي قوله وحدهنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك الح ومضى الكلام فيه هناك *

﴿بَابُ الْفَرْقِ﴾

أى هذا باب في بيان الفرق بفتح الفاء وسكون الراء وبالقاف أى فرق شعر الرأس وهو قسمته في المفرق وهو وسط الرأس يقال فرق شعره فرقا بالسكون واسلمه من الفرق بين الشيئين والمفرق مكان انقسام الشعر من الجبين الى دائرة الرأس وهو بكسر الراء وفتحها *

١٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ

يَوْمَ رَفِعُوهُ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسُدُّونَ أَسْمَارَهُمْ وَكَانَ الْمَشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُسَهُمْ فَسَدَلَ النَّبِيُّ ﷺ نَاصِيَتَهُ ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدُ

مطابقه لترجمة ظاهرة واحد بن يونس هو واحد بن عبد الله بن يونس الكوفي و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة والحديث مضى في الهجرة عن عبدان عن عبد الله بن المبارك وفي نسخة النبي ﷺ عن يحيى بن بكير قوله فيما لم يؤمر فيه اي فيما لم يوح اليه بشي من ذلك وفيه انه كان يتبع شرع موسى وعيسى عليهما السلام قبل ان ينزل في تلك المسألة وحى اليه قيل قدم عن قريب انه قال خالفوهم واجيب بانه قال حيث امر بالخالفه قوله يسدلون بضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا ارتخاه وشمر من سدل ضد متفرق لان السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس قيل لم سدلوا ولا ثم فرق ثانيا واجيب بانه كان يجب موافقتهم فيما لم يؤمر به فسدل موافقة لهم ثم لما امر بالفرق فرق قوله يفرقون بسكون الفاء وضم الراء وقد شددها بعضهم من التفريق حكاه عياض قال والاول اشهر وكذا في قوله ثم فرق الاشهر فيه التخفيف والحكمة في عجة موافقتهم انهم يتمسكون بالشريعة في الجملة فكان يجب موافقتهم ليتألفهم ثم لما امر بالفرق استمر عليه الحال وادعى بعضهم النسخ وليس بصحيح لانه لو كان السدل منسوخا لبصر اليه الصحابة او اكثرهم والمنقول عنهم ان منهم من كان يفرق ومنهم من كان يسدل ولم يجب بعضهم على بعض والصحيح انه كانت له لمة فان اختلفت فرقا والتركها والصحيح ان الفرق مستحب لا واجب وهو قول الجمهور وبه قال مالك وقال النووي الصحيح جواز السدل والفرق *

١٢٩ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَهَبُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُعْرَمٌ** قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ ﷺ

مطابقه لترجمة ظاهرة وا بواليد عبد الملك بن هشام الطيالسي والحكم يفتحون ابن عتيبة مصفر عتبة الدار و ابراهيم هو النخعي ويزيد بن الاسود النخعي قوله وببيض الطيب باهال الصادى برة ولما نه وكان استعمال الطيب قبل الاحرام قوله في مفارق جمع مفروق وجمع نظرا الى ان كل جزء منه كانه مفروق وهذه رواية ابى الوليد ووافقه على هذا محمد بن جعفر غندر عند مسلم والاعمش عند احمد والنسائي قوله قال عبد الله هو ابن رجاء المذكور مفروق النبي ﷺ بالافراد ووافقه على هذا آدم عند البخاري في الطهارة في باب من تطيب ثم اغتسل وبقى اثر الطيب ومحمد بن كثير عند الاسماعيلي وعند مسلم من رواية الحسن بن عبيد الله في كتاب الحج وعنده ايضا من رواية الضحاك بن محمد

باب الذوائب

اي هذا باب في ذكر الذوائب وهو جمع ذؤابة والاصل ذائب فابدلت الهمزة واوا والذؤابة ما يدلى من شعر الرأس ووجه دخوله في كتاب اللباس من حيث انها مجموعة من الشعور وبينها وبين كتاب اللباس نوع مناسبة وهي الاشتراك في نوع الزينة كما ذكرناه فيما مضى *

١٣٠ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَتَبَةَ أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ وَحَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَتُّ لَيْلَةٍ حِينَ مَيِّمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ خَالَتِي وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُنَا فِي لَيْلَتِهَا**

قال فقام رسول الله ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ قَالَ فَأَخَذَ بِذُؤَابَتِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ﴿
مطابقته للترجمة في قوله فاخذ بذؤابتي وعلى بن عبدالله المعروف بابن المدينة والفضل بن عنبسة الفضل بسكون
الضاد المعجمة وعنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة ابو الحسن الخزاز الواسطي
وهو من افراد مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وفيه مقال لكنه غير قادح فلذلك اردف روايته بروايته عن قتيبة وليس
له في البخاري الا هذا الموضع والحاصل انه اخرج هذا الحديث من طريقين (احدهما) عن علي بن عبدالله عن الفضل
ابن عنبسة عن هشيم عن بشير كلاهما مصفران الواسطي عن ابي بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر
ابن ابي وحشية اياس الواسطي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (والآخر) عن قتيبة بن سعيد عن هشيم الى آخره
والحديث مضى في كتاب العلم في باب السمر بالعلم وفي الصلاة في باب ما يقوم عن يمين الامام بحذائه وفي باب اذا قام الرجل
عن يسار الامام فان مات ما الفائدة في هذا الحديث قلت فيه فائدتان (الاولى) تقريره ﷺ على اتخاذ الدواية (والثانية) فيه
دفع لرواية من فسر القزع بالدواية قاله بعضهم قلت وفي التوضيح انما يجوز اتخاذ الدواية للعلام اذا كان في رأسه شعر
غيرها وما اذا حلق شعره كله وترك له دواية فهو القزع المنهي عنه وفي سنن ابي داود من حديث ابن عمر انه ﷺ نهى
عن القزع وهو ان يحلق رأس الصبي ويترك له دواية *

١٣٠ - **حدثني عمرو بن محمد** حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر بهذا وقال بذؤابتي أو برأسي
هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن عمرو بن محمد بن بكير الناقد البغدادي شيخ مسلم ايضا مات ببغداد في

باب القزع

ذى الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين **قوله** او برأسي شك من الراوى
اي هذا باب في بيان حكم القزع بفتح القاف والزاي وبالعين المهملة وهو جمع قزعة وهي القطعة من السحاب وسمى شعر
الرأس اذا حلق بعضه وترك بعضه قزعا تشبيها بالسحاب المتفرق *

١٣١ - **حدثني محمد** قال أخبرني محمد قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني عبيد الله بن
حفص أن عمر بن نافع أخبره عن نافع مولى عبد الله أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول
سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن القزع قال عبيد الله قلت وما القزع فأشار لنا عبيد الله قال
إذا حلق الصبي وترك ههنا شعرة وههنا وههنا فأشار لنا عبيد الله إلى ناصيته وجانبي رأسه قيل
لعبيد الله فالجارية والغلام قال لا أدرى هكذا قال الصبي قال عبيد الله وعادته فقال
أما القصصة والقفا فغلام فلا بأس بهما ولكن القزع أن يترك ناصيته شعره وليس في رأسه
غيره وكذلك شق رأسه هذا وهذا ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام ومحمد بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح اللام ابن يزيد بالزاي
الحراني وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي وعبيد الله بن حفص هو عبيد الله بن حفص بن حاصم
ابن عمر بن الخطاب نسبة ابن جريج الى جده وعمر بن نافع روى عن ابيه نافع مولى عبد الله بن عمرو والحديث أخرجه
مسلم في اللباس ايضا عن زهير بن حرب وآخرين وأخرجه أبو داود في الترجل عن أحمد بن حنبل وأخرجه النسائي في
الزينة عن عمران بن يزيد وغيره وأخرجه ابن ماجه في اللباس عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره **قوله** ان عمر بن نافع
أخبره عن نافع وسقط ذكر عمر بن نافع في رواية النسائي وفي رواية ابن عوانة ايضا وقد صرح الدارقطني في الملل
بان حجاج بن محمد وافق محمد بن يزيد على ذكر عمر بن نافع وأخرجه النسائي من رواية سفيان الثوري على الاختلاف

عليه في اسقاط عمر بن نافع وابنه واخرج مسلم وابن ماجه وابن حبان وغيرهم من طرق متعددة عن عبيد الله بن عمر
بإثبات عمر بن نافع ورواه سفيان بن عيينة ومعتز بن سليمان ومحمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر باسقاطه والعمدة على من
زاد قوله قال عبيد الله هو موصول بالاسناد المذكور وهو عبيد الله بن حفص المذكور قوله وما القزع يعني قال عبيد
الله لعمر بن نافع الذي روى عنه ما القزع يعني ما كيفية القزع فظاهر الكلام ان المسؤل عنه هو عمر بن نافع وقال بعضهم
بين مسلم بن عبيد الله انما سأل نافع لانه اخرج عن زهير بن حرب حدثنا يحيى يعني ابن سعيد عن عبيد الله اخبرنا عمر
ابن نافع عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ نهى عن القزع قلت لنافع وما القزع قال يحلق بعض رأس الصبي
ويترك بعضها قلت نعم هذا صريح ان المسؤل عنه هو نافع ولكن رواية البخاري لا تصرح فيها بالمسؤل عنه ولكن
ظاهر الكلام ان المسؤل عنه هو عمر بن نافع ويحتمل ان يكون روى الحديث عن عمر بن نافع وسأل عن نافع ما القزع
قوله فاشار لنا عبيد الله اذا حلق الصبي الى آخره فقوله اذا حلق الصبي الى قوله فاشار لنا عبيد الله الى ناصيته كلام عمر
ابن نافع الذي سأل عنه عبيد الله وذكر لفظ فاشار لنا عبيد الله مرتين * الاول فيه حذف تقديره فاشار لنا عبيد
الله فاشار لنا كلام عمر بن نافع انه قال القزع اذا حلق الصبي وترك هنا شعرة وهما وهما * الثاني وهو قوله فاشار لنا
عبيد الله الى ناصيته وجازي رأسه من كلام عبيد الله نفسه وفي التركيب قلاقة فلماذا قال الكرمانى فان قلت ما حاصل هذا
الكلام قلت حاصله ان عبيد الله قال قلت لشيعي عمر بن نافع ما معنى القزع فقال انه اذا حلق رأس الصبي يترك هنا شعرة
وهنا شعرة فاشار عبيد الله الى ناصيته وطرف رأسه يعني فسر لفظ ههنا الاول بالناصية ولفظية الثانية والثالثة بجانبها
قوله قيل لعبيد الله لم يدرك القائل من هو ويحتمل ان يكون ابن جريج الراوى عنه قوله فالجارية والغلام يعني قيل
لعبيد الله فالجارية والغلام في ذلك سواء قال لا ادري ذلك هكذا قال الصبي يعني لكن الذي قاله هو لفظ الصبي قال الكرمانى
ولاشك انه ظاهر في الغلام ويحتمل ان يقال انه فعل يستوى فيه المذكر والمؤنث او هو للذات الذي له الصبا قوله وعادته
اى عمر بن نافع فقال اما القصة اى اما حلق القصة وشعر القفا للغلام خاصة فلاباس بهما ولكن القزع غير ذلك وبينه بقوله
ان يترك بناصره شعر الى آخره والقصة بضم القاف وتشديد الصاد المهملة وقال ابن التين هي بفتح القاف وقيل
الضم هو الصواب والمراد به هنا شعر الصدغين والمراد بالقفا شعر القفا وهو مقصور يكتب بالالف وربما مدان قلت ما
الحكمة في النهي عن القزع قلت تشويه الحلقة وقيل زى اليهود وقيل زى اهل الشر والبطارة وقال النووي
في شرح مسلم اجمع العلماء على كراهة القزع اذا كان في مواضع متفرقة الا ان يكون لداواة ونحوها وهي كراهة
تنزيه وقال الغزالي في الاحياء لابس بحلق جميع الرأس لمن اراد التنظيف ولا بأس بتركه لمن اراد ان يدهن
ويترجل وادعى ابن عبد البر الاجماع على اباحة حلق الجميع وهو رواية عن احمد وروى عنه انه مكروه لما روى عنه
انه من وصف الخوارج

١٣٢ - **حدثنا مسلم بن إبراهيم** حدثنا **عبد الله بن المثنى** بن **عبد الله بن أنس** بن مالك حدثنا
عبد الله بن دينار عن **ابن عمر** أن **رسول الله ﷺ** نهى عن **القزع** *
مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن المثنى ضد المفرد والحديث من افراده *

باب تطيب المرأة زوجها بيديها

اى هذا باب في بيان تطيب المرأة الى آخره ووجه ايراد هذا الباب هنا لانه نوع من الزينة الحاصلة من اللباس
١٣٣ - **حدثني أحمد بن محمد** اخبرنا **عبد الله** اخبرنا **يحيى بن سعيد** اخبرنا **عبد الرحمن بن**
القاسم عن **أبيه** عن **عائشة** قالت **طيبت النبي ﷺ بيدي الحريم** وطيبته بمعنى قبل أن يفيض *

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن محمد السمسار المروزي وعبدالله هو ابن المبارك ويحيى بن سعيد الانصارى
وعبد الرحمن بن القاسم يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه عن عائشة ام المؤمنين
والحديث اخرجه النسائي في اللباس عن الحسين بن منصور وغيره **قوله «بيدي»** بفتح الدال وتشديد الياء يعنى
اليدين التين ويروى بيدي بكسر الدال وتخفيف الياء واراقت به يدها الواحدة **قوله «لحرمه»** بضم الحاء المهملة
وسكون الراء وهو الاحرام قاله ابن فارس والجوهرى والمروى وقال ابن التين الذى قرأناه لحرمه بالكسر قال
صاحب التوضيح واللفظ على الضم قيل كيف جاز ذلك وهو في الاحرام واجب بان مرادها قبل طواف الزيارة اى
قبل ان يفيض الى الطواف وهو عند التحلل الاول وهو بعد الرمي يوم النحر والخلق وتحمل به جميع المحرمات الا الجماع وفيه
استحباب التطيب عند اعادة الاحرام وعند التحلل الاول **قوله** قبل ان يفيض بضم الياء من الافاضة •

﴿باب الطيب في الرأس والوجه﴾

اى هذا باب في بيان مشروعية الطيب الذى يستعمل في الرأس والوجه او قال بعضهم ان كان باب بالتنوين فكون
ظاهر الترجمة الحصر في ذلك قلت لفظ باب كذا مجر دالا يدخله التنوين لان التنوين يكون في المعرب والمفردات لا اعراب
فيها اللهم الا اذا قدر ما ذكرناه فيكون حينئذ ممر بابا •

١٣٤ - **حدثنا اسحاق بن نصر** حدثنا يحيى بن آدم حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن
عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم باطيب
ما يجد حتى اجد ويه من الطيب في رأسه ولحيته •

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخارى وكان ينزل بالمدينة
يباب بنى سعد ويحيى بن آدم بن سليمان الكوفي صاحب الثورى واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق يروى عن
جده ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي وعبد الرحمن بن الاسود يروى عن ابيه الاسود بن زيد النخعي والحديث
اخرجه مسلم في الحج عن محمد بن عبدالله بن عيسى وغيره واخرجه النسائي فيه عن عبدة بن عبدالله عن يحيى بن آدم
قوله «باطيب ما يجد» اى ما يجد النبي ﷺ و يروى باطيب ما يجد بنون المتكلم مع الغير **قوله «حتى اجد»** بفتح
الهمزة وكسر الجيم ونصب الدال بتقدير ان اجد **قوله «ويه من الطيب»** بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وبالصاد المهملة
وهو البريق والمعان وفي قوله في رأسه ولحيته دليل على ان مواضع الطيب من الرجال تخالف مواضعه من النساء وذلك
ان عائشة رضى الله تعالى عنها ذكرت انها كانت تجعل الطيب في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته
فدل ذلك على انها كانت تجعل الطيب في شعره لافي وجهه بخلاف طيب النساء لانهن يطيبن وجوههن ويزينن بذلك
بخلاف الرجال فان طيب الرجال في وجوههم لا يشرع لهن من التشبه بالنساء وجميع انواع الزينة بالخلى والطيب وغو
ذلك جائز لمن مالم يغيرن شيئا من خلقهن •

﴿باب الامشاط﴾

اى هذا باب في بيان استحباب الامشاط وهو على وزن افتعال من المشط وهو تسريح الشعر بالمشط وهو
دخول هذا الباب في كتاب اللباس ظاهر وهو الاشتراك في نوع من الزينة •

١٣٥ - **حدثنا آدم بن ابي اياب** حدثنا ابي ذئب عن الزهري عن سهل بن سعد ان رجلا
اطلم من جحر في دار النبي ﷺ والنبي ﷺ يحك رأسه بالمندري فقال لو علمت انك تنظر
لطمت بهافي عينك انما جعل الاذن من قبل الابصار •

مطابقته للترجمة ظاهرة من حيث ان المدري هو المشط عند البعض على ما ذكره الآن وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن الحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاستئذان عن علي بن عبد الله وفى الديات عن قتيبة واخرجه مسلم فى الاستئذان عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه الترمذى فيه عن محمد بن يحيى واخرجه النسائى فى الديات عن قتيبة به قوله «ان رجلا» قيل هو الحكم بن ابى العاص بن امية والد مروان وقيل سمع غير منسوب قوله «اطلع» بتشديد الطاء قوله «من جحر» بضم الجيم وسكون الحاء الثقة قوله «والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم» الواو فيه للحال قوله «بالمدرى» بكسر الميم وسكون الدال المهملة وبالراء مقصورا قال ابن بطال المدرى بالكسر عند العرب المشط قال امرى القيس «يظل المدرى فى مثنى ومرسل» يريد ما اتقى من شعرها وانعطف وما استرسل يصف امرأة بكثرة الشعر وذكرا ابو حاتم عن الاصمعى وابى عبيد وقال المدرى الامشاط وفى شرح ابن كيسان المدرى العود الذى ترحله المرأة فى شعرها لتضم بعضه الى بعض ومن عادة العرب ان تكون بيده مدرى يحل بها شعر راسه او لحية او يحك بها جسده وقيل انها عود لها راس محدود وقيل بل هي حديدة يسرح بها الشعر وقيل شبه المشط وقال الجوهري هي شئ كالسلة تصلح بها الماشطة قرون النساء ويقال مدرت المرأة أى سرحت شعرها وقال الداودى المدرى المشط له الانسان اليسيرة قوله لو علمت انك تنظر بصيغة الخطاب للرجل المطلع وهذا كذا رواية الكشميين وفى رواية غيره تنتظر من الانتظار والاول اولى وفى رواية الاسماعيل لو علمت انك تطلع على قوله من قبل الابصار بكسر القاف وفتح الباء الموحدة أى من جهة الابصار والابصار بفتح اوله جمع بصر وبكسره مصدر من ابصر ابصارا وفى رواية الاسماعيل من انجل البصر بفتحين «

بابُ تَرْجِيلِ الْخَائِضِ زَوْجَهَا»

أى هذا باب فى بيان ترجيل الخائض أى تسريحها شعر زوجها ووجه ذكره هنا مثل ما ذكرناه فى الباب السابق «

١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أُرْجِلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ»

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث مضى به فى هذا الاسناد والحق فى كتاب الحيض فى باب غسل الحائض زوجها وترجيله وليس فى تكرار هذا مزيد فائدة «

«حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ»

هنا طريق آخر اخرجه عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة مثل الحديث المذكور «

بابُ التَّرْجِيلِ وَالْتِمِيمِ»

أى هذا باب فى بيان استحباب الترجيل وهو تسريح شعر اللحية والراس ودهنه واستحباب التيمن فى كل شئ وهو الاخذ باليمين وفى بعض النسخ باب الترجل من باب التفعّل والاول من باب التفعّل وفى التفعّل من المبالغة ما ليس فى التفعّل والترجل لنفسه والترجل لغيره ووجه ذكر هذا الباب هنا ما ذكرناه فى الابواب الماضية «

١٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَلِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُعْجِمُهُ التَّيْمُنُ مَا اسْتَطَاعَ فِي تَرْجِيلِهِ وَوُضُوئِهِ»

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى واشعث بالثاء المثلثة يروى عن ابيه سليم بضم السين ابن الاسود الحارثى الكوفى يروى عن مسروق بن الاجدع والحديث مضى فى كتاب الوضوء فى باب التيمن فى الوضوء والفعل ومضى الكلام فيه قوله ووضوئه بضم الواو «

بابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمِسْكِ»

اي هذا باب في بيان ما يذكر في المسك ووجه ذكر هذا الباب هنا مثل ما ذكرناه *

١٣٨ - **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك *

مطابقته للترجمة في قوله ريح المسك ومحمد بن عبد الله بن غير الحمداني الكوفي وهو شيخ مسلم أيضا وهشام بن يوسف الصنعاني يروي عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب الصوم من حديث الأعرج عن أبي هريرة باتهم منه ومن طريق أبي صالح الزيات عنه باطول منه في أوائل الصوم قوله «فإنه لي وأنا أجزي به» ظاهر سياقه أنه من كلام النبي ﷺ وليس كذلك إنما هو من كلام الله عز وجل وهو من رواية النبي ﷺ عن ربه عز وجل كذلك أخرجه البخاري في التوحيد من رواية محمد بن زياد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يرويه عن ربكم عز وجل قال لكل عمل كفارة والصوم لي وأنا أجزي به الحديث وهو من جملة الأحاديث القدسية قيل كل العبادات لله تعالى فامعنى الإضافة له واجب بأنه لم يعبد به غيره عز وجل اذ لم يعظم الكفار معبودهم في وقت من الاوقات بالصيام له وقيل لانه عمل سرى لا يدخل الرياء فيه وقيل هو المجازي لاسكل الاعمال واجيب بان الفرض بيان كثرة الثواب اذ عظمت المعطى دليل على عظمة المعطى قوله ولخلوف بضم الخاء على المشهور وهو تغير رائحة الفم قوله أطيب قيل الاطيبية لا تتصور بالنسبة الى الله تعالى اذ هو منزّه عن امثاله واجيب بان الطيب مستلزم للقبول اي خلوفه اقبل عند الله من قبول ريح المسك عندكم او هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عنده لكان الخلوف اطيب او المضاف محذوف اي عند ملائكة الله وله اجوبة اخرى مضى منها في كتاب الصيام *

باب ما يستحب من الطيب *

اي هذا باب في بيان ما يستحب استعماله من الطيب اي ما يوجد من الطيب ولا يستعمل الاذني مع وجود الاعلى

الا عند الضرورة *

١٣٩ - **حدثنا** موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن عثمان بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أطيب النبي ﷺ عند إحرامه بأطيب ما أجد *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله باطيب ما اجد وموسى هو ابن اسماعيل وهيب هو ابن خالد وهشام هو ابن عروة يروي عن اخيه عثمان بن عروة والحديث أخرجه مسلم في الحج عن أبي شعبة وغيره وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور وغيره قوله باطيب ما اجد اي اطيب كل طيب اجد منه اي نوع كان ولا شك ان المسك اطيب الطيب وفي رواية أبي اسامة باطيب ما قدر عليه قبل ان يحرم ثم يحرم وقد روى مالك من حديث أبي سعيد رفعه قال ان المسك اطيب الطيب وكذا رواه مسلم *

باب من لم يرد الطيب *

اي هذا باب في ذكر من لم يرد الطيب وكأنه يريد بذلك ان النبي عن رده ليس على التحريم *

١٤٠ - **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عروة بن ثابت الأنصاري قال حدثني ثمامة بن عبيد الله عن أنس رضي الله عنه أنه كان لا يرد الطيب وزعم أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب *

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وعروة بضم العين المهملة وسكون الزاي وبالراء ابن ثابت بالناء المثلثة الانصاري وثمامة بضم التاء المثلثة وتخفيف الميم الاولى ابن عبد الله بن أنس قاضي البصرة

يروى عن جده انس رضي الله تعالى عنه والحديث مضعى في المبهة عن ابى معمر عبد الله بن عمر قوله وزعم اى قال
قوله ولا يرد الطيب اى الذى اهدى اليه واخرج البزار عن انس ما عرض على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طيب
قط فرده واستأذنه حصن واخرج ابوداود والنسائي من رواية الاعرج عن ابى هريرة رفعه من عرض عليه طيب
فلا يرد فانه طيب الريح خفيف المحمل واخرجه ابن حبان وصححه واخرجه مسلم ايضا ولكن وقع عنده ريحان بدل
طيب والريحان كل بقلة لها رائحة طيبة ❦

❦ باب الذريرة ❦

اى هذا باب يذكر فيه الذريرة بفتح الذا والمجمة وكسر الراء الاولى قال الكرمانى اى المسحوقة وقال النووى هي
فئات قصب يجابه من الهند وقال الداودى تجمع مفرداته ثم تسحق وتنخل ثم تذر فى الشعر والطوق فلذلك سميت
ذريرة وقال بعضهم وعلى هذا فكل طيب مر كب ذريرة لكن الذريرة نوع طيب مخصوص بمرقه اهل الحجاز وغيرهم
قلت قوله كل طيب مر كب ذريرة غير مسلم لان الشرط فى الذريرة السحق والنخل وله كل طيب مر كب اعم من ان
يكون مسحوقا ومنخلولا او غير مسحوق وغير منخلول ❦

١٤١ - ❦ حديث عثمان بن الهيثم أو محمد بن هنة عن ابن جريج أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة
سمع عروة والقاسم يخبران عن عائشة قالت طيب رسول الله ﷺ بيدي بذريرة في حجة الوداع
فاحل والاحرام ❦

مطابقته لترجمة ظاهرة وعثمان بن الهيثم المؤذن البصرى مات سنة عشرين ومائتين ومحمد بن يحيى الذهلى قاله
النسائي وابن جريج هو ابن عبد الملك وقدم عن قريب وعمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير المدني ذكره ابن حبان
فى اتباع التابعين من الثقات وهو قليل الحديث ماله فى البخارى الا هذا الحديث وعروة هو ابن الزبير بن العوام
والقاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم فى الحج عن محمد بن حاتم وعبد بن حميد
كلاهما عن محمد بن بكر عن ابن جريج الخ قوله او محمد بن هنة اى او حدثى محمد بن عثمان قال الكرمانى شك البخارى
فى الرواية عن عثمان انه بالواسطة او بدونها ولا انفداح بهذا الشك قلت لان عثمان شيخه اخرج عنه فى مواضع بلا واسطة
قوله يخبران فى محل النسب على الحال قوله يدي بفتح الدال وتشديد الياء قوله لاحل اى حين تحلل من الاحرام قوله
والاحرام اى حين اراد ان يحرم بالنسك ❦

❦ باب المتفاجات للحسن ❦

اى هذا باب فى بيان ذم النساء المتفاجات للحسن اى لاجل الحسن وهى جميع متفاجة قال بعضهم وهى التى تطلب
الفاج او تصنعها والفاج بالفاء واللام والجيم انفراج ما بين الاسنان قلت باب التفعل ليس فيه معنى الطلب وانما معناه التكلف
والمبالغة فيه والمعنى هنا المتفاجة هى التى تتكلف بان تفرق بين الاسنان لاجل الحسن ولا يتيسر ذلك الا بالمبرد ونحوه ولا يفعل
ذلك الا فى التبايع والبايعات ولقد لمن الشارع من صنعت ذلك من النساء لان فيه تغيير الخلقة الاصليّة ❦

١٤٢ - ❦ حديث عثمان بن جريج عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن عمر
الواشحات والمستوشحات والمتفاجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى مالى لا الهن
من لهن النبي ﷺ وهو فى كتاب الله وما آتاكم الرسول فخذوه ❦

مطابقته لترجمة ظاهرة وعثمان بن جريج هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المنذر وابراهيم هو
النخعي وعلقمة بن قيس وكل هؤلاء كوفيون وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث مضعى فى التفسير
فى سورة الحشر عن محمد بن يوسف موطا لا وعلى بن عبد الله قوله لهن الله الواشحات اى النساء الواشحات وهو جمع

واشمة من الوشم بالشين المعجمة وهو غرز الابر في اليد ونحوها ثم ذر الثيلة عليه وقال الخطابي كانت المرأة تفرز ممصها بابر او مسلة حتى تدميه ثم تحشوه بالكحل فيخضر تفعل ذلك دارات ونقوشا يقال منه وشممت المرأة تشم فهي واشمة قوله والمستوشمات جمع مستوشمة وهي التي تسال وتطلب ان يفعل ذلك بها وسياتي بعد ما بين من وجه اخر عن منصور بلفظ المستوشمات وهو بكسر الشين التي تفعل ذلك وبتفتحها التي تطلب ذلك وفي رواية مسلم من طريق منصور والموشومات وهي من يفعل بها الوشم وقال ابو داود في السنن الواشمة التي تجعل الخيلان في وجهها بكحل او ممداد والمستوشمة الممول بها انتهى وذكر الوجه للعقاب واكثر ما يكون في الشفة قوله والمتمصات جمع متمص من التمص وهو نقب الشعر من الوجه ومنه قيل للمتقاص المناس والنامصة هي التي تنقب الشعر بالمناس قوله والمتمصاة هي التي يفعل ذلك بها وقد مر الآن تفسير المتفجمات قوله للحسن اللام فيه للتعليل احقرازا عما لو كان المعالجة ومنها وهو يتعلق بالاخير ويحتمل ان يكون مقنازا فيه بين الافعال المذكورة كلها وقوله المغيرات خلق الله تعالى كالتعليل لوجوب الامن قوله مالي استفهام اونفي قاله الكرمانى وفي قوله اونفي نظره قوله وهو اى الامن في كتاب الله اى موجود فيه وهو قوله عز وجل (وما آتاكم الرسول فخذوه) فعناء النوا من لعنه رسول الله ﷺ واخرجه مسلم عن عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم شيخى البخارى فيه اتم سياقاً منه فقال فبلغ ذلك امرأة من بنى اسديقال لها ما يعقوب وكانت تقرأ القرآن فافقه يعنى انت عبد الله بن مسعود فقالت ما حديث بلغني عنك انك لنت الواشمات الى آخره فقال عبد الله ومالي لا الامن الحديث وام يعقوب لم يدرا سمها وراجعتا عبد الله بن مسعود تدل على ان لها درا كا ولكن لم يذكرها احد في الصحاحيات *

﴿باب الوصل في الشعر﴾

أى هذا باب في بيان ذم وصل الشعر يعنى الزيادة فيه بشعر آخر *

١٢٣ - ﴿حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن هوف أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج وهو على المنبر وهو يقول وتناول قصصة من شعر كانت بيد حرمي أين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول إنما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نسأؤهم﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حين اتخذ هذه نسأؤهم اراد به وصل الشعر واسماعيل بن ابي اويس والحديث مضى في آخر ذكر بنى اسرائيل فانه اخرجه هناك حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن ابي سفيان المدينة آخر قدمه قدمها غطب فاخرج كبة من شعر فقال ما كنت أرى ان احدا يفعل هذا غير اليهود وان النبي ﷺ ساء الزور يعنى الوصال بالشعر واخرجه بقية الجماعة غير ابن ماجه وقد ذكر في كل واحد منهما ما لم يذكره في الآخر فالحديث واحد والخروج مختلف قوله قصة من شعر بضم القاف وتشديد الصاد المهملة وهي الكبة من الشعر كما ذكر فيه قوله حرمي بفتح الحاء المهملة والراء وبالسعين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف قال الكرمانى اى الجندى وقال الجوهري الحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرمى لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه قوله اين علماؤكم السؤال الانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا النكر وغفلتهم عن تغييره وقال بعضهم فيه اشارة الى قلة العلماء يومئذ بالمدينة قلت فيه بعد يستبعده من له اطلاع في التاريخ وكانت المدينة دار العلم ومعدن الشريعة والبياهرع الناس في امر دينهم فان قلت اذا كان الامر كذلك كيف لم يغير اهلها هذا المنكر قلت لا يجوز ان يرتكاب المعاصى وقد كان في وقت رسول الله ﷺ من شرب الخمر وسرق وزنى الا انه كان شاذاً نادراً فلا يحل لمسلم ان يقول انه لم يغير المنكر فكذلك امر القصة بالمدينة كان شاذاً ولا يجوز ان يقال ان اهلها جعلوا النبي ﷺ عن بالان حديث لمن الواشمة

حديث مدني معروف عندهم مستفيض قوله عن مثل هذه وأشار به الى قصة الشعر التي تناو لها من يدحرمى وبغناها كانت النساء يوصلن شعورهن قوله انما هلك بنو اسرائيل الى آخره اشارة الى ان الوصل كان محرما على بنى اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه قوله حين اتخذ هذه اشارة ايضا الى القصة المذكورة واراد به الوصل وقال بعضهم هذا الحديث حجة للجمهور في منع وصل الشعر بشيء آخر سواء كان شعرا ولا يؤيده حديث جابر رضى الله تعالى عنه زجر رسول الله ﷺ ان تصل المرأة بشعرها شيئا اخرجه مسلم قلت هذا الذي قاله غير مستقيم لان الحديث الذي اشار به اليه الذي هو حديث معاوية لا يدل على المنع مطلقا لانه مقيد بوصل الشعر بالشعر فكيف يجعله حجة للجمهور نعم حجة الجمهور حديث جابر المذكور فانظر الى هذا التصرف العجيب الذي يحمل الحديث المقيدين بدعى الاطلاق في المنع ثم يقول ويؤيده حديث جابر فكيف يؤيد المطلق المقيدين نقل ابو عبيد عن كثير من الفقهاء ان المنع في ذلك وصل الشعر بالشعر واما اذا وصلت شعرها بغير الشعر من خرقة وغيره فلا يدخل في النهي وبه قال الليث وقال الطبري اختلف العلماء في معنى نهيه ﷺ عن الوصل في الشعر فقال بعضهم لا باس عليها في وصلها شعرها بما وصلت به من صوف وخرقة وغير ذلك روى ذلك عن ابن عباس وام سلمة ام المؤمنين وعائشة رضى الله تعالى عنهم وسال ابن اشوع عائشة عن رسول الله ﷺ الواصلة قالت يا سبحان الله وما باس بالمرأة الزعراء ان تاخذ شيئا من صوف فتصل به شعرها فتزني به عند زوجها ما لعن المرأة قالوا هذا الحديث باطل ورواه لا يمر فون وابن اشوع

(٩)

الشاة تنفي في شيعتها

لم يدرك عائشة والزعراف فتح الزأى وسكون العين المهمة وتخفيف الراء ممدودا وهى التى لا شعر لها وقال قوم لا يجوز الوصل مطلقا ولكن لا بأس ان تضع المرأة الشعر وغيره على رأسها وضعا ما لم تصله روى ذلك عن ابراهيم **هـ** وقال ابن ابي شيبة حدثنا يونس بن محمد حدثنا فليح بن زبيد بن اسلم بن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة **و**

ابن ابي شيبة هو ابو بكر عبدالله بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العباسي الكوفي اخو عثمان الكوفي والقاسم روى عنه البخاري ومسلم وروى عنه معلقا وونس بن محمد ابو محمد المؤدب البغدادي وفليح بضم الفاء وبالحاء المهملة ابن سليمان وكان اسمه عبد الملك وفليح لقبه فغلب على اسمه واشتهر به وزيد بن اسلم ابو اسامة مولى عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعطاء بن يسار ضد اليميين ووصل هذا المعلق أبو نعيم في المستخرج من طريق ابن ابي شيبة

١٤٤ - **حدَّثني** آدمُ حَدَّثَنَا شَيْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ بْنِ يَنَاقٍ يُحَدِّثُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ وَأَنَّهَا مَرَضَتْ فَتَمَطَّطَ شَعْرُهَا فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَنْ أَتِيَهُ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ **مطابقته** للترجمة ظاهرة والحسن بن مسلم بن يناق يفتح الياء آخر الحروف وتشديد النون وآخره قف كانه اسم اعجمي وقال بعضهم يحمل ان يكون اسم فعال من الابق وهو الثاني الحسن المذهب فسهلت همزته ياء قلت فيه بعد عظيم وهذا تصرف من ليس له يدي في علم الصرف والحسن المذكور تابعي صغير من اهل مكة ثقة عندهم وكان كثير الرواية عن طاوس ومات قبله وصفيّة بنت شيبة بن عثمان القرشي الحنظلي والحديث قدمضي في النكاح في باب لا تطعيم المرأة

زوجها في معصية فانه اخرجها هناك عن خلاد بن يحيى ومضى الكلام فيه قوله «فتمشط» اي تناثر وتساقط شعرها من داء ونحوه قوله ان يصلوها اي يصلوا شعرها *

﴿ تَابِعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ ﴾

ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق وابان يفتح الميمزة وتخفيف الباء الموحدة وبالنون ابن صالح بن حمير القرشي والحسن هو ابن مسلم المذكور وصفية هي بنت شيبه المذكورة

١٤٥ - ﴿ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي أُمِّي عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ إِنِّي أَنْكَحْتُ ابْنَتِي ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوَى فَتَمَرَّقَ رَأْسُهَا وَزَوْجُهَا يَسْتَحْجِنِي بِهَا أَفَاضِلُ رَأْسَهَا فَسَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن المقدم بكسر الهمزة واسكان القاف وبالفتح الميملة ابن سليمان ابو الاسعث العجلي البصري وفضيل مصنف فضل بالاضاد المعجمة ابن سليمان النخعي البصري في حفظه شيء لكن قد تابعه وهيب بن خالد عن منصور عند مسلم وابو معشر البراء عند الطبراني ومنصور بن عبد الرحمن التيمي يروي عن امه صفية بنت شيبه الحلبية والحديث اخرجهم مسلم عن زهير بن حرب قوله «شكوى» اي مرض قوله فتمرق بالراء من المروق وهو خروج الشعر من موضعه او من المرق وهو تنف الصوف هكذا بالراء في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني والحموي فتمرق بالزاي وهو رواية مسلم ايضا وقال ابن التين روى فامرق قال وبالزاي قرأناه قال وروى فامرق على صيغة المجهول ولا يعرف وجهه واقصر ابن بطال على الزاي قوله يستحجني من احسنه على الفاء واستحجته اي حضه عليه قوله فسب بالسين المهملة وتشديد الباء الموحدة اي لعن كافي الرواية الاخرى *

١٤٦ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ﴾

هذا طريق آخر في حديث اسماء اخرجهم عن آدم بن أبي اياس عن شعبة عن هشام بن عروة عن الزبير عن امراته فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام الاسدي الى آخره

١٤٧ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا هُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ﴾ قَالَ نَافِعُ الْوَشْمُ فِي الْإِنْتَةِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن مقاتل المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي وعبيد الله بن عمر العمري والحديث اخرجهم الترمذي في اللباس ايضا عن سويد بن نصر وقال حسن صحيح قوله في الانتة بكسر اللام وتخفيف التاء المثناة وهي ماحول الاسنان من اللحم ولم يرد نافع الحصر بل مراده انه يقع فيها *

١٤٨ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا هَمْرُ بْنُ مُرَّةٍ سَمِعْتُ سُعَيْدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدَمَةٍ قَدِمَهَا فَخَطَبَنَا فَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعَرٍ قَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ الزُّورَ يَعْنِي الْوَاصِلَةَ فِي الشَّعْرِ ﴾

حديث معاوية هذا مضى في اول الباب وفيه من الزيادة ما ليس في ذلك قوله « الزور » قال ابن الاثير الزور الكذب والباطل والتهمة ومنه سمى شاهد الزور وسمى النبي ﷺ الوصل زور لانه كذب وتغيير خلق الله تعالى وفي صحيح مسلم نهى عن الزور وفي آخره الا وهذا الزور قال قتادة يعنى ما تكثربه النساء شعورهن من الحرق *

بابُ الْمُتَنَمِّصَاتِ

اي هذا باب في بيان ذم النساء المتنمصات وهو جمع متنمصة وقال بعضهم المتنمصة التي تطلب الناص قلت ليس كذلك بل معناه التي تسكف الناص وهو ازالة شعر الوجه وقدمض الكلام فيه عن قريب وحكى ابن الجوزي المتنمصة بتقديم الميم على النون وهو مقلوب *

١٤٩ - **حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ لَعَنَ عَبْدُ اللَّهِ الْوَائِشَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحَسَنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ قَالَتْ أُمُّ يَعْقُوبَ مَا هَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَمَا لِي لَا أَلْنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَتْ وَاللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ الْاَوْحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُهُ قَالَ وَاللَّهِ لَأَنْ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ وَمَا أَنَا كُمْ الرَّسُولُ فَخَذُّوهُ وَمَا نَأْتِيكُمْ هَهُ فَاَنْتَهُوا *
مطابقه للترجمة في قوله والمتنمصات واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجريير بن عبد الحميد ومنصور بن المتمر و ابراهيم النخعي وعلقمة بن قيس النخعي وعبد الله بن مسعود والحديث مضى في اول باب المتفلجات للحسن ومضى الكلام فيه هناك مع بيان ام يعقوب قوله « ما بين الاوحيين » اي الدفتين او الذي يسمى بالرحل ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن القرآن قوله « لئن قرأته » ياء حاصلة من اشباع الكسرة ومرفى سورة العنبر *

بابُ الْمَوْصُولَةِ

اي هذا باب في بيان ذم المرأة الموصولة *

١٥٠ - **حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ** حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ صُلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ *
مطابقه للترجمة في قوله المستوصولة وهي الموصولة ومحمد هو ابن سلام وعبد الله هو ابن سليمان وعبيد الله هو ابن عمر العمري وقدمر الكلام فيه *

١٥١ - **حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ** حَدَّثَنَا سَفْيَانُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَنَّهُ سَمِعَ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُنْذِرِ تَقُولُ سَمِعْتُ أُمَّهُ قَالَتْ سَأَلْتُ امْرَأَةً النَّبِيِّ ﷺ صُلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الْخَصْبَةُ فَأَمَرَقَ شَعْرُهَا وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا فَأَفْصِلُ فِيهِ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ *

مطابقه للترجمة في قوله والموصولة والحميدى عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب الى احدا جده وسفيان هو ابن عيينة وهشام هو ابن عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوجة هشام الراوى واسمها هي بنت ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قوله الخصبة بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة وفتحها وكسر ها وفتح الباء الموحدة بشرات حمر تخرج في الجلد متفرقة وهي نوع من الجدرى وفي رواية الكشميينى اصابها بالتد كبير على ارادة الحب قوله فامرق بتشديد الميم فقط واصله انمرق فقلبت النون ميما وادغمت الميم في الميم من المروق وهو خروج الشعر من موضعه وفي رواية الحموى والكشميينى فامزق وقد تقدم عن قريب *

١٥٢ - **حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُوَمِي** حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا غُرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي ﷺ أو قال النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة والموتشمة والواصلة والمستوصلة يعني لمن النبي ﷺ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله والمستوصلة لانها الموصولة يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين والفضل بن دكين بضم الدال المهملة وفتح الكاف كذا في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي كذلك وفي رواية المستمل الفضل بن زهير وفي رواية بمض رواة القبري الفضل بن دكين او الفضل بن زهير بالتردد ومرة حزم بالفضل بن زهير قال ابو علي القسافي هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير فنسب مرة الى جديده وهو ابو نعيم شيخ البخاري وقد حدث عنه بالكثير بغير واسطة وحدث هنا وفي مواضع اخرى بالواسطة * والحديث اخرجه مسلم في اللباس عن محمد بن عبد الله بن بزيع قوله « قال سمعت النبي ﷺ » او قال النبي شك من الراوي هل قال عبد الله بن عمر سمعت النبي ﷺ او قال قال النبي ﷺ قوله « والواشمة » الالفاظ الثلاثة وبمدها مقول القول لانه ﷺ عدها الاربعة في معرض اللعن ولم يصرح به واوضحه ابن عمر بقوله يعني لمن النبي ﷺ وفي بعض الروايات قال ابن عمر سمعت النبي ﷺ لمن الواشمة وبمدها وعلى تقدير الرواية قال النبي لمن الله الواشمة الى آخره فعلى هذه الرواية لا يحتاج الى ذكر شيء ولم يترض احد من الشراح الى حل هذا الموضع غير ان بعضهم قال في قوله لعن النبي ﷺ لم يتجهلى هذا التفسير الا ان كان المراد لعن الله على لسان نبيه او لعن النبي ﷺ لعن الله تعالى قلت ما بعد ما قاله ولم يتجهله هذا كما قاله قوله والمستوصلة وفي رواية النسائي المؤتصلة *

١٥٣ - ﴿ حدثنى محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال لعن الله الواشيات والمستوشيات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى ما لي لا ألعن من لعنه رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله ﴾ حديث ابن مسعود هذا قد مضى في اول الباب غير انه هناك اخرجه عن اسحق بن ابراهيم عن جرير عن منصور عن ابراهيم وهنا عن محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم وفي المتن زيادة ونقصان وقد مر تفسيره هناك ﴿ باب الواشمة ﴾

اي هذا باب في بيان ذم المرأة الواشمة وهي التي تشم *

١٥٤ - ﴿ حدثنى يحيى حدثنا عبد الرزاق عن ميمر عن همام عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله عن الوشم لان الوشم لا يحصل الا بالواشمة ويحيى اما ابن يونس واما ابن جعفر وميمر بفتح الميمين ابن راشد وهما بتشديد الميم الاولى ابن منبه والحديث معنى في الطب عن اسحاق بن نصر قوله « العين حق » أى الاصابة بالعين حق لها تأثير *

١٥٥ - ﴿ حدثنى ابن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال سمعته من أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور ﴾

قد مضى هذا الحديث في باب التنمصات وابن بشار هو محمد بن بشار بتشديد الشين المعجمة وابن مهدي هو عبد الرحمن بن عابس قد ذكر عن قريب والباقي ظاهر *

١٥٦ - ﴿ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحْفَةَ قَالَ رَأَيْتُ أَبِي قَالَ لِي فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِّ وَثَمَنِ الْكَلْبِ وَآكَلِ الرِّبَا وَمُوكَلِهِ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ﴾
مطابقته للترجمة ظاهرة واسم ابى جحيفة وهب بن عبد الله السوائي والحديث مضى في السيوع عن ابى الوليد وفي الطلاق عن آدم قوله « عن ثمن الدم » لانه نجس اوهو محمول على اجرة الحجام و ثمن الكلب سواء كان معلما ام لا جاز اقتناؤه ام لا قاله الكرماني قلت فيه خلاف ذكرناه في السيوع قوله وموكله اى المعلى لانه شريك في الاثم كانه شريك في الفعل *

﴿ باب المستوشمة ﴾

اى هذا باب في بيان ذم المرأة المستوشمة اى طالبة الوشم *

١٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَيْتَنِي عُمَرُ بِامْرَأَةٍ تَشِمُّ فَقَامَ فَقَالَ أَتَشُدُّكُمْ بِاللَّهِ مِنْ سَمْعِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوَشْمِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَمْتُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا سَمِعْتُ قَالَ مَا سَمِعْتُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا تَشِمْنَ وَلَا تَسْتَوْشِمْنَ ﴾
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ولا تستوشمن وجريروا بن عبد الحميد وعماره بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع ابن شبرمة وابوزرعة هرم بن عمرو بن جبر والحديث اخرجه اللسان في الزينة عن اسحق بن ابراهيم عن جريروا قوله تشم من وشم وشماوهو غرزالابرة في اليد ونحوها وذر الكحل ونحوه فيها قوله انشدم بفتح الهمزة وضم الشين نقول انشدتك اى سالتك بالله كالتذككرناه اياه قوله لا تشمن بفتح اوله وكسر الشين المعجمة وسكون الميم وينون الخطاب للجمع المؤنث قوله ولا تستوشمن اى لا تطلبن الوشم وفائدة ذكر ابى هريرة قصة عمر رضى الله تعالى عنه اظهار ضبطه وانه كان عمر يستنبه في الاحاديث مع تشدد عمر رضى الله تعالى عنه ولو انكر عليه عمر ذلك لنقل *

١٥٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْحِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله بن عمر العمري والحديث قد تقدم

١٥٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا قَالَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى لَا أَلَمْنَ مِنْ لَعْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله المستوشمات وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسفيان هو الثوري والبقية قد ذكرت عن

﴿ باب التصاوير ﴾

قريب والحديث ايضا قد تقدم *

اى هذا باب في بيان حكم التصاوير من جهة استعمالها واتخاذها وهو جمع تصوير بمعنى الصورة وصورة الشيء حقيقة وهيئته ووجهه كرهذا الباب والابواب التسعة التى بعده في كتاب اللباس هوان الغرض من اللباس الزينة قال تعالى (خذوا زينكم عند كل مسجدا) اى عند كل صلاة والصورة تتخذ للزينة لاسيما اذا كانت في اللباس والابواب التسعة التى بعده كلها من تعلقات الصورة *

١٦٠ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عُبَيْةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدْخُلُ
الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ ❦

مطابقته للترجمة في قوله ولا تصاوير وآدم هو ابن ابي اياس يروي عن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث
بن ابي ذئب بكسر الدال المعجمة واسمه هشام بن سعيد وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري وهو رواية الصحابي عن
الصحابي واخرجه البخاري ايضا في مامضى في بدء الخلق عن محمد بن مقاتل وفي المغازي عن ابراهيم بن موسى وغيره
واخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى ومضى الكلام فيه قوله الملائكة ظاهره العموم ولكن استثنى الحفظة
لانهم لا يفارقون الشخص بكل حال وبذلك جزم ابن وضاح والخطابي والداودي وآخرون وقالوا المراد بالملائكة
في هذا الحديث ملائكة الوحي مثل جبريل وامرئيل واما الحفظة فانهم يدخلون كل بيت ولا يفارقون الانسان
اصلا الا عند الخلاء والجماع كما جاء في حديث فيه ضعف وقيل المراد ملائكة يطوفون بالرحمة والاستغفار قوله بيتا
المراد به المكان الذي يستقر به الشخص سواء كان بيتا او خيمة او غير ذلك قوله فيه كلب الظاهر فيه العموم ومال
اليه القرطبي والنووي وقال الخطابي يستثنى منه الكلاب التي اذن في اتخاذها نحو كلاب الصيد والماشية والزرع واختلفوا
في وجه امتناع الملائكة من دخول البيت الذي فيه الكلب فقيل لكونه نجس العين وقيل لكونه من الشياطين وقيل لاجل
النجاسة التي تتعلق به فانه يكثر اكل النجاسة وتتلطخ به فقلت كل هذا لا يجدي لان الخنزير اشد نجاسة منه للنص الوارد
فيه ولا يخلو بيت من الشياطين والسنور ايضا يكثر اكل النجاسة ومع هذا لم يرد امتناع الملائكة من الدخول في البيت
الذي فيه هرة ولا خنزير وغيرهما الا في البيت الذي فيه الكلب خاصة من دون سائر الحيوانات النجسة قوله ولا تصاوير
وفي الرواية التي تقدمت في بدء الخلق ولا صورة بالافراد وقال الخطابي المراد من الصور التي فيها الروح مما لم يقطع
رأسه ولم يمتن بالوطء واغرب ابن حبان فادعى ان هذا الحكم خاص بالنبي ﷺ قال وهو نظير الحديث الآخر
لا تصعب الملائكة رفقة فيها جرس قال فانه محمول على رفقة فيها رسول الله ﷺ اذ حال ان يخرج الحاج او المعتمر
لقصد بيت الله على راحل لا تصحب الملائكة وهم وفد الله عز وجل فان قلت قال الله تعالى عند ذكر سليمان (يعملون له
ما يشاء من محاريب وتماثيل) قال مجاهد كانت صور من نحاس اخرجه الطبراني وقال قتادة كانت من خشب ومن زجاج
اخرجه عبد الرزاق قلت كان ذلك جائزا في تلك الشريعة كانوا يعملون اشكال الانبياء والصالحين منهم على هيئتهم في عبادتهم
ليعبدوا كعبادتهم ثم جاء شرعنا بالنبي عن ذلك ❦

❦ وَقَالَ الْإِمَامُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ
أَبَا طَلْحَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ❦

هذا التعليق وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي صالح كاتب الليث وفائدة هذا التعليق الاشارة الى تصريح
ابن شهاب وهو الزهري وتصريح شيخه بالتحديث وتصريح بالسماع عبيد الله عن ابن عباس وسماع ابن عباس عن ابن ابي
طلحة وسماع ابي طلحة من النبي ﷺ ❦

❦ بَابُ عَذَابِ الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ❦

أي هذا باب في بيان عذاب المصورين أي الذين يصنعون الصور يوم القيامة ❦

١٦١ - ❦ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ كُنَّا مَعَ مَسْرُوقٍ
فِي دَارِ بَسَارِ بْنِ ثُمَيْرٍ فَرَأَى فِي صَنْئِهِ تَمَاثِيلَ فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ أَشَدَّ
النَّاسِ هَذَا أَبَا عَدُوٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ ❦

مطابقة لترجمة ظاهرة والحيدى مر عن قريب وسفيان هو ابن عيينة والاعمش هو سليمان ومسلم هو ابن الصبيح ابو الضحى وقال بعضهم وجوز الكرماني ان يكون مسلم بن عمران البطين ثم قال انه الظاهر وهو مردود فقنوقع في رواية مسلم في هذا الحديث من طريق وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى قلت لم يقل الكرماني هذا بل قال مسلم يمتثل ان يكون ابا الضحى وان يكون البطين لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروى عنهما والظاهر هو الثاني ولا قدح بهذا الاشتباه لان كلاهما بشرط البخارى والمعجب من هذا القائل انه ينقل غير صحيح ثم يستدل على صحة قوله بما وقع في رواية مسلم وهو استدلال مردود لان رواية مسلم عن ابي الضحى لا تستلزم رواية البخارى عنه لوجود الاحتمال المذكور ومسروق هو ابن الاجدع ويسار ضد اليين ابن غير بالنون الذي سكن الكوفة وكان مولى عمر وخازنه وله رواية عن عمر وغيره وروى عنه ابو وائل وهو من اقرانه وابو اسحق السبيعي وهو ثقة ولا يظهر له في البخارى غير هذا الموضع والحديث اخرجه مسلم في اللباس عن ابن عمر وآخرين واخرجه النسائي في الزينة عن احمد بن حرب وغيره قوله في صفته صفة الدار مشهورة قوله «تمثيل» جمع تمثال بكسر التاء وهو اسم من التمثال يقال تمثل بالتحفيف والتثقيب اذا صورت مثالا وقيل لا فرق بين الصورة والتمثال والصحيح ان بينهما فرقا وهو ان الصورة تكون في الحيوان والتمثال يكون فيه وفي غيره وقيل التمثال ماله جرم وشخص والصورة ما كان رقبا وتزويقا في ثوب او حائط قوله ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون هكذا وقع في مسند الحميدى عن سفيان يوم القيامة وروى ان اشد الناس عذابا عند الله ويحتمل ان الحميدى حدث به على الوجهين والذي حدث به الحميدى في مسنده هو المطابق لترجمة ومعنى قوله عند الله اى في حكم الله تعالى ووقع لمسلم في رواية من طريق ابي معاوية عن الاعمش ان من اشد اهل النار يوم القيامة عذابا المصورون كذا وقع عند بعض الرواة وعند اكثر من المصورين ووجه بان من زائدة واسم ان اشد ووجهها ابن مالك على حذف ضمير الشأن والتقدير انه من اشد الناس الخ فان قلت هنا اشكال وهو كون المصور اشد الناس عذابا مع قوله تعالى (ادخلوا آل فرعون اشد العذاب) فانه يقتضى ان يكون المصور اشد عذابا من آل فرعون قلت اجاب الطبري بان المراد هنا من يصور ما يعبد من دون الله تعالى وهو عارف بذلك قاصده فانه يكفر بذلك فلا يبعد ان يدخل مدخلا لفرعون وأما من لا يقصد ذلك فانه يكون عاصيا بتصويره فقط وفيه نظر وقال القرطبي ان الناس الذي اضيف اليهم اشد لا يراد بهم كل الناس بل بعضهم وهم الذين شاركوا في المعنى المتنوع وعليه بالمذاب ففرعون اشد الناس الذين ادعوا الالهية عذابا ومن يقتدى به في ضلالة كفره اشد عذابا بمن يقتدى به في ضلالة فسقه ومن صور صورة ذات روح للعبادة اشد عذابا بمن يصورها للعبادة وقيل الرواية ثابتة باثبات من يحذفها محمولة عليها واذا كان من يفعل التصوير من اشد الناس عذابا كان مشتركا مع غيره وليس في الآية ما يقتضى اختصاص آل فرعون بأشد العذاب بل هم في العذاب الاشد فكذلك غيرهم يجوز ان يكون في العذاب الاشد وقيل الوجدان بهذه الصيغة ان ورد في حق كافر فلا اشكال فيه لانه يكون مشتركا في ذلك مع آل فرعون ويكون فيه دلالة على عظم كفر المذكور وان كان ورد في حق طاهر فيكون اشد عذابا من غيره من العصاة ويكون ذلك دالا على عظم المعصية المذكورة وفي التوضيح قال اصحابنا وغيرهم تصوير صورة الحيوان حرام اشد التحريم وهو من الكبائر وسواء صنعه لما يمتن اولغيره فحرام بكل حال لان فيه مضاهاة لخلق الله وسواء كان في ثوب او بساط او دينار او درهم او فلس او اناه او حائط واما ما ليس فيه صورة حيوان كالشجر ونحوه فليس بحرام وسواء كان في هذا كله ماله ظل وما لا ظل له وبمعناه قال جماعة العلماء مالك والثوري وابو حنيفة وغيرهم وقال القاضي الاماورد في لعب البنات وكان مالك يكره شراء ذلك به

١٦٢ - **حديث** ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما اخبره ان رسول الله ﷺ قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون

يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ ﴿١٦٣﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن عمر العمري والحديث أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره قوله أحيوا ما خلقتم أي أحيوا حيوانا ذاروح وهذا الأمر يسمى أمر تعجيز ومعنى خلقتم قدرتم وصورتهم

﴿بابُ نَقْضِ الصُّوَرِ﴾

أي هذا باب في بيان نقض الصور والنقض بفتح النون وسكون القاف وبالضاد المعجمة من نقض الشيء وهو تنقيصه هيشه بكسر ونحوه *

١٦٣ - ﴿حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي يَدَيْهِ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِيْبٌ إِلَّا نَقَضَهُ ﴿١٦٤﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومعاف بضم الميم وبالعين المهملة والذال المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة وهشام هو ابن أبي عبد الله الدستوائي ويحيى هو ابن أبي كثير وعمران بن حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون السدوسى والحديث أخرجه أبو داود في اللباس عن موسى بن اسماعيل وأخرجه النسائي في الزينة عن اسماعيل بن مسعود والمجهدى قوله يترك بالرفع وبالجزم بدلًا مما قبله قوله فيه تصاليب قال الكرماني أي التصاوير كالصليب يقال ثوب مصليب أي عليه نقش كالصليب الذي للنصارى وقال بعضهم التصاليب جمع صليب كأنهم سموها ما كانت فيه صورة الصليب تصليباتسمية بالمصدر قلت على ما ذكره يكون التصاليب جمع تصليب لا جمع صليب ووقع في رواية الكشميهنى تصاوير بدل تصاليب قوله نقضه أي كسره وأبطله وغير صورته كذا وقع في رواية الأكثرين ووقع في رواية إبان الأقضية بالقاف والضاد المعجمة والباء الموحدة المفتوحات ورجعها بعض شراح المصباح وردده الطيبي وقال رواية البخارى اضبط والاعتقاد عليهم أولى *

١٦٤ - ﴿حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْهَةَ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ فَرَأَى أَعْلَاهَا مُصَوَّرًا يُصَوِّرُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْتَلِقُ كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا حَبَةً وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً ثُمَّ دَهَا بِتَوَرٍّ مِنْ مَاءٍ فَتَسَلَّ بِدَيْهِ حَتَّى بَلَغَ إِبْطِيئَهُ فَقُلْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَشَى سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنَّتْهُي الْحَلِيقَةُ ﴿١٦٥﴾

ليس فيه تعرض إلى النقض ولم تنطبق المطابقة إلا في لفظ الصور فقط وموسى هو ابن اسماعيل وعبد الواحد هو ابن زياد وعمارة بالضم ابن هو القعقاع وأبو زرعة هرم بن عمرو بن جرير قوله «دارا» بالمدينة هي مروان بن الحكم وقع ذلك في رواية مسلم له دارا بنى لسعيد المروان بالشك وسعيد هو ابن العاص بن سعيد الأموى وكان هو ومروان بن الحكم يتعاقبان امرأة المدينة لمعاوية بن أبى سفيان والرواية الجازمة أولى قوله «مصورا» أي شخصا مصورا وهو اسم فاعل من التصور وانتصابه على أنه مفعول رأى قوله «وأعلاه» أي أعلى الدار أراد سقفا قوله يصور على صيغة المعلوم من المضارع في محل النصب على الحال معناه يصنع الصور وقال الكرماني مصورا بلفظ المفعول وبصور بلفظ الجار والمجرور وقال بعضهم هو بعيد قلت أم بين وجهه بعد فلا بعد أصلا بل هو أقرب على ما لا يخفى قوله «ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقى» أي ولا أحد أظلم ممن قصد حال كونه يخلق أي يصنع ويقدر كخلقى وفيه حذف تقديره قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى ومن أظلم إلى آخره ونحوه في رواية ابن فضال فإن قلت كيف التشبيه في قوله كخلقى قلت التشبيه لا عموم له يعنى كخلقى في فعل الصورة لا من كل الوجوه قيل الكافر أظلم منه واجيب بأن الذى يصور الصنم للعبادة هو كافر فهو هو أو يزيد

عذابه على سائر الكفار لزيادة قبح كفره قوله «حبة» أى حبة فيها طعم يؤكل وينتفع بها كالحنطة والذرة بفتح الذال
المسجمة وتشديد الراء التامة الصغيرة والغرض تمجيزهم تارة بخلق الجماد وأخرى بخلق الحيوان قوله «ثم دعا» أى
أبو هريرة قوله بتور بفتح التاء المثناة من فوق وهو انه كالطست قوله «من ماء» قال بعضهم أى فيه ماء قلت هذا ليس
بصحيح بل الصحيح ان كلمة من هنا بمعنى الباء أى دعا بتور بماء وكلمة من تجى بمعنى الباء كفى قوله تعالى (ينظرون من
طرف خفي) قوله فغسل يديه غسل اليد كناية عن الوضوء لان الوضوء مستلزم له قوله ابطيه ويروى «ابطه» بالافراد
قوله فقلت يا باهريرة القائل ابو زرعة الراوى قوله انى سمعته اى تبليغ الماء الى الابطشى سمعته من النبي ﷺ فقال منتهى
الحلية اى التبليغ الى الابط منتهى حلية المؤمن فى الجنة وفى صحيح مسلم عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه تبليغ الحلية من
المؤمن حيث يبلغ الوضوء وقال الطيبي ضمن يبلغ معنى يتمكن وعدي بمن اى يتمكن من المؤمن الحلية مبلغا بتمكنه
الوضوء منه وقال ابو عبيد الحلية هنا التحجيل يوم القيامة من اثر الوضوء وقال غيره هو من قوله تعالى يحملون فيها من اساور

﴿ باب ما ولى من التصاوير ﴾

اى هذا باب فى بيان ما ولى على صيغة المجهول اى ديس بالاقدام وامتنع من التصاوير *
١٦٥ - ﴿ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم وما بالمدني
يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ مِنْهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ لِي عَلَى سَهْوَةٍ لِي فِيهَا تَمَائِيلٌ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَتَكَ
وَقَالَ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ بِخَلْقِ اللَّهِ قَالَتْ فَجَعَلَنَاهُ وَسَادَةً أَوْ سَادَتَيْنِ ﴾
مطابق للترجمة ثؤخذ من قوله وسادة لاننا نرى نقى بها ويمتنع وتقدم فى باب المظالم قالت فانخذت منه نمرتين النمرقة
الوسادة التى يشكى عليها وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وعبد الرحمن بن القاسم يروى عن ابيه
القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه والحديث قدمضى فى المظالم فى باب هل تكسر الدنان ومضى الكلام
فيه قوله من سفر روى البيهقى انه كان غزوة تبوك وروى ابو داود والنسائى غزوة تبوك او خير على الشك قوله بقرام
بكسر القاف وبالراء هو ستر فيه رقوم ونقوش وقيل الستر الرقيق وقيل ثوب من صوف ملون يفرش فى اليهودج او يغطى به
قوله سهوة بفتح السين المهملة وسكون الهاء وبالواو وهى الصفة تكون بين يدي البيوت وقيل الكوة وقيل الرف والطاق
وقيل هو بيت صغير منجد فى الارض شبيه بالخزانة الصغيرة وقيل اربعة اعدا او لثلاثة تعارض ببعض يوضع عليها ثياب
من الامتعة وقيل انه يبنى من حائط البيت حائط صغير ويحمل السقف على الجميع فما كان وسط البيت فهو السهوة وما كان
داخله فهو مخدع وقيل دخلة فى ناحية البيت قوله هتك اى قطعه وزعه وفى رواية تاتى فامرني ان انزعه فنزعته لقوله
يضاهون اى يشابهون بخلق الله قوله وسادة اى مخدة *

١٦٦ - ﴿ حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قدِمَ النبي صلى
الله عليه وسلم من سفرٍ وهَلَفْتُ دُرُوكًا فِيهِ تَمَائِيلٌ فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْزِعَهُ فَنَزَعْتُهُ وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ
أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِيَّاهُ وَاحِدًا ﴾

هذا طريق آخر فى حديث عائشة اخرجه عن مسدد عن عبد الله بن داود الهمداني الكوفي ثم البصرى عن هشام بن
عروة عن ابيه عروة بن الزبير قوله درنوكا بضم الدال المهملة وسكون الراء وضم النون وبالكاف ويقال درموك بالميم بدل
النون وهو ضرب من الستور له خل وقيل نوع من البسط وقال الخطابي هو ثوب غليظ له خل اذا فرش فهو بساط واذا

علق فهو ستر قوله وكنت اغتسل الى آخره اورد هذا عقيب حديث التصوير وهو حديث مستقل قد افرد في كتاب الطهارة ووجه ذكره عقيب حديث التصوير هو كانه سمعه على هذا الوجه فاوردته مثل ما سمعه وقال الكرمانى لعل الدرر لو كان معلقا باب المغتسل او بحسب سؤال او غير ذلك *

﴿باب من كره القعود على الصورة﴾

اي هذا باب في بيان من كره القعود على شيء عليه صورة ولو كان يداس ويمتن *

١٦٧ - ﴿حدثني حجاج بن منبه عن حماد بن عمار عن نافع عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها انها اشترت تمرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت اتوب الى الله مما اذنبت قال ما هذا التمرقة قلت لتجلس عليهما وتوسدها قال ان اصحاب هذه الصور يعدبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة﴾

مطابقه للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم انكر على عائشة حين قالت لتجلس عليهما وتوسدها فدل ذلك على كراهة القعود على الصور وروى ذلك عن الليث بن سعد والحسن بن حي وبعض الشافعية وقال الطحاوي ذهب ذاهبون الى كراهة اتخاذ ما فيه الصور من الثياب وما كان يتوطأ من ذلك ويمتن وما كان ملبوسا وكرهوا كونه في البيوت واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وبحديث ابي هريرة الذي مضى في الباب السابق وجورية في حديث الباب مصنف الجارية بالجيم ابن اسماء بن عبيد وهو من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث وكذلك اسماء والحديث اخرجه مسلم حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها اشترت تمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فمرت في وجهه الكراهية فقالت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله فاذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبال هذه التمرقة قالت اشتريتها لك تفعد عليها وتوسدها الحديث وفيه لفظ له قلت فاخذته فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت قوله التمرقة بضم النون والراء وبضم النون وفتح الراء ثلاث لغات الوسادة الصغيرة قوله وتوسدها اصله تتوسدها فخذت احدي التامين وقال الكرمانى وتوسدها من التوسيد ويروى من التوسد وقد دل حديث الباب على انه لا فرق في تحريم التصوير بين ان تكون الصورة لمساظل او لاولايين ان تكون مدهونة او منقوشة او منقورة او منسوجة خلافا لما استثنى النسج وادعى انه ليس بتصوير وقال بعضهم وظاهر حديث عائشة هذا والذي قبله التعارض لان الذي قبله يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل السر الذي فيه الصورة بعد ان قطع وعملت منه الوسادة وهذا يدل على انه لم يستعمله اصلا قلت لا تعارض بينهما اصلا لان هذا الحديث اخرجه مسلم ايضا من حديث عائشة كما ذكرنا الآن وفيه جعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت فهذا يدل على انه استعمل ما عملت منها وهما المرفقتان غاية ما في الباب ان البخاري لم يرو هذه الزيادة والحديث حديث واحد وقد ذهل هذا القائل عن رواية مسلم فذلك قال بالتعارض وادعى الداودي ان هذا الحديث ناسخ لجميع الاحاديث الدالة على الرخصة واحتج بانه خبر والخبر لا يدخله النسخ فيكون هو الناسخ ورد عليه ابن القيم بان الخبر اذا قارنه الامر جاز دخوله النسخ فيه *

١٦٨ - ﴿حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يسير بن مسعود عن زيد بن خالد عن ابي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذوا من أهلها أو تنظفوا البيوت من أجل الصلاة﴾

أَلَمْ تَسْمَعْهُ حِينَ قَالَ إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ ﴿١﴾

هذا الحديث ليس فيه تعرض الى ما في الترجمة وبكبير مصغري بكر بن عبد الله بن الاشج بالمعجمين وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبالراء ابن سعيد المدني وزيد بن خالد الجهمي الصحابي وابو طاححة زيد بن سهل الانصاري الصحابي المشهور وفي السندنا بيان في نسق وصحايان في نسق وكلهم مدنيون والحديث اخرجه البخاري في بدء الخلق عن احمد عن ابن وهب في باب ذكر الملائكة واخرجه مسلم وابو داود كلاهما عن قتيبة واخرجه النسائي في الزينة عن اسحاق بن ابراهيم قوله فيه صورة كذا في رواية كريمة وغيرها وفي رواية ابى ذر عن مشايخه الا المستمل في صور بصيغة الجمع قوله قلت القائل هو بسر بن سعيد يقول لعبيد الله هو ابن الاسود ويقال ابن اسد ويقال له ربيب ميمونة لانها كانت ربيته وكان من مواليها ولم يكن ابن زوجها وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر تقدم في الصلاة من روايته عن عثمان رضي الله تعالى عنه قوله يوم الاول من اضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت الماضي وفي رواية الكشميني يوم اول قوله حين قال اي زيد بن خالد الارقا بفتح الراء وسكون القاف وفتحها النقش والكتابة وقال الخطابي المصور هو الذي يصور اشكال الحيوان والنقش الذي ينقش اشكال الشجر ونحوها فاني ارجو ان لا يدخل في هذا الوعيد وان كان جملة هذا الباب مكرها وادخلا فيما يشغل القلب بما لا يعني وقال الطحاوي يحتمل قوله الارقا في ثوب انه اراد رقا يوطا ويمتن كالسطح والوسائد انتهى وقلوا كرهه - ولان الله ما كان ستره ولم يكره ما يداس عليه ويوطا وهذا قاله ابن عباس وقاص وسالم وعروة وابن سيرين وعطاء وعكرمة وقال عكرمة فيما يوطا من الصور هو ان لها وهذا اوسط المذاهب وبه قال مالك والثوري وابو حنيفة والشافعي وانما انتهى الشارع اولا عن الصور كلها وان كانت رقلا انهم كانوا احديثي عهد بعبادة الصور فنهى عن ذلك جملة ثم لما تفرغ ربه عن ذلك اباح ما كان رقفا في ثوب للصورة الى ايجاد الثياب فباح ما يمتن لانه يؤمن على الجاهل تعظيم ما يمتن وبقي النهي فيما لا يمتن *

﴿٢﴾ وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ ابْنِ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ بِكَبِيرٍ حَدَّثَهُ بِسُرٍّ حَدَّثَهُ زَيْدٌ حَدَّثَهُ

أَبُو طَلْحَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ﴿٣﴾

أي قال عبد الله حدثنا ابن وهب الى آخره فذكره هنا ملقا وصله في بدء الخلق *

﴿٤﴾ بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي التَّصَاوِيرِ ﴿٥﴾

أي هذا باب في بيان كراهية الصلاة في البيت الذي فيه الثياب التي فيها التصاوير فاذا كرهت في مثل هذا فكر اهتبا وهو لا بسهاقوى واشد *

١٦٩ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ قِرَامٌ إِعَاشَةً سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِيطِي عَنِّي فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تُعَرِّضُنِي فِي صَلَاتِي ﴿٦﴾

مطابقة للترجمة من حيث ما ذكرناه الآن واذا قلنا ان كلمة في الترجمة بمعنى الى تكون المطابقة حاصلة كما ينبغي وعمران ابن ميسرة ضد المينة وعبد الوارث هو ابن سعيد والحديث مضى في الصلاة عن ابى معمر قوله قرام بكسر القاف هو الستر وقدم عن قريب قوله اميطي من الاماطة وهي الازالة فان قلت هذا الحديث يدل على انه ﷺ اقره وصلى وحديث عائشة في التفرقة يدل على انه ﷺ لم يدخل البيت الذي فيه الستر المصور اصلاحا حتى نزعه قلت الجمع بينهما بان هذا كانت فيه تصاوير من ذوات الارواح وحديث انس كانت تصاويره من غير الحيوان وفيه من الفقه ينبغي التزام الخشوع في الصلاة وتفريغ البال لله تعالى وترك التمرض لما يشغل المصل عن الخشوع وفيه ايضا ان ما يعرض للشخص في صلاته من الفكرة في امور

الدنيا لا يقطع صلاته * ﴿بَابُ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ﴾

أى هذا باب يذكر فيه لا تدخل الى آخره *

١٧٠ - ﴿حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي هُرَيْرُ بْنُ هُرَيْرٍ عَنْ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلُ فَرَأَتْ عَلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَغَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقِيَهُ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا وَجَدَ فَقَالَ لَهُ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمرو سالم شيخه هو عم أبيه وهو ابن عبد الله بن عمر والحديث مضى في بدء الخلق في باب اذا قال احدكم آمين فانه اخرجه عن يحيى بن سليمان ايضا الى آخره قوله جبريل مرفوع لانه فاعل وعد قوله قرأت عليه أى ابطاع عليه وفي رواية مسلم زادت عائشة في ساعته انيا فيها قوله فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى البيت فلقى جبريل عليه السلام خارج البيت قوله فشكا اليه أى فشكا النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الى جبريل عليه السلام قوله ما وجد أى من انتظاره ومكانة مفارقتة وكان تحت سرير عائشة جبرو كلب وقيل تحت فسطاط لرسول الله ﷺ ﴿بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ﴾

أى هذا باب يذكر فيه من لم يدخل بيتا فيه صورة *

١٧١ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمَا أَخْبَرْتَهُ أَنَّهَا اشْتَرَتْ ثَمْرَةَ فِيهَا تَصَاوِيرُ وَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مَاذَا أَذْنَبْتُ قَالَ مَا بَالُ هَذِهِ الثَّمَرَةِ فَقَالَتْ اشْتَرَيْتُهَا لِنَفْسِي وَلِوَسَدِّهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ وَقَالَ إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وقد تقدم هذا الحديث في البيوع في باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال ومضى ايضا في أول باب من كره القعود على الصورة ومضى الكلام فيه هناك وقاعدة التكرار فيه وفي امثاله وضع التراجع واختلاف الرواة * ﴿بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ الْمَصُورَ﴾

أى هذا باب يذكر فيه من لعن الذي يصنع الصورة *

١٧٢ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي هُنْدُ بْنُ حَنْدَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَعْفَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ اشْتَرَى غُلَامًا حَبَشًا فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ الْهَمِّ وَتَمْنِ الْكَلْبِ وَكَسْبِ الْبَنِيِّ وَلَعْنِ آكِلِ الرِّبَا وَمُؤْكَلِهِ وَالْوَاشِمَةِ وَالْمُسَوِّمَةِ وَالْمَصُورَ﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وغندر هو محمد بن جعفر وفي بعض النسخ صرح باسمه وابو جعفرية وهب وقد مضى الحديث في كتاب البيوع في باب تمن الكلب ومضى ايضا في باب الواشمة ومضى الكلام فيه هناك والبنى الزانية *

﴿بَابُ مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كَلَّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفَخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ﴾

أى هذا باب في بيان ذم من صور الى آخره وترجم بلفظ الحديث ووقع عند النسفي باب بالانترجمة وثبت الترجمة عند الاكثرين وسقط الباب *

١٧٣ - **﴿ حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ سَمِعْتُ النَّضَرَ بْنَ أَنَسٍ ابْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ قَتَادَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ وَلَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سُئِلَ فَقَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ مِنْ صَوْرَةٍ فِي الدُّنْيَا كَلَّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفَخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ يَنْفَخُ ﴾**

مطابقته للترجمة ظاهرة وعيَّاش يفتح العين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن الوليد الرقام وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وسعيد هو ابن أبي عروبة والنضر بالنون والضاد المعجمة الساكنة والحديث أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة في باب من صور صورة في الدنيا ولغظه عن النضر بن أنس بن مالك قال كنت جالسا عند ابن عباس فجعل يفتي ولا يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سأله رجل فقال اني رجل اصور هذه الصورة فقال له ابن عباس ادنه فدنا الرجل فقال ابن عباس سمعت رسول الله ﷺ يقول من صور صورة الحديث قوله «وليس ينفخ» أي لا يقدر على النفخ فيعذب بتكليف ما لا يطاق وفي رواية سعيد بن أبي الحسن فان الله يعذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس ينفخ فيها ابدا واستعمل حتى هنا نظيرا استعمالها في قوله تعالى (حتى يلج الجمل في سم الخياط) وقال شيخنا زين الدين رحمه الله فيه دلالة على ان المصور لا ينقطع تمذيبه لانه كلف ان ينفخ في تلك الصورة الروح وجعل غاية عذابه الى ان ينفخ في تلك الصورة الروح واخبرانه ليس ينفخ فيها وهذا يقتضي تخليده في النار كقول المعتزلة ثم اجاب بان هذا محمول على من يكفر بالتصوير كالذي يصور الاصنام لتعبد من دون الله فانه كفر وقال ايضا ما المراد بقوله ان ينفخ فيها الروح هل المراد به وجود الحياة المطلقة حتى تصير تلك الصورة حيوانا او حتى يصير حيوانا تاما ناطقا بالظاهر هو الاول فان قلت ورد التصريح بالاحتمال الثاني في رواية الطبراني من حديث ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تدخل الملائكة بيتا الحديث وفيه فلا يزالون يعذبون حتى تنطق الصورة ولا تنطق قلت هذا لا يصح فانه من رواية محمد بن أبي الزبير عنه عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال فيه دجال من الدجاجة وروى له حديثا موضوفا * **﴿ بَابُ الْإِزْدِافِ عَلَى الدَّابَّةِ ﴾**

أي هذا باب في بيان جواز الارتداف وهو ارتكاب ركبة الدابة خلفه غيره وقال الكرمانى ما وجه مناسبة الباب بالكتاب يعني مناسبة هذا الباب بكتاب اللباس ثم اجاب بقوله الغرض منه الجلوس على لباس الدابة وان تعدد اشخاص الركابين عليها والتصريح بلفظ القطيفة في الحديث مشعر بذلك وقال بعضهم بعد ان طول ما لا فائدة فيه ان الذي يرتداف لا يامن السقوط فيسكتشف فيتحفظ المرتداف من السقوط واذا سقط فيبادر الى الستر قلت هذا جواب في غاية السقوط وما معنى تخصيص المرتداف بعدم الامن من السقوط وكل منهما مشترك في هذا المعنى بل الركاب وحده ايضا لا يامن من السقوط غالبوا ما قاله الكرمانى اوجه وان كان لا يخلو عن تعسف ما به

١٧٤ - **﴿ حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى كَفْرِ هَلِيمٍ قَطِيفَةً فَدَكِيَّةٌ وَأَرْدَفَ أُسَامَةُ وَرَاءَهُ ﴾**

مطابقته للترجمة ظاهرة وابوصفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الاموى والحديث طرف من حديث طويل مضى في الجهاد عن قتيبة وفي الطب عن يحيى بن بكير وسياتي في الادب والاستئذان ومضى الكلام فيه قوله «قطيفة» وهي الدثار الخمل والفدكية صفتها نسبة الى فداك بفتح الفاء والدال المهملة وهي قرية بخير

وفيه مشروعية الارتداف *

باب الثلاثة على الدابة

أى هذا باب في بيان ركوب الانفس الثلاثة على دابة واحدة اى في مشروعيته فان قلت روى الطبراني في الاوسط عن جابر بنى رسول الله ﷺ ان يركب ثلاثة على دابة واخرج الطبرى عن ابى سعيد - يدر فمه لا يركب الدابة فوق اثنين واخرج ابن ابي شيبة من مرسل زاذان انه رأى ثلاثة على بقل فقال لينزل احدكم فان رسول الله ﷺ لعن الثالث ومن طريق ابى بردة عن ابيه نحوه ومن طريق المهاجرين قنفذ (١)

انه لمن فاعل ذلك وقال انما قنفتنا ان تركب الثلاثة على الدابة واخرج الطبرى عن على رضى الله تعالى عنه قال اذا رأيتم ثلاثة على دابة فارجموهم حتى ينزل احدكم قلت حديث جابر ضعيف وحديث ابى سعيد في اسناده لين وحديث زاذان مرسل لا يعارض المرفوع المتصل وحديث ابى بردة غير مرفوع وحديث المهاجر ضعيف وحديث على موقوف وروى ما يخالف ذلك فاخرج الطبرى بسند جيد عن ابن مسعود قال كانوا يوم بدر ثلاثة على بعير واخرج الطبراني عن ابن ابي شيبة عن طريق الشعبي عن ابن عمر قال ما أبلى انا كونا طشرة عشرة على دابة اذا طافت وقد جمعوا بين مختلف الحديث فى ذلك ان النهى محمول على ان الدابة اذا عجزت عن ذلك كالحمار وان الجواز محمول على ان الدابة اذا طافت ذلك كالناقة والبغلة قلت مختصر الجواب ان كل ما جاء من اخبار النهى عن ركوب الثلاثة مردفين لا يقاوم حديث الباب وامثاله *

١٧٥ - **حدثنا مسدد بن سعد بن زريع حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس** رضى الله عنهما قال لما قديم النبي ﷺ مكة استقبله اغيلمة بنى عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه والاخر خلفه *

مطابقته للترجمة ظاهرة وخالدها بن مهران الحذاء والحديث مضى فى الحجج فى باب استقبال الحاج القادمين عن على بن ابي اسد حدثنا زريع حدثنا خالد بن عكرمة الى آخره **قوله** «ما قدم النبي ﷺ مكة» يعنى فى الفتح **قوله** اغيلمة مصغر اغلطة جمع غلام وهو شاذ والقياس غليمة وقال ابن التين كانتهم صغروا اغلطة على القياس وان كانوا لم ينطقوا باغلطة قال ونظيره اصبية **قوله** «بنى عبد المطلب انما اضافهم الى عبد المطلب لكونهم من ذريته ويأتى فى الحديث الذى بعده تفسير الاثنين المذكورتين *

باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه *

أى هذا باب فى بيان حمل صاحب الدابة غيره بين يديه يعنى اركبه قدامه *

وقال بعضهم صاحب الدابة احق بصدر الدابة إلا أن يأذن له *

هذا التعليق ثبت للنسقى وهو لا يذعن المستمل وحده والبعض البهم هو عامر الشعبي اخرجه ابن ابي شيبة عنه وقد جاء ذلك مرفوعا اخرجه الترمذى من حديث حسين بن على بن واقد حدثني ابى حدثنا عبد الله بن بريدة يدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمشى اذ جاء رجل ومعه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا نتأحق بصدر دابتك الا ان تجعله لى فقال قد جعلته لك فركب ثم قال حسن غريب واخرجه ابو داود ايضا واحمد فى مسنده وابن حبان وصححه واخرجه الحاكم ايضا وهذا الرجل هو معاذ بن جبل بينه حبيب بن الشهيد فى روايته عن عبد الله بن بريدة لكنه ارسله اخرجه ابن ابي شيبة وقال صاحب التوضيح كان البخارى لم ير حديث ابن بريدة وذكروا حديث ابن عباس ليدل على معناه قلت الظاهر انه ما وقف على حديث ابن بريدة وكيف لا يرضى به وقد اخرجهم هؤلاء الائمة الكبار اصحاب الشأن *

(١) عنابياض فى نسخة الاسنانه وفى نسخة الخط لا يياض والكلام موصولا هكذا المهاجرين قنفذ انه لمن كفى فتح البارى

١٧٦ - **حدثني محمد بن بشار** حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب قال **ذكر الأثر الثلاثة** عند عكرمة فقال قال ابن عباس أتى رسول الله ﷺ وقد حمل قثم بين يديه والفضل خلفه أو قثم خلفه والفضل بين يديه فأيهم شر أو أيهم خير ؟

مطابقته للترجمة في قوله وقد حمل قثم بين يديه وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وأيوب هو السخني والحديث من أفراد قوله «ذكر» على صيغة المجهول قوله «الأثر الثلاثة» أي على الدابة هكذا بالالف واللام في الأثر رواية الحموي وفي رواية المسنن على ثلاثة بدون الف واللام وفي رواية الكشميني أثر زيادة الف في أوله وقال الكرمانى ما ملخصه أن فيه ثلاثة أشياء غريبة (الاول) أن المشهور من استعمال هذه الكلمة أن يقال شروخير ولا يقال أثر واخير (الثاني) فيه الإضافة مع لام التعريف على خلاف الأصل (والثالث) أن أفضل التفضيل لا يستعمل إلا بحد الوجه الثلاثة ولا يجوز جمع اثنين منها وقد جمع هنا بينهما الجواب عن الأول أن الأثر والاخير أيضا لغة فصيحة كما جاء في حديث عبد الله بن سلام أخيرنا وابن أخيرنا وعن الثاني أن التعريف فيه كالتعريف في الحسن الوجه والضارب الرجل والواهب المائة وعن الثالث أن الأثر في حكم الشروروى الأثر الثلاثة برفعهما على الابتداء والخبر أي أثر الركبان هؤلاء الثلاثة وحينئذ فمضى أيهم أي الركبان أثر أو أيهم أخير قوله قثم بضم التاء وفتح الناء المثلثة المحقة ابن العباس الهاشمي كان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولى مكة من قبل على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه ثم سار أيام معاوية إلى سمرقند واستشهد بها وقبره بها وقيل بمرور الأول أصبح ووقع في الكمال المقدس ذكره في غير الصحابة وأن البخارى روى له وليس كاذ كره وانما وقع ذكره فيه وقثم على وزن عمر معدول عن قائم وهو المعطى غير منصرف للمعدل والمعية قوله والفضل هو ابن العباس ثبت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين حين انهزم الناس مات بالشام سنة ثمان عشرة على الصحيح قوله أو قثم خلفه شك من الراوى قوله فأيهم شر أو أيهم خير هذا كلام عكرمة يرد به على من ذكر له شر الثلاثة وحاصل هذه المذاكرة أنهم ذكروا عند عكرمة أن ركوب الثلاثة على دابة شر وظلم وأن المقدم أثر أو المؤخر فذكر عكرمة ذلك واستدل بفعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا يجوز نسبة الظلم إلى أحد منهم لأنهم كانوا يعملون كما يعمل الله ﷻ إياها *

باب إرداف الرجل خلف الرجل

أي هذا باب في بيان جواز إرداف الرجل خلف الرجل على الدابة ووقع في كتاب ابن بطال باب بلأثر جمة ومحل حديث الباب الإرداف فلوز ذكره فيه مع حديث إمامة كان أولى *

١٧٧ - **حدثنا هبة بن خالد** حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن معاذ ابن جبل رضى الله عنه قال بينا أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه إلا آخرة الرجل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله أعلم قال حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك فقال هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه قلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله أن لا يعبدوه *

مطابقته لترجمة في قوله ان اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهام بتشديد الميم الاولى ابن يحيى البصرى والحديث اخرجه ايضا في الرقاق عن هدية وفي الاستاذان عن موسى بن اسماعيل واخرجه مسلم في الايمان عن هدا بن خالد وهو هدية واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن عمرو بن علي قوله يينا قد ذكرنا غير مرة ان اصله بين فزيدت فيه الالف ورمات ادا الميم ايضا وهو مضاف الى جملة ويحتاج الى جواب قوله اردف النبي ﷺ كذا في الاصول وجاء ردف بكسر الراء وسكون الدال والردف والرديف هو الراء كب خلف الراء كب واصله من ركوبه على الردف وهو العجز وقال ابن سيده وخص به بعضهم محيزة المرأة وردف كل شيء مؤخره والردف ما تبع الشيء والجمع من كل ذلك ارداف وفي الجامع للقرائين الردف الذي يركب وراءه وهو ردفك ووردفك وانكر بعضهم الرديف وقال انما هو الردف وكل شيء جاء بمدك فقد ردفك وتقول في القوم نزل بهم أمر قد ردف لهم أمر أعظم منه والردف موضع مركب الرديف وهذا برذون لا يرذف ولا يرادف وانكر بعضهم برذف وقال انما يقال لا يرادف وأردفته اذا ركبت وراءه واذا جئت بعده ومنه قوله عز وجل مردفين قالوا والعرب تقول جئت مردفا فلان اى جئت بعده وجاء القوم مرادفين والرداف جمع رديف وجاء القوم ردافا اى بعضهم في إثر بعض وارداف الملوك في الجاهلية هم الذين كانوا يخلفون الملوك وترادفت الاشياء اذا تتابعت وفي كتاب الاراداف لابن منده أردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جماعة كثيرة انتهى بهم نحو الثلاثين منهم أولاد العباس وعبد الله بن جعفر وابو هريرة وقيس بن سعد بن عبادة وصفية وام حبيب الجهنية قوله «ليس بيني وبينه الا آخره الرجل» المراد به المبالغة في شدة قربه اليه ليكون أوقع في نفس السامع فيضبط قوله وآخرة بوزن فاعلة وهي العوداة التي يستند اليها الراء كب من خلفه والرجل يفتح الراء وسكون الحاء المهملة الكور هنا وهو للنافاة كالمرج للفرس قوله «لييك» قد مر تفسيره في الحجج قوله «وسمديك» أى ساعدت طاعتك مساعدة بعدمساعدة وتكرر قوله ياما لنا كيدا لاهتمام بما يجبر به قوله «ماحق الله» الحق الشيء الثابت ويأتى بمعنى خلاف الباطل ويستعمل بمعنى الواجب والجدير قوله «اذافعلوه» اى اذا ادوا حق الله تعالى قوله «ماحق العباد على الله» يحتمل وجهين احدهما ان يكون اراد حق شرعيا لا واجبا بالمقل كما تقول المعتزلة وكانه لما وعده ووعده الصدق صار حقا من هذه الجهة والثاني ان يكون هذا من باب المشاكلة وهو نوع من أنواع البديع الذي يحسن به الكلام *

﴿باب إرداف المرأة خلف الرجل﴾

اى هذا باب في بيان ارداف المرأة خلف الرجل على الدابة هذه الترجمة هكذا هي في رواية النسفي وفي رواية الاكثرين ارداف المرأة خلف الرجل ذا محرم أى حال كون الرجل ذا محرم من المرأة وروى بعض ذى محرم على انه صفة للرجل ١٧٨ - ﴿حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا يحيى بن عباد حدثنا شعبة أخبرني يحيى بن أبي إسحاق قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ من خيبر وإني لرديف أبي طلحة وهو يسير وبعض نساء رسول الله ﷺ رديف رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم إذ هزت الناقة قلت المرأة فنزلت فقال رسول الله ﷺ إنما أمكم فشددت الرجل وركب رسول الله ﷺ فلما دنا أو رأى المدينة قال آيئون تائبون هايدون لربنا حامدون *

مطابقته لترجمة ظاهرة والصباح بتشديد الباء الموحدة البغدادى ويحيى بن عباد يفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ويحيى بن أبي اسحاق الحضرمي البصرى والحديث قدمضى في الجهاد عن أبي معمر ومضى الكلام فيه هناك قوله «رديف أبي طلحة» وهو زيد بن سهل الانصاري زوج أم أنس قوله «قلت المرأة» بالنصب اى احفظها وبالرفع جاء اى قلت وقمت المرأة وهي صفة بنت جعي ام المؤمنين قوله «فنزلت» بلفظ التكلم قوله «انها أمكم» انما

قال ذلك ليذكرهم انها واجبة التعظيم قوله «فشددت الرجل» قائله انس وهو الذي تزل وشد الرجل وفي أواخر الجهاد من وجه آخر عن يحيى بن ابي اسحاق وفيه أن الذي فعل ذلك ابو طلحة وان الذي قال المرأة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والاختلاف فيه على يحيى بن ابي اسحاق راويه عن انس قال شعبة عنه مافي هذا الباب وقال عبد الوارث وبشر بن المفضل كلاهما عنه ما ذكره في الجهاد وهو المعتمد فان القصة واحدة ومخرج الحديث واحد ولا سيما ان انسا كان اذذاك صغيرا يجوز عن تعاطي هذا الامر ولكن لا يمتنع ان يساعد اباطاحة زوج امه على شيء من ذلك فهذا يرتفع الاشكال *

﴿ باب الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى ﴾

اي هذا باب في بيان استلقاء الرجل على قفاه ووضع إحدى رجليه على الرجل الأخرى وجه ذكر هذه الترجمة في كتاب اللباس وبه ختمه وهو انه لولا اللباس لانكشف عورته عند استلقائه او من جهة مماسة الظهر للباس او للباسات

١٧٩ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا **إبراهيم بن سعيد** حدثنا **ابن شهاب** عن **عبد بن تميم** عن **همه** أنه **أبصر النبي ﷺ** يضع **أرجله** في **المسجد** رافعا إحدى **رجليه** على **الأخرى**

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي نسب الى جده و ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان على قضاء بغداد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعباد بتشديد الباء الواحدة ابن تميم بن زيد بن عاصم الانصاري المدني يروي عن همه عبد الله بن زيد الانصاري والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الاستلقاء في المسجد أخرجه عن عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم الى آخره وأخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي واحتج بهذا الحديث جماعة منهم الحسن البصري والشعبي وسعيد بن المسيب وابو جعفر ومحمد ابن الحنفية وخالفهم آخرون فقالوا يكره ذلك منهم محمد بن سيرين ومجاهد وطاوس و ابراهيم النخعي فانهم احتجوا فيه بما رواه مسلم من حديث جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «نهى عن اشتغال الصائم والاحتباء في ثوب واحد وان يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهره» واجابوا عنه بأنه منسوخ بفعله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الذي يدل عليه حديث الباب وفعله صلى الله تعالى عليه وسلم على وجه الراحة وكذا فعله الصديق والفاروق وعثمان رضي الله تعالى عنهم ولا يجوز ان ينحني عليهم النسخ في ذلك

﴿ كتاب الأدب ﴾

سقطت البسطة عند البعض قوله «كتاب الأدب» اي هذا كتاب في بيان الأدب وله انواع منذ كرها وقد قلنا فيها مضى ان الكتاب يجمع الابواب والابواب تجمع الفصول ولم يذكر في البخاري لفظ فصل غير انه يذكر في بعض المواضع لفظ باب كذا مجرد او هو عنده بمنزلة الفصل يتعلق بما قبله اما الأدب فقال القزاز يقال ادب الرجل يادب اذا كان ادبيا كما يقال كرم يكرم اذا كان كريما والادب مأخوذ من المادبة وهو طعام يتخذ ثم يدعى الناس اليه فكان الادب مما يدعى كل احدا له يقال ادبه المؤدب تاديبا فهو مؤدب بفتح الدال والمعلم مؤدب بكسر الدال وذلك لانه يرد داليه الدعوة الى الادب فكثير الفعل بالتشديد والادب الداعي وفي كتاب الواعي لابي محمد سمي الادب ادبا لانه يدعو الى المحامد وقال ابن طريف في الافعال ادب الرجل وادب بضم الدال وكسر ها ادبا صار ادبيا في خلق او علم وقال الجوهري الادب ادب النفس والدرس نقول منه ادب رجل فهو ادب وفي المنتهى لابي المعالي استاد ادب الرجل بمعنى تادب والجمع ادباو عن ابي زيد الادب اسم يقع على كل رياضة محمودة

يتخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل وقيل الادب استعمال ما يحمد قولاً وفعلًا وقيل الاخذ بمكارم الاخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك فافهمهم

﴿ بَابُ الْبِرِّ وَالْعَمَلَةِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَحَّيْنَا إِلَى النَّاسِ بِوَالِدَيْهِمْ حُسْنًا ﴾

أى هذا باب في ذكر البر والصلة والبر الاحسان ومنه البر في حق الوالدين وهو في حقهما وحق الاقربين من الاهل ضد
العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم يقال يرير فهو بار وجمعه بررة وجمع البر ابرار والصلة هي صلة الارحام وهي
كنية عن الاحسان الى الاقربين من ذوى النسب والاصهار والتعفف عليهم والرفق بهم والراية لاحوالهم وكذلك
ان بعدوا واساؤا وقطع الرحم قطع ذلك كما يقال وصل رحمه يصلها وصلاته وصلته وصل خذفت الواو تبعا
لفعله وعوضت عنها الهاء فكانه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصبر وقوله باب البر الخ
هكذا وقع لاكثر الرواة وحذف بعضهم لفظ البر والصلة واقتصروا النسب على قوله كتاب البر والصلة الى آخره
قوله وقول الله بالجر عطف على ما قبله من المجرور وبالاضافة هذه الآية وقعت بهذا اللفظ في العنكبوت وفي الاحقاف اما التي في
العنكبوت فهي قوله تعالى (ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم الآية واما التي في الاحقاف
فهي قوله تعالى (ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها) الآية وفي لقمان ايضا (ووصينا الانسان بوالديه
حمله امه وهن على الآية والمراد هنا الآية التي في العنكبوت وسبب نزول هذه الآية ما روى عن سعد بن ابى وقاص
رضي الله تعالى عنه انه قال نزلت بمعنى الآية المذكورة في خاصة كنت رجلا بارا بامي فلما اسلمت قالت يا سعد ما هذا الذي احدثت
لنفسك دينك هذا الا آكل ولا اشرب ولا ملأ سيف حتى اموت فتعير في فيقال يا قاتل امه فقلت لا تفعل يا امام فاني لا اترك
ديني هذا فكشمت يوما واية لا تاكل فلما اصبحت جهدت ومكثت يوما آخر واية لا تشرب فقلت لا تفعل يا امام فاني لا اترك
والله يا امام لو كانت لك مائة نفس غفرت نفسا نفسا ماتت ديني هذا فكلت ان تشرب او لا تاكل فلما رأت ذلك اكلت
فنزلت هذه الآية والى في لقمان والاحقاف وامره صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرضيها ويحسن اليها ولا يطيعها في الشرك
قلت اسم ام سعد المذكورة حنة فبنح الحاء المهمله وسكون الميم بعدها نون بنت سفيان بن امية وهي ابنة عم
ابى سفيان بن حرب بن امية ولم يعلم اسلامها واقتضت الآية الكريمة الوصية بالوالدين والامر بطاعتهم ولو كانوا كافرين
الا اذا امر بالشرك فتجب معصيتهما في ذلك **قوله** حسنا نصب بنزع الخافض اى بحسن وقرىء احسانا على تقدير
ان تحسن احسانا وحسنا اعم في البر*

١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُيَيْرٍ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو وَ الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ أَخْبَرَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَىُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ قَالَ الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا قَالَ ثُمَّ أَىُّ قَالَ ثُمَّ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ قَالَ ثُمَّ أَىُّ قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي بِهِنَّ وَأَوَّاسْتَزِدْنُهُ لَزَادَنِي ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة لان قوله باب البر هو بر الوالدين والآية ايضا في بر الوالدين وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي والوليد بن عيزار يفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف بعدها زاي ثمراء ووقع ابعض الرواة العيزار بالالف واللام **قوله** قال الوليد بن عيزار اخبرني هو من تقديم اسم الراوي على الصيغة وهو جائز وكان شعبة يستعمله كثيرا وابو عمرو الشيباني اسمه سعد بن ابي اياس والشيباني من شيبان بن ثعلبة بن عكامة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل ادرك زمان النبي ﷺ وعاش مائة وعشرين سنة وعبد الله هو ابنه وهو درضى الله تعالى عنه والحدث مضى في مواقيت الصلاة في باب فضل الصلاة لوقتها بعين هذا الاسناد والمتن فان قلت تقدم في باب الايمان ان اطعم الطعام خير اعمال

الاسلام واحب العمل ادمه فواجه الجمع بينهما حديث الباب قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات او الاحوال
أو الحاضر بن تقدم في كل مقام ما يليق به او بهم *

أي هذا باب يذكر فيه من أحق الناس أن يصحب بحسن الصحبة يقال صحبه يصحبه صحبة بالضم
وصحابة بالفتح قال الجوهرى والصحابة بالفتح الاصحاب وهو في الاصل مصدر والاصحاب جمع صحب مثل فرخ
وأفراخ وجمع الاصحاب اصحاب

٢ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُبْرُمَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ**
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ
أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ أُمُّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ أُمُّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ
ثُمَّ أَبُوكَ • قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَيَحْبِبُنِي بْنُ أَبِي بَرْزَةَ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ مِثْلَهُ •

مطابقته للترجمة ظاهرة وجري بن عبد الحميد وعامة بضم العين المهمة وتخفيف الميم ابن القعقاع فتح القافين واسكان
المهمة الاولى ابن شبرمة بضم الشين المعجمة وتسكين الباء الموحدة وضم الراء ابن اخي عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي
وابوزرعة هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي واعلم ان قوله عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة كذا وقع
في رواية الاكثرين ووقع عند النسفي ولا يذعن الحموي والمستمل عن عمارة بن القعقاع وابن شبرمة بزيادة واو العطف
والصواب حذفها فان رواية ابن شبرمة ذكرها في آخر الحديث وهو عبد الله بن شبرمة قاضي الكوفة عم عمارة بن القعقاع
ابن شبرمة المذكور والحديث اخرجه مسلم في الادب عن قتيبة وزهير عن ابى بكر بن ابى شيبة وعن ابى كريب واخرجه
ابن ماجه في الوصايا عن ابى بكر بن ابى شيبة **قوله** «جاء رجل» قال بعضهم يحتمل ان يكون هذا الرجل معاوية بن
حيدة لان البخارى اخرج في الادب المفرد من حديثه قل قلت يا رسول الله من ابر قال امك الحديث واخرجه ابو داود
والترمذى قلت جاءت احاديث في هذا الباب مما يشبه حديث الباب فلا يتعين في الاحتمال معاوية بن حيدة منها حديث
انس رواه الطبراني في الاوسط قال اتى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انى لاشتبهى الجهاد ولا اقدر عليه قال
فهل بقى احد من والديك قال امى قال قاتل بالله في برها فاذا فعلت ذلك فانت حاج مستمر ومجاهد ومنها حديث بريدة
رواه الطبراني في الصغير ان رجلا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انى حملت امى على عني فرسخين
في رمضان شديدة لو اقيت فيها قطعة لحم لضجت فهل اديت شكرها فقال له ان يكون بطلقة واحدة ومنها حديث
ابن عباس اخرجه تمام ان رجلا اتى النبي **ﷺ** فقال انى نذرت ان افتح الله عز وجل عليك مكة ان آتى البيت فاقبل
اسفل الاسكفة فقال قبل قدمى امك وقد وفيت نذرك ومنها حديث ابن مسعود رواه الطبراني في الاوسط قال جاء
رجل الى النبي **ﷺ** فقال يا رسول الله ان لى اهلا وابا واما فايهم احق بصلتى قال امك واباك واختك وأخاك ثم ادناك ادناك
ومنها حديث معاوية بن جهمه اخرجه النسائي وابن ماجه بالفظ اتيت رسول الله **ﷺ** فقلت يا رسول الله انى كنت
اردت الجهاد معك ابتغى بذلك وجه الله والدار الآخرة قال ويحك احية امك قلت نعم قال ارجع فبرها ثم
اتيت من الجانب الآخر فذكر الحديث في سؤاله كذلك ثانية فقال ارجع وبرها وسؤاله له كذلك ثالثة قال ويحك الزم
رجلها فشم الخنة اللفظ لابن ماجه **قوله** قال امك الى قوله قال ابن شبرمة كله مرفوع لجميع الرواة ووقع عند مسلم من
هذا الوجه بالنصب وفي آخره ثم اباك وجه الرفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره ابوك احق الناس بحسن الصحبة
ويجوز العكس وجه النصب باضماء فعل تقديره الزم واحفظ امك وفيه دلالة على ان محبة الام والشفقة عليها ينبغى ان
تكون امثال محبة الاب لانه **ﷺ** كررها ثلاثا وذكر الاب في الرابعة فقط واذا تأمل هذا المعنى شهد له البيان وذلك

ان صعوبة الحمل والوضع والرضاع والتربية تنفرد بها الام وتشتق بهادون الاب فهذه ثلاث منازل يخلو منها الاب وحديث
ابى هريرة يدل على ان طاعة الام مقدمة وهو حجة على من خالفه وزعم الحاسبي ان تفصيل الام على الاب في البر والطاعة
هو اجماع العلماء وقيل للحسن مابر الوالدين قال تبذل لها ما ملكت وتطعمها فيما امرك عالم يكن معصية قوله قال ابن شبرمة
اي قال عبدالله بن شبرمة قاضي الكوفة عم عمارة كذا ذكرنا ويحيى بن ايوب حفيد ابى زرعة بن عمرو بن جرير شيخه
في هذا الحديث كلاهما روي بالتعليق عن ابى زرعة المذكور قوله مثله اي مثل الحديث المذكور اما تعليق ابن شبرمة فوصله
مسلم عن ابى شيبة حدثنا شريك عن عمارة وابن شبرمة عن ابى زرعة فذكره واما تعليق يحيى بن ايوب فوصله الطبراني
في الاوسط من حديثه عن ابراهيم بن محمد بن حفص حدثنا هـ بن حماد حدثنا يحيى بن ايوب عن ابى زرعة بن
عمرو بن جرير حدثنا جدي ابو زرعة به *

﴿ باب لا يجاهد الا باذن الابوين ﴾

اي هذا باب يذكر فيه لا يجاهد الرجل الا باذن ابويه *

٣ - ﴿ حدثنا مسدد بن حاتم عن يحيى بن سفيان وشعبة قال حدثنا حبيب بن ح قال وحدثنا محمد بن
كثير اخبرنا سفيان عن حبيب عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال رجل للنبي ﷺ
اجاهد قال لك ابوان قال نعم قال ففيهما فجاهد ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه ﷺ ما امره بالجهاد الا في ابويه فيفهم منه انه لا يجاهد الا اذا اذن له بالجهاد فيجاهد
فيكون جهاده موقوفا على اذنهما واخرجه من طريقين (الاول) عن مسدد بن يحيى القطان عن سفيان الثوري
وشعبة بن الحجاج كلاهما يرويان عن حبيب بن ابي ثابت (الثاني) عن محمد بن كثير بالذات المثلثة عن سفيان الثوري
عن حبيب عن ابى العباس السائب الشاعر المسكي عن عبدالله بن عمرو بن العاص والحديث قد مر في الجهاد في باب
الجهاد باذن الابوين قوله «ففيهما فجاهد» الجار والمجرور متعلق بمقدور وهو جاهد والمذكور مفسر له وتقديره ان كان
لك ابوان فجاهد فيهما *

﴿ باب لا يسب الرجل والديه ﴾

اي هذا باب يذكر فيه لا يسب الرجل والديه وهذا الاسناد مجازي لانه صار سبيل السب والديه *

٤ - ﴿ حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعيد عن ابيه عن حبيب بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر
الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل ابا
الرجل فيسب اياه ويسب امه ﴾

مطابقته للترجمة تفهم معنى الحديث واحمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس الكوفي وابراهيم بن سعيد يروي
عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد يروي عن حبيب بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري والحديث
اخرجه مسلم في الايمان عن قتبية وآخرين واخرجه ابو داود في الادب عن محمد بن جعفر بن زياد وغيره واخرجه
الترمذي في البر عن قتبية به قوله «من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه» ولفظ الترمذي «من الكبائر ان يشتم
الرجل والديه» وهذا يقتضي ان سب الرجل والديه كبيرة ورواية البخاري تقتضي ان من اكبر الكبائر وبينهما فرق
من حيث ان الكبائر متفاوتة وبعضها اكبر من بعض وهو قول جمهور العلماء وعدا كبر الكبائر في حديث ابى بكر
على ما يحكى ثلاثة الاشرار بالله وعقوق الوالدين وقول الزور وهو شهادة الزور واقتصر في اكبر الكبائر على هذه الثلاثة
وزاد في حديث بريدة رواه البزار من فضله الماء ومنع الفحل فصار كل ذلك خمسة وروى الترمذي من رواية ابى امامة عن

عبد الله بن أنيس بلفظ ان من اكبركبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس فصار ستة وحديث عمرو بن
حزم الطويل في المائة المنتقاة « ان اكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الشرك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار في
سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمى المحصنة وتعلم السحر واكل الربوا واكل مال اليتيم » فصار اثني عشر وروى
الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس مرفوعا « التحريم الفواحش واكبر الكبائر » وروى ايضا فيه موقوفا على
عبد الله بن عمرو « اعظم الكبائر شرب الخمر » ومثله لا يقال من قبل الراي وروى ايضا في الكبير من حديث واثلة بن الاسقع
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول « ان من اكبر الكبائر ان يقول الرجل على مالم اقل » فصار المجموع
اربع عشر واما ما ورد في تعديد الكبائر من غير تفيد بها كبرها في الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم « اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله ما هي قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله
الا بالحق واكل الربوا كل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات » وروى البزار من حديث
ابن عباس باسناد حسن ان رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر قال الشرك بالله والياس من روح الله والفقرط من رحمة الله
وروى الحاكم في المستدرک من رواية عبيد بن عمير عن ابيه انه حدثه وكانت له محبة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال في حجة الوداع الحديث وفيه ويحسب الكبائر فقال هي تسع وذكر ما في حديث ابي هريرة وزاد استحلال بيت الله
الحرام قبلتكم احياء وامواتا وعن ابن عباس قال « كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة » وحكى الطبري عنه قال « كل ذنب ختمه
الله بنار او لعنة او غضب فهو كبيرة » وقال طاوس قيل لابن عباس الكبائر سبع قال هي الى السبعين اقرب وقال سعيد
ابن جبير قال رجل لابن عباس الكبائر سبع قال هي الى السبع مائة اقرب منها الى السبع غير انه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة
مع اصرار وروى الطبراني في الكبير من حديث سهل بن ابي خيثمة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
اجتنبوا السبع الكبائر الحديث وفيه والنفر بعد الهجرة وروى البيهقي عن ابن عباس قال الكبائر فذكر اشياء منها
اليمين الغموس الفاحرة والغلول ومنع الزكاة وكنمان الشهادة وترك الصلاة متممدا واشياء مما فرضا الله ونقض العهد
وروى ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن ابن عباس قال كل ذنب اصر عليه العبد كبيرة وفيه الربيع بن صبيح وقد اختلف
فيه وقال شيخنا زين الدين رحمه الله اجتمع من مجموع هذه الاحاديث المرفوعة والموقوفة نحو اربعين من الكبائر ثم ذكرها
فلنذكر ما لم يذكرها وهو ادعاء الرجل الى غير ابيه وارادة عينيه ١ والاصرار على الصغيرة والانتفاء من
ولد له وبهت المؤمن والحقد والزنا والسرقة والسعاية بيزي الى ذى سلطان فيقتله والغلول والغيبة واللاوطة ونسيان
سورة او آية من القرآن والتميمة وحكى الرافي عن جماعة انهم عدوا من الكبائر غصب المال والهروى شرط في المنصوب
كونه نصبا وحكى عن صاحب المدة انه اضاف اليها الافطار في رمضان بلا عذر والحيانة في كيل أو وزن وتقديم الصلاة
عن وقتها وتاخيرها عنه بلا عذر وضرب مسلم بالحق وسب الصحابة واخذ الرشوة والديانة والقيادة من الرجل والمرأة
وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة واحراق الحيوان وامتناع المرأة من زوجها بلا سب ويقال والوقعة
في اهل العلم وحملة القرآن ومما عد من الكبائر اكل لحم الخنزير والميعة بلا عذر حكام الرافي ونقل عن الشافعي ان
الوطء في الحيض كبيرة واختلفوا في سماع الاوتار ولبس الحرير والجلوس عليه ونحوها هل هو من الكبائر او الصفائر قال
امام الحرمين الى انه من الكبائر وصحح الرافي انه من الصفائر والله اعلم **قوله** « قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل
والديه » هذا استبعاد من السائل لان الطبع المستقيم يابى ذلك فبين في الجواب انه وان لم يتعاطى ذلك بنفسه ولكنه يكون
سببا لذلك وفي هذا الزمان من اتناس الطعام من يسب والديه بل يضربهما ولقد شاهد جماعة ذلك من العققة الفجرة وربما

ذبح والده اخبرني بذلك جماعة وكثرت هذه المصيبة في الديار المصرية نسأل الله العفو والعافية

باب إجابة دُعاء مَنْ بَرَّ والديه ﴿﴾

اي هذا باب يذكر فيه اجابة دعاء اي قول دعاء من بر والديه اي من احسن اليهما وقام بطاعتهما *

٥ - **حديث سعيد بن أبي مرزيم** حدثنا **إسماعيل بن إبراهيم** بن **عقبة** قال أخبرني **نافع** عن **ابن عمر** رضي الله عنهما عن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال **يُنْشَأُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ يَتَمَشَوْنَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَمَالُوا إِلَى غَارٍ فِي الْجَبَلِ فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِهِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ انْظُرُوا أَعْمَلْنَا لِلَّهِ صَالِحَةً فَأَذْهَبُوا اللَّهُ بِهَا لَعْلَهُ يَفْرَجُهَا فَقَالَ أَحَدُهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ كَانَ لِي وَلَدٌ أَنْ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَلِي صَبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ كُنْتُ أَرْضِي عَلَيْهِمْ فَإِذَا رَحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بِدَأْتُ بِوَالِدَيْ أَسْقِيَهُمَا قَبْلَ وَلَدِي وَإِنَّهُ نَأَى بِي الشَّجَرُ فَمَا أَتَيْتُ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ فَمَلَأْتُ بِالْخَلَابِ فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا أُرْكَهُ أَنْ أَوْقَظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا وَأُرْكَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصَّبِيَّةِ قَبْلَهُمَا وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ هِنْدٌ قَدِمَتْ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبُهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً فَرَأَى مِنْهَا السَّمَاءَ فَفَرَجَ اللَّهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّى يَرَوْنَ مِنْهَا السَّمَاءَ وَقَالَ الثَّانِي اللَّهُ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمَّ أَحِبُّهَا كَأَشَدَّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ الذَّمَّاءَ فَطَلَبْتُ لَهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ حَتَّى آتَيْهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَسَمِعْتُ حَتَّى جَعَلْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَلَقِيَتْهَا بِهَا فَلَمَّا قَدِمْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَتَيْتُ اللَّهَ وَلَا تَفْتَحْ الْخَاتَمَ فَقُمْتُ هُنَا اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فَفَرَجَ لَهُمْ فُرْجَةً وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُ لِي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَفْرِقُ أَرْضَ فُلَانٍ قَضَى حَمْلَهُ قَالَ أُعْطِنِي حَتَّى فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ فَلَمْ أَزَلْ أُرْزَعُهُ حَتَّى جَعَلْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيهَا فَجَاءَنِي فَقَالَ أَتَيْتُ اللَّهَ وَلَا تَعْلَمُنِي وَأُعْطِنِي حَتَّى قُلْتُ أَذْهَبُ إِلَى ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا فَقَالَ أَتَيْتُ اللَّهَ وَلَا تَهْزَأُ بِي فَقُلْتُ لِي لَا أَهْزَأُ بِكَ فَخُذْ ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا فَاخْذَهُ فَأَنْطَلَقَ بِهَا فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ مَا بَقِيَ فَفَرَجَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴿﴾**

مطابقته للترجمة ظاهرة في الرجل الأول من الثلاثة والحديث قد مضى في كتاب البيوع في باب إذا اشترى شيئاً بغيره بغير أذنه فإنه آخر جهه هناك عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن ابن عمر ومضى أيضاً في المزارعة في باب إذا زرع بال قوم بغير أذنه فإنه آخر جهه هناك عن إبراهيم بن المنذر عن أبي ضمرة عن موسى بن عقبة عن نافع إلى آخره ومضى الكلام فيه ولذا ذكر بعض شيء بعد المسافة قوله ثلاثة نفر الفرعة رجال من ثلاثة إلى عشرة قوله فمالوا إلى غار ويروى فاولوا إلى غار وهو الكهف قوله على فم غارهم وفي رواية الكشميين على باب غارهم قوله فاطبقت في رواية الكشميين فتطابقت من اطبقت الشيء إذا غطيته وطبق الغيم إذا أصاب مطره جميع الأرض قوله لعله يفرجها بكسر الراء وقال ابن التين وكذا قرأناه قوله صبية جمع صبي وهو الغلام قوله فإذا راحت من الرواح وهو الحصى آخر النهار قوله نأى بى الشجر بالشين المعجمة والجيم عندها كثر الرواة ومعناه تباعد عن مكاننا الشجر التي ترعاها مواشينا وفي رواية الكشميين السحر بالهملين قوله أحلب بضم اللام قوله بالخلاب بكسر الخاء المهملة

وتخفيف اللام وبالباء الموحدة اى المحلوب وقيل هو الالاء التى يحلب فيها قوله ان اوتقطعا بضم الهمزة من الايقاظ قوله يتضاغون بالضاد وبالفين المعجمتين اى يصيحون من ضغا اذا صاح وكل صوت ذليل مقهور يسمى ضغوا تقول ضغا يصفو ضغوا وضغاء وقال الداودى يتضاغون اى يكون ويتوجعون قيل نفقة الا والدمقدمة على نفقة الاصول واجيب بان دينهم لعله كان بخلاف ذلك او كانوا يطلبون الزائد على سد الرمي او كان صياحهم لغير ذلك قوله فافرج لنا فرجة بضم الفاء من فرجة الحائط وهو المراد هنا واما الفرجة بالفتح فهى عن الكرب والهم قوله حتى يرون وفى رواية الحموى حتى راوا قوله ما يحب الرجال وفى رواية الكشمينى الرجل بالافراد قوله ولا تفتح الخاتم كناية عن ازالة البكارة قوله اللهم كر هذه اللفظة لان هذا المقام اصعب المقامات فانه ردع لهوى النفس قوله بفرق بفتح الراء وقد تسكن وانكر الفتى اسكانها وهو مكمل معروف بالمدينة ستة عشر رطلا قوله « ارز » قد مر فيما مضى ان فيه تسع لغات (فان قلت) فى باب البيوع من ذرة وهنا وفى باب الاجارة فرق ارز قلت لعله كان بعضه من ذرة وبعضه من ارز قوله « اذهب الى ذلك البقر » ذكر اسم الاشارة باعتبار السواد المرئى وانث الضمير الراجع الى البقر باعتبار جمعيه الجنس قوله فاخذوه وانطلق به اذكر الضمير فى اخذه وانته فى بها ووجه ما ذكرناه ويروى فاخذها وروى فخذ تلك البقر * **باب عقوق الوالدين من الكبائر**

اى هذا باب فى بيان ان عقوق الوالدين من الكبائر وقال بعضهم باب بالتؤين قلت لا يصح بالتؤين الا بشئ مقدر لان شرط الاعراب التركيب والعقوق مشتق من العق وهو الشق والقطع وقد نرى الجوهري بين مصدر قوله عق عن ولده وبين مصدر عق والده فقال وعق عن ولده يعق عقا اذا ذبح عنه يوم اسبوعه وكذلك اذا حلق عقيقته وعق والده عقوقا ومعقة فهو طاق وعقق والجمع عققه مثل كفرة واما صاحب المحكم فصدر كلامه بالتسوية بينهما وقال عقيقته عقا فهو معقق وعقيق شقة قال وعق عن ابته يعق ويعق حلق عقيقته او ذبح عنه شاة واسم تلك الشاة العقيقة قال وعق والده يعقه عقوقا شق عصا طاعته قال ورجل عقوق وعق وعق وقال ابن الاثير عق والده اذا دام وعصاه وخرج عليه قال وهو ضد البر وقال ابن دقيق العيد ضبط الواجب من الطاعة لهما والحرم من العقوق لهما فيه عمر ورتب العقوق مختلفا وقال ابن عبد السلام لم افق فى عقوق الوالدين ولا فيما يخصان به من الحقوق على ضابط اعتمد عليه فاعلم يحرم فى حق الاجانب فهو حرام فى حقهما وما يجب للاجانب فهو واجب لهما ولا يجب على الولد طاعتهما فى كل ما يامران به ولا فى كل ما ينهيان عنه باتفاق العلماء وقال الشيخ تقي الدين السبكي ان ضابط العقوق ابدؤهما باى نوع كان من انواع الاذى قل اوكثر نهبا عنه او لم ينهيا ويحلفهما فيه ايا سران او بينهما بشرط انتفاء المعصية فى السكل وحكى قول الغزالي ان اكثر العلماء على وجوب طاعتهما فى الشبهات ووافقه ما عليه وحكى قول الطرطوسى من المالكية انهما اذا نهيا عن سنية راتبة المرة بعد المرة اطاعهما وان كان ذلك على الدوام فلا طاعة لهما فيه لما فيه من امانة الشرع ووافقه على ذلك ايضا *

قوله ابن عمر عن النبي ﷺ

هذا التمليق وقع فى رواية ابن ذر عمر بضم العين ووقع للاصلي عمر بفتحها وكذا فى بعض النسخ عن ابي ذر وهو المحفوظ ووصله البخارى فى كتاب الايمان والذنوب من رواية الشامي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكبائر الاشر الكبائر وعقوق الوالدين وقتل النفس والعين الفموس واخرج النسائى لابن عمر حديثا فى العاق بلفظ ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة لما قول لوالديه وممن اخرج المان واخرجه البزار ايضا وابن حبان وصححه والحاكم كذلك *

٦ - **حديث سعد بن حنص** حدثنا شيبان عن منصور عن المسيب عن وراذ عن المنيرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَمَاتِ وَمَنْعَهُنَّ وَوَادَ الْبَنَاتِ وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ ﴿١﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة في عقوق الامهات والترجمة في عقوق الوالدين ولا اعتراض من هذه الحيثية لان ذكر الامهات في الحديث ليس للتخصيص بالحكم بل لان الغالب ذلك امجوزهن وقيل لان لعقوق الامهات مزية في القبح او اكتفى بذكر احد الوالدين عن الآخر وسعد بن حفص ابو محمد الطائفي الكوفي يقال له الضمخ وانفرد به البخاري عن الحمسة وليس في شيو خهم من اسمه سمدس واهمات سنة خمس عشرة ومائتين وشيدان بن عبد الرحمن النحوي ومنصور هو ابن المعتمر والمسيب على وزن اسم المفعول من التسييب ابن رافع السكاهلي ووراد بفتح الواو وتشديد الراء مولى المفيرة والمفيرة هو ابن شعبة وفي بعض النسخ ذكر والدته والحديث مضى في الزكاة في باب قول الله عز وجل (لا يسألون الناس الخافا) ومضى في الاستقراض ايضاً عن عثمان بن جرير ومضى الكلام فيه قوله «ومنعهن وهات» اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤهن وطلب ما ليس لكم اخذه وقيل نهى عن منع الواجب من ماله واقواله وافماله وعن استدعاء ما لا يجب عليهم من الحقوق ومنع بغير تنوين وقع فيما تقدم قوله وهات بكسر التاء فعل امر من الايتاء وقال الخليل اصل هات آت فقلبت الهمزة هاء وقيل بعضهم فقلبت الالف وهذا غلط لا ينبغي قوله «وواد البنات» اي وحرم ايضاً واد البنات وهو دفنهن بالحياة يقال وأدها أي دنها وأداهن مؤودة ذكرها الله في كتابه وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك كراهة فيهن ويقال ان اول من فعل ذلك قيس بن عاصم التميمي وكان بهن أعدائه اغار عليه فاسر بنته فأتخذها لنفسه ثم حصل بينهم صلح فغير ابنته فاخترت زوجها فآلى قيس على نفسه ان لا تولد له بنت الا دفنها حية فقبه العرب على ذلك وكان من العرب فريق ثان يقولون اولادهم مطلقاً ما نفاة منه على ما ينقصه من ماله وامان عدم ما ينقصه عليه وقد ذكر الله امرهم في القرآن وكان صمصمة بن ناجية التميمي جد الفرزدق هام بن غالب بن صمصمة اول من قدس المؤودة وذلك انه كان يعمد الى من يفعل ذلك فيفدى الولد منه بمال يتفقان عليه والى ذلك اشار الفرزدق بقوله

وجدى الذي منع الوائدات * واحبى الوئيد فلم يود

قوله قبل وقال فيه ثلاثة اوجه (الاول) ان يكون كلاهما مصدرين يقال قال قولاً وقيل وقالاً ولم يكتب بالالف لانها لغة قريبة وفي التوضيح كذا وروناه بغير صرف يعني بغير تنوين ويروى بالتنوين قلت الاصل ان يكون بالتنوين لانه اسم وقع مفعولاً وحقه النصب بالتنوين ومعناه النهى عن كثرة القول فيما لا يعني وكررنا لكيد (الثاني) ان يكون كلاهما فعلين الاول مجهول الفعل الماضي والثاني معلوم الماضي وهما مبنيان متضمنان للضمير ومعناه قيل لفلان كذا وقال فلان كذا وذلك للزجر عن الاستكثار (الثالث) ان يكونا حكاية اقوال الناس قال فلان كذا وقيل كذا او في امور الدين بان ينقل من غير احتياط ودليل قوله وكثرة السؤال التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال الناس قوله واضاعة المال وهو الاسراف في الانفاق وقيل الانفاق في الحرام *

٧ - حديثي إسحاق حدثنا خالد الواسطي عن الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الإشرāk بالله وعقوق الوالدين وكان متكئاً فجلس فقال ألا وقول الزور وشهادة الزور ألا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يقولها حتى قلت لا يسكت ﴿٢﴾

مطابقته للترجمة في قوله وعقوق الوالدين واسحاق هو ابن شاهين الواسطي وخالد هو ابن عبد الله الطحاوي الواسطي والجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى نسبة الى جرير بن عباد اخي الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن

واثل وهو سعيد بن اياس البصري وعبد الرحمن بن ابي بكر يروي عن ابيه ابي بكر نفع مصغر نفع الثقي والحديث مضى في الشهادات في باب ما قيل في شهادة الزور فانه اخرجته هناك من طريقين ومضى الكلام فيه قوله الا انبئكم وفي رواية الا انبئان الا اخبركم وكلاهما بمعنى واحد وفي رواية الترمذي الا احديثكم وفيه دليل على انه ينبغي للعالم ان يعرض على اصحابه ما يريد ان يخبرهم به اما لاجل الحض على التفرغ والاستماع له واما السبب يقتضي التحذير بما يحذرهم واما للحض على الاتيان بما فيه صلاحهم قوله با كبر الكبائر اى باعظم الذنوب الكبائر وفي بعض النسخ قال الكبائر ثلاثا اى قالها ثلاث مرات على عادته في التكرير تا كيدا لتلييه السامع على احضار قلبه وفهمه الذى يقوله ولا يظن ان المراد به عدد الكبائر وهو بعيد قوله قال الاشراك باقه اى احد الكبائر الاشراك بالله وهذا ليس على ظاهره من الحصر لانه قد وردت احاديث كثيرة تخبر با كبر الكبائر على ما ذكرناه عن قريب فحينئذ تقدر فيه كلمة من عوض الباء اى من ا كبر الكبائر وهكذا جاءت في احاديث قد ذكرناها وقال ابن دقيق العيد يحتمل ان يراد بقوله الاشراك بالله مطلق الكفر ويكون تخصيصه بالذكر انما فيه في الوجود وقوله وعقوق الوالد بن قد مر تفسيره عن قريب قال الكرمانى العقوق كبيرة لانها ما توعد عليها الشارح بخصوصها فواجه كونه ا كبرها واجاب بقوله لان الوالد بحسب الظاهر كالواجده صورة ولما ذكر الله عز وجل الاحسان اليه بتوحيده فقال (وقضى ربك الان بعدوا الاياء وبالوالدين احسانا) قوله «وكان متكئا» اى قال عليه السلام ما قاله من صدر الحديث حال كونه متكئا فجلس فقال لا وقول الزور وكلمة الا كلمة تنبيه وتعضيض اضبط ما يقال وفهمه على وجهه والزور في الاصل الانحراف وفى الاستعمال هو تمويه الباطل بما يوهى به الحق وانما كرره بهذا الوجه لان الدواعى اليه كثيرة واسهل وقوعا على الناس والشرك ينبوعه المسلم وعقوق الوالد بن ينبوعه الطبع قوله وشهادة الزور عطف على قوله وقول الزور عطف تفسير لان قول الزور اعم من ان يكون كفرا ومن ان يكون شهادة او كذبا آخر من الكذبات وقيل المراد بقول الزور هنا الكفر فان الكافر شاهد بالزور وقال به قلت هذا فهم من قوله الاشراك بالله قوله حتى قلت لا يسكت القائل هو ابو بكر وفي رواية الترمذي فا زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها حتى قلنا ليه سكت اشفاقا عليه

٨ - **حدثني محمد بن الوليد** حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال حدثني عبيد الله بن ابي بكر قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر او سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالد بن فقال الا انبئكم با كبر الكبائر قال قول الزور او قال شهادة الزور قال شعبة وا كبر ظني انه قال شهادة الزور

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن الوليد عبد الحميد ولقبه حمدان وهو شيخ مسلم ايضا وعبيد الله بن ابي بكر بن انس يروي عن جده انس بن مالك والحديث مضى في الشهادات عن عبد الله بن منير وسياتي في الديات عن اسحاق بن منصور قوله او سئل عن الكبائر شك من الراوى وفي الشهادات سئل فقط **باب صلة الوالد المشرك** اى هذا باب في بيان مشروعية الصلة من المسلم لو والده المشرك وعبر ابن بطال عنه بالوجوب لان الله تعالى قال (و صاحبهما في الدنيا معروف) فامر الله تعالى في هذه الآية ببرهما ومصاحبتهما بالمعروف وان كانا مشركين

٩ - **حدثنا الحميدي** حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة اخبرني ابي اخبرني اسماء ابنة ابي بكر رضى الله عنهما قالت اتقني امي راضية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسالت النبي صلى الله عليه وسلم اصلها قال نعم قال ابن عيينة فانزل الله تعالى فيها لا ينهاكم الله عن الذين

لَمْ يُقَاتِلُواكُمْ فِي الدِّينِ ﴿

مطابقته للترجمة من حيث أنه عليه السلام امر فيه بصلاة الوالدة المشركة فيدخل فيه الوالد بالطريق الأولى والحديث عبد الله بن الزبير بن عيسى وسفيان بن عيينة وهشام بن عروة يروى عن أبيه عروة بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنهم والحديث قدم في الهبة في باب الهدية المشركين فإنه أخرجه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن أبي أسماء عن هشام عن أبيه إلى آخره قوله «أنتم أمي» اسمها قيلة بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف على الأصح بنت عبد العزى وقيل كانت أمها من الرضاة قوله راغبة بالعين المعجمة وبالياء الموحدة أي راغبة في برى وصلى وقيل راغبة عن الإسلام كارهة له وذلك كان في معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم الكفار مدة مصالحتهم وقيل هو بالميم بدل الباء وقال الطيبي رحمه الله قولها راغبة إن كان بلا قيد فالمراد راغبة في الإسلام لا غير وإذا قرنت بقوله مشركة أو في عهد قريش فالمراد راغبة في صلتى وإن كانت الرواية راغبة بالميم فمعناه كارهة للإسلام قلت في قوله فالمراد راغبة في الإسلام نظر لانها لو كانت راغبة في الإسلام لم تحتاج أسماء إلى الاستئذان في صلتها قوله «قال ابن عيينة» هو سفيان الراوى قوله (لا ينهاكم الله) الآية قال مجاهد من آمن وأقام بمكة ولم يهاجر والذين قاتلهم في الدين كفار مكة وقال أبو صالح خزاعة وقال قتادة الآية منسوخة بقوله (قاتلوا المشركين حيث وجدتموهم) وقول سفيان قاله عبد الله بن الزبير *

﴿باب صلاة المرأة أمها ولها زوج﴾

أي هذا باب في بيان صلاة المرأة أمها والحال أن لها زوجا *

﴿وقال الليث حدثني هشام عن عروة عن أسماء قالت قدمت أمي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم إذ هاهموا النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيها فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إن أمي قدمت وهي راغبة قال نعم صلى أمك﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وقال الكرمانى ذكر في الترجمة ولها زوج قاي في الحديث ما يدل عليه واجاب بقوله ان كان الضمير في هاهموا إلى المرأة فهو ظاهر اذا أسماء كانت زوجة للزبير وقت قدومها وان كان راجعا إلى الام فذلك باعتبار ان يراد بلفظ أبيها زوج ام اسماء ومثل هذا المجاز سائع وكونه كالاب لاسماء ظاهر قوله وقال الليث اورد هذا الحديث عن الليث ابن سعد مطلقا ووصله أبو نعيم في المستخرج قوله في مدتهم أي التي عيئوها للصالح وترك المقاتلة قوله مع أبيها أي مع اب ام اسماء قوله قال صلى ويروى قال نعم صلى وهو بكسر الصاد واللام المخففة امر من وصل يصل أصلا أو صلى حذف الواو تبعا لفعله واستفتيت عن الهمة فصار صلى على وزن على فافهم *

١٠ - ﴿حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان أخبره أن هرقل أرسل إليه فقال قما يا مكرم يعنى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة﴾

مطابقته للترجمة بموم لفظ الصلة وإطلاقه ويحيى هو ابن عبد الله بن بكير وعقيل بضم العين ابن خالد وابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث طرف من حديث أبي سفيان في قصة هرقل وقدم في اول الكتاب وممر الكلام فيه *

﴿باب صلاة الأخ المشرك﴾

أي هذا باب في بيان صلاة المسلم لأخيه المشرك والإضافة في صلاة الأخ إضافة إلى المفعول وطوى ذكر الفاعل *

١١ - ﴿حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ رَأَى عُمَرُ حُلَّةَ سَيَرَاءُ تُبَاعُ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ ابْتَغْ هَذِهِ
وَالْبَسْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَإِذَا جَاءَكَ الْوُفُودُ قَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَخَلَّاقَ لَهُ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْهَا بِحُلَّةٍ فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ فَقَالَ كَيْفَ الْبَسْتُ وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ قَالَ إِنِّي لَمْ أُعْطِ كَمَا
لِتَلْبَسَهَا وَلَكِنْ نَبِيَّهَا أَوْ تَكْسُوها فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ إِلَى أَخِي لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث تقدم في كتاب الهبة في باب هدية ما يكره لبسها ومضى أيضا في كتاب اللباس في باب
الحرير للنساء ومضى الكلام فيه قوله ولكن نبيها وفي رواية الكشميني لنبيها قوله او تكسوها اي تعطيها غيرك
قوله الى اخ له قيل انه عثمان بن حكيم بن امية بن حارثة بن الارقص بن مرة بن هلال بن مانع بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سالم
حليف بنى امية وبنته ام سعيد بن المسيب واخته خولة بنت حكيم زوج عثمان بن مظعون ولدت له السائب وعبدالرحمن ولم
يكن اخا لعمر رضى الله تعالى عنه انما كان اخا لاختى عمر زيد بن الخطاب لانه اسماء بنت وهب بن حبيب بن الحارث بن
عيسى من بنى اسد بن خزيمه وام عمر رضى الله تعالى عنه حنتمه بفتح الحاء المهملة وسكون النون وبالناء المثناة من فوق
ويقال خشمه بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالناء المثناة وهو الاشهر والاول اصح وهي بنت هاشم ذى
الرحمن ابن المنيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وذ كر النسائي انه كان اخا لعمر من امه وفي التوضيح والصواب ما تقدم من
انه اخ لزيد لعمر رضى الله تعالى عنه وذ كر ابن هشام عن ابن اسحق ان اياه حكيم بن امية اسلم قديما بمكة *

باب فضل صلة الرحم

اي هذا باب في بيان فضل صلة الرحم وقال عياض لا خلاف في ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعة مصيبة كبيرة
وللصلة درجات فادناها ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فنها واجب
ومنها مستحب فلو وصل بعض الصلة ولم يصل فانيها لا يسمى قاطعا واختلفوا في حد الرحم التي تجب صلتها فقول كل ذى
رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والآخر انثى حرمت منا كعتهم افعلى هذا لا تدخل اولاد الاعمام والاخوان وقيل
هو عام في كل ذى رحم من ذوى الارحام في الميراث قال وهو الصواب *

١٢ - **حدثني أبو الوليد** حدثنا شعبة قال أخبرني ابن عثمان قال سمعت موسى بن طلحة
عن أبي أيوب قال قيل يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ح. وحدثني عبد الرحمن بن حنبل
بهرز حدثنا شعبة حدثنا ابن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبوه عثمان بن عبد الله أنه سمع
موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري رضى الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله أخبرني بعمل
يدخلني الجنة قال القوم ماله قال رسول الله ﷺ أرب ماله قال النبي ﷺ نعم الله
لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ذكرها قال كأنه كان على راحلته *

مطابقته للترجمة في قوله وتصل الرحم واخرجه من طريقين (الاول) عن ابى الوليد هشام بن عبد الملك عن شعبة عن
ابن عثمان وهو محمد بن عثمان وقال الكرماني وروى عن عثمان وكلاما صحيح عن موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي عن
ابى ايوب خالد بن زيد الانصارى عن الثاني عن عبد الرحمن بن بشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المعجمة النيسابورى
عن بهز بفتح الباء الواحدة وسكون الهاء وبالزاي ابن اسد البصرى عن شعبة عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب
بفتح الميم والهاء وسكون الواو وقال الكللابى هو عمرو بن عثمان وهم شعبة في اسمه فقال محمد وقال البخارى بعد

روايته لهذا الحديث في أول الزكاة اختفى أن يكون محمد غير محفوظ إنما هو عمرو والحديث مرفى أول الزكاة ومضى الكلام فيه قوله «ماله» استفهام وكرر لئلا يكيد قوله «ارب» بفتحين الحاجة وتقديره له ارب فيكون ارتفاعه على الابتداء وخبره قوله له مقدما وروى بكسر الراء وفتح الباء الموحدة من ارب في الشيء اذا صار ما هرا فيه فيكون معناه التعجب من حسن فطنته والتمسدى الى موضع حاجته قوله فزهاى اترك الراحلة ودعها كان الرجل كان على الراحلة حين سال المسألة وفهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استعجاله فلما حصل مقصوده من الجواب قال له دع الراحلة تمشى الى منزلك اذ لم يبق لك حاجة فيما قصدته او كان صلى الله عليه وسلم راكباً وهو كان آخذاً بزمام راحلته فقال بعد الجواب دع زمام الراحلة

باب لائم القاطع

اي هذا باب في بيان اثم قاطع الرحم *

١٣ - **حدثني يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن محمد بن جبير بن مطعم قال إن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع * مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن جبير يروى عن ابيه جبير بن مطعم والحديث أخرجه مسلم في الادب عن ابن ابي عمر وغيره وأخرجه ابو داود في الزكاة عن مسدد وأخرجه الترمذي في البر عن ابن ابي عمر وغيره قوله قاطع اي قاطع الرحم قال الكرماني المؤمن بالمعصية لا يكفر فلا بد من أن يدخل الجنة ثم قال حذف مفعول قاطع يدل على عمومهم ومن قطع جسيم ما امر الله به أن يوصل كان كافراً او المراد المستحل ولا يدخلها مع السابقين *

باب من بسط له في الرزق بصيلة الرحم

اي هذا باب في بيان من بسط على صيغة المحمول له في الرزق بسبب صلة الرحم *

١٤ - **حدثني ابراهيم بن المنذر** حدثنا محمد بن معن قال حدثني ابي عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يبسط له في رزقه وأن يبسط له في أثره فليصل رحمه *

مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن معن بفتح الميم وسكون العين المهملة وبالنون ابن محمد بن معن بن فضالة بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن عمرو المدني الغفاري ونضلة له صحبة كان يسكن في ناحية العرج ومحمد بن معن يروى عن ابيه عن ابن جبير بن مطعم وهو ثقة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وكذا ابو ليس له الاموضع آخر او موضعان وسعيد بن ابي سعيد هو المقبري واسم ابي سعيد ليسان والحديث من افراذه قوله وان ينسأله من النساء بفتح النون وسكون السين المهملة وبالهَمْزة في آخره وهو التأخير اي يؤخر له في اثره اي في اجله واثر الشيء معوماً يدل على وجوده ويقتضيه والمراد به هنا الاجل وسمى به لانه يتبع العمر فان قلت الآجال مقدرة وكذا الارزاق لا تزيد ولا تنقص (فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) قلت احبيب عن هذا بوجهين (احدهما) ان هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيائته عن الضياع وحاصله انها بحسب السكينة (والثاني) ان الزيادة على حقيقتها وذلك بالنسبة الى علم الملك الموكل بالعمر والى ما يظفر له في اللوح المحفوظ بالحوا والاثبات فيه (مع والله ما يشاء وينبت) كما كان عمر فلان ستون سنة الان يصل رحمه فانه زاد عليه عشرة وهو سبعون وقد علم الله عز وجل بما يقع له من ذلك فبالنسبة الى الله تعالى لا زيادة ولا نقصان ويقال له القضاء البرم وانما يتصور الزيادة بالنسبة اليهم ويسمى مثله بالقضاء المعلق ويقال المراد بقاء ذكره الجليل بمدد فكله لم يمت وهو اهاب بالعلم الذي يتتبع به او الصدقة الجارية او الخلف الصالح *

١٥- **حَدَّثَنَا بَحْيِيُّ بْنُ بُكَيْرٍ** حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ هُفَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد تكرر ذكرهم بهذا النسق والحديث أخرجه مسلم إضافي الأدب عن عبد الملك ابن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده به وقد ورد في فضل صلة الرحم أحاديث كثيرة (منها) حديث علي رضي الله تعالى عنه رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند والبخاري والطبراني والحاكم في المستدرک بلفظ من سره ان يمد له في عمره و يوسع عليه في رزقه و يدفع عنه ميتة السوء فليصل رحمه ومنها حديث أبي هريرة أخرجه الترمذي أن صلة الرحم حبة في الأهل مثواة في المال منسأة في الأثر (ومنها) حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أخرجه أحمد بسند رجاله ثقات مرفوعا صلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق بغير ان الديار ويزيدان في الأعمار (ومنها) حديث أبي هريرة أخرجه أبو موسى المديني في كتاب الترغيب والترهيب مرفوعا بر الوالد بن يزيد في العمر والكذب ينقص الرزق وبر الوالد بن من أعظم صلة الرحم وروى أيضا من حديث ابن عباس وثوبان مسندا عن التوراة «ابن آدم اتق ربك وبر والدك وصل رحمك أم لك في عمرك» وروى أيضا عن ثوبان يرفعه لا يزيد في العمر الا بر الوالد بن ولا يزيد في الرزق الا صلة الرحم وروى أيضا من حديث محمد بن علي عن أبيه عن جده علي رضي الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ انه قال وسال عن قوله (يحموا الله ما يشاء) قال هي الصدقة على وجهها وبر الوالد بن واصطناع المعروف وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة وتزيد في العمر وتقي مصارع السوء يا علي ومن كانت فيه خصلة واحدة من هذه الاشياء اعطاه الله تعالى هذه الثلاث الخصال وروى من حديث عبد الله بن عمر يرفعه ان الانسان ليصل رحمه وما بقي من عمره الا ثلاثة ايام فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فينقص الله عمره حتى لا يبقى منه الا ثلاثة ايام قال أبو موسى هذا حديث حسن وروى من حديث عبد الرحمن بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول الله ﷺ يوما ونحن في صفة بالمدينة فقال اني رأيت البارحة عجاير أيت رجلا من امتي اناه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فرد ملك الموت عنه قال أبو موسى هذا حديث حسن جدا

باب مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ ﴿

اي هذا باب في بيان من وصل رحمه وصلة الله يعني يعطف عليه بفضلها اما في عاجل دنياه او آجل آخرته والعرب تقول اذا تفضل رجل على رجل آخر بمال او هبة وصلة فلان فلانا كذا

١٦- **حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ** أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُرَرٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ سَعِيدٍ يَسْأَرُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِ قَالَتِ الرَّحِمُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ قَالَ نَعَمْ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصَلَ مِنْ وَصْلِكَ وَأَقْطَعَ مِنْ قِطْعِكَ قَالَتْ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَبَوَّكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ قُلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطَعُوا أَرْحَامُكُمْ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وبشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد أبو محمد السخيتاني المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي ومعاوية بن أبي زرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة وبالبدال المهملة المديني وله حديث آخر وهو ثالث احاديث الباب عن عائشة وحديث آخر قدم في الزكاة يروي عن عمه سعيد بن يسار ضد اليمين ابى الحباب مولى شقران مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات سنة تسع عشرة ومائة والحديث مضى

في التفسير في سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فإنه أخرجه هناك عن خالد بن مخلد عن سليمان عن معاوية بن أبي مزرذلة إلى آخره ومضى الكلام فيه قوله خلق الخلق يحتمل أن يكون المراد خلق جميع المخلوقات ويحتمل أن يكون المراد به المكلفين قوله حتى إذا فرغ المراد بالفراغ قضاءه وأتمامه ونحو ذلك بما يشهد بأنه مجاز القول فإن الله تعالى لا يشغل شأن عن شأن أو يطلق عليه الفراغ الذي هو ضد الشغل قوله قالت الرحم يحتمل أن يكون هذا القول بعد خلق السموات والأرض أو بعد خلقها ككتابي الألواح المحفوظ أو بعد انتهاء خلق أرواح بني آدم عند قوله (الست بربك) لما أخرجهم من صلب آدم عليه السلام مثل الدر ثم استناد القول إلى الرحم يحتمل أن يكون بلسان الحال ويحتمل أن يكون بلسان المقال يتكلم كما هي أو يخلق الله لها عند كلامها حياة وعقلا وقيل هو في الحقيقة ضرب مثل واستعارة إذ الرحم معنى وهو اتصال القربى بين أهل النسب وهي استعارة تمثيلية وهي التي الوجه فيها متزعم من أمور متوهمة للمشبه المعقول بما كانت تابعة للمشبه به المحسوس وذلك أنه شبهت حالة الرحم وما هي عليه من الانفتاح إلى الصلة والذب منها من القطعية بحال مستجير يأخذ بذيل المستجاريه وحقوق أزاره ثم أدخل صورة حال المشبه في جنس المشبه به واستعمل في حال المشبه ما كان مستعملا في المشبه به من الالفاظ بدلائل قرائن الأحوال ويجوز أن يكون استعارة مكنية بأن يشبه الرحم بأنسان يستجير عن يحميه ويذب عنه ما يؤذيهم ثم انعقد على سبيل الاستعارة التخيلية ما هو لازم للمشبه به من القيام ليكون قرينة مائة من إرادة الحقيقة ثم رشت الاستعارة بأخذ القول وقال القاضي عياض الرحم التي توصل وتقطع أعماهي معنى من المعاني ليست بجسم وإنما هي قرابة ونسب يجمعه رحم والدة ويتصل بعضها ببعض فسمى ذلك الاتصال رحما والمعاني لا يتأتى منها القيام ولا الكلام فيكون ذكر قيامها هنا وتعلقها بالعرش ضرب مثل وحسن استعارة على عادة العرب في استعمال ذلك وتعميم شأنها وفضيلة وأصلها وعظيم اسم قاطعها بقوفا ولهذا سمي المقوق قطعاً والعق الشق كانه قطع ذلك السبب المتصل قال ويجوز أن يكون المراد قيام ملك من الملائكة وتعلق بالعرش وتكلم على لسانها بهذا بما رآه عز وجل قوله أن أصل من وصلك الوصل من الله تعالى كناية عن عظيم إحسانه والقطع منه كناية عن حرمان الإحسان

١٧ - **حدثنا خالد بن مخلد** حدثنا سليمان بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **إِنَّ الرَّحِمَ شَجَنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ اللَّهُ مَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ**

مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال أبو أيوب ويقال أبو محمد القرشي التيمي مولى عبد الله بن أبي عتيق واسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وأبو صالح ذكره كوان السماء والحديث من أفراد قوله شجنة بكسر الشين المعجمة وسكون الجيم بعدها نون وجاء بضم أوله وفتحها رواية ولغة وأصل الشجنة عروق الشجر المشبكة قوله «من الرحمن» أي أخذ اسمها من هذا الاسم كافي حديث عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله (إنا لله وأنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) رواه أبو داود والترمذي وروى الطبراني من حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى (الرحم شجنة مني فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) والمعنى أنها من آثار الرحمة مشبكة بها فالقاطع لها منقطع من رحمة الله وقال الأسعدي معنى الحديث أن الرحم مشقة اسمها من اسم الرحمن فلها به علفة وليس معناه أنها من ذات الله تعالى الله عن ذلك

١٨ - **حدثنا سعيد بن أبي مريم** حدثنا سليمان بن بلال قال أخبرني معاوية بن أبي مزرذلة

عن يزيد بن رومان عن هريرة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال
الرحم شجرة فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته
مطابقته لترجمة ظاهرة وهذا الحديث بلفظ حديث أبي هريرة إلا أنه بلفظ النية

باب يبل الرحم ببلالها

أى هذا باب يذكّر فيه يبل الرحم ببلالها ولفظ يبل على بناء المعلوم وقاعله محذوف تقديره يبل الشخص المكلف والرحم
منسوب على أنه مفعول يبل ويجوز أن يكون يبل على صيغة المجهول مسندا إلى الرحم المرفوع به قوله ببلالها بكسر الباء
الموحدة وكل ما يبل به الخلق من الماء والابن يسمى بلالا وقد يجمع البلة بالكسر وهى الندوة على بلال وقال الخطابي
البلال مصدر بليت الرحم ابله بلالا وبلالا بالكسر والفتح إذا نديتها بآلة

١٩ - **حدثنا** عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد
عن قيس بن أبي حازم أن عمرو بن العاص قال سمعت النبي ﷺ جهارا غير مبر يقول
إن آل أبي فلان قال عمرو في كتاب محمد بن جعفر بياض لبسوا بأوليائى إنما ولي الله وصالح
المؤمنين زاد عتبة بن عبد الواحد عن بيان عن قيس عن عمرو بن العاص قال سمعت
النبي ﷺ ولكن لهم رحم أبليها ببلالها يعنى أصلها يصلتها

مطابقته لترجمة فى قوله أبليها ببلالها وعمرو بفتح العين أبو عثمان البصرى ومحمد بن جعفر هو غندر وإسماعيل بن أبى
خالد البجلي الكوفى واسم أبى خالد سعد ويقال هرمز وقيس بن أبى حازم بالجاء المهملة والزاى واسمه عوف البجلي قدم
المدينة بعد ما قبض النبي ﷺ والحديث أخرجه مسلم فى الإيمان عن أحمد بن حنبل عن غندرية قوله «جهارا» أى
سمعت سمعا جهارا المعنى كان المسموع فى حال الجهار دون السر وهذا لكيد ويحتمل أن يكون المعنى أقول ذلك
جهارا لاسرا قوله «يقول» أى النبي ﷺ أن آل أبى فلان هكذا فى رواية المستمل وفى رواية غيره أن آل أبى
يحذف ما يضاف إلى أداة الكنية ووقع فى رواية مسلم كرواية المستمل وذكر القرطبى أنه وقع فى أصل مسلم موضع فلان
بياض ثم كتب بعض الناس فيه فلان على سبيل الإصلاح وفلان كناية عن اسم علم ولهذا وقع لبعض رواة قال أبى يعنى فلان
ولبعضهم أنه قال أبى فلان بالجزم قوله قال عمرو هو ابن عباس شيخ البخارى فيه قوله فى كتاب محمد بن جعفر وهو
غندر شيخ عمر والمذكور فيه قوله بياض قال عبد الحق فى كتاب الجمع بين الصحيحين الصواب فى ضبط هذه الكلمة بالرفع
أى وقع فى كتاب محمد بن جعفر موضع أبيض يعنى بغير كتابة وفهم بعضهم منه أنه الاسم المكنى عنه فى الرواية فقرأه بالجر
على أنه فى كتاب محمد بن جعفر أن آل أبى بياض وهو فهم بيسمى لأنه لا يعرف فى العرب قبيلة يقال لها آل أبى بياض
فضلا عن قریش وسياق الحديث يشعر بأنهم من قبيلة النبي ﷺ وهى قریش بل فيه إشعار بأنهم أخص من ذلك لقوله أن
لهم لرحما وبممن ذلك من حمله على بنى يياضة وهم بطن من الأنصار لما فيه من التفسير والترخيم الذى لا يجوز إلا أكثر
وقال عياض أن المكنى عنه هو الحكم بن أبى العاص قوله ليسوا بأوليائى كذا فى رواية الأكثرين وفى رواية لأبى ذر
بأولياء ونقل ابن التين عن الداودى أن المراد بهذا النفي من لم يسلم منهم فيكون هذا من إطلاق الكل وأراد بعض
وقال الخطابى الولاية المنفية ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين قوله وصالح المؤمنين كذا فى رواية الأكثرين
بأفراد صالح ووقع فى رواية البرقاني وصالحوا المؤمنين بالجمع وقال الزمخشري هو واحد وأريد به الجمع لأنه جنس
ويجوز أن يكون أصله وصالحوا المؤمنين بالواو فكاتب بغير اللفظ على الواو وقال النووى معنى الحديث أن ولي

من كان صالحا وان يعدنبيه منى وليس ولى من كان غير صالح وان قرب نسبته منى وقال القرطبي فائدة الحديث انقطاع الولاية بين المسلم والكافر ولو كان قريبا حيماء وقال الطبري شيخ شيخى المنى انى لا ولى اخذ بالقرابة وانما احب الله لئله من الحق الواجب على العباد واحب صالح المؤمنين لوجه الله تعالى واولى من ولى بالايان والصالح سواء كانوا من ذوى رحمى ام لا ولكن اراعى لذوى الرحم حقهم لصلوة الرحم هذا من فحول الكلام ومن فحول العلماء وقد اختلفوا فى المراد بقوله تعالى (وصالح المؤمنين) على اقوال (الاول) الانبياء اخرج الطبري عن قتادة (الثانى) الصحابة اخرج ابن ابى حاتم عن السدى (الثالث) خيار المؤمنين اخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك (الرابع) ابوبكر وعمر وعثمان اخرج ابن ابى حاتم عن الحسن البصرى (الخامس) ابوبكر وعمر اخرج الطبري عن ابن مسعود مرفوعا وسنده ضعيف (السادس) عمر خاصة اخرج ابن ابى حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير (السابع) ابوبكر خاصة ذكره القرطبي عن المصلي بن شريك (الثامن) على اخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد قوله زاد عنبسة بن عبد الواحد بن امية بن عبد الله لم يلى سعيد بن العاص بن ابيحة بمهملتين مصغرا وكان يعد من الابدال وماله فى البخارى سوى هذا الموضع المعلق ووصله البخارى فى كتاب البر والصلة فقال حدثنا محمد بن عبد الواحد بن عنبسة حدثنا جدي فذكره قوله عن بيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الباء آخر الحروف وبالتون ابن بشر بالشين المعجمة الاحمسي قوله عن قيس هو قيس بن ابى حازم المذكور قوله «لهم» اى لآل ابى فلان قوله «رحم» اى قرابة قوله «ابلهما» اى انديها ببلهاى بما يجب ان تندى به ومنه بلوا ارحاهم اى ندوها اى صلوا يقال للوصل بال لانه يقتضى الاتصال والقطيعة ييس لانه يقتضى الانفصال قوله يعنى اصلها بصلتها هذا التفسير قد سقط من رواية النسفى ووقع عند ابى ذر وحده ابلها ببلها وبمده فى الاصل كذا وقم وبيلها الجود واصح وبيلها لا اعرف له وجها انتهى حاصل هذا ان البخارى قال وقع فى كلام هؤلاء الرواة بيلها بالهمزة بعد الالف ولو كان بيلها باللام لكان اجود واصح يعنى قال ولا اعرف لبيلها وجها وقال الكرماني يحتمل ان يقال وجهه ان البلاء جاء بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصرفا ضيف اليها بهذه الملاسة فكانه قال ابلها بمصرفها اللائق بها ووجهه ايضا الداودى هذه الرواية على تقدير ثبوتها بان المراد ما وصله اليها من الاذى على تركهم الاسلام ورد عليه ابن التيقن بانه لا يقال فى الاذى ابله وفيه نظر لا يخفى *

باب ليس الواصل بالكافى

اى هذا باب يذكر فيه ليس الواصل بالكافى يعنى ليس حقيقة الواصل من يكافى صاحبه بمثل فعله اذ ذلك نوع معاوضة وروى عبد الرزاق عن معمر عن سمع عكرمة يتحدث عن ابن عباس قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ليس الواصل ان تصل من وصلك ذلك القصاص ولكن الواصل ان تصل من قطعك وهذا حقيقة الواصل الذى وعد الله عباده عليه جزيل الاجر قال تعالى (والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل) الآية *

٢٠ - **حديث محمد بن كثير** أخبرنا سفيان عن الأعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو وقال سفيان لم يرفعه الأعمش إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه الحسن وفطر عن النبي ﷺ قال ليس الواصل بالكافى ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها **مطابقه** للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثورى والأعمش هو سليمان والحسن بن عمرو الفقىمى بضم الفاء وفتح الالف وفطر بكسر الفاء وسكون الطاء المهملة وبالراء ابن خليفة والحديث اخرج ابو داود فى الزكاة عن محمد بن كثير عن سفيان الثورى واخرجه الترمذى فى البر عن محمد بن يحيى بن ابى عمر عن سفيان بن غينة قوله قال سفيان هو الثورى الراوى وهو موصول بالاسناد المذكور قوله لم يرفعه اى الحديث قوله ورفعه الحسن وفطر هو المحفوظ عن الثورى

ولم يختلفوا ان رواية فطر بن خليفة مرفوعة واخرجه الاسماعيلى من رواية محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن الحسن بن عمرو وحده مرفوعة ومن رواية مؤمل بن اسماعيل عن الثوري عن الحسن بن عمرو وموقوفة قوله ولكن قال الطيبي الرواية فيه بالتشديد ويجوز التخفيف

﴿ باب مَنْ وَصَلَ رَحْمَةً فِي الشَّرِّ ثُمَّ أَسْلَمَ ﴾

اي هذا باب في بيان من وصل رحمه حال كونه في الشرك ثم بعد ذلك هل أسلم يكون له في ذلك ثواب ولم يبين حكمه لوجود الاختلاف فيه *

٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّنُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَلَوةٍ وَعَتَاةٍ وَصَدَقَةٍ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ قَالَ حَكِيمٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسَلَّمْتَ عَلَى مَا صَلَفَ مِنْ خَيْرٍ ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث قدم في الزكاة في باب من تصدق في الشرك ثم لم قوله ارايت اي اخبرني قوله اتحنن اي اتعبد وحقته التجوز عن الحنث وهو الاثم فكان المتعبد باق الاثم عن نفسه بالعبادة وفيه ان الاثم من يناب على اعمال الخير الصادرة عنه حالة الكفر *

﴿ وَيُقَالُ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْيَمَانِ أُنْتَحَنْتُ وَقَالَ مَعْمَرٌ وَصَالِحٌ وَابْنُ الْمُسَافِرِ أُنْتَحَنْتُ وَقَالَ ابْنُ اسْحَقَ التَّحَنُّنُ التَّبَرُّؤُ وَتَابَهُمْ هَشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ﴾

اي كما حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع المذكور بالحديث المذكور وفيه انتحن بالثناء المثلثة يقال ايضا عنه انتحن بالثناء المثلثة من فوق بدل الثناء المثلثة ولضعف هذا ذكره بصيغة التمرى وهو في رواية ابى ذر هكذا وفي رواية غيره وقال ايضا عن ابى اليمان فهو من كلام البخارى فيكون فاعل قال هو البخارى نفسه وقال ابن التين انتحن بالثناء لا اعلم وله جهاد وقع عند الاسماعيلى انحنى بالجميل والنون والباء الموحدة وبعدان نقله نسبة الى البخارى ثم قال والتحنن بمعنى بالثناء تصحيف وانما هو التحنن بمعنى بالثناء المثلثة ماخوذ من الحنث وهو الاثم فكانه قال اتوقى ما يؤثم قوله وقال معمر هو ابن راشد وصالح هو ابن كيسان وابن المسافر هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهري امير مصر ووقع هنا المسافر بالالف واللام والمشهور فيه مجذفا **قوله** انتحن مقول قول التلثة التبرؤ من البر بالباء الموحدة والراء المشددة هكذا ذكره ابن اسحق في السيرة النبوية قوله وتابعهم هشام عن ابيه اي تابع هؤلاء المذكورين هشام بن عروة عن ابيه عروة هكذا رواية الكشميين تابعهم بالجمع وفي رواية غيره وتابعه بالافراد وهذا اولى لان المراد بهذه المتابعة خصوص تفسير التحنن بالتبرؤ وصل هذه المتابعة البخارى في العلق من طريق ابى اسامة عنه ولفظه ان حكيم بن حزام قال فذكر الحديث وفيه كنت اتحنن بها يعني أتبرر

﴿ باب مَنْ تَرَكَ صِبْيَةً غَيْرِهِ حَتَّى تَلْعَبَ بِهِ أَوْ قَبْلَهَا أَوْ مَازَحَهَا ﴾

اي هذا باب فيه ذكر من ترك الى آخره قوله « حتى تلعب » اي تركها الى ان تلعب بيه بعض جسده قوله « او قبلها » من التقبيل وهذا من تقبيل الشفقة لان التقبيل على انواع قوله او مازحها من المازحة من باب المفاعلة الذي يقتضى الاشتراك من الجانبين والوجه ان يكون مازح هنا بمعنى مزح لان المزح ما يتصور من كل صغير وقال بعضهم والذي

يظهر ان ذكر المزج بعد التقييل من العام بعد الخاص قلت ليس كذلك لان لكل واحد من التقييل والمزاج معنى خاصا وليس بينهما عموم وخصوص والمزج الدعاء به يقال مزج بمزج والاسم المزاج بالضم والمزاحة ايضا والمزج بالكسر فهو مصدر
٢٢ - **حَدَّثَنَا حَبِيبُ** أَخْبَرَنَا **عَبْدُ اللَّهِ** عَنْ **خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ** عَنْ **أَبِيهِ** عَنْ **أُمِّ خَالِدٍ** **بَنَتْ** **خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ** **قَالَتْ** **أَتَيْتُ** **رَسُولَ اللَّهِ ﷺ** **مَعَ** **أَبِي** **وَعَلَى** **قَمِيصٍ** **أَصْفَرُ** **قَالَ** **رَسُولُ اللَّهِ ﷺ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **سَنَةً** **سَنَةً** **قَالَ** **عَبْدُ اللَّهِ** **وَهِيَ** **بِالْحَبَشَةِ** **حَسَنَةً** **قَالَتْ** **فَذَهَبْتُ** **الْعَبُ** **بِخَاتَمِ الثُّبُوءِ** **فَزَبَرَنِي** **أَبِي** **قَالَ** **رَسُولُ اللَّهِ ﷺ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **دَعَهَا** **ثُمَّ** **قَالَ** **رَسُولُ اللَّهِ ﷺ** **أَبْلَى** **وَأَخْلَقِي** **ثُمَّ** **أَبْلَى** **وَأَخْلَقِي** **ثُمَّ** **أَبْلَى** **وَأَخْلَقِي** **حَتَّى** **ذَكَرَ** **يَعْنِي** **مِنْ** **بَقَائِهَا**

مطابقته للترجمة في قوله فذهبت العبد وقال ابن التين ليس المراد في الخبر المذكور في الباب للتقييل ذكر واجيب بانه يحتمل ان يكون اخذه من القياس فانه لما لم ينهها عن مس جسده صار كالتقييل وفيه تأمل وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى ابو محمد السلمي الروزي شيخ مسلم ايضا مات سنة ثلاث وثلثين ومائتين وعبد الله هو ابن المبارك الروزي وخالد بن سعيد يروي عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الاموي وهو من افراد البخاري وأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس وهي مشهورة بكنيتها واسمها امية ويقال هميمة بنت خلف بن اسعد بن عامر بن يياضة من خزاعة تزوج امة بنت خالد بن الزبير بن العوام وخالد بن سعيد المذكور اسلم قديما يقال انه اسلم بعد ان بكر رضى الله تعالى عنه فكان ثالثا اورا بما قيل خامسا هاجرا لى ارض الحبشة مع امرأته الحزاعية وولد له بها ابنه سعيد بن خالد وابنته ام خالد وحديث ام خالد هذه قد تقدم بوجوه مختلفة في الجهاد وحجرة الحبشة وفي اللباس قوله منه بفتح السين المهملة وتخفيف التون قال الكرمانى وقيل بتشديدها **قوله** «بخاتم النبوة» هو ما كان مثل زرا الحجلة بين كفتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** «فزبرنى» اى نهرنى من الزبر بالزى فى اوله والباء الموحدة وهو الزجر والمنع قوله ابلى واخلى كلاما امر قابلى من ابليت التوب اذا جعلته عتيقا واخلى من الاخلاق ومن الثلاثى ايضا معناه وقال الداودى يستفاد منه مجىء ثم للمقارنة ومنه بعض النحاة فقالوا الاتانى الالاتراخى وقال ابن التين ما علمت ان احدا قال ان ثم للمقارنة وانما هي للترتيب بالمهملة قال وليس فى الحديث ما ادعاء من المقارنة لان الابلاء يكون بعد الخلق او الخلف وقال بعضهم اهل الداودى اراد بالمقارنة المعاقبة فيتبعه بعض النحاة فقلت آفة التصرف من الفهم السقيم فهل المعاقبة الا المقارنة قلت قد جاوز بعض النحاة مجىء ثم بمعنى الواو واستدل بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يولن احدكم فى الماء الدائم الذى لا يجرى ثم يغسل منه قوله «قال عبدالله» هو ابن المبارك المذكور وهو متصل بالاسناد المذكور قوله فبقيت اى ام خالد المذكورة هذه رواية ابى ذر وفى رواية غيره فبقى اى التوب وهو القميص المذكور قوله حتى ذكر اى القميص اى حتى صار مذكورا بين الناس لخروج بقائه عن العادة قاله الكرمانى وقال بعضهم بعد ان ذكر ما قاله الكرمانى فانه قرأ ذكر يضم اوله لكنه لم يقع عندنا فى الرواية الا بالفتح قال ودوقع فى رواية ابى على بن السكن حتى ذكر دهر او هو يؤيد ما قدمته انتهى قلت الذى قاله الكرمانى هو الصحيح لان قوله حتى ذكر محمول لان المعنى على هذا اذا جعل معلوما ما يكون فاعله وكلام ابن السكن يؤيد كلام الكرمانى ولا يقرب مما قاله هذا القائل فضلا عن ان يؤيده وفى رواية ابى ذر عن الكشميين حتى ذكر بدل المهملة وكاف مكسورة وبنون اى حتى صار ادكن اى اسودد المعنى حتى ذكر القميص وقال الكرمانى اى عاشت ام خالد عيشا طويلا حتى تغير لون قميصها الى الاسوداد والدكنة لون يضرب الى السواد وقوله يعنى من بقائها يعنى كون هذا القميص مذكورا دهر من اجل بقائها اى من اجل بقاء ام خالد زمانا طويلا وفيه معجزة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه جواز مباشرة الرجل الصغيرة التى

لا يشتهى مثلاً ومازحتها وان لم تكن منه بذات محرم وكان مزح النبي ﷺ حقاً فمن ذلك يجوز المزح اذا كان حقاً
واما إذا كان بغير حق فانه يؤدى الى الفاحشة فلا يجوز وفيه تواضع النبي ﷺ وحلمه حيث لم ينهر ام خالد
عن لعب خاتم النبوة *

﴿ بَابُ رَحْمَةِ الْوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمَعَانِقَتِهِ ﴾

اي هذا باب في بيان رحمة الولد وهي شفقتة وتعطفه عليه وجلب المنفعة اليه ودفع المضرة عنه والاضافة فيه اضافة
الفعل الى المفعول وطوى فيه ذكر الفاعل والتقدير رحمة الوالد ولدوه وكذلك الاضافة في تقبيله ومعانقته قوله وتقبيله
اي وفي جواز تقبيل الولد وقال ابن بطال يجوز تقبيل الولد الصغير في كل عضو منه وكذا الكبير عند اكثر
العلماء ما لم يكن عورة *

﴿ وَقَالَ نَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ قَبْلَهُ وَشَمَّهُ ﴾

نابت بالناء المثلثة هو ابن اسلم البصرى ابو محمد البناني بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى نسبة الى بناته
أمة لسمد بن لؤى بن غالب وهذا التعليق اخرجه البخارى موصولاً في الجنائز وهو حديث طويل وابراهيم هو ابن النبي
ﷺ من مارية القبطية *

٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي بَعْقَرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ قَالَ كُنْتُ
شَاهِدًا لِبْنِ عُمَرَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ فَقَالَ يَمْنُ أَنْتَ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ انْظُرُوا لِي
هَذَا يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ هُمَا
رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هاريجان تاي من الدنيا والريحان مما يشتم والولد مما يشتم ويقبل وموسى بن اسماعيل
ابو سلمة التبوذكي ومهدي هو ابن ميمون الازدي وذكره كذا في رواية ابى فروان ابى يعقوب هو محمد بن عبد الله
ابن ابى يعقوب الضبي البصرى وابن ابى نعم بضم النون وكون العين المهملة هو عبد الرحمن واسم ابيه لا يعرف وكان
ثقة طابدا والحديث مضى في مناقب الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما قوله كنت شاهداً أى حاضراً قوله وسأله
رجل عن دم البعوض الواو فيه لاحمال وفي المناقب سمعت عبد الله بن عمر سأل عن المحرم قال شعبة احسبه يقتل الذباب
قال السكرماني يحتمل ان السؤال كان عنهما جميعاً يعنى عن البعوض والذباب وقيل او اطلق الراوى الذباب على البعوض
لقرب شبهة منه قوله يمين انت يعنى من أى البلاد انت فقال من أهل العراق وفي المناقب فقال اهل العراق يسألون عن قتل
الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله ﷺ يعنى الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما ولم يذكر لفظ ابنة قوله هاريجان
الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما قوله ريجان تاي كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر عن المستمل والحموى
ريجاني بكسر النون والتخفيف على الافراد وكذا عند التسنى وفي رواية ابى ذر عن الكشميين ريجان تاي بزيادة التاء
التى للتانيث وقال ابن التين المراد بالريحان هنا الرزق وقال الرخشمى في الفائق أى ما من رزق الله الذى رزقني يقال
سبحان الله وريحانه اى اسبح الله واسترزه ويجوز ان يراد بالريحان المسموم يقال حيأتى بطاقتى ريجان والمعنى فانها
مما كرمنى الله به وحبانى به لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الراحيين قوله من الدنيا أى نصيبى
من الريحانى الدنيوى *

٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو اليمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي هُبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ
هُرُورَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ
مَعَهَا ابْنَتَانِ تَسْأَلُنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ثُمَّ قَامَتْ

فَخَرَجَتْ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَتْهُ فَقَالَ مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا فَأَحْسَنَ إِلَيْنِ
كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ ﴿

مطابقته للترجمة من حيث ان المرأة التي معها ابنتان لم تتناول شيئا من تلك التمرة التي اعطتها ام المؤمنين عائشة رضي
الله تعالى عنها رحمة وشفقة على بنتيها وابو اليمان الحكم بن نافع وعبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم والحديث
اخرجه مسلم في الادب عن الله بن عبد الرحمن الدارمي وغيره واخرجه الترمذي في البر عن احمد بن محمد بن محمد بن
المبارك به قوله فلم تجد عندي غير تمر واحدة فاعطيتها فان قلت وقع في رواية عن ابن مالك عن عائشة جاتني مسكينة تحمل
ابنتين لها فاطمتهما ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمر ورفعت تمر الى فيهما لكما فاستطعمتها ابنتاه فشقت
التمر التي كانت تريد ان تأكلها فاعجني شأنها الحديث اخرجه مسلم فوالجمع بينهما قلت قيل يحتمل انها لم تكن عندها في
اول الحال سوى تمر واحدة فاعطتهما وجدت اثنين ويحتمل تعدد القصة قوله من يلى من الولاية كذا في رواية الاكثرين
وفي رواية الكشميهني من يلى بضم الباء الموحدة من البلا في روايته ايضا بشي ووقع في رواية الترمذي من ابلى
قوله من هذه البنات شيئا أى بشي ونصب بنزع الخافض ووقع في رواية مسلم من حديث انس من حال جارتين وفي رواية
احمد من حديث ام سلمة من اتفق على ابنتين او اخيتين او ذاتي قرابة يحسب عليهما قوله فاحسن اليهن وقع في اكثر الروايات
بلفظ الاحسان وفي رواية عبد المجيد فصبر عليهن ومثله في حديث عتبة بن طاهر في الادب المفرد وكذا في ابن ماجه
وزاد واطعمهن وسقاهن وكساهن وفي حديث ابن عباس عند الطبراني فاتفق عليهن وزوجهن واحسن اديهن
وفي حديث جابر عن احمد بن حنبل ويبرهن ويكفلهن وزاد الطبراني فيه ويزوجهن وفي حديث ابى سعيد في الادب المفرد
فاحسن صحبتين واتق الله فيهن وكذا في رواية الترمذي عنه ولا ترمذي ايضا عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال « لا يكون لاحد كم ثلاث بنات او ثلاث اخوات فيحسن اليهن الا دخل الجنة » وروى الطبراني في الاوسط من حديث
ابى هريرة بلفظ « من كن له ثلاث بنت فعلمن وآواهن وكفلهن دخل الجنة قلنا وثنتين قال وثنتين قلنا وواحدة قال
وواحدة » قوله ستر اى حجابا وكذا وقع في رواية عبد المجيد وفي هذه الاحاديث تاكد حق البنات على حق البنين
لضعفهن عن القيام بمصالحهن من الاكتساب وحسن التصرف وجزالة الرأي فاذا تمت رجعت الى ايها كاريونا في سنن
ابن ماجه من حديث مسروق بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال « ألا أدلك على افضل الصدقة ابنتك مردودة
اليك ليس لها كاسب غيرك »

٢٥ - **حدثنا أبو الوليد** حدثنا **الليث** حدثنا **سعيد المقبري** حدثنا **عمر بن سليمان** حدثنا **أبو قتادة**
قال **خرج علينا النبي ﷺ وأمامه بنت أبي العاص** على **عاتية** فصلّى **فإذا ركع وضعها وإذا رفع رفعها** ﴿
مطابقته للترجمة تؤخذ من فعله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لرحمته وشفقته على ولد الولد ولذا ولد له لان امامة
بنت ابى العاص بن الربيع من زين بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وعمرو
بفتح العين ابن سليم بضم السين الاتصاري وابو قتادة هو الحارث بن ربيع الانصاري والحديث قدم في الصلاة في باب
من حمل جارية صغيرة على عنقه قوله فاذا ركع وضعها وفي كتاب الصلاة اذا وجد وضعا ولا منافاة لاحتمال ان الوضع كان
عند الركوع والسجود جميعا في التوضيح وكانت الصلاة فرضا ومضى الكلام فيه هناك *

٢٦ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا **شعيب** عن **الزهري** حدثنا **أبو سلمة** بن **عبد الرحمن** أن **أبا**
هريرة رضي الله عنه قال **قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي**
جالسا فقال الأقرع إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا فنظر إلى رسول الله ﷺ ثم قال

مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليان الحكم بن نافع والحديث من افراذه قوله وعنده الاقرع الواو فيه للحال قوله جالسا خال من الاقرع بن حابس التميمي وهو من المؤلفات وحسن اسلامه قوله من لا يرحم لا يرحم بالرفع والجزم فيهما قاله الكرماني قلت الرفع على الخبر والجزم على ان من شرطية وقال السهلي جعله على الخبر اشبه لسياق الكلام لانه سبق للرد على من قال ان الى عشرة من الولد الى آخره اى الذى يفعل هذا الفعل لا يرحم ولو كانت شرطية لكان في الكلام بعض انقطاع لان الشرط وجوابه كلام مستأنف وقيل يجوز الرفع في الجزئين والجزم فيهما والرفع في الاول والجزم في الثانى وبالعكس فيحصل اربعة اوجه

٢٧ - **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قات جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تقبلون الصبيان فما تقبلهم فقال النبي ﷺ أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف هو القريابي وسفيان هو الثوري وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة ابن الزبير رضى الله تعالى عنه والحديث من افراذه قوله «عن هشام عن عروة» وفي رواية الاسماعيلي عن هشام بن عروة عن ابيه قوله جاء اعرابي قيل يحتمل ان يكون الاقرع بن حابس ويحتمل ان يكون قيس بن عاصم التميمي ثم السعدي قلت ويحتمل ان يكون عينة بن حصن بن حذيفة الفزاري لانه وقع له مثل ذلك قوله تقبلون كذا في رواية الاكثرين بدون تحريف الاستهام وثبتت في رواية الكشميني قوله فاقبلهم وفي رواية الاسماعيلي فوالله ما قبلهم وفي رواية مسلم لكن والله لا تقبل قوله او املك لك ان نزع الله الهمة للاستفهام الانكارى والواو للعطف على مقدر بعد الهمة نحو تقول وقوله ان نزع يفتح الهمة مفعول املك اى لا املك النزع وحاصل المعنى لا اقدر ان اجعل الرحمة فى قلبك بعد ان تزعمها الله منه وقيل كلمة ان مكسورة على انها شرط وجزاءه محذوف *

٢٨ - **حديث** ابن ابي مريم حدثنا ابو غسان قال حدثني زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال قديم على النبي ﷺ سبي فاذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقى اذا وجدت صبياً في السبي أخذته فأنصتته يبطنها وأرضعته فقال لنا النبي ﷺ أنزونا هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال الله أرحم بعباده من هذه يولدها ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم وابو غسان محمد بن مطرف وزيد بن اسلم يروى عن ابيه اسلم الحبشى البجائى مولى عمر بن الخطاب والحديث اخرجه مسلم فى التوبة عن حسن الحلواني ومحمد بن سهل كلاهما عن ابن ابي مريم قوله قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبي اى امر من الفلمان والجوارى وسبيته سبياً اذا حملته من لد الى لد وقوله قدم على صيغة المعلوم فعمل ماض وسبي بالرفع فاعله وفي رواية الكشميني قدم بسبي على صيغة المجهول وبالباء الموحدة فى سبي وكان هذا من سبي هو وزن قوله «تحلب» على وزن تفعل بالتشديد على صيغة المعلوم قوله ثديها بالرفع فاعله وهما تهما لان تحلب وثديها بالافراد في رواية الكشميني وفي رواية الباقرين ثديها بالثنية قوله تسقى من السقى بالسین المهملة والقاف وفي رواية المستملى والسرخسى تحلب بضم اللام مضارع حلب وثديها بالنصب وفي رواية الكشميني بسقى بكسر الباء الموحدة وفتح السين المهملة وكسر الباء آخر الحروف وبالتنوين وفي رواية الباقرين تسقى بالعين المهملة من السقى وهو المعنى بسرعة وفي رواية مسلم تنقى من الابتاء وهو العلب قال عياض وهو وهم وقال النووى كل منهما صواب لانها

ساعية وطالبة لولدها قوله إذ وجدت صيبا كلة إذ ظرف ويجوز ان يكون بدلا اشتغال من امرأة وفي بعض النسخ اذا وجدت صيبا الى قوله فقال لنامعناه اذا وجدت صيبا اخذته فارضته فوجدت صيبا فاخذته فالزمته بطنها وعلم من هذا انها كانت فقدت صيبا وكانت اذا وجدت صيبا ارضته ليخف عنها اللبن فلما وجدت صيبا بعينه اخذته فالزمته والصقته ببطنها من فرحها بوجدانه قوله لاترون بغم التاء اى اتظنون قوله وهى تقدر على ان لا تطرحه اى طائفة ذلك قوله «الله» التام فيه للتاكيد وهى مفتوحة وصرح بالقسم في رواية الاسماعيلى فقال والله ارحم الى آخره قوله بعباده قيل لفظ العباد تام ومعناه خاص بالمؤمنين وهو كقوله تعالى (ورحمتى وسعت كل شئ فسا كتبها للذين يتقون) فهى عامة من جهة الصلاحية وخاصة بمن كتبت له والظاهر انها على العموم لمن سبق له منها نصيب من اى العباد كان حتى الحيوانات على ما يجرى في حديث الباب الآتى حيث قال فيه وانزل في الارض جزءا واحدا فن ذلك الجزء يتراحم الخلق الحديث *

باب جمل الله الرحمة مائة جزء

أى هذا باب يذكر فيه جمل الله الرحمة مائة جزء والترجمة ببعض الحديث وفي رواية النفسى باب من الرحمة وعند الاسماعيلى باب بغير ترجمة وقال بعضهم باب بالتوين قلت نكر هذا القول منه عند ذكر الابواب المجردة ولا يصح هذا الا بمقدور لان الاعراب يقتضى التركيب *

٢٩ - حدثنا الحكم بن نافع البهراني أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرنا سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول جمل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا وأنزل في الأرض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه *

مطابقته للترجمة ظاهرة والحكم بفتح حين ابن نافع هو ابو اليمان وقد ذكره البخارى في مواضع كثيرة. بكنيته وههنا ذكره باسمه ولم يذكر باسمه الى ههنا الا في هذا الموضوع وذلك على قدر سماعه وهذا السند بهؤلاء الرجال متكرر جدا والحديث اخرجه مسلم من طريق عطاء عن ابي هريرة ان الله مائة رحمة وله من حديث سلمان ان الله خلق مائة رحمة يوم خلق السموات والارض كل رحمة طباق ما بين السماء والارض وقال الفرطى يجوز ان يكون معنى خلق اخترع واوجد ويجوز ان يكون معنى قدر وقد ورد خلق بمعنى قدر فى لغة العرب فيكون المعنى ان الله اظهر تقديره لذلك يوم اظهر تقدير السموات والارض قوله مائة جزء ويروى فى مائة جزء وكلة فى هذه الرواية زائدة كفى قوله وفى الرحمن للضفاء كاف أى الرحمن لهم كاف قوله فأمسك عنده وفى رواية عطاء واخر عنده تسعة وتسعين رحمة قيل رحمة الله غير متناهية لانه لا مائة وانما اثنا واحبب بان الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بالخالق والقدرة صفة واحدة والتعلق غير متناه فخصره فى مائة على سبيل التمثيل تسهيلات للفهم وتقليل الامعان وتكثير الماعنده قوله وانزل فى الارض كان القياس ان يقال الى الارض ولكن حروف الجريوب بعضها عن بعض اوفيه تضمنين والغرض منه المبالغة بمعنى انزلها منتشرة فى جميع الارض فان قلت ما الحكمة فى تعيين المائة من بين الاعداد ولم تجر عادة العرب الا فى السبعين قلت احبب بانه اطلق هذا العدد الخاص لارادة الكثير والمبالغة والسبعون من اجزاء المائة وقيل ثبت ان نار الآخرة تفضل نار الدنيا بتسعة وستين جزءا فاذا قوبل كل جزء برحمة زادت الرحمت ثلاثين جزءا فمؤخر خدمته ان الرحمة فى الآخرة اكثر من النعمة فيها ويؤيده قوله غلبت رحمتى غضى قوله يتراحم الخلق بالراء من التفاعل الذى يشترك فيه الجماعة قوله حتى ترفع الفرس حافرها الحافر للفرس كالظلف للشاة وحمى الفرس بالذكر لانها اشد الحيوان المألوف الذى يماين الحاطبون حر كتبها مع ولدها ولما فى الفرس من الخفة والسرعة فى التنقل ومع ذلك تتجنب ان يصل الضرر منها الى ولدها وفى رواية عطاء فيها يتعاطفون وبها

يتراحمون وبهذا يعطف الوحش والطير بمضا على بمض قوله ان نصيبه كلمة ان مصدرية أى خشية الاصابة *

﴿ باب قتل الولد خشية أن يأكل معه ﴾

أى هذا باب يذكّر فيه قتل الرجل ولده لاجل خشية أكله معه والضمير في معه يرجع الى المقدر لان قتل الولد مصدر مضاف الى مفعوله وذكر الفاعل مطوى ووقع في رواية ابى ذر عن المستملى والكشمينى باب اى الذنب اعظم *

٣٠ - ﴿ حدثنى محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن أبى وايل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله أى الذنوب أعظم قال أن تجعل لله نداً وهو خلقك ثم قال أى قال أن تقتل ولدك خشية أن يأكل منك قال ثم أى قال أن تزاني حليلة جارك وأنزل الله تعالى تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يذعنون مع الله إلهاً آخر ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المشمر وابو وايل شقيق بن سلمة وعمر بن شرحبيل بضم الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الواحدة وبالياء آخر الحروف ابو ميسرة الحمداني وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في تفسير سورة الفرقان عن مسدد وعن عثمان بن ابى شبة ومضى الكلام فيه قوله نداً بكسر التون وتشديد الدال وهو مثل الشئ الذى يضاده في امره وينادى اى يخافه ويجمع على انداد قوله وهو خلقك الواو فيه لاجل قوله خشية ان يا كل قال الكرمانى مفهومه انه ان لم يكن للخشية لم يكن كذلك ثم اجاب بان هذا المفهوم لا اعتبار له وهو خارج عن مرجع الاغلب وكانت عادتهم ذلك وايضاً الاشك ان القتل لهذه العلة اعظم من القتل لغيرها قوله حليلة جارك بفتح الحاء المهملة أى زوجته سميت حليلة والزواج حليلاً لان كل واحد منهما يحل عند صاحبه وقال الكرمانى تقدم ان ا كبر الكائنات قول الزور ثم قال لاختلاف ان ا كبر السكك الاشراك بالله ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضى حال السامعين زجراً لما كانوا يسهلون الامر فيه او قول الزور ا كبر المعاصى القولية والقتل ا كبر المعاصى الفعلية التى تتعلق بحق الناس والزنا بحليلة الجار ا كبر انواع الزنا قوله وانزل الله الى آخره وجه تصديق الآية لذلك حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك علم انها ا كبر الذنوب *

﴿ باب وضع الصبي في الحجر ﴾

اى هذا باب في بيان وضع الصبي في الحجر شفقة وتعطفاً وفيه الاشعار بتواضع واضعه وحلمه ولو بال عليه *

٣١ - ﴿ حدثننا محمد بن المثنى حدثننا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني أبى عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع صبياً في حجره يحنكه فبال عليه فداها ماء فاتبته ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث قدمه في كتاب الطهارة في باب بول الصبيان فانه اخرجه هناك من طريقين ومضى الكلام فيه قوله في حجره بفتح الحاء وكسرها قوله يحنكه جملة حالية من التحنك وهو ذلك النحر الموضوغ ونحوه على حنك الصبي قوله «فاتبته»

أى اتبع البول بالماء *

﴿ باب وضع الصبي على الفخذ ﴾

اى هذا باب في بيان وضع الصبي على الفخذ *

٣٢ - ﴿ حدثننا عبد الله بن محمد حدثننا هارم حدثننا المعتمر بن سليمان يحدث عن أبى قال سمعت أبا تيممة يحدث عن أبى عثمان النهدي يحدثه أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيَقْعِدُنِي عَلَى فَخْدِهِ وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخْدِهِ الْآخَرَى ثُمَّ يَضُمُّهُمَا ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحُمُهُمَا ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد هو المسندى وعارم بفتح العين المهملة وكسر الراء لقب محمد بن الفضل السدوسي وهو من مشايخ البخاري روى عنه في الايمان بدون الواسطة والمعتز بن سليمان بن طرخان يروي عن ابيه وابو تيمية بفتح التاء المثناة من فوق طريف بفتح الطاء المهملة وكسر الراء ابن مجالد بالجيم الهجومي بضم الهاء وفتح الجيم وليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخر سياتي في كتاب الاحكام من روايته عن جندب البجلي وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي بفتح النون وسكون الهاء وسليمان وابو تيمية وابو عثمان كلهم من التابعين * والحديث مضي في فضائل اسامة بن زيد عن موسى بن اسماعيل وفي فضائل الحسن عن مسدد ومضي الكلام فيه هناك قوله بحدثة ابو عثمان اي يحدث ابان تيمية ابو عثمان عبد الرحمن قوله فيقعدني بضم الياء من الاعداد قوله «اللهم ارحمهما» الرحمة من الله ايصال الخير ومن العباد الرأفة والتعطف وقال الداودي لا اري ذلك وقع في وقت واحد لان اسامة كبير من الحسن لان عمره عند وفاة النبي ﷺ كان ثمان سنين واسامة كان في حياة النبي ﷺ وجلا وقدامه على جيش وفيه عدد كثير فيهم عمر بن الخطاب واخبر جماعة ان عمره عند وفاة النبي ﷺ كان عشرين سنة واجاب بعضهم عن هذا بالاحتمال ماملا بخصه انه اقدمه على فخذ لمرض مثلا اصابه في تلك الحالة جاء الحسن فاقدمه على فخذ الاخرى وقال معتذرا عن ذلك اني احبهما وفيه تأمل قلت ان كان الخصم يرضى بالجواب الاحتمالي فاقول ايضا يحتمل ان يكون اقدمه بحداه فخذ لينظر في مرضه فغير اسامة بقوله يقدني على فخذ اظهار الالم بالغة في محبة رسول الله ﷺ اياه والله اعلم *

﴿وَمِنْهُ عَلَى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ التَّيْمِيُّ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ فَقُلْتُ حَدَّثْتُ بِهِ كَذْأً وَكَذْأَفَلَمْ أَصْغِهِ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ فَظَنَرْتُ فَوَجَدْتُهُ هِنْدِي مَكْتُوبًا فِيمَا سَمِعْتُ ﴿

على هو ابن المديني ويحيى هو ابن سعيد القطان وسليمان بن طرخان التيمي هو المذكور فيما قبله وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي ثم اعلم ان قوله وعن علي معطوف على السند الذي قبله وهو قوله حدثنا عبد الله بن محمد وعن علي الى آخره قوله قال التيمي هو موصول بالسند المذكور وهو سليمان بن قلاب فوقع في قلبي منه شيء اي دغدغة هل سمعه من ابني تيمية عن ابني عثمان او سمعه من ابني عثمان بغير واسطة قوله قلت حدثت بضم الحاء على صيغة المجبول به اي بهذا الحديث قوله كذا وكذا يعني كثير افلم سمعه من ابني عثمان فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا باقينا سمعته منه فزال الدغدغة

﴿بَابُ حُسْنِ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ﴾

اي هذا باب في بيان حسن العهد من كمال الايمان لان جميع افعال البر من الايمان والمهدنا واية الحرمة قاله ابو عبيد وقال عياض هو الاحتفاظ بالشئ والملازمة له وقال الراغب حفظ الشئ ومراعاته حالا بعد حال ولفظ العهد بالاشتراك يطلق على معان كثيرة الزمان والمكان واليمين والذمة والصحة والميثاق والامان والنصيحة والوصية والمطر ويقال له العهد ايضا

٢٢ - ﴿حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ اسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا غَرَّتْ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غَرَّتْ عَلَى خَدِيجَةَ وَلَقَدْ هَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ سِنِينَ لَمَّا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يَهْدِي فِي خَلَّتِهَا مِنْهَا ﴿

مطابقته للترجمة في حسن العهد وهو اهداء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللحم لاختوان خديجة ومعارفها رعيانته لندامها

وحفظا لمهدا وقد اخرج الحاكم والبيهقي في الشعب من طريق صالح بن رستم عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت جاءت عجوز الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كيف اتم كيف حالكم كيف كنتم بعدنا قالت بخير يا ابي انت وامر يا رسول الله فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال فقال يا عائشة انها كانت ثانيا زمان خديجة وان حسن العهد من الايمان وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام يروى عن ابيته عروة بن الزبير عن عائشة والحديث مضى في المناقب في باب تريخ خديجة رضي الله تعالى عنها قوله ما غرت كلمة ما فيه نافية وفي ما غرت ثانيا موصولة الى الذي غرت على خديجة قوله « لا كنت » يتعلق به اي لاجل ما كنت اسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكرها اي خديجة قوله من قصب اي قصب الدر واصطلاح الجوهرين ان يقولوا قصب من اللؤلؤ كذا وقصب من الجوهر كذا ومن الدر كذا لا يخط منه وقيل كان البيت من القصب نفاؤ لا بقصب سبقها الى الاسلام قوله وان كان كلمة ان هذه مخففة من المثقلة واصله وانه كان ليذبح الشاة اللام فيه للتأكيد قوله في خلتها اي في اهل بيتها يعني اخلاءها واحبابها وقال الخطابي الخلة هنا بمعنى الاخلاء موضع المصدر موضع الاسم واراد بالقصب قصب اللؤلؤ وهو المحفور منه ووقع في رواية مسلم ثم يهديها الى خللتها وتقدم في المناقب الى اصداقائها *

﴿ باب فضل من يقول يقيمًا ﴾

اي هذا باب في بيان فضل من يقول بسم الله الرحمن الرحيم ويقيم عليه ويقوم بمصلحته *

٣٤ - ﴿ حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثني عبد العزيز بن أبي حازم قال حدثني أبي قال سمعت سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال بإصبعه السبابة والوسطى ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعبد العزيز يروى عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري والحديث مر في الطلاق عن عمرو بن زراراة واخرجه ابوداود والترمذي قوله « وكافل اليتيم » اي القائم بمصالحه المتولى لاموره قوله « وقال » اي اشار قوله « السبابة » وفي رواية الكشميني السبابة بالحاء المهملة موضع الباء الثانية وهي الاصبع التي تلي الابهام سميت بذلك لانها يسبح بها في الصلاة ويشار بها في التشهد وسميت السبابة ايضا لانه يسب بها الشيطان حينئذ قيل درجات الانبياء عليهم السلام اعلى درجات الخلائق لاسيما درجة نبينا ﷺ واجيب بان الفرض منه المبالغة في رفع درجته في الجنة

﴿ باب الساعي على الأرملة ﴾

اي هذا باب في بيان فضل الساعي على الارملة في مصالحها والارملة من لا زوج لها *

٣٥ - ﴿ حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن صفوان بن سليم يرفعه الى النبي ﷺ قال الساعي على الأرملة والمسكين كالأحاديث في سبيل الله أو كالذي يعوم النهر ويقوم الليل ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن عبد الله هو اسماعيل بن ابي اويس بن اخذ مالك بن انس وصفوان بن سليم مولى حميد بن عبد الرحمن المدني الامام القدوة ممن يستسقى بذكره يقال انهم يضع جنبه على الارض اربعين سنة وكان لا يقبل جوازا لسلطين وقد مر في الجملة وهذا حديث مرسل لانه تابعي لكن لما قل يرفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صار مستندا مجعولا ولم يذكر اسم شيعته اما للتسيان او لفرض آخر ولا قدح بمبنيه قوله او كالذي يعوم النهر ويقوم الليل وفي كتاب الكرمانى وكالذي يعوم بواو المعطف ثم قال ويحتمل ان يكون لفنا ونشرا وان يكون كل واحد ككلمتهما وفي بعض الروايات او كالذي باو الفاصلة لا الوصلة التي هي الواو *

٣٦ - ﴿ حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ثور بن زيد الدبلي عن أبي النضر مولى ابن

مُطِيعٍ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَمِثْلُهُ ﴿

ذكر هذا الحديث عن مالك عن طريقين (أحدهما) عن صفوان بن سليم مرسلا (والآخر) عن ثور بن زيد مسندا ومضى في النفقات عن يحيى بن قزعة وثور بنلفظ الحيوان المشهور ابن زيد من الزيادة والدليل بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف نسبة إلى ديل في قبائل الأزد وفي ضبة وفي تغلب وأبو الغيث اسمه سالم قوله « مثله » أي مثل الحديث المذكور

﴿ بَابُ السَّاعِي عَلَى الْمُسْكِينِ ﴾

أي هذا باب في بيان فضل الساعي على المسكين أي السكاسب لأجل المسكين والقائم بمصلحته ويجوز أن يكون لفظ على هنا للتعليل أي لأجل المسكين كافي قوله تعالى (ولتكبروا الله على ما هداكم) أي هدايتنا ياكم وكذلك الكلام في الساعي على الأرملة وذلك لأن معنى على غابا الاستعلاء ولا يقتضى على هنا هذا المعنى فافهم *

٣٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي النَّيْتِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ كَالْجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَحْسِبُهُ قَالَ يَشْكُ الْقَعْنَبِيُّ كَالْقَائِمِ لَا يَفْتَرُ وَكَالْمُصَائِمِ لَا يَفْطُرُ ﴾

هذا الحديث هو الذي ذكره قبل هذا الباب عن أبي هريرة وذكره هنا أيضا مقتصرا على المسندون المرسل قوله واحسبه قال أي مالك وفاعل احسبه هو القعنبى والضمير المنصوب فيه يرجع إلى مالك وقوله كالقائم إلى آخره مقول قال وقوله يشك القعنبى معترض بين القول وقوله وهو من كلام البخارى والقعنبى هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب شيخ البخارى والراوى عن مالك قوله لا يفتراى لا ينكسر ولا يصف من قيام الليل للقبول والتمجد ولا يفتري صفة للقائم كقوله * ولقد امر على اللثيم يسبنى *

﴿ بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ بِالْبَهَائِمِ ﴾

أي هذا باب في بيان فضل رحمة الناس أي الشفقة والتعطف من الناس للبهائم *

٣٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحَنُّنُ شَبِيهَةٌ مُتَقَارِبُونَ فَأَقْبَنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً فَظَنَّا أَنَّا شَتَقْنَا أَهْلَنَا وَسَأَلْنَا عَنْ تَرَكَنَا فِي أَهْلِنَا فَأَخْبَرَنَا وَكَانَ رَقِيقًا رَحِيمًا فَقَالَ ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ فَعَلُّوهُمْ وَمَرُّوهُمْ وَصَلُّوْا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ثُمَّ لِيَوْمَكُمْ أَكْبَرُكُمْ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وكان رقيقا رحيمًا وإسماعيل هو ابن عليّ وهو اسم أمه وأبوه إبراهيم وأيوب هو ابن أبي تيمية السخيتاني وأبو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرهمي وأبو سليمان مالك بن الحويرث اللبثي سكن البصرة والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعة فإنه أخرجه هناك عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب عن أيوب إلى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله شية على وزن فلة جمع شاب قوله « متقاربون » أي في السن قوله « أهلكم » أي أهلكم بالجمع وهو من الجوع النادرة قوله « وسألنا بفتح اللام قوله رقيقا بفتح الفين من الرقة هكذا في رواية الأثرين وفي رواية القاسبي والأصيلي والكشميرى رقيقا بفتح ثم قف من الرقة وانتصابه على أنه خبر كان ويروى بلا لفظ كان فينصب على الحال قوله ومروهم أي بالأمورات أو علموهم الصلاة وأمرهم بها قوله أكبركم أي أفضلكم أو أسنكم لأنهم كانوا متقاربين في السن

٣٩ - **حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَمِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَنْتَمِي رَجُلٌ بِمَشْيِ بَطْرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بَشْرًا قَتَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْمُثُ بِأَكْلِ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي فَزَلَّ الْبِشْرَ فَلَا خُفَةَ ثُمَّ أَسْكَنَهُ فِيهِ فَسَقَى الْكَلْبُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا فَقَالَ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ ﴿١﴾**

مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس واسمه عبدالله وسمى بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء آخر الحروف مولى ابي بكر بن عبد الرحمن الخزومي وابو صالح ذكره في السمان الزيات والحديث مضى في الشرب في باب فضل سقي الماء فانه اخرج به هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك ومضى ايضا في المظالم في باب الآبار على الطرق عن عبدالله بن مسلم عن مالك ومضى الكلام فيه هناك قوله يلمث اي يخرج لسانه من العطش قوله انثرى بفتح التاء المثناة التراب قوله فشكر الله له اي جزاه الله فغفر له قوله في كل ذات كبد اي في ارواء كل حيوان اجر والرطوبة كناية عن الحياة وقيل الكبد اذا ظمئت ترطبت وكذا اذا اقيت على النار والكبد مؤنث ساعى قيل قد تقدم في آخر كتاب بدء الخلق ان امرأة هي التي فعلت هذه الفعلة واجيب بانه لا منافاة لاحتمال وقوعهما وحصوله منهما جميعا *

٤٠ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ وَفُتْنَا مَعَهُ فَقَالَ أَهْرَابِيٌّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُعَمَّمًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا فَنَلَّمَا سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْأَهْرَابِيِّ لَئِنْ حَجَرْتَ وَاسِعًا يُرِيدَ رَحْمَةَ اللَّهِ ﴿٢﴾**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لقد حجرت واسعا يعني ضيق ما هو اوسع من ذلك ورحمته وسعت كل شيء ورجال الاسناد بهذا الطريق قد مروا غير مرة وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث من افراذه قوله قال اعرابي قيل هو الاعرابي الذي بال في المسجد وهو ذو الخويرة الباني وقيل الاقرع بن حابس ويؤيد كون الاعرابي هو الذي بال في المسجد ما رواه ابن ماجه من وجه آخر عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال دخل اعرابي المسجد فقال اللهم اغفر لي ولحمد ولا تغفر لاحد منا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقد احتظرت واسعا ثم تحيى الاعرابي فقال في ناحية المسجد الحديث قوله لقد حجرت من الحجر والتججير يقال حجر القاضى عليه اذا منعه من انصرف يعني ضيق واسعا وخصصت ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شيء وانفقت الروايات على ان حجرت بالراء لكن ابن التين نقل انها في رواية ابي ذر بالزاي قال وها بمعنى قوله احتظرت بحاء مهملة وظاء معجمة مأخوذ من الحذار بالكسر وهو الذي يمنع ما وراءه قوله يريد القائل به بعض رواة الحديث وقيل ابو هريرة *

٤١ - **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا عَنْ هَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمِثْلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عَضْوَانَهُ أَحَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى ﴿٣﴾**

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وذكر ياه هو ابن ابي زائدة وطاهر هو الشعبي والنعمان بن بشير بن

سعد الانصارى والحديث اخرجه مسلم ايضا في الادب عن محمد بن عبد الله بن نمير وغيره قوله في تراحمهم من باب التفاعل الذي يستدعى اشتراك الجماعة في اصل الفعل قوله وتوادم اصله توادهم فادغمت الدال في الدال من المودة وهي المحبة قوله وتعاطفهم كذلك من باب التفاعل ايضا قيل هذه الالفاظ الثلاثة متقاربة في المعنى لكن بينها فرق لطيف اما التراحم فالمراد به ان يرحم بعضهم بعضا باخوة الايمان لا بسبب شئ آخر واما التوادد فالمراد به التواصل الجالب للمحبة كالنزاور والتهادى واما التعاطف فالمراد به اعانة بعضهم بعضا كما يعطف طرف النوب عليه ليقويه قوله كمثل الجسد اى بالمسبة الى جميع اعضائه ووجه التشبيه التوافق في التعب والراحة قوله «تداعى» اى دعا بعضهم بعضا الى المشاركة في الالم ومنه قولهم تداعت الحيطان اى تساقطت او كادت ان تساقط قوله بالسهر والحى اما السهر فلان الالم يمنع النوم واما الحى فلان فقد النوم يثيرها وقال السكرمانى الحى حرارة غريبة تشتمل في القلب وتذبذبه منه في جميع البدن فيشتمل اشتعالا مضرا بالافعال الطبيعية وفيه تنظيم حقوق المسلمين والحض على معاونتهم وملاطفة بعضهم بعضا *

٤٢ - **حدثنا أبو الوليد** حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم غرس غرساً فأكل منه إنسان أو دابة إلا كان له صدقة ﴿

مطابقته للترجمة من حيث ان في غرس المسلم الذي يأكل منه الانسان والحيوان فيه معنى الترجمة والتعطف عليهم لان حال المسلم يدل على انه يقصد ذلك وقت غرسه وأبو الوليد هشام بن عبد الملك وأبو عوانة بفتح العين المهملة وبالنون بعد الالف اسم الوضاح الشكرى والحديث مضى في المزارعة عن قتبية وعبد الرحمن بن المبارك قوله او دابة ان كان المراد به من يدب على الارض فهو من عطف العام على الخاص وان كان المراد الدابة العربية فهو من باب علم الجنبس على الجنس وقال بعضهم وهو الظاهر هنا قلت الظاهر هو الاول لعدم الدال على سائر الاجناس فتدخل جميع البهائم وغيرها في هذا المعنى وفي معنى ذلك التخفيف عن الدواب في احوالها وتكليفها ما يطيق حمله فذلك من رحمتها والاحسان اليها ومن ذلك ترك التعمد في ضربها واذاها وتسخيرها في الليل وقد نبت في العيدين فكيفهم الخدمة ليلا فان لهم الليل ولما يليهم النهار *

٤٣ - **حدثنا عمر بن حفص** حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال **حدثني زيد بن وهب** قال سمعت جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من لا يرحم لا يرحم وعمر بن حفص يروي عن أبيه حفص بن غياث والاعمش هو سليمان وزيد بن وهب أبو سليمان الهمداني وهو لاه كاهن كوفيون والحديث اخرجه البخارى ايضا في التوحيد عن محمد ابن سلام واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن زهير بن حرب وغيره قوله من لا يرحم بفتح الباء وقوله لا يرحم بضم الباء على صيغة المجهول ولفظ مسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله وفي رواية الطبراني من لا يرحم من في الارض لا يرحم من في السماء وفي لفظ للطبراني في الاوسط من لم يرحم المسلمين لم يرحمه الله وفي رواية ابى داود والترمذى من حديث عبد الله بن عمرو بلفظ الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ويجوز في من لا يرحم لا يرحم الرفع والجزم قاله الكرماني قلت اما الرفع فعلى كون من موصولة على معنى الذى لا يرحم لا يرحم واما الجزم فعلى كون من منضمته معنى الشرط فتجزم الذى دخلت عليه وجوابه وفي اطلاق رحمة العباد في مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة *

﴿ باب الوصاة ﴾

اى هذا باب في بيان الوصاة بفتح الواو وتخفيف الصاد المهملة وبالمد والهمزة اى الوصية ويروى الوصاية بالياء

آخر الحروف بمدا لاف بذل الحمزة يقال اوصيته بفتح و ووصيته بمعنى
والاسم الوصاة وفي بعض النسخ * بسم الله الرحمن الرحيم كتاب البر والصلة باب الوصاة بالجار * هكذا وقع
في نسخة صاحب التوضيح ولما فرغ من شرح حديث جرير في آخر الباب السابق قال هذا آخر كتاب الادب ثم ذكر
ما قلنا من البسلة وما بعدها ورواية النسفي * بسم الله الرحمن الرحيم باب الوصاة بالجار *

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِلَى قَوْلِهِ مُخْتَلًا فَخُورًا ﴾
وقول الله الجرح عطف على قوله الوصاة بالجار والمقصود من إيراد هذه الآية والجار ذي القربى والجار الجنب والمذكور
من الآية المذكورة على هذا الوجه هو رواية الأكثرين وفي رواية أبي ذر من قوله (واعبدوا الله) إلى قوله إحسانا
الآية وفي رواية النسفي وقوله تعالى (وبالوالدين إحسانا) الآية قوله واعبدوا الله أي وحدوه ولا تشركوا به شيئا ثم أوصى
بالإحسان إلى الوالدين ثم عطف على الإحسان إلى الوالدين الإحسان إلى القربات من الرجال والنساء ثم أوصى بالجار
ذي القربى قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس الجار ذي القربى يعني الذي بينك وبينه قرابة والجار الجنب
الذي ليس يدك وبينه قرابة وكذا روى عن عكرمة ومجاهد والضحاك وقتادة ومقاتل وابن حبان وقال أبو اسحق
عن نوف البكالي والجار ذي القربى يعني السلم والجار الجنب يعني اليهودي والنصراني رواه ابن جرير وابن أبي حاتم وقال
جرير الجعفي عن الشعبي عن علي وابن مسعود والجار ذي القربى يعني المرأة وقال مجاهد والجار الجنب يعني الرفيق في
السفر قوله والمصاحب بالجنب قال الثوري عن جابر الجعفي عن الشعبي عن علي وابن مسعود قالاهي المرأة ترى كذلك عن
الحسن وإبراهيم وسعيد بن جبيرة في رواية وفي رواية أخرى هو الرفيق الصالح وقال زيد بن أسلم هو جالسك في الحضر
ورفيقك في السفر قوله وابن السبيل هو الضيف قاله ابن عباس وقال مجاهد والحسن والضحاك هو الذي يمر عليك بعتاز في
السفرة قوله وما ملكت أيمانكم يعني الأرقاء لأن الرفيق ضعيف الجنب أسير في أيدي الناس قوله إن الله لا يحب من كان مختالا
أي متكبرا معجبا بخور أعلى الناس يرى أنه خير منهم فهو في نفسه كبير وعنده الله حقير وعند الناس بغيض *

٤٤ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَمْعِيَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي
أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا زَالَ
جَبْرِيلُ يُوصِيَنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعمرة بنت عبد الرحمن أم
أبي بكر والسند كله مدينون والثلاثة من التابعين على نسق واحد أولهم يحيى وهو روى عن عمرة كثير وأهنا دخل بينه
وبينها واسطة وروايت عن أبي بكر المذكور من القرآن والحديث أخرجه مسلم في الأدب عن قتيبة عن مالك
وعن غير قتيبة وأخرجه أبو داود وفيه عن مسدد وأخرجه الترمذي في البر عن قتيبة عن ليث به وأخرجه ابن ماجه في الأدب
عن محمد بن رافع به وعن أبي بكر بن أبي شيبة به قوله سيورته أي سيجعله قريبا وأرقيل معناه أي يامرني عن الله بتقريب
الجار من جاره وهذا خرج مخرج المبالغة في شدة حفظ حق الجار واسم الجار يشمل المسلم والكافر والعابد والفاسق
والصديق والعدو والغريب والبلدي والتابع والنافع والضار والقريب والأجنبي والأقرب دارا والأبعد وقال القرطبي الجار
يطلق ويراد به الداخل في الجوار ويطلق ويراد به الجوار في الدار وهو الأغاب وهو المرادواختلف في حد الجوار فمن
على رضي الله تعالى عنه من سمع النداء فهو جار وقيل من صلى معك صلاة الصبح في المسجد فهو جار وعن عائشة حق الجوار
أرئيمون دار آمن كل جانب وعن الأوزاعي مثله ثم كيفية حفظ حق الجار هي أن يعاشر مع كل واحد من الذين ذكرناهم بما يليق
بجمله من إرادة الخير ودفع الضرر والنصيحة ونحو ذلك *

٤٥ - **حدثنا محمد بن منبه** حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ما زال جبريل يؤصيني بالجوار حتى ظننت أنه سيورثه **﴿** مطابقة للترجمة ظاهرة وعمر بن محمد يروي عن أبيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم ولفظ هذا الحديث مثل لفظ حديث عائشة المذكور وقدر في هذا المتن أيضا أبو هريرة وهو في صحيح ابن حبان وعبد الله ابن عمرو بن العاص وهو عند أبي داود والترمذي وأبي امامة وهو عند الطبراني **﴾**

باب ائمه من لا يامن جاره بوائقه

اي هذا باب في بيان من لا يامن جاره بوائقه وهو جمع بائة بالباء الموحدة والقاف وهي الداهية والفسى والمهلك والامر الشديد الذي يؤتى بفته وقال قتادة بوائقه ظلمه وغشه وقال الكسائي غوائله وشره *

﴿ يُوْبِقُهُنَّ يُهْلِكُهُنَّ مَوْبِقًا مَهْلِكًا ﴾

اشار بقوله يوبقهن الى قوله تعالى (او يوبقن بما كسوا) قال ابو عبيدة أي يهلكهن واخذه عنه و اشار بقوله موبقا الى قوله تعالى (وجعلنا بينهم موبقا) وفسره بقوله مهلكا وهكذا غره ابن عباس اخرجه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه **﴿**

٤٦ - **حدثنا عاصم بن علي** حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي شريح أن النبي ﷺ قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل ومن يا رسول الله قال الذي لا يامن جاره بوائقه **﴿** مطابقة للترجمة في آخر الحديث وعاصم بن علي بن حاصم بن صهيب ابو الحسين من اهل واسط مات في سنة احدى وعشرين ومائتين وهو من افراده وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو المقبري وابو شريح مصنف الشرح بالشيخين المصنوع والراء وبالحاء المهملة واسمه خويلد وهو المشهور وقيل عمرو وقيل هاني وقيل كعب الصحابي الخزاعي المدوي الكمبي والحديث من افراده قوله والله لا يؤمن هكذا وقع تكريرها ثلاثا صريحا ووقع عند احمد والله لا يؤمن ثلاثا ولا يلى من حديث انس والله ما هو مؤمن ولا طبراني من حديث كعب بن مالك لا يدخل الجنة ولا حمد نحوه عن انس بسند صحيح والمراد به كمال الايمان ولا شك انه معصية والعاصي لا يكون كامل الايمان قوله ومن يا رسول الله أي ومن الذي لا يؤمن والوافيه عطف على مقدراى سمعنا قولك وما عرفنا من هو وقيل يجوز ان تكون زائدة او استثنائية وبين قوله لا يؤمن ولا يامن جناس محرف فالاول من الايمان والثاني من الامان *

﴿ نَابَهُ شَبَابُهُ وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى ﴾

اي تابع عاصم بن علي المذكور شبابة بفتح الشين المصنوعة وتخفيف الباء الموحدة الاولى ابن سوار بفتح السين المهمة وبالواو والراء الفزاري في روايته عن ابن ابي ذئب واخرج هذه المتابعة لاصحابي قوله واسد بن موسى اي وتابع اسد ايضا عاصم بن علي واخرج هذه المتابعة الطبراني في مكارم الاخلاق *

﴿ وقال حميد بن الأسود وعثمان بن عمر وأبو بكر بن عياش وشعيب بن إسحاق عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه **﴿**

لما اخرج البخاري الحديث المذكور عن عاصم بن علي عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي شريح وقواه بتابعة شبابة واسد بن موسى عاصم بن علي في روايته عن ابن ابي ذئب عن سعيد عن ابي شريح اشار بما ذكره مملقا عن حميد بن الاسود ومن معه انهم روى الحديث المذكور عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة فعلى هذا

ينبغي ان يرجح رواية هؤلاء ولاسيما ان سعيد القبرى مشهور بالرواية عن ابى هريرة وصنيع البخارى
يُهل على صحة الوجهين ومع هذا الرواية عنده عن ابن ابى ذئب عن سعيد عن ابى شريح اصح ولاسيما سمع
من ابن ابى ذئب يزيد بن هرون وابو داود الطيالسى وحجاج بن محمد وروح بن عبادة وادم بن ابى اياس وكلهم قالوا عن
ابى شريح وهو كذلك فى سند الطيالسى والله اعلم بالصواب وحيد بن الاسود وابو الاسود البصرى الكرايسى وهو
من افراد عثمان بن عمر بن فارس البصرى وابو بكر بن عياش بالعين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة
القارى وشعيب بن اسحاق التمشقى

باب لا تحقرن جارة لجارتها

اي هذا باب يذكرفيه لا تحقرن جارة لجارتها يعنى لا تمنع الجارة عن اعطائه من حقير لجارتها لاجل قلته *

٤٧ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** حدثنا **الاثير** حدثنا **سعيد** هو **المقبرى** عن **أبيه** عن **أبي هريرة** قال **كان النبي ﷺ يقول يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة**

مطابقته لترجمة ظاهرة وسعيد المقبرى هنا روى عن ابيه كيسان عن ابى هريرة وروى فى الحديث الماضى عن ابى هريرة بلا واسطة اياه وكلامه صحيح لان سعيد ادر لك ابا هريرة وسمع منه احاديث ما فاته من ابيه والحديث اخرجه مسلم فى الزكاة عن يحيى بن يحيى عن الليث بن عتيبة عنه قوله يا نساء المسلمين بنصب نساء وجر المسلمات من باب اضافة الموصوف الى الصفة أى يا نساء الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات كما يقول هؤلاء رجال القوم اى سادتهم وافاضلهم ويرفعهما ورفع النساء ونصب المسلمات نحو ما يزيد العاقل قوله لا تحقرن هذا النهى اما للمطية أى لا تمنع جارة من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة وهو خير من العدم امان الله عطاة والتصدق عليها والفرسن بكسر الفاء وسكون الراء وكسر السين المهملة وبالنون من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وقد يطلق على الغنم استعاره وقيل هو عظم الظلف *

باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جارة

اي هذا باب يذكرفيه من كان الى آخره *

٤٨ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا **أبو الأحوص** عن **أبي حصين** عن **أبي صالح** عن **أبي هريرة** قال قال رسول الله ﷺ **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جارة ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت**

الترجمة هي جزء الحديث وابو الاحوص سلام بن سليم الحنفى الكوفى وابو حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة عثمان بن حاصم الاسدى الكوفى وابو صالح ذوان السمان الزيات والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه ابن ماجه فى الفتن عن ابى بكر بن ابى شيبة قال ابو بكر لم يرو ابو الاحوص عن ابى حصين غير هذا الحديث قوله «فلا يؤذ جارة» الايداء معصية لا يلزم منها انى الايمان وانراذمته نفي كمال الايمان واما تخصيص الايمان بالله واليوم الآخر من بين سائر ما يجب به الايمان فللاشارة الى المبدأ والمعاد يعنى اذا آمن بالله الذى خلقه وانه يجازيه يوم القيامة بالخير والشر لا يؤذ جارة قوله «فليكرم ضيفه» والامر بالاكرام يختلف بحسب المقامات وربما يكون فرض عين او فرض كفاية واقفه انهم باب مكارم الاخلاق ولا شك ان الضيافة من سنن المسلمين وقال الباودى يزيد فى اكرامه على ما كان يفعل فى عياله قال الكرماني فان قلت ما وجه ذكر هذه الامور الثلاثة قلت هذا الكلام من جوامع الكلم لانها هى

الاصول اذ الثالث منها اشارة الى القولية والاولان الى الفعلية الاول منهما الى التخلية عن الرذائل والثاني الى التحلية بالفضائل يعني من كان له صفة التعظيم لامر الله لا بد له ان يتصف بالشفقة على خلق الله عز وجل اما قولنا بالخير او سكوتنا عن الشر واما فلا لما ينفع او تركا لما يضر *

٤٩- **حدثنا** عبد الله بن يوسف **حدثنا** الليث قال **حدثني** سعيد المقبري عن أبي شريح المدوني قال سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قال وما جائزته يا رسول الله قال يوم وآيلة والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت *

مطابقه للترجمة ظاهرة ورجاله كلهم قد ذكر واعن قريب والحديث أخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن ابي الوليد عن الليث وأخرجه مسلم في الاحكام عن قتيبة عن الليث به مختصرا وعن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره وأخرجه ابو داود في الاطعمة عن القمني عن مالك بقصة الضيف مطولة وأخرجه الترمذي في البر عن قتيبة به ولم يذكر قصة الجار وعن ابن ابي عمر بقصة الضيافة وأخرجه النسائي في الرقاق عن قتيبة ببعضه وأخرجه عن غيره ايضا وأخرجه ابن ماجه في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة بتمامه وعن ابن عجلان بقصة الضيافة خاصة **قوله** «سمعت أذناي» فائدة ذكره التوكيد **قوله** جائزته هي المطاء مشتقة من الجواز لانه حق جوازه عليهم واتصاه به انه مفعول ثان الاكرام لانه في معنى الاعطاء او هو كالظرف او منصوب بنزع الخافض اي بجائزته **قوله** «قال يوم وآيلة» اي جائزته يوم وآيلة وجواز وقوع الزمان خبر اعن الجنة باعتبار ان له حكم الظرف واما فيه مضاف مقدر تقديره اي زمان جائزته يوم وآيلة وقال الخطابي مضاه انه يتكلف له يوما وآيلة فزيد في البر وفي اليومين الآخرين يقدم له ما يحضره فاذا مضى الثلاث فقدمه في حقه وما زاد عليها فهو صدقة **قوله** «والضيافة ثلاثة أيام» يحتمل ان يريد به بعد اليوم الاول ويحتمل ان يدخل فيه اليوم والآيلة وهو اشبه وقال الهروي في قوله والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه اي يقرى ثلاثة أيام ثم يعطى ما يجوز فيه مسافة يوم وآيلة قالوا كثره قدر ما يجوز به المسافرين من منهل الى المنهل وقال سحنون الضيافة على اهل القرى دون الحضر وقال الشافعي مطلقا وهي من مكارم الاخلاق وعن مجاهد الضيافة ليلة واحدة فرض قوله اولي صمت بضم الميم وكسر ها *

باب حق الجوار في قرب الأبواب *

اي هذا باب في بيان حق الجوار في قرب الابواب ارا دأن كل باب كان اقرب اليه كان الحق له

٥٠- **حدثنا** حجاج بن منهال **حدثنا** شعبة قال أخبرني أبو عمران قال سمعت طلحة عن عائشة قالت قلت يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي قال إلى أقربيهما منك بابا *

مطابقه للترجمة من حيث ان فيه ان الاقرب للجار وهو متعين للحق يعني حق الجوار أو عمران عبد الملك الجون بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون البصري وطلحة هو ابن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمي الفرشي وقال الاسماعيلي اخراج البخاري هذا الحديث هنا فيه نظار لان طلحة لا يدري من هو وأيضا فيه اضطراب كثير فان ابن المبارك قال في حديثه سمعت رجلا من قریش يقال له ابو طلحة وقال معاذ عن شعبة سمع طلحة بن عبيد الله بحديث عائشة وقال عيسى بن يونس قال شعبة اظن طلحة سمع عائشة ولم يقل سمعه منها وقال يزيد بن هرون طلحة رجل من قریش وقال غندر طلحة بن عبيد الله رجل من تيمم اللات وقال وكيع من قيم الباب وقال ابن طهمان عن شعبة عبيد الله بن

طلحة فلا يدري سماع طلحة من طائفة اذ لم يعرف من طلحة ورد عليه بانه قد عرف وهو كما ساقه البخاري في آخر الشفة وفي الهبة ايضا وبه صرح الديلماني بخطه والحديث مضي في كتاب الشفة في باب اي الجوار اقرب ومضى في الهبة ايضا في باب من يبدأ بالهدية واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد وسعيد بن منصور وحد الجوار في كراهه في باب الوصاة بالجارية قوله اهدي بضم الهزة من الاهداء قوله يا ابا قال الكرمانى ولعل السر انه ينظر الى ما يدخل داره وانه اسرع لحوقا به عند الحاجات في اوقات الغفلات وانتصاب بابا على التمييز اى اشدهما قربا

﴿ باب كل معروف صدقة ﴾

اى هذا باب يذكر فيه كل معروف صدقة والآت يحى تفسير المعروف

٥١ - ﴿ حدثننا علي بن عياش حدثننا أبو غسان قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة ﴾

الترجمة عين الحديث وعلى بن عياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة المحمى وابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد النون المهملة ومحمد بن مطرف بكسر الراء المشددة ومحمد بن المنكدر بصيغة اسم الفاعل من الانكدار والحديث من افراده واخرجه مسلم من حديث حذيفة واخرجه الدارقطني والحكم من طريق عبد الحميد بن الحسن الهلاني عن ابن المنكدر مثله وزاد في آخره وما اتفق الرجل على اهله كتب له به صدقة وما وقع به المرء عرضه فهو صدقة وقال ابن بطال دل هذا الحديث على ان كل شئ يفعله المرء او يقوله من الخير يكتب له به صدقة قوله كل معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من الحسنات والمقبحات وهو من الصفات العالية

٥٢ - ﴿ حدثنى آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع او لم يفعل قال فيمن ذاك المملوف قالوا فان لم يفعل قال فيأمر بالخير او قال بالمعروف قال فان لم يفعل قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لو قال بالمعروف وسعيد بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري يروى عن ابيه ابي بردة بضم الباء الواحدة واسكان الراء وبالذال المهملة واسمه عامر عن جده ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث مضي في الزكاة عن مسلم بن ابراهيم في باب على كل مسلم صدقة ومضى الكلام فيه قوله اولم يفعل شك من الراوى قوله «المملوف» اى المظلوم يستغيث والمحزون المكروب قوله فان لم يفعل اى عجزا او كسلا قوله او قال بالمعروف شك من الراوى وفيه تنبيه المؤمن المعسر على ان يعمل بيده ويتفق على نفسه ويتصدق من ذلك ولا يكون عيالا على غيره وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال يامعشر القراء خذوا طريق من كان قبلكم وارفعوا رؤسكم ولا تكونوا عيالا على المسلمين وفيه ان المؤمن اذا لم يقدر على باب من ابواب الخير ولا فتح له فعليه ان ينتقل الى باب آخر يقدر عليه فان ابواب الخير كثيرة والطريق الى مرضاة الله غير معدومة

﴿ باب طيب الكلام ﴾

اى هذا باب في بيان ما يحصل من الخير بالكلام الطيب واصل الطيب ما تستلذه الحواس ويختلف باختلاف متعلقة وقال ابن بطال طيب الكلام من جليل عمل الخير لقوله تعالى (ادفع بالتي هي احسن) والدفع قد يكون بالقول كما يكون بالفعل

﴿وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ الكلمة الطيبة صدقة﴾

هذا التعليق طرف من حديث اورد به البخارى موصولا في كتاب الصلح وفي كتاب الجهاد ومضى الكلام فيه وقال ابن بطال وجه كون الكلمة الطيبة صدقة ان اعطاء المال يفرح به قلب الذي يعطاه ويذهب ما في قلبه وكذلك الكلام الطيب فاشبهها من هذه الحيثية *

٥٢ - ﴿حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو عن خزيمة عن عدي بن حاتم قال ذكر النبي ﷺ النار فتمود منها واشاح بوجهه ثم ذكر النار فتمود منها واشاح بوجهه قال شعبة أما مرتين فلا أشك ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم يجد في كلمة طيبة ﴾
مطابقته للترجمة في آخر الحديث وأبو الوليد هشام بن عبد الملك وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء وخزيمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح التاء المثناة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بن حاتم الطائي أبو طريف سكن الكوفة وحديثه في إهلهما والحديث مضى في صفة النار عن سليمان بن حرب ومضى الكلام فيه قوله واشاح بالشين المعجمة والحاء المهملة أى اعرض وقال الخطابي اشاح بوجهه اذا صرفه عن الشيء فعل الحذر منه السكارة له كانه ﷺ يراها ويحذروها سعيها فنهى وجهه منها قوله اما هي التفصيلية وقسمها عند وف تقديره واما ثلاث مرات فاشك فيها قوله «ولو بشق» بكسر الشين أى ولو بنصف تمرة قوله «فإن لم يجد» بلفظ المفرد قال بعض علماء الممانى ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس بابها النبي اذا طلقت النساء *

﴿باب الرفق في الأمر كله﴾

أى هذا باب في بيان فضل الرفق في الأمر كله والرفق بكسر الراء وسكون الفاء وبالقاف هولين الجانب بالقول والفعل والاختذ بالاسهل وهو ضد العنف *

٥٣ - ﴿حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعيد عن صالح بن ابن شهاب عن هريرة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا السام عليكم قالت عائشة فقامت فقالت وعائكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلاً يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله فقالت يا رسول الله أو لم تسمع ما قالوا قال رسول الله ﷺ قد قلت وعليكم﴾

مطابقته للترجمة في قوله ان الله يحب الرفق في الأمر كله وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى المدينى وإبراهيم بن سعد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان والحديث أخرجه مسلم في الاستئذان عن الحسن الحلواني وعبد بن حميد وأخرجه النسائي في التفسير وفي اليوم والليلة عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم قوله رهط من اليهود رهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على اراشط واراهاط جمع الجمع قوله السام عليكم السام بتخفيف الميم الموت وقال الخطابي فسروا السام بالموت في إسانهم كأنهم دعوا عليه بالموت قال وكان قتادة يرويه بالمد من السامة وهو الملل أى تسامون دينكم وقيل كانوا يمتنون أماتكم الله الساعة قوله مهلاً معناه تأنى وارفقى واتصابه على المصدرية وقال الجوهري المهل بالتحريك التؤدة والتباطؤ والاسم المهلة وهو اسم فعل يقال للواحد وللأثنين وللجمع وللمؤنث بلفظ واحد قوله ان الله يحب الرفق في الأمر كله وفي رواية مسلم عن عمرة عن عائشة

ان الله رقيق رقيق يعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف قوله اولم تسمع بهزمة الاستفهام وواو العطف قبل ما معناه والمعنف يقتضى التشريك وهو غير جائز واجيب بانه المشاركة في الموت اى نحن وانتم كنا نموت او تكون الواو للاستئناف لا لامعاف او تقديره واقول عليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه الصيغة ليكون ابعده عن اليمحش واقترب الى الرفق واختلف هل يؤتى بالواو فى الردام لا فقال ابن حبيب لا يؤتى بها لان فيها اشتراكا وخالفه ابن الجلاب والقاضى ابو محمد وقيل يقول عليكم السلام بالكسر وقال طائوس يردو عليك السلام اى ارفع وقال النخعي اذا كان له عنده حاجة تبدأ بالسلام ولا ترد عليه كما لا فلا يجب ان يكرم بالسلام وجمع بعضهم فى رد السلام عليكم واحتج بقوله تعالى (فاصفح عنهم وقل سلام) ولو كان كما قال اقال سلاما بالنصب وانما يعنى بذلك على اللفظ والحكاية وايضا فقد قيل ان الآية منسوخة بآية السيف واختلف هل يكنى اليهودى فذكره مالك ورخص فيه ابن عبد الحكم واحتج بقوله **ابو وهب** *

٥٤ - **حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك أن أعرابيا قال فى المسجد فقاموا إليه فقال رسول الله ﷺ لا تتررموه ثم دعا بدأوه من ماء فصب عليه** **عنه** **منا** **بقتل** **الترجمة** تؤخذ من قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فانه رفق به ونهاهم عن قطع بوله والحديث قدمضى في الظاهر فى باب ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناس الاعرابى حتى فرغ من بوله ونفى باب صب الماء على البول فى المسجد قوله فقاموا اليه اى يؤذوه وليضربوه قوله لا تتررموه من الاضرار بالرائى ثم اراه اى لا تقطعوا عليه بوله وزرم البول اى انقطع قوله فصب عليه اى على الموضع الذى بال عليه ومرا البحث فيه هناك *

باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا

اى هذا باب في بيان فضل معاونة المؤمنين بعضهم بعضا والاجر فيها قوله بعضهم بالجر على انه بدل من المؤمنين بدل البعض من الكل ويجوز الضم ايضا قوله بعضا قال الكرمانى منصوب بنزع الخافض اى لبعض قلت الواجهة ان يكون مفعول مصدر المضاف الى فاعله وهو لفظ التعاون لان المصدر يعمل عمل فعله

٥٥ - **حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن أبي بردة بن أبي بردة قال أخبرني جدي أبو بردة عن أبيه أبي موسى عن النبي ﷺ قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين أصابعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا إذ جاء رجل يسأل أو طالب حاجة أقبل علينا بوجهه فقال اشفعوا تؤجروا وليقبض الله على لسان نبيه ما شاء** *

مطابقا للترجمة تؤخذ من معناه ومحمد بن يوسف القرطبي وسفيان هو الثوري وابو بردة بضم الباء وسكون الراء كنية بريد مصغر البرد بن عبدالله بن ابي بردة ايضا واسمه عامر بن موسى عبدالله بن قيس الاشعري فابو بردة يروى عن جده ابي بردة وهو يروى عن ابيه ابي موسى الاشعري والحديث اخرجه النسائي من طريق يحيى القطان حدثنا سفيان حدثني ابو بردة ابن عبدالله بن ابي بردة فذكره قوله وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا الى آخره مضى في الزكاة حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا ابو بردة بن عبدالله بن ابي بردة حدثنا ابو بردة بن ابي موسى عن ابيه قال كان رسول الله ﷺ اذا جاءه سائل او طلبت اليه حاجة قال اشفعوا تؤجروا وليقبض الله على لسان نبيه ما شاء واخرجه ايضا في التوحيد عن ابي كريب ومضى الكلام فيه قوله المؤمن التعريف فيه للجنس والمراد بعض المؤمن للبعض قوله ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه قوله ثم شبك بين اصابعه كاليان للوجه أى شدا مثل هذا الشد وقال ابن بطال المعاونة في امور الآخرة وكذا في الامور المباحة من الدنيا مندوب اليها وقد ثبت حديث ابي هريرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه قوله وكان النبي ﷺ جالسا لفظ

جالس ليس بموجود في رواية الزكاة وقال بعضهم هكذا وقع في النسخ من رواية محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري وفي تركيبة قلبي ولعله كان في الأصل كان إذا كان جالسا اذ جاءه رجل الى آخره فحذف اختصارا أو سقط على الراوي لفظ إذا كان وقد أخرجه ابو نعيم من رواية اسحاق بن زريق عن الفريابي بلفظ كان رسول الله ﷺ اذا جاءه السائل أو طالب الحاجة اقبل علينا بوجه الحديث وهذا السياق لا إشكال فيه قلت لافاق في التركيب أصلا وآفة هذا الكلام من ظن هذا القائل ان جالسا خبر كان وليس كذلك وإنما خبر كان هو قوله اقبل علينا وجالسا نصب على الحال من النبي فافهم قوله تؤجروا رواية كريمة وفي رواية الا كثيرين فلتؤجروا والفاء على هذه الرواية هي الفاء السببية التي ينتصب بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى كي جاز اجتماعهما لانهما لامروا واحدا وتكون الفاء الجزائية لكونهما جوابا للامر أو زائدة على مذهب الاخفش وهي طائفة على اشفعوا واللام الامر أو على مقدراى اشفعوا فتؤجروا فلتؤجروا نحو (اي اى فارهبون) وقال الكرمانى ما فائدة اللام قلت اشفعوا تؤجروا والشرط متضمن للسببية فاذا ذكرت اللام فقد صرحت بالسببية وقال الطيبي اللام والفاء مقحمان للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا تؤجروا صح اى اذا اعرض المحتاج حاجة على فاشفعوا له الى فانكم اذا اشفعتم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم أولا ويحرم الله على لسانى ما يشاء من موجبات قضاء الحاجة أو عدمها اى ان قضيتها أو لم اقضها فهو بتقدير الله وقضائه قوله وليقض الله هكذا ثبت في هذه الرواية وليقض باللام وكذا في رواية ابى اسامة التي بعدها الكشميين فقط وللباقيين بغير لام وفي رواية مسلم من طريق على بن مسهر وحفص بن غياث فليقض ايضا ❦

❦ باب قول الله تعالى من يشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعته سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شىء مقبلا كفل نصيب قال ابو موسى كفلين اجرين بالحسبة ❦ اى هذا باب في قول الله تعالى الى آخره هكذا في رواية الا كثيرين الآية بتأملها وفي رواية ابى ذر من يشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها وقال مجاهد وغيره نزلت هذه الآية في شفاعته الناس بعضهم لبعض قوله من يشفع شفاعته حسنة يعنى في الدنيا يمكن له نصيب منها في الآخرة وقيل الشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين والسيئة الدعاء عليهم والاجر على الشفاعة ليس على العموم بل مخصوص بما تجوز فيه الشفاعة والشفاعة الحسنة ضابطها ما اذن فيه الشرع دون ما لم ياذن فيه فالآية تدل عليه قوله كفل اى نصيب وكذا في قوله كفل نصيب وهو تفسير ابى عبيدة وقال الحسن وقتادة الكفل الوزر والاثم وقال ابن فارس الكفل الضعف قوله مقبلا اى شاهدا ومطلعا على كل شىء من اقات الشىء اذا شهد عليه ويقال المقيت خالق الافوات البدنية والروحانية وموصلها الى الاشباح والارواح وقيل المقيت المقتدر بلفظة قریش قوله قال ابو موسى هو الاشعري واسمه عبد الله بن قيس ووصل تعليقه ابن ابى حاتم من طريق ابى اسحق عن ابى الاحوص عن ابى موسى الاشعري في قوله تعالى (يؤتيكم كفايلين من رحمته) قال ضعفين بالحسبة يعنى لغتهم في ذلك وافقت لغة العرب ❦

٥٦ - ❦ حدثنا محمد بن الملاء حدثنا أبو أسامة عن برید عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أتاه السائل أو صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان رسوله ما شاء ❦

اعاد الحديث الذي ذكره في الباب السابق عن ابى موسى عقيب الآية المذكورة تنبيها على ان الشفاعة على نوعين في الآية المذكورة كما صرح فيها بذلك ومضى الكلام في رجاله ومعناه قوله أو صاحب الحاجة في رواية الكشميين صاحب حاجة بدون الانف واللام ❦

﴿ باب لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مَتَفَحِّشًا ﴾

اى هذا باب يذكرك فيه لم يكن الى آخره قوله فاحشاً من الفحش وهو كل ما خرج عن مقداره حتى يستفحح ويدخل فيه القول والفعل والصفة يقال فلان طويل فاحش الطول اذا افراط في طوله ولكن استعماله في القول اكثر قوله ولا متفحشاً كذا في رواية الكشميني وفي رواية الاكثرين ولا متفاحشاً والمتفحش بالتشديد الذي يعتمد ذلك ويكثر منه ويتكلفه لان هذا الباب فيه التكلف يعنى ليس فيه ذلك اصلاً لا ذاتياً ولا عرضياً حاصله لم يكن متكافياً بالقبيح اصلاً وقال الداودى الفاحش الذي يقول الفحش والمتفحش الذي يستعمل الفحش ليضحك الناس وقال الطبرى الفاحش بذى اللسان *

٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ قَدِمَ مَعَ مُأْوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ قَدْ كَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مَتَفَحِّشًا وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (الاول) عن حفص بن عمر بن الحارث ابي عمر المرمى الحوضي عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش عن ابي وائل بالهمزة بعد الالف واسمه شقيق بن سلمة عن مسروق بن الاجدع عن عبد الله بن عمرو بن العاص (الثاني) عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعمش عن شقيق عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو والحديث ومضى في باب صفة النبي ﷺ فانه اخرجه هناك عن عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي وائل الحديث ومضى الكلام فيه قوله ان من خيركم وفي رواية الكشميني ان خيركم وفيه دليل ان قال يجوز استعمال افعال التفضيل من الخير والشر قوله خلقا بضم الخاء المعجمة وهو ملكة يصدر بها الافعال بسهولة من غير تفكير *

٥٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ يَهُودَ أَنْوَأَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا السَّأَمُ عَلَيْكُمْ قَالَتْ عَائِشَةُ عَلَيْكُمْ وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَالَ مَهْلًا يَا عَائِشَةُ عَلَيْكَ بِالرَّفَقِ وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ قَالَتْ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ وَلَا يَسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ ﴾

هذا الحديث ذكره في باب الرفق في الامر كله واعاده هنا ومن فائدة اعادته انه ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً امر بالرفق ونهى عن الفحش والعنف وهذا هو وجه ذكره هنا قوله حدثنا عبد الله بن سلام وروى حدثني وعبد الوهاب ابن عبد الحميد الثقفي وايوب هو السخنيان والعنف ضد اللطف وحكى عياض عن بعض شيوخه ان عين العنف مثله والمشهور ضمها والفحش التكلم بالقبيح قوله فيستجاب لي لانه بالحق ولا يستجاب لهم لانه بالباطل والظلم قوله في بكسر الفاء وتشديد الياء *

٥٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى هُوَ قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَسَمَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّابًا وَلَا فَحَّاشًا وَلَا لَعَّانًا كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ مَالَهُ تَرَبَّ جَبِينَهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واصبغ هو ابن الفرج المصرى يروى عن عبد الله بن وهب المصرى وهلال بن اسامة هو هلال

ابن علي ويقال هلال بن هلال وهلال بن ابي ميمونة المدني والحديث من افراذه **قوله** سبابا على وزن فعال بالتشديد وكذلك الفحاش والله ان فان قلت صيغة فعال بالتشديد لا تستلزم نفي صيغة فاعل والنبي لم يتصف بهذه الاشياء اصلا لا بقليل ولا بكثير قلت هذا مثل قوله تعالى (وما ربك بظلام للعبيد) وقال الكرمانى ما الفرق بين هذه الثلاثة قلت يحتمل ان تكون اللعنة متعلقة بالآخرة لانها هي البعد عن رحمة الله تعالى والسب يتعلق بالنسب كالقذف والفحش بالحسب **قوله** عند المعتبة يفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح التاء المتناهية من فوق وكسرها وبالهاء الواحدة وهو مصدر غبت عليه اعني عتبا قال الجوهري عتب عليه وجد تعتب وتعتب ومعتبا والاسم المعتبة والمعتبة وقال الخليل العتاب معاتبة الاول وهذا كره الموجدة تقول عاتبه معاتبة قال الشاعر * ويبقى الود ما بقى العتاب * **قوله** ماله استغهام وترب جيئه اذا اصابه الثراب ويقال تربت يدك على الدعاء أى لاصبت خيرا وقال الخطابي هذا الدعاء يحتمل وجهين . الاول ان يخبر لوجهه فيصيب الثراب جيئه . والآخر ان يكون دعاء له بالطاعة ليصلى فيترب جيئه وقيل الجيئان هما اللذان يكتنفان الجبهة فضاء صرع لجنبه فيكون سقوط رأسه على الارض من ناحية الجبين وقال الداودي هذه كلمة جرت على لسان العرب ولا يراد حقيقة لها .

٦٠ - **حدثنا عمرو بن عيسى** حدثنا محمد بن سواه حدثنا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ وَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ لَأَيْمُهُ فَلَمَّا انْطَاقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ لَأَيْمِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ مَتَى عَهْدَتَنِي فَعَاشَأُ إِن شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتَّقَاءَ شَرِّهِ

مطابقة للترجمة في قوله متى عهدتني فعاشأ وعمر بن عيسى ابو عثمان الضبي البصري وماله في البخارى سوى هذا الحديث وآخر في كتاب الصلاة ومحمد بن سواه بفتح السين المهملة وتخفيف الواو وبالمد ابو الخطاب السدوسي المكفوف له عند البخارى هذا الحديث وآخر في المناقب وروح بفتح الراء ابن القاسم مشهور كثير الحديث ومحمد بن المسكندر على وزن اسم الفاعل من الانكدار والحديث اخرجه البخارى ايضا عن صدقة بن الفضل وقتيبة واخرجه مسلم في الادب ايضا عن عمرو بن محمد الناقد وغيره واخرجه ابو داود وفيه عن مسدد عن سفيان به واخرجه الترمذى في البر عن ابن ابي عمر عن سفيان به **قوله** عن عروة عن عائشة سمعت عروة ان عائشة اخبرته بقوله ان رجلا قال ابن بطال هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وكان يقال له الاحق المطاع فرح صلى الله تعالى عليه وسلم باقباله عليه قبل ان يسلم قومه وجاء حين اقبل على الشرك وترك حديثه مع ابن ام مكتوم فانزل الله عز وجل (عبس وتولى ان جاءه الاعمى) واخرج عبد الغنى من طريق ابى عامر الخزاز عن ابى يزيد المدني عن عائشة قالت جاء مخزومة بن نوفل يستاذن فلما سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته قال بئس اخو العشيرة الحديث وحكى الحافظ المنذرى في مخزومه الفولان فقال هو عيينة وقيل مخزومة قوله بئس اخو العشيرة وبئس ابن العشيرة وفي رواية معمر بئس اخو القوم وقال عياض المراد بالعشيرة الجماعة والقبيلة اى بئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منهم وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله تعالى عليه وسلم وجى به اسيرا الى ابى بكر رضى الله تعالى عنه قوله تطلق على وزن تفل من الطلاق اى انشرح وانبسط ومنه يقال وجهه طاق وطلق اى مسترسل منبسط غير عيوس قوله «متى عهدتني فعاشأ» هكذا في رواية الكشميني فعاشأ بصيغة المبالغة وفي رواية غيره فاحشا قوله اتقاء شره اى لاجل الاتقاء عن شره وفيه

مداراة من يتقى خشمه وجواز غيبة الفاسق المعلن بنفسه ومن يحتاج الناس الى التحذير منه وهذا الحديث اصل في المداراة وفي جواز غيبة اهل الكفر والفسق والظلمة واهل الفساد *

﴿ بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ ﴾

اى هذا باب في بيان حسن الخلق وفي بيان السخاء وفي بيان ما يكره من البخل والخلق بالضم وسكون اللام وبضمها قال الراغب الخلق والخلق يعنى بالضم والفتح فى الاصل بمعنى واحد كالشرب والشرب لكن خص الخلق الذى بالفتح بالحيات والصور المدركة بالبصر وخص الخلق الذى بالضم بالقوى والسجاياء المدركة بالبصيرة واما السخاء فهو اعطاء ما ينهى لمن يبنى وبذل ما يقتضى بغير عوض وهو من جملة محاسن الاخلاق بل هو من اعظمها واما البخل فهو ضده وليس من صفات الانبياء ولا اجلة الفضلاء وقيل البخل منع ما يطلب بما يقتضى وشتره ما كان طالبا مستحقا ولا سيما اذا كان من غير مال المسؤل فان قلت ما معنى قوله وما يكره من البخل وزاد فيه لفظ ما يكره قلت كانه اشار بهذا الى ان بعض ما يجوز اطلاق اسم البخل عليه قد لا يكون مذموما *

﴿ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ ﴾

هذا تعليق وصله البخارى في كتاب الايمان قوله واجود ما يكون يجوز بالرفع والنصب قاله الكرماني ولم يبين وجههما قلت اما الرفع فهو اكثر الروايات ووجهه ان يكون مبتدأ وخبره محذوف وكلمة ما مصدرية نحو قولك اخطب ما يكون الامير قائما اى اجودا كوان الرسول حاصل او واقف في رمضان واما النصب فبفتح دبر لفظ كان اى كان اجودا الكون في شهر رمضان واما كون اكثرية جوده في شهر رمضان فلانه شهر عظيم وفيه الصوم وفيه ليلة القدر والصوم اشرف العبادات فلذلك قال « الصوم لى وانا اجزى به » فلا جرم انه يتضاعف ثواب الصدقة والخير فيه ولهذا قال الزهري تسبيحة في رمضان خير من سبعين في غيره *

﴿ وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لَمَّا بَلَغَهُ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ فَارْجِعْ قُلْ رَأَيْتُهُ بِأَمْرِ مَسْكَرِمِ الْأَخْلَاقِ ﴾

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله بمسكارم الاخلاق لان حسن الخلق والسخاء من مكارم الاخلاق وهذا التعليق وصله البخارى في قصة اسلام ابي ذر ثم طولا فوله الى هذا الوادى اراد به مكة فوله فرجع فيه حذف تقديره فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمع منه ثم رجع والفاء فيه فصيحة قوله يا امر بمسكارم الاخلاق اى الفضائل والحاسن لا الرذائل والقبائح قال ﷺ « بعثت لأتمم مكارم الاخلاق » *

٦١ - ﴿ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ هَرُونَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَمَ النَّاسِ وَلَقَدْ فَرَّعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَنْطَلَقَ النَّاسُ قَبْلَ الصُّوْتِ فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسُ إِلَى الصُّوْتِ وَهُوَ يَقُولُ لَنْ تُرَاهُوا لَنْ تُرَاهُوا وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْنَى مَا عَلَيْهِ مَرْجٌ فِي هُنْقِهِ سَيْفٌ فَقَالَ لَقَدْ وَجَدْتُهُ بِحَرًّا أَوْ إِنَّهُ أَبْجَرٌ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وعمر وفتح العين ابن عون بن اويس السلمي الواسطى نزل البصرة ومضى الحديث في الجمادى باب اذا فرغوا بالليل قوله احسن الناس ذكر ان هذه الاوصاف الثلاثة مقتصر عليها وهى من جوامع الحكم لانها امهات الاخلاق فان في كل انسان ثلاث قوى الغضبية والشهوية والعقلية فكمالات القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ معناه احسن في الافعال والاقوال وقوله فرغ اى خاف اهل

المدينة لما سمعوا صوتا بالليل قوله ذات ليلة لفظ ذات مقحمة قوله قبل الصوت بكسر القاف وفتح الباء الموحدة أى جهة الصوت قوله فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم أى بعد ان سبقتهم الى الصوت ثم رجع يستقبلهم قوله وهو يقول الواو فيه للحال قوله لن تراعوا الى لآ تراعوا واجحد بمعنى التهى أى لا تفزعوا وهى كلمة تقال عند تسكين الروع تانيسا واظهار اللفظ والمخاطب قوله على فرس اسمه مندوب وكان لآى طلحة زيد بن سهل الانصارى زوج ام انس قوله عرى بضم العين المهملة وسكون الراء قوله ما عليه سرج تفسير عرى قوله بحر الى واسع الجرى مثل البحر

٦٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ ابْنِ الْمُسْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ يَقُولُ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ لَا ﴾

مطابقة الجزء الثانى للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثورى يروى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن ابى كريب وغيره واخرجه الترمذى فى الشمائل عن بندار قوله ما سئل النبي ﷺ أى ما طاب منه شئ من اموال الدنيا قال الفرزدق

ما قال لا قط الا فى تشهده * لولا التشهد كانت لاؤه نعم

قوله « عن شئ » يروى شيئا

٦٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْثٍ الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ عَنْ مَرْثُوقٍ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّادٍ وَيَحْدُثُنَا إِذْ قَالَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُفْهَشًا وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا ﴾

مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث النخعى الكوفى قاضيا يروى عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مرق بن الاجدع والحديث مضى فى الباب الذى قبله قوله ان خياركم وفى الرواية المتقدمة ان من خياركم و يروى ان من خياركم قوله احسنكم جمع احسن وفى رواية الكشميين احسنكم بالافراد وعن انس رفعه اكل المؤمنين ايماننا احسنهم خلقا رواه ابو يعلى وعن ابى هريرة رفعه ان من اكل المؤمنين احسنهم خلقا رواه الترمذى وحسنه ورواه الحاكم وصححه وعن جابر بن سمرة مثله رواه احمد وعن جابر رضى الله تعالى عنه رفعه ان من احبكم الى وافر بكمى مجلسا يوم القيامة احسنكم اخلاقا رواه الترمذى واخرج ابن حبان والطبرانى والحاكم من حديث اسامة بن شريك فلو ايا رسول الله من احب عباد الله الى الله قال احسنهم خلقا

٦٤ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِبُرْدَةٍ فَقَالَ سَهْلٌ لِقَوْمٍ أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ فَقَالَ الْقَوْمُ هِيَ شَمْلَةٌ فَقَالَ سَهْلٌ هِيَ شَمْلَةٌ مَسْجُودَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُفُّوكَ هَذِهِ فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَلَبِسَهَا فَرَأَاهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ هَذِهِ فَأَكْسَدِيهَا فَقَالَ لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ ﷺ لَامَةً أَصْحَابُهُ قَالُوا مَا أَحْسَنَتْ حِينَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَهَا مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ثُمَّ سَأَلَتْهُ إِيَّاهَا وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يُسْتَلُّ شَيْئًا فَيَبْتِغُهُ فَقَالَ رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا حِينَ لَبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ لَعَلِّي أَكْفَنُ فِيهَا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة من حيث انه متضمن معنى حسن الخلق والسخاء يفهمه من له فهم ذكى وابو غسان محمد بن

مطرف وابو حازم سلمة بن دينار والحديث قدمي في كتاب الجنائز في باب من استعد الكفن في زمن النبي ﷺ وفيه ذكر البردة والشملة فالبردة كساء اسود مربع تلبسه الاعراب والشملة الكساء الذي يشتمل به وقد فسر في الحديث البردة بالشملة المنسوجة فيها حاشيتها يعني انها لم تقاع من برد ولكن فيها حاشيتها وقال الداودي البردة تكون من صوف وكتان وقطن وتكون صغيرة كالنثر وكبيرة كالرداء قوله سألته اياها فيه استعمال ثاني الضميرين منفصلا وهو المتعين هنا فرارا عن الاستقلال اذ لو كان متصلا لصار هكذا استعمالها وقال ابن مالك والاصل ان لا يستعمل المنفصل الا عند الضرورة وهو تميز المتصل لان الاتصال اخس واين لكن اذا اختلف الضميران وتفاوتا فلا حسن الانفصال نحو هذا فان اختلفا بالرتبة جاز الاتصال والانفصال مثل اعطيتك واعطيتك اياه

٦٥ - **حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني حبيب بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله ﷺ يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح ويكثر الهرج** قالوا وما الهرج قال القتل القتل

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله وياق الشح و أبو اليمان الحكم بن نافع وقد تكرر هذا الاسناد فيما مضى والحديث أخرجه البخاري ايضا في الفتن وأخرجه مسلم في القدر عن عبد الله بن عبد الرحمن وغيره وأخرجه ابو داود في الفتن عن احمد بن صالح **قوله** يتقارب الزمان قال الخطابي اراد به دنو مجيئ الساعة اي اذا دنا كان من اشراطها نقص العمل والشح والهرج او قصر مدة الازمنة عما جرت به العادة فيها وذلك من علامات الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها او قصر ازمة الامصار وتقارب احوال الناس في غلبة الفساد عليهم وقولنا في العمل ان كان عفوظا ولم يكن منقولا عن العلم اليقيني عمل الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة في الامانات وقال القاضي البيضاوي يحتمل ان يراد بتقارب الزمان تسارع الدول الى الانقضاء والقرون الى الانقراض **قوله** وينقص العمل وقع في رواية الكشميهني وينقص العلم وهو المعروف **قوله** ويبقى على صيغة المجهول والشح بضم الشين المعجمة وتشديد الحاء المهملة وهو البخل وقيل بينهما فرق وهو ان الشح بخل مع حرص فهو اخس من البخل **قوله** الهرج بفتح الهاء وسكون الراء وبالجيم وقد فسره في الحديث بقوله القتل ذكره مكررا وقال الخطابي هو بلسان الحبشية وقال ابن فارس هو الفتنة والاختلاط وقد هرج الناس يهرجون بالكسر هرجا وكذا ذكره المروى *

٦٦ - **حدثنا موسى بن اسماعيل سمع سلام بن مسكين قال سمعت ثابتا يقول حدثنا انس رضي الله عنه قال خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت**

مطابقه للترجمة من حيث انه يدل على حسن خلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مطابق للجزء الاول للترجمة وسلام بتشديد اللام ابن مسكين النخري وثابت هو البنانى والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن شيبان ابن فروخ **قوله** عشر سنين فان قلت في حديث مسلم من طريق اسحق بن ابي طلحة عن انس والله لقد خدمته تسع سنين قلت انما خدمت انس رسول الله ﷺ بعد قدوم المدينة باشر فيكون تسع سنين وأشهر في رواية تسع سنين النبي الكسر وفي رواية عشر سنين جبره قوله فما قال لي اف هو صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضجر متكره وفيه ست لغات بالحركات الثلاث بالتنوين وعدمه وذكر ابو الحسن الرماني فيها لغات كثيرة فبلغ تسعا وثلاثين ونقلها ابن عطية وزاد واحدة لتسكئة اربعين وقد سدرها ابو حيان في تفسيره المسمى بالبحر ولم يذكرها طلبا للاختصار وقال الراغب اصل الاف كل مستقذر من وسخ كقلامة الظفر ونحوها ويستعمل منه الفعل يقال افقت لفلان تافيفا وافقت به اذا قلت له اف لك وفي رواية مسلم وقع بالتنوين قوله ولا لم صنعت اي ولا قال لي لم صنعت كذا لشيء من

الاشياء قوله ولا الاصنعت اى ولا قال الى الاصنعت بتشديد اللام بمعنى هلاصنعت وفي رواية عبد العزيز بن صهيب ما قال لشي مصنعه لم صنعت هذا كذا ولا شيء لم اصنعه لم تصنع هذا كذا *

باب كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ

اى هذا باب يذكرفيه كيف يكون حال الرجل في اهله يعنى اذا كان الرجل في بيته بين اهله كيف يعمل من اعمال نفسه ومن اعمال البيت على ما يحى في حديث الباب *

٦٧ - **حدثنا حفص بن عمر** حدثنا **شعبة** عن **الحكم** عن **ابراهيم** عن **الاسود** قال سألت **عائشة** ما كان **النبي** ﷺ يصنع في اهله قالت كان في مئنة اهله فاذا حضرت الصلاة قام الى الصلاة ﷺ مطابقة للترجمة من حيث انه اوضح ما كان من الابهام في الترجمة والحكم يفتحين ابن عتيبة مصنف العتبة و ابراهيم هو النخعي والاسود بن يزيد خال ابراهيم والحديث مضى في الصلاة عن آدم وفي النفقات عن محمد بن عرعة واخرجه الترمذي في الزهد عن هناد قوله في مئنة بكسر الميم وفتحها وانكر الاصمعي الكسر وفسرها بخدمة اهله وعن هشام ابن عروة عن ابيه قلت لعائشة ما كان رسول الله ﷺ يصنع في بيته قالت يخيط ثوبه ويخشف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم رواه احمد ومحمد بن حبان ولاحد من رواية عمرة عن عائشة بلفظ ما كان الابشرا من البشر كان يغلى ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه *

باب المِقة من الله تعالى

اى هذا باب في بيان المقة الثابتة من الله عز وجل والمقة بكسر الميم المحبة وهو من ومق بمق مقة اصله ومق حذف الواو منه تبع الفعل وعوضت عنها الهاء وهو على وزن علة لان المحذوف فيه فاه الفعل كمدة اصلها وعد فعل به كذلك *

٦٨ - **حدثنا عمرو بن علي** حدثنا **أبو عاصم** عن **ابن جريج** قال أخبرني **موسى بن هبة** عن **نافع** عن **أبي هريرة** عن **النبي** صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الله عبدا نادى جبريل إن الله يحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل فينادى جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في أهل الأرض *

مطابقه للترجمة ظاهرة وعمرو بن علي بن بحر ابو حفص الباهلي البصري الصغير في وهو شيخ مسلم ايضا وابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل البصري وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث مضى في بدء الخلق عن محمد بن سلام في باب ذكر الملائكة قوله فاحبه بفتح الباء الموحدة المشددة قوله في اهل السماء وفي حديث ثوبان رضى الله تعالى عنه في اهل السموات السبع قوله القبول اى قبول قلوب العباد ومحبتهم له وميلهم اليه ورضاهم عنه ويفهم منه ان محبة قلوب الناس علامة محبة الله عز وجل ومارآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ومحبة الله ارادة الخير ومحبة الملائكة استغفارهم له وارانتم خير الدنيا والآخرة له او ميل قلوبهم اليه وذلك لكونه مطيعا لله تعالى محبوا له *

باب الحب في الله

اى هذا باب في بيان الحب في الله اى في ذات الله لا يشوبه الرياء والهوى *

٦٩ - **حدثنا آدم** حدثنا **شعبة** عن **قتادة** عن **أنس بن مالك** رضى الله عنه قال قال **النبي** ﷺ لا يحب أحد حلاوة الايمان حتى يحب المرأة لا يحبها إلا الله وحتى أن يقذف في النار أحب اليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله وحتى يكون الله ورَسُولُهُ أحب إليه مما سواهما *

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله لا يحبه الا الله وآدم هو ابن ابي اياس والحديث قد مر في كتاب الايمان في باب خبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الايمان عن ابي اليمان وعن يعقوب بن ابراهيم وعن ادم وفي باب حلاوة الايمان عن محمد ابن المثنى وفي باب من كره ان يعود في الكفر ومضى الكلام فيه مستصحب قوله حلاوة الايمان شبه الايمان بالسل بجامع ميل القلب اليها واستداليه ما هو من خواص السل فهو استعارة قوله المرء بالنصب قوله احب اليه من ان يرجع فصل بين الاحب وكلمة من لان في الظرف توسعة قيل المحبة امر طيب لا يدخل تحت الاختيار واجيب بان المراد احب العقلي الذي هو اثار ما يقتضي العقل رجحانه ويستدعي اختياره وان كان خلاف الهوى كالمرض يعاف الدواء ويميل اليه باختياره قوله مما سواهما اي مما سوى الله ورسوله قال الكرمانى فان قلت فما الفرق بينه وبين ما قال صلى الله عليه وسلم من قال ومن يصعبهما فقد غوى بش الخطيب انت قلت هو ان المعتبر هو المركب من المحبتين لا كل واحدة منهما فانها وحدها ضائعة بخلاف المعصية فان كل واحد من المعصيتين مستقل باستلزام القواية

باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم هسى أن يكفؤوا خيرا منهم إلى قوله فاولئك هم الظالمون

اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل الى آخره وفي رواية ابي ذر باب قول الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم) الآية وللنفسى مثل ما ذكر الى قوله (هم الظالمون) ولم يذكر الاية في رواية غيرهما وفي نسخة صاحب التوضيح باب قول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم هسى أن يكفؤوا خيرا منهم) الى الظالمون قوله (يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم) قال المفسرون يعنى لا يطمعن بعضهم على بعض اى لا يستهزئ قوم بقوم هسى ان يكونوا خيرا منهم عند الله قالوا ان بعض الصحابة استهزأ بقراء الصفة وازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عيرن ام سلمة بالقصر وان صفة بنت حبي انت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان النساء يعيرننى ويقلن يا يهودية بنت يهوديين فقال صلى الله تعالى عليه وسلم هلا قلت ان ابي هرون وعمى موسى وان زوجى محمد فتزلت هذه الآية قوله ولا تلهزوا انفسكم باللمز الطعن والضرب بالالسان ومعناه لا تفعلوا ما تلهزون به لان من فعل ما يستحق به اللمز فقد لزم نفسه حقيقة قوله ولا تنازروا بالالفاظ التناز بالالفاظ التداعى بها تفاعل من نيزه والتبز اللفظ السوء ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجدهم باللقاب يدعون بها فجعل الرجل يدعو الرجل بلقبه فقليل يارسول الله انهم يكرهون هذا فتزلت ولا تنازروا بالالفاظ واللقب المنهى عنه هو اللقب السوء واما اللقب الذى فيه التنويه بالحسن فلا بأس به كما قيل لابي بكر عتيق ولعمرفاروق ولعثمان ذوالنورين ولعلى ابو تراب وخالد سيف الله ونحو ذلك قوله «بش الاسم الفسوق» اى بش الاسم ان يقال يا يهودى يا نصرانى وقد آمن وهو معنى قوله «تعالى» بمد الايمان قوله «ومن لم يذب» اى من التناز (فاولئك هم الظالمون) اى الضارون لانفسهم بمصيبتهم

٧٠ - حديث علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يضحك الرجل مما يخرج من الأنف وقال لم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل ثم أمله يمانتها : وقال الثوري ووهيب وأبو معاوية عن هشام جلد العبد

المناسبة بين الحديث والاية الكريمة هي ان ضحك الرجل مما يخرج من الانف فيه معنى الاستهزاء والسخرية وعلى ابن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن زمة بالزاي والميم والعين المهمة المفتوحات وقيل بسكون الميم ابن الاسود القرشي توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة وتمام هذا الحديث على ثلاث قصص (القصة الاولى) قصة عقر الناقة (والثانية) قصة النهي عن الضحك

مما يخرج من الانسان» والثالثة «قصة النهي عن جلد المرأة واخرج البخارى في تفسير سورة الشمس وضحاها الثلاثة عن موسى بن اسماعيل واخرج في احاديث الانبياء عليهم السلام بالقصة الاولى عن الحميدى واخرج هنا بالقصة الثانية والثالثة واخرج في النكاح القصة الثالثة واخرج مسلم في صفة النار عن ابن ابي شيبة وغيره واخرج الترمذى في التفسير عن هرون بن اسحق واخرج النسائى في التفسير عن محمد بن رافع وغيره واخرج ابن ماجه في النكاح عن ابى بكر بن ابي شيبة ومضى الكلام في كل موضع منها قوله مما يخرج من النفس اى من الضراط لانه قد يكون بغير الاختيار ولانه امر مشترك بين الكل قوله ضرب الفعل اى كضرب الفعل قوله يمانقها اى يضاجعها قوله وقال الثورى هو سفيان الثورى وهيب مصغر وهب بن خالد البصرى وابو معاوية محمد بن خازم بالحاء المعجمة والزى يعنى هؤلاء روى عن هشام بن عروة ضرب العبد مكان ضرب الفعل اما تعليق الثورى فوصله البخارى في النكاح واما تعليق وهيب فوصله البخارى ايضا في التفسير واما تعليق ابى معاوية فوصله احمد واسحق كذلك

٧١ ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا عاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَعْنَى أَتَذَرُونَ أَيْ يَوْمَ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ أَفَتَذَرُونَ أَيْ بَلَدٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ بَلَدٌ حَرَامٌ أَتَذَرُونَ أَيْ شَهْرٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ شَهْرٌ حَرَامٌ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ﴾

وجه المناسبة بينه وبين الآية المذكورة من حيث ان فيه حرمة العرض التى تتضمنها الآية الكريمة ايضا على ما لا يخفى على الفطن وعاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهم وعاصم هذا يروى عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو مضى هذا الحديث بعين هذا الاسناد والمتن في كتاب الحج في باب الخطبة ايام منى واخرج مثله ايضا في هذا الباب عن ابن عباس وعن ابى بكر واخرج ايضا عنه في كتاب العلم في باب قول النبي ﷺ رب مبلغ اوعى من سامع ومضى الكلام في هذه المواضع قوله اى يوم هذا هو يوم منى والبلد هو مكة والشهر هو ذوالحجة وهو من الاشهر الحرم قوله أعراضكم جمع عرض بكسر العين المهملة وهو موضع المدح والذم من الانسان وانما قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال

﴿ بَابُ مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ السَّبَابِ وَاللَّعْنِ ﴾

اى هذا باب في بيان ما نهى عنه من السباب بكسر السين المهملة ويحتمل هذا ان يكون من باب المفاعلة وان يكون بمعنى السب اى الشتم وهو التكلم في شأن الانسان بما يميمه واللعن هو التبعيد عن رحمة الله عز وجل وكلمة من في قوله من السباب هي رواية ابى ذر والنسفي وفي رواية غيرهما كلمة عن بدل من وهو الوجه *

٧٢ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة ومنصور هو ابن المعتز وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن من ان يحبط عمله قوله فسوق اى خروج عن طاعة الله تعالى وقوله وقته اى المقاتلة الحقيقية او الخاصة قوله كفر اى كفران حقوق المسلمين او مع قيدا الاستحلال

﴿ تَابَهُ عَنْ شُعْبَةَ ﴾

اي تابع سليمان بن حرب غندر وهو محمد بن جعفر في روايته عن شعبة عن منصور إلى آخره ووصل هذه المتابعة احمد في مسنده عن غندر بالاسناد المذكور لكن قال فيه عن شعبة عن زيد ومنصور زاد فيه زيد باضم الزاي وفتح الباء الموحدة ابن الحارث الكوفي *

٧٣ - **حدثنا أبو معمر** حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن يزيد **حدثني يحيى** ابن يعمر أن أبا الأسود الدبلي حدثه عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول لا يرمى رجل رجلاً بالفسوق ولا يرمى بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المقعدي البصري وعبد الوارث بن سعيد والحسين المعلم وعبد الله بن يزيد بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن حمصب الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح الميم وبالراء كان على قضاء مرو وابو اسود ظالم بن عمرو الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة شهد مع علي رضي الله تعالى عنه صفين وولى البصرة لابن عباس ومات بها وقد اسن وهو اول من تكلم بالنحو وابو ذر اسمه جندب بن جنادة وقيل غير ذلك والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن زهر بن حرب قوله لا يرمى رجل رجلاً بالفسوق اي لا ينسب اليه الفسق بان قال بافاسق او الكفر بان قال با كافر قوله الا ارتدت عليه اي الارجمت عليه بان يصير هو فاسقا او كافرا والضمير في ارتدت يرجع الى الرمية التي بدل عليها قوله لا يرمى وفي رواية الاسما عبي الا حار عليه بالخاء المهملة اي الارجم عليه اي قوله ذلك رجع عليه وفي رواية لمسلم ومن دعا رجلاً بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك حار عليه الارجم عليه اي وهذا يقتضي ان من قال لاخر انت فاسق او يا فاسق او قال انت كافر او يا كافر فان كان ليس كما قال كان هو المستحق للوصف المذكور وان كان كما قال لا يرجع عليه شيء لكونه صدق فيما قال لكن لا يلزم من ذلك ان لا يكون آثما لكن فيه تفصيل فان كان قصده بذلك نصحه او نصحه غيره ببيان حاله جاز وان قصد تعميده وشهرته بذلك او عصى اذاه لم يجز لانه مأمور بالستر عليه وموعظته بالحسن مهما امكنه ذلك وقال النووي اختلف في تاويل هذا الرجوع فقيل رجع عليه الكفر ان كان مستحلاً وهذا بعيد من سياق الخبر وقيل يحمل على الخوارج لانهم يكفرون المؤمنين هكذا نقله عياض عن مالك وهو ضعيف لان الصحيح عند الاكثر ان الخوارج لا يكفرون ببدعتهم والاصح الارجم في ذلك ان من قال ذلك لمن يعرف منه الاسلام ولم يقم له شبهة في زعمه انه كافر فانه يكفر بذلك فعل هذا معنى الحديث فقد رجع عليه تكفيره فالارجع التكفير لا الكفر فكانه كفر نفسه لكونه كفر من هو مثله ومن لا يكفره الا كافر يستفد بطلان دين الاسلام ويؤيده ان في بعض طرقه وجب الكفر على احدهما *

٧٤ - **حدثنا محمد بن سنان** حدثنا فليح بن سليمان **حدثنا هلال بن علي** عن أنس قال لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا لعاناً ولا سباً باً كان يقول عند المعلقة ماله تراب جبينه

هذا الحديث مضي عن قريب في باب لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً فانه اخرجه هناك عن اصبح بن وهب عن فليح بن سليمان عن هلال بن علي هكذا هنا وهناك قال عن هلال بن اسامة وقد مر الكلام فيه هناك مشروحا *

٧٥ - **حدثنا محمد بن بشار** حدثنا عثمان بن عمر **حدثنا علي بن المبارك** عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك وكان من أصحاب الشجرة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام فهو كما قال وايس علي ابن آدم نذر فيما

لَا يَمْلِكُ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ لَنْ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ومن لمن مؤمن ومحمد بن بشار يفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة ابن عثمان البصري الملقب ببندار وهو شيخ مسلم ايضا وعثمان بن عمر بن فارس البصري وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي وثابت بن الضحاك الاشيلي الانصاري وكان من اصحاب الشجرة اي شجرة الرضوان بالحديثة وبعض الحديث مضى في كتاب الجنازة في باب ما جاء في قاتل النفس وهذا الحديث مشتمل على خمسة احكام الاول في الحلف على غيرملة الاسلام اي كما حلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا فهو كما قال اي كائن على غيرملة الاسلام اذ اليمين بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر او كما قال الرجل ان فعل كذا فهو يهودي فهو كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد الثاني في النذر بان نذريما لا يملك بان قال مثلا ان شئ الله مريض فله على ان اعتق عبد فلان به الثالث في قتل نفسه فانه يعذب به اي بمثله يعني يجازى بجنس عمله به الرابع في امن المؤمن فهو كقتله يعني في الاثم لان اللاعن يقطع عنه منافع الآخرة به الخامس في قذفه مؤمنا بقوله يا كافر او انت كافر فهو كقتله في الاثم وشبهه لان القاتل يقطع المقتول من منافع الدنيا واجمعوا انه لا يقتل في ربه له بالكفر قاله الطبري *

٧٦ - حَدَّثَنَا هُرَيْرُ بْنُ حَنْصَلٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي هَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلَانِ هَذَا النَّبِيُّ ﷺ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا فَاسْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَ اللَّهُ هَبْ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ فَاَنْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَالَ أُقْرَى بِي بَأْسٌ أَمْجَنُونَ أَنَا ذَهَبٌ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله استب رجلان وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث الكوفي قاضيا والاعمش سليمان وعدي بن ثابت بالثاء المثلثة وسليمان بن صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء وبالذال المهملة الخ زاعي الكوفي الصحابي وكان اسمه يسار هند اليميني في الجاهلية فسماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سليمان سكن الكوفة وقتل بموضع يقال له عين الوردة وقيل في الحرب مع مقدمة عبيد الله بن زياد وحمل رأسه الى مروان بن الحكم وكان عمره ثلاثا وسبعين سنة ومضى الحديث في باب صفة ابليس وجنوده فانه اخرجه هناك عن عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن عدي بن ثابت الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله رجلا منصوب على انه بدل من سليمان قوله حتى انتفخ وجهه وفي الرواية المتقدمة فاحمر وجهه وانتفخت اوداجه وفي رواية مسلم تحمر عيناه وتنفخ اوداجه قوله «الذي يجد» اي الذي يجده من الغضب قوله اتري بهمزة الاستفهام على سبيل الانكار وضم التاء اي انتظن قوله «بي باس» أي مرض شديد وبأس مبتدأ وخبره قوله بي قوله «أمجنون أنا» فقوله أنا مبتدأ ومجنون خبره مقدما والهمزة فيه للاستفهام الانكاري قوله «اذهب» امر من الرجل للرجل الذي أمره بالتعوذ يعني انطلق في شغلك وقال النووي هذا كلام من لم يفقه في دين الله ولم يعرف ان الغضب زغ من زغات الشيطان وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجاهدين ولعله كان من حفاة العرب او يقال لعله كان كافرا او منافقا او شدة الغضب اخرجه عن حيز الاعتدال بحيث زجر الناصح له وقد اخرج ابوداود ودر فوط من حديث عطية السعدي ان الغضب من الشيطان *

٧٧ - **حدثنا مسدد** حدثنا **يشر بن الفضل** عن **محمد بن أنس** **حدثني** **عبادة بن الصامت** قال **خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر الناس ببيعة القدر فتلاحي رجلان من المسلمين قال النبي ﷺ خرجت لأخبركم فتلاحي فلان وفلان ولما رُفِعت وعسى أن يكون خيراً لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة** *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فتلاحي رجلان لأن التلاحي التجادل والتخاصم وهو يفضى في الغالب إلى السباب والحديث مضمي في كتاب الإيمان في باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر ومضي أيضاً في كتاب الصوم في باب تحري ليلة القدر قوله رجلان هما عبد الله بن حذر وكمب بن مالك قاله الكرماني وكان لعبد الله دين على كمب فتنازعا قوله رفعت على صيغة المحوول أي رفعت من قلبي بمعنى نسيتها وقوله فالتمسوها أي فاطلبوها في التاسعة والسابعة والعشرين والسابعة والعشرين والخامسة والعشرين من شهر رمضان بقريته الأحاديث الآخر *

٧٨ - **حدثنا** **عمر بن حفص** **حدثنا** **أبي** **حدثنا** **الاعمش** عن **المروزي** عن **أبي ذر** قال **رأيت عليه** **يرد** **أدلى** **غلامه** **يرد** **أفقلت** **لو أخذت هذا فلبسته** **كانت حلة** **وأعطيته** **قوباً** **آخر** **قال** **كان يدي** **وبين** **رجل** **كلام** **وكانت أمه** **أعجمية** **فلنت منها** **فذكرني** **إلى النبي صلى الله عليه وسلم** **فقال لي** **أسأبت** **فأنا** **قلت** **نعم** **قال أفنت** **من أمه** **قلت** **نعم** **قال إنك** **امرؤ** **فيك** **جاهلية** **قلت** **على حين** **سأعتي** **هذه** **من** **كبر السن** **قال نعم** **هم** **أخوانكم** **جعلهم** **الله** **تحت** **أيديكم** **فمن** **جعل** **الله** **أخاه** **تحت** **يده** **فليطعمه** **بما** **أكل** **وليلبسه** **بما** **يلبس** **ولا يكلفه** **من العمل** **ما يغلبه** **فإن** **كلفه** **ما يغلبه** **فليعنه** **عليه** *

مطابقته للترجمة في قوله أسأبت فلانا وعمر بن حفص بن غياث مر عن قريب وكذلك الاعمش هو سليمان والمعروف بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الراء الأولى ابن سويد قال الكرماني بتصغير السود قلت ليس كذلك بل بتصغير الاسود وذكر في بعض النسخ عن المعروف هو ابن سويد وإنما قال هو لانه اراد تعريفه وشيخه لم يذكره فلم يردان ينسب اليه والحديث قد مر في كتاب الإيمان في باب المعاصي من امر الجاهلية **قوله** قال أي المعروف رأيت عليه أي على أبي ذر **قوله** بردا بضم الباء الموحدة وقدم تعريفه غير مرة قوله لو أخذت هذا أي البرد الذي على غلامك فلبسته كانت حلة لأن الحلة أزار ورداء ولا تسمى حلة حتى يكون ثوبين قوله وبين رجل كلام الرجل هو بلال المؤذن واسم أمه حمامة بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم **قوله** فنت منها أي تكلمت في عرضها وهو من التيل **قوله** جاهلية أي أنك في تعبير أمه على ما يشبه اخلاق الجاهلية أي أهلها وهي زمان الفترة قبل الإسلام والتنوين في جاهلية للتقليل والتحقيق ويحتمل أن يراد بالجاهلية الجهل أي أن فيك جهلاً فقال هل في جهل وأنا شيخ كبير **قوله** هم راجع إلى الممالك أو إلى الخدم أعني أن يكون مملوكا أو أجيرا ويقال فيه اضمار قبل الذكر لأن لفظ تحت أيديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك **قوله** ما يغلبه أي ما تنصير قدرته فيه مغلوبه أي ما يسجز عنه أي لا يكلفه ما لا يطيق *

باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير *

أي هذا باب في بيان ما يجوز من ذكر أو صاف الناس نحو قوله فلان طويل وفلان قصير *

وقال النبي ﷺ ما يقول ذو الدين *

ذكر هذا التعليق إشارة إلى أن ذكر اللقب إن كان للتعريف به يجوز ذلك لما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لما صلى

الظهر ركعتين وسلم فقال ذو اليمين اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله ما يقول ذو اليمين وقدم في اوائل كتاب الصلاة في باب تشبيك الاصابع في المسجد ولكن لفظه ا كما يقول ذو اليمين وهو المطابق للترجمة المذكورة *

﴿ وما لا يراد به شين الرجل ﴾

اي وفي جواز مالايراد به شين الرجل اي عيبه وهو مذهب جماعة ورأى قوم من السلف ان وصف الرجل بمافيه من الصفة غيبة له قال شعبة سمعت معاوية بن قرة يقول لومريك اقطع فقلت ذاك الاقطع كانت منك غيبة ولكن مذهب الآخرين انه اذا كان على وجه التعريف به فلا بأس به كما ذكرناه وهو ظاهر ايراد البخاري بقوله ومالايراد به شين الرجل واما اذا كان براد بالتلقيب عيبه فلا يجوز لان فيه تنقيصا *

٧٩ - ﴿ حَدَّثَنَا حَقُّ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشْبَةِ فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فِي الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ فُهَا بِأَنْ يُكَلِّمَهُ وَخَرَجَ مَرَعَانُ النَّاسِ فَقَالُوا قَصُرَتِ الصَّلَاةُ فِي الْقَوْمِ رَجُلٌ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوهُ ذَا الْيَدَيْنِ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنْسَيْتَ أَمْ قَصُرْتَ فَقَالَ لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تَقْصُرْ قَالَ بَلْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ثُمَّ وَضَعَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله يدعوه ذا اليمين فانه انما كان يعرف به فذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم به وذو اليمين اسمه خرباق بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وبالياء الموحدة والقاف وقد لقب به اطول يده ويزيد من الزيادة ابن ابراهيم ابو سعيد التستري ومحمد بن سيرين والحديث بطوله قد مر في كتاب الصلاة كما ذكر الآن ومضى الكلام فيه لان فيه ابحاثا كثيرة وسرعان بفتح السين المهملة وسكون الراء وقيل بفتحها هم المسرعون الى الخروج قوله قصرت على صيغة المجهول *

﴿ باب الغيبة ﴾

اي هذا باب في بيان تحريم الغيبة بكسر الغين وهي ان يتكلم خلف انسان بما يفهمه لوسمه وكان صدقا اما اذا كان كذبا فيسمى بهتانا وفي حكمه الكتاب والاشارة ونحوها *

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَنْتَبِ بِمَعْصُكُمُ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴾

وقول الله بالجر عطف على قوله الغيبة وفي بعض النسخ ذكر بعده (أي يحب احدكم ان يأكل لحم اخيه) الآية واكتفى البخاري بذكر الآية المصروفة بالنهي عن الغيبة ولم يذكر حكمها في الترجمة كما ذكر في النعمة كما حيث قال باب النعمة من الكبائر كناية عن قريب

٨٠ - ﴿ حَدَّثَنَا بِحْنِي حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ لِنَهْمَا لَيْعَةً بَانَ وَمَا لَيْعَةً بَانَ فِي كَبِيرٍ أَمَا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ثُمَّ دَعَا بِسَيِّبٍ رَطَبٍ فَشَقَّهُ بِأَنْتَيْنِ فَزَرَسَ عَلَى هَذَا أَحَدًا وَعَلَى هَذَا أَحَدًا ثُمَّ قَالَ لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا أَلَمْ يَبْسُكْ ﴾

مطابقته لترجمة معناه في القبية والحديث في النخبة من حيث ان الجامع بينهما ذكر ما يكرهه المقول فيه بظهر القيب
قال ابن التين وقال الكرماني ان النخبة نوع من القبية لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه لعمه وقيل يحتمل ان يكون
اشار الى ما ورد في بعض طرقه بلفظ القبية صريحا وهو ما اخرج في الادب المفرد من حديث جابر قال « كنا مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فاتي على قبرين » فذكر نحو حديث الباب وقال فيه « اما احدهما فكان يغتاب الناس » واخرجه
احمد والطبراني باسناد صحيح عن ابي بكر قال « مر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بقبرين فقال انهما يعذبان
وما يعذبان في كبير وبكى » وفيه « وما يعذبان الا في القبية والبول » واحمد والطبراني ايضا من حديث بلي بن شابة
ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مر على قبر يعذب صاحبه فقال « ان هذا كان يا كل لحوم الناس » الحديث
وقال بعضهم الظاهر اتحاد القصة ويحتمل التعدد قلت الظاهر ان الامر بالعكس ويحكي في الاسناد اما ابن موسى الحداني
بضم الحاء المهملة وتشديد الدال وبالنون واما ابن جعفر البلخي ووكيع هو ابن الجراح الرواسي ابوسفيان الكوفي
وهو من اصحاب ابي حنيفة واخذ عنه كثيرا والاعمش سليمان والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب من الكبائر
ان لا يستمر من بوله ومضى الكلام فيه قوله « لا يستمر » اي لا ينجى عن اعين الناس عند قضاء الحاجة قوله بالنخبة هي
نقل الكلام على سبيل الافساد قوله بمصيب بفتح الميم المهملة وكسر السين المهملة وهو سفي لم ينبت عليه الخوص وقيل
هو قضيب النخل قوله ما لم يبيسا وجه التافيت فيه هو محمول على انه صلى الله تعالى عليه وسلم سال الشفاعة لهما فاجبت شفاعته بالتخفيف
عنهما الى يسهما وفيه وجوه اخرى تقدمت هناك *

﴿ باب قول النبي ﷺ خير دُور الانصار ﴾

اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار وهذا من لفظ الحديث لكن ما ذكره
كاملا ونعاه بنو النجار فذكر المبتدأ وترك الخبر قيل هذه الترجمة لا تليق ههنا لانها ليست من القبية اصلا واجيب بان
المفضل عليهم يكرهون ذلك فبهذا القدر يحصل الوجه لا يراد هذه الترجمة ههنا وان كان هذا المقدار لا يمد غية
وهذا نحو قولك ابو بكر افضل من عمر وليس ذلك غية لعمر رضى الله تعالى عنه ومن هذا القليل ما فعله يحيى
ابن معين وغيره من ائمة الحديث من تخريج الضعفاء وتبين احوالهم خشية التباس امرهم على العامة والتخافهم ائمة
وهم غير مستحقين لذلك *

٨١- ﴿ حدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي أُصَيْدٍ السَّامِيِّ قَالَ

قال النبي ﷺ عليه وسلم خير دُور الانصار بنو النجار ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انها جزء الحديث وقبيصة هو ابن عتبة الكوفي وسفيان هو الثوري وابو الزناد بالزاي
والنون هو عبد الله بن ذكوان المدني وابو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف وابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين
اسمه مالك بن ربيعة الساعدي والحديث مضى في باب فضل دور الانصار باتمه منه فانه اخرجه هناك من ثلاث وجوه
فليراجع اليها قوله خير دور الانصار وقال ابن قتيبة المراد بالدور هنا القبائل ويدل عليه الحديث الآخر ما بقي دار
الابن فيها مسجد اي قبيلة قوله بنو النجار وروى كذا ايضا في غير هذا الموضع وقال صاحب التوضيح بل هناك ذلك
وانما استوجب بنو النجار هذا الخير لما رعتهم الى الاسلام وقد اتى الله عز وجل عليهم في القرآن بقوله (والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار) واستوجب بنو النجار بالمسارعة الى الاسلام من الحيرية ما لم يستوجبه بنو عبد
الاشهل المتباطئون في الاسلام *

﴿ باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب ﴾

اي هذا باب في بيان جواز اغتياب اهل الفساد والريب بكسر الراء وفتح الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة وهو

جميع ربة وهي الشك والنية *

٨٢ - **حديثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة سمعت ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها أخبرته قالت استأذن رجل على رسول الله ﷺ قال ائذنوا له ينس أخو العشرة أو ابن العشرة فلما دخل ألان له الكلام قلت يا رسول الله قلت الذي قلت ثم أذنت له الكلام قال أي عائشة إن شر الناس من تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فحشه *
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ﷺ ينس أخو العشرة أو ابن العشرة فإنه ذكر الرجل المذكور بهذا اللفظ وهو غائب عنه فدل على إباحة اغتيال أهل الفساد والشر فان قلت لم يكن ذلك غيبة وانما هو نصيحة ليحذر السامع قلت صورة الغيبة موجودة فيه ولكنه لا يتناول الغيبة المذمومة شرعا وابن عينة وسفيان وابن المنكدر ومحمد وقدمي هذا الحديث عن قريب في باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا ولا متفحشا ومضى الكلام فيه هناك مبسوطا *

باب النية من الكبائر

أي هذا باب يذكر فيه النية من الكبائر أي من الذنوب الكبائر وهي جمع كبيرة وكل ذنب تحته ذنب فهو كبيرة *

٨٣ - **حديثنا** ابن سلام أخبرنا عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينة فسمع صوت إنسانين يمدان في قبورهما فقال يمدان وما يمدان في كبيرة وإنه لكبير كان أحدهما لا يستتر من البول وكان الآخر يمشي بالنية ثم دها بجر يده فكسرها بكسر بنين أو ثنتين فجعل كسرة في قبر هذا وكسرة في قبر هذا فقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا *

مطابقته للترجمة في قوله وأنه لكبير وابن سلام وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة وفي آخره هاء ابن حميد منصور حميد بن صهيب التيمي وقيل اللبي وقيل الضبي أبو عبد الرحمن الكوفي المعروف بالحذامات سنة تسعين ومائة ومنصور هو ابن المعتز والحديث مضى عن قريب في باب النية ولكن هناك عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس وهما عن مجاهد عن ابن عباس فدل هذا على أن مجاهدا تارة يروي عن ابن عباس بواسطة وتارة بلا واسطة قوله وأنه لكبير أي عند الله وقوله «وما يمدان في كبيرة» أي عندكم ليس بكبيرة أو ليس عليكم بكبيرة إذ لا مشقة فيه قوله «لا يستتر» أي لا يخفى عن عين الناس عند قضاء الحاجة قوله «بجر يده» هي السعة المجردة عن الورق وقدمت بقية الكلام في باب النية *

باب ما يكره من النية

أي هذا باب في بيان ما يكره من النية وكأنه أشار بهذه الترجمة إلى أن نقل بعض القول المنقول من شخص على جهة الفساد لا يكره كما إذا كان المنقول عنه كافرا كما يجوز التجسس في بلاد الكفار *

وقوله هَمَّازٌ بِمِيمٍ : وَيُلُّ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لُزْمَةٌ : يَهْمَزُ وَيَكْمُرُ يَغِيبُ *

أي وقول الله عز وجل هَمَّازٌ بِمِيمٍ : وَيُلُّ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لُزْمَةٌ : يَهْمَزُ وَيَكْمُرُ يَغِيبُ
فجعل معنى الاتين واحدا وقال اليت الهمز من يفتابك بالغيب والهمز من يفتابك في وجهك وحكي النحاس عن مجاهد عكسه قوله مشاء بمالقة مائى قوله بنميم من ثم الحديث يتمه وينم به بضم النون وكسر هاء ما والرجل النمام والتم وفي التفسير المشاء بالميم هو الذي ينقل الاحاديث من بعض الناس إلى بعض فيفسد دينهم قال الجمهور وقيل الذي يسمى بالكذب وهو

يفسد في يوم ما لا يفسد الساحر في شهر قوله يعيب بكسر العين المهمة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميين يغتاب بالغين المعجمة الساكنة وبالناء المتناة من فوق وبالباء الموحدة ٥٥
٨٤ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن همام عن همام قال كنا مع حذيفة فقيل له إن رجلاً يرفع الحديث إلى عثمان فقال له حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات ٥

مطابقته للمترجمة في معنى الحديث فان القتات هو النمام على ما ذكره وأبو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المقعر وإبراهيم هو النخعي وهمام هو ابن الحارث النخعي الكوفي وحذيفة هو ابن اليمان رضى الله تعالى عنه والحديث أخرجه مسلم في الإيمان عن علي بن حجر وغيره وأخرجه أبو داود في الأدب عن مسدد وأبو بكر وأخرجه الترمذي في البر عن محمد بن يحيى وأخرجه النسائي في التفسير عن اسماعيل بن مسعود قوله يرفع الحديث إلى عثمان أي عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قوله فقال له في رواية المستمل وفي رواية غيره بغير لفظ له والقتات فعال بالتشديد من قت الحديث بقتة بضم القاف قتا والرجل قتات أي نمام وقال ابن بطال وقد فرق أهل اللغة بين النمام والقتات فذكر الخطابي أن النمام الذي يكون مع القوم يتحدثون فيهم حديثهم والقتات الذي يسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم يهم حديثهم ومعنى لا يدخل الجنة يعني أن نفذ الله عليه الوعيد لأن أهل السنة مجمعون على أن الله تعالى في وعيده بالخيار أن شاء عذبهم وأن شاء عفا عنهم بفضلهم أو يؤول على أنه لا يدخلها دخول الفائزين أو يحمل على المستحل بغير تأويل مع العلم بالتحريم * **باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور ٥**

أي هذا باب في قول الله عز وجل «واجتنبوا قول الزور» والزور الكذب قيل له ذلك لكونه مائلاً عن الحق والزور بالفتح الميل وقال ابن الأثير الزور الكذب والتهمة والباطل ٥

٨٥ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه : قال أحمد أفهمني رجل إسناده ٥

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من لم يدع قول الزور لأن معناه من لم يترك ولم يحتجب واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله ابن يونس اليربوعي الكوفي نسب إلى جده وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب واسمه هشام القرشي المدني والمقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة هو سعيد بن أبي سعيد واسمه كيسان كان يسكن عند مقبرة فنسب إليها والحديث مضي في كتاب الصوم في باب من لم يدع قول الزور فإنه أخرجه هناك عن آدم ابن أبي إياس عن ابن أبي ذئب به إلى آخره **قوله والعمل به** أي بمقتضى قول الزور **قوله والجهل بالنصب** أي ولم يدع الجمل وهو فعل الجهال أو السفاهة على الناس وجاء الجمل بمعناها قوله فليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول قوله قال أحمد هو ابن يونس المذكور أفهمني رجل إسناده أي إسناده الحديث المذكور كأنه لم يتيقن إسناده من لفظ شيخه ابن أبي ذئب فأفهمه رجل غيره وبمعكس هذا قاله أبو داود وذلك أنه لما روى هذا الحديث قال في آخره قال أحمد فهمت إسناده من ابن أبي ذئب وأفهمني الحديث رجل إلى جنبه إراة ابن أخيه وقال الكرماني قال أحمد أفهمني أي كنت نسيت هذا الإسناد فذكرني رجل إسناده أو أراد رجلاً عظيماً والتوتين يدل عليه والقرض مدح شيخه ابن أبي ذئب وأرجل آخر غيره أفهمه انتهى وقال بعضهم خبط الكرماني هنا قلت هو من الذي خبط من وجوه (الاول) فيه ترك الأدب في حق من تقدمه في الإسلام والعلم والتصنيف

والنصيف (والثاني) ما نقل كلامه مثل ما نقلته بل خبط فيه حيث قال قال ابي الكرمانى قوله افهمنى اى كنت نسيت هذا الاسناد فذكرنى به رجل او اراد رجل آخر عظيم لما يدل عليه التفسير والغرض مدح شيخه او آخر انتهى هذا الذى ذكره هذا القائل ونسبه الى الكرمانى فانظر الى التفاوت بين السكلامين فالناظر الذى يتأمل فيه يعرف ان التخييط جاء من اين (والثالث) انه فهم من قوله اورجل آخر انه يمدح شيخه وليس كذلك بل غرضه انه يمدح شيخه او رجلا آخر غيره افهمه كما صرح به *

﴿ باب ما قيل في ذى الوجهين ﴾

اى هذا باب فى بيان ما قيل فى حق ذى الوجهين وذو الوجهين هو الذى ياتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه كما يحى عن قريب فى حديث ابى هريرة وهذه هى المداهنة المحرمة وسمى ذو الوجهين مداهنا لانه يظهر لاهل المنكر انه عنهم راض فيلقاهم بوجه سمح بالترحيب والبشر وكذلك يظهر لاهل الحق ما ظهره لاهل المنكر فيخلطه لكلتا الطائفتين واظهاره الرضى بفعلهم استحق اسم المداهنة واستحق الوعيد الشديد ايضا روى عن ابى هريرة عن رسول الله ﷺ قال «ذو الوجهين لا يكون عند الله وجهيا» وروى عن انس رضى الله تعالى عنه انه روى عن رسول الله ﷺ انه قال «من كان ذا لسانين فى الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة

٨٦ - ﴿ حدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا ابْنُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَا الذَّوْجَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابى صالح ذكوان السمان الزيات قوله تجد من شر الناس وفي رواية الكشميني من شرار الناس بصيغة الجمع وفي رواية الترمذى ان من شر الناس وفي رواية مسلم تجدون شر الناس وفي رواية اخرى له تجدون من شر الناس ذا الوجهين وفي رواية ابى داود عن الاعرج عن ابى هريرة بلفظ من شر الناس ذو الوجهين وفي رواية الاسماعيلي من طريق ابن شهاب عن الاعمش بلفظ من شر خلق الله ذو الوجهين وهذه الالفاظ متقاربة والروايات التى فيها شر الناس محمولة على الروايات التى فيها من شر الناس مبالغة فى ذلك وقال الكرمانى وفي بعض الروايات اشر الناس بلفظ افعل وهو لفة فصيحة وانما كان اشر لانه يشبه النفاق فان قلت ما المراد بالناس قلت يحتمل ان يكون المراد من ذكر من الطائفتين خاصة فهو شرهم كلهم والاولى ان يحمل على عمومهم فهو ابلغ بالذم قوله ذا الوجهين منصوب لانه مفعول قوله تجد قوله ياتى هؤلاء اى ياتى كل طائفة ويظهر عندهم انه منهم ومخالف للآخرين مبغض لهم اذ لو اتى كل طائفة بالاصلاح ونحوه لكان محمودا

﴿ باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه ﴾

اى هذا باب فى بيان جواز اخبار الرجل صاحبه بما سمع مما يقال فيه اى فى حقه ولكن بشرط ان يقصد النصيحة ويتجرى الصدق ويحتب الاذى الا يرى ان ابن مسعود رضى الله تعالى عنه حين اخبر الشارع بقول الانصارى فيه هذه قسمة ما اريد بها وجه الله لم يقل له اتيت بما لا يجوز بل رضى بذلك وجاوبه بقوله يرحم الله موسى لقد اودى باكثر من هذا فصر ولم يكن هذا من الخيمة

٨٧ - ﴿ حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِسْمَةً فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَاللَّهُ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِهَذَا وَجَهَ اللَّهُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَتَمَرَّ وَجْهُهُ وَقَالَ رَحِمَ

الله مومي لقد اودى بأكثر من هذا فصبر

مطابقته للترجمة من حيث انه يوضح ما لهم فيها وقديناة ومحمد بن يوسف الفريابي وسفيان هو الثوري والامش هو سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة والحديث مضى في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم ومضى الكلام فيه قوله قسم اي يوم حنين وقد اعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل قوله «فتمصر» تفعل ماض من التمصر بالعين المهملة والراء اي تغير لونه وفي رواية الكشميني «فتمصر» بالتيين المعجمة اي صار لونه لون الغرة وصاحب التوضيح نسب هذه الرواية لابي ذر وفيه من الفقه ان اهل الفضل والخير قديمز عليهم ما يقال فيهم من الباطل ويكبر عليهم فان ذلك جيلة في البشر فطهرم الله عليها الا ان اهل الفضل يتلقون ذلك بالصبر الجليل اقتداء بمن تقدمهم من المؤمنين الا يرى انه عليه السلام قد اقتدى في ذلك بصبر موسى صلوات الله وسلامه عليه ومن صبره انهم قالوا له هو ادر فر يقتل عريانا فوضع ثوبه على الحجر فقبه ففر الحجر فجاز على بني اسرائيل فبراه مما قالوا ومنه ان قارون قال لامرأة ذات جمال وحسب هل لك ان اشركك في اهلكي ومالي اذا جئت في ملا بني اسرائيل تقولين ان موسى ارادني على نفسي فلما وفقت عليهم بدل الله تعالى عنها فقالت ان قارون قال لي كذا وكذا فبلغ الخبر موسى عليه السلام وكان شديد الغضب يخرج شعره من ثوبه اذا غضب فدعا الله تعالى وهو يبكي فاوحى الله اليه قدامت الارض ان تطيعك فرها بما شئت فاقبل الى قارون فلما رآه قال يا موسى ارحمني قال يا ارض خذي به الارض وبداره الى الكمين فقال يا موسى ارحمني فقال خذي به فساخنت به وبداره فهو يتجلجل الى يوم القيامة ومثل هذه كثيرة *

باب ما يكره من التمداح

اي هذا باب في بيان ما يكره من التمداح بين الناس الذي فيه الاطراء ومجاوزة الحد وهو المراد من الترجمة لان الحديث يدل على هذا قال بعضهم هو مدح كل من الشخصين الآخر قلت ليس كذلك هذا الذي قاله باب المفاعلة وهذا من باب التفاعل لمشاركة القوم ومن له ادنى مسكة من الصرف يعرف هذا

٨٨ - **حدثنا محمد بن صباح** حدثنا اسماعيل بن زكرياء حدثنا يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي مومي قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثنى على رجل ويطريه في المذحة فقال اهلككم او قطعتم ظهر الرجل

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وهو ان يفرط في مدح الرجل بما ليس فيه فيدخله من ذلك الاعجاب ويظن انه في الحقيقة تلك المنزلة فلذلك قال رسول الله عليه السلام قطعتم ظهر الرجل حين وصفتموه بما ليس فيه فربما حمله ذلك على العجب والكبر وعلى تضييع العمل وترك الازدياد والفضل ومن ذلك تناول العلماء في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم «احنوا التراب في وجوه المداحين» ان المراد بهم المداحون الناس في وجوههم بالباطل وبما ليس فيهم ولم يرد ٢٢ من مدح رجلا بما فيه فقد مدح رسول الله عليه السلام في الاشعار والخطب والخطابة ولم يحث في وجوه المداحين التراب ولا امر بذلك وقد قال ابو طالب فيه

وابيض يستقي الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

ومدحه حسان في كثير من شعره وكعب بن زهير وغير ذلك ومحمد بن صباح بتشديد الباء الموحدة ويقال فيه الصباح بالالف واللام البقداي فالاول رواية ابي ذر والثاني لغيره واسماعيل بن زكرياء مقصود او محمود الاسدي وبريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة وابو بردة اسمه عامر وقيل الحارث يروي عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ويريده بن عبد الله يروي عن جده ابي بردة عن ابي موسى والحديث قدم في

الشهادات باب ما يكره من الاطباء في المدح قوله ويطريه من الاطراء وهو مجاوزة الحد قوله او قطعتم شك من الراوى وقطع الظهر مجاز عن الاهلاك يعنى او قتموه في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه *

٨٩ - **حدثنا** آدم **حدثنا** شعبة **عن** خالد **عن** عبد الرحمن **بن** ابي بكر **عن** ابيه **أن** رجلاً **ذ**كر **عند** النبي **صلى** الله عليه وسلم **فأثنى** عليه **رجلٌ** خير **أفقال** النبي **ﷺ** **ويحك** **قطعت** عنق **صاحبك** **يقوله** **مِراراً** **إن** كان **أحدكم** **مادحاً** **لامحالة** **فليقل** **أحسب** **كذا** **وكذا** **إن** كان **يرى** **أنه** **كذلك** **وحسب** **الله** **ولا يَزِيَّ** **على** **الله** **أحد** **أوقال** **وهيب** **عن** **خالد** **وبالك** *

مطابقتها للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق وآدم هو ابن ابي اس وخالد هو ابن مهران الخذاء وابو بكره هو نفع بضم النون وفتح الفاء ابن الحارث الثقفي والحديث مضى في الشهادات عن محمد بن سلام في باب اذا ذكرى رجل رجلاً كفاء قوله ذكر بلفظ المجهول قوله ويحك كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقديقال بمعنى المدح والتعجب وهى منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف فيقال ويح زيدو ويحاله ويح له قوله قطعت عنق صاحبك قطع العنق استمارة من قطع العنق الذى هو القتل لا شترا كما فى الهلاك لكن هذا الهلاك فى الدين وذلك من جهة الدنيا قوله لامحالة بفتح الميم اى لا بدوا الميم زائدة قوله ان كان يرى بضم الياء اى يظن ووقع فى رواية يزيد بن زريع ان كان يعلم ذلك وكذا فى رواية وهيب قوله وحسب الله بفتح الحاء وكسر السين المهملة يعنى يحاسبه على عمله الذى يعلم بحقيقة حاله وهى حلة اعتراضية وقال الطيبي هم من تمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل احسب فلانا كيت وكيت ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما فعل فهو مجازيه ولا يقل اتيقن انه محسن والله شاهد عليه على الجزم وان الله يحب عليه ان يفعل به كذا وكذا قوله ولا يزي على صيغة المعلوم واحدا منصوب به فى رواية الكشميهنى والضمير فى يركى للمخاطب وعن ابي ذر عن المستملى والسرخسى على صيغة المجهول واحد بالرفع ومعناه لا يقطع على طاعة احد ولا على مافى ضميره لان ذلك مغيب عنه قوله ولا يركى خبر ومعناه النهى اى لا يركى احد اقله وقال وهيب مفعروهب بن خالد البصرى عن خالد الخذاء بسنده المذكور فيها سياى قوله وبالك موضع ويحك وكلمة وبالك كلمة حزن وهلاك وقيل ويح ويويل بمعنى واحد وتطبيق وهيب هذا اياتى موصولا فى باب ما جاء فى قول الرجل وبالك *

باب **من** **أثنى** **على** **أخيه** **بما** **يعلم** *

اى هذا باب فى بيان جواز ثناء من اثنى على اخيه اى صاحبه بما يعلم فيه ولكن بشرط ان لا يطرى ولا يزيد على ما يعلم *

وقال **سعد** **ما سمعت** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **يقول** **لأحد** **يمشى** **على** **الأرض** **إنه** **من** **أهل** **الجنة** **إلا** **لِعبد** **الله** **بن** **سلام** *

اى قال سعد بن ابي وقاص هذا التعليق قدمضى موصولا فى مناقب عبد الله بن سلام قيل عبد الله بن سلام من المبشرين فلا ينحصرون فى العشرة واجيب بان التخصيص بالعدد لا ينفى الزائد او المراد بالعشرة الذين بشروا بهادفة واحدة والا فالحسن والحسين واهما وازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاتفاق من اهل الجنة قبل مفهوم التركيب انه منحصر فى عبد الله فقط واجيب بان ظاهره ان سعد لم يسمع ذلك منه او لم يقل لاحد غيره حال المشى على الارض *

٩٠ - **حدثنا** علي **بن** عبد الله **حدثنا** سفیان **حدثنا** موسى **بن** هبة **عن** سالم **عن** ابيه **أن** رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر فى الازار ما ذكر قال أبو بكر يا رسول الله إن لآزاري يسقط من أحد شقيي قال إنك لست منهم *

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انك لست منهم لان فيه مدح ابي بكر رضى الله تعالى عنه بما يعلم منه وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وسفيان بن عيينة وموسى بن عقبة بضم العين وسكون القاف وبالباء الموحدة وسالم هو ابن عبدالله بن عمر يروى عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ذكر في الازار وهو قوله من جرتوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة مرفى اول كتاب اللباس قال ابو بكر يارسول الله ان ازارى يسقط احد شقيه ينى يسترخى ويشبه جره فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انك لست منهم اى من الذين يجرون ثيابهم خيلاء وفي الرواية المقدمة في اول كتاب اللباس انك لست بمن يصنعه خيلاء وهذا فيه مدح لابي بكر رضى الله تعالى عنه بما يعلم منه وفيه من الفقه انه يجوز الثناء على الناس بما فيهم على وجه الاعلام بصفتهم ليعرف لهم سابقتهم وتقدمهم في الفضل فينزول امانا لهم ويقدموا على من لا يساويهم ويقتدى بهم في الخير الا ترى كيف شهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للعشرة بالجنة وقال للصديق كل الناس قالوا الى كذبت وقال لى ابو بكر صدقت وروى معمر عن قتادة عن ابن قلابه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارحم امتى بامى ابو بكر او قوامهم في دين الله صروا صدقهم حياء عثمان واقضاهم على وامين امتى ابو عبيدة بن الجراح واعلم امتى بالخلال معاذ بن جبل واقروهم ابي وافرهم زيد رضى الله تعالى عنهم *

باب قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتا ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون وقوله ائما بغيكم على انفسكم ثم بغي عليه لينصرته الله * اشار البخارى بايراد هذه الآيات الى وجوب ترك اثاره الشر على مسلم او كافر بديل عليه قوله والاحسان اى الى المسىء وترك معاقبته على اساءته وفي رواية ابي ذر والنسفى ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية وفي رواية الباقر سيق الى تذكرون ثم في تفسير هذه الآية اقوال الاول ان المراد بالعدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان اداء الفرائض قاله ابن عباس ثم الثانى العدل الفرائض والاحسان النافلة * الثالث العدل استواء السريرة والملاينة والاحسان ان تكون السريرة افضل من الملاينة قاله ابن عيينة ثم الرابع العدل خلع الاعداد والاحسان ان تعبد الله كانك تراه الخامس العدل العبادة والاحسان الخشوع فيها ثم السادس العدل الانصاف والاحسان التفضل به السابع العدل امتثال الامورات والاحسان اجتناب المنهيات * الثامن العدل فى الافعال والاحسان فى الاقوال ثم التاسع العدل بذل الحق والاحسان ترك الظلم ثم العاشر العدل البذل والاحسان العفو وقوله وايتا ذى القربى اى صلة الرحم وقوله وينهى عن الفحشاء والمنكر يعنى عن كل فعل وقول فيح وقال ابن عباس هو الزنا والبغى قيل هو الكبر والظلم وقيل التمدى ومجاوزة الحد وقوله تذكرون اصله تذكرون لحذف احدى التاءين قوله ائما بغيكم على انفسكم قال ابن عيينة المراد بها ان البغى تعجل عقوبته في الدنيا لصاحبه يقال للبغى مصرعة قوله ثم بغي عليه لينصرته الله كذا في رواية كريمة والاصلى على وفق التلاوة وكذا في رواية ابي ذر والنسفى ووقع للباقر ومن بغي عليه وهو خلاف ما وقع عليه القرآن وقال بعضهم وهو سبق قلم امامن المصنف وامامن بعده قلت الظاهر انه من الناسخ واستمر عليه في رواية غير هؤلاء المذكورين ثم ان الله عز وجل ضمن نصرة من بنى عليه والولى لمن بنى عليه ان يشكر الله على ما ضمن من نصره ويقابل ذلك بالفروع من بغي عليه وقد كان له الانتقام فيه لقوله تعالى (وان طابتم فاقبوا بمثل ما عوقبتم به) لكن الصفح عنه اولى عملا بقوله (ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور) وقد اخبرت عائشة رضى الله تعالى عنها انه صلى الله عليه وسلم كان لا ينتقم لنفسه ويغفوعن ظلمه *

وترك اثاره الشر على مسلم او كافر *

وترك مجرور عطف على قوله قول الله تعالى اى وفي بيان وجوب ترك اثاره الشر اى تهيج به على مسلم او كافر وحال المسلم يقتضى اطفاء الغر من الناس اجمعين *

٩١ - حدثنا الحميد بن حذافنا سفيان حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله

هنا قالت مكث النبي ﷺ كذا وكذا بخيل اليه انه يأتي أهله ولا يأتي قالت عائشة قال لي ذات يوم يا عائشة ان الله أفتاني في أمر استفتيته فيه أتاني رجلان فجلس أحدهما عند رجلي والاخر عند رأسي فقال الذي عند رأسي ما بال الرجل قال مطبوب يعني مسحورا قال ومن طبه قال لييد بن أعصم قال وفيه قال في جف طلعة ذكر في مشط ومشاقة تحت رهوق في بر ذروان فجاء النبي ﷺ فقال هذه البشر التي أريتها كان رؤس نخلها رؤس الشياطين وكان ماءها نفاعا الحناء فأمر به النبي ﷺ فأخرج قالت عائشة فقلت يا رسول الله فهلا تعني تنشرت فقال النبي ﷺ أما الله فقد شفاني وأما أنا فأكره أن أثير على الناس شرا قالت ولييد بن أعصم رجل من بني زريق حليف لليهود

وجه المطابقة بين هذا الحديث وبين الآيات المذكورة ان الله ساني عن النبي واعلم ان ضرر البني يرجع الى الباغي وضمن النصر لمن بنى عليه كان حق من بنى عليه ان يشكر الله على احسانه اليه بان يعفو عن بني عليه الا يرى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف ابتلى بالسحر ولم يعاقب ساحره مع قدرته على ذلك وأما وجه المطابقة بينه وبين الترجمة الاخرى وهي قوله وترك اثاره الشر على مسلم او كافر هو من قوله واما انا فأكره ان اثير على الناس شرا والحميدي هو عبد الله بن الزبير ابن عيسى منسوب الى اجداده حميد وسفيان هو ابن عينة وهشام بن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث قدم في كتاب الطب في باب السحر ومضى الكلام فيه مستقصا ونذكر بعض شيء قوله كذا وكذا اي اياما قوله يخيل اليه اني اهل اي يخيل اليه اني اهل ولم يكن ثمة مباشرة قوله ذات يوم اي يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله «في امر» اي في امر التخييل قوله رجلان هما المكان بصورة الرجلين قوله «رجلي» مفردا ومتى قوله «مطبوب» فسر به بقوله اي مسحور وهذا التفسير مدرج في الخبر قوله «ومن طبه» اي سحره قوله «وفي» اي في اي شيء قوله «في جف» بضم الجيم وتشديد الفاء وهو وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى قوله ومشاقة بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة وبالقف وهي ما ينزل من الكتان قوله راعوفة بفتح الراء وضم العين المهملة وفتح الفاء وهي حجر في اسفل البشر قوله ذروان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون وهو بستان فيه بشر بالمدينة قوله اريتها بضم الهمزة وكسر الراء وضم التاء المشددة من فوق قوله رؤس الشياطين مثل في استقباح الصورة اي انها وحشية المنظر سمجة الشكل قوله نفاع بضم النون وتخفيف القاف وتشديد هاء ماء ينقع فيه الحناء قوله فاخرج على صيغة المجهول اي اخرج من تحت الرعوفة قوله تنشرت تفسير قوله فهلا وهو ايضا مدرج في الخبر وتنشرت على وزن فعلت قال الجوهرى التنشر من النشرة بضم النون وسكون الشين المعجمة وفتح الراء وهي كالرقية فاذا نشر السموم فكأنما نشط من عقال اي يذهب عنه سريما وفي الحديث «لعل طبابا» يعني سحر اثم نعره بقل اعوذ برب الناس اي رقاؤه وكذا قاله القرطبي وقال الداودي معناه هلا اغتسلت وورقت قال صاحب التوضيح وظاهر الحديث ان تنشرت اظهرت السحر توضحه الرواية الاخرى «فهل استخرجته» وروي انه سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان وقال الحسن النشرة من السحر وهو ضرب من الرقي والعلاج يعالج به من كان يظن ان به شيئا من الجن وقال عياض النشرة نوع من الطبيب بالاعتمال على حياة مخصوصة بالتجربة لا بحيلها القياس الظني وقد اختلف العلماء في جوازها وقيل من قال ان تنشرت ما خوذ من النشرة او من نشر الشيء وهو اظهاره كيف يجمع بين قولها فاخرج وبين قولها في الرواية الاخرى «فهل استخرجته» واجيب بان الاخراج الواقع كان لاصل السحر والاستخراج

المنفى كان لاجزamalسحر قوله «من بنى زريق» بضم الزاي وفتح الراء قوله «حليف» اي معاقد قوله «يهود» وقع في رواية الكشميني هنا يهود بزيادة اللام •

﴿ باب ما ينهى من التحاسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسد إذا حسد ﴾

اي هذا باب في بيان النهي وكلمة ما مصدرية قوله «من التحاسد» وروى «عن التحاسد» والاول رواية الكشميني والتحاسد والتدابير من باب التفاعل والحسد ان يرى الرجل لاختيه نعمة فيتمنى ان يزول عنه وتكون له دونه والتدابير هو ان يمتلي كل واحد من الناس اخاه دبره وقفاء فيعرض عنه ويهجره قاله ابن الاثير وقال المروى التدابير التقاطع يقال تدابر القوم اي ادبر كل واحد عن صاحبه قوله وقوله تعالى بالجر عطف على قوله ما ينهى وأشار به الى ان الحسد مذموم جدا وقال بعضهم اشار بذكر هذه الآية الى ان النهي عن التحاسد ليس مقصورا على وقوعه من الجانبين بل الحسد منهى عنه ولو وقع من جانب واحد قلت هذا كلام رواه من وجهين (احدهما) ان قوله من الجانبين غير مستقيم لان باب التفاعل بين القوم لا بين الاثنين (والآخر) انه يصدق على كل واحد من المتحاسدين انه حاسد فالحسد واقع من كل واحد منهم والوجه ما ذكرناه •

٩٢ - ﴿ حدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ٩٣ - حدَّثَنَا أَبُو اليماني أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ولا تحاسدوا ولا تدابروا وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد ابو محمد السخيتاني المروزي وعبداه هو ابن المبارك المروزي وممر بفتح الميمين هو ابن راشد وهما بتشديد الميم الاولى ابن منبه على وزن اسم الفاعل من التنبيه والحديث من هذا الوجه من افراده قوله «اياكم والظن» اي اجتنبوا الظن قال القرطبي المراد بالظن هنا التهمة التي لا سبب لها كمن يتهم رجلا بالفاحشة من غير ان يظهر عليه ما يقتضيها ولذلك عطف عليه ولا تحسسوا وذلك ان الشخص يقع له خاطر التهمة فيريد ان يتحقق فيتحسس وليبحث ويسمع فنهى عن ذلك وقال الخطابي وغيره ليس المراد ترك العمل بالظن الذي تناط به الاحكام غالبا بل المراد ترك تحقيق الظن الذي يضر بالظنون به وكذا ما يقع في القلب بغير دليل وذلك ان اوائل الظنون انما هو خواطر لا يمكن دفعها وما لا يقدر عليه لا يكلف به قوله فان الظن اكذب الحديث اي اكثر كذبا من الكلام فان قيل الكذب من صفات الاقوال يجاب بان المراد به هنا عدم مطابقة الواقع سواء كان قول او فعلا قوله ولا تحسسوا بالحام المملة ولا تجسسوا بالجيم قال الكرماني كلاهما بمعنى وكذا نقل عن ابراهيم الحربي وقال ابن الانباري ذكر الثاني تاكيذا كقولهم بعدا وسحقا قلت بينهما فرق لان كلام الشارع كله معنى بدمعنى فقيل الذي بالجيم البحث عن المورات والذي بالحاء الاستماع لحديث القوم كذا رواه الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير احد صفار التابعين وقيل بالجيم البحث عن بواطن الامور واكثر ما يقال في الشر والحاء البحث عما يدرك بحاسة العين أو الافر ورجح القرطبي هذا وقيل بالجيم تتبع الشخص لاجل غيره وبالحاء تتبعه لنفسه وهذا اختيار ثعلب ويستثنى من النهي عن التجسس ما لو تمين طريقا الى انقاذ نفس من الهلاك مثلا كان يخبر نفعه بان فلانا خلا بشخص ليقته ظلمة أو بامرأة ليزني بها فيشرع في هذه الصورة التجسس والبحث عن ذلك حذار من فوات استدراكه قوله ولا تبأغضوا اي لا تتعاطوا اسباب البغض لان البغض لا يكتسب ابتداء وقيل المراد بالنهي عن الاهواء

المضلة المتقضية للتباغض والمذموم منه ما كان لنير الله تعالى فانه فيه واجب ويثاب فاعله لتعظيم حق الله عز وجل قوله وكونوا عباد الله يعني يا عباد الله كونوا اخوانا يعني اكتسبوا ماتصبرون به اخوانا وقال القرطبي المعنى كونوا كاخوان النسب في الشفقة والرحمة والمحبة والمواصلة والمماونة والنصيحة قوله ولا يحمل المسلم الى آخره فيه التصريح بحرمة الهجران فوق ثلاثة ايام وهذا فيمن لم يحن على الدين جنانية فامان جنى عليه وعصى ربه فجاءت الرخصة في عقوبته بالهجران كالثلاثة المتخلفين عن غزوة تبوك فامر الفارغ بهجرانهم فبقوا خمسين ليلة حتى زلت توبتهم وقد ارسل الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نسائه شهرا وصعد مشربته ولم ينزل اليهن حتى انقضى الشهر واختلفوا هل يخرج بالسلام وحده من الهجران فقالت البناددة نعم وكذا قول جمهور العلماء ان الهجرة نزول بمجرة السلام وزده وبه قال مالك في رواية وقال احمد لا يبرأ من الهجرة الا بعودة الى الحال التي كان عليها اولاً وقال ايضا ان كان ترك الكلام يؤذيه لم تنقطع الهجرة بالسلام وكذا قال ابن القاسم *

﴿ بَابُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾

اي هذا باب في قوله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا) الى آخره هكذا وقع في رواية الاكثرين الا أن افظ باب لم يقع في رواية ابى فروق قال المفسرون زلت هذه الآية في رجلين من الصحابة اغتابا سلمان رضي الله تعالى عنه قوله اجتنبوا أي امتنعوا واحترزوا كثير من الظن وقال سعيد بن جبير هو الرجل يسمع من اخيه كلاما لا يريد به سوءا فيراه اخوه المسلم فيظن به سوءا وقال الزجاج هو ان يظن باهل الخير سوءا وقوله كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم يدل على انه لم ينه عن جميع الظن والظن على اربعة اوجه محظور ومأمور به ومباح ومنذوب اليه (فالمحظور) هو سوء الظن بالله تعالى وكذلك الظن بالمسلمين الذين ظاهروا عدالة محظور (والمأمور به) هو ما لم ينصب عليه دليل يوصل الى العلم به وقد تعبدنا بتفصيل الحكم فيه والاقصا على غالب الظن واجراء الحكم واجب وذلك نحو ما تعبدنا به من قبول شهادة العدول وتحريم القبلية وتقويم المستهلكات وارش الجنائيات التي لم يرد مقاديرها بتوقيف من قبل الشرع فهذا ونظائره قد تعبدنا فيه بغالب الظن (والظن المباح) كالشك في الصلاة اذا كان اماما فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بالتحرى والعمل بغالب الظن فان فعله كان مباحا وان عدل الى غيره من البناء على اليقين جاز (والظن المندوب اليه) كاحسان الظن بالاخ المسلم يندب اليه ويثاب عليه وتفسير ولا تجسسوا قد مضى *

٩٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَمَاسِدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَايَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ﴾

وجه المطابقة بين هذا الحديث والآية المذكورة ان البنس والحسد ينشآن عن سوء الظن وابو الزناد بازي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في الباب الذي قبله غير ان هناك زيادة قوله «ولا يحمل المسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام» وهنا زيادة قوله «ولا تناجشوا» من التجش بالنون والجيم والشين المعجمة وهو ان يزيد في ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيوقه فيزاد عليه وقد مر هذا في البيوع ووقع في جميع الروايات عن مالك بلفظ ولا تنافسوا وكذا اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى التميمي واخرج من طريق الامش عن ابى صالح بلفظ لا تناجشوا كما وقع عند البخاري رحمه الله والمنافسة هي التنافس وهي الرغبة في الشيء والانفراد به وهو من الشيء النفيس الجيد في نوعه *

﴿ بَابُ مَا يَكُونُ مِنَ الظَّنِّ ﴾

أى هذا باب في بيان ما يكون جواز من الظن هكذا وقت هذه الترجمة في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي ولا في ذر عن الكشميهني باب ما يجوز من الظن وفي رواية القابسي والجرجاني باب ما يكره من الظن ورواية أبي ذر انساب لسياق الحديث •

٩٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَلَا نَأَى بِعُرْفَانٍ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا: قَالَ اللَّيْثُ كَانَا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ﴿١﴾ قِيلَ لِمَطْلَبَةُ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَالتَّرْجُمَةِ لِأَنَّ فِي التَّرْجُمَةِ اثْبَاتَ الظَّنِّ وَفِي الْحَدِيثِ نَقْيَ الظَّنِّ وَاجِبٌ بَانَ النَّفْيُ فِي الْحَدِيثِ لَظَنَ النَّفْيِ لِأَنَّ فِي الظَّنِّ فَلَا تَنَاقُفَ بَيْنَهُمَا وَقَالَ الْكُزْمَانِيُّ الْمَرْفُوعُ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ مَا أَظُنُّ زَيْدًا فِي الدَّارِ أَظَنَّهُ لَيْسَ فِي الدَّارِ قُلْتُ هُوَ حَاصِلُ الْجَوَابِ الْمَذْكُورِ وَهَذَا السَّنَدُ قَدْ تَكَرَّرَ مَرَارًا عَدِيدَةً خُصُوصًا رَجَالَهُ فَرْدًا فَرْدًا وَالْحَدِيثُ بِهَذَا الْوَجْهِ مِنْ أَفْرَادِهِ قَوْلُهُ قَالَ اللَّيْثُ هُوَ ابْنُ سَعْدٍ رَأَى الْحَدِيثَ قَالَ الدَّوْدِيُّ تَأْوِيلُ اللَّيْثِ بَعِيدٌ وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَعْرِفُ جَمِيعَ الْمُنَافِقِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ وَفِي التَّوْضِيحِ الظَّنُّ هُنَا بِمَعْنَى الْيَقِينِ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ بِأَعْلَامِ اللَّهِ لَهُمْ فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُنَّا نَسْمِي سُورَةَ بَرَاءَةِ الْقَاضِحَةَ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِمْ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ بِالظَّنِّ مِثْلَ مَا عَمِلَهُ لِأَجْلِ نَزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ فَلَمْ يَجِبْ لَنَا الْقَطْعُ عَلَى الظَّنِّ غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ ظَهَرٍ مِنْهُ فَعَلَّ مُنْكَرٌ فَقَدْ عَرَضَ نَفْسَهُ لِسُوءِ الظَّنِّ وَالتَّهْمَةِ فِي دِينِهِ فَلَا حَرَجَ عَلَيَّ مِنْ إِسَاءَةِ الظَّنِّ بِهِ وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَرَبٍ كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا الرَّجُلَ فِي صَلَاةِ الْمَشَاءِ وَالْفُصْحِ إِسَاءَانَا بِهِ الظَّنُّ ﴿٢﴾

٩٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بِهِذَا وَقَالَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَقَالَ يَا عَائِشَةُ مَا أَطْنُ فَلَائِيكَ وَأَنَا يَا بَعْرَانِ دِينَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ ❀

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الباء الموحدة أبي زكريا الخزمي المصري
عن الليث بن سعد بهذا أي بالحديث المذكور قوله وقالت أي عائشة دخل على تشديد الياء والتي مرفوع لأن فاعل دخل
ويوما نصب على الظرف * ﴿بَابُ سِتْرِ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ﴾ *

(بَابُ سِتْرِ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ) *

أى هذا باب فى بيان ستر المؤمن على نفسه اذا صدر منه ما يعاب

٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كُلُّ أُمَّتِي مُعَانِي إِلَّا الْمُجَاهِدِينَ وَإِنْ مِنَ الْمَجَانَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَنَرَهُ اللَّهُ فَيَقُولُ يَا فُلَانُ هَيْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَهُ اللَّهُ عَنْهُ

قيل لا مطابقة بين الترجمة وبين الحديث لأن الترجمة عقدت لستر المؤمن على نفسه وفي الحديث ستر الله على
 المؤمن وأحيى بان ستر الله مستلزم لستر المؤمن على نفسه فمن قصد اظهار المعصية والمجاهرة بها فقد اغضب الله تعالى فلم
 يستره ومن قصد التستر بها حيا من ربه ومن الناس من الله عليه بستره اياه و ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف وهناروى
 عن الزهرى بواسطة وهناروى عنه كثير ابلا واسطة وابن اخى ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم روى عن عمه عن سالم بن
 عبد الله بن عمر عن ابى هريرة وفي رواية مسلم في آخر الكتاب عن زهير بن حرب ومحمد بن حاتم وعبد بن حميد ثلاثتهم عن
 يعقوب بن ابراهيم بن سعد كلاهما عن ابن اخى الزهرى عن عمه عنه به قوله معافى بضم الميم وفتح الفاء مقصورا اسم مفعول
 من العافية التى وضعت موضع المصدر يقال عافاه عافية والعافية دفاع الله عن العبد والمعنى هنا عفا الله عنه قوله الا المجاهر بن

كذا في رواية الاكثرين بالنصب وفي رواية النسفي المجاهرون بالرفع على قول الكوفيين لان الاستثناء منقطع
وتكون الابعنى لكن والمعنى لكن المجاهرون بالمعاصي لا يعافون فالمجاهرون مبتدأ والخبر محذوف ووجه النصب هو الذي
اختاره البصريون من ان الاصل في المستثنى ان يكون منصوبا وقال انكرماني حقه النصب على الاستثناء الا ان يكون المفعول
بمعنى التترك وهو نوع من التثنية والمجاهر هو الذي جاهر بمعصيته وظهرها والمعنى كل واحد من امتي يعني عن ذنبه ولا يؤخذ
به الا لما سق المعان وقال النووي ان من جاهر بنفسه او بدعته جازد كره بما جاهر به دون من لم يجاهر به فان قلت المجاهر من
باب المفاعلة يقتضي الاشتراك قلت معنى جاهر به جهر به كما في قوله تعالى (وسارعوا الى مفارقة من ريسكم) اي اسرعوا وقال
بعضهم يحتمل ان يكون على ظاهر المفاعلة والمراد الذين يجاهر بعضهم بعضا بالتحدث بالمعاصي قلت فيه نظر لا يخفى
قوله «وان من المجانة» بفتح الميم والجيم وهو عدم المسالة بالقول والفعل وفي رواية ابن السكن والكشميهني وان من
المجاهرة ووقع في رواية يعقوب بن ابراهيم بن سعد وان من الاجهار وكذا عند مسلم وفي رواية له الهجار وفي رواية
الاسماعيلي الهجار وفي رواية ابى نعيم في المستخرج وان من الجهار وقال عياض ووقع للعذري والسجزي في مسلم الاجهار
وللفارسي الهجار والاهجار والمجاهرة كما صواب بمعنى الظهور والاطهار واما الهجار فهو الفحش والخنى وكثرة السكلام
وهو قريب من معنى المجانة واما لفظة الهجار فبعد لفظا ومعنى لان الهجار الجبل والوتر يشد به يد البعير والملتقة ابى
يتعلم فيها العطن ولا يصح له هنامنى وقال بعضهم بل له معنى صحيح ايضا فانه يقال حجر وأحجر اذا أخش في كلامه فهو
مثل جهر واجهر فاصح في هذا صح في هذا ولا يلزم من استعمال الهجار بمعنى الجبل او غيره ان لا يستعمل مصدر
من الهجر بضم الهاء قلت هذا كلام واحد (اما اولا) ففيه اثبات اللغة بالقياس (واما ثانيا) فقوله يستعمل مصدر
من الهجر بضم الهاء غير صحيح لان الهجر بالضم الاسم من الاهجار وهو الاخش في المنطق والخنى وكيف يؤخذ المصدر
من الاسم والمصدر ايضا مأخوذ منه غير مأخوذ فافهم قوله «عملا» اي معصية قوله «ثم يصبح» اي يدخل في
الصباح قوله «وقد شره الله» الواو فيه للحال قوله «عملت» بلفظ التكلم البارة هي اقرب ليلة مضت من وت
القول قوله «يكشف» جملة حالية *

٩٨ - **حدثنا مسدد** حدثنا ابو عوانة عن قنادة عن صفوان بن محرز عن زجل سأل ابن عمر
كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو أحدكم من رب حتى يسمع
كفنه عليه فيقول عمت كذا وكذا فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول
اني سترت عليك في الدنيا فانا اغفرها لك اليوم

قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة في ستر المؤمن والحديث في ستر الله عز وجل واجيب بان ستر الله
مستلزم استره وقيل هو ستره اذا فعل العبد مخلوقا لله تعالى وابو عوانة بفتح العين المهملة الواضحة اليشكري وصفوان
ابن محرز بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء وبالزاي في آخره المازني البصري ماله في البخاري سوى هذا الحديث
وحديث آخر تقدم في بدء الخلق عنه عن عمران بن حصين وقد ذكرها في عدة مواضع والحديث مضى في المظالم عن
موسى بن اسماعيل وفي التفسير عن مسدد وسياتي في التوحيد عن مسدد ايضا ومضى الكلام فيه هناك قوله في النجوى هي
المسارة التي تقع بين الله عز وجل وبين عبده المؤمن يوم القيامة قوله يدنو من الدنو وهو القرب الربى لا القرب المكاني
قوله كفنه بفتح الكاف والنون بعدهما وهو الساتر اي حتى يحيط به عنايته التامة وقد صحفه بعضهم تصحيفا شديدا
فقال بالتاء المتناة من فوق بدل النون قوله عملت بلفظ الخطاب كذا وكذا مرتين متعلق بالقول لا بالعمل قوله
فيقرره اي يحمله مقرا بذلك والحديث من التشابهات فكأنه التوفيق والتاويل بما يليق به *

﴿ بابُ التَّكْبِيرِ ﴾

أى هذا باب في بيان ذم الكبر بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة وهو ثمرة العجب وقد هلك بها كثير من العلماء والعباد والزهاد والكبر والتكبر والاستكبار مقارب والتكبر هو الحالة التى يتخصص بها الانسان من إعجابه بنفسه وذلك ان يرى نفسه اكبر من غيره واعظم ذلك ان يتكبر على ربه بان يتمتع من قبول الحق والاذعان له بالتوحيد والطاعة *

﴿ وقال مجاهدٌ ثانياً عطفه مُستَكْبِرٌ في نفسه عطفه رقبته ﴾

اى قال مجاهد في قوله تعالى (ثانياً عطفه) وفسر عطفه بقوله رقبته وهذا التعليل وصله القرطبي عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال في قوله تعالى (ثانياً عطفه) قال رقبته واخرج ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله (ثانياً عطفه) قال مستكبر في نفسه ومن طريق السدي ثانياً عطفه اى معرض من العظمة وعن مجاهد انها نزلت في النصر بن العارث *

٩٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْمِيُّ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ الْخَزَاعِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُضَاهٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يَبْرُهُ إِلَّا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلُّ عَظُلٍ جَوَاطِ مُسْتَكْبِرٍ ﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وسفيان هو الثوري ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة ابن خالد الجدلي القيسي الكوفي القاضي مات في سنة ثمان عشرة ومائة في ولاية خالد بن عبد الله وحارثة بالحام المهملة وبالهاء المثلثة ابن وهب الخزاعي نسبة الى خزاعة بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي وبالعين المهملة وهى حي من الازد والحديث مضى في تفسير سورة نون ومضى الكلام فيه قوله كل ضعيف مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هم كل ضعيف متضاعف المراد بالضعيف ضعيف الحال لا ضعيف البدن والمتضاعف بمعنى المتواضع ويروى متضعف ومتضعف ايضا والكل يرجع الى معنى واحد هو الذى يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا او متواضع مثذل خامل الذكروا قسم يميناً طمعا في كرم الله بابراره لا بربه وقيل لودعاه لاجابه قوله عقل هو الفليظ الشديد العنف والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة المتوع أو المختال في مشيته والمراد ان اغلب اهل الجنة واغلب اهل النار وليس المراد الاستيعاب في الطرفين *

﴿ وقال مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ الطَّوِيلُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَتْ الْأُمَةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَنَا خُذُ يَسِيدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ ﴾

محمد بن عيسى بن الطباع بفتح الطاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالعين المهملة ابو جعفر البغدادي نزل اذنه بفتح الهمزة والذال المعجمة والنون وهى بلدة بالقرب من طرسوس وقال ابو داود كان يحفظ نحو اربعين الف حديث مات سنة اربع وعشرين ومائتين وقال بعضهم ارله في البخارى سوى هذا الموضع قلت قال الذى جمع رجال الصحيحين روى عنه البخارى في آخر الحج والادب وقال في الموضعين قال محمد بن عيسى وقال صاحب التوضيح وهذا يشبه ان يكون البخارى اخذه عن شيخه محمد بن عيسى ماذا كره وقال ابو جعفر بن حمدان النيسابورى كل ما قال البخارى قال لى فلان فهو عرض ومناولة وقال بعض الفاربة يقول البخارى قال لى وقال لنا معلمه اسناد لم يذكروه للاحتجاج به وانما ذكروه للاستشهاد به وكثير ما يعبر المحدثون بهذا للفظ مما جرى بينهم في المذاكرات والمناظرات واحاديث المذاكرة قلنا

يحتجون بها قاله الحافظ الدمي طي وهشيم بن بشير أبو معاوية الواسطي والحديث من أفراد البخاري وأخرجه أحمد ابن حنبل عن هشيم قوله لا تأخذ اللام فيه للتاكيد وهي مفتوحة والمراد من الأخذ بيده لازمه وهو الرفق والانقياد يعني كان خلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على هذه المرتبة وهو أنه لو كان لامة حاجة إلى بعض مواضع المدينة وتلتبس منه مساعدتها في تلك الحاجة واحتاجت بأن يمشى معها لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضى حاجتها قوله فتطلق به حيث شئت وفي رواية أحمد فتطلق به في حاجتها وله من طريق علي بن يزيد عن أنس أن كانت الوليدة من ولائد أهل المدينة لتجى وتاخذ بيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانتزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شئت وأخرجه ابن ماجه من هذا الوجه وهذا دليل على مزيد تواضعه وبراهته من جميع أنواع الكبر صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه أنواع من المبالغة من جهة أنه ذكر المرأة لا الرجل والامة لا الحررة وعمه بلفظ الاماء أى امة كانت وبقوله حيث شئت من الامكنة وعبر عنه بالاخذ باليد الذي هو غاية التصرف ونحوه ﴿بابُ الهِجْرَةِ﴾

أى هذا باب في بيان ذم الهجرة بكسر الهاء وسكون الجيم وهي مفارقة كلام أخيه المؤمن مع تلاقيهما وأعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع وليس المراد بالهجرة هنا مفارقة الوطن إلى غيره فان هذه تقدم حكمها

﴿وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث﴾

وقول مجرور عطفا على الهجرة أى وفي بيان قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد وصله في الباب عن أبى ايوب على ما ينى قوله فوق ثلاث ويروى فوق ثلاث ليل وقد مضى الكلام فيه عن قريب وقال النووي قال العلماء تحرم الهجرة بين المسلمين أكثر من ثلاث ليل بالنص ويباح في الثلاث بالمفهوم وانما عفي عنه في ذلك لان آدمى يحول على الغضب فسومح بذلك القدر ليرجع ويؤزل ذلك العارض

١٠٠ - ﴿حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عوف بن مالك بن الطفيل هو ابن الحارث وهو ابن أخى عائشة زوج النبي ﷺ لأُمّها أن عائشة حدثت أن عبد الله بن الزبير قال في بيعة أو عطاء أعطته عائشة والله لتنتهين عائشة أو لأهجرن عليها فقالت أهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله على نذر أن لا أكلم ابن الزبير أبدا فاستشفع ابن الزبير إليهم حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا أشفع فيه أبدا ولا أتحبث إلى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير ككلم المصور بن مخزومة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما أنشدكما بالله لئلا أدخلكما نى على عائشة فإنها لا يحل لهما أن تنذرا قطيعتي فأقبل به المصور وعبد الرحمن مستتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل قال عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكما ولا تعلم أن معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطلق يناشدها ويتبكي وطلق المصور وعبد الرحمن يناشدها إلا ما كلمته وقيلت منه ويقولان إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة فإنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليل فلما أكثروا على عائشة من النذرة والتعريض طلفت تذكرهما وتبكي وتقول لاني نذرت والنذر شديد فلم يزل بها حتى

كَلِمَتِ ابْنِ الزَّبِيرِ وَأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً وَكَانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَبْكِي حَتَّى تَبْلُ دُمُومَهَا خِارًا ۝

مطابقه للترجمة من حيث انه متضمن لمجرة طائفة عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهم اكثر من ثلاثة ايام فان قلت لم تجرت طائفة اكثر من ثلاثة ايام قلت معنى المجرة المذمومة لا يصدق على مجرتها لان المجرة المذمومة هي ترك الكلام عند التلاقي وطائفة لم تكن تلقاه فتمرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب ولم يكن احد يدخل عليها الا باذن فلم يكن ذلك من المجرة المذمومة وايضا انما ساء ذلك لعائشة لانها ام المؤمنين لاسيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذلك الكلام الذي قال في حقها وهو قوله لتنتهين عائشة ولا حرجن عليها كالمقوق لها فمجرتها اياه كانت تاديبه وهذا من باب المجبران لمن عصى وابو اليان الحكمين قافع وشعيب بن ابي حمزة الحمصي والزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب وعوف بفتح العين المهملة وسكون الواو والفاء ابن الطفيل بضم الطاء المهملة ابن عبد الله بن الحرث بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الياء الموحدة وبالراء ابن جرثومة بضم الجيم وسكون الراء وضم التاء المثلثة وبالميم ابن عائدة بن مرة بن جشم بن اوس بن عامر القرشي وقال ابن ابي خيثمة لا ادرى من اى قريش هو وقال ابو عمر ليس من قريش وانما هو من الازد وقال الواقدي كانت ام رومان تحت عبد الله بن الحرث بن سخبرة وكان قدم بها مكة فخاف ابا بكر قبل الاسلام فتوفي عن ام رومان وقد ولدت له الطفيل ثم خلف عليها ابو بكر رضى الله تعالى عنه فولدت له عبد الرحمن وعائشة فهما اخوا الطفيل هذا لامرؤذ كر ابو عمر الطفيل هذا في الاستيعاب في الصحابة وقال الذهبي الطفيل هذا صاحبى روى عنه ربى بن حراش والزهرى وقال في جامع الاصول عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلبي عوف بن الحرث بن الطفيل وفي سند حديث الباب مثل ما قال في جامع الاصول وقال على بن المديني هكذا اختلفوا فيه والصواب عندي وهو المعروف عوف بن الحرث بن الطفيل فعلى هذا قول صاحب جامع الاصول عوف بن مالك بن الطفيل ليس بجيد قوله حدثت على صيغة المجهول أى اخبرت ويروى حديثه قوله في بيع او عطاء اعطته عائشة في رواية الاوزاعي في دار لها باعتبارها فتسخط عبد الله بن الزبير ببيع تلك الدار فقال والله لتنتهين طائفة او لا حرجن عليها كذا او ههنا بمعنى الا في الاستثناء فينصب المضارع بعدها باضمار ان نحو قولهم لا تقتله او يسلم والمعنى الا ان يسلم والمعنى ههنا لتنتهين عائشة عما هي فيه من الاسراف الا ان احجر عليها ويحتمل ان يكون او ههنا بمعنى الى وينصب المضارع بعدها بان مضمره نحو « لا لزمنك او تمنطينى حتى » يعنى الى ان تمنطينى حتى وفي الرواية المقدمة في مناقب قريش كان عبد الله ابن الزبير احب البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر وكان ابر الناس بها وكانت لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله الا تصدقت به فقال ابن الزبير ينبغي ان يؤخذ على يديها فقالت ايؤخذ على يدي على نذر ان كلمته وكانت هذه القضية قبل ان يلى عبد الله بن الزبير الخلافة لان عائشة مائت سنة سبع وخمسين في خلافة معاوية وكان ابن الزبير حينئذ لم يبل شيئا قوله قالت اهو قال هذا أى قالت عائشة أعبد الله بن الزبير قال هذا الكلام قالوا نعم فاه فقالت هو أى الشأن لله على نذر ان لا كلام ابن الزبير ابدا وقال ابن التين تقديره على نذر ان كلمته وقال الكرماني ويروى ان لا اتكلم بفتح الهزة وكسر هاء زيادة لا والمقصود حلفه على عدم التكلم معه قلت هذا كلام الكرماني بعين ما قاله وقال بعضهم ووقع في بعض الروايات بحذف لا وشرح عليها الكرماني وضبطها بالكسر بصيغة الشرط وليس كأنقله فالذي ذكره الكرماني هو الذي ذكرناه قوله فاستشفع ابن الزبير اليها من الشفاعة وهو السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم قوله حين طالت الهجرة كذا في رواية الاكثرين بلفظ حين وفي رواية السرخسي والمستمل حتى بدل حين وفي رواية فاستشفع عليها بالناس فلم تقبل وفي رواية عبد الرحمن بن خالد فاستشفع ابن الزبير بالمأجورين وقد اخرج ابراهيم الحاربي من طريق حميد بن قيس ان عبد الله بن الزبير استشفع اليها بعبد بن عمير فقال لها ابن حديث اخبرتيه عن رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم أنه نهى عن الهجرة فوق ثلاث قوله والله لا أشفع فيه بكسر الفاء المشددة أى لا أقبل الشفاعة فيه قوله أبدا هو رواية الكشميني وفي رواية غير واحد وجمع بين اللفظين في رواية عبد الرحمن بن خالد ورواية معمر قوله ولا تخنث إلى نذرى أى لا تخنث في نذرى متبها إليه وفي رواية معمر ولا اخنث في نذرى قوله فلما طال ذلك أى هجر عائشة على عبد الله ابن الزبير كالمسور بكسر الميم ابن مخزومة بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة الزهري وعبد الرحمن بن أسود بن عبد نفوس الزهري وكان من أحوال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «انشدك الله» بضم الدال من انشدت فلانا إذا قلت له نشدتك الله أى سألتك بالله قوله لما بتخفيف الميم ومازائدة وبتشديدها وهو بمعنى الا كقوله تعالى (ان كل نفس لما عليها حافظ) ومعناه ما اطلب منك الا الاذخا ل قال الزمخشري نشدتك بالله الافعلت معناه ما اطلب منك الا فلك وفي رواية الكشميني الاذخاتى وفي رواية الاوزاعى فسألها ان يشتملاعليه بارديتها قوله فانها أى فان الحالة وفي رواية الكشميني فانه أى فان الشأن قوله ان تنذر قطيعي أى قطع صلة الرحم لان عائشة كانت خالته وهى التى كانت تتولى تربته غالبا قوله اندخل الحمزة فيه للاستخبار قوله كلنا وفي رواية الاوزاعى قالوا ومن معنا قالت ومن معك قوله وطفق أى جعل ينشدها قوله ينشدها أى كلفه أى ما يطلبان منها الا التكمم معه وقبول العذر منه قوله من الهجرة بيان ما قد علمت قوله «من التذكرة» أى من التذكير بالصلة بالمغو وبكظم الغيظ قواه والتعريض أى التضييق والنسبة الى الحر ج بالحاء المهملة والجيم قوله «واعقت في نذرها ذلك اربعين رقبة» علم منه ان المراد بالنذر اليقين وفي التوضيح قول عائشة على نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا هذا نذر في غير الطاعة فلا يجب عليها شئ عند مالك وغيره واختلف اذا قال على نذر لأفعلن كذا فكفارته كفارة بين وهو قول مالك وغير واحد من التابعين وعن ابن عباس عليه اغلظ الكفارات كالظهار لانه لم يسم اليقين بالله ولا نواها وقيل ان شاء صام يوما واطعم مسكينا وصلى ركعتين والله اعلم

١٠١ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ**

هذا الحديث مضى في باب ما نهى عن التحاسد عن ابى هريرة ومضى ايضا عنه في الباب الذى يليه ومضى الكلام فيه مستقصى وهناك روى مالك عن ابى الزناد وهناروى عن ابن شهاب

١٠٢ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ الْقِنِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ**

مطابقه للترجمة ظاهرة وابو ايوب الانصارى اسمه خالد بن زيد بن كليب والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاستئذان عن على عن سفيان واخرجه مسام فيه عن يحيى عن مالك وغيره واخرجه ابوداود وفيه عن القسطنطين عن مالك به واخرجه الترمذى في البر عن محمد بن يحيى وقال الحافظ المزى هكذا رواه غير واحد عن الزهري وهو المحفوظ ورواه عقيل عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابى بن كعب ورواه احمد بن شبيب عن ابيه عن يونس عن الزهري عن عبد الله ابو عبد الرحمن عن ابى بن كعب وكلاهما خطأ اما رواية عقيل فلم يتابعه عليها احد ولملح كان في كتابه عن ابى وسقط منه ايوب فظنه ابى بن كعب واما رواية احمد بن شبيب عن ابيه فقد رواه ابن وهب عن يونس كرواية الجماعة قوله فيعرض بضم الياء من اعراض الوجه وقوله وخيرها أى افضلها الذى يبدأ بالسلام أى بالسلام عليكم وفيه ان الهجرة تنتهى بالسلام وقدم مضى الكلام فيه عن قريب

باب ما يجوز من الهجران لمن عصي

اي هذا باب في بيان ما يجوز من المجران ان عصي وقال المهلب غرض البخاري من هذا الباب ان بين صفة المجران الجائز وان ذلك متنوع على قدر الاجرام فمن كان جرمه كثيرا فينبغي هجرانه واجتنابه وترك مكالمته كما جاء في كعب بن مالك وصاحبيه وما كان من المغاضبة بين الاهل والاخوان فالمجران الجائز في هجرانه التوبة والتسمية وبسط الوجه كما فعلت عائشة في مغاضبتها مع رسول الله ﷺ *

وقال كعب حين تخلف عن النبي ﷺ ونهى النبي ﷺ المسلمين عن كلامنا وذكر خمسين ليلة *
 أي قال كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه قوله حين تخلف أي في غزوة تبوك وهو ليس ظر فالقال بل المحذوف
 أي حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الكلام معه مع صاحبيه مرارة بن الربيع
 وهلال بن أمية الثلاثة الذي خلفوا وذكر ان زمان هجر المسلمين عنهم كان خمسين ليلة وهذا الذي ذكره طرف من
 حديث طويل مستوفي في آخر المقاري *

١٠٣ - **حدثنا محمد بن عبد الله بن هاشم بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها**
قالت قال رسول الله ﷺ لاني لأعرف غضبك ورضاك قالت قلت وكيف تعرف ذلك يا رسول
الله قال إنك إذا كنت راضية قلت بلى ورب محمد وإذا كنت ساخطة قلت لا ورب إبراهيم
قالت قلت أجل لست أهاجر إلا اسمك *

مطابقته للترجمة في قوله لست أهاجر إلا اسمك وهذا من المجران الجائز كما ذكرنا عن المهلب الآن صفة المجران الجائز
 وقال القاضي مغاضبة عائشة رضي الله عنها هي من الغيرة التي عني عنها النساء ولو لا ذلك لكان عليها في ذلك من الحرج ما فيه
 لان الغضب على النبي ﷺ كبيرة عظيمة وفي قولها إلا اسمك دلالة على ان قلبها مملوء من المحبة وانما الغيرة في التسامح لفرط
 المحبة ومحمد هو ابن سلام وعبدية بفتح الميم وسكون الباء الموحدة هو ابن سليمان الكلابي والحديث اخرجه مسلم في
 الفضائل عن محمد بن عبد الله بن نمير قوله أجل بوزن نعم ويمناه وقال الاخفش الا ان نعم احسن من أجل في جواب
 الاستفهام وأجل احسن من نعم في التصديق * **باب هل يزور صاحبه كل يوم أو بكرة وعشية ***

اي هذا باب يذكر فيه هل يزور الشخص صاحبه كل يوم او يزوره في طرفي النهار بكرة وعشية فالبكرة اول النهار من طلوع
 الشمس الى نصف النهار والعشية آخره وفي كثير من النسخ وعشيا بدون التاء وقال الجوهري العشي والعشية من صلاة
 المغرب الى العتمة وقيل العشي من الزوال الى العتمة وقيل الى الفجر وقال بعضهم وقال ابن فارس والمشاء بالفتح والمد من الزوال
 الى العتمة قلت هذا غلط قال الجوهري المشاء بالمد والفتح الطعام بعينه والظاهر ان ابن فارس قال المشاء بالمد والكسر
 والغلط من الناقل *

١٠٤ - **حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن ميمون عن قتادة بن أنس عن عائشة رضي الله عنها**
قالت أم أفلح أبوي إلا وهما يدينان
الله بن ولهم عمر هليما يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية
فبينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل هذا رسول الله ﷺ في ساعة
لم يكن يأتينا فيها قال أبو بكر ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر قال إني قد أذن لي بالخروج *
 مطابقته للترجمة في قوله الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية وإبراهيم هو ابن

موسى بن يزيد القراء ابو اسحاق الرازي يعرف بالصغير وهو شيخ مسلم ايضا وهشام هو ابن يوسف ومعمر بفتح الميمين هو ابن راشد والحديث قد مضى مطولا في باب هجرة النبي ﷺ واصحابه الى المدينة فانه اخرجه هناك عن يحيى ابن بكير نا الايث عن عقيل الى آخره رهننا اخرجه عن ابراهيم عن هشام عن معمرو عن الزهري ثم تحول الى اسناد آخر بقوله وقال الايث الى آخره ووضله في باب الهجرة عن يحيى بن بكير عن الايث كاذ كرناه قوله يدينان الدين أي كانوا مؤمنين متدينين بدين الاسلام قوله ولم يمر يوم الا ياتينا فيه فان قلت يعارضه حديث ابى هريرة (زرغبنا زدحبا) قلت لا معارضة لأن لكل منهما معنى لحديث الباب جواز زيارة الصديق الملائف لصديقه كل يوم على قدر حاجته اليه والانتفاع بمشاركتة له وحديث ابى هريرة فيمن ايسر له خصوصية ولا مودة ثابتة فلا كثار من الزيارة ربما ادت الى البغضاء فيكون حيا للقطعة فعلى المعنى الاول قال القائل *

إذا حقت من شخص ودادا * فزره ولا تخف منه ملالا

وكن كالشمس تطلع كل يوم * ولاتك في زيارته هلا

وعلى المعنى الثاني قال القائل *

لا تزر من تحب في كل شهر * غريوم ولا تزد عليه

فاجتلاء الهلال في الشهر يوما * ثم لا تنظر الميون اليه

قال بعضهم كأن البخاري روى بالترجمة الى توهين الحديث المشهور (زرغبنا زدحبا) قلت هذا تخمين في حق البخاري لانه حديث مشهور روى عن جماعة من الصحابة وهم على وابوذرو وابو هريرة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وابو برزة وانس وجابر وحبيب بن مسلمة ومعاوية بن حيدة وقد جمع ابو نعيم وغيره طرقه ورواه الحاكم في تاريخ نيسابور والحطيب في تاريخ بغداد بطريق قوى فان قلت كان الصديق اولى بالزيارة لدفع مشقة التكرار عنه عليه الصلاة والسلام قلت قال ابن التين لم يكن يحجى الى ابى بكر لمجرد الزيارة بل لما يتزايد عنده من علم الله وقيل كان سبب ذلك انه ﷺ اذا جاء الى بيت ابى بكر رضى الله تعالى عنه يامن من اذى المشركين بخلاف ما لجاء ابو بكر اليه وقيل يحتمل ان ابابكر كان يحجى اليه في النهار والليل اكثر من مرتين قوله فيبينما قد قلنا غير مرة ان اصل ينما بين فاشبعت الفتحة فصارت الفاوز يدت عليه ما يضاف الى جملة قوله «جلوس» أي جالسون قوله في نحر الظهيرة الظهيرة الهاجرة ونحرها والها قال الجوهرى نحر النهار اوله وقال السكرمانى نحر الظهيرة أول الظهر يريد به شدة الحر قوله اذن لي بالخروج يعنى من مكة الى المدينة *

﴿ بابُ الزَّيَّارَةِ : وَمَنْ زَارَ قَوْمًا فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ ﴾

اي هذا باب في بيان مشروعية الزيارة وفي بيان من زار قوما فطعم اي كل عندهم شيئا ومن تمام الزيارة ان تقدم لازائر ما حضر وقال ابن بطال وهو مما ثبت المودة ويزيد في المحبة وقد ورد في ذلك حديث اخرجه احمد وابو يعلى من طريق عبيد الله بن عبد بن عمير قال دخل على جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه ففر من اصحاب النبي ﷺ فقدم اليهم خبز او خلا فقالوا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم الا دام الحل ان هلاك الرجل ان يدخل اليه نفر من اخوانه فيحنقروا في بيته ان يقدمه اليهم وهلاك القوم ان يحنقروا اما قدم اليهم *

﴿ وَزَارَ سَلْمَانَ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ عِنْدَهُ ﴾

ابو الدرداء اسمه عويمر مصنف عامر الانصارى وهذا طرف من حديث لابي جحيفة تقدم في كتاب الصيام *

١٠٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ زار أهل بيت من الأنصار فطعمهم هندهم طاماً فلما أراد أن يخرج أمرهم بكان من البيت فنضح له على يسطر فصلى عليه ودعاهم ﴿ مطابقتة للترجمة ظاهرة وعبدالوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي وأنس بن سيرين أخو محمد بن سيرين والحديث مضمي في صلاة الضحى باتهم منه قوله زار أهل بيت من الأنصار هم أهل بيت عتيان بن مالك قوله فطعمهم بكسر العين أى كل قال الله تعالى «فاذا طعمتم فانتهروا» وقد يكون بمعنى ذاق قال تعالى «ومن لم يطعمه فانه منى» قوله فنضح له أى رش ويقال نضح له الماشك فيه وقيل صب الماء عليه صافى يكون كالفصل قوله على يسطر أراد به هنا الحصيد كما جاء في حديث آخر قوله ودعاهم فيه ان الزائر اذا اكرسه المزور ينبغي له ان يدعوله ولاهل بيته

﴿ باب من تجمل للوفود ﴾

أى هذا باب في بيان جواز من تجمل بالاشياء المباحة وهو على وزن تفعل بالتشديد من التجمل وهو تحسين الرجل هيئته باحسن الثياب والتزين بالزى الحسن قوله للوفود جمع وفدو الوفد جمع وافدوهم القوم الذين يجتمعون ويردون البلاد وكذلك الذين يقصدون الامراء لزيارة واسترفاد واتتجاع وغير ذلك نقول وفديفد فهو وافدو وفدته فوفد

١٠٦ - ﴿ حديثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد قال حدثني أبي قال حدثني يحيى بن أبي اسحق قال قال لي سالم بن عبد الله ما الاستبرق قلت ما غلظ من الديباج وخشن منه قال سمعت عبد الله يقول رأى عمر على رجل حلة من استبرق فاتى بها النبي ﷺ فقال يا رسول الله اشتر هذه قالن بسا لوفد الناس اذا قدموا عليك فقال انما يلبس الحرير من لا خلاق له فمضى في ذلك ما مضى ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليه بحلة فاتى بها النبي ﷺ فقال بعثت اليه بهذه وقد قلت في مثلها ما قلت قال انما بعثت اليك ان تصيب بها مالا فكان ابن عمر يكره العلم في الثوب لهذا الحديث

انكر الداودي مطابقتة هذا الحديث للترجمة حيث قال كان ينبغي ان يقول باب التجمل للوفود لانه لا يقال فعل كذا الا ان صدر منه الفعل وليس في الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل ذلك واجيب بان معنى الترجمة من فعل ذلك متمسكا بما دل عليه الحديث المذكور كذا قال بعضهم قلت هذا معنى بعيد ومعنى الترجمة ما ذكرناه ولكن المطابقة تفهم من كلام عمر رضي الله تعالى عنه لان عادة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت جارية بالتجمل للوفد لان فيه تفخيم الاسلام ومباهاة للعدو وغيظا لهم غير ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هنا انكر على عمر لبس الحرير بقوله انما يلبس الحرير من لا خلاق له ولم ينكر عليه مطلق التجمل للوفد حتى قالوا وفي هذا الحديث لبس انفس الثياب عند لقاء الوفود وعبد الله هو ابن محمد الجعفي البخاري المعروف بالمسندى وعبد الصمد يروي عن ابيه عبد الوارث وهو يروي عن يحيى ابن ابي اسحق الحضرمي البصري والحديث مضمي في كتاب اللباس في باب الحرير للنساء ومضى الكلام فيه قوله وخشن بالخاء والشين المعجمة من الخشونة وروى بعضهم حسن بالهملتين من الحسن قوله «لا خلاق له» أى لا نصيب له في الآخرة بمعنى اذا كان مستحلاً قوله ان تصيب بها مالا بان تبسها مثلاً قوله وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يكره العلم في الثوب قال الخطابي ذهب ابن عمر في هذا مذهب الورع وكان ابن عباس يقول في روايته الاعلم في ثوب وذلك لان مقدار العلم لا يقع عليه اسم اللبس وقدمضى في كتاب اللباس من رواية ابي عثمان عن عمر رضي الله تعالى عنه في النهي عن لبس

الحرير الاموضع اصبعين او ثلاث او اربع * ﴿بابُ الإِخَاءِ وَالْحَلْفِ﴾

أى هذا باب في بيان مشروعية الإخاء أى المؤاخاة قوله والخلق بكسر الخاء المهملة وسكون اللام وبالفاء هو العهد يكون بين القوم وقد حالفه أى عاهده * ﴿وقال أبو جحيفة أخى النبی ﷺ بن سلمان وأبى الدرداء﴾ أبو جحيفة بضم الجيم وفتح الخاء اسمه وهب بن عبد الله السوائي نزل الكوفة وابتقى بها دارا وقد مر هذا التعليق فى باب كيف أخى النبی صلى الله تعالى عليه وسلم بين أصحابه وأخى النبی ﷺ بين المهاجرين والانصار اول قدمه المدينة وحالف بينهم وكانوا يتوارثون بذلك الإخاء والحلف دون ذوى الرحم وقال الحسن كان هذا قبل نزل آية الموارث وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك وقال ابن عباس فلما نزلت (ولكل جعلنا مالاً) يعنى ورثة نسخت ويقال ان الحليف كان يرث السدس ممن حالفه حتى نزلت (واولو الارحام) وقال الطبرى ولا يجوز الحلف اليوم فى الاسلام لحديث جبير بن مطعم عن النبی صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا حلف فى الاسلام وما كان من حلف فى الجاهلية فلا يزيد الاسلام الاشددة وقال ابن عباس نسخ الله حلف الجاهلية وحلف الاسلام بقوله (واولو الارحام بعضهم اولى ببعض ورد الموارث الى القرابات *

﴿وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة أخى النبی ﷺ يذنى وبين سعد بن الربيع﴾ هذا التعليق طرف من حديث مضى موصولا فى فضائل الانصار *

١٠٧ - ﴿حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن أنس قال لما قدم علينا عبد الرحمن فاتخى النبی صلى الله عليه وسلم يذنه وبين سعد بن الربيع فقال النبی ﷺ أولم ولو بشاة﴾ يحيى هو القطان وحيد هو ابن ابى حميد الطويل والحديث فيه اختصار ومرفى اول البيع مطولا وانما قال أولم لانه زوج بعد الحلف *

١٠٨ - ﴿حدثنا محمد بن صباح حدثنا اسمعيل بن زكرياء حدثنا هاشم قال قلت لأنس ابن مالك أبلغك أن النبی صلى الله عليه وسلم قال لا حلف فى الاسلام فقال قد حالف النبی صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار فى دارى﴾

هاشم هو ابن سليمان الاحول والحديث مضى فى الكفالة بمين هذا الاسناد والتمن وسيجىء فى الاعتصام قوله لا حلف فى الاسلام لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم وأنف بين القلوب فلا حاجة اليه وكانوا يتحالفون فى الجاهلية لان السكامة منهم لم تكن مجتمعة قوله قد حالف النبی صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بين قوله قد حالف وبين قوله لا حلف فى الاسلام منافاة لان المنى هو المعاهدة الجاهلية والمنيت هو المؤاخاة وقال النووى لا حلف فى الاسلام معناه حلف التوارث وما يمنع الشرع منه واما المؤاخاة والمخالفة على طاعة الله والتعاون على البر فلم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالجاهلية *

﴿بابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحْكِ﴾

أى هذا باب فى بيان اباحة التبسم والضحك ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت وان كان مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه ام لا فان كان فهو القهقهة والا فهو الضحك وقال اصحابنا الضحك ان يسمع هو نفسه فقط والقهقهة ان يسمع غيره والتبسم لا يسمع هو ولا غيره فالضحك يفسد الصلاة لا الوضوء والقهقهة تفسد الصلاة والوضوء جميعا والتبسم لا يفسدهما ويقال التبسم فى اللغة مبادى الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من السرور فان كان بصوت بحيث يسمع من بعدهم والقهقهة والا فلا ضحك وان كان بلا صوت فهو التبسم وتسمى الاسنان فى مقدم الفم الضواحك *

﴿ وَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَمَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَجَّكَتُ ﴾

هذا التعليق طرف من حديث لعائشة عن فاطمة رضي الله تعالى عنها قدمضى في وفاة النبي ﷺ وكان النبي ﷺ قال لها حين اشرف على الموت انك اول من يقبني من اهلى

﴿ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾

لانه لا مؤثر في الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعرة وهذا التعليق طرف من حديث لابن عباس قدمضى في الجنائز *

١٠٩ - ﴿ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ هُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيَّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَبَتَّ طَلَاقَهَا فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّيْبِرِ فَبَاءَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّيْبِرِ وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْهُدْبَةِ لَهْدْبَةٍ أَخَذْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا قَالَ وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْمَاصِ جَالِسٌ بِبَابِ الْحِجْرَةِ لِيُؤْذَنَ لَهُ فَطَفِقَ خَالِدٌ يُنَادِي بِأَبَا بَكْرٍ بِأَبَا بَكْرٍ أَلَا تَرَجُرُ هَذِهِ عَمَّا تَجُرُّ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَزِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرَجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ لَا حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقِي عُسَيْلَتِكَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وما يزيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التبسم وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء للوحدة ابن موسى الروزي وعبد الله بن المبارك الروزي ومعمربفتح الميمين ابن راشد ومثل هذا الحديث عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة مضى في الطلاق في باب من قال لامرأته انت على حرام قوله رفاة بكسر الراء القرض بضم القاف وفتح الراء وبالطاء المعجمة نسبة الى قريظة بن الخزرج وقريظة اخو النضير قوله فبت اي قطع بتطبيق الثلاث قوله « عبد الرحمن بن الزبير » بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة قوله الهدبة بضم الهاء هي ما على طرف الثوب من الخمل قوله ليؤذن له على صيغة المجهول قوله وابن سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي قوله لا حتى تذوقى اي لا رجوع لك الى رفاة حتى تذوقى عسيلة اي عسيلة بيد الرحمن بن الزبير والعسيلة تصغير على والعسل يذكر ويؤنث وكنى بها عن لذة الجماع قيل كيف تذوق والآلة كالهدة واجيب بانها كالهدة في الرقة والدقة لافي الرخاوة وعدم الحركة قلت هذا قوله الكرمانى ولكنه ما هو ظاهر فالظاهر انها ارادت انه لا يقدر على الجمع اصلا فاذا كان كذلك فالمراد من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تذوقى عسيلته يعنى اذا قدر على الجماع فلا بد من صبرها على ذلك ان اقامت في عصمة عبد الرحمن بن الزبير والابلا من زوج آخر وجماعها معه ومع هذا فيكتفى بالادخال والانزال ليس بشرط *

١١٠ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الحميدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَ مِنْهُ عَالِيَةً أَصَوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَضْحَكُ فَقَالَ أَضْحَكَكَ اللَّهُ سَيِّدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بَنِي أُمِّ قُلْ عَجِبْتُ مِنْ هَذَا الْإِنْسَانِ ﴾

كُنْ عِنْدِي لَمَّا سَمِعَنَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَا الْحِجَابَ فَقَالَ أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهْبَنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا عَدُوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهْبَنَنِي وَلَمْ تَهْبَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَ أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِسًا فَجَدَّ إِلَّا سَلَّكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ

مطابقة للترجمة في قوله والنبي يضحك فقال اضحك الله سنك واسماعيل هو ابن ابي اويس نص عليه الحافظ المزني وقال القسائي لم يلق ابن ابي اويس الا صبغى و ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه وصالح بن كيسان بن نفع الكوفي وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة والنون ابو محمد ودب ولد عمر بن عبد العزيز وابن شهاب هو الزهري محمد بن مسلم وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى كان واليا لعمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه على الكوفة ومحمد بن سعد بن ابي وقاص يروى عن ابيه سعد وكل هؤلاء مديون والحديث مضى في فضل عمر عن عبد العزيز بن عبد الله واسماعيل بن عبد الله فرهما كلاهما عن ابراهيم بن سعد وفي باب ابلدس ايضا ومضى الكلام فيه قوله وعنده نسوة الواو فيه للحال وكذلك الواو في قوله فدخل والنبي يضحك قوله يسألناه ايضا حال قوله «عالية» نصب على الحال ويجوز الرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره وهن عالية واصواتهن مرفوع به قوله «بابي انت وامى» اى مفدى بهما قوله «ايه» بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الهاء اسم الفعل نقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه وان وصلت نونت قوله «فج» بفتح الفاء وتشديد الجيم الطريق الواسع بين الجبلين وقال ابن فارس الفج الطريق الواسع ولم يقده بقوله بين الجبلين *

١١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ هَمْرِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّائِفِ قَالَ إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبْرَحْ أَوْ نَفْتَحْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَاغْرُوا عَلَى الْقِتَالِ قَالَ فَغَدَوْا فَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحَاتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَسَبَّحُوا فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ كُلَّهُ بِالْخَبَرِ

مطابقة للترجمة في قوله فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ضحكه هذا للتعجب وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار وابو العباس السائب بن فروخ لشاعر الاممي المكي وعبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص هذا في رواية الحموي وحده وفي رواية الاكثر بن عبد الله بن عمرو بن الخطاب وقال الحافظ المزني منهم من قال عن عبد الله بن عمرو وكان القدماء من اصحاب سفيان يقولون عن عبد الله بن عمرو كما وقع للبخارى في عامة الذخ وكان المناخرون منهم يقولون عن عبد الله بن عمرو كما وقع عند مسلم والنسائي في احاد الموضعين ومنهم من لم ينسبه كما وقع عند النسائي في الوضع الآخر والاضطراب فيه من سفيان وقال ابو عوانة قابلية قوب بن اسحق الاسفرايني بلمنى ان اسحاق بن موسى الانصارى وغيره قالوا عبد الله بن عمرو ورواه عنه يعنى عن سفيان من اصحابه من يفهم ويضبط فقلوا عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما في الحديث مضى في المنازى في غزوة الطائف ومضى الكلام فيه قوله لا تبرح او نفتحها وكلمة او نفتحها بالنصب اى لانفارق الى ان نفتحها قوله قل الحميدى هو عبد الله بن الزبير بن عيسى قوله كله بالخبر اى حديث كل الحديث بلفظ الخبر لا بلفظ التثنية ويروى بالخبر كله اى حدثنا بجميع هذا الخبر وهذه رواية الاكثرين والاولى رواية الكشميهن *

١١٢ - **حدثنا** موسى حدثنا إبراهيم أخبرنا ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل النبي ﷺ فقال هلكت وقعت على أهلي في رمضان قال أغتق رقبة قال ليس لي قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فاطم ستين مسكينا قال لا أجده فأتى بقرق فيه تمر قال إبراهيم العرق المسكتل فقال أين السائل تصدق به قال على أفقر مني والله ما بين لا بدتي أهل بيت أفقر من أفصحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه قال فأنتم إذا

مطابقته للترجمة في قوله فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه وموسى هو ابن اسماعيل وإبراهيم هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف روى هنا عن ابن شهاب الزهري بلا واسطة ويروى عنه أيضا بواسطة مثل صالح بن كيسان وغيره ومحمد بن عبد الرحمن الحيرى والحديث مضى في كتاب الصوم في باب الجامع في رمضان قوله قال إبراهيم هو إبراهيم بن سعد وهو موصول بالسند الأول وفيه بيان لما أدرجه غيره فجعل تفسير العرق من نفس الحديث والعرق بفتح العين المهملة والراء السميعة المنسوجة من الخوص قال الكرماني فان ضحت الرواية بالماء فالعنى أيضا صحيح إذا العرق ميكال يسع خمسة عشر رطلا قوله لا بدتي أهلى لآبى المدينة واللاية بتخفيف الباء الموحدة الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهى ارض ذات حجارة سود والمدينة بين الحرتين قوله تصدق بها امر قوله حتى بدت نواجذه النواجذ بالذال المعجمة اخريات الاسنان والاضراس اولها فى مقدم الفم الثانية ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم النواجذ فان قلت بين هذا وبين حديث عائشة الذى يأتى عن قريب ما رأيته صلى الله تعالى عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لمواته تمارض ومناقاة قلت لا تمارض ولا منافاة لان عائشة انما نفت رؤيتها وأبو هريرة اخبر بما شاهده والمثبت مقدم على النافي او نقول عدم رؤية عائشة رضى الله تعالى عنها لا تستلزم نفي رؤية أبى هريرة وكل واحد منهما اخبر بما شاهده والخبران مختلفان ليس بينهما تضاد وفيه وجه آخر ان من الناس من يسمى الانياب والضواحك النواجذ ووقع في الصيام حتى بدت انيابها فزال الاختلاف بذلك وهذا يروى عن الحسن البصرى انه كان لا يضحك وكان ابن سيرين يضحك ويحتج على الحسن ويقول الله هو الذى اضحك وابى وكانت الصحابة يضحكون وروى عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال سئل ابن عمر هل كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضحكون قال نعم والايمن في قلوبهم اعظم من الجبال انتهى ولا يوجد احد زهده كزهدي الحلق وقد ثبت عنه انه ضحك وفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه المهديين الاسوة الحسنة * واما المكروه من هذا الباب فهو الاكثر من الضحك كما قال لقمان عليه السلام لا يلهى اياك وكثرة الضحك فانها تميم القلب والاكثر منه وملازمته حتى يغلب على صاحبه مذموم منهى عنه وهو من اهل السفه والبطالة قوله «فانتم اذا» جواب وجزاء اى ان لم يكن افقر منكم فكلوا انتم حينئذ منه *

١١٣ - **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله الاويسى حدثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه برد ثياب أنى خليط الحاشية فأدركه أعرابي فجبد بردائه جبدة شديدة قال أنس فنظرت إلى صنعة هاتق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد أثرت بها حاشية الردى من شدة جبدة ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذى عندك فأنفقت إياه فضحك ثم أمر له بقطعة

مطابقته للترجمة في قوله فضحك واسحق بن عبد الله بن أبي طلحة واسمه زيد بن سهل الانصارى ابن اخى انس

ابن مالك والحديث مضمي في الخمس عن يحيى بن بكير وفي اللباس عن اسماعيل بن أبي أويس قوله برد البرد بضم الباء الموحدة نوع من الثياب معروف قوله «نجراني» بفتح النون وسكون الجيم نسبة إلى نجران بلدة معروفة بين الحجاز واليمن قوله «قادر كاعراي» زادهم «من أهل البادية» قوله «فجذب» وفي رواية الاوزاعي «فجذب» قوله «حبيذة شديدة» وفي رواية عكرمة «حتى رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نحر الاعرابي» قوله «إلى صفحة عاتق» وفي رواية مسلم «إلى صفحة عني» قوله «أثرت بها» هي في رواية الكشميهني وفي رواية غيره «فيها» وفي رواية همام «حتى انشق البرد وذهبت حاشيته في عنقه» وزاد «ان ذلك وقع من الاعرابي لما وصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى حجرته» قوله «سرل» وفي رواية الاوزاعي «اعطنا» قوله فضحك وفي رواية الاوزاعي «فتبسم ثم قال مرواله» وفي رواية همام «مرواله بشيء» وفيه دلالة على قوة حلمه وشدة صبره على الأذى في النفس والمسال والتجاوز عن جفاء من يريد تالفه على الاسلام وليناسي به الولاة بعده في خلقه الجليل من الصفح والاعضاء والدفع بالتي هي أحسن *

١١٤ - **حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْذُ أَسَلْتُ وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ وَلَقَدْ شَكَّوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَنْبِتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا ***

مطابقته للترجمة في قوله لا تبسم في وجهي وابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير وابن إدريس هو عبد الله الأودي بفتح الهمزة وسكون الواو واسماعيل هو ابن أبي خالد وقيس هو ابن أبي حازم بالحاء المهملة والزاي وجريرو هو ابن عبد الله البجلي والحديث مضمي في الجهاد عن ابن نمير أيضا وفي فضل جرير عن اسحق الواسطي قوله ما حجبني قيل كيف جازم تحوله في - جريرو النبي ﷺ بلا - حجاب واجب باز معناه ما - حجبني من دخولي على مجلسه المختص بالرجال او ما منعتني عطائه طلبته منه قوله ثبتته لفظ تام للثبات على الخيل وغيرها *

١١٥ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ قَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ أُنَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَ شَبَّهُ الْوَلَدُ ***

مطابقته للترجمة في قوله فضحكت أم سلمة وقد وقع ذلك بحضرة النبي ﷺ ولم يسكر عليها ضحكها وانما انكر عليها انسكارها احتلام المرأة ويحيى هو القطان وهشام يروي عن أبيه عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأم سليم بضم السين أم انس واسمها الرميضاء مصغرة مؤنث الاربعين بالمهمل زوج أبي طلحة الانصاري والحديث مضمي في كتاب الطهارة في ابواب الفسل في باب اذا احتلمت المرأة قوله اذا رأت الماء أي التي أي يجب الفسل اذا احتلمت وانزات قوله فبم شبه الولد أي بأي شيء وصل شبه الولد بالأم أو يشبه الأم ويروي فيم بكسر الفاء وسكون الياء آخر الحروف أي في أي شيء المشابهة بينهما لولان لهما ماء ينقذهما قالوا في ماء الرجل قوة عاقدة وفي ماء المرأة قوة منعقدة **

١١٦ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ هَائِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَجَبًّا قَطُّ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ إِلَّا مَا كَانَ يَتَبَسَّمُ ***

مطابقته للترجمة في قوله انما كان يتبسم ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي نزيل مصر يزى عن عبد الله بن وهب عن ابي عمرو بن العارث عن النضر بن قبح النون وسكون الصاد المجمة عن سليمان بن يسار ضد اليقين والحديث مضى في تفسير سورة الاحقاف ومعنى الكلام فيه قوله مستجمعا اى مجتمعما وهو لازم وضاحكا تميز اى يجتمعان من جهة الضحك يعنى ما رأيت به يضحك تماما لم يترك منه شيئا قوله لهواته جمع لهواة وهى الهنة المطبقة فى اقصى سقف الفم وقيل هى اللحم التى فيها وقال الجوهري اللهوات جمع اللهوا يجمع على لهيات ايضا وقال الداودي هى مادون الخنك الى ما يلى الخلق وما فوق الاضراس من اللحم *

١١٧ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ** حَدَّثَنَا **أَبُو عَوَّانَةَ** عَنْ **قَتَادَةَ** عَنْ **أَنَسٍ** **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** وَقَالَ لِي **خَلِيفَةُ**
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا **سَعِيدٌ** عَنْ **قَتَادَةَ** عَنْ **أَنَسٍ** **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ فَقَطَعَهُ الْمَطَرُ فَاسْتَسْقَى رَبَّكَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَمَا تَرَى
مِنْ سَحَابٍ فَاسْتَسْقَى فَنَسَا السَّحَابُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ مَطَرُوا حَتَّى سَالَتْ مَنَابِعُ الْمَدِينَةِ فَمَا زَالَتْ
إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُتَمِّلَةِ مَا نَقُلُهُ ثُمَّ قَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ غَرَفْنَا
فَادْعُ رَبَّكَ بِحُسْنِهَا عَنَّا فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَجَعَلَ السَّحَابُ
يَتَصَدَّعُ مِنَ الْمَدِينَةِ بَيْنَنَا وَشِمَالًا يُمْطَرُ مَا حَوَالَيْنَا وَلَا يُعْطَرُ مِنْهَا شَيْءٌ يُرِيهِمُ اللَّهُ كَرَامَةَ نَبِيِّهِ

مطابقته لترجمة في قوله فضحك و محمد بن محبوب ابو عبدالله البنانى البصرى وقال صاحب التوضيح و محمد بن محبوب هذا هو محمد بن الحسن و لقب الحسن محبوب بن هلال ابو جعفر و قيل ابو عبدالله القرشى البنانى البصرى روى عنه ابو داود و الترمذى مات سنة ثلاث و عشرين و مائتين و قال بعضهم محمد بن محبوب شيخ البخارى غير محمد بن الحسن الذى لقبه محبوب و هو من و حدهما كشيخنا ابن الملقن فانه جزم بذلك و زعم ان البخارى روى عنه هنا و روى عن رجل عنه و ليس كذلك بل هاتان احداهما في عداد شيوخ الاخر و شيخ البخارى اسمه محمد و اسم ابيه محبوب و الآخر اسمه محمد و اسم ابيه الحسن و محبوب لقب محمد لالقب الحسن و قد اخرج له البخارى في كتاب الاحكام حديثا واحدا قال فيه حدثنا محبوب بن الحسن و نسب الوهم انه وقع في بعض الاسانيد حديثنا محمد بن الحسن محبوب فظنوا انه لقب الحسن و ليس كذلك قلت اراد بشيخه ابن الملقن مراج الدين عمر بن نور الدين على الانصارى الشافى الذى شرح البخارى شرحا طولا و سماء التوضيح لشرح الجامع الصحيح و ابو عوانة يفتح العين المهملة و تخفيف الواو و اسمه الواضح بن عبدالله البشكرى الواسطى و الحديث مضى في كتاب الاستسقاء في باب الاستسقاء على المنبر فانه اخرجه هناك عن مسدد عن ابي عوانة الى آخره و مضى الكلام فيه هناك *

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ

الصَّادِقِينَ وَمَا يُنْعَىٰ عَنِ الْكَذِبِ ﴿١٠﴾

ای هذا باب فی ذکر قول اللہ عزوجل (یا ایها الذین امنوا) الآیة قوله وكونوا مع الصادقین ای مثلهم او منهم والصادقون هم الذین یصدقون فی قولهم وعملهم وقیل فی ایمانهم یوفون بما طاعوا قوله « واینهی » ای الباب ایضاً فی باب ماینهی عن الکذب .

١١٨ - **حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنْ الصَّدَقُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا وَإِنَّ السَّكَدَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا**

وجه المطابقة بينه وبين الآية المذكورة ظاهر وهو ان الصدق يهدي الى الجنة والايه فيها ايضا الامر بالكون مع الصادقين والكون معهم ايضا يهدي الى الجنة وعثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم وهو جد عثمان لانه ابن محمد بن ابراهيم وجير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتز ووايل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه مسلم في الادب ايضا عن عثمان وعن اخيه ابي بكر بن ابي شيبة قوله يهدي من الهداية وهي الدلالة الموصلة الى البقية قوله الى البر بكسر الباء الموحدة وتشديد الراء وهو العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها قوله صديقا بكسر الصاد وتشديد الدال وهو صيغة المبالغة قوله الى الفجور وهو الميل الى الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي وهو جامع للشرور وهما متقابلان قال الله عز وجل «ان الارار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم» قوله حتى يكتب أى يحكم له وفي رواية الكشميني حتى يكون والمراد الاظهار للمخلوقين اما الملاء الاعلى واما ان يلقى ذلك في قلوب الناس والسنن والاحكام الله ازالى والغرض انه يستحق وصف الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم وكيف لا وانهم من علامات النفاق وامله لم يقل في الصديق بلفظ يكتب اشارة الى ان الصديق من جملة الذين قال الله فيهم «الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين» فان قلت حديث عبد الله هذا يمارضه حديث صفوان بن سليم الذي رواه مالك عنه انه قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أياكون المؤمن كذابا قال لا وحديث يطبع المؤمن على كل شئ وليس الخيانة والكذب قلت المراد بالمؤمن من في حديث صفوان المؤمن الكامل أى لا يكون المؤمن المستكمل لعل درجات الايمان كذابا حتى يقبله الكذب لان كذابا وزنه فعال وهو من ابناء المبالغة لمن يكسر الكذب منه ويتكرر حتى يعرف به وكذلك الكذوب وكذلك الكلام في الحديث الآخر *

١١٩ - **حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سُهِيلٍ نَافِعٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ أَبِي عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أُؤْتِيَ خَانَ**

مطابقته لقوله وما ينهى عن الكذب الذي هو جزء الترجمة من حيث ان معناه يستلزم النهي عن الكذب على ما لا يخفى وابن سلام هو محمد بن سلام واسماعيل بن جعفر ابو ابراهيم الانصارى كان ينفذ ما من سنة ثمانين ومائة وسهيل بضم السين المهمة وفتح الهاء مصغر سهل واسمه نافع يروي عن ابيه مالك بن ابي عامر الاصبغى جد مالك بن انس والحديث مر في كتاب الايمان في باب علامات المنافق ومرة الكلام فيه هناك قوله آية المنافق أى علامته وقال الكرماني الاجماع منه قد على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه في الدرك الاسفل من النار بواسطة الكذب واخويه واجاب بان المراد به انه يشابه المنافق او اذا كان معتادا بذلك او للتغليظ او الذين كانوا في عهد النبي ﷺ من المنافقين او كان منافقا خاصا او لا يريد به النفاق الايمانى بل النفاق العرفى *

١٢٠ - **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ثَوْرَانِ اللَّيْلَةِ رَجُلَيْنِ أَتَيْنِي قَالَا الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشْقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يَكْذِبُ**

بِالْكُذْبَةِ يُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿

وجه المطابقة فيه مثل الذى ذكرناه في الحديث السابق وجريه هو ابن حازم وابو رجاء بالحليم اسمه عمران العطاردى وهذا طرف من حديثه طول رواه مقطعا في الصلاة وفي الجنائز وفي البيوع وفي الجهاد وفي بدء الخلق وفي صلاة الليل وهنا عن موسى بن اسماعيل وفي احاديث الانبياء وفي التفسير وفي التعبير عن مؤمل بن هشام قوله رأيت أى فى المنام وليس فى كثير من النسخ انظة الليلة قوله الذى رأيت يشق شذوه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا جالسا سور جلا قائما بيده كلوب من حديد يدخله في شذوه حتى يباغ قفاه ثم يفعل بشذوه الآخر مثل ذلك ويلثم شذوه هذا فيصنع مثله قلت ما هذا فقلا الذى رأيت يشق شذوه فكذاب يصنع به الى يوم القيامة قوله فكذاب فان قيل شرط الموصول الذى يدخل فى خبره الفاء ان يكون مبهما بل عام قيل له جعل المعين كالمعام حتى جاز دخول الفاء فى الخبر وانما جعل عذابه في موضع المعصية وهو فقه الذى كان يكذب به

﴿باب في الهذى الصالح﴾

أى هذا باب في بيان الهدى الصالح والهدى بفتح الهاء وسكون الدال المهملة وقال ابن الاثير الهدى السيرة والهيئة والطريقة وفي الحديث واحد وهدى عمار أى سيرا وبسيرة وتبشروا بهيشته يقال هدى هدى فلان اذا سار بتبشيره وهذه الترجمة لفظ حديث اخرجه البخارى فى الادب المفرد من طريق قابوس بن ابى ظبيان عن ابيه عن ابن عباس رفعه الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة واخرجه ابو داود واحمد ايضا

١٢١ - ﴿حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ الْأَعْمَشُ سَمِعْتُ شَقِيقًا قَالَ سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلًّا وَسَمْنَا وَهَذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا بَنُ أُمِّ عَبْدٍ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَّا يَدُلُّ لَانْدَرِي مَا يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَا﴾

مطابقه للترجمة في قوله وهديا واسحق بن ابراهيم هو اسحق بن راهويه قاله بعضهم قلت يحمل ان يكون اسحق ابن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي البخارى لان كلاهما قد روى عن ابى اسامة فالجزم بانه ابن راهويه من ابن ويروى عنه البخارى في غير موضع في كتابه مرة يقول حدثنا اسحق بن ابراهيم بن نصر ومرة يقول حدثنا اسحق بن نصر فينسبه الى جده وابو اسامة حماد بن اسامة والاعمش سليمان وشقيق ابو وائل وحذيفة بن اليمان العباسي والحديث من افاده قوله حدثكم ويروى احدكم بهجمة الاستفهام والسكوت عن الجواب قائم مقام التصديق والتسليم عند القرائن قوله دلا بفتح الدال المهملة وتشديد اللام قال الكرمانى الدل قريب المعنى من الهدى وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والمماثل والهدى هو السيرة والسمت بفتح السين المهملة واسكان الميم الطريق والمقصود هيئة اهل الخير قوله لا بن ام عبد بفتح اللام للتاكيد وابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود واما ام عبد بنت عبدود ولها صحبة وكان اصحابه يدخلون عليه فينظرون اليه قولوا فعلا حركة وسكونا حالوا وما لك وغيره فايشبهون به رضى الله تعالى عنه قوله من حين يخرج من بيته الى آخره اراد بذلك انه يشاهد ما قاله عن عبد الله بن مسعود من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه اى الى بيته ثم قال لاندري ما يصنع في اهله اذا خلا بهم لانه ربما ينسبط بهم ولم ير بذلك اثبات نقص في حق عبد الله فافهم وفيه من الفقه انه ينبغي للناس الاقتداء باهل الفضل والصالح في جميع احوالهم في هيئتهم وتواضعهم للخلق ورحمتهم وانصافهم من انفسهم وفي ما كلفهم ومشرهم واقتصادهم في امورهم تبركا بذلك

١٢٢ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُغَارِقٍ قَالَ سَمِعْتُ طَارِقًا قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو الوليد هشام بن عبد الملك ومخارق بضم الميم وبالحاء المعجمة وكسر الراء ابن عبد الله وقيل ابن عبد الرحمن وقيل ابن خليفة بن جابر أبو سعيد الاحمسي بالمهملتين وهومن أفراد البخاري وطارق بكسر الراء ابن شهاب الاحمسي رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال أبو عمر طارق بن شهاب بن عبد شمس أبو عبد الله أدرك الجاهلية وروى بإسناده عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال رأيت رسول الله ﷺ وغزوت في خلافتي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ثلاثا وأربعين بين غزوة وسرية والحديث من إفراده ومر تفسير الهدى وهو بفتح الهاء كما ذكرنا ويروى بضمها ضد الضلال *

باب الصبر على الأذى

أي هذا باب في بيان فضيلة الصبر على الأذى أي أذى الناس والصبر حبس النفس على المطلوب حتى يدرك وأصل الصبر الحبس ومنه سمى الصوم صبرا المسافيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح ومنه سمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صبر البهائم يعني من حبسها للتمثيل بها ورعيها كآرمي الأغراض والصبر على الأذى من باب جهاد النفس وقمعها عن شهواتها ومنعها عن تطاولها وهومن أخلاق الأنبياء والصالحين وإن كان الله قد جعل النفوس مجبولة على تأملها من الأذى وشقته * ﴿ وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا يُوفِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ وقول الله مجرور وعطف على الصبر على الأذى أراد بالصابرين الذين صبروا على البلاء وقيل الذين صبروا على مفارقة أوطانهم وعشائرهم في مكة وهاجروا إلى المدينة وقيل زلت في جعفر بن أبي طالب وأصحابه حين لم يتركوا دينهم قومه بغير حساب يعني لا يهتدي إليه عقل ولا يوصف به

١٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ عَنْ أَبِي مُؤَمِّبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ لِيَدْعُو لَهُ وَلَدًا وَإِنَّهُ لِيُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ ﴾ مطابقته للترجمة في قوله ليس شيء أصبر على أذى وإطلاق الصبر على الله بمعنى الحلم يعني حبس العقوبة عن مستحقها إلى زمن آخر وتأخيرها ويحيى بن سعيد هو القطان وسفيان هو الثوري والأعمش سليمان وأبو عبد الرحمن عبد الله ابن حبيب السلمي بضم السين وفتح اللام وأبو مؤمبى عبد الله بن قيس الأشعري والحديث أخرجه البخاري أيضا في التوحيد عن عبدان وأخرجه مسلم في التوبة عن أبي بكر وغيره وأخرجه النسائي في العمود عن عمرو بن علي وفي التفسير عن محمد بن عبد الله قوله أوليس شيء شك من الراوى قوله ليس شيء أصبر فسرروا الصبر في حق الله بالحلم وقد ذكرناه الآن قوله من الله كلمة من صلة لقوله أصبر قوله ليدعون له أي الله واللام فيه مفتوحة لأنها كيد يعني ينسبون إليه ما هو منزله عنه وهو يحسن إليهم بما يتماق بانفسهم وهو المفااة وبأموالهم وهو الرزق به

١٢٤ - ﴿ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ شَقِيقًا يَقُولُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِسْمَةً كَبَعُضٍ مَا كَانَ يَقْسِمُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَاللَّهِ إِنَّمَا لِقِسْمَةٍ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ قُلْتُ أَمَا أَنَا لَا أَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَسَارَرْتُهُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَغَضِبَ حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُهُ ثُمَّ قَالَ قَدْ أَوْذَى مُؤَمِّبٌ بَأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ فَصَبَرَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروى عن أبيه حفص بن غياث عن سليمان الأعشى عن شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه والحديث قد مضى في أحاديث الأنبياء عليهم السلام عن أبي الوليد يأتى في الدعوات عن حفص

ابن عمر الحوضى واخرجه مسلم في الزكاة عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله قسم بعني يوم حنين واعطى ناسا من اشرف العرب ولم يبط الانصار قوله فقال رجل من الانصار زعم بعضهم انه حرق قوس بن زهير ورد عليه وقد مر بيانه في غزوة حنين قوله اما اننا بالتخفيف حرف التنبيه ووقع في بعض الروايات بتشديد الميم وليس بين قوله في اصحابه اى بين اصحابه كما في قوله تعالى (فادخل في عبادي) اى بين عبادي قوله لم اكن و يروى لم اكن بمحذف النون قوله باكثر من ذلك اى من الذى قاله الانصارى الذى تاذى به النبي ﷺ وقد ذكرنا عن قريب من جملة ما اودى به موسى عليه الصلاة والسلام

﴿ بَابُ مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِالْعِتَابِ ﴾

اى هذ باب في بيان من لم يواجه الناس بالعتاب حياء منهم

١٢٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَرَخَّصَ فِيهِ فَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَنْزَهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشْيَةً ﴾

وجه المطابقة بين الحديث والترجمة هي ان الترجمة في عدم مواجهة الناس بالعتاب وكذلك الحديث في عتاب قوم من غير مواجهتهم وقال ابن بطال انما كان لا يواجه الناس بالعتاب اذا كان في خاصة نفسه كالصبر على جهل الجاهل ووجهاء الاعراب الا يرى انه ترك الذي جيد البردة من عنقه حتى اثرت جيذته فيه وأما اذا انتهكت من الدين حرمة فانه لا يترك العتاب عليها والتقريع فيها ويصدع بالحق فيما يجب على متتهكها ويقتص منه وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش ومسلم على صيغة اسم الفاعل من اسلم قال بعضهم هو ابن صليح ابو الضحى ووجه من زعم انه ابن عمران البطين قلت غر بذلك على الكرمانى فانه لم يحزم بانه مسلم بن عمران البطين بل قال مسلم امام مسلم بن عمران البطين وامام مسلم بن صبيح مصفر صبح وكلاهما بشرط البخارى يرويان عن مسروق والاعمش يروى عنهما وابن عمران يقال له ابن ابي عمران وابن ابي عبد الله والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاعتصام عن عمر بن حفص واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اسحاق بن ابراهيم وآخرين واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن بندار قوله صنع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شيئا لم يعلم ما هو قوله فرخص فيه من الترخيص وهو خلاف التشديد يعنى سهل فيه من غير منع قوله فنززه عنه قوم يعنى احترزوا عنه ولم يقرءوا اليه وفي رواية مسلم فكانهم كرهوه وتنزهوا عنه قوله فبلغ ذلك اى تنزههم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما بال قوم ينزهون اى يحتزون وفي رواية مسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فغضب حتى بان الغضب في وجهه قوله عن الشيء اصنعه وفي رواية جبريل بلغهم عن امر ترخصت فيه فكرهوه وتنزهوا عنه وفي رواية ابن معاوية يرغبون عمار رخصت فيه قوله انى لاعلمهم اشارة الى القوة العلمية قوله واشدهم له خشية اشارة الى القوة العملية وفيه الحث على الاقتداء به والتبهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح

١٢٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ هُوَ ابْنُ أَبِي هُبَيْرَةَ مَوْلَى أَنَسٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفَنَاهُ فِي وَجْهِهِ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه لشدة حيائه لا يعاتب احدا في وجهه واذا رأى شيئا يكرهه يعرف في وجهه واذا عاتب

لا يمين احدا ممن فعله بل كان عتابه بالعموم وهو من باب الرفق لامته والستر عليهم وعبدان هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك وعبد الله بن ابي عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق مولى انس بن مالك البصري وابو سعيد اسمه سعد بن مالك الخدري والحديث مفعلي في صفة النبي ﷺ عن مسدد وغيره ومفعلي الكلام فيه قوله «من العذراء» هي البكر لان عذرتها باقية وهي جلدة البكارة والحدس رستر يحمل للبكر في جنب البيت وفيه ان للشخص ان يحكم بالدليل لانهم عرفوا كراهته لشيء بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قراءته في الصلاة السرية باضطراب لحيته *

﴿باب مَنْ كَفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ قَوْلُ كَمَا قَالَ﴾

اي هذا باب في بيان من كفر اخاه اي دناه كافر او نسبته الى الكفر قوله «بغير تأويل» يعني في تكفيره قيد به لانه اذا تناول في تكفيره يكون معذورا غير آثم ولذلك عذر النبي ﷺ عمر رضي الله تعالى عنه في نسبة النفاق الى حاطب بن بلتعة لتأويله وذلك ان عمر بن الخطاب ظن انه صار منافقا بسبب انه كاتب المشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر رسول الله ﷺ قوله فهو كما قال جواب كلمة من المنضممة معنى الشرط يعني ان الذي قاله يرجع اليه وكفر نفسه لان الذي كفره صحيح الايمان ولم يتناول فيه بشيء يخرج به من الايمان فظاهر انه اراد برمي له بالكفر فقد كفر نفسه فافهم *

١٢٧ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُثَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ومحمد هو اما ابن بشار بالشين المعجمة المشددة واما ابن المتي ضد المفرد كذا نقله الكرماني عن الفسائي وقال بعضهم محمد هو ابن يحيى الذهلي قلت ان صح ما قاله هذا القائل فالسبب في ذكره مجرد ان البخاري لما دخل نيسابور شغب عليه محمد بن يحيى الذهلي في مسألة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسم ابيه بل في بعض المواضع يقول حدثنا محمد بن عبد الله فينسبه الى جده واحد بن سعيد بن صخر بن سليمان ابو جعفر الدارمي المروزي وعثمان بن عمر بن فارس البصري وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث من افراد قوله لاخيه المراد بالاخوة اخوة الاسلام قوله فقد باء به احدهما اي رجع به احدهما لانه ان كان صادقا في نفس الامر فالقول له كافر وان كان كاذبا فالقائل كافر لانه حكم بكون المؤمن كافر او الايمان ككفر قيل لا يكفر المسلم بالمصية فكذا بهذا القول واجيب بانهم حملوه على المستحل لذلك وقيل معناه رجع عليه التكفير اذ كانه كفر نفسه لانه كفر من هو مثله وقال الخطابي باءه القائل اذ لم يكن له تأويل وقال ابن بطال يعني باءه رمي لاخيه بالكفر اي رجع وزر ذلك عليه ان كان كاذبا وقيل يرجع عليه اثم الكفر لانه اذ لم يكن كافرا فهو مثله في الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه مساويه في الايمان فان كان ماهوفيه كفرا فهو ايضا فيه ذلك وان كان استحق المرمى به بذلك كفر افيستحق الرامي ايضا وقيل معناه انه يؤول به الى الكفر لان المعاصي تزيد الكفر ويخاف على المكثّر منها ان تكون عاقبة شؤمها المصير اليه *

﴿وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ هَمَّارٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ﴾

عكرمة بن حمار بتشديد الميم الخفي اليامي كان مجاب الدعوة ويحي هو ابن كثير وعبد الله بن يزيد من الزيادة مولى الاسود بن سفيان الخزومي وليس له في البخاري سوى هذا الحديث المعاق وحديث آخر موصول مضى

في التفسير وقد وصل هذا المعلق الحارث بن ابي اسامة وابو نعيم في مستخرجه من طريقه عن النضر بن محمد الجاهلي عن عكرمة بن مزار به

١٣٠ - **حدثنا موسى بن اسمعيل** حدثنا **وهيب** حدثنا **أيوب** عن **أبي قلابة** عن **ثابت بن الضحاك** عن **النبي** **صلى الله عليه وسلم** قال من **حلف** بيمينه **غير** الإسلام **كاذباً** فهو **كما قال** ومن **قتل نفسه** بشيء **عذب** به في نار جهنم **ولعن** المؤمن **كفتم** ومن **رمى مؤمناً** بكفر فهو **كفتم** *

هذا يضاف المطابقة مثل الحديث السابق ووهيب مصفروهب ابن خالد وابو هو السخني وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي وثابت بالناء الملقب ابن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة الانصاري قال ابو عمرو ولد سنة ثلاث من الهجرة يكنى ابا يزيد سكن الشام وانتقل الى البصرة ومات بها سنة خمس واربعين روى عنه من اهل البصرة ابو قلابة وعبد الله بن مغفل والحديث مضى في الجنازة عن مسدد ومضى الكلام فيه هناك واخرجه بقية الجماعة **قوله** من حلف بيمينه غير الاسلام قال ابن بطال هو مثل ان يقول ان فعلت كذا فانا يهودي فهو كما قال اي كاذب لا كافر لانه ما تنمى بالكذب الذي حلف عليه التزام الملة التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعة له فهو وعيد وقال القاضي البيضاوي ظاهره انه يختل بهذا الحلف اسلامه ويصير يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والمباينة في الوعيد كانه قال فهو مسحق لمثل عذاب ما قاله **قوله** عذب به اشارة الى ان عذابه من جنس عمله **قوله** ولعن المؤمن كقتله اي في النحر يم او في التائم او في الابعاد فان المؤمن تبعيد من رحمة الله تعالى والقتل تبعيد من الحياة **قوله** ومن رمى مؤمناً بكفر مثل **قوله** يا كافر قوله فهو اي الرمي الذي يدل عليه قوله رمى كقتله وجه المشابهة هنا اظهر لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان المتسبب للشيء كفاعله نسال الله العصمة *

باب من لم يزل كفاراً من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً *

اي هذا باب في بيان من لم يزل كفاراً بكسر الهمزة من قال ذلك اشارة الى قوله في الترجمة السابقة من كفر اخاه بغير تاويل يعنى من قال ذلك القول حال كونه متأولاً بان ظنه كذا او قاله حال كونه جاهلاً بحكم ما قاله او بحال المقول فيه *

وقال عمر لحاطب **انه منافق** فقال **النبي** **صلى الله عليه وسلم** وما يدريك **أعزل** الله **قد اطمع** الى **أهل بدر**

فقال **قد غفرت لكم** *

مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة وذلك ان عمر رضى الله تعالى عنه انما قال لحاطب انه منافق لانه ظن انه صار منافقاً بسبب كتابه الى المشركين كاذراً عن قريب وهذا التعليق طرف من حديث على رضى الله تعالى عنه في قصة حاطب قد تقدم موصولاً في تفسير سورة الممتحنة قوله انه منافق رواية الكشميهنى وفي رواية الاكثرين انه نافق بصيغة الفعل الماضي قوله وما يدريك أى شيء جعلك دارياً بحال حاطب *

١٣١ - **حدثنا محمد بن عباد** أخبرنا **يزيد** أخبرنا **سليم** حدثنا **عمرو بن دينار** حدثنا **جابر** **ابن عبد الله** أن **معاذ بن جبل** رضى الله عنه كان **يُصلى** مع **النبي** **صلى الله عليه وسلم** ثم **يأتى** قومه **فيصلى** بهم **الصلاة** **فقرأ** بهم **البقرة** **قال** **فتجوز** **رجل** **فصلى** **صلاة** **خفيفة** **فبانغ** **ذلك** **معاذ** **فقال** **انه منافق** **فبانغ** **ذلك** **الرجل** **فأتى** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **فقال** **يا رسول الله** **إنا** **قوم** **نعمل** **بأيدينا** **ونسقى** **بنواضيجنا** **ولنا** **معاذ** **أصلى** **بنا** **البارحة** **فقرأ** **البقرة** **فتجوزت** **فزعهم** **أتى** **منافق** **فقال** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **يا معاذ** **أفتان**

أَنْتَ لَا تَأْتِي أَقْرَأُ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا وَسَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَنَحْوَهَا

مطابقته لترجمة من حيث اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عذرمه اذا في قوله انه منافق لانه كان مثأولا وظائفا ان التارك للجماعة منافق ومحمد بن عباد بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة الواسطي ويزيد بن هرون وسليم بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حبان من الحياة او من الحين منصرفا وغير منصرف به والحديث مضمي في كتاب الصلاة في باب اذا طول الامام وكان للرجل حاجة وفي باب من شك امامه اذا طول مطولا ومر الكلام فيه قوله « فيصلي به الصلاة ويروي صلاة وكانت هذه الصلاة صلاة العشاء ولا يداود والنسائي انها كانت المغرب وقال البيهقي روايات العشاء اصح قوله « فتجوز » بالجيم اي خفف وقال ابن التين يحتمل ان يكون بالحاء اي انحاز وصلى وحده ويؤيد هذا رواية مسلم « فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده ثم انصرف » وقال البيهقي قوله فسلم لا ادري هل حفظت ام لا لكثرة من رواه عن سفيان بدونها وانفرد بها محمد بن عباد عن سفيان قوله بنواضحنا جمع ناضح وهو البعير الذي يستقى عليه قوله ثلاثا اي فقال أفتان يامعا ثلاث مرات وقال صاحب التوضيح صلاة معاذ بقومه فيه دلالة على صحة صلاة المفترض خلف المتنفل وانصرف ابن التين يذهب فقال يحتمل ان يكون جعل صلاته مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نافلة ويحتمل ان يكون لم يعلم الشارع بذلك وما بعدهما وكيف يظن بما اذا ان يؤخر الفرض ليصليها بقومه ويؤثر النفل خلفه وكيف يدعي الشارع لم يعلم بذلك مع انه اشترك اليه وقال أفتان انت يامعا اذا انتهى قلت هذا الكلام غير موجه لانه التبس بفوت الفضيلة معه ^{صلى الله عليه وسلم} في سائر ائمة مساجد المدينة وفضيلة النافلة خلفه مع ان اداء الفرض مع قومه يقوم مقام اداء الفريضة خلفه وامتنال امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في امامة قومه زيادة طاعة * والحديث المذكور منسوخ قال الطحاوي يحتمل ان يكون ذلك وقت كانت الفريضة تصلى مرتين فان ذلك كان يفعل في اول الاسلام ثم ذكر حديث ابن عمر لا يصلي صلاة في يوم مرتين قيل لا يثبت النسخ بالاحتمال واجيب بانه اذا كان ناشئا عن دليل يعمل به وقد ذكر الطحاوي باسناده انهم كانوا يصلون الفريضة الواحدة في اليوم مرتين حتى نهوا عن ذلك وهكذا ذكره المذهب والنهي لا يكون الا بعد الاباحة *

١٣٢ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُبَرِّة حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعِزَّى فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَى أَقَامَرُكَ فَلْيَتَصَدَّقْ

مطابقته للجزء الثاني من الترجمة وهو قوله جاهلا ظاهرة وقال ابن بطل عذركم صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف من اصحابه باللات والعزى لقرب عهدهم بحجري ذلك على السنن في الجاهلية وروى عن سعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه انه حلف بذلك فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا رسول الله ان العهد كان قريبا فحلفت باللات والعزى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم قل لا اله الا الله فعملهم النبي ^{صلى الله عليه وسلم} ان من نسي او جهل فحلف بذلك فكفارته ان يشهد بشهادة التوحيد واسحق جزم بعضهم بانه ابن راهويه فكانه اخذ من ابن السكن فانه قال اسحق هذا ابن راهويه وقال الكلبي اذى هو ابن منصور و ابو الغيرة بضم الميم وكسرها هو عبد القدوس بن الحجاج الحولاني الحمصي وهو من شيوخ البخاري وروى عنه هنا بالواسطة والاوزاعي عبد الرحمن والزهرى محمد بن مسلم وحيد مصنف حمد ابن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عنه والحديث مضمي في تفسير سورة النجم عن عبد الله بن محمد واخرجه في التذوق كذلك وفي الاستئذان ايضا عن يحيى بن بكير واخرجه بقية الجماعة قوله قليل لا اله الا الله لانه تعاطى تمظيم صورة الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد قوله ومن قال لصاحبه الى آخره انما قرن القمار بذكر الصنم تاسيا بقوله تعالى (انما الحمر والبسر والانصاب) اي فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى المقامرة التصديق بما تيسر مما

ينطبق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما امر ان يقام به وقيل لما اراد الداعي الى الفهارج اخرج المال بالباطل امر باخراجه في الحق قوله تعالى امر واقامرك مجزوم قوله فليتمدق جواب من المتضمنة لعنى الشرط ولهذا دخلت الفاء فيه *

١٣٣ - **﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ وَإِلَّا فَلْيَصْمُتْ ﴾**

مطابقته الجزء الاول للترجمة وهو قوله متاولا ظاهرة وذلك ان النبي ﷺ عذر عمر رضي الله تعالى عنه في حلفه بابيه لتناوبه بالحق الذي للاباء وقيبة هو ابن سعيد والليث هو ابن سعد والحديث اخرجه مسلم في النذور عن قتيبة ومحمد ابن ريم **قوله** «وهو يحلف» الواو فيه للرجال **قوله** «الا» كناية عن نفيه فتدل على تحقق ما بعدها وهي بفتح الهمزة وتخفيف اللام **قوله** «ان تحلفوا با آبائكم» فان قلت ثبت في الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال «افلح وايه» والجواب ان هذا من جملة ما زاد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم والحكمة في النهي ان الحلف يقتضى تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة محضة بالله وحده فلا يضاف به غيره فان قيل قد اقسام الله تعالى بمخلوقاته واجيب بان له تعالى ان يقسم بما شاء فليعلم على شرفه *

﴿ بَابُ مَا يُجُوزُ مِنَ الْغَضَبِ وَالشَّدَّةِ لِأَمْرِ اللَّهِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾

اي هذا باب في بيان جواز الغضب والشدة لاجل امر الله وأشار بهذا الى ان صبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاذى انما كان في حق نفسه واما اذا كان لله تعالى فانه كان يمثل فيه امر الله تعالى وقد قال تعالى (جاهد الكفار) الآية قوله جاهد الكفار اي بالسيف وجاهد المنافقين بالاحتجاج وعن قتادة مجاهدة المنافقين باقامة الحدود عليهم وعن مجاهد بالوعيد قوله واغظ عليهم اي اسعمل الغلظة والخشونة على الفريقين فبما تجاهد هاهنا من القتال والاحتجاج *

١٣٤ - **﴿ حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ فِيهِ صُورٌ قَتَلُونَ وَجْهَهُ ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ وَقَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّورَ ﴾**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قتلون وجهه فان ذلك كان من غضبه لله تعالى وبسرعة بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان الاخفى بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف يروي عن محمد بن محمد بن القاسم بن الزهري عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة رضي الله عنهم والحديث مضى في اواخر اللباس في باب ما طوى من التصاوير وكذلك اخرجه مسلم في اللباس عن منصور بن ابي مزاحم عن ابراهيم ابن سعد وعن غيره واخرجه النسائي في الزينة عن اسحق بن ابراهيم قوله قرام بكسر القاف وتخفيف الراء وهو الستر قوله صور جمع صورة قوله ثم تناول الستر وهو القرام المذكور **قوله** فهتكه اي خرقة قوله من اشد الناس ويروي ان من اشد الناس ومضى الكلام فيه في كتاب اللباس في الباب المذكور *

١٣٥ - **﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي لَا تَأْخُرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ يَمَّا يُطِيلُ بِنَا قَالَ فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ**

مِنْهُ يَوْمَئِذٍ قَالَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ فَإِنْ فِيهِمْ الْمَرِضُ وَالْكَبِيرُ وَذَا الْحَاجَةِ ﴿١٣٦﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فما رأيت رسول الله ﷺ قط أشد غضبا في موعدة منه يومئذ ويحي هو القطان وأبو مسعود وهو عقبه بن طامر البدرى والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب تخفيف الإمام في القيام فانه أخرجه هناك عن أحمد بن يونس عن زهير عن إسماعيل عن قيس إلى آخره ومضى الكلام فيه قوله «منه» أي من النبي ﷺ وهو مفضل باعتبار ومفضل عليه باعتبار آخر قوله فأياكم ما صلى ثمة ما زائدة لنا كيد قوله فليتجوز أي فليخفف قوله والكبير أي الشيخ الهرم *

١٣٦ - ﴿حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُخَامَةً فَحَكَّمَهَا بِسَدِهِ فَتَغَيَّظَ ثُمَّ قَالَ إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ حَيَالٌ وَجْهٌ فَلَا يَنْتَحِنَنَّ حَيَالٌ وَجْهَهُ فِي الصَّلَاةِ ﴿١٣٧﴾

مطابقته للترجمة في قوله فتغيط وجويرة هو ابن أسماء وهذا الملعان مما يشترك فيه الذكور والإناث والحديث قد مضى في كتاب الصلاة في باب حكم النزاق باليد من المسجد قوله ينأصله بين فاشبهت فتحة النون فصارت ألفا وهو ظرف مضاف إلى جملة وهي هنا قوله النبي صلى وهي جملة اسمية قوله نخامة بضم النون وهي النخاعة قوله حيال وجهه بكسر الحاء المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف أي مقابل وجهه وفي كتاب الصلاة فإن الله قبل وجهه وفي التوضيح حيال وجهه أي يراه واصله الواو قلبت ياء لانكسار ما قبلها ويروى قبل وجهه ويروى قبلته وقال الكرماني الله منزله عن الجهة والمسكان ومعناه التشبيه على سبيل التنزيه أي كان الله تعالى في مقابل وجهه وقال الخطابي معناه أن توجهه إلى القبلة مفض بالقدم منه إلى ربه فصارت في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة *

١٣٧ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا إسماعيل بن جعفر أخبرنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد بن مولى المنبهي عن زيد بن خالد الجهني أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفه أسنة ثم أعرف وكأها وعفاصها ثم أسدنت في بها فإن جاءها بها فأدأها إليه قال يا رسول الله فضالة الأنتم قل خذها فإنما هي لك أو لا خيك أو لذئب قال يا رسول الله فضالة الابل قال فأنصب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه ثم قال مالك ولها مع أحداؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربه ﴿١٣٨﴾

مطابقته للترجمة في قوله فأنصب رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن سلام وهو ابن سلام وهو مؤلف كلامه مديون إلا ابن سلام والحديث مضى في اللقطة عن عبد الله بن يوسف وفي الشرب عن إسماعيل بن عبد الله كلاهما عن مالك وفي اللقطة أيضا عن قتبية وعن محمد بن يوسف وعن عمرو بن العباس وفي العلم عن عبد الله بن محمد ومضى الكلام فيها قوله وكأنها بكسر الواو وبالمد ما يسد به رأس الكيس والعفاص بكسر العين المهملة وتخفيف الفاء وبالاصاد المهملة وهو ما يكون فيه النفقة قوله «ثم استفق» أي تمتع بها وتصرف فيها قوله فضالة الأنتم من إضافة الصفة إلى الموصوف أي ما حكمها قوله وجنتاه ثنية وجنة وهي ما ارتفع من الحد قوله أو احمر وجهه شك من الراوى قوله «مالك ولها» أي لم تأخذها فانها مستقلة بميشتها ومعها أسبابها قوله حذاؤها بكسر الحاء وبالمد وهو ما طوى عليه البير من خفه قوله وسقاؤها بالكسر والمد وهو ظرف اللبن والماء كالأقربة *

﴿وَقَالَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا فِي مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا

عَدُّ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ احْتَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجَيْرَةً مَخَصَّةً أَوْ حَصِيرًا فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيهَا فَتَتَبَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ وَجَاءُوا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ ثُمَّ جَاءُوا لَيْلَةً فَحَصَرُوا وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَرُوا الْبَابَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مُغَضَّبًا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ قَتْلُكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمَيْكُمْ فَإِنْ خَيْرَ صَلَاةٍ الْمَرْءُ فِي يَوْمِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ

مطابقه للترجمة في قوله فخرج اليهم مغضبا والنصب في امر الله واجب لانه من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقام الاجماع على ان ذلك فرض على الائمة ان يقوموا به وياخذوا على ايدي الظالمين وينصفوا المظلومين ويحفظوا امور الشريعة حتى لا تنير ولا تنتك والمكي هو ابن ابراهيم قال الكرمانى المكي منسوب الى مكة المشرفة قلت هذا اسمه وليس بنسبة وقد اخرج هذا الحديث من طريقين اولهما معلق عن مكى بن ابراهيم عن عبد الله بن سعيد بن ابى هند الفزارى وقد وصله احمد والدارمى فى مسنديهما عن المكي بن ابراهيم بنهماه والآخر مسند اخرجه عن محمد بن زياد بكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف ابن عبيد الله بن الربيع بن زياد الزيايدى البصرى وقال ابن عساكر روى عنه البخارى كالمقرون بغيره وروى عنه ابن ماجه مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين كذا بخط الديلمى وفى التهذيب فى حدود سنة خمسين ومائتين وماله فى البخارى سوى هذا الحديث ومحمد بن جعفر هو غندر وعبد الله بن سعيد قال حدثنى سالم ابو النضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبالراء المدنية يروى عن زيد بن ثابت بن الضحاك الانصارى والحديث مضى فى الصلاة عن عبد الاعلى بن حماد (١) ومضى الكلام فيه هناك وقوله وحدثنى محمد بن زياد فيه التحديث بصيغة الافراد وما قبله حرف (ح) اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد آخر وقال الكرمانى واشارة الى الحديث اوالى صح اوالى الحائل قوله احتجرا بالحاء المهملة والجيم والراء اى اتخذ لنفسه حجرة وقال ابن الاثير يقال حجرت الارض واحتجرتها اذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك قوله حجرة تصغير حجرة وهو الموضع المنفرد ويروى حجيرة بفتح الحاء وكسر الجيم قوله مخصفة بضم الميم وفتح الحاء المعجمة وتشديد الصاد المهملة المفتوحة وبالفاء وهى المعمولة بالخصفة وهى ما يحمل به جلال التمر من السفف ونحوه ويروى بخصفة بحرف الجر الداخلى على الخصفة وقال النووى الخصفة والحصير بمعنى واحد والمعنى احتجرا حجرة اى حوط موضعاً من المسجد بحصير يستره اى صلى فيه ولا يمر عليه احد ويتوفر عليه فراغ القلب وقال ابن بطال حجيرة مخصفة يعنى ثوبا او حصيرا اقتطع به مكاناً من المسجد واستتر به واراها يقال خصفت على نفسى ثوباى جمعت بين طرفيه بعدد او خيط قوله او حصير اشك من الراوى قوله «فتتبع اليه» اى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من التتبع وهو الطلب ومعناه طلبوا موضعه واجتمعوا اليه قوله ثم جاؤا ليله اى ليله ليصلوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يخرج اليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب اى رموه بالحصباء وهى الحصى الصغيرة قوله فخرج اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم حال كونه مغضبا وسبب غضبه انهم اجتمعوا بغير امره ولم يكتبوا بالاشارة من ملكوته لم يخرج اليهم وبالفوا حتى حصروا بابيه وقيل كان غضبه لكونه تأخر اشفاقا عليهم لثلايفهم عليهم وهم يظنون غير ذلك وقال الكرمانى انما غضب عليهم لانهم صلوا فى مسجده الخاص بغير اذنه وقال

بعضهم وابعده من قال ما لوافي سجده بغير اذنه قلت غمزه على الكرماني ولا بمدفيه اصل بل الاقرب هذا على ما لا يخفى قوله «ما زال بك» اي ملتبسا بكم صنيعكم اي مصنوعكم والمراد به صلاتهم قوله حتى ظننت اي حتى خفت من الظن بمعنى الخوف هنا قوله «سيكتب عليكم» اي سيفرض عليكم فلا تقوموا بحقه فتماقبوا عليه قوله «الا المكتوبة» اي الفريضة وفيه ان افضل النافلة ما كان منها في البيوت وعند الستر عن اعين الناس الا ما كان من شعار الشريعة كالعيد وحكي ابن التين عن قوم انه يستحب ان يحول في بيته من فريضة والحديث يرد عليه فان قلت ورد قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا قلت هو محمول على النافلة *

باب التحذير من الغضب

اي هذا باب في بيان الحذر من اجل الغضب وهو غليان دم القلب لارادة الانتقام *

﴿لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ لَا يَتَذَكَّرُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ : وَقَوْلِهِ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾
احتج بالحذر من الغضب باليتين السكريميتين كذا سوق اليتين في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر ساق الى قوله (والكاظمين الغيظ) ثم قال الآية وقال بعضهم وليس في اليتين دلالة على التحذر من الغضب الا انه لما ضم من يكظم غيظه الى من يمتنع الفواحش كان في ذلك اشارة الى المقصود قلت ايس كما قال بل في كل منهما دلالة على التحذر من الغضب اما الآية الاولى ففي مدح الذين يمتنعون كبائر الاثم قال ابن عباس هو الشرك والفواحش قال السدي يعني الزنا وقال مقاتل يعني موجبات الحدود واذا ما غضبوا هم يغفرون بمعنى يتجاوزون ويحلمون وقد قيل ان هذه وما قبلها انزلت في ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فاذا كان ما ذكر فيها مذكورا فيكف من الدم فيضده ان لا يتجاوز الشخص اذا غضب فدل ذلك بالضرورة على التحذر من الغضب المذموم واما الآية الاخرى ففي مدح المتقين الذين وصفهم الله بهذه الاوصاف المذكورة فيها فيدل ضد هذه الاوصاف على الذم ومن الذم عدم كظم الغيظ وعدم العفو عن الناس وعدم كظم الغيظ هو عين الغضب فدل ذلك ايضا على التحذر من الغضب فافهم والله اعلم *

١٣٨ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ هِنْدَ الْغَضَبِ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه الاغراء على الحذر من الغضب والحديث اخرجه مسلم في الادب عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن الحارث بن مسكين قوله بالصرعة بضم الصاد المهملة وفتح الراء الذي بصرع الرجال مكثرا فيه وهو بناء المبالغة كالخفظة بمعنى كثير الحفظ وقال ابن التين ضبطناه بفتح الراء وقراء بعضهم بسكونها وليس بشيء لانه عكس المطلوب قال وضبط ايضا في بعض الكتب بفتح الصاد وليس بشيء لانه عكس المطلوب لان الصرعة بسكون الراء من بصرعه غير كثير او هذا غير مقصود ههنا *

١٣٩ - ﴿حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ وَاحِدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُضْطَبًّا قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَقَالُوا لِلرَّجُلِ الْأَوَّلِ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ ﴾
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله

وسكن غضبه وجريروا بن عبد الحميد والاعشى سليمان والحديث قدمضى في باب صفة ابليس وجنوده وفي باب السباب والامن ومضى الكلام فيه قوله انى لست بمجنون اما هذا فكان منافقا او انت من كلام اصحابه دون كلام رسول الله ﷺ *

١٤٠ - **حدثني يحيى بن يوسف** أخبرنا أبو بكر هو ابن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي ﷺ أو منى قال لا تنضب فردد مرارا قال لا تنضب * مطابقة للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم حذره من الغضب بقوله لا تنضب ويحيى بن يوسف الزمى بكسر الزاى وتشديد الميم وليس له في البخارى الا عن ابى بكر بن عياش بفتح العين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وبالشين المعجمة القارى الكوفى واو حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة واسمه عثمان بن عاصم الاسدى الكوفى واو صالح ذ كوان الزيات السمان والحديث اخرجه الترمذى في البر عن ابى كريب باتم منه قوله ان رجلا قيل انه جارية بالجيم ابن قدامة اخرجه احمد وابن حبان والطبرانى من حديثه مبهما ومفسرا ويحمل غير قوله لا تنضب انما قال ﷺ لا تنضب لانه ﷺ كان مكاشفا باوضاع الخلق فياسرهم بما هو الاولى بهم وامل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركة وقال اليس اراى لعله لارائى ان جميع الفاسد التى تعرض للانسان انما هي من شهوته وغضبه والشهوة مكسورة بالنسبة الى ما يقتضيه الغضب فلما ساله الرجل الارشاد الى ما يتوسل به الى التجرد عن القبائح وعن الغضب الذى هو اعظم ضررا واكثر وزرا وانه اذا ملكها كان قهر اقوى اعدائه اسره بها وقال الخطا بى معنى لا تغضب لا تعرض لاسباب الغضب وللأمور التى تجلب الغضب اذ نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبلته او معناه لا تفعل ما يمارك به الغضب ويحكم عليه من الاقوال والافعال * **باب الحياء** *

أى هذا باب فى بيان فضل الحياء وهو بالمد فسرره بانه تغير وانكسار يمتري الانسان من خوف ما ياب به ويدم *

١٤١ - **حدثنا آدم** حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوى قال سمعتُ عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتى إلا بخير *

مطابقة للترجمة ظاهرة واو السوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو وباراء حسان بن حريث مصفر الحرث الزرع على الصحيح وقيل حجير بن الربيع وقيل غير ذلك والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن ابن المنى وابن بشار كلاهما عن غندر عن شعبة بقوله « الحياء لا يأتى الا بخير » معناه ان من استحي من الناس ان يروه يأتى بالفجور وارتكاب المحارم فذلك داعية الى ان يكون اشد حياء من الله تعالى ومن استحي من ربه فان حياؤه زجره عن تضييع فرائضه وركوب معاصيه والحياء يمنع من الفواحش ويحمل على البر والخير كما يمنع الايمان صاحبه من الفجور ويبعد عن المعاصى ويحمله على الطاعات فصار الحياء لا يمان لمساواته له في ذلك وان كان الحياء غريزة والايمان فعل المؤمن ولهذا قال ﷺ الحياء من الايمان اى من اسبابه واخلاقه وقال الكرماني صاحب الحياء قديس حتى ان يواجه بالحق من يظلمه او يحمله الحياء على الاخلاص يعض الحقوق ثم اجاب بان هذا محيز وروى احمد من رواية خالد بن رباح عن ابى السوار عن عمران بن حصين الحياء خير كله وروى الطبرانى من رواية قرة بن ايس قيل يا رسول الله الحياء من الدين قال بل هو الدين كله *

فقال بشير بن كعب مکتوب في الحكمة ان من الحياء وقاروا وان من الحياء سكينه فقال له عمران احدثك عن رسول الله ﷺ ومحدثني عن صحيفتك *

بشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة ابن كعب العدوي البصري النابغى الجليل قوله «في الحكمة» وهي العلم الذي يبحث فيه عن أحوال حقائق الموجودات وقيل العلم المتقن الوافي قوله «وقارا الوقار» بفتح الواو والحم والزانة قوله سكية وفي رواية الكشميني السكية بالالف واللام وهي الدعة والسكون قوله فقال له عمران أي فقال لبشير المذكور وعمران بن حصين أحدك من التحديث وإنما قال عمران ذلك مغضبا لأن الحجة إنما هي في سنة رسول الله ﷺ لا فيما يروى عن كتب الحكمة لأنه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها فإن قلت لم غضب عمران وأيسر في ذكر الوقار والسكية ما ينافي كونه خيرا قلت كان غضبه لزيادة في الذي ذكره بشيروهي في رواية أبي قتادة العدوي أن منه سكية ووقار الله ومنه ضعف وقيل يحتمل أن يكون غضبه من قوله «منه» لأن التبعيض يفهم منه أن منه ما يضاف ذلك وهو قدر وى أنه خير كله *

١٤٢ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال مر النبي ﷺ على رجل وهو يعاتب في الحياء يقول إنك لتستحي حتى كأنه يقول قد أضرب بك فقال رسول الله ﷺ دعه فإن الحياء من الإيمان *

مطابقته للترجمة ظاهرة وأحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس البربوعي الكوفي وعبد العزيز بن أبي سلمة بفتح الحين الماحشون وهو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة واسمه دينار والحديث من أفراد قوله يعاتب بضم الباء على صيغة المجهول ينفي بلام ويندم ويوعظ قوله تستحي بياء واحدة وياءين فإذا جزم يجوز أن يبقى بدونها وقال ابن التين هو من استحي بياء واحدة وقال الجوهرى أصل استحييت استحييت فاعلو الياء الأولى والقوا حركتها على الحاء فقالوا استحييت استحقا لا دخلت عليها الزوائد وقال سيويه حذفت لالتقاء الساكنين لأن الياء الأولى تغلب الفا لتحر كها وقال المازني لم تحذف لالتقاء الساكنين لأنها لو حذفت لذلك لاردوها إذا قالوا هو يستحي ولقالوا هو يستح وقال الاخفش استحي بياء واحدة لغة تميم وبها من لغة أهل الحجاز قوله دعا أي أتركه وهو امر من يدع قوله فان الحياء من الإيمان أي من كل الإيمان قاله أبو عبد الملك وقال المروى جعل الحياء وهو غريزة من الإيمان وهو الاكتساب لأن المستحي ينقطع بحياؤه عن المعاصي وإن لم يكن له نية نصار كالإيمان القاطع بينه وبينها *

١٤٣ - **حدثنا علي بن الجعد** أخبرنا شعبة عن قتادة عن مولى أنس قال أبو عبد الله ﷺ أنه قال يا أيها عبد الله بن أبي حمزة سميت أبا سعيد يقول كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها * مطابق للترجمة ظاهرة والحديث مضي عن قريب في باب من لم يواجه الناس بالعتاب فإنه أخرجه هناك عن عبدان عن عبد الله إلى آخره قوله قال أبو عبد الله هو البخاري نفسه وعتبة بضم العين وسكون التاء المشاة من فوق وفسر البخاري مولى أنس بقوله اسمه عبد الله وقيل عبيد الله وقيل عبد الرحمن والصحيح أنه عبد الله مكبر أو مضي الكلام فيه *

باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت *

أي هذا باب في ذكر قول النبي ﷺ إذا لم تستح فاصنع ما شئت وقد أوقف هذه الترجمة عين الحديث *

١٤٤ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا زهير حدثنا منصور بن ربيع بن حراش حدثنا أبو مسعود قال قال النبي ﷺ إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت * قد ذكرنا أن الترجمة أفظ الحديث وزهير البربوعي هو ابن معاوية أبو خيثمة ومنصور هو ابن المعتز وروى بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء

وبالشين المعجمة النطقانى الاعور وابو مسعود عقبه بن عامر البدرى والحديث قدمضى في باب مجرد بعد حديث الغار فانه اخرجه هناك بعين هذا الاسناد والمتن غير انه ايس فيه لفظ الاولى وفيه فافعل ما شئت قوله الناس مرفوع والعائد الى ما حذفواى ما دركه الناس ويجوز النصب والعائد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم تستج اسم للكلمة الشبهة بتاويل هذا القول اى ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرائع الانبياء السالفة وانه باق لم ينسخ فالاولون والآخرون فيه اى في استحسانه على منهاج واحد قوله فاصنع ما شئت قال الخطا بى الامر فيه للتهديد نحو اعملوا ما شئتم فان الله يجزيكم او اراد به افعل ما شئت لا يستحي منه ولا تفعل ما تستحي منه أو الامر بمعنى الخبر اى اذا لم يكن لك حياء يمنعك من القبيح صنعت ما شئت قلت المعنى الثانى اشار اليه النووى حيث قال في الاربعين الامر فيه للإباحة وهو ظاهر منه

﴿ باب ما لا يستحي من الحق لاتفقه في الدين ﴾

اى هذا باب في بيان ما لا يستحي وهو على صيغة المجهول حاصل معنى هذه الترجمة ان الحياء لا يجوز في السؤال عن امر الدين وجميع الحقائق التى تعبد الله عباد بها وان الحياء في ذلك مذموم و اشار بهذه الترجمة الى أن قوله ﷺ الحياء خير كله عام مخصوص

١٤٥ - ﴿ حدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَمَلَّ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وذلك ان ام سليم ما استحيت في سؤالها المذكور لانه كان لاجل الدين والحديث مضى في كتاب العلم في باب الحياء في العلم من وجه آخر ومضى ايضا في كتاب الغسل في باب اذا احتلمت المرأة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه هنا عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك وابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد وام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند بنت ابي امية وام سليم بضم السين ام انس بن مالك اختلف في اسمها وقد ذكرناه في كتاب الغسل *

١٤٦ - ﴿ حدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ خَضِرَاءُ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَلَا يَتَحَاتُّ فَقَالَ الْقَوْمُ هِيَ شَجَرَةٌ كَذَا هِيَ شَجَرَةٌ كَذَا فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ فَاهْتَمَيْتُ فَقَالَ هِيَ النَّخْلَةُ • وَعَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مِثْلَهُ وَزَادَ فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ قُلْتُهَا لَسَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا ﴾

قيل لا مطابقة هنا بين الحديث والترجمة لان الترجمة فيها لا يستحي وفي الحديث استحي بمعنى عبد الله قلت تهم المطابقة من كلام عمر لان عبد الله كان صغيرا فاستحي ان يتكلم عند الاكابر وقول عمر رضى الله تعالى عنه يدل على ان سكوته غير حسن لانه لو كان حسنا لقال له اصب فبالنظر الى كلام عمر يدخل في باب ما لا يستحي فانهم ومحارب بكسر الراء ابن دينار بكسر الدال وخبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة ابن عبد الرحمن بن خبيب ابو الحارث الانصارى المدينى وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ومضى هذا الحديث في كتاب العلم من وجوه كثيرة ومضى شرحه مستقصى قوله وعن شعبة موصول بالاسناد المذكور واراد به الاشارة الى قوله فحدثت به عمر رضى الله تعالى عنه قوله لسان احب الى من كذا وكذا اى من حر النعم كما تقدم صريحا ووجه الشبه في قوله كمثل شجرة خضراء كثرة خيرها

ومنافعها من الجهات وقيل اذا قطع رأسها او غرقت ماتت ولا تحمل حتى تلقح ولطلمها راحة المني وتعشق كالانسان *
 ١٤٧ - **﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ سَمِعْتُ مُابِتًا أَنَّهُ سَمِعَ أَسَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا فَقَالَتْ هَلْ لَكَ حَاجَةٌ فِيَّ فَقَالَتْ ابْنَتُهُ مَا أَقَلَّ حَيَاتُهَا فَقَالَ هِيَ خَيْرٌ مِنْكَ عَرَضْتَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهَا ﴾**

مطابقته للترجمة من حيث ان المرأة المذكورة لم تستحي فيما سالت لان سؤالها كان للتقرب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتصير من امهات المؤمنين المنتظمة لسعادات الدارين ومرحوم بالراء والحاء المهملين ابن عبد العزيز البصري وثابت بالهاء المثناة هو البنانى والحديث مضى في كتاب النكاح في باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن مرحوم الى آخره ومضى الكلام فيه قوله تعرض عليه نفسها اي ليتزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله في بكسر الفاء وتشديد الياء اي في نكاحي قوله ابنته اي ابنة انس ما قل حياء هذه المرأة فقال انس هي خير منك حيث رغبت في رسول الله ﷺ لتصير من امهات المؤمنين *

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَكَانَ يُحِبُّ التَّخْفِيفَ وَالْيُسْرَ عَلَى النَّاسِ ﴾
 اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وهذا ياتي موصولا في الباب قوله وكان الى آخره اخرجه مالك في الموطاعن الزهري عن عروة عن عائشة فذكر حديثا في صلاة الصبح وفيه وكان يحب ما خف على الناس
 ١٤٨ - **﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ حَدَّثَنَا النَّفَرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رُذَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ لَهُمَا يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفَرَا وَتَطَاوَعَا : قَالَ أَبُو مُوسَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضٍ يُصْنَعُ فِيهَا شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ يُقَالُ لَهُ الْبَتَمُ وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ يُقَالُ لَهُ الْمِزْرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ﴾**
 مطابقته للترجمة في قوله يسرا ولا تعسرا واسحق قال الكرماني اما ابن ابراهيم واما ابن منصور قلت هو قول الكللاباذي وقال ابو نعيم هو اسحق بن راهويه والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل مصغر الشميل وسعيد بن ابي بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء وبالذال المهملة واسمه طامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وسعيد هذا يروي عن ابيه طامر ويروي عن ابيه ابي موسى المذكور ولا شك انه عن ابيه عن جده والحديث مضى في او اخر كتاب المغازي في بحث ابي موسى ومعاذ بن جبل الى الجن قبل حجة الوداع قوله «وتطاولا» اي توافقا في الامور قوله بارض يريدها الارض الجن قوله البتبع بكسر الباء الموحدة وسكون التاء المثناة من فوق وبالعين المهملة قوله المزر بكسر الميم وسكون الزاي وبالراء هـ

١٤٩ - **﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَسَا بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَسَكَّنُوا وَلَا تُنْفَرُوا ﴾**

الترجمة مأخوذة من هذا الحديث وادم هو ابن ابي اياس وابو التياح بفتح التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وبالحاء المهملة يزيد بن حميد الضبعي البصري والحديث مضى في العلم في باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتخولنا بالموعظة فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن شعبة الى آخره قوله «يسروا» امر بالتيسير لينشطوا قوله «ولا تعسروا» نهى عن التعسير وهو التشديد في الامور رائلا ينفروا قوله وسكنوا امر بالتسكين وهو في اللغة خلاف التحريك ولكن المراد هنا عدم تنفيرهم قوله «ولا تنفروا» كالتفسير له اي لسابقه ومبنى كل ذلك

ان هذا الدين مبنى على اليسر لاعلى العسر ولهذا قال ﷺ «لم ابعث بالرهبانية وان خير الدين عند الله الحنفية السمحة وان اهل الكتاب هلكوا بالتشديد شدوا فشد الله عليهم *

١٥٠ - **حديث** عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثمًا فان كان إثمًا كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه في شيء قط إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم بها الله *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الا اذا يسرها والحديث مضى في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الكلام فيه قوله ماخير بين امرين الاختار يسرها يريد في امر دينه لقوله ما لم يكن إثمًا والاثم لا يكون الا في امر الآخرة قال الكرماني كيف خير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين امرين احدهما اثم ثم اجاب بقوله التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله تعالى او من المسلم من فمناه مالم يؤد الى اثم كالتخيير بين المجاهدة في المباداة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تجر الى الهلاك غير جائزة وقال عياض يحتمل ان يخيره الله تعالى فيهما في عقوبتان ونحوه واما قوله ما لم يكن إثمًا فيتم صور اذا خيره الكفار قوله الا ان تنتهك حرمة الله يعنى انتهاك ما حرمه وهو استثناء منقطع يعنى اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك *

١٥١ - **حديث** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الأزرق بن قيس قال كنا على شاطئ نهر بالأهواز قد غضب عنه الماء فجاء أبو برزة الأسلمي على فرس فصلى وخلى فرسه فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى أدر كها فآخذها ثم جاء فقضى صلاته وفيها رجل له رأى فأقبل يقول انظروا إلى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس فأقبل فقال ما عنتني أحد منذ فارقت رسول الله ﷺ وقال إن منزلي مترأخ فلمو صليت وبركت ألم أت أهلي إلى الليل وذكر أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من تيسيره *

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ومن قوله فرأى من تيسيره أى رأى من التسهيل ما حمله على ذلك ان لا يجوز له ان يفعله من تلقاء نفسه دون ان يشاهد مثله من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي الذى يقال له عارم مات سنة أربع وعشرين ومائتين والأزرق بن قيس الحارثي البصري وأبو برزة بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن عبيد بن الحارث الأسلمي بفتح الهمزة واللام سكن البصرة وسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى في آخر كتاب الصلاة في باب اذا انفلتت الدابة في الصلاة فانه أخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن الأزرق بن قيس الى آخره ومضى الكلام فيه قوله «بالاهواز» بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع بخورستان بين العراق وفارس قوله «غضب» بفتح النون والضاد المعجمة وبالباء الموحدة أى غاب وذهب في الارض قوله «وتبعها» ويروى «واتبعها» قوله «فقضى صلاته» أى اداها والقضاء يائى بمعنى الاداء كقوله تعالى (فاذا قضيت الصلاة) أى فاذا اديت قوله «وفيها رجل» كان هذا الرجل يرى رأى الخوارج قوله «مترأخ» بالخاء المعجمة أى متباعده قوله «وتركت» أى الفرس ويروى «وتركتها» والفرس يقع على الذكر والانثى لكن لفظه مؤنث سماعي قوله «فرأى من تيسيره» أى من تيسير النبي ﷺ وقدمت تفسيره عن قريب *

١٥٢ - **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال الأيث حديثي يونس عن ابن

شهاب أخبرني حميد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة أخبره أن أعرابيا بال في المسجد فنار إليه الناس ليقعوا به فقال لهم رسول الله ﷺ دعووه وأهريقوا على بوله ذنوبا من ماء أو صبجلا من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين *

مطابقة للترجمة ظاهرة وأخرجهم من طريقين * الاول عن ابي اليان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري (والآخر) عن الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب وهو الزهري الى آخره * والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب صب الماء على البول في المسجد فانه أخرجه هناك عن ابي اليان عن شعيب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله فنار اليه من الثوران وهو الهيجان قوله ليقعوا به اي يؤذوه قوله دعووه اي اتركوه انما قال ذلك لمصلحتين وهي انه لو قطع عليه بوله لتضرروا ان التجسس قد حصل في جزم يسير فلو اقاموه في اثنا لتجسس ثيا به وبدنه وموضع كثيرة من المسجد قوله وأهريقوا اي صبوا ويروي «هريقوا» واصله اريقوا من الارقاة فابدلت الهاء من الهمزة قوله «ذنوبا» بفتح الدال المعجمة وضم النون وهو الدلو الملاآن قوله أو صبجلا شك من الراوي والسجل بفتح السين المهملة وسكون الجيم الدلو فيه المساقل اوكثر *

﴿ باب الانبساط الى الناس ﴾

اي هذا باب في بيان جواز الانبساط الى الناس وفي رواية الكشميني مع الناس والمراد به ان يلتقي الناس بوجه بشوش وينبسط معهم بما ليس فيه ما يذكروه الشرع وما يتركب فيه الاثم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الامة اخلاقا وابسطهم وجها وقد وصفه الله عز وجل بذلك بقوله (وانك لعلى خلق عظيم) فكان ينبسط الى النساء والصبيان ويداعبهم ويمسح بهم وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم اني لامرح ولا اقول الاحقاد فينبغي للمؤمن الاقتداء بحسن اخلاقه وطلاقة وجهه *

﴿ وقال ابن مسعود رضي الله عنه خالط الناس ودينك لانكلمته ﴾

ذكر هذا التعليق عن عبد الله بن مسعود اشارة الى ان الانبساط مع الناس والمخالطة بهم مشروع ولكن بشرط ان لا يحصل في دينه خلل ويبقى صحيحا وهو معنى قوله ودينك لانكلمته من الكلام بفتح الكاف وسكون اللام وهو الجرح ويجوز في دينك الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه مبتدأ ولا تكلمته خبره واما النصب فعلى شريطة التفسير والتقدير لا تكلمن دينك وفسر المذكور المقدور فافهم وقد وصل التعليق المذكور الطبراني في الكبير من طريق عبد الله بن بابويه عن موحدتين عن ابن مسعود خالطوا الناس وصافوهم بما يشتهون ودينكم فلا تكلمته *

﴿ والدعابة مع الأهل ﴾

والدعابة بالجر عطفها على الانبساط وهي من بقية الترجمة وهي بضم الدال وتخفيف الهمزة وبعد الالف باء موحدة وهي الملاطفة في القول بالمزاح من دعب يدعب فهو دعاب قال الجوهرى اى لعب والدعابة المازحة واما المزاح فهو بضم الميم وقد مزح بمزح والاسم المزاح بالضم والمزاح ايضا واما المزح بكسر الميم فهو مصدر وروى الترمذى من حديث ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تلاعبنا قال انى لا اقول الاحقا وحسنه الترمذى فان قلت قد اخرج من حديث ابن عباس رفعه لامار اخاك أى لا تخاصمه ولا تمازحه الحديث قلت يجمع بينهما بان النهى عنه ما فيه افراط او مداومة عليه لانها تؤول الى الايذاء والمخاصمة وحقوط المهاينة والوقار والذى يسلم من ذلك هو المباح فافهم

١٥٣ - ﴿ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو التياح قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه

يَقُولُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَاظُنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخِي صَفِيرٍ يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النَّفِيرُ؟

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو التياح مضى عن قريب في باب قول النبي ﷺ يسروا والحديث أخرجه مسلم في الصلاة وفي الاستئذان وفي فضائل النبي ﷺ عن أبي الربيع الزهراني وأخرجه الترمذي في الصلاة وفي البرع عن هناد عن وكيع وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن إسماعيل بن مسعود وغيره وأخرجه ابن ماجه في الأدب عن علي بن محمد الطنافسي قوله يخاطبنا أي يلاطفنا بطلاقة الوجه والمزح قوله يا أبا عمير أصله يا أبا عمير حذف الألف للتخفيف وعمير تصغير عمرو وهو ابن أبي طلحة الانصاري واسمه زيد بن سهل وهو أخوانس بن مالك لأمه وأمهام أم سليم مات على عهد رسول الله ﷺ وكان يداعب معه النبي ﷺ ويقول يا أبا عمير ما فعل النفير بضم النون وفتح الفين المعجمة مصغر نفر بضم النون وفتح الفين وهو جمع نفرة طير كالصفرور عمر المنقار وتصغيره جاء الحديث والجمع نفران كصرد وصردان ومعنى ما فعل النفير أي ما شأنه وحاله وقال الراغب الفعل التأثير من جهة مؤثره والعمل كل فعل يكون من الحيوان بقصده وهو أخص من الفعل لأن الفعل قد ينسب إلى الحيوانات التي يقع منها فعل بغير قصد وقد ينسب إلى الجمادات *

١٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبْنَ مِنِّي فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَنْقَمِعَنَّ مِنْهُ فَيَسْرِبُهُنَّ إِلَى فَيْلَعَةَ بِنِ مَعِي

مطابقته للترجمة من حيث أن رسول الله ﷺ كان ينسبط إلى عائشة حيث يرضى بلمعها بالبنات ويرسل إليها صواحبها حتى يلعبن معها وكانت عائشة حينئذ غير بالغة فلذلك رخص لها والكراهة فيها قائمة للبوانع ومحمد هو ابن سلام وجوز الكرماني أن يكون محمد بن المتي وأبو معاوية محمد بن خازم بالحاء المعجمة والزاي وهشام هو ابن عروة يروي عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها والحديث أخرجه مسلم في الفضائل عن أبي كريب عن أبي معاوية قوله «بالبنات» وهي التماثيل التي تسمى لعب البنات وهي مشهورة وقال الداودي يحتمل أن تكون الباء بمعنى مع والبنات الجوارى قوله «صواحب» جمع صاحبة وهي الجوارى من أقرانها قوله «إذا دخل» أي البيت قوله «ينقمعن منه» أي يذهبن ويستترن من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من الانقاع من باب الانفعال وهو رواية الكشميهني وعند غيره ينقمعن من النقمع من باب النفل ومادته قاف وميم وعين مهملة وقال أبو عبيد ينقمعن يعني يدخلن البيت ويذهبن ويقال الإنسان قد انقمع وتقمع إذا دخل في الشيء وقال الأصمعي ومنه سمي القمع الذي يصب فيه الدهن وغيره لدخوله في الاناء قوله «فيسربهن بالسرين المهملة» أي يرسلهن من التسريب وهو الإرسال والتسريح والسارب الذاهب يقال سرب عليه الخيل وهو أن يبعث عليه الخيل قطعة بعد قطعة قوله إلى بتشديد الياء المفتوحة واستدل بهذا الحديث على جواز اتخاذ صور اللعب من أجل لعب البنات بهن وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور وبه جزم عياض ونقله عن الجمهور وأنهم أجازوا بيع اللعب للبنات لتدريهن من صغرهن على أمرين وهن وأولادهن قال وذهب بعضهم إلى أنه منسوخ وإليه مال ابن بطال وقد ترجم له ابن حبان الإباحة لأصغار النساء اللعب باللعب وترجم له النسائي إباحة الرجل لزوجته اللعب بالبنات ولم يقيد بالصغر وفيه نظر وخزم ابن الجوزي بأن الرخصة لعائشة في ذلك كان قبل التحريم وقال المنذري أن كانت اللعب كالصورة فهو قبل التحريم والافتقار يسمى ما ليس بصورة لعبة وقال الخطابي في هذا الحديث أن اللعب بالبنات ليس كالتماثيل بسائر الصور التي جاء فيها الوعيد وإنما رخص لعائشة رضي الله تعالى عنها فيها لأنها إذا ذلك كانت غير بالغ *

﴿ باب المداواة مع الناس ﴾

أى هذا باب في بيان مندوبية المداراة وهى لين الكلمة وترك الاغلاظ لهم في القول وهى من اخلاق المؤمنين والمداهنة
عمره والفرق بينهما ان المداهنة هى ان يلقى الفاسق المعلن بفسقه فؤا الفه ولا ينكر عليه ولو بقلبه والمداراة هى الرفق بالجاهل
الذى يستتر بالمعاصى واللطف به حتى يردعه اهوا عليه وقال بعضهم المداراة مع الناس بغير همز واصله الهمز لانه من المدافعة
والمراد به الدفع بالرفق قلت قوله لانه من المدافعة غير صحيح بل يقال من الدرع وهو الدفع وقال ابن الاثير المداراة فى حسن
الحلق والصحبة غير مهموز وقد يهمز *

﴿ وَيُذَكِّرْ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قُلُوبُنَا لَتَلْعَنُهُمْ ﴾

ذكر هذا عن ابى الدرداء عويم بن مالك بصيغة التريض قوله لنكشر بسكون الكاف وكسر الشين المعجمة من الكشر
وهو ظهور الاسنان واكثر ما يطلق عند الضحك والامم الكشرة كالمشرة وفي التوضيح الكشر ظهور الاسنان عند الضحك
وكشره اذا ضحك في وجهه وانبسط اليه وعبارة ابن السكيت الكشر التبسيم قوله لتلعنهم اللام فيه مفتوحة لاننا كيدوه ون
اللعن كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهنى لتعنيهم أى لتغصهم من القلى بكسر القاف مقصورا وهو البنفس
يقال فلاة يقلبه فلاة ولا قال ابن فارس وقد قالوا قلبيته اقلاء وفي الصحاح يقلاه لغة طيء وهى من النوادر لان فعل يفعل
بالفتح فيها بغير حرف حلق نادر وهذا الاثر اخرجه موصولا ابن ابى الدنيا من طريق ابى الزاهرية عن جبير بن
نغير عن ابى الدرداء فذكر مثله *

١٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ
أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ ائْذَنْوَالَهُ فَيَسَّ ابْنُ الْعَشِيرَةِ
أَوْ يَسَّ أَخُو الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا دَخَلَ الْآنَ لَهُ الْكَلَامَ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ مَا قُلْتَ ثُمَّ أَلْتَلْتَهُ فِي
الْقَوْلِ فَقَالَ أَيْ عَائِشَةُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ أَوْ ودَّعَهُ النَّاسُ اتَّقَاءَ فَحْشِهِ لَمْ
مطابقة للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة يروى عن محمد بن المنكدر عن عروة واخرجه البخارى ايضا عن صدقة
ابن الفضل في باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد وهى الكلام فيه هناك وعن عمرو بن عيسى واخرجه مسلم في الادب عن
عمرو بن محمد وآخرين عن سفيان وعن محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن المنكدر
واخرجه ابوداود وفيه عن مسدد عن سفيان به واخرجه الترمذى في البر عن ابن ابى عمر عن سفيان به قوله رجل قال الكرماني
هو عيينة بن حصن قوله فیسس ابن العشيرة أى شس هذا الرجل من القبيلة قوله أى عائشة أى يا عائشة قوله او ودَّعَهُ شس من
الراوى أى تركه وهذا يدور قول اهل الصرف واما تواماضى يدع ويذر قوله اتقاء فحشه أى لا تجنب عن فحشه وقال الكرماني
الكافر اشر منزلة منه واجاب بان المراد من الناس المسلمون وهول لتغليظ وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولين يحتاج
الناس الى التحذير منه وكان الرجل المذكور كما قاله عليه السلام لانه كان ضعيف الايمان في حياته صلى الله تعالى عليه
وسلم فارتد بعدها وقال ابن بطال كان صلى الله تعالى عليه وسلم مأمورا بان لا يعامل الناس الا بما ظهر منهم دون
غيره وكان يظهر الاسلام فقال قبل الدخول ما كان يملوه وبمده ما كان ظاهرا منه عند الناس *

١٥٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُليَّةَ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَيْتَ لَهُ أَقْبِيَّةً مِنْ دِيبَاجٍ مَزْرُورَةٍ بِالذَّهَبِ فَسَمَّاهَا
نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَحْرَمَةٍ فَلَمَّا جَاءَ قُلُوبُ خَبَائِثُ هَذَا لَكَ قَالَ أَيُّوبُ يَتَوَبُّوهُ أَنَّهُ
يُرِيهِ إِيَّاهُ وَكَانَ فِي خُلُقَيْهِ شَيْءٌ ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله وكان في خلقه شيء اى فى خلق مخبره شئ اى نوع من الشكاسة وابن عليه بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد الياء اخر الحروف وهو اسماعيل بن ابراهيم وعليه اسم امه وايوب هو السخيتاني وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة بضم الميم وفتح اللام واسمه زهير القرشي وعبد الله هذا تابعي وحديثه مرسل ومخرمة بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة والد المسور بكسر الميم وسكون السين المهملة وكلاهما صاحبي وقد مر حديثهما في كتاب اللباس في باب القباء وفروج حرير قوله اقية جمع قباء من ديباج وهو الثوب المتخذ من الابر يسم وهو فارسي معرب قوله مزررة من التزير وهو جملك للثياب ازارا قوله بالذهب يتعلق بالمزررة قوله فقسما في ناس اى قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاقية المذكورة بين ناس وكلمة في معنى بين كافي قوله تعالى (فادخلني في عبادي) اى بين عبادي قوله واحد اى ثوبا واحدا من الاقية لاجل مخرمة وكان غائبا قوله فلما جاء اى مخرمة قال صلى الله تعالى عليه وسلم خبات هذا وفي رواية الكشميهني قد خبات قوله قال ايوب موصول بالسند المذكور وقال هنا بمعنى اشار لان افظ القول يطابق ويراد به الفعل اى اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يقل لانه اى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يريه اياه اى يرى مخرمة الثوب الذي خباء له بطيب قلبه به لانه كان في خلقه شيء كاذكرنا ويروى وانه يريه اياه بالواو *

﴿ وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ﴾ وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ
عَنِ الْمُسَوِّرِ قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْيِيَّةٌ *

اى روى الحديث المذكور حماد بن زيد عن ايوب السخيتاني ورواه البخارى موصولا في باب قسمة الامام ما يقدم عليه اخرجه عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد بن زيد عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهدت له اقية الحديث قوله وقال حاتم بالخاء المهملة ابن وردان البصري الى آخره وقد تقدم في باب قسمة الامام ما يقدم عليه وهذا تعليق وصورة رواية حماد ارسال ولكن الحديث في الاصل موصول وتعليق حاتم وصلة البخارى في الشهادات في باب شهادة الاعمى وامره ونكاحه عن زياد بن يحيى حدثنا حاتم بن وردان حدثنا ايوب عن عبد الله عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقية الديباج الحديث *

﴿ بَابُ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ ﴾ اى هذا باب في ذكر قول النبي ﷺ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ غير ان في الحديث من جحر واحد واللدغ بالذال المهملة والغين المعجمة ما يكون من ذوات السموم واللدغ بالذال المعجمة والعين المهملة ما يكون من النار والجحر بضم الحليم وسكون الحاء المهملة *

﴿ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو نَجْرٍ ﴾ معاوية هو ابن ابي سفيان ومناسبة ذكر اثره للحديث الذي هو الترجمة هي ان الحليم الذي ليس له تجربة قد يقع في امر مرة بعد اخرى لذلك قيد الحليم بذى التجربة قوله لا حليم الا ذو تجربة اى صاحب تجربة والحليم على وزن عظيم وهذا كذا رواية الاصبلي ورواية الاكثرين لا حليم الا بتجربة وفي رواية ابي ذر الحاملي بكسر الحاء وسكون اللام الا بتجربة وفي رواية الكشميهني الا لذى تجربة والحلم عبارة عن التاني في الامور المقلقة والمعنى ان المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الامور وقيل ان من جرب الامور وعرف عواقبها اثر الحلم وصبر على قليل الاذى ليدفع به ما هو اكثر منه وتعليق معاوية وصلة ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن ابيه قال قال معاوية لا حلم الا بالتجارب *

١٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

رضي الله عنه عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ ﴿١٥٨﴾

الحديث هو عين الترجمة وعقيل بضم العين المهملة وفتح القاف ابن خالد عن محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب وابوداود في الادب كلاهما عن قتيبة واخرجه ابن ماجه في افتن عن محمد بن الحارث المصري قوله لا يلدغ على صيغة المجهول والمؤمن مرفوع به على صيغة الخبر وقال الخطابي هذا لفظه خبر ومعناه امر اى ليكن المؤمن حازما حذرا لا يؤتى من ناحية الغفلة فيتخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين كما يكون في امر الدنيا وهو اولاهما بالخذر قال وقد روى بكسر الهمزة في الوصل فيتحقق معنى النهي فيه وقال ابن التين وكذلك قرأناه وقال ابو عبيد معناه لا ينبغي للمؤمن ان اذا نكث من وجهه ان يعود اليه وقيل المراد بالمؤمن في هذا الحديث الكامل الذي قد وقفته معرفته على غرامض الامور حتى صار يحذر مما يقع واما المؤمن المغفل فقد يلدغ مرارا وهذا ان كلامه لم يسبق اليه ﷺ واول ما قاله لابي غرة الجمحي وكان شاعرا فاسر بيد رفسكي عالة وفقر اقرن عليه النبي ﷺ واطلقة بقير فداء فظفر به باحد فقال من على وذكر فقره وعياله فقال لا تمسح طرزيك بمكة وتقول سخرت بمحمد مرتين وامر به فقتل ﴿١٥٩﴾

اي هذا باب في بيان اقامة الضيف وسياتي بيان حقه ان شاء الله تعالى والضيافة من سنن المرسلين وعباد الله الصالحين *

١٥٨ - ﴿١٥٨﴾ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلَمْ أُخْبَرَ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَلَا تَفْعَلُ قُمْ وَنَمْ وَصُمْ وَأَنْظِرْ فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنْ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنْ لِرِزْوِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنْ لِرِزْوَجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَأَنْتَ عَسَى أَنْ يَطُولَ بِكَ عُمْرُكَ وَإِنْ مِنْ حَسَنِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا فَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ قَالَ فَشَدَدْتُ نَشْدَدَ عَلَى قَعْلَتِي فَأُطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ نَصُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَ فَشَدَدْتُ نَشْدَدَ عَلَى قَعْلَتِي فَأُطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ صَوْمَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ قُلْتُ وَمَا صَوْمُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ قَالَ نِصْفُ الدَّهْرِ ﴿١٥٩﴾

مطابقة للترجمة في قوله وان ازودك عليك حقا والزور بفتح الزاي وسكون الواو وبالراء بمعنى الزائر وهو الضيف وحقه يوم وليلة واختلاف في وجوبها فوجبها الليث بن سعد فرضا ليلة واحدة وأجاز للعبد المأذون له ان يضيف مما في يده واحتج بحديث عقبة وقالت جماعة من أهل العلم الضيافة من مكارم الاخلاق في باديته وحاضرته وهو قول الشافعي وقال مالك ليس على أهل الحضر ضيافة وقال سحنون انما الضيافة على أهل القرى وأما الحضرة فالفندق ينزل فيه المسافرين وحديث عقبة كان في أول الاسلام حين كانت المواساة واجبة فاما اذا أتى الله بالخير والسعة فالضيافة مندوب اليها وقوله ﷺ جائزته في يوم وليلة دليل على ان الضيافة ليست بفريضة والجائزة في لسان العرب المنحة والعطية وذلك تفصل وائس بواجب وحسين في السندهو المعام والحديث قد مضى في كتاب الصوم في باب حق الضيف في الصوم ومضى الكلام فيه مشروحا قوله «دخل» على تشديد الياء وفاعل دخل هو النبي ﷺ قوله «الم اخبر» بلفظ المجهول قوله ان يطول لك عمر يعني عسى ان تكون طويل العمر فتبقى ضعيف القوى كليل الحواس نهيك النفس فلا تقدر على المداومة عليه وخير الاعمال ما دام وان قل قوله وان من حسبك اى من كفايتك ويروى وان حسبك اى كافيك ويحتمل زيادة من على رأى الكوفيين قوله الدهر بالرفع والنصب اما الرفع فعلى تقدير هو الدهر كله واما النصب فعلى تقدير ان تصوم الدهر *

باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه وقوله ضيف إبراهيم المكرمين

أي هذا باب في بيان مندوبية إكرام الضيف والاكرام مصدر مضاف إلى مفعوله وطوى ذكر الفاعل تقديره إكرام الرجل ضيفه وخدمته إياه أي الضيف بنفسه وهذا يخصص بمد التعميم لأن إكرام الضيف أعم من أن يكون بنفسه أو بأحد من خدمه وفيه زيادة تأكيد لا تخفى قوله «ضيف إبراهيم المكرمين» أعاد كرهذا إشارة إلى أن لفظ الضيف يطابق على الواحد والجمع ولهذا وقع المكرمين صفة الضيف وجمع القلة منه أضيف وجمع الكثرة ضيوف وضيفان يقال ضفت الرجل إذا تزلت به في ضيافته واضفته إذا تزلت وتضيفته إذا تزلت به وتضيفني إذا أتتني *

قال أبو عبد الله يقال هو زور وزور وهو لاء زور وضيف ومعناه أضيافه وزواره لأنها مصدر مثل قوم رضا وعدل ويقال ماء غور وبئر غور وما أن غور ومياه غور ويقال النور الغائر لا تناله الدلاء كل شيء غرت فيه فهو مغارة تنزاور تميل من الزور والأزور الأصيل

أبو عبد الله هو البخاري نفسه وقوله هذا إلى قوله ومياه غور إنما ثبت في رواية أبي ذر عن المستمل والكشميني فقط قوله يقال هو زور أراد به أن لفظ زور يطلق على الواحد والجمع يقال هو الزور للواحد وهؤلاء القوم زور للجمع والحاصل أن لفظ زور مصدر وضع موضع الاسم كصوم بمعنى الصائم ونوم بمعنى نائم وقد يكون جمع زائر كركب جمع راكب قوله «وهمناء» أي معنى هؤلاء زور وهؤلاء أضيافه وزواره بضم الزاي وتشديد الواو وهو جمع زائر قوله إنها مصدر مثل قوم المثلية بينهم في إطلاق زور على زوار كإطلاق لفظ قوم على جماعة وأيست المثلية في المصدرية لأن اسط قوم اسم وليس بمصدر بخلاف لفظ زور فإنه في الأصل مصدر قوله رضا وعدل يعني يقال قوم رضا بمعنى مرضيون وقوم عدل بمعنى عدول وتوصيفه بالفرد باعتبار اللفظ لأنه مفرد وفي المعنى جمع قوله «ويقال ماء غور» بفتح التين المعجمة وسكون الواو وبالراء ومعناه غائر أي الذهاب إلى أسفل أرضه يقال غار الماء يغور غورا وغورا والغور في الأصل مصدر فلذلك يقال ماء غور وما أن غور ومياه غور وقوله ويقال النور الغائر أي الذهاب بحيث لا تناله الدلاء وهكذا فسره أبو عبيدة قوله كل شيء غرت فيه أي ذهب فيه يسمى مغارة ويسمى غارا وكهفا وإنما قال في بالثاني نظرًا للمغارة قوله تنزاور أشار به إلى قوله تعالى في قصة أصحاب الكهف (وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم) أي تميل وهو من الزور بفتح الواو بمعنى الميل والأزور هو أفضل أخذ منه بمعنى الأصيل وتنزاور فادغمت التائين في الزاي

١٥٩ - **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليته والضيافة ثلاثة أيام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يشوي عنده حتى يخرج

مطابقته للترجمة في قوله فليكرم ضيفه وأبو شريح بضم الشين المعجمة وفتح الراء وبالحاء المهملة واسمه خويلد بن عمرو وقيل غير ذلك وهو من بني عدي بن عمرو بن لحي أخى كعب بن عمرو فلذلك قيل له الكعبي مات سنة ثمان وستين بالمدينة والحديث قد مضى في أوائل كتاب الأدب في باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذجه قوله «جائزته» على وزن فاعله من الجواز وهي العطاء لأنه حق جوازه عليهم وقدرها الشارع بيوم ولية لأن عادة المسافرين في ذلك وقال السهيلي روى جائزته بالرفع على الابتداء وهو واضح وبالنصب على بدل الاشتغال أي يكرم جائزته يوم ما وليته قوله والضيافة ثلاثة أيام اختلف في أنه هل اليوم والليلة التي هي الجائزة داخلة في الثلاث أم لا وإذا قلنا بدخولها يقدم له في

اليوم الاول ما يقدم عليه من البر والالطاف وفي اليومين الآخرين ما يحضره واذا قلنا بخروجها فهل هي قبل الثلاثة او بعدها فقد روى مسلم واحمد بن رواحة عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن ابي شريح بلفظ الضيافة ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة فهذا يدل على المنارة بين الضيافة والجائزة ويدل على ان الجائزة بعد الضيافة وقال ابن بطال قسم صلى الله عليه وسلم امر الضيف ثلاثة اقسام يتحفه في اليوم الاول ويتكلف له في اليوم الثاني وفي الثالث يقدم اليه ما يحضره ويخير بعد الثالث كما في الصدقة وقال ابن بطال ايضا سئل عنه مالك فقال يكرمه ويتحفه يوما وليلة وثلاثة ايام ضيافة فهذا يدل على ان اليوم والليلة قبل الضيافة بثلاثة ايام **قوله** «ولا يحل له ان يتوى عنده» من التوى وهو الاقامة في المكان وفي التوضيح ان يتوى بفتح اوله وكسر الواو وبالفتح في الماضي توى اذا قام وانويت عنده لئلا يتوى اي لا يقيم عنده بعد الثلاث **قوله** «حتى يخرج» من الاحراج ومن التحريج ايضا فعل الاول بالتخفيف وعلى الثاني بالتشديد اي لا يضيق صدره بالاقامة عنده بعد الثلاثة وفي رواية لمسلم حتى يؤثمه يعني يوقعه في الائم لانه قد افتابه لعل مقامه او يظن به ظنا سيئا وفي رواية لاحد عن ابي شريح قيل يا رسول الله وما يؤثمه قال يقيم عنده لا يجرد شيئا يقدمه *

❦ **حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك مثله وزاد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت** ❦

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخبره عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك مثله يعني باسناده وزاد فيه من كان يؤمن الى آخره اي من كان ايمانه ايمانا كاملا فينبغي ان يكون هذا حاله وصفته **قوله** او ليصمت ضبطه النووي بضم الميم وقال بعضهم قال الطوفي بكسرهما وهو القياس كضرب بضرب قلت ما للقياس تعلق هنا وهو كلام واه الاصل في هذا السماع فان سمع انه من باب فعل يفعل بالفتح في الماضي والكسر في المضارع فلا كلام او يكون قد جاء من باين من باب نصر ينصرون باب ضرب يضرب قيل التخفيف مشكل لان المباح ان كان في احد الشقين لزم ان يكون مأمورا به فيكون واجبا او منيا فيكون حراما واجيب بان كلاما ليقول او ليصمت امر مطلق يتناول المباح وغيره فيلزم من ذلك ان يكون المباح حسنا لدخوله في الخير وفيه نامل *

١٦٠ - ❦ **حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن مهدي حدثنا سفیان عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت** ❦

مطابقه للترجمة في قوله فليكرم ضيفه وعبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالمسندى يروي عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفیان الثوري عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المملتين عثمان الاسدي عن ابي صالح ذكر ان الزيات والحديث قدم في باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومضى الكلام فيه *

١٦١ - ❦ **حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عتبة بن حابر رضي الله عنه أنه قال قلنا يا رسول الله إناك تبعثنا فننزله يقوم فلا يقر وتوافماترى فقال لنارسول الله صلى الله عليه وسلم إن نزلتم يقوم فامرواكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فإن لم يعملوا فخذوا منهم حتى الضيف الذي يذبحي لهم** ❦

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فامروا السكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا لانه يفهم منه اكرام الضيف ويزيد من الزيادة ابن ابى حبيب المصرى واسم ابى حبيب سويد وابو الخير مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الناء المثلثة وبالذال المهملة ابن عبد الله الزنى والحديث قدمضى في المطالم في باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالم ومضى الكلام فيه **قوله** « فلا يقرؤنا » بالادغام والفك **قوله** « فخذوا » اى خذوا اخذا فريا وهذا لا يكون الا عند الاضطرار وبالثنى حالا او مؤجلا *

١٦٢ - **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت *

هذا حديث ابى هريرة مضى في هذا الباب واعاده هنا عن عبد الله بن محمد المسندى عن هشام بن يوسف عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة الى آخره وفيه زيادة قوله ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه وصلة الرحم تشريك ذوى القربات في الخيرات والله اعلم *

باب صنع الطعام والتكليف للضيف *

اى هذا باب في بيان صنع الطعام لاجل الضيف والتكليف لمن قدر عليه لاجل الضيف لانه من سنن المسلمين الا يرى ان ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه ذبح لضيفه عجلا سمينا فقال اهل التاويل كانوا ثلاثة جبرائيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام فتكاف لهم ذبح عجل وقربه اليهم وفسته مشهورة *

١٦٣ - **حدثنا محمد بن بشار** حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو العباس عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبى الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة فى الدنيا فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فإني صائم قال ما أنا بأكل حتى تأكل فأكلك فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال تم فنام ثم ذهب يقوم فقال تم فلما كان آخر الليل قال سلمان قم الآن قال فصليا فقال له سلمان إن لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولأهلك عليك حقا فأعط كل ذى حق حقه فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق سلمان **أبو جحيفة** وهب السوائى يقال وهب الخير *

مطابقته لترجمة فى قوله فصنع له طعاما وجعفر بن عون بالنون الخرومى وابو العباس يضم العين المهملة وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المهملة واسمه عتبة بسكون التاء المتناة من فوق ابن عبد الله السمودى الكوفى وعون بالنون ايضا ابن ابى جحيفة يروى عن ابيه ابى جحيفة مصغر جحيفة بالجيم والحاء المهملة واسمه وهب ذكره البخارى فى آخر الحديث واسم ابى الدرداء عويمر وسلمان هو الفارسى والحديث قدمضى فى كتاب الصوم فى باب من اقسم على اخيه ليفطر فى التطوع فانه اخرجه هناك بعين هذا الاسناد والمتن ومضى الكلام فيه **قوله** ام الدرداء قال النووى لابى الدرداء زوجتان كل واحدة منهما كنية ام الدرداء الكبرى صحابية وهى خيرة بفتح الحاء المعجمة

والصغرى تابعة وهي هجمة مصغر الهجمة بالجيم قوله «مبذلة» يعني لابس ثياب البذلة والخدمة بلا تجمل وتكلف بما يليق بالنساء من الزينة ونحوها وقوله أخوك أبو البرداء ليس له حاجة في الدنيا عممت بلفظ في الدنيا للاستحياء من أن تصرح بعدم حاجته إلى مباشرتها وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته والافطار للضيف وكرهية التشدد في العبادة وإن الأفضل التوسط وإن الصلاة آخر الليل أولى ومنقبة لسلطان حيث صدقه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وأبو جحيفة إلى آخره لم يثبت في رواية أبي ذر *

باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف *

أي هذا باب في بيان ما يكره إلى آخره والغضب غليان دم القلب لأجل الانتقام والجزع بفتح الزاى نقيض الصبر *

١٦٤ - **حدثنا** عيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجَرِيرِيُّ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَضَيَّفَ رَهْطًا فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ دُونَكَ أَضْيَافَكَ فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَفْرُغُ مِنْ قِرَائِهِمْ قَبْلَ أَنْ أَجِيءَ فَأَنْطَلِقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَنَامُ بِمَا عِنْدَهُ فَقَالَ اطْعَمُوا فَقَالُوا أَيْنَ رَبُّ مَنْزِلِنَا قَالَ اطْعَمُوا قَالُوا مَا نَحْنُ يَا كَلْبَنَ حَتَّى يَجِيءَ رَبُّ مَنْزِلِنَا قَالَ أَقْبِلُوا هُنَا قِرَائِهِمْ فَإِنَّهُ إِن جَاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا لَمَّا قَيْنَ مِنْهُ فَأَبُو أَعْرَفْتُ أَنَّهُ يَجِدُ عَلَيَّ فَلَمَّا جَاءَ تَنَحَّيْتُ عَنْهُ فَقَالَ مَا صَنَعْتُمْ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَسَكَتُ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَسَكَتُ فَقَالَ يَا غُثْرُ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتُ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَّا جِئْتُ فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ سَلْ أَضْيَافَكَ فَقَالُوا صَدَقَ أَتَانَا بِهِ قَالَ فَإِنَّمَا أَنْتَ ظَنُّنَا نُمُونِي وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ الْيَلَمَةُ فَقَالَ الْآخَرُونَ وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ قَالَ لَمْ أَرِ فِي الشَّرِّ كَالْيَلَمَةِ وَيَلَكُمْ مَا أَنْتُمْ لَمْ لَا تَقْبَلُوا هُنَا قِرَائِهِمْ هَاتِ طَعْمًا كَفَجَاهَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ فَقَالَ بِاسْمِ اللَّهِ الْأُولَى لِلشَّيْطَانِ فَأَكَلُوا *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله أنه يجد على أي يغضب على ويحذر من المواجهة وهي الغضب ووقع التصريح بالغضب في الطريق الذي بعدهذا وعيَّاش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن الوليد وأبو الوليد الرقام البصري مات سنة ست وعشرين ومائتين وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وسعيد بن أبي الجريري وقال الحافظ الدمياطي مات سنة أربع وأربعين ومائة والجريري قال الكرماني الجريري مصغر الجر بالجيم والراء المشددة قلت هذا وهم عظيم والجريري نسبة إلى جريري بضم الجيم وفتح الراء ابن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الياء الموحدة أخى الحارث ابن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل وأبو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى بفتح النون والحديث مضى في باب علامات النبوة فانه أخرجه هناك باطول منه عن موسى بن اسماعيل عن معتمر عن أبيه عن أبي عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي بكر رضى الله تعالى عنهما ومضى الكلام فيه هناك قوله «تضيف» أي اتخذ الرهط ضيفا قوله «ودونك أضيافك» أي خذهم والزهم من قراهم القرى بكسر القاف الضيافة وإضافة القرى إليهم مثل الإضافة في قول الشاعر * لتغنى عني ذانك أجمعاء * قوله «للقين منه» أي الأذى وما يكرهنا قوله «أنه يجد على» أي يغضب كما ذكرناه قوله تنحيت عنه أي جعلت نفسي في ناحية بعيدة عنه قوله غثر بضم الغين المعجمة والنون الساكنة وفتح التاء المثلثة وبالراء ومعناه الجاهل وقيل اللثيم وقيل الثقيل وروي يا غثر بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح التاء المشددة من فوق وهو الذباب وشبهه حين حقره بالذباب قوله لما جئت بمعنى الاجئت أي لا اطلب منك الا جيئك وقال الكرماني ما زائدة قوله كالليلة أي لم أر ليلة مثل هذه الليلة في الشر قوله ويلكم لم يكن مقصوده منه الداء عليهم قوله ما أنتم كلمة ما استهامية قوله

الاولى للشيطان اى الحالة الاولى او النكمة القسمية وقال ابن بطال الاولى يعنى اللقمة الاولى ترغيم للشيطان لانه هو الذى حمله على الخلف وباللقمة الاولى وقع الحنث فيها وقال وانما حلف لانه ترغيم للشيطان وانه اشتم عليه تاخير عشايتهم ثم لما لم يسمعه مخالفا اضيافه ترك التاخير فى الغضب فاكل معهم استمالة لقلوبهم قال الكرمانى كيف جازمه مخالفة اليمين ثم اجاب بانه اتيان بالافضل كما ورد فى الحديث * **باب قول الضيف لصاحبه والله لا آكل حتى تأكل** *

اى هذا باب ما وقع فى الحديث من قول الضيف الى آخره *

فيه حديث ابى جحيفة عن النبي ﷺ

اى فى هذا الباب حديث ابى جحيفة عن النبي ﷺ وهو الحديث الذى قال فيه سلمان لابي الدرداء ما انا باكل حتى ياكل وقد مر عن قريب فى باب صنع الطعام والتكف للضيف ولم تقع هذه الترجمة ولا التعليق المذكور فى رواية ابى ذر وانما ساق هذا الحديث الذى فى هذا الباب عقيب الحديث الذى فى الباب السابق *

١٦٥ - **حدثني محمد بن المثنى** حدثنا ابن ابي عدى عن سليمان عن ابي عثمان قال قال عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم ا جاء ابو بكر بضيف له او باضياف له فامسى عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قالت له امي احتبست من ضيفك او اضيايفك الليلة قالوا ما عشتينهم فقات حرصنا عليه او عليهم فابوا او فابى فغضب ابو بكر فسب وجدع وحلف ان لا يطعمه فاختبأت انا فقال يا غنتر فحلفت المرأة لا تطعمه حتى يطعمه فحلف الضيف او الاضياف ان لا يطعمه او لا يطعموه حتى يطعمه فقال ابو بكر كان هذو من الشيطان فدعا بالطعام فاكلوا فجمعوا لا يرفعون اقمعة الارباب من اسفلها اكثر منها فقال يا اخت بنى فراس ما هذا فقالت وقررة عيني انها الآن لاكثر قبل ان تأكل فاكلوا وبعث بها الى النبي ﷺ فذكر انه اكل منها *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فحلف الضيف الى قوله حتى يطعمه وابن ابي عدى هو محمد بن ابي عدى واسم ابى عدى ابراهيم البصرى وسليمان بن طرخان التميمى وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي مضى عن قريب قوله ما عشتينهم ويروى ما عشتينهم باشباع ناه الخطاب قوله وجدع بفتح الجيم وتشديد الدال وبالعين المهملة اى قال يا مجذوع الاذنين فدعى عليه بذلك والجذع قطع الانف وفى رواية الشيخ اى الحسين جزع بفتح الجيم وكسر الزاى من الجزع وهو يفيض الصبر قوله فاختبأت اى اخفيت خوفا من خصومته قوله فحلفت المرأة وهى ام عبد الرحمن قوله كان هذه اى هذه الحالة او اليمين قوله ربا اى زاد ويروى الاربت اى اللقمة او البقية قوله «اكثر» بالنصب ويروى لاكثر باللام وصلته بخذوفة تقديره اكثر منها قوله اخت بنى فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة هى بنت عبددهان بضم الدال المهملة وسكون الهاء احد بنى فراس واسمها زينب وهى مشهورة بام رومان قوله وقررة عيني بالجر قيل المراد به القسم برسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقيل لعل هذا كان قبل النهى عن الخلف بغير الله او لم تعلمه *

باب اكرام الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام والسؤال

اى هذا باب فى بيان اكرام الكبير لما روى الحاكم من حديث ابى هريرة مرفوعا «من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا» واخرجه ابوداود من حديث عبد الله بن عمرو وذ كر عبد الرزاق ان فى الحديث من تعظيم جلال الله ان يوقر ذو الشبهة فى الاسلام قوله «ويبدأ الاكبر بالكلام» لانه من آداب الاسلام ومحاسن الاخلاق ولكن ليس

هذا على العموم لانه انما يبدأ الا كبر به فيما اذا استوى فيه علم الصغير والكبير واذا علم الصغير ما يحجل الكبير فالصغير يقدم حينئذ ولا يكون هذا وادب ولا تنص في حق الكبير قوله والسؤال اي ويبدؤا الا كبر ايضا بالسؤال وهذا ايضا اذا استوى الكبير مع الصغير واذا كان الصغير اعلم يقدم على الكبير وكان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يسأل وهو صبي وهناك مشيخة

١٦٦ - **حديث** سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن مولى الانصار عن رافع بن خديج وسهل بن ابي حنيفة انهما حدثاه ان هبدا الله بن سهل ومحيصة بن مسعود اتيا خيبر ففترقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا في امر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان أصغر القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كبر الكبر قال يحيى ليلي الكلام الا كبر فتكلموا في امر صاحبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انستمحقون قتلكم او قال صاحبكم بايمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله امر لم نره قال فتسبر ثمكم يهود في ايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله قال سهل فاذركت فاقة من تلك الا بل فدخلت مر بدها ثم قرأ كضني برجلها

• مطابقة للترجمة في قوله كبر الكبير وفي قوله ليلي الكلام الا كبر ويحيى بن سعيد الانصارى وبشير بن يسار يضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة ابن يسار ضد الين ورافع بن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال وبالجم ابن رافع بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة الانصارى الحارثى الاوى المدينى سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات سنة ثلاث وقيل اربع وسبعين وكان يوم مات ابن ست وثمانين سنة وسهل بن ابي حنيفة بفتح الحاء المعجمة وسكون التاء المثناة واسمه طمر بن ساعدة بن عامر ابو يحيى وقيل ابو محمد الانصارى الحارثى المدينى سمع النبي صلى الله عليه وسلم عندها ويقال قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وقد حفظ عنه وعبد الله بن سهل الانصارى اخو عبد الرحمن بن سهل الانصارى ابنى اخى حويصة ومحيصة ابنى مسعود بن كعب بن طمر بن عدى ومضى الحديث فى آخر الجهاد فى باب المواعدة والمصالحة مع المشركين فانه اخرجه هناك عن مسدد عن بشر بن المفضل عن يحيى عن بشير بن يسار عن سهل بن ابي حنيفة الى آخره وبينهما تفاوت فى الطول والقصر واختلاف فى الالفاظ قوله ابنا مسعود بكسر الهمزة ثنية ابن قوله فى امر صاحبهم اى مقتولهم وهو عبد الله قوله كبر الكبير يضم الكاف وسكون الباء الموحدة وهو جمع الاكبر اى قدم الاكبر للتكلم وانما امر ان يتكلم الاكبر فى السن ليعقق صورة القضية وكيفيتها لانه يدعيها اذ حقيقة الدعوى انما هى لاخيه عبد الرحمن قوله قال يحيى هو يحيى بن سعيد الرأوى قال فى روايته ليلي الكلام الا كبر بالرفع اى ليتولى الاكبر الكلام قوله انستمحقون قتلكم اى دية قتلكم قوله او قال صاحبكم شك من الراوى واراد بالصاحب المقتول قوله بايمان خمسين منكم باضافة ايمان الى خمسين اى بايمان خمسين ويروى بايمان بالتثنية فى الموضعين اى خمسين عينا صادرة منكم وبالرواية الاولى احتجت الحنفية حيث اعتبروا العدد فى الرجال قوله امر لم نره اى لم نشاهده وكيف تحلف عليه قوله فقتلتمكم اى فتخلصكم من اليمين واعلم ان حكم القسامة مخانف لسائر الدعاوى من جهة ان اليمين على المدعى وقال الكرمانى الوارث هو الاخ وهو المدعى لا ابنا العم فلم عرض اليمين عليهم واجاب بانه كان معلوما عندهم ان اليمين يختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم واراد من يختص به ومن جهة انها خمسون يمينا وذلك لتعظيم امر السماء وبدأ رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم بالمدين فلما تكلموا رد على المدعى عليه ولمالم يرضوا بما يمانهم من جهة انهم كفار لا يبالون بذلك عقله من عنده لانه عاقلة المسلمين وانما عقله قطعاً للنزاع وجبراً لخطايرهم والافاستحقاقهم لم يثبت قوله فوداهم اى اعطى لهم دينه من قبله بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى من عنده ويحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال قوله مرربدا لهم المرربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة اى الموضع الذى يجتمع فيه الابل قوله فر كضتى اى رفستى واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظاً بليناً وفيه انه ينبغي للامام مراعاة المصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات البين واثبات القسامة وجواز اللين بالظن وصحة يمين الكافر *

❦ قال الأئمة حديثى عن يحيى بن عيسى عن سهل قال يحيى حسبت أنه قال مع رافع بن خديج ❦ اى قال الأئمة بن سعد حديثى يحيى بن سعيد الانصارى عن بشير بن بزم الباء الموحدة وهو المذكور عن قريب عن سهل بن ابى حنيفة الى آخره هذا التعليق وصله مسلم والترمذى والنسائى من حديث اللبث به *

❦ وقال ابن عيينة حدثنا يحيى بن عيسى عن سهل وحده ١٦٧ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروني بشجرة مثلهما مثل المسلم تؤنى أكلها كل حين بإذن ربها ولا تحترقها فوقع في نفسى انها النخلة فكرهت أن أتكلها ونم أبو بكر وعمر فلما لم يتكلمأ قال النبى ﷺ هي النخلة فلما خرجت مع أبى قلت يا ابتاه وقع في نفسى انها النخلة قال ما منعك أن تقولها لو كنت قلتها كان أحب إلى من كذا وكذا قال ما منعنى إلا أنى أم أرك ولا أبا بكر تكلمتما فكرهت ❦ اى قال سفيان بن عيينة حدثنا يحيى هو ابن سعيد ايضا عن نافع عن عبد الله بن عمر الى آخره وهذا التعليق وصله مسلم والنسائى من حديث ابن عيينة وقد مر هذا الحديث عن قريب فى باب ما لا يستجى من الحق ومضى ايضا فى العلم وايراد هذا هنا لاجل ان فيه توفير الاكابر قوله « ولا تحترقها » اى لا تسقط قوله « فكرهت » اى التكلّم مع وجود الاكابر *

❦ باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه ❦

اى هذا باب فى بيان ما يجوز ان ينشد من الشعر وهو كلام موزون مقفى بالقصد والرجز بفتح الراء والجيم وبالزى وهو نوع من الشعر عند الاكرين وقيل ليس بشعر لانه يقال راجز ولا يقال شاعر وسمى به لتقارب اجزائه وقلة حروفه والحداء بضم الحاء وتخفيف الدال المهملتين يمدو بقصر وحكى الازهرى وغيره كسر الحاء ايضا وهو مصدر يقال حدوت الابل حداء واحداً مثل دعوت دعاء ويقال للشمال حدولانه يحدو السحاب وهو سوق الابل والقناه لها وغالباً يكون بالرجز وقد يكون بغيره من الشعر واول من حدا الابل عبد المضر بن نزار بن معد بن عدنان كان فى ابل لمضر فقصر فضر به مضر على يده فاوجمه فقال يا يدياه يا يدياه وكان حسن الصوت فامرعت الابل لما سمعته فى السير فكان ذلك مبدء الحداء أخرجه ابن سعد بسند صحيح عن طاوس مرسلأ واورده البزار موصولاً عن ابن عباس رضى الله تعالى عنها قوله وما يكره منه اى وفى بيان ما يكره انشاده من الشعر وهو قسم قوله ما يجوز به

❦ وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون ألم تر أنهم فى كل واد يميمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ❦

سقت هذه الآيات الاربعة كلها في رواية كريمة والاصلى ووقع في رواية ابى ذر بن قوله (يهمون) وبين قوله (وانهم يقولون مالا يفعلون) لفظ وقوله وهو حشو بلا فائدة وذكر هذه الآيات مناسبة لقوله وما يكره منه لانها في ذم الشعراء الذين يهجون الناس ويلحقهم الشعراء الذين يمدحون الناس بما ليس فيهم ويبالذون حتى ان بعضهم يخرج عن حد الاسلام ويأتون في اشعارهم من الخرافات والباطيل **قوله** تعالى والشعراء جمع شاعر مرفوع على الابتداء وقوله يتبعهم الغاؤون خبره وقرئ والشعراء بالنصب على اضمار فعل يفسره الظاهر وقال اهل التاويل منهم ابن عباس وغيره انهم شعراء المشركين يتبعهم غواة الناس ومردة الشياطين وعصاة الجن ويروون شعرهم لان الغاوى لا يتبع الا غاويا مثله وعن الضحاك تهاجر رجلان على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم احدهما من الانصار والاخر من قوم آخرين ومع كل واحد منهما غواة من قومه وهما السفهاء فنزلت هذه الآية وقال السهيلي نزلت الآية في الثلاثة وانما وردت بالابهام ليدخل معهم من اقتدى بهم وقال الثعلبي اراد بهؤلاء شعراء الكفار عبد الله بن الزبير وهيم بن ابن وهب ومسافع بن عبد مناف وعمر بن عبد الله وامية بن ابي الصلت كانوا يهجون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيتبعهم الناس **قوله** الم تر انهم معناه انك رأيت اثار فعل الله فيهم انهم في كل واحد من اودية الكلام وقيل ياخذون في كل فن من لغو وكذب فيمدحون بباطل ويذمون بباطل يهمون حائر بن وعن طريق الخير والرشد والحق جائرين وقال الكسائي الهائم الذهاب على وجهه وقال ابو عبيدة الهائم الخائف للقصد قوله وانهم يقولون مالا يفعلون اى يقولون فعلنا ولم يفعلوا **قوله** الا الذين آمنوا استثنى به الشعراء المؤمنين الصالحين الذين لا يتلفظون فيها بذي وب قال اهل التفسير لما نزلت هذه الآية (والشعراء يتبعهم الغاؤون) جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يبكون فقالوا يا رسول الله انزل الله هذه الآية وهو يعلم اننا شعراء فقال اقرؤا ما بعدها (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) الآية وعن ابن عباس الا الذين آمنوا يعني ابن رواحة وحسانا قوله وذكر الله كثير اى في شعرهم وقيل في خلال كلامهم وقيل لم يشغلهم الشعر عن ذكر الله تعالى قوله «وانتصروا من بعد ما ظلموا» اى من المشركين لانهم بدؤوا بالهجوم وكذبوا النبي ﷺ واخرجوا المسلمين من مكة وقوله وسيعلم الذين ظلموا اى اشر كوا وهجروا النبي ﷺ والمؤمنين قوله اى منقلب يتقلبون اى أى مرجع يرجعون اليه بعد ما تمهم يعني يتقلبون الى جهنم يخلدون فيها والفرق بين المنقلب والمرجع ان المنقلب الانتقال الى ضد ما هو فيه والمرجع العود من حال الى حال فكل مرجع منقلب وليس كل منقلب مرجع

﴿ وقال ابن عباس في كل واحد يهمون في كل لغو يخوضون ﴾

يعنى قال ابن عباس في تفسير قوله (في كل واحد يهمون) في كل لغو يخوضون ووصل هذا التعليق ابن ابي حاتم والطبراني من طريق معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله « في كل واحد » قال في كل لغو وفي قوله (يهمون) قال يخوضون

١٦٨ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن أن مروان بن الحكم أخبره أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أخبره أن أبي بن كعب أخبره أن رسول الله ﷺ قال إن من الشعر حكمة

مطابقته للترجمة من حيث ان الشعر فيه حكمة فالحكمة اذا كانت في شعر من الاشعار يجوز ان شاهد هذا الشاعر ويحى الان المراد بالحكمة هو القول الصادق المطابق للواقع وابو اليمان الحكم بن نافع وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي وفي هذا الاسناد اربعة من التابعين قريشيون مدنيون على نسق واحد وهم من الزهري الى ابى بن كعب

ولروان وعبد الرحمن مزية ادراك النبي ﷺ ولكنهما من حيث الرواية معدودان من التابعين والحديث أخرجه ابو داود وابن ماجه جميعا في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة عن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري بقوله حكمه قد مر تفسيرها الان وقيل اصل الحكمة المنع والمعنى ان من الشعر كلاما نافعا يمنع من السفه فقال ابن التين مفهومه ان بعض الشعر ليس كذلك لان من تبيضية وقال ابن بطال ما كان في الشعر والرجز ذكر الله تعالى وتعظيمه ووجدانيته وايتار طاعته والاستسلام له فهو حسن يرغب فيه وهو المراد في الحديث بانه حكمه وما كان كذبا وفحشا فهو المذموم وقال الطبري في هذا الحديث رد على كثرة الشعر مطلقا واخرج الطبري عن جماعة من الصحابة ومن كبار التابعين انهم قالوا الشعر وانشدوه واستنشدوه وروى الترمذي وابن ابي شيبة من حديث جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتذاكرون الشعر وحديث الجاهلية عند رسول الله ﷺ فلا ينهاهم وربما تبسم *

١٦٩ - **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي إِذْ أَصَابَهُ حَجَرٌ فَغَرَّ فَدَمِيتُ إِصْبَعَهُ فَقَالَ هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتَ • وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَالِقِيتُ •**

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة والحديث مضى في الجهاد عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة قوله بينهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمشى وفي روايه ابي عوانة كان في بعض المشاهد وفي رواية شمعة عن الاسود خرج الى الصلاة اخرجه الطيالسي واحمد وفي رواية ابن عيينة عن الاسود عن جندب كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غار **قوله** فغثر بفتح العين المهملة والثاء المثناة أى سقط يقال غثر غثارا من باب طلب **قوله** فدमित اصبعه بفتح الدال وكسر الميم قال الكرماني اما الثاء ففي الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة وقال بعضهم فيه نظر قلت في نظره نظر لان غيره قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعمداسكانهما ليخرج القسمين عن الشعر واختلف هل قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متمثلا او قاله من قبل نفسه لان شانه خرج موزونا والى الاول مال الطبري وغيره وبه جزم ابن التين وقال انهما من شعر عبد الله بن رواحة واختلف ايضا في جواز تمثيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالشعر وانشاده حاكيا عن غيره فالصحيح جوازه وقال الطبري الصحيح في ذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتمثل احيا ناباليت فقال هل انت الا اصبع الى آخره وقال اصدق كلة قالها الشاعر بما لا كل شىء ما خلا الله باطل • على مايجىء الان وقالت عائشة رضى الله تعالى عنها كان النبي ﷺ يتمثل من الشعر • ويأتيك بالاخبار من لم تزود • فان قلت قدروى عن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ انه كان اذا افتتح الصلاة يستعبد من الشيطان من همزه ونفخه ونفته وفسره عمرو بن مرة راويه قال نفثه الشعر ونفخة الكبر وهمزه الموت أى الجنون وروى عن ابي امامة الباهلي انه **ﷺ** قال لما نزل ابليس الى الارض قال يارب اجعل لى قرآنا قال الشعر وروى ابن لهيعة عن ابي قبيل المغافرى قال سمعت عبد الله ابن عمر يقول من قال ثلاثة ايات من الشعر من تلقاه نفسه لم يدخل الفردوس وقال ابن مسعود الشعر مزامير الشيطان قلت قال الطبري هذه اخبار واهية •

١٧٠ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاهِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ • (أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ) • وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ •**

مطابقة لترجمة من حيث تلفظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالشعر وشيخ البخاري هو محمد بن بشار بالباء الموحدة
وتشديد الشين المعجمة وفي بعض النسخ صرح باسمه وابن مهدي هو عبد الرحمن وعبد الملك هو ابن عمير الكوفي. وأبو سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث قدمه في أيام الجاهلية عن أبي نعيم قوله « كلمة ليبد » بفتح اللام وكسر الباء الموحدة
وبالدال المهملة ابن ربيعة بفتح الراء المعجمة الصحابي عاش مائة وأربع وخمسين سنة مات في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه
وقوله هذامن قصيدة من بحر الطويل ذكرناها أبو جوه في شرح الشواهد الألباء والاصغر وأمية بن أبي الصلت النقي
واسم أبي الصلت ربيعة بن وهب بن علاج بن أبي سلمة من ثقيف قاله الزبير بن بكار وقال الحافظ بن عساكر اسم
أبي الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف بن عقدة أبو عثمان شاعر جاهلي وقيل انه كان صالحا وقال الواقدى انه كان تنبا في
الجاهلية في أول زمانه وانه كان في أول أمره على الإيمان ثم زاغ عنه وهو الذي أراد الله بقوله (واتل عليهم نبا الذي آتينا
آياتنا فانساخ منها) الآية قلت المشهور ان هذه الآية نزلت في بلعم بن باعور أموي في المرأة وكان شعر أمية يشد بين يدي النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وبعبه وقال هشام كان أمية قد آمن برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالشام فقدم الحجاز
ليأخذ ماله من الطائف وبهاجره فلما نزل بيد رقيق له إلى ابن يابا عثمان فقال إلى الطائف آخذ مالي واعد إلى المدينة
اتبع محمدا فليل له هل تدري ما في هذا القلب قال لا قيل فيه شيعة وعبة ابن خالكا وفيه فلان وفلان ابناعمك وعدو له اقاربه
فخرج انف ناقته وهاب ذنبا وشق ثيابه وبكى فذهب إلى الطائف ومات بها وذكر في المرأة وفاته في السنة الثانية من الهجرة *

١٧١ - **حديث** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ

ابن الأَكْوَعِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ فَمَرْنَا لَيْلًا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ
لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ أَلَا تَسْمَعُنَا مِنْ هُنَيْمِائِكَ قَالَ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا فَتَنَزَّلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ

الاهم لولا انت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا

فاغفر فداءك ما اقنينا * وثبت الاقدام ان لا فينا

والقين سكينتنا علينا * انا اذا صبح بنا اتينا

وبالصباح عولوا علينا

فقال رسول الله ﷺ من هذا السائق قالوا عامر بن الأكوع فقال برحمته الله فقال رجل من
القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به قال فانيدنا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مغمصة شديدة ثم
إن الله فتحها عليهم فلما أمني الناس اليوم الذي فئحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم
قالوا على لحم حمر أنسية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهرقوها واكسروها فقال رجل يا رسول
الله أوقد نهريةا ونفسلها قال أو ذلك فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر فنناول به يهوديا
ليضربه ورجع ذباب سيفه فاصاب رجمة عامر فمات منه فلما قفلوا قال سلمة رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم شاحبا فقال لي مالك فقلت فدي لك أبي وأمي زعموا أن عامرا احبط عمله
قال من قاله قلت قاله فلان وفلان وفلان وأسيد بن حضير الأنصاري فقال رسول الله ﷺ

كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربى اشأ بها مثله

مطابقة للترجمة ظاهرة لاشتماله على الشعر والرحز والحداء وحاتم بن اسماعيل الكوفي سكن المدينة ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع والحديث مضى في باب غزوة خيبر الحديث الثاني منه اخرجه عن عبدالله بن مسleme عن حاتم بن اسماعيل الى آخره وبين المتنين تفاوت بالزيادة والثقة صان قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهناك مع النبي ﷺ قوله الاتسمعن من الاسماع قوله من هنيئاتك جمع هنية ويروى هنياتك بتشديد الياء آخر الحروف بمد النون قال الكرمانى جمع الهنية مصغر الهنة اذا صلها هنو وهي الشىء الصغير المراد بها الاراجيز وقال الجوهري هن على وزن اخ كلمة كناية ومعناه شىء واصله هنو وتقول للمرأة هنة وتصغيرها هنية تردا الى الاصل وتأتى بالهاء وقد تبدل من الياء الثانية هاء فتقول هنية وقال ابن الاثير في حديث ابن الاكوع ولا تسمعن من هنياتك اى من كلماتك او من اراجيزك وفي رواية من هنياتك على التصغير وفي اخرى من هنياتك على قلب الياء هاء قوله شاعر اوى حذاء قوله يحدو اى يسوق قوله اللهم هكذا الرواية قال الكرمانى والموزون لاهم وقال ابن التين هذا ليس بشعر ولا رحز لانه ليس بموزون وقال بعضهم ليس كما قال بل هو رحز موزون وانما زيد في اوله سبب خفيف ويسمى الخزم بالمعجمين قوله فداء لك بكسر الفاء وبالمد والتوين اى لرسولك وقال المازرى لا يقال لله تعالى فداء لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله للشخص فيختار شخص آخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كان قال نفسى مبدولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في البين خطأ بالسمع الكلام وقال الكرمانى ولفظ فدى ممدود ومقصود مرفوع ومنصوب وقال ابن بطل فدى لك اى من عندك فلا تماقبنى واللام للتبيين نحو لاهم هيت لك قوله ما قفينا اى اتبعنا امره ومادته قاف وقافو في المغازى ما بقينا من الابقاء ومادته باء وقاف اى افدنا من عقابك فداء ما بقينا من الذنوب اى ما تركناها مكتوباً علينا وروى ما اتقينا من الاقتناء وما اتقينا من الاقتناء وروى ما آتينا من الاثيان قوله ايئنا من الابقاء عن القرار او عن الباطل قوله «وبالصباح عولوا علينا» اى حملوا علينا بالصباح لبالشجاعة قال الكرمانى قد تقدم في الجهاد انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقولها في حفر الخندق وانهم اراجيز ابن رواحة ثم اجاب بانه لما قاة في وقوع الامرين ولا يحذور ان يحذو الشخص بشعر غيره قوله «وجبت» اى الشهادة وقال ابو عمر كانوا قد عرفوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استغفر لاحد عند الوقعة وفي المشاهد يستشهد البتة فلما سمع عمر رضى الله تعالى عنه ذلك قال يا رسول الله لو لامتنا بعامر اى لو تركناه لنا فبارز يومئذ فرجع سيفه على ساقه فقطع اكله فأت منها قوله حمر بضمين جمع حمار قوله انسية بكسر الهمزة وسكون النون ويفتحها وهو من باب اضافة الموصوف الى صفته قوله اهرىقوها وروى هريقوها اى اريقوها فى الرواية الاولى الهاء زائدة وفي الثانية منقلبة عن الهمزة قوله «اوذاك» اى اهرىقوها واغسلوها قوله ويرجع بالرفع قوله «ذباب سيفه» اى طرفه قوله «شاحبا» اى متغير اللون يقال شحبت بشحبت شحوباً فهو شاحب وقال صاحب التوضيح ولا يصح ان يكون بالجيم كما قاله ابن التين وليست هذه اللفظة في رواية المغازى قوله حبط بكسر الباء الموحدة اى بطل عمله قوله واسيد بضم الهمزة وفتح السين مصغر اسدين الحضير بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المعجمة قوله ان له لاجرين وهما اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل الله وقيل احد الاجرين موته في سبيل الله والاخر لما كان يحذو به القوم من شعره ويدعو الله في ثباتهم عند لقاء عدوهم قوله لجاهد مجاهد كلاهما بلفظ اسم الماعل الاول من الثلاثى والثانى من المزيد فيه والمعنى لجاهد في الاجر ومجاهد للعبادة فيه يعنى مبالغ في سبيل الله وروى بلفظ الماضى في الاول وبلفظ جمع المجاهدة في الثانى قوله «قل عربى نشأ بها» اى قل عربى نشأ في الدنيا بهذه الحسنة والهاء عائدة الى الحرب او بلاد العرب اى قليل من العرب نشأ بها

٦٧٢ - ~~عن~~ ~~مسند~~ ~~حدثنا~~ ~~إسماعيل~~ ~~حدثنا~~ ~~أيوب~~ ~~عن~~ ~~أبي~~ ~~قلاية~~ ~~عن~~ ~~أنس~~ ~~بن~~ ~~مالك~~
 رضى الله عنه قال أنى النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نساؤه ومعه أم سليم فقال ويحك يا نجشة
 رويدك سوقاً بالقوارير قال أبو قلاية فتكلم النبي ﷺ بكلمة لو تكلم بها بعضكم أميتوها
 عليه قوله سوقك بالقوارير

مطابقته للترجمة من حيث أن فيه حدوانجشة بالنساء وإسماعيل هو ابن علي وإيوب هو السخنياني وأبو قلاية بكسر
 القاف عبد الله بن زيد الجرمي والحديث أخرجه مسلم في الفضائل عن أبي الربيع الزهراني وغيره وأخرجه الذهلي في اليوم
 والليلة عن قتيبة قوله أنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بعض نساؤه في رواية حماد بن زيد على ما يأتي عن أيوب
 أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر وفي رواية شعبة عن ثابت عن أنس كان في منزله فحدا الحادي وأخرجه
 النسائي والاسماعيلي من طريق شعبة بلفظ وكان معهم سائق واحد وفي رواية أبي داود الطيالسي عن حماد بن سلمة عن ثابت
 عن أنس رضى الله تعالى عنه كان النجشة يحذو بالنساء وكان البراء بن مالك يحذو بالرجال وفي رواية قتادة عن أنس
 كان لاني صلى الله تعالى عليه وسلم حادي قال له النجشة وكان حسن الصوت وفي رواية وهيب والنجشة غلام النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يسوق بين وفي رواية حميد عن أنس فاستندبين في السياقة أخرجهما أحمد عن ابن أبي عدي عنه قوله
 ومعه أم سليم بضم السين وفتح اللام وهي أم أنس رضى الله تعالى عنه وفي رواية وهيب عن أيوب كما سيأتي كانت أم سليم في
 الثقل وفي رواية سليمان التيمي عن أنس كانت أم سليم مع نساء النبي ﷺ أخرجه مسلم من طريق يزيد بن زريع وحكي
 عياض أن في رواية السمرقندي في مسلم أم سلمة بدل أم سليم قيل أنه تصحيف لأن الروايات تظاهرت بأنها أم سليم قوله
 ويحك قد مر غير مرة أن كلمة ويحك كلمة ترحم وتوحيح يقال لمن يقع في أمر لا يستحقه وانتصابه على المصدرية وقد ترفع
 وتصاف ولا تصاف يقال ويحي ويحيو ويحياله ويحيه قوله يا نجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الحيم وبالشين المعجمة ثم بهاء
 التانيث ووقع في رواية وهيب يا نجش بالترخيم قال البلاذري كان النجشة حبشياً يكنى أبا مارية وفي التوضيح النجشة غلام
 أسود للنبي ﷺ ذكره في الصحابة قلت ذكره أبو عمر في الاستيعاب النجشة العبد الأسود كان يسوق أو يقود بنساء
 النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عام حجة الوداع وكان حسن الصوت وكان إذا حدا اعتقت الأبل
 فقال صلى الله تعالى عليه وسلم يا نجشة رويدك بالقوارير وأخرج الطبراني من حديث وأثله أنه كان ممن فقام النبي ﷺ
 من الخنثين قوله رويدك كذا هو في رواية الأكثرين وفي رواية سليمان التيمي رويدا وفي رواية شعبة أرفق ووقع
 في رواية حميد رويدك أرفق جمع بينهما ووقع في رواية عن حميد كذلك سوقك وهي بمعنى كفاك وقال عياض رويدا منصوب
 على انصافه لمحدوف أي سوقا ورويدا أو واحد حدوا ورويدا أو على المصدر أي أرود ورودا مثل أرفق رفقا وعلى الحال
 أي سر رويدا ورودك منصوب على الإغراء أو مفعول بفعل مضمر أي الزم رفقا وقال الراغب رويدا من أرود ويرود كامل
 يعمل وزنه ومعناه وهو من الرود بفتح أوله وسكون ثانيه وهو الترويض طلب الشيء برفق رادوار تادو الرائد طالب الكلام
 ورادت المرأة ترود إذا مشت على هيتها وقال الرازمري رويدا تصغير رود وهو مصدر فعل الرائد وهو المبعوث في
 طلب الشيء ولم يستعمل في معنى المهلة إلا مصدر أقال وذ كر صاحب العين أنه إذا أريد به معنى التريديد في الوعيد لم ينون
 قوله سوقك كذا في رواية الأكثرين وفي رواية حميد سيرك وهو بالنصب على تزعم الخافض أي أرفق في سوقك وقال
 القرطبي رويدا ي أرفق وسوقك مفعول به ووقع في رواية مسلم سوقا وقيل رويدك أمام مصدر والكاف في محل خفض
 وأما اسم فعل والكاف حرف خطاب وسوقك بالنصب على الوجهين والمراد به حدوك إطلاقا لاسم المسبب على السبب
 وقال ابن مالك رويدك اسم فعل بمعنى أرود أي أهمل والكاف المتصلة بحرف الخطاب وفتحة داله بناءة ولا أن تجمل

رويدك مصدر امضا فالى الكاف ناصبها سوقك وفتحة داله على هذا اعرابية قوله «بالقوارير» جمع قارورة من الزجاج سميت بها لاستقرار الشراب فيها وفي رواية هشام عن قتادة رويدك سوقك ولا تكسر القوارير وزاد حماد في روايته عن ايوب قال ابو قلابة يعنى النساء وفي رواية همام عن قتادة لا تكسر القوارير قال قتادة يعنى ضعفة النساء وقال ابن الاثير شبه النساء بالقوارير من الزجاج لانه يسرع اليها الكسر وكان انجشة يحدو وينشد القريض والرجز فلم يامن ان يصيبهن او يقع في قلوبهن حداؤه فامر به بالكف عن ذلك وفي المثل الفناء رقية الزنا وقيل اراد ان الابل اذا سمعت الحدااء اسرعت في المشى واشتدت فازعجت الراكب واتعبته فهناك عن ذلك لان النساء يضعفن من شدة الحركة وقال الرامره زى كنى عن النساء بالقوارير لرفقتهن وضعفن عن الحركة والنساء يشبهن بالقوارير فى الرقة والاطافة وضعف البنية وقيل سقن كسوقك القوارير لو كانت محمولة على الابل وقيل شبهن بالقوارير لسرعة انقلاهن عن الرضا وقلة دوامهن على الوفاء كالقوارير يسرع اليها الكسر ولا تقبل الجبر وقال الطيبي هي استعارة لان المشبه به غير مذكور والقريظة حاليبة لامقابلة ولفظ الكسر ترشيع لها قوله قال ابو قلابة هو الراوى عن انس تكلم النبي ﷺ بكلمة وهي سوق القوارير قوله لو تكلم بها اى بهذه الكلمة بهضكم ليعتموها عليه اى على الذى تكلم بها وقال الكرمانى فان قلت هذه استعارة لطيفة بديعة فام تعاب قات لعله نظر الى ان شرط الاستمارة ان يكون وجه الشبه جليبا بين الاقوام وليس بين القارورة والمرأة وجه الشبه ظاهرا والحق ان كلامه فى غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم فى الاستعارة ان يكون جلاء الوجه من حيث ذاتهما بل يكفى الجلاء الحاصل من القرائن الجماعلة للوجه جليبا ظاهرا كما فى المبحث ويحتمل ان يكون قصد ابي قلابة ان هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله ﷺ فى البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له ليعتموها وهذا هو اللائق بمنصب ابي قلابة والله اعلم به

باب هجاء المشركين

اى هذا باب في بيان جواز الهجاء للمشركين وروى احمد وابوداود والنسائي وابن حبان وصححه من حديث انس رضى الله تعالى عنه رفعه جاهدوا المشركين بالسنتكم وروى الطبراني من حديث عمار بن ياسر لما هجونا المشركين قال لنا رسول الله ﷺ قولوا لهم كما يقولون لكم فان كنتم لمه اماء اهل المدينة فلاجل ذلك وضع البخارى هذه الترجمة وأشار بها الى ان بعض الشعر قد يكون مستحبا والهجاء والهجو بمعنى وهو الذم في الشعر وقال الجوهرى الهجاء خلاف المدح وقد هجوت هجوا وهجاء وهجاء فهو هجوا ولا تقل هجيت *

١٧٣ - **حدثنا محمد بن عبد الله** أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بنسبي فقال حسان لا هلك منكم كما نسل الشعرة من العجين *

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد وابن سلام وعبد بن قتيبة العيني وسكون الباء الموحدة هو ابن سليمان والحديث مضى في المغازى عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه مسلم في الفضائل عن عثمان ايضا قوله فكيف بنسبي اى كيف تهجوهم ونسبي المذهب الشريف فيهم فرما يصيبني من الهجو نصيب قوله لاسلك اى لا تلعطن في تخلص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كالشعرة اذا انسلت من العجين لا يبقى شيء منه عليها *

وهو عن هشام بن عروة عن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا نسب له فإنه كان ينافح عن رسول الله ﷺ

هذاموصول بالسند المذكور قوله ذهبت اسب حسان لانه كان موافقا لاهل الافك قوله ينافح بالحاء المهملة اى بدافع عنها ويخاصم عنه والمنافع المدافع يقال نافحت عن فلان اى دافعت عنه *

١٧٤ - **حَدَّثَنَا** أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ الْهَيْثَمَ بْنَ أَبِي سِنَانٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي قَصَصِهِ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ أَخَالَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفَثَ يَعْنِي بِذَلِكَ ابْنُ رَوَاحَةَ قَالَ *

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو كِتَابَهُ • إِذَا انشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ
أَرَانَا الْهَدْيَ بَعْدَ الْعَتَى فَقُلُوبُنَا • بِهِ مَوْقِفَاتٌ أَنْ مَا قَالِ وَاقِعٌ
يَبْدِئُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ • إِذَا اسْتَنْقَلَتْ بِالْكَافِرِينَ الْمَضَاجِعُ *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله إذا استنقلت بالكافرين المضاجع فان هذا فهمهم وهو عين الهجو واصبغ بالعين المدجمة ابن الفرج ابو عبدالله المصري وهو من افراده والهيثم بفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الناء المثناة ابن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى والحديث مضمي في التهجيد في باب فضل من تمار من الليل نصلي فانه اخرجته هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب **الحقوله** في قصصه بفتح القاف وكسرها فبالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة والنص في الاصل البيان **قوله** الرفث اي الفحش **قوله** ابن رواحة هو عبدالله بن رواحة والايات المذكورة من البحر الطويل والساطع المرتفع والعمى الضلال **قوله** بالكافرين وفي رواية للكشميين بالشركين **قوله** استنقلت من النقل بالياء المثناة والقاف وفي البيت الاول اشارة الى علم رسول الله ﷺ وفي الثالث الى عمله فهو كامل علما وعاملا وفي الثاني الى تكميل الغير فهو كامل مكملا ﷺ * **تأبؤه عقيل** من الزهري *
اي تابع يونس عقيل بضم العين ابن خالده في روايته الحديث المذكور عن محمد بن مسلم الزهري وقدمه بيان كتابته في التهجيد في الباب المذكور هناك *

وقال الزُّبَيْدِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ وَالْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ *

الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة هو محمد بن الوليد الشاسي صاحب الزهري وسعيد هو ابن المسيب والاعرج هو عبد الرحمن بن هرم وهذا ايضا قد مر في التهجيد في الباب المذكور *
١٧٥ - **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ نَابِثٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهَدُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ صَدَقَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَا حَسَّانُ أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَعَمْ *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اجب عن رسول الله ﷺ واخرجه من طريقين احدهما عن ابى اليمان الحكيم نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والآخر عن اسماعيل بن ابى اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابى عتيق واسمه محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه التيمى القرشي المدني عن ابن شهاب الى آخره والحديث قدمه في الصلاة في باب الشعر في المسجد **قوله** نشدتك بالله اي اقسمت عليك بالله وسالتك به **قوله** اجب اي دافعا عنه قوله ايده من التأييد وهو التقوية قوله بروح القدس بضم الدال وسكونها هو جبريل عليه السلام *

١٧٦ - **حديثنا** سليم بن حَرْب حدثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحَسَّانٍ أَهْجُهُمْ أَوْ قَالَ هَاجِهِمْ وَحَبْرِيْلُ مَعَكَ ﴿
مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في بدء الخلق عن حفص بن عمر وفي المغازي عن حجاج بن منهل ومضى الكلام فيه قوله أو هاجهم شك من الراوى قوله وجبريل معك أى بالتأييد والمعانقة وقال ابن بهال هجر الكفار من أفضل الاعمال وكفى بقوله اللهم ايده فضلا وشرقا للعمل والعامل به وهذا إذا كان جوابا عن سبهم المسلمين بقرينة ما قال أحب *

﴿باب ما يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبَ عَلَى الْإِنْسَانِ الشَّعْرُ حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ﴾
أى هذا باب فى بيان كراهة كون الغالب على الانسان الشعر حتى يصدى عنه أى يمنعه عن ذكر الله ومذاكرة العلم وقراءة القرآن وقال الكرماني الغالب بالرفع والنصب قلت اما الرفع فعلى ان يكون اسم كان وخبره قوله الشعر واما النصب فعلى العكس وهو ان يكون الشعر هو اسم والغالب خبره به

١٧٧ - **حديثنا** عبيد الله بن موسى أخبرنا حنظلة عن سالم بن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قَالَ لَا يَمْتَلِي جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيَحًا خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه لان امتلاء الجوف بالشعر كناية عن كثرة الاشتغال به حتى يكون وقته مستغرقا به فلا يتفرغ لذكر الله عز وجل ولا لقراءة القرآن وتحصيل العلم وهذا هو المذموم وفيه إشارة الى ان ذكر الله تعالى وقراءة القرآن والاشتغال بالعلم اذا كانت غالبية عليه فلا يدخل تحت هذا الذم وعبيد الله بن موسى هو ابو محمد العباسى الكوفي وحنظلة بفتح الحاء المهمله وسكون النون وفتح الظاء المعجمة وباللام ابن ابي سفيان الجمعى القرشى من اهل مكة واسم ابى سفيان الاسود وسالم هو ابن عبد الله بن عمر يروى عن ابيه والحديث أخرجه الطحاوى حدثنا يونس قال حدثنا ابن وهب قال سمعت حنظلة قال سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثله وهذا السند اقوى من سند البخارى على ما لا يخفى ويونس هو ابن عبد الاعلى الصدفى المصرى شيخ مسام والنسائى وابن ماجه قوله «لان يمتلى» التام فيه للتاكيد وان مصدرية وهو فى محل الرفع على الابتداء وخبره هو قوله خير له قوله «قيحا» نصب على التمييز وهو الصديد الذى يسيل من الدم والجرح ويقل هو المدة التى لا يتخاطم الدم وروى الطحاوى ايضا باسناده عن عمرو بن حريث عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال «لان يمتلى جوف احدكم فيحاحيره من ان يمتلى شعرا» وأخرجه البزار ثم قال وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن اسماعيل عن عمرو بن حريث عن عمر رضى الله تعالى عنه موقوفا ولا نعلم احدا اسنده الا خلا عنه سفيان وأخرجه ابن ابى شيبة ايضا موقوفا وأخرج الطحاوى ايضا باسناده من حديث محمد بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «لان يمتلى جوف احدكم فيحاحيره من ان يمتلى شعرا» وأخرجه مسلم ايضا وروى الطحاوى ايضا عن ابى هريرة على ما ذكره عن قريب وروى ايضا من حديث عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لان يمتلى جوف احدكم من عاتته الى لحاته فيحاحيره خيبر له من ان يمتلى شعرا ولما أخرج الترمذى حديث سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه قال وفى الباب عن ابى سعيد وابى الدرداء قلت حديث ابى سعيد الخدرى أخرجه مسلم قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالعرج اذ عرض علينا شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «احذروا الشيطان او امسكوا الشيطان لان يمتلى جوف رجل قيحا خيبر له من ان يمتلى شعرا» وحديث ابى الدرداء أخرجه الطبرانى من حديث خالد بن معدان عن ابى الدرداء قال

١٧٨ ﴿حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَمْتَلِي جَوْفُ رَجُلٍ قَبْلَ حَتَّى يَرِيهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِعْرًا﴾
مطابقة للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق للترجمة وعمر بن حفص يروي عن أبيه حفص بن غياث عن سليمان الأعمش عن أبي صالح ذكر أن الزيات عن أبي هريرة في الحديث أخرجه مسام في آخر العلب وابن ماجه في الادب جميعا عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله (حتى يريه) زاده هذه اللفظة ابو ذر في روايته عن الكشميني وكذا في رواية النسفي ونسبه بعضهم الى الاصيل ايضا ورواه الطحاوي من حديث عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة بدون هذه اللفظة ثم رواه من حديث الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد حتى يريه ولسائر رواة الصحيح فيحاي يريه باسقاط حتى واخرجه مسام وابوداود والترمذي وابن ماجه وابوعوانة وابن حبان من طرق عن الاعمش في اكثرها حتى يريه وقال ابن الجوزي وقع في حديث سعد عند مسلم حتى يريه وفي حديث أبي هريرة عند البخاري باسقاط حتى فعلى ثبوتها يقرأ يريه بالنصب وعلى حذفها بالرفع ويبريه بفتح الياء آخر الحروف وكسر الراء من الوري وهو الداء يقال وري يري فهو موري اذا اصاب جوفه الداء وقال الازهرى الوري مثل الرمي داء بداخل الجوف يقال رجل موري بغير همز وقال الفراء هو الوري بفتح الراء وقال ثعلب هو بالسكون مصدر وبالفتح اسم وقال الجوهري وري القيع جوفه يريه وريا كما قال قوم حتى يصيب رثته وانكره غيرهم لان الرثة هم موزة واذا بنيت منه فعلا قلت رأه يراه وقال الازهرى ان الرثة اصلها من وري وهي مخدوفة منه تقول وريت الرجل فهو موري اذا اصب رثته والمشهور في الرثة الهمز *

﴿ باب قول النبي ﷺ تَرَبَّتْ بِمِمْكَ وَعَقْرَى حَلْقَى ﴾

اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تَرَبَّتْ بِمِمْكَ وَعَقْرَى حَلْقَى وكنتها كلمة يقال ولا يراد بها الدعاء وانما يراد التحريض على الفعل وانه ان خالف اسماء وقال النحاس معناه ان لم تفعل لم يحصل في يديك الا التراب وقال ابن كيسان هو مثل جرى على انه ان فاك ما امرتك به افتقرت اليه في مكانه قال افتقرت ان فاتك فاختصر وقال الداودي معناه افتقرت من العلم وقيل هي كلمة تستعمل في المدح عند المبالغة كما قالوا للشاعر فانه الله لقد اجاد وقال ابن الاثير ترب الرجل اذا افتقر لى لصق بالتراب وارتب اذا استغنى وقيل معناه لله دك قوله وعقرى حلقى اى عقرها الله وحلقها بى اصابها وجمع في حلقها خاصة وهكذا يرويه المحدثون غير ممنون بوزن غضبي حيث هو جار على المؤنث والمعروف في اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقر او حلقها حلقا ويقال للامر الذي يتعجب منه عقر حلقا ويقال ايضا المرأة اذا كانت مؤذية مشؤمة وقال الكرماني وعقرى اى عقر الله جسدها وحلقى اصابها وجمع في حلقها وروى بقا قولوا عقرى حلقى بالتنوين فهو نعت وقيل مصدر كدعوى وقيل جمع عقرى وحلقى وقال الاصمعي يقال لما يتهجب منه ذلك *

١٧٩ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ هُرُودَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ أَوَّلَ مَا أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتِأْذَنَ عَلَيَّ بَعْدَ مَا نَزَلَ الْحِجَابُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا آذَنُ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَا بَيْنَ أَرْضَعَنِي امْرَأَةً أَبِي الْقُعَيْسِ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَا بَيْنَ أَرْضَعَنِي امْرَأَتُهُ قَالَ أَتَذَنِّي لَهُ فَإِنَّهُ هَمَّكَ تَرَبَّتْ بِمِمْكَ قَالَ هُرُودَةُ فَبِذَلِكَ كَانَتْ هَائِشَةُ تَقُولُ حَرَّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ ﴾

مطابقة الجزء الاول للترجمة وهو قوله تَرَبَّتْ بِمِمْكَ قوله «ان افلح» على وزن افعل من الفلاح قال ابو عمر افلح ابن ابي القعيس ويقال اخو ابي القعيس والاصح ما قاله مالك ومن تابعه عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة جاء افلح اخو ابي القعيس قلت هكذا ايضا رواية البخارى كما ترى ورواية مالك مضت في كتاب النكاح في باب لبن الفحل وابي القعيس بضم القاف وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المهملة وقال ابو عمر قد قيل ان اسمه الجمدة قوله «استاذن على» بفتح الياء المشددة قوله «فانه عمك» اى فان افلح عمك اى من الرضاع وفيه تحريم لبن الفحل وهو قول اكثر العلماء وقد مرت بقية الكلام في كتاب النكاح في الباب المذكور *

١٨٠ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْفَرَ فَرَأَى صَفِيَّةَ عَلَى بَابِ خِيَابِهَا كَثِيبَةً حَزِينَةً لِأَنَّهَا حَاضَتْ فَقَالَ هَقْرَى حَلْقَى لَغَةً قُرَيْشٍ لَأَنَّكَ لِحَابِسَتَنَا ثُمَّ قَالَ كُنْتُ أَفْضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ يَعْنِي الطَّوَافَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَأَنْفَرِي إِذَا ﴾

مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة وآدم بن ابي اياس والحكم بن عتيبة عن ابن عتيبة تصغير عتبة الداود ابراهيم هو النخعي والاسود هو ابن يزيد النخعي الكوفي والحديث قد مضى في الحج في باب اذا حاضت امرأة بعدما افاضت ومضى الكلام فيه قوله ان ينفر اى ان يرجع من الحج قوله خيائها بكسر الخاء المعجمة وبالماء الحذيفة قوله كثيبتها من السكاكة وهى سوء الحال

والانكسار من الحزن قوله « لغة قريش » بالاضافة الى هذه اللفظة اعني عقرى حتى لغة قريش يطلقونها ولا يريدون حقيقتها ويروى لغة قريش اي لغة كائنة لقريش قوله يعني الطواف اراد به طواف الافاضة ويسمى طواف الزيارة وطواف الركن قوله « فانفري » اي فارجمي اذا بالتونين اي حينئذ لان حجاجا قد تم ولا يجب عليها الوقوف لطواف الوداع لانه ليس بفرض والله اعلم *

﴿ باب ما جاء في زعموا ﴾

اي هذا باب في بيان ما جاء في قول زعموا والاصل في زعم انه يقال في الامر الذي لا يوقف على حقيقته وقال ابن بطال يقال زعم اذا ذكر خبر لا يدرى احق هو ام باطل وقد روى في الحديث زعموا في الامر بدس الرجل ومعناه ان من كثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب وقال ابن الاثير وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى عن الاسن على سبيل البلاغ وقال غيره كثر استعمال الزعم بمعنى القول وقد كثر سيديه في كتابه في اشياء يرتضيها زعم الحليل وقال ابن الاثير والزعم بالضم والفتح قريب من الظن

١٨١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أُمَّ مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ سَمِعَتْ أُمَّ هَانِيَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يُقَدِّسُ لِي وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ فَقُلْتُ أَنَا أُمُّ هَانِيَةَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مَرْحَبًا يَا أُمَّ هَانِيَةَ فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ غَسَلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَّ إِنِّي رَكْعَتَيْنِ مُتَحَفِّفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّی أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلٍ قَدْ أَجَرْتُهُ فَلَانَ بْنِ هُبَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِيَةَ قَالَتْ أُمُّ هَانِيَةَ وَذَلِكَ ضَحِي ﴾

مطابقته لترجمة في قوله زعم ابن امي وابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة واسمه سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي المدني وابو مرة بضم الميم وتشديد الراء مولى ام هانيء بكسر النون وقيل بالهمز واسمها فاختة بالفاء واخاء المعجمة والتاء المثناة من فوق بنت ابن طاب والحديث قدمض في اول كتاب الصلاة في باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحقا به فانه اخرجه هناك عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك الى آخره ومضى ايضا في كتاب التهجيد في باب صلاة الضحى في السفر ومضى الكلام فيه في كتاب الصلاة قوله « مرحبا » اي لقيت رحبا وسعة وقيل معناه رحب الله بك ، رحبا فجعل المرحب موضع الترحيب قوله ثمانى بكسر الهمزة وفتح الياء قال الكرمانى بفتح النون والاول اصح قوله « فلما انصرف » اي من صلاته قوله « زعم » اي قال ابن امي وهو على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قالوا ان زعم قد تستعمل في القول المحقق قوله قاتل اسم فاعل بمعنى الاستقبال قوله اجرته بقصر الحمزة اي امنته وجعلته في امن قوله « فلان بن هبيرة » اي ذلك الرجل هو فلان بن هبيرة قيل اسمه الحارث بن هشام الخزومي قوله « وذلك » ويروى وذلك ضحى بضم الضاد وتونين الحاء واعلم ان معنى الضحى بالفتح والضحوة والضحى اما الضحى فهو اذا علت الشمس الى ربع السماء فسا بعده واما الضحوة فهو ارتفاع اول النهار واما الضحى فسا فوقيه *

﴿ باب ما جاء في قول الرجل ويلك ﴾

اي هذا باب في بيان قول الرجل لآخر ويلك قال سيديويه ويلك كلمة يقال لمن وقع في هلكة ويحك ترحم وكذا قال الاصمعي وزاد وويس بغير هاء اي اتاه دونها وقيل هاء بمعنى وقيل ويل تحسرو ويح ترحم وويس استصغار وعن الترمذي ان ويدا ويدا بمعنى واحد وقال كثر اهل اللغة ان لفظ ويل كلمة عذاب ويوح كلمة رحمة *

١٨٢ - **حدثنا** موسى بن اسمعيل **حدثنا** همام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ رأى رجلاً يسوق بدينه فقال ان كتبها قال لا إنها بدينه قال ان كتبها قال لا إنها بدينه قال ان كتبها ويا لك مطابقتها للترجمة في قوله ان كتبها ويا لك وهما بتشديد الميم الاولى ابن يحيى الشيباني البصرى والحديث مضى في الحج في باب ركوب البدن ومضى الكلام فيه والبدنة ناقصة تنحر بمكة يعني انها هدى يساق الى الحرم *

١٨٣ - **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدينه فقال له ان كتبها قال يا رسول الله لا إنها بدينه قال ان كتبها ويا لك في الثانية أو في الثالثة *

مطابقتها للترجمة مثل ما ذكرنا الآز وابو الزناد بالزى والنون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في الحج في الباب المذكور الان فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره قوله او في الثالثة شك من الراوى هل قال له ان كتبها ويا لك في المرة الثانية او في الثالثة *

١٨٤ - **حدثنا** مسدد **حدثنا** حماد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك (ح) وأيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ في سفر وكان معه غلام له أسود يقال له أنجشة يخدمه فقال له رسول الله ﷺ ويا لك يا أنجشة رويناك بالقوارير *

مطابقتها للترجمة في قوله ويا لك يا أنجشة وروى ويحك يا أنجشة فلما مطابقة على هذه الرواية واخرج هذا الحديث من طريقين أحدهما عن مسدد عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس والآخر عن أيوب السخيتاني عن أبي قلابة عبد الله بن زيد عن أنس رضى الله تعالى عنه وقد تقدم عن قريب في آخر باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء فانه اخرجه هناك عن مسدد عن اسماعيل عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس وتقدم الكلام فيه بسوطا وكذا (ح) بين قوله عن أنس بن مالك وبين قوله أيوب إشارة الى التحويل او الحديث اوضح قوله وأيوب هو شيخ حمادى قال حماد عن أيوب السخيتاني وأيوب لا ينصرف وحالة الجرفيه تتبع حالة النصب تقديره **حدثنا** حماد عن أيوب *

١٨٥ - **حدثنا** موسى بن اسمعيل **حدثنا** وهيب عن خالده عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال أثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويا لك قطعت عنق أخيك فلا تأمن كان منكم ما دحا لا محالة فليقل أحسب فلاناً والله حسيبه ولا أركى على الله أحداً إن كان يعلم *

مطابقتها للترجمة في قوله ويا لك قطعت عنق أخيك وهيب مصغروهب بن خالد البصرى وخالده هو ابن مهران الحداد وعبد الرحمن بن أبي بكرة يروى عن أبيه عن بكرة نفع ابن الحارث الثقفي والحديث مضى في الشهادات عن محمد بن سلام ومضى أيضاً عن قريب في باب ما يكره من التماح فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن خالد عن عبد الرحمن الى آخره قوله قطعت عنق أخيك وهناك عنق صاحبك وقطع العنق مجاز عن القتل فهما مشتركان في الهلاك وان كان هذا دينياً وذلك دينياً قوله لا محالة يفتح الميم اى لا بد قوله حسيبه اى محاسبه على عمله قوله ولا أركى اى لا اشهد على الله بالجزم انه عند الله كذا وكذا لاني لا اعرف باطنه اى لا قطع به لان عاقبة امره لا يعلمها الا الله وهاتان الجملتان مترضتان قوله ان كان يعلم متعلق بقوله فليقل *

علم ينذره وقيل سماه باسم المنذر بن عمرو الساعدي الخزرجي الصحابي المشهور من رَهط أبي اسيد وابو غسان بفتح
الفين الممجة وتشديد السين المهملة اسمه محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة وابو حازم بالحاء المهملة والزاى سلمة بن
دينار الاعرج وسهل هو ابن سعد الساعدي وابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف
واسمه مالك بن ربيعة الساعدي الانصاري * والحديث اخرجه مسلم في الادب ايضا عن أبي بكر بن اسحق وعحمد بن
سهل قوله فوضعه اى فوضعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على فخذها كراما لايه قوله فلهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بكسر الهاء وفتحها اى اشتغل بشيء كان بين يديه فاحتمل اى رفع قوله فاستفاق اى فرغ من اشتغاله كما يقال افاق من
مرضه ولم ير الصبي فقال «ابن الصبي» فقال ابو اسيد قلبناه اى صرفناه الى البيت وذ كر ابن الذين أنه وقع في رواية اقلبناه
بزائدة همزة في اوله قال والصواب حذفها واثبت غير لفة وقال الكرمانى اقلبناه لفة في قلبناه فلا سهو في زيادة الالف
قوله ولكن قد علم انه للاستدراك فابن المستدرك منه واجب بان تقديره ليس فذلك الذى عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر

٢١٤ - **حديث** صدقة بن الفضل أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطية بن أبي ميمونة عن أبي
رافع عن أبي هريرة أن زينب كان اسمها برة فقيل نزلت في نفسها فسمها رسول الله ﷺ زينب
مطابقه للترجمة من حيث ان فيه تحويل اسم برة الى زينب وعحمد بن جعفر هو غندر وعطاء بن أبي ميمونة مولى انس بن
مالك وابو رافع نفع بضم النون وفتح الفاء الصائغ المدني ثم البصري * والحديث اخرجه مسلم في الاستئذان عن أبي بكر
ابن ابي شيبة وغيره واخرجه ابن ماجه في الادب عن أبي بكر بن ابي شيبة قوله ان زينب هى بنت جحش ام المؤمنين كان
اسمها برة بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء او هى زينب بنت ام سلمة ربيعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فغير النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اسم كل منهما الى زينب وروى مسلم عن زينب بنت ام سلمة قالت سميت برة فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لا تزكوا انفسكم قاله العلم باهل البر منكم فقالوا ما نسميها قال سموها زينب

٢١٥ - **حديث** ابراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الحميد
ابن جبير بن شينة قال جلست الى سميد بن المسيب فحدثني أن جده حزنا قديم على النبي ﷺ فقال
ما اسمك قال اسمي حزن قال بل أنت سهل قال ما أنا بغير اسم سمانيه أبى قال ابن المسيب فما
زالت فينا الحزونة بعد

مطابقه للترجمة ظاهرة و ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء وابو اسحق الرازى يعرف بالعمير وهشام هو ابن يوسف
الصنعاني وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعبد الحميد بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة ابن شينة بفتح
الشين الممجة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة الحجي قوله حدثنا هشام وروى اخبرنا هشام قوله ان جده
حزنا قال الكرمانى هذا الاسناد مقطوع انقطع رجل من الذين والاولى اى الرواية الاولى وهى التى سقت قبل هذه اولى
لانه روى عن ابيه عن جده قيل هذا على قاعدة الشافعى ان المرسل اذا جاءه موصولا من وجه آخر بين صحة خرج المرسل *

باب من سمى بأسماء الأنبياء

اى هذا باب في بيان من سمى ابنه او احدا من جهته باسم نبي من الانبياء عليهم السلام وهو جائز وقد قال سميد بن
المسيب احب الاسماء الى الله اسماء الانبياء عليهم السلام وقد قال ﷺ سموا باسمى وهذا يرد قول من كره التسمية
باسماء الانبياء وهى رواية جاءت عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه من طريق قتادة عن سالم بن ابي الجعد وذ كر
الطبرى وحجة هذا القول حديث الحكم بن عطية عن ثابت عن انس رفعه تسمون اولادكم محمد اسم تلعنوه والحكم هذا ضعيف
ذ كره البخارى في الضعفاء قال وكان ابو الوليد يضعفه *

﴿ وَقَالَ أَنَسٌ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي ابْنَهُ ﴾

هذا تعليق في رواية أبي ذر عن الكشميين وكذا في رواية النسفي وأخرجه البخاري موصولا في الجنايز *

٢١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَاتَ صَغِيرًا وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيٌّ عَاشَ ابْنُهُ وَلَكِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وابن نمير يضم النون وفتح الميم وهو محمد بن عبد الله بن نمير نسب لجدّه ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة ويكون الشين المعجمة العبدى وإسماعيل هو ابن أبي خالد البجلي وكل هؤلاء كوفيون وابن أبي أوفى عبد الله الصحابي ابن الصحابي وإسماعيل أوفى علقمة والحديث أخرجه ابن ماجه في الجنايز عن ابن نمير شيخ البخاري عن محمد بن بشر قوله مات صغيرا كان عمره حين مات ثمانية عشر شهرا وكان موته في ذى الحجة سنة عشر ودفن بالبقيع قال الكرمانى المفهوم من جوابه أن ظاهره لا يطابق السؤال لأنه قال رأيت إبراهيم يعني هل رأيته فقال مات صغيرا فهذا ليس جوابه ثم أجاب بقوله الظاهر أنه رأى مات صغيرا قوله ولو قضى على صيغة المجهول أى لو قدر الله أن يكون بعده نبيا لماش ولكن خاتم النبيين *

٢١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث مضى في الجنايز عن أبي الوليد وفي صفة الجنة عن حجاج بن منهل وهو من أفراده قوله مرضعا قال الخطابي يضم الميم أى من يتم رضاعه ويفتحها أى أن له رضاعا في الجنة وفي الصحاح امرأة مرضع أى لها ولد ترضعه فهى مرضعة بضم أوله فإن وصفها بارضاعه قلت مرضعة يعنى بفتح الميم قيل المعنى يصح ولكن لم يروه أحد بفتح الميم وفي رواية الاسماعيلي أن له مرضعا ترضعه في الجنة *

٢١٨ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَسْكُنُوا بِكُنْيَتِي فَإِنَّمَا أَنَا قَائِمٌ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله سمو باسمي وآدم هو ابن أبي إياس وحصين يضم الحاء وفتح الصاد المهملتين والحديث مضى عن قريب في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمو باسمي ومضى الكلام فيه قوله أنا قائم إشارة إلى أن هذه الكنية تصدق على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه إشعار بأن الكنية إنما تكون بسبب وصف صحيح في المكنى به

﴿ وَرَوَاهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

أى روى هذا الحديث أنس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الكلام فيه في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمو باسمي *

٢١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا أَبُو حَضَيْنٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَسْكُنُوا بِكُنْيَتِي وَمَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَمْتَلِكُنِي وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله سمو ابا سمي فانه يدل على جواز التسمية باسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيره من الانبياء عليهم السلام وابو عوانة الوضاح بن عبد الله وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان وابو صالح ذكوان الزيات وقدم في صدر الحديث عن قريب قوله «بكيتي» وقع في رواية المستملى والسر خسي هنا بكنوتى قوله ومن رآني الى آخره حديثان جمعهما الراوى مع الحديث الاول بالاسناد المذكور وكيفية هذه الرؤية ان الله عز وجل يخلق الرؤية بارادته وليس مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط وقال الغزالي رحمه الله ليس معناه انها رأى جسمي بل رأى مثالا صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذى في نفسى اليه بل البدن في اليقظة ايضا ليس الآلة النفس فالحق انما يرى مثال حقيقة روحه المقدسة قيل من اين يعلم الرائي انه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا غيره واجيب بان الله عز وجل يخلق فيه علما ضروريا انه هو صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقد رآني ليس مجزا للشرط حقيقة بل لازمه نحو فليست بشيء فانه قد رآني قوله لا يتمثل بي ويروى لا يتمثل صورتي قوله فليقبوا أى فليتخذوا قبولا الرجل المكان اذا اتخذوه موضعا لمقامه وقال المحققون هذا الحديث متواتر مر في العلم *

٢٢٠ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ وَلَيْدٌ لِي غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ فَحَنَنَهُ بِتَمَرَةٍ وَدَعَاهُ بِالْبَرَكَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى** *

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بن اسمعيل وفتح الراء ابن عبد الله يروى عن جده ابي بردة طامر وقيل الحارث عن ابي موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس والحديث مضى في العقيقة عن اسحق بن فصر و آخرجه مسلم في الاستئذان عن ابن بكر بن ابي شيبة

٢٢١ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَلَافَةَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ أَفْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ** *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ابراهيم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وزائدة بن قدامة وزيد بكسر الزاي ابن علافة بكسر العين المهملة وتخفيف اللام ومضى الحديث مطولا في الكسوف *

﴿ رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اى روى هذا الحديث ابو بكر بن نعيم الثقفي ومضى حديث ابي بكر في الكسوف ولكن ليس فيه يوم مات ابراهيم كما صرح به في حديث المغيرة بن شعبة وقال بعضهم بمجموع الاحاديث يعنى اتي في الكسوف تدل على ذلك وفيه نظر لا يخفى

﴿ بَابُ تَسْمِيَةِ الْوَلِيدِ ﴾

اى هذا باب في ذكر ما جاء من تسمية الوليد وغرضه من وضع هذه الترجمة الرد على ما رواه الطبراني من حديث ابن مسعود نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسمى الرجل عبده او ولده حريا او مراه او وليدا فانه حديث ضعيف جدا وعلى ما رواه عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا ابن عياش وهو اسماعيل قال حدثنا الاوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال ولد لاختى ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غلام فسموه الوليد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سميتوه الوليد باسماء فرا عينكم ليكونن في هذه الامة رجل يقال له الوليد لو شرع على هذه الامة من فرعون لقومه وقال ابو حاتم بن حبان هذا خبر باطل ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ولا رواه عمر ولا حديث به سعيد ولا الزهري

ولا هو من حديث الاوزاعى بهذا الاسناد قال ابن حبان لما كبر - ما عيل تغير حفظه فكثير الخطأ في حديثه وهو لا يعلم وقد رواه وهو مختلط وقال ابن الجوزى قد رأيت في بعض الروايات عن الاوزاعى انه قال سالت الزهرى عن هذا الحديث فقال ان استخلف الوليد بن يزيد والافه الوليد بن عبد الملك وهذه الرواية لأعلم صحتها قلت فان صحت دلت على ثبوت الحديث والوليد بن يزيد اولى به لانه كان مشهورا بالاحاد مبارزا بالنادوا انما قال اسماء فراعينكم لان فرعون موسى اسمه الوليد ولم يكن هذان الحديثان وامثالهما على شرط البخارى لم يذكر شيئا منهما واورد في الباب الحديث الذى يدل على الجواز *

٢٢٢ - **حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين** حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن سعيد عن أبي هريرة قال لما رفع النبي ﷺ رأسه من الركعة قال اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة ابن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم حنين كحنى يوسف

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الوليد بن الوليد فانه اوضح الابهام الذى في الترجمة ودل على جواز تسمية الوليد وابن عيينة هو سفيان وسعيد هو ابن المسيب والحديث قدمضى في كتاب الصلاة في باب يروى بالتكبير ومرا الكلام فيه قوله والمستضعفين من عطف العام على الخاص والوطاة الدوس بالقدم والمراد بها هنا الاهلاك اى خذهم اخذا شديدا ومضرة قبيلة فريش قوله كنى يوسف وجه التشبيه بسنى يوسف هو في امتداد القحط والحنة والبلاء والشدة والضراء وسقطت النون من سنى يوسف للاضافة *

باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا

اى هذا باب في بيان من دعا صاحبه بان خاطبه بالتداء فنقص من اسمه حرفا مثل قولك يا مال في يمالك وهذا عبارة عن الترخيم وهو حذف آخر المنادى لاجل التخفيف وانما اخذت بالآخر لانه محل التغير في حذفه في جزم المقتل وشرط الترخيم في المنادى ان لا يكون مضافا ولا مستقانا ولا جملة وفي غير المنادى لا يجوز الاضرورة الشعر *

وقال أبو حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لى النبي ﷺ يا ابا هريرة

ابو حازم بالحاء المهملة والزاي اسمه سلمان الاشجعي الكوفي وهذا التعليق وسله البخارى في الاطعمة واوله اصابني جهد شديد الحديث وفيه فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا ابا هريرة قال ابن بطال هذا لا يطابق الترجمة لانه ليس من الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير وذلك انه كناه ابا هريرة وهريرة تصغيره فخاطبه باسمه مذكرا فهو نقصان في اللفظ وزيادة في المعنى انتهى وقال بعضهم هو نقص في الجملة لكن كون النقص منه حرفا فيه نظر قلت لا ينبغي للشخص ان يتكلم في فن وليس له يدفيه فليت شعري هذا الذى قاله هل يرد كلام ابن بطال

٢٢٣ - **حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال** حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ يا هاشم هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يركي مالا نرى

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث مضى في بدء الخلق عن عبدالله بن محمد ومضى الكلام فيه قوله يا هاشم ترخيم هاشمة يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر والضم قوله يقرئك السلام هذا قرأ

عليك السلام بمعنى واحد قوله «قلت» وروى قالت قيل جبريل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف تختص رؤيته بالبعض دون الآخر واحيب بان الرؤية امر يخلفه الله تعالى في الحي فان خلقه فيه رأى والا فلا قوله «مالا نرى» وروى مالا نرى *

٢٢٤ - ﴿حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فِي الثَّقَلِ وَأَنْجَسَتْ غُلَامَ النَّبِيِّ ﷺ يَسُوقُ مِنْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا نَجَّشُ رُؤَيْدُكَ سَوَدَكَ بِالْقَوَارِيرِ﴾

مطابقته للترجمة في قوله يا نجش فانه مرخم واصله يا النجشة ويجوز فيه الفتح والضم على ما هو قاعدة المرحلات ووهيب هو ابن خالد وايوب هو السخيتاني وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد والحديث مضى عن قريب في باب ما يجوز من الشعر قوله كانت ام سليم وهي ام انس رضى الله تعالى عنهما قوله في الثقل بفتح التاء المثلثة والقاف وهو متاع المسافر وحشمه وروى بكسر التاء قال ابن التين الاول هو الذي قرأناه قوله رويدك اى لا تستمع جل في سوق النساء فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال والتأثر وقد مرت بما حثه مستقصة *

﴿بَابُ الْكُنْيَةِ لِلصَّبِيِّ وَقَبْلَ أَنْ يُوَلَّدَ لِلرَّجُلِ﴾

اي هذا باب في بيان جواز الكنية للصبي وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال عجّلوا بكنى اولادكم لا تسرع اليهم القاب السوء وقال العلماء كانوا يكونون الصبي تفاقولا بانه سيميش حتى يولد له وللان من التلقب لان الغالب ان من يذ كر شخصا فيعظمه ان لا يذ كره باسمه الخاص به فاذا كانت له كنية امن من تلقيبه وقالوا الكنية للعرب كاللقب للعجم قوله «وقبل ان يولد» اي وفي جواز الكنية ايضا قبل ان يولد للرجل اي قبل ان يحس له ولد وفي رواية الكشيمى قبل ان يولد الرجل وقد روى الطحاوى واحمد وابن ماجه والحاكم وصححه من حديث صهيب ان عمر رضى الله تعالى عنه قال له مالك تكنى ابائى وليس لك ولد قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كنانى وروى ابن ابي شيبة عن الزهري قال كان رجال من الضحابة يكتنون قبل ان يولد لهم واخرج الطبرانى بسند صحيح عن علقمة عن ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كناه ابا عبد الرحمن قبل ان يولد له *

٢٢٥ - ﴿حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ قَالَ أَحْسَبُهُ فَطِيمٌ وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا قَعَلَ النَّفِيرُ فَنُرٌّ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ قَرَبًا حَضَرَ الصَّلَاةَ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْسِرُ وَيُنْضِجُ ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا﴾

مطابقة الجزء الاول للترجمة ظاهرة وقال بعضهم والركن الثانى ماخوذ باللاحاق بل بطريق الاولى قلت هذا كلام غير موجه لان جواز التكنى للصبي لا يستلزم جواز التكنى للرجل قبل ان يولد فكيف يصح اللاحاق به فضلا عن الاولوية والظاهر انه لم يظفر بحديث على شرطه مطابقا للجزء الثانى فلذلك لم يذ كره شيئا وعبد الوارث هو ابن عبد المجيد الثقفى وابو التياح بفتح التاء امتناة من فوق وتشديد الباء آخر الحروف وفي آخره حاء مبهمة واسمه يزيد بن حميد والحديث مر مختصر في باب الانبساط الى الناس اخرج عن آدم عن شعبة عن ابن التياح عن انس والحديث دل على جواز تكنى الصغير وابو عمير مصغر عمر قوله «احسبه» اى اظنه فطيم اى مقطوم انتهى رضاعه وفي رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عند احمد كان لى اخ صغير وهو اخوانس من امه وارتفاع فطيم بانه صفة لقوله لى اخ وقوله احسبه

معتبر بين الصفوة والموصوف ويروى فطيمما بالعصب على انه مفعول ثان لاحسبه قوله «وكان اذا جاء» اى وكان النبي ﷺ اذا جاء يعنى الى ام ساييم فيما زح الصغير فيقول له يا ابا عمير ما قبل الخير وكان قد مات قوله نفري سنى الصغيره صغر نفري بضم النون وفتح الفين المعجمة وهو طير صغير كالصافير حمر المناقير قوله فربما حضر الصلاة اى ربما حضر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة الى آخره قدم في كتاب الصلاة

﴿ باب التَّكْنِي بِأَبِي تُرَابٍ وَإِنْ كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى ﴾

اى هذا باب في بيان جواز التكني بأبي تراب وان كانت له كنية اخرى قبل ذلك وهذا في قصة علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وقد تقدمت باتم من ذلك في مناقبه *

٢٢٦ - ﴿ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ إِنْ كَانَتْ أَحَبَّ أَسْمَاءَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْنَا لَأَبُو تُرَابٍ وَإِنْ كَانَ لَيَفْرُحُ أَنْ يُدْعَى بِهَا وَاسْمُهُ أَبُو تُرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَاضِبٌ يَوْمَ فَاطِمَةَ فَخَرَجَ فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَبَجَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّبِعُهُ فَقَالَ هُوَ ذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْجِدَارِ فَبَجَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَامْتَلَأَ ظَهْرُهُ تُرَابًا فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ اجْلِسْ يَا أَبَا تُرَابٍ ﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وخالد بن مخلد بنفتح الميم واللام وسكون الحاء المعجمة البجلي الكوفي وسليمان هو ابن بلال ابوايوب القرشي التيمي وابو حازم بالحاء المهمل والزاي سلعة بن دينار الاعرج وسهل بن سعد الساعدي الانصارى والحديث من افراد قوله وابو حازم عن سهل وفي رواية الاسماعيلي سمعت سهل بن سعد من طريق شيخ البخارى قوله ان كانت كلمة مخففة من الثقيلة ولفظ كانت زائدة كقوله (وحير ان لنا كانوا كرام) قوله احب منصوب بانما سم ان وان كانت مخففة لان تخفيفها لا يوجب الفاء ها وقال ابن التين انث كانت على ثابث الاسماء مثل (وجاءت كل نفس) قوله لا بوتراب اللام فيه للتاكيد وهو خبر ان قوله وان كان ليفرح ان هذه ايضا مخففة والضمير في كان يرجع الى على رضى الله تعالى عنه واللام في ليفرح للتاكيد قوله ان يدعى بضم الياء آخر الحروف وسكون الدال وهكذا رواية الاكثرين وفي رواية ابي الوقت يدعها وفي النسفي والمستملى والسرخسى ندعونون المتكلم قوله بها أى بلفظة ابي تراب ومعناها تذكرها قوله وماسما ابوتراب هكذا في الاصول قال ابن التين العوَاب ابتراب قيل الذى في الامول ليس بخطا بل هو على سبيل الحكاية وقد وقع في بعض النسخ ايضا ابتراب قوله غاضب يوما أى غاضب على في يوم فاطمة وقد وقع بين اهل الفضل وبين ازواجهم ما جيلهم الله عليهم من انتصب قوله خرج اى على خرج من البيت خشية ان يبدؤ منه في حالة الغيظ ما لا يليق بجناب فاطمة رضى الله تعالى عنها فحسم مادة الكلام بذلك الى ان تسكن فورة الغضب من كل منها قوله فاضطجع الى الجدار الى المسجد هكذا في رواية النسفي وفي رواية الكشميهنى الى جدار المسجد وعنه في جدار المسجد قوله يتبعه بتشديد التاء المتأخرة من فوق من الاتباع ويروى من الثلاثي وفي رواية الكشميهنى يتبعه من الابتداء وهو الطلب قوله وامتلا ظهره الواو فيه للحال قوله اجلس هو المستعمل قال الخليل يقال لمن كان قائما اقم دولن كان نائما او ساجدا اجلس ورد عليه ابن دحية بحديث الموطا في الحلقة حيث قال للقائم اجلس *

﴿ بابُ ابْتَضِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ ﴾

اى هذا باب يذكر فيه ابتض الاسماء الى الله عز وجل ولم يبين ما هو ابتض الاسماء اكتفاء بما بينه في حديث الباب

٢٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا أَبُو شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ

قال قال رسول الله ﷺ اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اخنى الاسماء لان اخنى اقل من الخنى وهو الفحش من القول وكل فحش قبيح وكل قبيح مبعوض وابو الياسان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حمزة وابو الزناد بكسر الزاى وبالنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراذه قوله اخنى الاسماء كذا وقع في رواية شعيب الاكثرين ووقع في رواية المستملى اخنع اما الاخنى فهو من الخنى بفتح الخى مقصورا وقد فسرناه واما اخنع فهو من الخنوع وهو الذل وقد فسرهُ الحميدى عند روايته بقوله الاخنع الاذل واخرج مسلم عن احمد بن حنبل قال سالت ابا عمر والشيباني يعنى اسحق اللغوى عن اخنع فقال اوضع والخانع الذليل من خنع الرجل اذا ذل وورد عند مسلم بلفظ اخبث الاسماء ولفظ اغبط الاسماء ووقع لابن ابي شيبة عن مجاهد بلفظ اكره الاسماء وروى سفيان عن ابن ابي نجيح عن جابر قال اكره الاسماء الى الله ملك الاملاك وانما كان ملك الاملاك ابغض الى الله واكره اليه ان يسمى به مخلوق لانه صفة الله تعالى ولا يليق بمخلوق صفات الله واسماؤه لان العباد لا يوصفون بالا بذل والخضوع والعبودية وقد روى عطاء عن ابي سعيد الخدرى مرفوعا لا تسموا ابناكم حكيموا ولا ابا الحكم فان الله هو الحكيم العليم وقال الداودى في الحديث ابغض الاسماء الى الله خالد ومالك وذلك ان احدا ليس يخلد والمالك هو الله عز وجل ثم قال وما اراه محفوظا لان بعض الصحابة كان اسمه خالد او مال كالف صاحب التوضيح وهذا عجب فى الصحابة خالد فوق السبعين ومالك فى الصحابة فوق المائة وعشرة والعباد وان كانوا يموتون فالارواح لا تنفى ثم تعود الاجسام التى كانت فى الدنيا وتعود فيها تلك الارواح ويخلد كل فريق فى احد الدارين وفى التنزيل (ونادوا يا مالک) لخازن النار واعترض عليه بعضهم بقوله احتجاجه بجواز التسمية بخالد بما ذكر من ان الارواح لا تنفى فلم يقدّر التسليم ليس بواضح لان الله سبحانه قد قال لنبىه (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) والخلد البقاء الدائم بغير موت فلا يلزم من كون الارواح لا تنفى ان يقال لصاحب تلك الروح خالد انتهى قلت اعترضه غير واضح ولا وارد لان نفى الخلد لبشر من قبل النبى ﷺ انما هو فى الدنيا قوله والخلد البقاء الدائم بغير موت فى الدنيا ايضا والنتيجة التى بناها على تلك المقدمة الفاسدة عقيمة وهى قوله فلا يلزم الى آخره بل يلزم ذلك فى الآخرة فافهم قوله ملك الاملاك بكسر اللام من ملك والاملاك جمع ملك بكسر اللام ايضا وقيل التحق بذلك قاضى القضاة وان كان اشتهر فى بلاد المشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاة وقد سلم اهل الغرب من ذلك واسم كبير القضاة عندهم قاضى الجماعة قلت اول من تسمى قاضى القضاة ابو يوسف من اصحاب ابي حنيفة وفى زمنه كان اساطين الفقهاء والعلماء والمحدثين فلم ينقل عن احدهم انكار ذلك نعم يمتنع ان يقال اقضى القضاة لان معناه احكم الحاكمين والله سبحانه هو احكم الحاكمين وهذا ابلغ من قاضى القضاة لانه اقل التفضيل ومن جهل هذا الزمان من مسطرى سجلات القضاة يكتبون للنائب اقضى القضاة وللقاضى الكبير قاضى القضاة

٢٢٨ - حديث علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية قال اخنع اسم عند الله : وقال سفيان غير مرة اخنع الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك قال سفيان يقول غيرة تفسيره شاهان شاه

هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة اخرجه عن علي بن عبد الله بن المدينى عن سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة قوله رواية اى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واتصاه على التمييز اى من حيث الرواية عن النبى ﷺ وقيل سفيان اى الراوى المذکور قوله غير مرة اى مرارا متعددة قوله يقول غيره اى غير ابو الزناد شاهان شاه ومعناه بالعربى ملك الاملاك لان شاهان الاملاك لانه جمع شاه

ويجمع عندهم بالالف والنون في بنى ادم وشاه مفرد ومعناه الملك ولكن من قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف
وتقديم الصفة على الموصوف وشاهان يسكون النون لا بكسرهما *

﴿ بَابُ كُنْيَةِ الْمُشْرِكِ ﴾

اى هذا باب فيه هل يجوز كنية المشرك ابتداء واذا كانت له كنية هل يجوز خطابه بها وهل يجوز ذكره
بها اذا كان غائبا *

﴿ وَقَالَ مِسُورٌ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ﴾

هذا التعليق سقط من رواية النسفي وثبت للباقرين قوله مسور كذا هو مجرد عن الالف واللام ووقع في رواية ابى نعيم
المسور وهو الاشهر بكسر الميم وسكون السين المهملة ابن مخزومة الزهرى وقد تعدد ذكره ووصل البخارى هذا التعليق
بتامه في باب ذب الرجل عن ابنته في اواخر كتاب النكاح حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن ابى مليكة عن المسور بن مخزومة
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بنى هشام بن المغيرة استاذنوا في ان ينكحوا
ابنتهم على بن ابى طالب فلا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابى طالب ان يطلق ابنتى وينكح ابنتهم الحديث *

٢٢٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَحَدَّثَنَا الضَّمِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ
سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَدَكَّتْهُ وَأَسَامَةُ
وَرَأَاهُ يَمُودُ سَعْدُ بْنُ هُبَادَةَ فِي بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ فَسَارَحَنِي مَرًّا بِمَجْلِسٍ فِيهِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ فِي الْمَجْلِسِ اخْلَاطُ مَنْ
الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَفِي الْمُسْلِمِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ
حَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَرَ ابْنُ أَبِي أَنْفَةَ يَدَايِهِ وَقَالَ لَا تُغْبِرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ فَتَنَزَّلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ
أَيُّهَا الْمَرْءُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَاهُ فِي مَجَالِسِنَا فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَافْغَشِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ فَاسْتَبَدَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ
وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَنْتَابِرُونَ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْفِضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا ثُمَّ رَكِبَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَابَّتَهُ فَسَارَحَنِي دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ هُبَادَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ سَعْدٍ أَنتَ تَسْمَعُ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ
سَعْدُ بْنُ هُبَادَةَ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ يَا أَبَا أَنْتَ أَهْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ قَوْلَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ
لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ وَيُعَصَّبَ بِهِ
بِالْمَصَابَةِ فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِقَ بِذَلِكَ فَذَلِكَ الَّذِي فَعَلَ بِمَا رَأَيْتَ فَعَمَّا عَنْهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْقُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا

أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَلَنَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ آتَوْا الْكِتَابَ) الْآيَةَ. وَقَالَ (وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى أُذِنَ لَهُ فِيهِمْ فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا فَقَتَلَ اللَّهُ بِهَا مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَنْصُورِينَ غَائِبِينَ مَعَهُمْ أَسَارَى مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ أَبِي سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ هَبْدَةَ الْأَوْثَانِ هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَاسَامُوا

مطابقته للترجمة في قوله ابو حباب فانه كنية عبد الله بن ابي وهو بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وفي آخره بابه موحدة ايضا وهو اسم الشيطان ويقع على الحية ايضا وقيل الحباب حية بعينها والحباب بفتح الحاء الطال الذي يصبح على النبات وحباب الماء نفاخته التي تطفو عليه واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة والآخر عن اسماعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك بن انس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق بفتح العين المهملة وكسر الفاء المثناة من فوق واسمه محمد بن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يروى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد بن حارثة والحديث مضى في الجهاد مختصر في باب الردف على الحار ومضى في تفسير سورة آل عمران بطوله ومضى الكلام فيه هناك ولنذكر بعض شيء فقوله قطيفة هي الكساء نسبة الى فذك بفتح الفاء والذال المهملة والكاف وهي قرية بقرب المدينة قوله من بني الحارث ويروى من بني حارث بدون الالف واللام قوله ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله وسلول اسم امه قوله واليهود عطف على العبداء او على المشركين قوله عجاوبة الدابة بفتح العين المهملة وتخفيف الحيم الاولى وهي الثبارة قوله خر عبد الله اى غطى قوله لا تغبر واعلمنا اى لا تنير والغبارة قوله لا احسن افعل التفضيل اى لا احسن من القرآن ان كان حقا ويجوز ان يكون ان كان حقا نرطاق قوله فلا تؤذنا جزاؤه قيل قاله استهزاء قوله يتناورون اى يتواثبون قوله اى سعد بنى ياسع قد قوله بابى انت مفدى بابى قوله هذه البحرة اى البلدة ويروى البحيرة بالتصغير قوله «وتوجوه» اى جعلوه ملكا وعصبوا رأسه بعصاة الملك وهذا كناية ويحتمل ارادة الحقيقة ايضا قوله مشرق بفتح الشين المعجمة وكسر الراء اى غص به وبقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل كانه يموت قوله يتناول من القاول والتاويل ما يؤول اليه الشيء قوله من صناديد الكفار جمع الصنديد وهو السيد الشجاع قوله فقتل رسول الله ﷺ اى رجع قوله قد توجه اى اقبل على التمام ويقال توجه الشيخ اى كبر قوله وبايعوا باللفظ الامر اولا والماضى ثانيا *

٢٣٠ - **حدثنا موسى بن اسمعيل** حدثنا أبو عوانة حدثنا هبّد الملك عن هبّد الله بن الحارث بن نوفل عن هبّاس بن هبّد المطلب قال يا رسول الله هل نفمت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك وينصب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ابا طالب فانه كنية عبد مناف وهو شقيق عبد الله والد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله البشكري وعبد الملك هو ابن عمير وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب يروى عن عم جده العباس بن عبد المطلب والحديث مضى في ذكر ابي طالب فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن سفيان عن عبد الملك عن عبد الله بن الحارث الى آخره ومضى ايضا في صفة الجنة والنار عن مسدد عن ابي عوانة به مختصر او مضى الكلام

فيه قوله يحوطك من حاطه اذا حفظه ورعاه قوله في ضحضاح باعجام الضادين واهمال الحاءين القريب القمراى رقيق خفيف ويقال الضحضاح من النار ومن الماء ومن كل شئ وهو القليل الرقيق منه قوله لكان في الدرك الاسفل وهي الطبقة السفلى من اطباق جهنم وقيل الدرك الاسفل توايت من نار تطبق عليهم وقال ابن مسمود توايت من حديد تغلق عليهم والادراك في اللغة المنازل وقال ابن بطال وفيه جواز تكتية المشرق على وجه التالف وغيره من المصالح وقيل هذه التكتية ليست للا كرام في نفس الامر واما تكتية ابى طالب فلا شتهار به بكنيته دون اسمه فان قيل ما وجه تكتية ابى لهب اجيب باجوبة * الاول ان وجهه كان يتلبس بها لاجل الله ما كان يفخر به في الدنيا ويتزين به سبيل المذايبة * الثاني للاشارة الى انه (صلى نار اذا تلبس) * الثالث ان اسمه عبد العزى وكنيته ابو عتبة واما ابو لهب فلقب بلقبه لجماله وليست بكنية الرابع قاله الزمخشري ان هذه التكتية ليست للا كرام بل للاهانة اذ هي كناية عن الجهنمي اذ معناه ثبت يدا جهنمي واعترض عليه بعضهم بان التكتية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا صدر باب او ام فهو كنية انتهى قلت كثير من الاسماء المصدرة بالاب او الام لا يقصد بهما الكنية وانما يقصد بهما العلم واما اللقب ولا يقصد بهما الكنية فن ذلك يقال لرجل من اباد وقيل من نزار ابو ارب يضرب به المثل في كثرة الجماع فيقال انكح من ابى ارب يقال انه افتض في ليلة واحدة سبعين عذراء ذكره ابن الاثير في كتاب سماه مرصعا ومن ذلك ابو ارقش ليس له اسم غيرها ويقال ام الابد للتمرة من قولهم ثوب ابرد فيه لمع بياض وسواد وام احمدى وعشرين الدجاجة وام احرا دبا لحاء الممثلة بشر مكة عند باب البصريين حفرها خلف بن اسمعيل الخراعى وامثال هذه كثيرة وفيه دلالة على ان الله تعالى قد يهمل الكافر عوضا من اعماله التي مثلها يكون قربا لاهل الايمان بالله تعالى لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر ان عمه نفعته تربيته اياه وحياطته له التخفيف الذي لولم ينصره في الدنيا لم يخفف عنه فلم بذلك انه عوض نصرته لاجل قرابته منه فقد كان لابي لهب من القرابة مثل ما كان لابي طالب فلم ينفعه ذلك *

باب المعارض مندوحة عن الكذب

قال بعضهم باب مندوحة قلت ليس كذلك لان شرط الاعراب التركيب وانما يكون ممر باذا قلنا هذا باب فيه المعارض مندوحة كذا وقع في الاصول المعارض بالياء وكذا اورده ابن بطال واورده ابن التين بلفظ المعارض بدون الياء ثم قال كذا التبويب والصواب المعارض كافي رواية ابى ذر والمعارض جمع معارض من التعريض وهو خلاف التصريح من القول وهو التورية بالشئ عن الشئ ومعنى مندوحة متسعة يقال منه انتدح فلان بكذا ينتدح به انتدحا اذا اتسع به وقال ابن الانباري يقال ندحت الشئ موسمه قال الطبري يقال انتدحت الغنم في مرايضها اذا تبسدت واتسعت من البطنة وانتدح بطن فلان اذا استرخى واتسع وحاصل المعنى المعارض يستغنى بها الرجل عن الاضطرار الى الكذب وهذه الترجمة ذكرها الطبري باسناده عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان في المعارض لمندوحة عن الكذب واخرجه ابن ابى عدى عن قتادة مرفوعا ورواه *

وقال إسحق سمعت أنس مات ابن لابي طلحة فقال كتب النلام قالت أم سليم هدا نفسه وأرجوان يكون ندي استراح وظن أنها صادقة

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هدا نفسه وأرجوان يكون قد استراح فان أم سليم ورت بكلامها هذا ان النلام انقطع بالكلية بالموت وابو طلحة فهم من ذلك انه تماقي واسحق هذا ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري وابو طلحة اسمه زيد وهو زوج أم سليم ام انس وهذا التعليق سقط من رواية النسفي وهو طرف من حديث مطول اخرجه البخاري في الجنائز في باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة قال حدثني بشر بن الحكم قال حدثنا عفيان بن عيينة قال حدثنا

اسحق بن عبد الله بن ابي طاحه انه سمع انس بن مالك يقول الحديث قوله «هدأ نفسه» من هدا بالهمز هداوا اذا سكن ونفسه بفتح الفاء مفرد الانفاس وبسكونها مفرد النفوس ارادت به سكون النفس لا يسمى كذبا بالموت والاستراحة من بلاء الدنيا ولم تكن صادقة فيما ظهه ابوطاحه وفهمه من ظاهر كلامها ومثل هذا لا يسمى كذبا على الحقيقة بل يسمى مندوحة عن الكذب *

٢٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَحَدَّثَنَا الْحَادِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ارْقُ يَا أَنْجَشَةُ وَيَحْكُ بِالْقَوَارِيرِ ﴾
مطابقته للترجمة في قوله ارق يا انجشة بالقوارير فانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وري بذلك عن النساء ومضى الحديث عن قريب في باب ما يجوز من الشعر *

٢٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ وَأَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ وَكَانَ غُلَامٌ يُحَدِّثُ بِهِمْ يَقُولُ لَهُ أَنْجَشَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ رُؤَيْدُكَ يَا أَنْجَشَةُ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ . قَالَ أَبُو قِلَابَةَ يَعْنِي النِّسَاءَ ﴾
مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق واخرجه من طريقين احدهما عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن انس والآخر عن سليمان بن حرب عن حماد بن ايوب السخني عن ابي قلابه عبد الله بن زيد عن انس وقدم في باب ما يجوز من الشعر قوله بالقوارير متعلق بقوله رويدك *

٢٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَادٍ يَقُولُ لَهُ أَنْجَشَةُ وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ رُؤَيْدُكَ يَا أَنْجَشَةُ لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ : قَالَ قَتَادَةُ يَعْنِي ضَمْفَةَ النِّسَاءِ ﴾
هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن اسحق قال النسائي امله ابن منصور عن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهام هو ابن يحيى بن دينار قوله لا تكسر بالجزم والرفع وشبهه ضمفة النساء بالقوارير اسرعة التأثير فيهن *

٢٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِحْمِيُّ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرَعٌ فَرَكَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ فَقَالَ مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا ﴾

قيل ليس حديث الفرس من المعارض وكذلك حديث القوارير بل هما من باب المجاز قلت نعم كذلك ولكن تصنف من قال لمن البخاري لما رأى ذلك جازا قال والمعارض التي هي حقيقة أولى بالجواز ويحيى في السند هو ابن سعيد القطان والحديث مضى في الجهاد عن بندار عن غندرو عن احمد بن محمد عن ابن المبارك قوله فزع بفتح حاءين والاصل في الفرع الخوف فوضع موضع الاغاة والنصر والمعنى هنا أن أهل المدينة استغاثوا فركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا اسمه مندوب كانت لابي طلحة زيد بن سهل زوج أم انس قوله وان وجدناه كبه ان مخففة من الثقيلة قوله لبحر أي لو اسع الجري شبه جريه بالبحر لاسرعه وعدم انقطاعه واللام فيه للتأكيد

﴿ بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لَشَيْءٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَهُوَ يَنْوِي أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ ﴾

اى هذا باب في بيان قول الرجل للشئ المورجود ليس بشئ والحال انه ينوى انه ليس بحق وهذا غالبا يكون مبالغة في النفي كما يقال لمن عمل عملا غير متقن ما علمت شيئا او قال قولا غير سديد ما قلت شيئا وليس هذا بكذب

وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي ﷺ للقبرين يعذبان بلا كبير وانه لكبير ﴿مطابقة للترجمة من حيث ان قوله بلا كبير نفى وقوله وانه لكبير اثبات فساكنه قول للشئ ليس بشئ وهذا تملق مر في كتاب الطهارة موصولا بتهامه وهو مر رسول الله ﷺ بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال لى يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الآخر فكان يمشى في النخلة اى ليس النحرز عنهما بشئ عليم وهو عظيم عند الله عز وجل وقد مررت مباحثه هناك *

٢٣٥ - حدثنا محمد بن سلام اخبرنا مخلص بن يزيد اخبرنا ابن جريج قال ان شهاب اخبرني يحيى بن عروة انه سمع عروة يقول قالت عائشة سال انا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهانة فقال لهم رسول الله ﷺ ليسوا بشئ قالوا يا رسول الله فافهممهم فاجابهم فيقروا احيانا بالشئ يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق تحطفها الجنى فيقروها في اذن وليهم قر الدجاجة فيخاطبون فيها أكثر من مائة كذبة *

مطابقة للترجمة في قوله ليسوا بشئ وقال الخطابي اى فيما يتعاطونه من علم الغيب اى ليس قولهم بشئ صحيح يعتمد كما يعتمد قول النبي الذي يخبر عن الوحى ومخلص بن سلام اخبرنا ابن جريج عن يزيد بن يزيد عن جريج عن عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج وابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى ويحيى بن عروة بن الزبير بن العوام ومضى الحديث في كتاب الطب في باب الكهانة فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن يحيى بن عروة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله يكون حقا اى واقعا موجودا قوله فيقروها بفتح القاف وضم الراء قوله قر الدجاجة اى كقر الدجاجة واقترن بذلك الكلام في اذن الخطاطب حتى يفهمه تقول قررة فيه اقره قرا وقر الدجاجة صوتها اذا قطعتة يقال قرت قرقرا وقريرا فان رددته قلت قرقرت قررة وفي الصحاح قر الحديث في اذنه يقره صبه فيها واضبطه بضم القاف وقال ابن الاثير وروى فيقذفها ووضع فيقرها وقال الكرماني والدجاجة بفتح الدال قلت ذكر ابن السكت الكسر ايضا وقال الكرماني ولعل الصواب قر الدجاجة بالزاي ليلائم معنى القارورة الذي في الحديث الآخرة قلت قال ابن الاثير وروى قر الدجاجة بالزاي اى كدونها اذا صب فيها الماء قلت لا فائدة في قول الكرماني ولعل الصواب ولو اطلع على هذا لم يقل هكذا بكلمة لعل قوله فيها اى في الكلمة الحق اى الواقع *

باب رفع البصر الى السماء *

اى هذا باب في بيان جواز رفع البصر الى السماء وفيه الرد على من قال لا ينبغي النظر الى السماء تخشعا وتذلا لله تعالى وهو بعض الزهاد وروى عن عطاء السلمي انه مكث اربعين سنة لا ينظر الى السماء لحانت منه نظرة فخره فشيا عليه فاصابه فتى في بطنه وذكر الطبري عن ابراهيم التيمي انه كره ان يرفع البصر الى السماء في الدعاء وانما نهى عن ذلك المصلى في دعاء كان او غيره فانه قدم في كتاب الصلاة عن انس رفعه ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة فاشتد قوله في ذلك حتى قال ليتتهن عن ذلك اولي خطفن ابصارهم وفي رواية مسلم عن جابر نحوه وفي رواية ابن ماجه عن ابن عمر نحوه وقال ان تلتهم ومحمدا بن حبان *

وقوله تعالى افلا ينظرون الى الايل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت *

وقوله بالجر عطف على رفع البصر وفي رواية ابن ذرالى قوله كيف خلقت وزاد الاصلى وغيره والى السماء كيف رفعت وهذا اولى لان الاستدلال في جواز رفع البصر الى السماء بقوله والى السماء كيف رفعت اى ولا ينظرون الى السماء كيف رفعت وهي قائمة على غير عمد وقد ذكر المفسرون في تخصيص الابل بالذكر وجوها كثيرة * ومنها ما قاله الكلبى انها تنهض بحملها وهي باركة * ومنها ما قاله مقاتل انها عيسى العرب واعز الاموال عندهم * ومنها ما قاله الحسن حين - مثل عن هذه الآية وقيل له القيل أعظم فى العجوبة ان العرب بعيدة العهد بها فلا يركب ظهرها ولا يؤكل لحمها ولا يجلب درها * ومنها ما قيل انها فى عظمها للحمل الثقيل تتقادللقائد الضعيف وقال قتادة ذكر الله ارتفاع سر الرجنة وفرشها فقالوا كيف نعمدها قاتل الله تعالى هذه الآية *

﴿ وقال أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ﴾

لم يثبت هذا التعليق الا لاذى ذكر عن الكشميرى والمستملى وهو طرف من حديث اوله مات رسول الله ﷺ فى بيتى ويومى وبين سحرى ونجرى الحديث وفيه رفع بصره الى السماء وقال الرقيق الاعلى اخرجه هكذا احمد عن اسماعيل ابن عايبة عن ايوب السخيتى عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة وقد ضى للبخارى فى الوفاء النبوية من طريق حماد بن زيد عن ايوب بن تيمية لكن فيه رفع رأسه الى السماء واخرج مسلم من حديث ابى موسى كان رسول الله ﷺ كثيرا ما يرفع بصره الى السماء واخرج ابو داود من حديث عبد الله بن سلام كان رسول الله ﷺ اذا جلس يتحدث يكثران يرفع رأسه الى السماء *

٢٣٦ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ثُمَّ فُتِرَ عَنِّي الْوَحْيُ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشَى سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِجَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾

مطابقته للترجمة فى قوله فرفعت بصرى الى السماء والحديث قدمضى فى اول الكتاب *

٢٣٧ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيِّنَتْ مِيمُونَةُ وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَوْ بَعْضُهُ قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾

مطابقته للترجمة فى قوله فنظر الى السماء وابن ابى مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مريم المصرى روى عن محمد ابن جعفر بن ابى كثير عن شريك بفتح الشين المجمة ابن عبد الله بن ابى عمر بن عبد الله عن كريب بن ابى مسلم مولى ابن عباس وميمونة زوجة النبي ﷺ والحديث مضى فى باب التهجيد فى اواخر الصلاة قوله الآخر وروى الاخير قوله ابو عبسة شك من الراوى وروى ابو عبسة والله اعلم *

﴿ بَابٌ مِّنْ نَّكَتِ الْعُودِ فِي الْمَاءِ وَالطَّيْنِ ﴾

اى هذا باب فى ذكر من نكت العود من التكت بالنون والتاء المتناه من فوق يقال نكت فى الارض اذا اتر فيها *

٢٣٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هُثَيْلِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبُو هُثَيْلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى

أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ فَجَاءَهُ رَجُلٌ يُسْتَفْتِحُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَذَا أَبُو بَكْرٍ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَذَا أَعْمَرُ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ فَقَالَ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصَيِّمُهُ أَوْ تَكُونُ فَذَهَبَتْ فَذَا عَثْمَانُ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ فَأَخْبَرَتْهُ بِالَّذِي قَالَ قَالَ اللَّهُ الْمُسْتَعْمَانُ ﴿مُطَابَقَتُهُ لِلتَّرْجُمَةِ فِي قَوْلِهِ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ وَيَحْيَى هُوَ ابْنُ سَمِيدِ الْقَطَانِ وَعَثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ بِكَسْرِ الْغَيْنِ الْمَهْجَمَةِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ آخِرُ الْحُرُوفِ وَبِالنَّاءِ الْمَثْلَةُ الْبَصْرِيُّ قَالَ الْكِرْمَانِيُّ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ وَهُوَ وَفَاحِشٌ وَأَبُو عَثْمَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلِ النُّهْدِيِّ وَأَبُو مَوْسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ وَمَضَى الْحَدِيثُ مَطُولًا فِي مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي مَنَاقِبِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي مَنَاقِبِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَضَى الْكَلَامُ فِيهِ هَذَا قَوْلُهُ عَلَى بَلْوَى بَدُونِ التَّنْوِينِ الْبَلِيَّةِ وَالْحَائِطُ هُوَ الْبَسْتَانُ وَفِيهِ بَشَارِيسُ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَكُسْرَ الرَّاءِ وَبِاسْكَانِ الْيَاءِ آخِرُ الْحُرُوفِ وَبِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَكَانَتْ عَادَةُ الْعَرَبِ اخْتِذَا الْحَصْرَةَ وَالْعَصَا وَالْإِعْتِمَادَ عَلَيْهَا عِنْدَ الْكَلَامِ وَالْحَافِلِ وَالْحَطْبَةِ وَهِيَ مَأْخُذَةٌ مِنْ أَسْلِ كَرِيمٍ وَمَعْدَنٌ شَرِيفٌ وَلَا يَنْكُرُهَا إِلَّا الْجَاهِلُ وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ لِمَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَصَاهُ مِنَ الْبَرَاهِينِ الْمَظَامِ مَا آمَنَ بِهِ السَّحَرَةُ الْمَاعِنُونَ لَهُ وَأَتَخَذَهَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِحُطْبَتِهِ وَبِوَعظَتِهِ وَطُولِ صَلَاتِهِ وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ صَاحِبَ عَصَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يَخْطُبُ بِالْقَضِيبِ وَكَتَبَ بِذَلِكَ شَرَفًا لِمَا وَاعَى ذَلِكَ كَانَتْ الْخُلَفَاءُ وَالْخُطَبَاءُ وَذَكَرَ أَنَّ الشَّعْوَِيَّةَ تَنْكُرُ عَلَى خُطْبَاءِ الْعَرَبِ اخْتِذَا الْحَصْرَةَ وَالْإِشَارَةَ بِهَا إِلَى الْعَمَانِيِّ وَهُمْ طَائِفَةٌ بَعْضُ الْعَرَبِ وَتَذَكُرُ مَثَالَهَا وَتَفْضَلُ عَلَيْهَا الْمَجْمُوعُ وَفِي اسْتِعْمَالِ الشَّارِعِ الْحَصْرَةَ الْحِجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَهَا *

﴿ بَابُ الرَّجُلِ يَنْكُتُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ ﴾

أَيُّ هَذَا بَابٍ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ يَنْكُتُ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ

٢٣٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَجَمَلَ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ بِمُودٍ فَقَالَ لَيْسَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ فَرَّغَ مِنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَقَالُوا أَفَلَا نَتَّكِلُ قَالَ اْعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ فَاَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى الْآيَةَ ﴾

مُطَابَقَتُهُ لِلتَّرْجُمَةِ فِي قَوْلِهِ لَجَمَلَ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ هُوَ مُحَمَّدُ وَاسْمُ ابْنِ عَدِيٍّ إِبْرَاهِيمُ الْبَصْرِيُّ وَسُلَيْمَانُ قَالَ الْكِرْمَانِيُّ هُوَ الْيَمِينِيُّ وَلَيْسَ هُوَ الْأَعْمَشُ وَمَنْصُورٌ هُوَ ابْنُ الْمُعْتَمِرِ وَسَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ أَبُو حَمزة الْكُوفِيُّ السُّلَمِيُّ خَتَنُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ الْمَقْرِيُّ الْكُوفِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَالْحَدِيثُ مَضَى فِي الْجَنَازَةِ بِاتِّمَامِهِ مِنْهُ وَمَضَى الْكَلَامُ فِيهِ قَوْلُهُ فَرَّغَ بِلَفْظِ الْمَجْهُولِ أَيْ حَكَمَ عَلَيْهِ بَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ وَقَضَى عَلَيْهِ بِذَلِكَ فِي الْأَزَلِ قَوْلُهُ أَفَلَا تَتَّكِلُ أَيْ أَفَلَا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ إِذَا الْقَدَرُ كَانَتْ سِوَاهُ عَمَلْنَاهُ لَا فَرْدٌ عَلَيْهِمُ الَّذِي ﷺ ﷺ وَقَالَ اْعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ أَيْ فَكُلُّ أَحَدٍ مِنْكُمْ مُيَسَّرٌ فَإِنْ كَانَ الَّذِي قَدَرُ عَلَيْهِ بَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَسِّرُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنَ الَّذِي قَدَرُ عَلَيْهِ بَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَسِّرُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ قَوْلُهُ فَاَمَّا مَنْ أُعْطِيَ الْآيَةَ أَشَارَهَا إِلَى بَيَانِ الْفَرِيقَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي قَوْلِهِ فَكُلُّ مُيَسَّرٍ (أَحَدُهُمَا) هُوَ قَوْلُهُ (فَاَمَّا مَنْ أُعْطِيَ) أَيْ مَالَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (وَآتَى) رَبَّهُ وَاجْتَنَبَ مَحَارِمَهُ (وَصَدَّقَ بِالْحَسَنِ) يَعْنِي

بالخلف انتهى إيقن بأن الله - يخلف عليه وهي رواية ابن عباس قوله فسنيسر ماى فسنيسره ليسرى أى للحالة اليسرى وهو العمل بما يرضاه الله تعالى والفريق الآخر هو قوله وأما من يخل أى بالنفقة في الخير واستغنى أى عن ربه فلم يرغب في ثوابه فسنيسر ماى ليسرى أى للعمل بما لا يرضاه الله حتى يستوجب النار وقيل سندخله في جهنم والمسراهم للجهنم *

﴿ باب التَّكْبِيرِ والتَّسْبِيحِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ ﴾

أى هذا باب في بيان استحباب التكبير بان يقول الله أكبر واستحباب التسبيح بان يقول سبحان الله عند التعجب يعنى عند استعظام الامر واشار البخارى بهذه الترجمة الى رد من منع ذلك وقال ابن بطال التسبيح والتكبير معناهما هنا تعظيم الله تعالى وتزبيهم عن السوء وفيه تمرين اللسان على ذكر الله تعالى *

٢٤٠ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اسْتَقِظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفَتَنِ مَنْ يَوْقُظُ صَوَّابَ الْحُجَرِ يُرِيدُ بِهِ أَرْوَاجَهُ حَتَّى يَصْلَحَ رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ** *

مطابقة للترجمة في قوله فقال سبحان الله وأبو اليمان الحكم بن نافع وهند منصرف وغير منصرف بنت الحارث الفراسية بكسر الفاء وبالواو بالسين المهملة وقيل القرشية وكانت تحت معبد بن المقداد بن الاسود وام سلمة ام المؤمنين واسمها هند بنت ابي امية والحديث مضى في العلم في باب العلم والموعظة فانه اخرجه هناك عن صدقة عن ابن عينة الخ وفي صلاة الليل عن محمد بن مقاتل وفي اللباس وفي علامات النبوة ومضى الكلام فيه قوله من الخزان اريد بها الرحمة عبر عن الرحمة بالخزان كقوله خزان رحمة ربي قوله من الفتن أى العذاب عبر عن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤذية الى العذاب او هو من المعجزات لما وقع من الفتن بمد ذلك فتح الخزان حين تساطت الصحابة على فارس والروم قوله الحجرج جمع حجرة قوله رب فيه لغات وفعله محذوف أى رب كاسية عرفتها والمراد ان اللاتى تلبس رقيق الثياب التى لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات في الآخرة بقضية التمرى اوان اللباسات للثياب النفيسة عاربات عن الحسنات واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبل هذا الباب اعنى باب التكبير وحينئذ لا يناسب ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للهلب ليس حديث ام سلمة مناسباً للترجمة وقال انها موقولة الحديث السابق يعنى لما ذكر ان لكل نفس بحكم القضاء والقدر مقعدان الجنة او النار اكد التحذير من النار باقوى اسبابها وهي الفتن والطفيان والبطر عند فتح الخزان ولا تقصير في ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم يتبعه بما يوافق معناه قلت هذه تكلفات وحديث الباب مطابق للترجمة والله اعلم *

﴿ وقال ابنُ أبي ثورٍ عن ابنِ عباسٍ عن عمرَ قال قلتُ للنبيِّ ﷺ

طَلَّقْتَ لِإِسَاحَكَ قَالَ لَا قُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله الله أكبر واسم ابن ابي ثور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور من بنى نوفل وهذا التعليل طرف من حديث طويل تقدم موصولا في كتاب العلم *

٢٤١ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شَرَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَبِيبٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزُورُهُ وَهِيَ مُتَكَبِّفٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْفَوَائِدِ مِنْ رَمَضَانَ فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً مِنَ الْعِشَاءِ ثُمَّ قَامَتْ تَتَقَلَّبُ نَقَامَ مَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ**

يَقْلِبُهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ مَسْكَنِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ
مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ تَقَدَّأَ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى
رَسُولِكُمَا إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيبٍ قَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَبَّرُ عَلَيْهِمَا مَا قَالَ قَالَ إِنَّ
الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَبْلَغَ الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا ﴿

مطابقته لترجمة في قولها سبحان الله واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابي البيان الحكم بن نافع عن شبيب بن
ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى (والآخر) عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال
عن محمد بن ابي عتيق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن علي بن الحسين زين العابدين عن صفية بنت حيى ام المؤمنين
والحديث مضى في الاعتكاف في باب هل يخرج المستكف لحوائجه ومضى في صفة ابليس ايضا وفي الخمس ايضا ومضى
الكلام فيه قوله تزوره جملة حالية والواو في وهو معتكف للحال قوله «الفواير» اى الباقيات والتاب لفظ مشترك
بين الضدين يعنى الباقي والماضى قوله «تنقلب» حال اى تنصرف الى بيتها قوله يقلبها حال ايضا اى يصرفها الى بيتها قوله
حتى اذا بلغت اى الى ان بلغت صفية قوله ثم نفذ بالذال المعجمة يقال رجل نافذ في امره اى ماضى والمضى نفذا مسرعين
من قولهم نفذ السهم من الرمية قوله على رسلك بكسر الراء اى على هين كما يقال افعل كذا على رسلك اى اتد فيه
ولا تستعجل قوله فقال سبحان الله اى الرجلان المذكوران وقولها سبحان الله اما حقيقة بمعنى تنزه الله تعالى ان يكون
رسوله متبها بما لا ينبغي واما كناية عن التعجب من هذا القول وقوله وكبر بضم الباء الموحدة اى عظام وشق عليهما هذا
القول قوله قال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشيطان يجري الى آخره قوله مبلغ الدم اى في موضع مبلغ
الدم وهو في نفس الامر تشبيه ووجه الشبه عدم المفارقة وكال الاتصال وقوله ويقذف اى يقذف الشيطان شيئا في قلوبكما
تهلكان بسببه لان مثل هذه التهمة في حقه ﷺ تكاد تكون كفران معوذ بالله *

﴿ بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْخَذْفِ ﴾

اى هذا باب في بيان النهي عن الخذف بفتح الخاء وسكون الذا المجمعين وبالفاء وهو رمى الحصى بالاصابع وقال ابن
بطال هو الرمي بالسبابة والابهام والمقصود النهي عن اذى المسلمين *

٢٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهْبَانَ الْأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ الْمَزْنِيِّ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ وَلَا يَنْكَحُ
الْعَدُوَّ وَإِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ وَيَكْخِرُ السِّنَّ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وعقبة بضم العين وسكون الفاء ابن صهبان بضم الصاد وتخفيف الباء الموحدة وبالنون الازدى
بفتح الهمزة وسكون الزاى وبالذال المهملة نسبة الى ازد بن النوث قبيلة وعبد الله بن المنفل بضم الميم وفتح العين المعجمة
وتشديد الفاء المفتوحة المزنى نسبة الى مزينة بنت كلب قبيلة كبيرة والحديث قدمه في تفسير سورة الفتح عن علي بن
عبد الله عن شبابة وفي الصيد والنبايح ايضا قوله ولا ينكح اى ولا يقتل العدو من النكاح وهو قتل العدو وجرحه قوله يفقأ بالفاء
والقاف من الفقه بالهمزة وهو القلع *

﴿ بَابُ الْحَمْدِ لِلْعَاطِسِ ﴾

اى هذا باب في بيان مشروعية الحمد لله للعاطس *

علم ينذره وقيل سماه باسم المنذر بن عمرو الساعدي الخزرجي الصحابي المشهور من رهنط ابي اسيد وابو غسان بفتح
الفين المعجمة وتشديد السين المهملة اسمه محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة وابو حازم بالخاء المهملة والزاى سلمة بن
دينار الاعرج وسهل هو ابن سعد الساعدي وابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف
واسمه مالك بن ربيعة الساعدي الانصاري * والحديث اخرجه مسلم في الادب ايضا عن ابي بكر بن اسحق ومحمد بن
سهل قوله فوضعه اى فوضعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على فخذها كراما لايه قوله فلهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بكسر الهاء وفتحها اى اشتغل بشئ كان بين يديه فاحتمل اى رفع قوله فاستفاق اى فرغ من اشتغاله كما يقال افاق من
مرضه ولم ير الصبي فقال «اين الصبي» فقال ابو اسيد قلبناه اى صرفناه الى البيت وذ كر ابن التين أنه وقع في رواية اقلناه
بزيادة همزة في اوله قال والصواب حذفها واثبت غير لفة وقال الكرماني اقلناه لفة في قلبناه فلا سهو في زيادة الالف
قوله ولكن قد علم انه للاستدراك فابن المستدرك منه واجيب بان تقديره ليس ذلك الذي عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر

٢١٤ - **حدثنا صدقة بن الفضل** أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة بن عطية عن أبي ميمونة عن أبي
رافع عن أبي هريرة أن زئب كان اسمها برة فقيل نزل كي نفسها فسمها رسول الله ﷺ زئب
مطابقا لترجمة من حيث ان فيه تحويل اسم برة الى زئب ومحمد بن جعفر هو غندر وعطاء بن ابي ميمونة مولى انس بن
مالك وابو رافع نفع بضم النون وفتح الفاء الصائغ المدني ثم البصري * والحديث اخرجه مسلم في الاستئذان عن ابي بكر
ابن ابي شيبة وغيره واخرجه ابن ماجه في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله ان زئب هي بنت جحش ام المؤمنين كان
اسمها برة بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء او هي زئب بنت ام سلمة ربيعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فغير النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اسم كل منهما الى زئب وروى مسلم عن زئب بنت ام سلمة قالت سميت برة فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لا تزكوا انفسكم فالة علم باهل البر منكم فقالوا اما نسميها قال سموها زئب *

٢١٥ - **حدثنا** ابراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الحميد
ابن جبير بن شيبه قال جلست الى سعيد بن المسيب فحدثني أن جده حزننا قديم على النبي ﷺ فقال
ما اسمك قال اعني حزن قال بل أنت سهل قال ما أنا بغير اسم سمانيه أبي قال ابن المسيب فما
زالت فينا الحزونة بعد *

مطابقته لترجمة ظاهرة و ابراهيم بن موسى بن زيد الفرادابي اسحق الرازي يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف
الصنعاني وابن جريج هو عبد الملك بن العزيز بن جريج وعبد الحميد بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة ابن شيبه بفتح
الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة الحجي قوله حدثنا هشام ويروي اخبرنا هشام قوله ان جده
حزننا قال الكرماني هذا الاسناد مقطوع انقطع رجل من بين والاولى اى الرواية الاولى وهي التي سبقت قبل هذه اولى
لانه روى عن ابيه عن جده قيل هذا على قاعدة الشافعي ان المرسل اذا جاءه وصولا من وجه آخر بين محجة مخرج المرسل *

باب من سمى بأسماء الانبياء

اى هذا باب في بيان من سمى ابنه او احدا من جهته باسم نبي من الانبياء عليهم السلام وهو جائز وقد قال سعيد بن
المسيب احب الاسماء الى الله اسماء الانبياء عليهم السلام وقد قال ﷺ سموا باسمي وهذا يرد قول من كره التسمية
باسماء الانبياء وهي رواية جاءت عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من طريق قتادة عن سالم بن ابي الجعد وذ كر
الطبري وحجة هذا القول حديث الحكم بن عطية عن ثابت عن انس رفعه تسمون اولادكم محمد اسم تلعنونهم والحكم هذا ضعيف
ذ كر البخاري في الضعفاء قال وكان ابو الوليد يصفه *

﴿ وَقَالَ أَنَسٌ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِبْرَاهِيمَ يَعْزِي ابْنَهُ ﴾

هذا تعليق في رواية ابن جرير عن الكشميني وكذا في رواية النسفي واخرجه البخاري موصولا في الجنايز *

٢١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ لَابْنِ أَبِي أُوْفَى رَأَيْتُ
لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَاتَ صَغِيرًا وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
ﷺ نَبِيٌّ عَاشَ ابْنُهُ وَلَكِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وابن عثيم يضم النون وفتح الميم هو محمد بن عبد الله بن عثيم نسب لجده ومحمد بن بشر بكسر
الباء الموحدة ويكون الشين المعجمة العبدى واسماعيل هو ابن ابي خالد البجلي وكل هؤلاء كوفيون وابن ابي اوفى
عبد الله الصحابي ابن الصحابي واسم ابي اوفى علقمة والحديث اخرجه ابن ماجه في الجنايز عن ابن عثيم شيخ البخاري
عن محمد بن بشر قوله مات صغيرا كان عمره حين مات ثمانية عشر شهرا وكان موته في ذى الحجة سنة عشر ودفن بالقيع
قال الكرماني المفهوم من جوابه ان ظاهره لا يطابق السؤال لانه قال رأيت ابراهيم يعني هل رأيت فقال مات صغيرا فهذا
ليس جوابا ثم اجاب بقوله الظاهر انه رآه مات صغيرا قوله ولو قضى على صيغة المجهول اى لو قدر الله ان يكون بعده نبيا
لعاش ولكنه خاتم النبيين *

٢١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ
قَالَ لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث مضى في الجنايز عن ابي الوليد وفي صفة الجنة عن حجاج بن منهال وهو من أفراد
قوله مرضعا قال الخطابي يضم الميم اى من يتم رضاعه ويفتحها اى ان له رضاعا في الجنة وفي الصحاح امرأة مرضع اى
لها ولد ترضعه فهى مرضعة بضم أوله فان وصفها بارضاعه قلت مرضعة بمعنى يفتح الميم قيل المعنى يصح ولكن لم يروه أحد
يفتح الميم وفي رواية الاسماعيلي أن له مرضعا ترضعه في الجنة *

٢١٨ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ
أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله سمو باسمي وآدم هو ابن ابي اياس وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة والحديث
مضى عن قريب في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمو باسمي ومضى الكلام فيه قوله انا قاسم اشارة الى ان هذه
الكنية تصدق على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه اشعار بان
الكنية انما تكون بسبب وصف صحيح في المكثي به

﴿ وَرَوَاهُ أَنَسٌ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اى روى هذا الحديث انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الكلام فيه في باب قول النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم سمو باسمي *

٢١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي وَمَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ
رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي وَمَنْ كَذَّبَ عَلَى مُتَمَدِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله سمو باسمي فانه يدل على جواز التسمية باسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيره من الانبياء عليهم السلام وابو عوانة الواضح بن عبد الله وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان وابو صالح ذكوان الزيات وقدمه في صدر الحديث عن قريب قوله «بكنتي» وقع في رواية المستملى والسرخسي هنا بكنوني قوله ومن رآني الى آخره حديثان جمعهما الراوي مع الحديث الاول بالاسناد المذكور وكيفية هذه الرؤية ان الله عز وجل يخلق الرؤية بارادته وليس مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط وقال الغزالي رحمه الله ليس معناه انها رأى جسمي بل رأى مثالا صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذي في نفسي اليه بل البدن في الیقظة ايضا ليس الا آلة للنفس فالخلق انما يرى مثال حقيقة روحه المقدسة قيل من اين يعلم الرائي انه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا غيره واجيب بان الله عز وجل يخلق فيه علما ضروريا انه هو صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقد رآني ليس بجزاء للشرط حقيقة بل لازمه نحو فليست بشيء فانه قد رآني قوله لا يتملبي ويروى لا يتملبي صورتي قوله فليقبوا اي فليخذلوا قال تبوأ الرجل المكان اذا اتخذ موضعا لمقامه وقال المحققون هذا الحديث متواتر مر في العلم *

٢٢٠ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ يَرْبُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ وَلَدَ لِي غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ فَحَنَكَهُ بِتَمْرَةٍ وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى** *

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بن اسماء وفتح الراء ابن عبد الله يروى عن جده ابي بردة طامر وقيل الحارث عن ابي موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس والحديث مضى في العقيقة عن اسحق بن نصر واخرجه مسلم في الاستئذان عن ابن بكر بن ابي شيبة

٢٢١ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ هِلَاقَةَ سَمِعْتُ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ أَفْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ** *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ابراهيم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وزائدة بن قدامة وزيد بن بكسر الزاي ابن علفاة بكسر العين المهملة وتخفيف اللام ومضى الحديث مطولا في الكسوف *

رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

اي روى هذا الحديث ابو بكر بن نعيم الثقفي ومضى حديث ابي بكر في الكسوف ولكن ليس فيه يوم مات ابراهيم كما صرح به في حديث المغيرة بن شعبة وقال بعضهم بمجموع الاحاديث يعنى التي في الكسوف تدل على ذلك وفيه نظر لا يخفى

بابُ تَسْمِيَةِ الْوَلِيدِ *

اي هذا باب في ذكر ما جاء من تسمية الوليد وغرضه من وضع هذه الترجمة الرد على ما رواه الطبراني من حديث ابن مسعود نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسمى الرجل عبده او ولده حربا او مرة او وليدا فانه حديث ضعيف جدا وعلى ما رواه عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا ابن عياش وهو اسامعيل قال حدثنا الاوزاعي وغيره عن الزهري عن سميد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال ولد لابي ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غلام فسموه الوليد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سميتوه الوليد باسماء فراعينكم ليكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو شر على هذه الامة من فرعون لقومه وقال ابو حاتم بن حبان هذا خبر باطل ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهري

ولا هو من حديث الاوزاعي بهذا الاسناد قال ابن حبان لما كبر - ما عيل تغير حفظه فكثير الخطأ في حديثه وهو لا يعلم وقد رواه وهو محتاط وقال ابن الجوزي قد رأيت في بعض الروايات عن الاوزاعي انه قال سالت الزهري عن هذا الحديث فقال ان استخف الوليد بن يزيد والافه الوليد بن عبد الملك وهذه الرواية لأعلم صحتها قلت فان صحت دلت على ثبوت الحديث والوليد بن يزيد اولي به لانه كان مشهورا بالألحاد مبارزا بالمنادوا بما قال اسماء فراعينكم لان فرعون موسى اسمه الوليد ولم يكن هذان الحديثان وامثالهما على شرط البخاري لم يذكر شيئا منهما واورد في الباب الحديث الذي يدل على الجواز *

٢٢٢ - **حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا دَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلِّمْ ابْنَ هِشَامٍ وَهَيْشَانَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ حِينِينَ كَسَنِي يُوصَفُ**

مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله الوليد بن الوليد فانه اوضح الابهام الذي في الترجمة ودل على جواز تسمية الوليد وابن عيينة هو سفيان وسعيد هو ابن المسيب والحديث قدمضي في كتاب الصلاة في باب يهوى بالتكبير ومرا الكلام فيه قوله والمستضعفين من عطفت العام على الخاص والوطاة الدوس بالقدم والمراد بها هنا الاهلاك اي خذهم اخذاشديدا ومضرة قبيلة فريش قوله كسني يوسف وجه التشبيه بسني يوسف هو في امتداد القحط والحنة والبلاء والشدة والضراء وسقطت النون من سني يوسف للاضافة *

باب مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنْ اسْمِهِ حَرْفًا

اي هذا باب في بيان من دعا صاحبه بان خاطبه بالداء فنقص من اسمه حرفا مثل قولك يا مال في مالك وهذا عبارة عن الترخيم وهو حذف آخر المتادى لاجل التخفيف وانما اخذت بالآخر لانه محل التغير في حذفه في جزم المقتل وشرط الترخيم في المتادى ان لا يكون مضافا ولا مستثنى ولا جملة وفي غير المتادى لا يجوز الاضرورة الشعر *

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ

ابو حازم بالحاء المهملة والزاي اسمه سلمان الاشجعي الكوفي وهذا التعليق وصلة البخاري في الاطعمة واوله اصابي جهد شديد الحديث وفيه فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا ابا هر قال ابن بطال هذا لا يطابق الترجمة لانه ليس من الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتأنيث الى التكبير والتذكير وذلك انه كناه ابا هريرة وهريرة تصغيره فخطابه باسمها مذكرا فهو نقصان في اللفظ وزيادة في المعنى انتهى وقال بمضهم هو نقص في الجملة لكن كون النفس منه حرفا فيه نظر قلت لا ينبغي للشخص ان يتكلم في فن وليس له يدفيه فليت شعري هذا الذي قاله هل يرد كلام ابن بطال به

٢٢٣ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا هَاشِمُ هَذَا جَبْرِيلُ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ قُلْتُ وَهَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ قَالَتْ وَهُوَ يَرَى مَا لَا نَرَى**

مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث مضى في بدء الخلق عن عبد الله بن محمد ومضى الكلام فيه قوله « يا هاشم » ترخيم مائشة يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر والضم قوله « يقرئك السلام » هذا وقرأ

عليك السلام بمعنى واحد قوله «قلت» ويروى قالت قيل جبريل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف تختص رؤيته بالبعض دون الآخر واجيب بان الرؤية امر يخلفه الله تعالى في الحي فان خلقها فيه رأى والا فلا قوله «مالا ترى ويروى مالا ارى» *

٢٢٤ - ﴿حَدَّثَنَا مُؤَمِّي بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ فِي النَّقْلِ وَالنَّجْشَةِ غُلَامُ النَّبِيِّ ﷺ يَسُوقُ مِنْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا نَجْشُ رُؤَيْدَكَ سَوِّدَكَ بِالْقَوَارِيرِ﴾

مطابقته للترجمة في قوله يا النجش فانه مرخم واصله يا النجشة ويجوز فيه الفتح والضم على ما هو قاعدة المرحات ووهيب هو ابن خالد وایوب هو السخنياني وابو قلابه بكسر القاف عبد الله بن زيد والحديث مضى عن قريب في باب ما يجوز من الشعر قوله كانت ام سليم وهي ام انس رضى الله تعالى عنهما قوله في النقل بفتح التاء المثناة والقاف وهو متاع المسافر وحشمه وروى بكسر التاء قال ابن التين الاول هو الذي قرأناه قوله رويدك اى لانتمجبل في سوق النساء فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال والتاثرو قد مرت مباحثه مستقصاة *

﴿بابُ الْكُنْيَةِ لِلصَّبِيِّ وَقَبْلَ أَنْ يُوَلَّدَ لِلرَّجُلِ﴾

اي هذا باب في بيان جواز الكنية للصبي وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال عجول ابكني اولادكم لاتسرع اليهم القاب السوء وقال العلماء كانوا يكونون الصبي تفاولا بانه سيميش حتى يولد له وللامن من التلقب لان الغالب ان من يذ كر شخصا فيعظمه ان لا يذ كره باسمه الخاص به فاذا كانت له كنية امن من تلقيبه وقالوا الكنية للعرب كاللقب للمعجم قوله «وقبل ان يولد» اى وفي جواز الكنية ايضا قبل ان يولد للرجل اى قبل ان يحى له ولد وفي رواية الكشميني قبل ان يلد الرجل وقدرى الطحاوى واحمد وابن ماجه والحاكم وصححه من حديث صهيب ان عمر رضى الله تعالى عنه قال له مالك تكنى ايايحيى وليس لك ولد قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كناني وروى ابن ابي شيبة عن الزهري قال كان رجال من الصحابة يكتنون قبل ان يولد لهم واخرج الطبراني بسند صحيح عن علقمة عن ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كناه ابا عبد الرحمن قبل ان يولد له

٢٢٥ - ﴿حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ قَالَ أَحْسَبُهُ فَطِيمٌ وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النَّفِيرُ نَفَرْتُ كَانَ يَلْبَسُ بِهِ قُرْبًا حَضَرَ الصَّلَاةَ وَهُوَ فِي بَيْتَيْنَا فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيَكْنُسُ وَيُنْضِجُ ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا﴾

مطابقة الجزء الاول للترجمة ظاهرة وقال بعضهم والركن الثاني ماخوذ باللاحاق بل بطريق الاولى قلت هذا كلام غير موجه لان جواز التكنى للصبي لا يستلزم جواز التكنى للرجل قبل ان يولد له فكيف يصح اللاحاق به فضلا عن الاولوية والظاهر انه لم يظفر بحديث على شرطه مطابقا للجزء الثاني فلذلك لم يذ كره شيئا وعبد الوارث هو ابن عبد المجيد الثقفي وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الباء آخر الحروف وفي آخره حاملة واسمه يزيد بن حميد والحديث مر مختصرا في باب الانبساط الى الناس اخرجه عن آدم عن شعبة عن ابن التياح عن انس والحديث دل على جواز تكنى الصغير وابو عمير مصغر عمر قوله «احسبه» اى اظنه فطيم اى مفطوم انتهى رضاعه وفي رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عند احمد كان لى اخ صغير وهو اخوانس من امه وارتفاع فطيم بانه صفة لقوله لى اخ وقوله احسبه

معتبر بين الصفة والموصوف ويروى فطيمنا بالذهب على انه مفعول ثانٍ لاحسبه قوله «وكان اذا جاء» اى وكان النبي ﷺ اذا جاء يعنى الى ام ساهم فيما زاح الصغير فيقول له يا اعمير ما فعل النغير وكان قد مات قوله نغير يعنى النغيره صغير نغير بضم النون وفتح الغين المعجمة وهو طير صغير كالمصاير حر المناقير قوله فر بما حضر الصلاة اى ربما حضر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة الى آخره قد مر في كتاب الصلاة *

﴿بابُ التَّسَكُّنِ بِأَبِي تَرَابٍ وَإِنْ كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى﴾

اى هذا باب في بيان جواز التسكنى بأبي تراب وان كانت له كنية اخرى قبل ذلك وهذا في قصة على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وقد تقدمت باتهم من ذلك في مناقبه *

٢٢٦ - ﴿حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ إِنْ كَانَتْ أَحَبُّ أَسْمَاءَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْنَا لَا يُؤْتَرَابُ وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَى بِهِ أَوْ مَسَمَاهُ أَبُو تَرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَاضِبٌ يَوْمَ فَاطِمَةَ فَخَرَجَ فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتْبَعُهُ قَالَ هُوَ ذَا مُضْطَجِعٍ فِي الْجِدَارِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْتَلَا ظَهْرُهُ تَرَابًا فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمَسْحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ اجْلِسْ يَا أَبَا تَرَابٍ﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون الحاء المعجمة البجلي الكوفي وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب القرشي التيمي وابو حازم بالحاء المهله والزاي سلعة بن دينار الاعرج وسهل بن سعد الساعدي الانصارى والحديث من افراد قوله وابو حازم عن سهل وفي رواية الاسماعيلي سمعت سهل بن سعد من طريق شيخ البخارى قوله ان كانت كلمة مخفة من الثقيلة ولفظ كانت زائدة كقوله (وجير ان لنا كانوا اكرام) قوله احب منصوب باننا سم ان وان كانت مخفة لان تخفيفها لا يوجب الغاءها وقال ابن التين انث كانت على تانيث الاسماء مثل (وجاءت كل نفس) قوله لا بوتراب اللام فيه للتأكيد وهو خبر ان قوله وان كان ليفرح ان هذه ايضا مخفة والضمير في كان يرجع الى على رضى الله تعالى عنه واللام في ليفرح للتأكيد قوله ان يدعى بضم الياء آخر الحروف وسكون الدال وهكذا رواية الاكثرين وفي رواية ابي الوقت يدعها وفي النسفي والمستملى والسرخسي ندعونيون المتكلم قوله بهاى بلفظة ابي تراب ومعناها تذكرها قوله وماساه ابو تراب هكذا في الاصول قال ابن التين الصواب ابا تراب قيل الذي في الاصول ليس بخطا بل هو على سبيل الحكاية وقد وقع في بعض النسخ ايضا ابا تراب قوله غاضب يوما أى غاضب على في يوم فاطمة وقد وقع بين اهل الفضل وبين ازواجهم ما حيلهم الله عليهم من ان غضب قوله فخرج اى على خرج من البيت خشية ان يبدو منه في حالة الغيظ ما لا يليق بجناب فاطمة رضى الله تعالى عنها فحسم مادة الكلام بذلك الى ان تسكن فورة الغضب من كل منهما قوله فاضطجع الى الجدار الى المسجد هكذا في رواية النسفي وفي رواية الكشميني الى جدار المسجد وعنه في جدار المسجد قوله يتبعه بتشديد التاء المتناة من فوق من الاتباع ويروى من التلاني وفي رواية الكشميني يتبعه من الابتغاء وهو الطلب قوله وامتلا ظهره الواو فيه للحال قوله اجلس هو المستعمل قال الخليل يقال لمن كان قائما قعد ولمن كان نائما او ساجدا اجلس ورد عليه ابن دحية بحديث الموطاني الحلقة حيث قال للقائم اجلس *

﴿بابُ ابْتِغَايِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ﴾

اى هذا باب يذكر فيه ابتغى الاسماء الى الله عز وجل ولم يبين ما هو ابتغى الاسماء اكتفاه بما بينه في حديث الباب *

٢٢٧ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا أَبُو شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قال قال رسول الله ﷺ اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل سمى ملك الاملاك

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله اخنى الاسماء لان اخنى افعل من الخنى وهو الفحش من القول وكل فحش قبيح وكل قبيح مبغوض وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابى حمزة وابو الزناد بكسر الزاى وبالنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده قوله اخنى الاسماء كذا وقع في رواية شعيب الاكثرين ووقع في رواية المستملى اخنع اما الاخنى فهو من الخنى بفتح الخى مقصورا وقد فسرناه واما اخنع فهو من الخنوع وهو الذل وقد فسر الهلمدي عند روايته بقوله الاخنع الاذل واخرج مسلم عن احمد بن حنبل قال سالت ابا عمر والشيباني يعنى اسحق اللقوى عن اخنع فقال اوضع والخانع الذليل من خنع الرجل اذا ذل وورد عند مسلم بلفظ اخبث الاسماء ولفظ اغيظ الاسماء ووقع لابن ابي شيبة عن مجاهد بلفظ اكره الاسماء وروى سفيان عن ابن ابي نجيح عن جابر قال اكره الاسماء الى الله ملك الاملاك وانما كان ملك الاملاك انبض الى الله واكره اليه ان يسمى به مخلوق لانه صفة الله تعالى ولا يليق بمخلوق صفات الله واسماؤه لان العباد لا يوصفون الا بالذل والخضوع والعبودية وقد روى عطاء عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا لا تسموا ابناكم حكيموا ولا ابانا الحكم فان الله هو الحكيم العليم وقال الداودى في الحديث انبض الاسماء الى الله خالدا ومالك وذلك ان احدا ليس يخلد والمالك هو الله عز وجل ثم قال وما ارأه محفوظا لان بعض الصحابة كان اسمه خالدا او مالكا قال صاحب التوضيح وهذا عجب فى الصحابة خالدا فوق السبعين ومالك فى الصحابة فوق المائة وعشرة والعباد وان كانوا يموتون فالارواح لا تنفى ثم تعود الاجسام التى كانت فى الدنيا وتعود فيها تلك الارواح ويخلد كل فريق فى احد الدارين وفى التنزيل (ونادوا يا مالكا) لخازن النار واعترض عليه بعضهم بقوله احتجاجه بجواز التسمية بخلد بما ذكر من ان الارواح لا تنفى فعلى تقدير التسليم ليس بواضح لان الله سبحانه قد قال لنبيه (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) والخلد البقاء الدائم بغير موت فلا يلزم من كون الارواح لا تنفى ان يقال لصاحب تلك الروح خالدا انتهى قلت اعترضه غير واضح ولا وارد لان نفي الخلد لبشر من قبل النبي ﷺ اعما هو فى الدنيا قوله والخلد البقاء الدائم بغير موت فى الدنيا ايضا والنتيجة التى بناها على تلك المقدمة الفاسدة عقيدة وهى قوله فلا يلزم الى آخره بل يلزم ذلك فى الآخرة فافهم قوله ملك الاملاك بكسر اللام من ملك والاملاك جمع ملك بكسر اللام ايضا وقيل التحق بذلك قاضى القضاة وان كان اشتهر فى بلاد المشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاة وقد سلم اهل الغرب من ذلك واسم كبير القضاة عندهم قاضى الجماعة قلت اول من تسمى قاضى القضاة ابو يوسف من اصحاب ابى حنيفة وفى زمانه كان اساطين الفقهاء والعلماء والمحدثين فلم يثقل عن احد منهم انكار ذلك نعم يمتنع ان يقال اقضى القضاة لان معناه احكم الحاكمين والله سبحانه هو احكم الحاكمين وهذا يبلغ من قاضى القضاة لانه اقل التقضيل ومن جهلاء هذا الزمان من مسطرى سجلات القضاة يكتبون للنائب اقضى القضاة وللقاضى الكبير قاضى القضاة *

٢٢٨ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية قال اخنع اسم عند الله : وقال سفيان غير مرة اخنع الاسماء عند الله رجل سمى بملك الاملاك قال سفيان يقول غير تفسيره شاهان شاه *

هذا طريق آخر فى حديث ابى هريرة اخرج عن على بن عبد الله بن المدينى عن سفيان بن عيينة عن ابى الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابى هريرة قوله رواية اى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانتصابه على التمييز اى من حيث الرواية عن النبي ﷺ قوله وقال سفيان اى الراوى المذكور قوله غير مرة اى مرارا متعددة قوله يقول غير اى غير ابو الزناد شاهان شاه ومعناه بالعربى ملك الاملاك لان شاهان الاملاك لانه جمع شاه

ويجمع عندهم بالالف والنون في بنى ادم وشاه مفرد ومعناه الملك ولكن من قاعدة المعجم تقديم المضاف اليه على المضاف
وتقديم الصفة على الموصوف وشاهان بسكون النون لا بكسرها *

﴿ بَابُ كُنْيَةِ الْمُشْرِكِ ﴾

اى هذا باب فيه هل يجوز كنية المشرك ابتداء واذا كانت له كنية هل يجوز خطابه بها وهل يجوز ذكره
بها اذا كان غائبا *

﴿ وَقَالَ مِسُورٌ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ﴾

هذا التعليق سقط من رواية النسفي وثبت للباقرين قوله مسور كذا هو مجرد عن الالف واللام ووقع في رواية ابى نعيم
المسور وهو الاشهر بكسر الميم وسكون السين المهمة ابن مخمرة الزهرى وقد تعدد ذكره ووصل البخارى هذا التعليق
بتمامه في باب ذب الرجل عن ابنته في اواخر كتاب النكاح حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن ابى مليكة عن المسور بن مخمرة
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بنى هشام بن المغيرة استاذنوا في ان ينكحوا
ابنتهم على بن ابى طالب فلا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابى طالب ان يطلق ابنتى وينكح ابنتهم الحديث *

٢٢٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَحَدَّثَنَا الصَّمِيعُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ
سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ قَطِيعَةٌ فَدَكَّتْهُ وَأَسَامَةُ
وَرَاءَهُ يُعَوِّدُ سَعْدَ بْنَ هُبَادَةَ فِي بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ فَسَارَحْتِي مَرًّا بِمَجْلِسٍ فِيهِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَكُولَ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَاذًا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَالْمُسْلِمِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ
هَجَاةٌ أَهْلَاءُ خَمْرٍ ابْنُ أَبِي أَنْفَةَ يَرِدَائِي وَقَالَ لَا تُغْبِرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ فَتَنَزَّلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَكُولَ
أَيُّهَا الْمَرْءُ لَا أَحْسَنَ يَمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا فَمِنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاغْشَيْنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ فَاسْتَبَ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ
وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَنَاقَرُونَ فَلَمَّ يَرَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَفِضَتِهِمْ حَتَّى سَكَنُوا ثُمَّ رَكِبَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَابَّتَهُ فَسَارَحَتْ دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ هُبَادَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ
سَعْدُ بْنُ هُبَادَةَ أَيْ رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبَا أَنْتَ اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ
لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ وَاقْدِرْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهُ وَيُعَصَّبَ بِهِ
بِالْعَصَابَةِ فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَطْعَمَكَ شَرِقَ بِذَلِكَ فَذَلِكَ الَّذِي فَعَلَ بِمَا رَأَيْتَ فَمَعَافَا عَنْهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْقُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا

أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) الْآيَةَ . وَقَالَ (وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَمَلِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى أَذِنَ لَهُ فِيهِمْ فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا فَقَتَلَ اللَّهُ بِهَا مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَنُصُورِينَ غَائِبِينَ مَعَهُمْ أَسَارَى مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ أَبِي سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ هَبْدَةَ الْأَوْثَانِ هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَسَامُوا *

مطابقته للترجمة في قوله ابو حبيب فانه كنية عبد الله بن ابي وهو يضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وفي آخره بابه موحدة ايضا وهو اسم الشيطان ويقع على الحية ايضا وقيل الحباب حية بعينها والحباب بفتح الحاء الطال الذي يصبح على النبات وحباب الماء نفاخاته التي تطفو عليه واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن ابي اليان الحكم بن نافع عن شعيب عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة والآخر عن اسماعيل بن ابي اويس ابن اخذ مالك بن انس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق بفتح العين المهملة وكسر القاء المشقة من فوق واسمه محمد بن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يروى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد بن حارثة والحديث مضى في الجهاد مختصر في باب الردف على الحمار ومضى في تفسير سورة آل عمران بطوله ومضى الكلام فيه هناك ولنذكر بعض شيء في قوله قطيفة هي الكساء نسبة الى فذك بفتح الفاء والدال المهملة والكاف وهي قرية بقرب المدينة قوله من بني الحارث ويروى من بني حارث بدون الالف واللام قوله ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله وسلول اسم امه قوله واليه ودع ط على العبد او على المشركون قوله عجا الدابة بفتح العين المهملة وتخفيف الحليم الاولى وهي الغبار قوله خر عبد الله اي غطى قوله لانقبر واعلىناى لانشير والغبار قوله لا احسن افمل التفضيل اي لا احسن من القرآن ان كان حقا ويجوز ان يكون ان كان حقا نمرطا وقوله فلا تؤذنا جزاؤه قيل قاله استهزاء وقوله يتناورون اي يتواثبون وقوله اي سعد بنى ياسعد قوله بابى انت اي انت مفدى بابى قوله هذه البحيرة اي البلدة ويروى بالبحيرة بالتصغير قوله «وتوجوه» اي جعلوه فلكا وعصبوا رأسه بمصابة الملك وهذا كناية ويحتمل ارادة الحقيقة ايضا وقوله شرق بفتح الشين المعجمة وكسر الراء أى غص به وبقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل كانه يموت قوله يتناول من القاتول والتاويل ما يقول اليه الشيء قوله من صناديد الكفار جمع الصناديد وهو السيد الشجاع قوله فقتل رسول الله ﷺ اي رجع قوله فقتله اي قبل على التمام ويقال توجه الشيخ أي كبر قوله ويا عوا بلفظ الامر والاولا الماضى ثانيا *

٢٣٠ - **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا هَبْدَةُ الْمَلِكِ عَنْ هَبْدَةَ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ هَبْأَسَ بْنِ هَبْدَةَ الْمُطَّلَبِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَفَقَتَ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَقْضِبُكَ قَالَ نَعَمْ هُوَ فِي ضَحَضَاحٍ مِنْ نَارٍ أَوْ لَا أُنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ** *

مطابقته للترجمة في قوله ابا طالب فانه كنية عبد مناف وهو شقيق عبد الله والد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو عوانة الوضاح بن عبد الله البشكري وعبد الملك هو ابن عمير وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب يروى عن عم جده العباس بن عبد المطلب والحديث مضى في ذكر ابي طالب فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن سفيان عن عبد الملك عن عبد الله بن الحارث الى آخره ومضى ايضا في صفات الجنة والفار عن مسدد عن ابي عوانة به مختصر او مضى الكلام

فيه قوله يحوطك من حاطه اذا حفظه ورعاه قوله في ضحضاح باعجام الضادين واهال الحاء من القريب القمر اي رقيق خفيف ويقال الضحضاح من النار ومن الماء ومن كل شيء وهو القليل الرقيق منه قوله اسكان في الدرك الاسفل وهي الطبقة السفلى من طباق جهنم وقيل الدرك الاسفل نوايت من نار تطبق عليهم وقال ابن مسعود نوايت من حديد تغلق عليهم والادراك في اللغة المنازل وقال ابن بطال وفيه جواز تكتنية المشرق على وجه التالف وغيره من المصالح وقيل هذه التكتنية ليست للا كرام في نفس الامر واما تكتنية ابي طالب فلا شهاده بكتنيته دون اسمه فان قيل ما وجه تكتنية ابي لهب اجيب باجوبة * الاول ان وجهه كان يتلجج جمالا فجعل الله ما كان يفخر به في الدنيا ويتزين به سيلا عذابه * الثاني للاشارة الى انه (صلى نار اذا تلجج) * الثالث ان اسمه عبد العزى وكنيته ابو عتبة واما ابو لهب فلقب به لجماله وليست بكتنية الرابع قاله الزمخشري ان هذه التكتنية ليست للا كرام بل للالهانة اذ هي كناية عن الجهنمي اذ معناه تبت يدا جهنمي واعترض عليه بعضهم بان التكتنية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا صدر باب او ام فهو كناية انتهى قلت كثير من الاسماء المصدرة بالاب او الام لم يقصد بها الكنية وانما يقصد بها اما المام واما اللقب ولا يقصد بها الكنية فن ذلك يقال لرجل من اباد وقيل من نزار ابو ارب يضرب به المثل في كثرة الجماع فيقال انكح من ابي ارب يقال انه افتض في ليلة واحدة سبعين عذراء ذكره ابن الاثير في كتاب سماه مرصعا ومن ذلك ابو برأش ليس له اسم غيرها ويقال ام الابر للبر من قولهم ثوب ابر دفي لمع بياض وسواد ام احدى وعشرين للدجاجة وام احرا اذ بالحاء المهملة بئر مكة عند باب البصريين حفرها خاف بن اسد الخزاعي وامثال هذه كثيرة وفيه دلالة على ان الله تعالى قد بهط الكافر عوضا من اعماله التي مثلها يكون قربة لاهل الايمان بالله تعالى لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر ان عه نفعت تربيتها ايام وحياته له التخفيف الذي لولم ينصره في الدنيا لم يخفف عنه فلم بذلك انه عوض نصرته للاحل قرابته منه فقد كان لابي لهب من القرابة مثل ما كان لابي طالب فلم ينفعه ذلك *

باب المعارض مندوحة عن الكذب

قال بعضهم باب مندوحة عن الكذب ليس كذلك لان شرط الاعراب التركيب وانما يكون معربا اذا قلنا هذا باب فيه المعارض مندوحة كذا وقع في الاصول المعارض بالياء وكذا اورده ابن بطال واورده ابن التين بلفظ المعارض بدون الياء ثم قال كذا التبويب والاصواب المعارض كافي رواية ابي ذر والمعارض جمع معارض من التمرض وهو خلاف التصريح من القول وهو التورية بالشئ عن الشئ ومعنى مندوحة متسعة يقال منه انتدح فلان بكذا ينتدح به انتدحا اذا اتسع به وقال ابن الانباري يقال ندحت الشئ موسمه قال الطبري يقال انتدحت الغنم في مراعها اذا تبذرت واتسعت من البطنة وانتدح بطن فلان اذا استرخى واتسع وحاصل المعنى المعارض يستغنى بها الرجل عن الاضطرار الى الكذب وهذه الترجمة ذكرها الطبري باسناده عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان في المعارض لمندوحة عن الكذب واخرجه ابن ابي عدي عن قتادة مر فوطوا وهاء *

وقال اسحق سمعت انس مات ابن لابي طلحة فقال كيف التلام قالت ام سليم هذا نفسه وارجوان يكون قد استراح وظن انها صادقة

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هدا نفسه وارجوان يكون قد استراح فان ام سليم روت بكلامها هذا ان الغلام انقطع بالكيلة بالموت وابوطلحة فهم من ذلك انه تعافى واحق هذا ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري وابوطلحة اسمه زيد وهو زوج ام سليم ام انس وهذا التعليق سقط من رواية النسفي وهو طرف من حديث مطول اخرجه البخاري في الجنائز في باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة قال حدثني بشر بن الحكم قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا

اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول الحديث قوله «هدأ نفسه» من هدا بالهمز هدا المذا سكن ونفسه بفتح الفاء مفرد الانفاس وبسكونها مفرد النفوس ارادت به سكون النفس لا يسمى كذبا بالموت والاستراحة من بلاء الدنيا ولم تكن صادقة فيما ظنه ابو طلحة وفهمه من ظاهر كلامها ومثل هذا لا يسمى كذبا على الحقيقة بل يسمى مندوحة عن الكذب *

٢٣١ - **حدثنا آدم** حدثنا شعبة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فحدثا الحادي فقال النبي ﷺ ارفق يا أنجشة ويحك بالقوارير *
مطابقته للترجمة في قوله ارفق يا أنجشة بالقوارير فانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وروى بذلك عن النساء ومضى الحديث عن قريب في باب ما يجوز من الشعر *

٢٣٢ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد عن أنس وأيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان غلام يحدو بين يديه يقال له أنجشة فقال النبي ﷺ رويدك يا أنجشة سوفك بالقوارير . قال أبو قلابة يعني النساء *
مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق واخرجه من طريقين احدهما عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن انس والآخر عن سليمان بن حرب عن حماد عن ايوب السخني عن ابي قلابة عبد الله بن زيد عن انس وقدم في باب ما يجوز من الشعر قوله بالقوارير متعلق بقوله رويدك *

٢٣٣ - **حدثنا اسحق** أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حاد يقال له أنجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي ﷺ رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير : قال قتادة يعني ضمة النساء *

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن اسحق قال القسائي امله ابن منصور عن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة والنون ابن هلال الباهلي وهام هو ابن يحيى بن دينار قوله لا تكسر بالجزم والرفع وشبه ضمة النساء بالقوارير اسرعة التأثير فيهن *

٢٣٤ - **حدثنا مسدد** حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن أنس بن مالك قال كان بالمدينة فرع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة فقال ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحرا *

قيل ليس حديث الفرس من المعارض وكذلك حديث القوارير بل هما من باب المجاز قلت نعم كذلك ولكن تعسف من قال لمن البشاري لما رأى ذلك جازا قال والمعارض التي هي حقيقة أولى بالجواز ويحيى في السند هو ابن سعيد القطان والحديث مضى في الجهاد عن بندار عن غندرو عن احمد بن محمد عن ابن المبارك قوله فرع بفتح الحاء والاصل في الفرع الخوف فوضع موضع الاغانة والنصر والمعنى هنا أن أهل المدينة استغاثوا فركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا اسمه مندوب كانت لأبي طلحة زيد بن سهل زوج أم أنس قوله وإن وجدناه كلمة ان مخففة من الثقيلة قوله لبحرا أى لو اسع البحر شبه جريه بالبحر اسعته وعدم انقطاعه واللام فيه التاكيد

باب قول الرجل لشيء ليس بشيء وهو يتوهم أنه ليس بشيء

اي هذا باب في بيان قول الرجل للشيء ما موجود ليس بشيء والحال انه ينوي انه ليس بحق وهذا غالبا يكون مبالغة في النفي كما يقال لمن عمل عملا غير متقن ما علمت شيئا او قال قولا غير سديد ما قلت شيئا وليس هذا بكذب

وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي ﷺ لا تقبرين يعذبان بلا كبير وانه لكبير مطابقة للترجمة من حيث ان قوله بلا كبير نفي وقوله وانه لكبير اثبات فكانه قول للشيء ليس بشيء وهذا تعليق مر في كتاب الطهارة موصولا بتهمه وهو مر رسول الله ﷺ بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال لي يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الآخر فكان يمشي في النخبة اي ليس التحرز عنهما بشاق عليكم وهو عظيم عند الله عز وجل وقد مرت مباحثه هناك *

٢٣٥ - حديث محمد بن سلام اخبرنا مخلد بن يزيد اخبرنا ابن جريج قال ابن شهاب اخبرني يحيى بن عروة انه سمع عروة يقول قالت عائشة سال انا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهانة فقال لهم رسول الله ﷺ ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يمجّدون أحيانا بأشياء يكون حقّا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجن فيقرّها في اذن وليه قرّ الدجاجة فيخطون فيها أكثر من مائة كذبة *

مطابقة للترجمة في قوله ليسوا بشيء وقال الخطابي اي فيما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد كما يعتمد قول النبي الذي يخبر عن الوحي ومخلد يفتح الميم واللام بينهما اخاها كذا ابن يزيد من الزيادة وابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ويحيى بن عروة بن الزبير بن العوام ومضى الحديث في كتاب الطب في باب الكهانة فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن يحيى بن عروة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله يكون حقّا اي واقعا موجودا قوله فيقرّها بفتح القاف وضم الراء قوله قر الدجاجة اي كقر الدجاجة وانقر ترديدك الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه تقول قرّته فيه اقره قرّاه قر الدجاجة صوتها اذا قطعتة يقال قرّت تقررّا وقريرا فان رددته قلت قرّرت قرقرة وفي الصحاح قر الحديث في اذنه يقره صبه فيها وضبطه بضم القاف وقال ابن الاثير ويروى فيقذفها وضع فيقرها وقال الكرماني والدجاجة بفتح الدال قلت ذكر ابن السكت الكسرا ايضا وقال الكرماني ولعل الصواب قر الدجاجة بالزاي ليلانم معنى القارورة الذي في الحديث الآخر قلت قال ابن الاثير ويروى كقر الدجاجة بالزاي اي كصوتها اذا صب فيها الماء قلت حينئذ لا فائدة في قول الكرماني ولعل الصواب ولو اطالع على هذا لم يقل هكذا بكلمة لعل قوله فيها اي في الكلمة الحق اي الواقع *

باب رفع البصر إلى السماء *

اي هذا باب في بيان جواز رفع البصر الى السماء وفيه الرد على من قال لا ينظر النظر الى السماء تحشعا وتذلا لله تعالى وهو بعض الزهاد وروى عن عطاء السلمي انه مكث اربعين سنة لا ينظر الى السماء خافت منه نظرة غفيرة فشيئا عليه فاصابه فتى في بطنه وذكر الطبري عن ابراهيم التيمي انه كره ان يرفع البصر الى السماء في الدعاء وانما نهى عن ذلك المصلى في دعاءه كان او غيره كما تقدم في كتاب الصلاة عن انس رفعه ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة فاشتد قوله في ذلك حتى قال ليتهم عن ذلك او ليحطفن ابصارهم وفي رواية مسلم عن جابر نحوه وفي رواية ابن ماجه عن ابن عمر نحوه وقال ان تلتمع ومصحح ابن حبان *

وقوله تعالى أفلا ينظرون إلى الايل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت *

وقوله بالجذر عطف على رفع البصر وفي رواية ابن ذر الى قوله كيف خلقت وزاد الاصلي وغيره الى السماء كيف رفعت وهذا اولى لان الاستدلال في جواز رفع البصر الى السماء بقوله الى السماء كيف رفعت اي اولاً ينظرون الى السماء كيف رفعت وهي قائمة على غير عمد وقد ذكر المفسرون في تخصيص الابل بالذكر وجوها كثيرة * منها ما قاله الكلابي انها تنهض بحملها وهي باركة * ومنها ما قاله مقاتل انها عيس العرب واعز الاموال عندهم * ومنها ما قاله الحسن حين مثل عن هذه الآية وقيل له القيل اعظم في الاعجوبة ان العرب بعيدة المهدي بها فلا يركب ظهرها ولا يؤكل لحمها ولا يحب درها * ومنها ما قيل انها في عظمها للحمل الثقيل تنقاد للقائد الضعيف وقال قتادة ذكر الله ارتفاع سر الرجفة وفرشها فلو كيف نصعد ما قاتل الله تعالى هذه الآية *

❦ وقال أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ❦

لم يثبت هذا التعليل الا في ذرع عن الكشميني والمستحلى وهو طرف من حديث اوله مات رسول الله ﷺ في يثرب ويومى وبين سحرى ونحرى الحديث وفيه رفع بصره الى السماء وقال الرقيق الاعلى اخرجه هكذا احمد عن اسماعيل ابن عاتبة عن ايوب السخيتاني عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة وقد ضي للبخارى في الوفاة النبوية من طريق حماد بن زيد عن ايوب بن تميم لكن فيه فرفع رأسه الى السماء واخرج مسلم من حديث ابى موسى كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يرفع بصره الى السماء واخرج ابو داود من حديث عبد الله بن - لام كان رسول الله ﷺ اذا جلس يتحدث بكثرة ان يرفع رأسه الى السماء *

٢٣٦ - ❦ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ثُمَّ فُتِرَ عَنِّي الْوَحْيُ فَبَيَّنَّا أَنَا أَمْشَى سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِجَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ❦

مطابقته للترجمة في قوله فرفعت بصرى الى السماء والحديث قدمضى في اول الكتاب *

٢٣٧ - ❦ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيَّنْتُ فِي بَيْتٍ مَيِّمُونَ وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فَلَمَّا كَانَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَوْ بَعْضُهُ قَعَدَ فَظَنَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولَى الْأَلْبَابِ ❦

مطابقته للترجمة في قوله فظنر الى السماء وابن ابى مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مريم المصري روى عن محمد ابن جعفر بن ابى كثير عن شريك بفتح الشين المجمة ابن عبد الله بن ابى نمر بن عبد الله عن كريب بن ابى مسلم مولى ابن عباس وميمونة زوجة النبي ﷺ والحديث مضى في باب التهجيد في او اخر الصلاة قوله الآخر وروى الاخير قوله او بعضه شك من الراوى وروى ابو عمده والله اعلم *

❦ بَابُ مَنْ نَكَتَ الْهُودَ فِي الْمَاءِ وَالطَّيْنِ ❦

اي هذا باب في ذكر من نكت العود من النكت بالنون والتاء المتأمة من فوق يقال نكت في الارض اذا اثر فيها *

٢٣٨ - ❦ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هُثَيْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبُو هُثَيْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى

أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ فَجَاءَ رَجُلٌ يُسْتَفْتَحُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَذَا أَبُو بَكْرٍ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَذَا أَعْمَرُ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ وَكَانَ مَسْكِنًا فَجَلَسَ فَقَالَ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ أَوْ تَكُونُ فَذَهَبَتْ فَذَا أَعْمَانُ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ فَأَخْبَرَتْهُ بِالَّذِي قَالَ قَالَ اللَّهُ الْمُسْتَمَانُ ﴿مُطَابَقَتُهُ لِلترجمة في قوله عود يضرب به بين الماء والطين وفي رواية الكشميهني في الماء والطين ويحجي هو ابن سعيد القطان وعثمان بن غياث بكسر الغين المعجمة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالناء المثلثة البصري قال الكرمانى وفي بعض النسخ يحجي بن عثمان وهو سهو فاحش وأبو عثمان عبد الرحمن بن مل التهدي وأبو موسى الأشعري رضى الله تعالى عنه وأسمه عبد الله بن قيس ومضى الحديث مطولا في مناقب أبى بكر رضى الله عنه وفي مناقب عمر رضى الله عنه وفي مناقب عثمان رضى الله عنه ومضى الكلام فيه هناك قوله على بلوى بدون التنوين البلية والحائط هو البستان وفيه بشراريس بفتح الهمزة وكسر الراء وباسكان الياء آخر الحروف وبالسین المهملة وكانت عادة العرب اخذ الخصرة والمعصا والاعتناء عليها عند الكلام والمحافل والخطبة وهى مأخوذة من اصل كريم ومعند شريف ولا ينكرها الاجهال وقد جمع الله لموسى عليه السلام في عصاه من البراهين العظام ما آمن به السحرة المعاندون له واتخذها سليمان بن داود عليهما السلام خطبته وموعظته وطول صلاته وكان ابن مسعود صاحب عصار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يخطب بالقضيب وكفى بذلك شرفا للمعصا وعلى ذلك كانت الخلفاء والخطباء وذكر ان الشعوبية تنكر على خطباء العرب اخذ الخصرة والاشارة بها الى المعانى وهم طائفة تفض العرب وتذكر مثالبها وتفضل عليها المعجم وفي استعمال الشارع الخصرة الحجة البالغة على من انكرها *

﴿ بابُ الرَّجُلِ يَنْكُتُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ ﴾

اي هذا باب في ذكر الرجل ينكت بيده في الارض

٢٣٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَجَعَلَ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ بِعُودٍ فَقَالَ لَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ أَحْدَلَا وَقَدْ فَرِغَ مِنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَقَالُوا أَفَلَا نَتَّكِلُ قَالَ أَعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ فَمَا مِّنْ أَعْطَى وَاتَّقَى الْآيَةَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فجعل ينكت في الارض وابن ابى عدى هو محمد واسم ابى عدى ابراهيم البصرى وسليمان قال الكرمانى هو التيمي وليس هو الاعشى ومنصور هو ابن المعتز وسعد بن عبيدة ابو حمزة الكوفي السلمى ختن ابى عبد الرحمن السلمى واسمه عبد الله المقرئ الكوفي وعلى بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في الجناز باتم منه ومضى الكلام فيه قوله فرغ بلفظ المجبول اى حكم عليه بانه من اهل الجنة أو النار وقضى عليه بذلك في الازل قوله افلا تتكل اى افلا تعتمد عليه اذ المقدركائن سواء عملنا ام لا فرد عليهم النبي ﷺ وقال اعملوا فكل ميسر اى فكل واحد منكم ميسر له فان كان الذى قدر عليه بانه من اهل الجنة يسر الله عليه عمل اهل الجنة وان كان من الذى قدر عليه بانه من اهل النار يسر الله عليه عمل اهل النار قوله فاما من اعطى الآية اشار بها الى بيان الفريقين المذكورين في قوله فكل ميسر (احدهما) هو قوله (فاما من اعطى) اى ماله في سبيل الله (واتقى) ربه واجتنب محارمه (وصدق بالحسن) يعنى

بالخلف يعني ايقن بان الله - يخالف عليه وهي رواية ابن عباس قوله فسنيسر ماى فسنيسته ليسرى اى لاحالة اليسرى وهو العمل بما يرضاه الله تعالى والفريق الاخر هو قوله وامانم بخل اى بالنفقة في الخير واستغنى اى عن ربه فلم يرغب في ثوابه فسنيسر لالمسرى اى للعمل بما لا يرضاه الله حتى يستوجب النار وقيل عند دخله في جهنم والعسر اسم للجهنم *

﴿ باب التكمير والتسييح عند التعجب ﴾

اى هذا باب في بيان استحباب التكمير بان يقول الله أكبر واستحباب التسييح بان يقول سبحانه الله عند التعجب يعني عند استعظام الامر و اشار البخارى بهذه الترجمة الى رد من منع ذلك وقال ابن بطال التسييح والتكمير معناها هنا تعظيم الله تعالى وتزويده عن السوء وفيه تمرين اللسان على ذكر الله تعالى *

٢٤٠ - ﴿ حدّثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدّثني هند بنت الحارث أن أم سلمة رضي الله عنها قالت استبقت النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحانه الله ماذا أنزل من الخزائن وماذا أنزل من الفتن من بوقظ صواب الحجر يريد به أرواحه حتى يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فقال سبحانه الله و ابو اليمان الحكم بن نافع وهند منصرف وغير منصرف بنت الحارث القراسية بكسر الفاء وبال امو بالسين المهملة وقيل القرشية وكانت تحت معبد بن القداد بن الاسود وام سامة قام المؤمنين واسمها هند بنت ابي امية والحديث مضى في العلم في باب العلم والموعظة فانه اخرجه هناك عن صدقة عن ابن عينة الخوفي صلاة الليل عن محمد بن مقاتل وفي اللباس وفي علامات النبوة ومضى الكلام فيه قوله من الخزائن اريد بها الرحمة عبر عن الرحمة بالخزائن كقوله خزائن رحمة ربى قوله من الفتن اى العذاب عبر عن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية الى المذاب او هو من المعجزات لما وقع من الفتن بعد ذلك وفتح الخزائن حين تسلط الصحابة على فارس والروم قوله الحجر جمع حجرة قوله رب فيه لغات وفعله محذوف اى رب كاسية عرفتها والمراد ان اللاتي تلبس رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات في الآخرة بقضية التعري او ان اللباسات للثياب النفيسة عاريات عن الحسنات واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبل هذا الباب اعني باب التكمير وحينئذ لا يناسب ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للمهلب ليس حديث ام سلمة مناسباً للترجمة وقال انما هو مقول لحديث السابق بمعنى لما ذكر ان لكل نفس بحكم القضاء والقدر مقدم من الجنة او النار اكد التحذير من النار باقوى اسبابها وهي الفتن والعقيان والبطر عند فتح الخزائن ولا تقصير في ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم بقية بما يوافق معناه قلت هذه تكلفات وحديث الباب مطابق للترجمة والله اعلم *

﴿ وقال ابن أبي ثور عن ابن عباس عن عمر قال قلت للنبي ﷺ

طلقت لسانك قال لا قلت الله أكبر ﴾

مطابقته للترجمة في قوله الله أكبر واسم ابن ابي ثور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور من بني نوفل وهذا التعليق طرف من حديث طويل تقدم موصولا في كتاب العلم *

٢٤١ - ﴿ حدّثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدّثنا اسمعيل قال حدّثني أخى عن سليمان بن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن الحسين أن صفية بنت حيي زوج النبي ﷺ أخبرته أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزودهُ وهو معتكف في المسجد في العشر القواير من رمضان فتحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب فقام معها النبي ﷺ

بَقْلُهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ مَسْكَنِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَفَذَا فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَسُولِكُمَا إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ قَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا مَا قَالَ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَبْلَغَ الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا ﴿

مطابقته للترجمة في قولها سبحان الله واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شبيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى (والآخر) عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن علي بن الحسين زين العابدين عن صفية بنت حيى ام المؤمنين والحديث مضى في الاعتكاف في باب هل يخرج المعتكف لحوائجه ومضى في صفة ابليس ايضا وفي الخمس ايضا ومضى الكلام فيه قوله تزوره جملة حالية والواو في وهو معتكف للحال قوله «الغوابر» اى الباقيات والغابر لفظ مشترك بين الصدين يعنى الباقي والماضى قوله «تنقلب» حال اى تنصرف الى بيتها قوله يقلبها حال ايضا اى يصرفها الى بيتها قوله حتى اذا بلغت اى الى ان بلغت صفية قوله ثم نفذ بالذال المعجمة يقال رجل نافذ في امره اى ماضى والمضى نفذا مسرعين من قولهم نفذ السهم من الرمية قوله على رسلكا بكسر الراء اى على هينتكايقال افعل كذا على رسلك اى ائتد فيه ولا تستعجل قوله فقالا سبحان الله اى الرجلان المذكوران وقولها سبحان الله اما حقيقة بمعنى تزه الله تعالى ان يكون رسوله منهما بما لا ينبغي واما كناية عن التعجب من هذا القول وقوله وكبر بضم الباء الموحدة اى عظم وشق عليهما هذا القول قوله قال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشيطان يجري الى آخره قوله مبالغ الدم اى في موضع مبالغ الدم وهو في نفس الامر تشبيه ووجه الشبه عدم المفارقة وكال الاتصال قوله ويقذف اى يقذف الشيطان شيئا في قلوبكما تهلكان بسببه لان مثل هذه التهمة في حقه ﷺ تكاد تكون كفران عوذ بالله *

﴿ بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْخَذْفِ ﴾

اى هذا باب في بيان النهي عن الخذف بفتح الخاء وسكون الذال المجمعين وبالغاء وهو رمى الحصى بالاصابع وقال ابن بطال هو الرمي بالسبابة والابهام والمقصود النهي عن اذى المسلمين *

٢٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهَيْبَانَ الْأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُثَنَّلٍ الْمَزْنِيِّ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيِّدَ وَلَا يَنْسَكُ الْمَدْوَّ وَإِنَّهُ يَقْفُ الْعَيْنَ وَيَكْمِرُ السِّنَّ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعقبة بضم العين وسكون القاف ابن صهبان بضم الصاد وتخفيف الباء الموحدة وبالنون الازدى بفتح الهمزة وسكون الزاى وبالذال المهملة نسبة الى ازدي بن النوث قبيلة وعبد الله بن المثفل بضم الميم وفتح العين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة المزني نسبة الى مزينة بنت كلب قبيلة كبيرة والحديث قدمه في تفسير سورة الفتح عن علي بن عبد الله عن شبابة وفي الصيد والنبايح ايضا قوله ولا ينكأى ولا يقتل المدوم من النكابة وهو قتل المدوم وجره قوله يلقا بالفاء والقاف من الفقه بالهمزة وهو القلع *

﴿ بَابُ الْحَمْدِ لِلْعَاطِسِ ﴾

اى هذا باب في بيان مشروعية الحمد لله لا ما طس *

٢٤٣ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ** حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ فَقِيلَ لَهُ قَالَ هَذَا حَمْدُ اللَّهِ وَهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ ﴿

مطابقه للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري وسليمان بن طرخان التيمي والحديث أخرجه مسلم في آخر الكتاب عن ابن غير وغيره وأخرجه أبو داود في الأدب عن أحمد بن يونس وعن محمد بن كثير وأخرجه الترمذي في الاستئذان عن محمد بن يحيى وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن اسحق بن إبراهيم وغيره وأخرجه ابن ماجه في الأدب عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله عطس بفتح الطاء يعطس بالضم والكسر قوله رجلان روى الطبراني من حديث سهل بن سعد أنهما طورا بن الطفيل وابن أخيه قوله فشمت من التسميت بالمعجمة أصله إزالة شوائب الأعداء والتفصيل يحيى للسلب نحو جلست البعير أي أزلت جلده فاستعمل للدعاء بالخير لاسيما بلفظ يرحمك الله وبالسبب المملة الدعاء بكونه على سمع حسن وكذا وقع بالسبب في رواية أنس بن خنيس وقال ابن الأباري كل داع بالخير مشمت بالمعجمة وبالمملة وقال أبو عبيدة بالمعجمة أعلى واكثر وقال عياض هو كذلك للاكثرين من أهل العربية وفي الرواية وقال ثعلب الاختيار أنه بالمملة لأنه مأخوذ من السمت وهو القصد والطريق القويم وقال القزاز التسميت بالمملة التبريك والعرب تقول سمته إذا دعا بالبركة وسمت عليه أي برك عليه قوله فشمت أحدهما أي فشمت النبي ﷺ أحد الرجلين وهو الذي حمد الله ولم يشمت الآخر وهو الذي لم يحمد الله قوله فقيل له القائل العاطس الذي لم يحمد الله قوله هذا حمد الله أي قال الحمد لله وقال ابن بطال وغيره عن طائفة أنه لا يزيد على الحمد لله كما في حديث أبي هريرة الآتي بعد بابين وعن طائفة يقول الحمد لله على كل حال قالوا أجاد ذلك عن ابن عمر قال فيه هكذا علم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أخرجه البزار والطبراني وجاء كذلك عن أبي مالك الأشعري عند الطبراني مرفوعا وكذا جاء عن أبي هريرة عند أبي داود وكذا جاء عن علي رفعه عند النسائي وعن طائفة يقول الحمد لله رب العالمين ورد ذلك في حديث لابن مسعود أخرجه الطبراني وورد الجمع بين اللفظين من حديث علي رضي الله تعالى عنه قال من قال عند عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد جمع الضرس ولا الأذن أبدا وهذا موقوف ورجاله نقاء أخرجه البخاري في الأدب المفرد ومثله لا يقال بالبرأي فله حكم لرفع وعن طائفة ما زاد من الثناء فيما يتعلق بالحمد كان حسنا وقد أخرج الطبري في التهذيب بسند لا بأس به عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت عطس رجل عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الحمد لله فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرحمك الله وعطس آخر فقال الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فقال ارتفع هذا على هذا سبع عشرة درجة *

﴿ باب تسميت العاطس إذا حمد الله ﴾

أي هذا باب في بيان مشروعية تسميت العاطس بشرط أن يحمد الله تعالى ولم يمين الحكيم اكتفاء بما جاء من حديث الباب *

﴿ فيه أبو هريرة ﴾

أي في تسميت العاطس جاء حديث أبي هريرة يحتمل أن يكون الحديث الذي يأتي في الباب الذي بعده ويحتمل أن يريد به الحديث الذي ذكر في الباب وهو قوله لحق على كل مسلم سمعته أن يشمته *

٢٤٤ - **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ** حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ وَهَمَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرَ تَابِعِي إِدَاةَ الرِّبَاضِ وَاتَّبَاعِ الْجَنَازَةِ وَتَسْمِيتِ الْعَاطِسِ وَإِجَابَةِ الدَّاعِي وَرَدِّ السَّلَامِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَإِزَارِ الْمُقْسِمِ وَهَمَانَا عَنْ سَبْعٍ عَنْ خَاتِمِ الذَّهَبِ أَوْ قَالَ حَاتِقَةِ الذَّهَبِ وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذِّيَابِجِ وَالسُّنْدُسِ وَالْمَيَانِزِ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله وتشميت العاطس وقال ابن بطال ماملخصه ان الترجمة مقيدة بالحمد والحديث مطلق وظاهره ان كل عاطس يشمت على التعميم والمناسب للترجمة حديث ابى هريرة لانه مقيد بالحمد وكان ينبغي ان يقدم حديث ابى هريرة ثم يذكروا حديث البراء ثم اعتذروا بان هذا من الابواب التي اعجلته المنية عن تهذيبها وقال بعضهم فصره البخارى ماملخصه انه يرد عذره المذكور وانه انما الذي فعله اما اشارة الى ما وقع في بعض طرق الحديث الذي يورده واما في حديث آخر وعد العلماء ذلك من دقيق فهمه وحسن تصرفه فان اثار الاخفى على الاجلى شحذا للذهن وبما للطالب على تتبع طرق الحديث انتهى قلت اما كلام ابن بطال فانه غير حلي لانه لو قدم المقيد على المطلق لاورد عليه بان المقيد جزء المطلق وتقديم المتضمن للجزء اولى والذي قصده يفهم من هذا الوضع على ان الترتيب ليس بشرط واما كلام بعضهم فلا يجدى شيئا لان من وقف على حديث من احاديث الكتاب يتعسر عليه ان يقف على ما وقع في بعض طرقه وفي تحصيل حديث آخر وقوله فان في اثار الاخفى الى آخره تنويه للنظر وحالة على تتبع امر محبول وهذا ليس بداب عند العلماء وحديث البراء هذه هي في الجنائز عن ابى الوليد وفي المظالم عن سعيد بن الربيع وفي اللباس عن آدم وفي الطب عن خفص بن عمر وفي النكاح عن الحسن بن الربيع وسياتي في النذور قوله «وتشميت العاطس» ظاهر الامر فيه يدل على انه واجب وكذلك احاديث اخرى في هذا الباب يدل ظاهرها على الوجوب وبه قال ابن المزي من المالكية واهل الظاهر وقال بعض الناس انه فرض عين وعند جمهور العلماء من اصحاب المذاهب الاربعة انه فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقيين وذهب عبد الوهاب وجماعة من المالكية انه مستحب * ثم قوله وتشميت العاطس علم خص به جماعة (الاول) من لم يحمد وسياتي في باب مفرد (والثاني) الكافر وقد اخرج ابوداود من حديث ابى موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه قال كانت اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجاء ان يقول برحمكم وكان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم (والثالث) المازكوم اذا تكرر منه العطاس وزاد على الثلاث وقد اخرج البخارى في الادب المفرد من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة قال شمتوا واحدة وثنتين وثلاثا فما كان بعد ذلك فهو زكام واخرجه ابوداود من رواية الليث عن ابن عجلان وقال فيه لأعلمه الارفمه الى النبي ﷺ واخرج ابن ابى شيبه من طريق عمرو بن العاص شمتوه ثلاثا فان زاد فهو داء يخرج من راسه وهو موقوف أيضا ومن طريق عبد الله بن الزبير ان رجلا عطس عنده فشمت ثم عطس فقال في الرابعة انت مضموك اى مزكوم والصنك بالضم الزكام قاله ابن الاثير (الرابع) من يكره التشميت قبل كيف يترك السنة واجيب بانها سنة لمن احبها فاما من كرها ورغب عنها فلا يعطد ذلك في السلام والعبادة وقال ابن دقيق العيد والذي عندى انه لا يمتنع الا من خاف منه ضررا فاما غيره فيشمت امتثالا الامر وينافضه للتكبر في مراده قلت قد جرت العادة عند سلاطين مصر انه اذا عطس لابشمتة أحد واذا دخل عليه احد لا يسلم عليه والذي قاله الشيخ يعمل فيه بالنفصيل المذكور (والخامس) عند الخطبة يوم الجمعة لان التشميت يخل بالانصات للمأمورية (والسادس) من عطس وهو يجامع او في الخلاء فيؤخر ثم يحمد ويشمت من سمعه فلو خالف حمد في تلك الحالة هل يستحق التشميت قال بعضهم فيه نظر قلت النظر انه يشمت لظاهر الحديث قوله «وابرار القسم» اى تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما ساله ويروى وابرار القسم قوله «او قال حلقة الذهب» شك من الراوى قوله «والسندس» هو مارق من الديباج ورفع قوله «والمياثر» جمع الميثرة بكسر الميم من الونارة بالثاء المثناة والراء وهى مركب كانت النساء تصنعه لازواجهن على السروج فان قلت المنهيات خمسة لاسبعة هنا قلت السادس القسى والسابع آنية الفضة ذكرها في كتاب اللباس *

﴿ باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب ﴾

اى هذا باب في بيان الذي يستحب من العطاس وكره التثاؤب وهو بالهمزة على الاصح وقيل بالواو وقيل التثاؤب

على وزن التفاعل وهو النفس الذي يفتح منه الفم من الامتلاء ونقل النفس وكدورة الحواس ويورث الغفلة والكسل ولذلك احب الشيطان وضحك منه والعطاس سبب خلفه الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفاء الروح ولذلك كان امره بالمعكس به
٢٤٥ - ﴿ حَدَّثَنَا اِدَمُ بْنُ اَبِي اِيَّاسٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي ذَيْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْقَبْرِىُّ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ اَنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَطَسَ وَيَكْرَهُ التَّنَاقُوبَ فَاِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهُ فَقَعَّى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ اَنْ يُشَمَّتَهُ وَاَمَّا التَّنَاقُوبُ فَاِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيُرِدْهُ مَا شِئْتَ طَاعَ فَاِذَا قَالَ هَاضَكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ ﴾

مطابقه لترجمة ظاهرة وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب واسمه هشام بن سعد القرطبي المدني وسعيد القبري ابن كيسان المدني والقبري بضم الباء الواحدة وقتحها وكان يسكن عند مقبرة فذهب اليها والحديث مضى في بدء الخلق عن عاصم بن علي قوله « ان الله يحب العطاس » يعنى الذى لا ينشأ من الزكام لانه المأمور فيه بالتحميد والتشميت ويحتمل التعميم كذا قاله بعضهم قلت ظاهره التعميم لكن خرج منه الذى يعطس اكثر من ثلاث مرات كما ذكرناه عن قريب قوله « فحق على كل مسلم سماعه ان يشمته » ظاهره الوجوب ولكن نقل النووي الاتفاق على الاستحباب وقد مر بيان الخلاف فيه ويستدل به على استحباب مبادرة العطاس بالتحميد قوله « من الشيطان » انما نسب التناوب اليه لانه الذى يزين للنفس شهواتها وهو من امتلاء البدن وكثرة المأكول وقيل ما تناوب بنى قطلانه لا يضاف اليه عمل للشيطان فيه حظ قوله « فليرده » يعنى اما بوضع اليد على الفم واما بتطبيق الشفتين وذلك لئلا يبلغ الشيطان مراده من ضحكك عليه من تشويه صورته او من دخوله فيه كما جاء في بعض الروايات ويخفف صوته ولا يعمده في تناوبه وقد كره ذلك في العطاس فضلا عن التناوب وقالوا ومن آداب العطاس ان يخفف بالعطسة صوته وان يزوجه بالحمد وان يغطى وجهه لئلا يبدو من فيه او انفه ما يؤذى جليسه ولا يلوى عنقه يمينا ولا شمالا لئلا يتضرر بذلك وخرج ابو داود والترمذي بسند جيد عن ابي هريرة قال كان النبي ﷺ اذا عطس وضع يده على فمه وخفف صوته قوله « فاذا قال هاضحك منه الشيطان » ولفظها حكاية صوت التناوب يعنى اذا بالغ في التناوب ضحكك منه الشيطان فرح بذلك *

﴿ بَابُ اِذَا عَطَسَ كَيْفَ يُشَمَّتُ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا عطس احد كيف يشمت على صفة المجبول اي كيف يشمته السامع يعنى ما يقول له وفي الحديث بينه
٢٤٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ اِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ اَبِي سَلَمَةَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ اَنَّ اللهَ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللهُ فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللهُ فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمْ اللهُ وَيُصْلِحْ بِأَكْمُ ﴾

مطابقه لترجمة من حيث انه اوضح ما بهم في الترجمة وابو صالح ذكر ان الزيات ورجاله كلهم مدنيون الا الشيخ البخاري وهو من رواية تميمي عن تميمي * والحديث اخرجه ابو داود وفي الادب عن موسى بن اسماعيل واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن الربيع بن سليمان قوله « فليقل الحمد لله » كذا في جميع نسخ البخاري وكذا اخرجه النسائي واسماعيل وابو نعيم وفي رواية ابى داود عن موسى بن اسماعيل عن عبد العزيز المذكور فيه بلفظ « فليقل الحمد لله على كل حال » قوله « وليقل له اخوه او صاحبه » شك من الراوى والمراد بالاخوة اخوة الاسلام وقال ابن بطال ذهب الى هذا قوم فقالوا يقول له يرحمك الله يخبره بالدعاء وحده واخرج الطبري عن ابن مسعود قال يقول يرحمنا الله واياكم واخرج البخاري

فى الادب المفرد بسند صحيح عن اى جهره بالجيم سمعت ابن عباس اذا شمت يقول عافانا الله واياكم من النار يرحمكم الله وفى الموطن عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا عطس فقل له يرحمك الله قال يرحمنا الله واياكم ويغفر الله لنا ولكم قوله «فايقبل يهديكم الله ويصالح بالكم» قال ابن بطال ذهب الجمهور الى هذا وذهب الكوفيون الى ان يقول يغفر الله لنا ولكم واخرجه الطبرى عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما وقال ابن بطال ذهب مالك والشافعى الى انه يتخير بين اللفظين قوله «بالكم»

اى شانتكم وقيل بالالاحال وقيل القلب * ﴿باب لا يَشْمَتُ العاطسُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ﴾

اى هذا باب يذكر فيه لا يشمت العاطس على صيغة المجهول يعنى لا يقال له يرحمك الله اذا لم يحمد عند العطسة *

٢٤٧ - ﴿حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا صُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَتَ أَحَدُهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَمَتَ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي قَالَ إِنَّ هَذَا حَمِيدٌ اللَّهُ وَلَمْ يُحْمَدِ اللَّهَ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة * والحديث معنى عن قريب فى باب تشميت العاطس اذا حمد الله عز وجل فانه اخرجه هناك

عن سليمان بن حرب عن شعبة وهنا عن آدم عن شعبة * ﴿باب إِذَا تَنَآوَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ﴾

اى هذا باب يذكر فيه اذا تناوب احد فليضع يده على فيه اى فهو تناوب بالواو فى كثر الروايات وفى رواية المستملى التناوب بالهمزة بدل الواو وقد وقع الكلام فيه عن قريب *

٢٤٨ - ﴿حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلَى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الْعَطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّنَآؤِبَ فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ يُرَحِّمُكَ اللَّهُ وَأَمَّا التَّنَآؤِبُ فَأَنَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَنَآوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدُّهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَنَآوَبَ ضَحَكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان عموم الرديشمل وضع اليد على الفم وقد روى مسلم وابوداود ومن طريق سهل بن ابى صالح عن عبد الرحمن عن ابى سعيد الخدرى عن ابيه بلفظ اذا تناوب احدكم فليمسك يده على فمه والحديث قدم عن قريب فى باب ما يستحب من العطاس ومضى الكلام فيه قبل اذا وقع التناوب كيف يردده واجيب بان المعنى اذا اراد التناوب او ان الماضى بمعنى المضارع وقيل ضحك الشيطان اوهو مجاز عن الرضا به واجيب بان الاصل هو الحقيقة فلا ضرورة الى العدول عنها فان قلت كثر روايات الصحيحين ان التناوب مطلق وجاء مقيدا بحالة الصلاة فى رواية مسلم من حديث ابى سعيد اذا تناوب احدكم فى الصلاة فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل قلت قال شيخنا زين الدين رحمه الله يحمل المطلق على المقيد وللشيطان غرض قوى فى التشويش على المصلى فى صلاته وقيل المطلق انما يحمل على المقيد فى الامر لافى النهى وقال ابن العربى يبنى كظم التناوب فى كل حال وانما خص الصلاة لانها اول الاحوال بدفعه لما فيه من الخروج عن اعتدال الهيئة واعوجاج الخلق وقوله فى رواية مسلم فان الشيطان يدخل يحتمل ان يراد به الحقيقة والشيطان وان كان يجرى من الانسان مجرى الدم لكنه لا يتمكن منه مادام ذكر الله عز وجل والتناوب فى تلك الحالة غير ذاكر فيتمكن الشيطان من الدخول فيه حقيقة ويحتمل ان يكون اطاق الدخول واراد التمكن منه *

﴿ كِتَابُ الاسْتِئْذَانِ ﴾

اي هذا كتاب في بيان امر الاستئذان وهو طاب الاذن في الدخول في محل لا يملكه المستاذن وذكر ابن بطال في شرح هذا الكتاب قبل كتاب اللباس بعد المرتدين والمحاربين ولم يذكر ما كان مراده من ذلك *

﴿ بَابُ بَدْءِ السَّلَامِ ﴾

اي هذا باب في بيان بَدْءِ السَّلَامِ والبدء بفتح الباء الموحدة وسكون الدال المهملة وبالهمزة في آخره بمعنى الابتداء أي اول ما يقع السلام وانما ترجم بالسلام للاشارة الى انه لا يؤذن ان لم يسلم وقد اخرج ابو داود عن ابن ابي شبة باسناد جيد عن ربي بن خراش حدثني رجل انه استاذن على النبي ﷺ وهو في بيته فقال أَلْجُ فقال لحادمه اخرج الى هذا فله فقال قل السلام عليكم اَدْخُلْ الحديث وصححه الدارقطني *

١ - **﴿ حَدَّثَنَا بِحَيْثُ بَنُ جَعْفَرُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ أَذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ النَّفَرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيِيوْنَكَ فَإِنَّا نَحْيِيكَ وَنَحْيِيكَ ذُرِّيَّتَكَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلْ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الْآنَ ﴾**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فسلم على اولئك النفرة من الملائكة فان فيه البدء بالسلام ويحيى بن جعفر بن ايعين ابو زر كريا البخاري البيهقي بكسر الباء الموحدة مات سنة ثلاث واربعين ومائتين وعبدالرزاق بن همام ومهر بفتح الميم ابن راشد البصري وهمام بتشديد الميم ابن منبه بفتح النون وتشديد الباء الموحدة المكسورة الصنعاني والحديث قدم في خلق آدم عن عبد الله بن محمد وليس فيه افظ على صورته ولا فيه اللفظ النفرة ولا لفظ جلوس ولا لفظ بمد والياقي مثله واخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق الى آخره **قوله** على صورته اي على صورة آدم لانه اقرب اي خلقه في اول الامر بشرا سويا كامل الخلق طويلا ستين ذراعا كما هو المشاهد بخلاف غيره فانه يكون اول انطفة ثم علة ثم مضغة ثم جنينا ثم طفل ثم رجلا حتى يتم طوله فله اطوار وقال ابن بطال افاض صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ابطال قول الدهرية انه لم يكن قط انسان الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان وقول القدرية ان صفات آدم على نوعين ما خلقها الله تعالى وما خلقها آدم نفسه قال وقيل انه **ﷺ** مر برجل يضرب عبده في وجهه لعلها تفرجه عن ذلك وقال خلق الله آدم على صورته فلهاء كناية عن المضروب وجهه قال وقد يقال هو طائد الى الله تعالى لكن الصورة هي الهيئة وذلك لا يصح الاعلى الاجسام ففي الصورة الصفة كما يقال عرف في صورة هذا الامر اي صفته يعني خلق آدم على صفته اي حيا طائلا سميعا بصيرا متكلما او هو اضافة تشريفية نحو بيت الله وروح الله لانه ابتدأها لاعلى مثال سابق بل يحض الاحتراع فشرعها بالاضافة اليه **قوله** « طوله ستون ذراعا » ولم يبين عرضه هنا وجاء ان عرضه كان سبعة اذرع **قوله** النفرة بفتح الفاء وسكونها عدة رجال من ثلاث الى عشرة وهو مجرور في الرواية ويجوز ان يكون مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف اي هم النفرة من الملائكة وقال بعضهم ويجوز الرفع والنصب قلت لا وجه للنصب الا بتكلف **قوله** جلوس جمع جالس وارتفاعه على انه خبر بعد خبر ومن حيث العربية يجوز نصبه على الحال **قوله** فاستمع في رواية الكشميهني فاستمع قوله ما يحيونك من النحية كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابن ابي يحيى نك بالميم من الجواب **قوله** فانها اي فان الكلمات التي يحيون بها قيل المراد من قوله ذريتكم المسلمون **قوله**

السلام عليكم هكذا كان ابن عمر يقول في سلامه وفي رده وقال ابن عباس السلام ينتهي الى البركة ولا ينبغي ان يقول في السلام سلام الله عليكم ولكن عليك السلام او السلام عليكم وأقل السلام السلام عليكم فان كان واحدا مخاطب والافضل الجمع لتناوله ملائكته واكل منه زيادة ورحمة الله وبركاته اقتداء بقوله عز وجل (رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت) ويكره ان يقول المبتدئ عليكم السلام فان قالها استحق الجواب على الصحيح من اقوال العلماء وقيل لا يستحق روى الترمذي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يجرى المجمع لا نقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى وقال حديث صحيح والافضل الاكل في الردان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ويأتي بالواو وقال النووي فلو حذفها جاز وكان تاركا للافضل ولو اقتصر على وعليكم السلام اجزأه ولو اقتصر على وعليكم لم يجزءه ولو قال وعليكم بالواو قال النووي ففي اجزائه وجهان لا صحاحنا وقل السلام ابتداء ورد ان يسمع بصاحبه ولا يجزئ دون ذلك ويشترط كون الرد على الفور فان اخره ثم رد لم يمدجوا باو كان آتيا بركه ولو اتاه سلام من غائب مع رسول او في ورقة وجب الرد على الفور ويستحب ان يرد على المبالغ ايضا فيقول وعليك وعليه السلام ولو كان السلام على اسم فينبغي الاشارة مع التلفظ ليحصل الافهام والا فلا يستحق جوابا وكذا اذا سلم عليه الا سمع واراد الرد عليه فيتلفظ باللسان ويشير بالجواب ولو سلم على الاخرس فاشار الاخرس باليد سقط عنه الفرض وكذا لو سلم عليه اخرس بالاشارة استحق الجواب قوله فقالوا السلام عليكم ورحمة الله كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني فقالوا وعليك السلام ورحمة الله قوله فكل من يدخل الجنة مبتدأ وقوله على صورة آدم خبره وفي رواية ابي ذر فكل من يدخل الجنة يعني الجنة وكان لفظ الجنة سقط من روايته فزاد فيه معنى الجنة قوله ينقص اى طوله وفيه الاشعار يجوز ان يفناه العالم كله كاجزائه فناء بمضه وقال الملب فيه ان الملائكة يتكلمون بالعربية ويتحيون بتحية الاسلام وفيه الامر بتعلم العلم من اهله *

باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأسوا وتسألوا على اهلها ذلکم خير لكم لعلکم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذن كي لكم والله يعلم انتم تعلمون عليهم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها مناع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون *

هذه ثلاث آيات ساقها الاصلي وكرمة في روايتهما وفي رواية ابي ذر قوله (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم) الى قوله وما تكتمون وسبب نزول قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا) الآية ما ذكره عندي بن ثابت قال جاءت امرأة من الانصار فقالت يا رسول الله اني اكون في بيتي على حال لا احب ان يراني عليها احد والدولاولد فيدخل على وانه لا يزال يدخل على رجل من اهلي وانا على تلك الحالة فكيف اصنع فنزلت هذه الآية قوله حتى تستأسوا قال الثعلبي اى تستأذنون قال ابن عباس انما هو تستأذنون ولكن اخطا الكاتب وكان ابي وابن عباس والاعمش يقرؤها كذلك حتى تستأذنوا وفي الآية تقديم وتأخير تقديمه حتى تسلموا على اهلها وتستأسوا وقال البيهقي يحتمل ان يكون ذلك في القراءة الاولى ثم نسخت تلاوته معنى ولم يطلع عليه ابن عباس رضى الله تعالى عنهما والمراد بالاستئناس الاستئذان بتنعين ونحوه عند الجمهور واخرج الطبري عن مجاهد حتى تستأسوا اتنعنحووا او تنضموا واخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف من حديث ابي ايوب قال قلت يا رسول الله هذا السلام فما الاستئناس قال يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيره ويتنعنح فيؤذن اهل البيت واخرج الطبري من طريق قتادة الاستئذان ثلاثا الاولى ليسمع والثانية ليتأهبوا له والثالثة ان شاؤا اذنوا وان شاؤا رادوا والاستئناس في اللغة طلب الايناس وهو من الانس بالضم ضد الوحشة وقال البيهقي معنى تستأسوا تستبصروا ليكون الداخل على بصيرة فلا يصادف حالايكره صاحب المنزل ان يطاعوا عليه واخرج من طريق البراء قال الاستئناس في كلام العرب

منه انظروا من في الدار وقال بعضهم وحكى الطحاوي ان الاستئناس في لغة البين الاستئذان ثم قال وجاء عن ابن عباس انكار ذلك قلت هذا فتادة قد فسر الاستئناس بالاستئذان كما ذكرناه الآن فقصده هذا القائل اظهار ما في قلبه من الحقد للحنفية قوله «ذلكم» اي الاستئذان والتسليم خير لكم من تحية الجاهلية والدمور وهو الدخول بغير اذن قوله تذكرون اصله تذكرون خدفت احدي التامين قوله «فان لم تجدوا فيها» اي في البيوت احدا من الاذنين فلا تدخلوها فاصبروا حتى تجدوا من ياذن لكم ويحتمل فان لم تجدوا فيها احدا من اهلها ولكم فيها حاجة فلا تدخلوها الا باذن اهلها قوله فارجموا ولا تنفقوا على ابوابها ولا تلازموها قوله «هو» اي الرجوع اذكي اي اطهر واصلاح فلما نزلت هذه الآية قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يا رسول الله ارايت الخانات والمساكن في طريق الشام ليس فيها ساكن فانزل الله تعالى (ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة) بغير استئذان قوله «فيها متاع لكم» اي منفعة لكم واختلفوا في هذه البيوت ما هي قل فتادة هي الخانات والبيوت المبنية للسائلة يا وواليها ويا ووا امتعتهم فيها وقال مجاهد كانوا يضعون بطريق المدينة اقنابا وامعة في بيوت ليس فيها احد وكانت الطرقات اذ ذاك آمنة فاحل لهم ان يدخلوها بغير اذن وعن محمد بن الحنفية وابيه على رضي الله تعالى عنهما هي بيوت مكة وقال الضحاك هي الخربة التي ياوي اليها المسافر في الصيف والشتاء وقال عطاء هي البيوت الخربة والمتاع قضاء الحاجة فيها من البول وغيره وقال ابن زيد هي بيوت التجار وحوانيتهم التي بالاسواق وقال ابن جريج هي جميع ما يدون من البيوت التي لا ساكن فيها على العموم *

﴿وقال سعيد بن أبي الحسن الحسن ان نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤسهن قال اصرف بصرك عنهن قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم﴾ وقال فتادة عمالا يحل لهم * وجه ذكر هذا عقب ذكر الآيات الثلاث المذكورة الاشارة الى ان اصل مشروعية الاستئذان الاحتراز من وقوع النظر الى ما لا يريد صاحب المنزل النظر اليه لو دخل بلا اذن ثم قوله وقال سعيد بن ابي الحسن الى آخر ما ذكرناه كذا هو في رواية الكشميني فالحسن استدلال الآية المذكورة وذكر البخاري اثر فتادة تفسير الها وسعيد بن ابي الحسن هو اخو الحسن البصري تابعي ثقة قال البخاري مات قبل الحسن البصري قوله «قال اصرف» اي قال الحسن البصري لاخيه اصرف بصرك عنهن قوله قول الله عز وجل ويرى يقول الله تعالى ذكره في معرض الاستدلال ويجوز في قول الله الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف اي هذا قول الله وأما النصب فعلى تقدير اقرأ قول الله عز وجل وارتقادة اخرجهما بن ابي حاتم من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن فتادة في قوله تعالى (ويحفظوا فروجهم) قال عمالا يحل لهم ووقع في غير رواية الكشميني بعد قوله اصرف بصرك فقول الله عز وجل (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم) وعلى هذه الرواية وهي رواية الاكثرين تكون ترجمة مستأنفة *

﴿وقل للمؤمنات يغضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن﴾

هذه ايضا من نعمة استدلال الحسن بها غير ان اثر فتادة تحلل بينهما كذا وقع للاكثرين وسقط جميع ذلك من رواية النسفي فقال بعد قوله حتى تستأنسوا الآيتين وقول الله عز وجل (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم) الآية (وقل للمؤمنات يغضن) *

﴿خاتمة الأعمى من النظر إلى ما نهى عنه﴾

كذا وقع في رواية الاكثرين بضم النون في قوله ما نهى عنه يعني على صيغة المجهول ووقع في رواية كريمة الى ما نهى الله عنه قال الله عز وجل (يعلم خاتمة الاعين) وهي صفة للنظرة اي يعلم النظرة المستترقة الى ما لا يحل وروى ابن ابي حاتم من طريق ابن عباس في قوله تعالى (يعلم خاتمة الاعين) قال هو الرجل ينظر الى المرأة الحسناء تمر به او يدخل بيتها فينهق فاذ فطن به غص بصره وقد علم الله تعالى انه يود ان لو اطلع على فرجها واذا قدر عليها لثني بها وقال الكرمانى

واما خاتمة الاعين التي ذكرت في الخصائص النبوية فهي الاشارة بالعين الى مباح من الضرب ونحوه لكن على خلاف ما يظهره بالقول *

❦ وقال الزهري في النظر إلى التي لم تحض من النساء لا يصلح النظر إلى شيء منهن ممن يشتكى النظر إليه وإن كانت صغيرة ❦

كذا وقع في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني في النظر الى ما لا يحل من النساء لا يصلح الخ وفي روايته ايضا النظر اليهن اي الى النساء وما الضمير الذي في قوله اليه فانه يرجع الى شيء منهن ومنه اخذ ابن القاسم انه لا يجوز للرجل ان يغسل الصغيرة الأجنبية الميتة خلافا لاشبه وهذا الاثر والذي بعده قد سقطا من رواية النسفي *

❦ وكرة عطاه النظر إلى الجوارى التي يبتعن بمكة إلا أن يريد أن يشتري ❦

عطاه هو ابن ابي رباح ووصل اثره ابن ابي شيبة من طريق الاوزاعي قال سئل عطاه بن ابي رباح عن الجوارى اللاتي يبتعن بمكة فكره النظر اليهن الا لمن يريد ان يشتري *

٢ - ❦ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سليمان بن يسار أخبرني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ يَوْمَ النَّعْرِ خَلْفَهُ عَلَى عَجْزِ راحِلَتِهِ وَكَانَ الْفَضْلُ رَجُلًا وَضِيئًا فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ لِلنَّاسِ يُفْتِيهِمْ وَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ خَنَمٍ وَضِيئَةٌ تَسْتَفْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَأَهْجَبَهُ حُسْنُهَا فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَأَخْلَفَ يَدَهُ فَأَخَذَ بِذَقَنِ الْفَضْلِ فَمَدَلَ وَجْهَهُ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ ❦

وجه ذكر هذا الحديث هنا هو ان فيه غرض البصر خشية الفتنة وقد تكرر رجاله جدا و ابو اليمان الحكيم بن دفع والحديث قد مضى في الحج في باب الحج عن لا يستطيع الثبوت على الراحلة ومضى الكلام فيه قوله على عجز راحلته بفتح العين المهملة وضم الجيم وبالأى أى مؤخرها قوله وضياءى حسن وجهه ونظافة صورته قوله خنم بفتح الحاء المعجمة وسكون التاء المثناة وفتح العين المهملة وبالميم وهى قبيلة قوله وضيفة أى حسنة الوجه تضيء من حسنها قوله فطفق الفضل أى جعل الفضل ينظر إليها قوله فأخلف يده أى مديده الى خلفه ويروى فأخلف يده قوله فهل يقضى عنه أى فهل يجوز عنه *

٣ - ❦ حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا أبو عامر حدثنا زهير عن زيد بن أسلم عن عطاه ابن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم والجأوس بالطرق قالت فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها قال إذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غص البعير وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ❦

مناسبة ذكر هذا هنا كون غص البصر فيه صريحاً وعبد الله بن محمد هو المسندى وأبو عامر عبد الملك المقدى بفتح

الدين المهمة والقاف وزهير وصغر زهر بن محمد التيمي الخراساني وزيد بن اسلم بلفظ افضل التفضيل ابو اسامة مولى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعطاء بن يسار ضد اليين وابو سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في المظالم عن معاذ بن فضالة قوله اياكم التحذير والجلوس بالنصب والباء في الطرقات بمعنى في وكذا في رواية الكشميهني في الطرقات وفي رواية حفص بن ميسرة على الطرقات وهو جمع طرق بضمين جمع طريق قوله بدبضم الباء الموحدة وتشديد الدال اي ما لنا من مجالسنا افتراق قوله اذا ايتم اي اذا امتنعتم هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره فاذا ايتم بالفاء قوله الا المجلس بفتح اللام مصدر ميمي اي الجلوس وقد تقدم في المظالم الى المجلس بكلمة الى وقوله فاذا ايتم من الاتيان قوله وكف الاذى من نحو التضييق على المارين واحترامهم به وعيهم له وامتناع النساء من الخروج الى اشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع على احوال الناس مما يكرهونه *

﴿ باب السلام من أسماء الله تعالى ﴾

اي هذا باب يذكر فيه ان السلام من اسماء الله تعالى وارفع السلام على انه مبتدا وقوله من اسماء الله خبره والتقدير كائن من اسماء الله قال الله عز وجل الملك القدوس السلام وقال الطيبي في تفسيره هذا الاسم السلام مصدر نعمت به والمعنى ذو السلامة من كل آفة ونقيصة اي الذي سلمت ذاته من الحوادث والعيوب وصفاته عن النقص وافعاله عن الشر المحض فان ما تراه من الشرور مقضى لانه كذلك بل لا يتضمنه من الخير الغالب الذي يؤدي تركه الى شر عظيم فالقضى والمفعول بالذات هو الخير والشر داخل تحت القضاء فعلى هذا يكون من اسماء التنزيه وقال عياض معنى السلام اسم الله اي كلاً الله عليك وحفظه كما يقال الله معك ومصاحبك وقيل معناه ان الله مطلع عليك فيها تفعل وقيل معناه السلامة كما قال تعالى فسلام لك من اصحاب اليمين وقيل السلام يطلق بازاء معان «منها» السلامة «ومنها» التحية «ومنها» اناسم من اسماء الله تعالى وقدياني بمعنى السلامة محض او قدياني بمعنى التحية محض او قدياني مترددا بين المعنيين كقوله تعالى «ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام است مؤمناً» فانه يحتمل التحية والسلام وقوله تعالى «ولهم ما يدعون سلاماً قولاً من رب رحيم» وهذه الترجمة لفظ بعض حديث مرفوع لكن ليس على شرطه فلذلك اورد ما يؤدي معناه على شرطه وهو حديث في التشهد وفيه فان الله هو السلام وثبت في القرآن السلام المؤمن واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس موقوفاً السلام اسم الله وهو تحية أهل الجنة *

﴿ وإذا حُبِّبْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها ﴾

اشار بهذه الآية الكريمة الى ان عموم الامر بالتحية مخصوص بلفظ السلام وعليه اتفاق العلماء الاماحي ابن التين عن بعض المالكية ان المراد بالتحية في الآية الهدية وحكي القرطبي انه قول الحنفية ايضا قلت نسبة هذا الى الحنفية غير صحيحة وهذا قول يخالف قول المفسرين فانهم قالوا معنى الآية اذا سلم عليكم المسلم فردوا عليه افضل مما سلم او ردوا عليه بمثل ما سلم به فالزيادة مندوبة والمائلة مفرضة وروى ابن ابي حاتم باسناد عن عكرمة عن ابن عباس قال من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وان كان مجوساً ذلك بان الله يقول (فحيوا باحسن منها وادوها) وقال قتادة (فحيوا باحسن منها) يعني للمسلمين (اوردوها) يعني لاهل التهمة وقال ابن كثير وفيه نظر *

٢ - ﴿ حَرْشًا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ السَّلَامُ عَلَى ميكَائِيلَ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ فَلَمَّا انْعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ان الله هو السلام وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في الصلاة في باب التشهد في الاخرة فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن الاعمش عن شقيق الى آخره واخرجه ايضا في باب ما يتخير من الدعاء فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن الاعمش الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله قبل عبادته اي قبل السلام على عبادته ويروي قبل بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اي من جهة عبادته وفيها مضى السلام على الله من عبادته قوله فلما انصرف اي من الصلاة قوله ويتخير اي يختار والتخير والاختيار بمعنى واحد قاله الكرماني قلت ليس كذلك لان التخير ان يخير غيره والاختيار ان يختار لنفسه وايضا يتخير ليس مصدره التخير وانما مصدره التخير على وزن النقل *

﴿باب تسليم القليل على الكثير﴾

اي هذا باب في بيان تسليم القليل على الكثير والقلة والكثرة امر نسبي فلو احدث قليل بالنسبة الى الاثنين والاثان بالنسبة الى الثلاث وعلى هذا *

٥ - **حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن** أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله هو ابن المبارك ومعمر هو ابن راشد وهما بتشديد الميم ابن منبه على انه فاعل من التنبيه والحديث اخرجه الترمذي في الاثني عشر عن سويد بن نصر عن ابن المبارك قوله يسلم الصغير اي ليسلم لانه خبر بمعنى الامر وقد ورد صريحاً في رواية عبد الرزاق عن معمر عند احمد بلفظ ليسلم *

﴿باب تسليم الراكب على الماشي﴾

اي هذا باب في بيان تسليم الراكب على الماشي هو رواية الكشميني وفي رواية غيره باب يسلم الراكب بلفظ المضارع *

٦ - **حدثنا محمد بن أحمد** أخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني زياد أنه سمع ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام بتخفيف اللام في الاصح ومحمد بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة ابن يزيد بالواو الحاراني وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وزيد بكسر الواو وتخفيف الياء آخر الحروف ابن سعد الحاراساني ثم الكي وثابت بالثاء المثلثة ابن عياض مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخر في المصراة والحديث اخرجه مسلم في الادب عن عقبة بن مكرم ومحمد بن مرزوق واخرجه ابو داود فيه عن يحيى بن حبيب *

﴿باب تسليم الماشي على القاعد﴾

اي هذا باب في بيان تسليم الماشي على القاعد

٧ - **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّ ثَابِتًا أَخْبَرَهُ وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يُسَلِّمُ الرَّأَكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ** *

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وروح بن عباد بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة والحديث هو الذي قبله ولكنه اخرجه من وجه آخر *

بابُ تَسْلِيمِ الصَّغِيرِ عَلَى الْكَبِيرِ

اي هذا باب يذكر فيه تسليم الصغير على الكبير *

وقال ابراهيم عن موسى بن عتبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ *

مطابقته للترجمة ظاهرة و ابراهيم هو ابن طهمان وثبت كذلك في رواية ابي ذر قال الكرمانى وانما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثنى ونحوه لانه سمع منه فى مقام المذاكرة لافى مقام التحميل والتحديث قيل هذا غلط لان البخارى يدرك ابراهيم بن طهمان فضلا من ان يسمع منه مات قبل مولد البخارى بست وعشرين سنة ووصله البخارى في الادب المفرد وقال حدثنى احمد بن ابي عمر حدثنى ابي حدثنى ابراهيم بن طهمان به سواء و ابو عمر هو حفص بن عبد الله ابن راشد السلمي قاضى نيسابور قوله والمار على القاعد وهذا يبلغ من رواية ثابت التى قبلها بلفظ الماشي لانه اعم من ان يكون المار راكبا او ماشيا وروى الترمذى من حديث ابي على الجنبي عن فضالة بن عبيد ان رسول الله ﷺ قال يسلم القارس على الماشي والماشى على القائم والقائم على الكثير وقال هذا حديث صحيح و أبو على الجنبي اسمه عمرو بن مالك وقال بعضهم اذا حمل القائم على المستقر كان اعم من ان يكون جالسا او واقفا ومتكئا او مضطجعا واذا اضيفت هذه الصور الى الراكب تعددت الصور قلت هذا كلام لا يصح من حيث اللغة ولا من حيث الاصطلاح ولا من حيث العرف فان احدا لا يقول للقائم جالس ولا متكى ولا مضطجع واذن لا فى راكبان او ماشيان قال المازرى يبدأ لادنى منهما الاعلى اجالا لافضلها واذا تساوى المتلاقيان من كل جهة فكل منهما مأمور بالابتداء وخيرها الذى يبدأ بالسلام *

بابُ إِقْشَاءِ السَّلَامِ

اي هذا باب في بيان افاشاء السلام اى اظهاره والمراد نشره بين الناس فيسلم على من يعرف ومن لا يعرف وبه ورد الاثر على ما ياتى عن قريب ولفظ باب هذا ثابت في رواية النسفى و ابي الوقت وليس لغيرها ذلك *

٨ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ هَارِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَ نَارِسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِ بَعَادَةِ الْمَرِيضِ وَأَتْبَاعِ الْجَنَائِزِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَنَهْرِ الضَّعِيفِ وَعَوْنِ الْمَظْلُومِ وَإِقْشَاءِ السَّلَامِ وَإِرَارِ الْمُقْسِمِ وَنَهْيِ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَةِ وَنَهَانَا عَنْ تَخَنُّمِ الذَّهَبِ وَعَنْ رُكُوبِ الْمَيَازِيرِ وَهَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّيْبَاجِ وَالْقَسِيِّ وَالْإِسْتَبْرَقِ** *

مطابقته للترجمة في قوله و افاشاء السلام وهى من لفظ الحديث وقتيبة بن سعيد وجريز بن عبد الحميد والشيباني هو

ابو اسحق سليمان والحديث قدمه في واخر كتاب الادب اخرجه عن سليمان بن حرب عن شعبة عن الاشعث بن
سليم عن معاوية بن سويد بن المقرن عن البراء واخرجه في الجنائز عن ابي الوليد واخرجه في المظالم عن سعيد بن الربيع
وفي اللباس عن آدم وعن محمد بن مقاتل وقيصة وفي الطب عن حفص بن عمرو في الادب عن سليمان بن حرب وفي النذور
عن بندار عن غندر وفي النكاح عن الحسن بن الربيع وفي الاشربة عن موسى بن اسماعيل وفي النذور ايضا عن قبيصة
وبين ما في هذه الروايات من الاختلاف بالزيادة والنقصان اما هنا فاثنتان من السبعة نصر الضعيف وعون المظلوم وفي
الجنائز ذكر اجابة الداعى ونصر المظلوم ولم يذكر هنا اجابة الداعى وذكر عون المظلوم عوض نصر المظلوم ووجه ان
التخصيص بالعدد في ذلك لا ينافي النفي او ان الضعيف ايضا داع والنصر اجابة وبالعكس وذكر هنا افشاء السلام وهناك
رد السلام بهما ملازمان شرطا وما في المظالم فكذلك ذكر اجابة الداعى ونصر المظلوم وهذا ذكر عون المظلوم وعونه
هو نصره * واما في اللباس فمن ثلاث طرق (احدها) عن آدم ففيه اجابة الداعى ونصر المظلوم (والثاني) عن محمد
ابن مقاتل فاخرجه مختصرا انها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المياثر الحمر وعن القسي (والثالث) عن قبيصة
امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت الماطس ونهاها عن لبس الحرير والديباغ
والقسي والاستبرق ومياثر الحمر * واما في الطب فالنهي مقدم والامر مؤخر فذكر في النهي ستة (السادس) الميثرة
وذكر في الامر ثلاثة ان تتبع الجنائز ونحو المريض ونفسي السلام * واما في الادب فقدم الامر وذكر الستة اثنتان منها
اجابة الداعى ونصر المظلوم وفيه لفظ رد السلام موضع افشاء السلام وذكر في النهي ستة ايضا آخرها والمياثر وفيه لفظ
الديباغ والسندس واما في النذور فمن قبيصة وبندار مختصرا امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بابرار المقسم * واما في النكاح
فقدم الامر وذكر السبعة وفيها اجابة الداعى وذكر في النهي ستة وفيها عن المياثر والقسي واما في الاشربة فكذلك قدم
الامر وذكر في النهي خمسة فاذا عد انواع الحرير يكون سبعة وفيها المياثر والقسي وقدر ذكرنا في كل واحد من هذه
المواضع بما فيه الكفاية قوله « وافشاء السلام » يدل على عموم التماسيم ولكن اختلف في مشروعية السلام على الفاسق
وعلى الصبي وفي سلام الرجل على المرأة وعكسه وقال النووي ويستثنى من العموم بابتداء السلام من كان مشتتلا باكل
او شرب أو جماع او كان في الخلاء او الحام او نائما او ناعسا او مصليا او مؤذنا مادام ملتبسا بشيء مما ذكر فلولم تكن
اللقمة في قم الآكل مثلا شرع السلام عليه ويشرع في المتبايعين وسائر المعاملات وتقدم في كتاب الطهارة ان الذي في
الحمام ان كان عليه ازار يسلّم عليه والا فلا ولا يسلّم في حال الخطبة فاذا سلم لا يجب الرد لوجوب الانصات ولا يسلّم الخصم
على القاضي واذا سلم لا يجب عليه الرد ولا يسلّم على من يلعب بالشطرنج الا اذا كان قصده التشويش عليهم وفي القنية
لا يسلّم المتفقه على استاذه ولو سلم لا يجب رده قلت فيه نظر ولا يسلّم على الشيخ الممازح او الكذاب او اللاغى ومن
يسب الناس وينظر في وجوه النسوان في الاسواق ولا يعرف قوتهم ولا يسلّم على المبتدع ولا من اقترف ذنبا عظيما
ولم ينب منه ولا يرد عليهم السلام وقال ابن عمر لا تسلموا على شربة الخمر والصحيح ان هذا عن عبدالله بن عمرو بالواو
ولا يسلّم على الظلمة الا اذا اضطراه وقال ابن العربي يسلّم وينوي ان السلام اسم من اسماء الله تعالى المعنى الله قريب
عليكم واذا مر على واحد او اكثر وغلب على ظنه انه اذا سلم عليه لا يرد له اما تكبرا واما لاهال واما لغير ذلك فبينى ان
يسلم ولا يترك لهذا الظن فقد يخطئ الظن وان سلم على رجل ظنه مسلما فاذا هو كافر استحب ان يرد سلامه
فيقول رد على سلامي والمقصود من ذلك ان يوحشه ويظهر له ان ليس بينهما الفة واذا دخل بيتا وليس فيه احد يسلّم
وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يستحب اذا لم يكن في البيت احدان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
قوله المياثر جمع ميثرة قال الجوهرى الميثرة السرج غير مهموزة ويجمع على مياثر ومواثر وقال ابو عبيدة واما المياثر الحمر التي
جاء فيها النهي فكانت من مراكب الاطاح من ديباج او حرير وقدم السلام فيها غير مرة *

بابُ السلامِ للمعرفة وغير المعرفة

اي هذا باب في بيان ان السلام سنة المعرفة اى لاجل معرفة من يعرفه وغيره من يعرفه اراد انه لا يخص السلام بمن يعرفه ويترك من لا يعرفه وروى الطحاوى والطبرانى والبيهقى من حديث ابن مسعود مرفوعا ان من اشراط الساعة ان يمر الرجل بالمسجد لا يصلي فيه وان لا يسلم الاعلى من يعرف ولفظ الطحاوى ان من اشراط الساعة السلام للمعرفة وهذا يوافق الترجمة *

٩ - **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد بن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال أطعم الطعام وقرا السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف *

مطابقته للترجمة ظاهرة ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب وابو الخير مرثد بن عبد الله البزنى والاسناد كله مصرىون ومضى الحديث في كتاب الايمان في باب افشاء السلام من الاسلام فانه اخرجه هناك عن قتبية عن الليث قوله اي الاسلام اى أى اعمال الاسلام *

١٠ - **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن الزهري عن عطاء بن يزيد اللاتى عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام . وذكر سفيان أنه سمعه منه ثلاث مرات *

مطابقته للجزء الاول للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعلى بن عبد الله بن المدينى وسفيان بن عيينة وابو أيوب خالد بن زيد رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في الادب في باب الهجرة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب الى آخره ومضى الكلام فيه قوله فيصد هذا اي يمرض عنه *

باب آية الحجاب

اي هذا باب في بيان نزول آية الحجاب في امر نساء النبي ﷺ بالاحتجاب من الرجال *

١١ - **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فخدمت رسول الله ﷺ عشرًا حياته وكنت أعلم الناس بشان الحجاب حين أنزل وقد كان أبى بن كعب يسألني عنه وكان أول ما نزل في مئنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يزنب ابنة جحش أصبح النبي ﷺ بهاءروما فدهالقوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي منهم رهط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطالوا المكث فقام رسول الله ﷺ فخرج وخرجت معه كى يخرجوا فمشى رسول الله ﷺ ومشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب فإذا هم جلوس لم يتفرقوا فرجع رسول الله ﷺ ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة فظن أن قد خرجوا فرجع ورجعت

مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا فَأَنْزَلَ آيَةَ الْحِجَابِ فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا ﴿١٢﴾

مطابقته للترجمة في قوله فانزل آية الحجاب ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي نزل مصر وروى عن عبد الله ابن وهب عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه والحديث قدمضى في تفسير سورة الاحزاب بطرق مختلفة عن انس ومضى الكلام فيه هناك قوله انه كان فيه التفات من التكلم الى الغيبة او جرد من نفسه شخصا آخر يحكى عنه قوله مقدم اى وقت قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة قوله «حياته» اى بقية حياته الى ان مات قوله «وكنتم اعلم الناس بشان الحجاب» اى بسبب نزوله واطلاق مثل ذلك جائز للاعلام لا الاعجاب قوله «وقد كان ابى بن كعب يسألنى عنه» اى عن شان الحجاب وهو آية الحجاب وهى قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي) الآية فيه اشارة الى اختصاصه بمعرفة لان ابى بن كعب اعلم منه واكبر سنا وقدرا ومع جلالة قدره كان يستفيد منه قوله مبتنى على صيغة المفعول من الابتاء وهو الزفاف قوله بروسا هونعت يستوى فيه الرجل والمرأة مادامافى اعراسهما *

١٢ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ أَبُو حَدَّثَنَا أَبُو مِجَازٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَّ وَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبُ دَخَلَ الْقَوْمُ فَطَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا وَابْتَدَأُوا فَخَذَهُ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مِنْ الْقَوْمِ وَقَعَدَ بِقِيَةِ الْقَوْمِ وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ نُمُّ لَأَنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَدَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَتَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا بِآيَةٍ ﴾

هذا طريق آخر في حديث انس اخبره عن ابى النعمان محمد بن الفضل المشهور بمارم بالعين المهملة والراء ومعتبر يروى عن ابيه سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزى اسمه لاحق بن حميد قوله فاخذ اى جعل وشرع كانه يريد القيام *

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِيهِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْذِنْهُمْ حِينَ قَامَ وَخَرَجَ ﴾

وَفِيهِ أَنَّهُ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومُوا ﴾

ابو عبد الله هو البخارى نفسه قوله «فيه» اى في حديث انس المذكور قوله «وفيه» اى في الحديث المذكور ايضا وهذا لم يثبت الا للمستمل وحده ولم يذكره غيره ولا داعى الى ذكره لانه وضع لذلك ترجمة ستاتى بعد اثني وعشرين بابا ١٣ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْبُجْ نِسَاءَكَ قَالَتْ فَلَمْ يَقْعَلْ وَكَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَخْرُجْنَ أَيْلًا إِلَى لَيْلٍ قِيلَ الْمَنَاصِعُ فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ فَقَالَ هَرَفْتُكَ يَا سَوْدَةُ حَرِصًا عَلَى أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ قَالَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ الْحِجَابِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق قال الكرمانى اما ابن ابراهيم واما ابن منصور وحزم ابونعيم في المستخرج انه ابن

راهويه وهو اسحاق بن ابراهيم ويعقوب هو ابن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان ابراهيم على قضاء بغداد يروي عن ابي صالح بن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري في الحديث قد مضى في الوضوء في باب خروج النساء الى البراز قوله « قبل المناصع » بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى جهة المناصع وهو موضع معروف بالمدينة وفيه فضيلة عمر رضى الله تعالى عنه حيث نزل القرآن على وفق رأيه *

﴿ باب الاستئذان من أجل البصر ﴾

اى هذا باب في بيان مشروعية الاستئذان لأجل البصر لان المستاذن لو دخل بغير اذن لرأى بعض ما يكره من يدخل اليه ان يطلع عليه *

١٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ حَفِظْتُهُ كَمَا أَنْكَ هَهُنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَطْلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُبُرٍ فِي حُجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذَرِي بِحُكِّ يَدِ رَأْسِهِ فَقَالَ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُ لَطَعْتُ يَدِي فِي عَيْنِكَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِسْتِذْنَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ ﴾

مطابقه للترجمة في آخر الحديث وعلى بن عبد الله بن المديني وسفيان بن عيينة والحديث مضى في الباب الاشارة الى مشروطية الكلام فيه قوله حفظته اى الحديث المذكور كما انك هنا اى حفظا ظاهرا كالمحسوس بلا شك ولا شبهة فيه قوله من جبر بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وبالراء وهى الثقب قوله في حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بضم الحاء المهملة وفتح الجيم جمع حجرة ووقع في رواية الكشميني في حجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالافراد قوله مدري بكسر الميم وسكون الدال المهملة وبالراء مقصور منون لان وزنه مفعول لافعل قال ابن فارس مدرت المرأة شعرها اذا م رحتة وهى جديدة يسرح بها الشعر قال الجوهرى هو تنى كاسلة تكون مع الماشطة تصالح بها قرون النساء قوله « يحك به » وفي رواية الكشميني بها قوله « تنتظر » هكذا في رواية الاكثرين على وزن تفتعل وفي رواية الكشميني « تنتظر » قوله « انما جعل » اى انما شرع الاستئذان في الدخول لأجل ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت ولا يطلع على احوالهم

١٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ بَيْتِ حُجْرٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَشَقِّصٍ أَوْ بِمَشَاقِصَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلِ الرَّجُلُ لِيَطْعَنَهُ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك الانصارى ابو معاذ البصرى يروي عن جده انس والحديث اخرجه البخارى ايضا في الديات عن ابي النعمان محمد بن الفضل وخرجه مسلم في الاستئذان عن يحيى بن يحيى وغيره وخرجه ابو داود في الادب عن محمد بن عبيد قوله « بمشقص » بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح القاف وبصاذه مهملة وهو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض قوله « او بمشاقص » شك من الراوى قوله « يختل » بفتح اوله وسكون الخاء المعجمة وكسر المثناة من فوق اى قطعته وهو غافل والحاصل انه ياتيه من حيث لا يشعر حتى يطعنه وهذا مخصوص بمن تعمد النظر واذا وقع ذلك منه من غير قصد فلا حرج عليه ويستدل به من لا يرى القصاص على من فقاعين مثل هذا الناظر ويحملها هدرنا وقيل الحديث يدل على هدر المفعول به وجواز رميه بشئ خفيف وقيل هذا على وجه التهديد والتفليظ وقيل هل يجوز الرمي قبل الانذار فيه وجهان اصحهما انه *

﴿ باب زنا الجوارح دون الفرج ﴾

اى هذا باب في بيان زنا الجوارح دون الفرج وهى جمع جارحة وجوارح الانسان اعضاؤه التى يكتسب بها وأشار

بهذه الترجمة الى ان الزنا لا يختص بالفرج بل يطلق على مادون الفرج فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق على ما يأتي بيانه في حديث الباب *

١٦ - **حديث الحميدي** حدثنا سفيان عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم أر شيئا أشبه بالله من قول أبي هريرة ح **وحدثني محمود** أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا أشبه بالله مما قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه *

مطابقه للترجمة في قوله فزنا العين النظر الى آخره والكلام فيه على انواع * الاول في رجاله الحميدي هو عبد الله ابن الزبير بن عيسى المنسوب الى احد اجداده وحيد مصغر حمد وسفيان هو ابن عيينة وابن طاووس هو عبد الله وطاوس هو ابن كيسان الهمداني ومحمود هو ابن غيلان وعبد الرزاق هو ابن همام ومعمر بفتح الميمين هو ابن راشد * الثاني انه اقتصر اولا على قول أبي هريرة بقول ابن عباس من طريق سفيان موقوفا ثم عطف عليه رواية معمر عن ابن طاووس فساقه مرفوعا بتمامه * الثالث في معناه فقوله اللهم ما يلزم به الشخص من شهوات النفس وقيل هو المقارب من الذنوب وقيل هو صفات الذنوب قوله كتب اي قدر قوله حظه اي نصيبه مما قدر عليه قوله لا محالة بفتح الميم اي لا حيلة له في التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك قوله المنطق بالميم ويروي المنطق بلاميم قوله تمنى اصله تمنى فحذفت منه احدى التاءين كافي قوله تعالى نار اتلظى اي تلتظى قوله والفرج يصدق ذلك المذكور من زنا العين وزنا اللسان والتصديق بالفعل والتكذيب بالترك وقيل التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فامسناها هنا واجيب بانه لما كان التصديق هو الحكم مطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم بعدمها فكان هو الموقع او الدفع فهو تشبيه اولسا كان الايقاع مستلزما للحكم باعادة فهو كناية * الرابع فيما يتعلق بالمقصود منه فقوله زنا العين يعني فيما زاد على النظرة الاولى التي لا يعلمها فالمراد النظرة على سبيل اللذة والشهوة وكذلك زنا المنطق فيما يلتهبه من محاذاته لا يحل له ذلك منه والنفس تمنى ذلك وتشبهه فهذا كله يسمى زنا لانه من دواعي الزنا والفرج وقال المهلب كل ما كتبه الله عز وجل على ابن آدم فهو سابق في علم الله لا بد ان يدركه المكتوب وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تعالى تفضل على عباده وجعل ذلك لما وصفنا لا يطالب بها عباده اذا لم يكن للفرج تصديق لها فاذا صدق الفرج كان ذلك من الكبائر واحتج اشهب بقوله والفرج يصدق ذلك ويكذبه انه اذا قال زنى يدك او رجلك لا يحمد وخالفه ابن القاسم وفي التوضيح وقال الشافعي اذا قال زنت يدك يحمد واعترض عليه بعض من عاصرناه من الشافعية والاصح ان هذا كناية في الروضة اذا قال زنت يدك او عينك او رجلك أو يدك أو عينك فكناية على المذهب وبه قطع الجمهور يعني من الشافعية *

باب التسليم والاستئذان ثلاثا *

اي هذا باب في بيان ان التسليم والاستئذان ينبغى ان يكون ثلاث مرات سواء كانا مقترنين او مقترقين وقال المهلب وذلك للمبالغة في الانهاك والاسماع وقد اورد الله تعالى ذلك في القرآن فكرر القصص والاخبار والوامر ليفهم عباده ان يتدبر السامع في الثانية والثالثة ما لم يتدبر في الاولى وليس يخفى ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو بتكرير الدراسة للشئ المرة بعد المرة وتكراره صلى الله عليه وسلم الكلمة يحتمل ان يكون تا كيدا او ان يكون علم او شك هل فهم عنه فكرر الثانية فزاد الثالثة لاستحبابه الوتر *

١٧ - **حديثنا** إسحاق أخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد الله بن المثنى حدثنا ثمامة بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا سلم سلم ثلاثا وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا **﴿** مطابقته للجزء الاول من الترجمة ظاهرة واسحق هو ابن منصور وقال الكرماني هو ابن ابراهيم وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وعبد الله بن المثنى ضد المفرد ابن عبد الله بن انس وثمامة بضم التاء المثناة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس قاضي البصرة يروي عن جده انس بن مالك والحديث مضى في العلم في باب من أعاد الحديث ثلاثا فيهم وقد مر الكلام فيه قبل الحديث وقال ابن بهال وهذه الصيغة تقتضي العموم ولكن المراد الخصوص وهو غالب احواله وكذا قاله الكرماني وقال بعضهم فيه نظاران مجرد الصيغة لا يقتضي الدوام ولا التكرار قلت فعل المضارع فيه يشعر بالتكرار فان قلت اذا سلم ثلاثا فظن انهم يسمعون هل له ان يزيد حتى يتحقق قلت ذهب الجمهور الى انه لا يزيد على الثلاث واتباع ظاهر الحديث اولى وعن مالك رضي الله تعالى عنه انه يزيد حتى يتحقق *

١٨ - **حديثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال كنت في مجلس من مجالس الأنصار إذ جاء أبو موسى كأنه مذهور فقال استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت فقال ما منك قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت وقال رسول الله ﷺ إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال والله أتقيمن عايه بيته أمينكم أحد سمعته من النبي ﷺ فقال أبي بن كعب والله لا يقوم معك إلا أصغر القوم فكنت أصغر القوم فممت معه فأخبرت عمر أن النبي ﷺ قال ذلك *

مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله بن المديني وسفيان بن عيينة ويزيد بن الزيادة ابن خصيفة مصغر الخصيفة بالخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء كوفي وبصر بضم الباء الموحدة وسكون السين والراء المهملة ابن سعيد المديني وابو سعيد الخدري سعد بن مالك والحديث اخرجه مسلم في الاستئذان ايضا عن عمر والناقد وغيره واخرجه ابو داود في الادب عن احمد بن عبد بن سفيان به **قوله** اذكلمه فاجابة ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري **قوله** كأنه مذهور بالذال المعجمة يقال ذعرتة اى افزعته وفي رواية عمرو الناقد فاننا ابو موسى فزعا او مذعورا واذ قلنا ماشأناك فقال ان عمر ارسل الى ان آتية فآتيت بابه **قوله** فقال ما منك اى فقال عمر لا بى موسى ما منك من الدخول وفي الحديث اختصار اى فلم يؤذن له فعاد الى منزله وكان عمر مشغولا فلما فرغ قال لم اسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال ما منك قلت استأذنت ثلاثا اى ثلاث مرات فلم يؤذن لي فرجعت وقال ابو موسى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث **قوله** فقال اى عمرو والله لقيم على ما روته بيته وفي رواية مسلم والا او جعلك وفي رواية بكير بن الاشج فوالله لا وجعن ظهر لك وبه نك والما تاتى عن يمينك ذلك على ما روته بيته وفي رواية أبى نصره والاجامتك عظة **قوله** امنكم احد الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار سمعته اى سمع ما قاله ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية عبيد بن عمير قال فانطلق الى مجلس الانصار فسالهم وفي رواية أبى نصره فقال لم تعلموا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الاستئذان ثلاث قال فجعلوا يصحكون فقلت انكم اخوكم وقد افزع فتنضحكون **قوله** فقال ابى بن كعب وليس في بعض النسخ الا فقال ابى والله لا يقوم معك الا اصغر القوم وفي رواية بكير بن الاشج فوالله لا يقوم معك الا احدنا سناقم يا ابا سعيد فممت معه فأخبرت عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك وفي رواية مسلم فممت معه فذهبت الى عمر فشهدت وفي رواية مسلم قال يا ابا موسى ما تقول افذجت اى البينة

قال نعم ابي بن كعب قال عدل قال يا ابا الطغيلة وفي لفظ له يا ابا المنذر ما يقول هذا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك يا ابن الخطاب لا تكن عذابا على اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا سمعت شيئا فاحببت ان اثبت ومن وافق ابا موسى على رواية الحديث المرفوع جندب بن عبد الله اخرجه الطبراني عنه بلفظ اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع *

وقال ابن المبارك اخبرني ابن عيينة حدثني يزيد بن خزيمة عن بسر سمعت ابا سعيد بهذا *
أي قال عبد الله بن المبارك اخبرني سفيان بن عيينة المذكور في الاسناد الاول واراد بهذا التعليق بيان سماع بسر له من ابي سعيد وقد وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى حدثنا عبد الله بن المبارك فذكره *

باب إذا دعى الرجل فجاء هل يستأذن *

أي هذا باب يذكر فيه اذا دعى الرجل بان دنا من شخص الى بيته فجاء هل يستأذن ولم يبين الجواب اكتفاء بما اورده في الباب *

قال سعيد بن قنادة عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال هو إذ نه *
سعيد هذا هو ابن عروبة ويروي قال شعبة بن الحجاج وابو رافع نفع بضم النون وفتح الفاء الصائغ البصري يقال انه ادرك الجاهلية كان بالمدينة ثم تحول الى البصرة وهذا التعليق وصله ابو جعفر الطحاوي عن ابي ابراهيم اسماعيل بن يحيى عن المعتمر عن ابن عيينة عن سعيد ثم قال وفي لفظ اذا دعى احدكم فجاء مع الرسول فذاك اذن له قوله هو اذنه أي الدعاء نفس الاذن فلا حاجة الى تجديده *

١٩ - حديثنا ابو نعيم حدثنا عمر بن ذر وحدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر بن ذر اخبرنا مجاهد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت لنا في قدح فقال ابا هريرة الحق اهل الصفة فادعهم الى قال فأتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فاذاذن لهم فدخلوا *

مطابقة للترجمة لاتتاتي الا اذا قلنا ان في الترجمة تفصيلا وهو ان قوله فجاء هل يستأذن يعني هل جاء مع الرسول الداعي او جاء وحده بعد اعلام الرسول اياه بالدعاء ففي محييه مع الرسول لا يحتاج الى الاستئذان والحديث المطلق محمول عليه فلذلك قال هو اذنه وفي الحديث الثاني هم جاؤا وحدهم فاحتاجوا الى الاستئذان فاستأذنوا فاذاذن لهم والدليل على هذا قوله فاقبلوا ولم يقل فاقبلنا اذ لو كان ابو هريرة جاء معهم لكان قال فاقبلنا وبهذا ايضا اندفع التعارض بين الحديثين في صورة الظاهر فتكون المطابقة بين الحديث الاول وبين الترجمة في المحيى مع الرسول وبين الحديث الثاني وبين الترجمة في عدم محيى الرسول معهم فيكون التقدير في قوله هل يستأذن نعم لا يستأذن في المحيى مع الرسول ويستأذن في المحيى وحده بدون الرسول واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن ابي نعيم بضم النون والفضل بن دكين وعمر بن ذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء الحمداني عن مجاهد عن ابي هريرة والاخر عن محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله ابن المبارك المروزي عن عمر بن ذر عن مجاهد والحديث اخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن ابي نعيم وحده مطولا واخرجه الترمذي في الزهد عن هناد بن السري واخرجه السائي في الرقائق عن احمد بن يحيى قوله ابا هر يعني يا ابا هر قوله الحق امر من الاحق قوله اهل الصفة وهي سيفة كانت في مسجد رسول الله ﷺ ينزل فيها فقراء الصحابة واللام

في الصفة لاهم وفي التوضيح اختلاف في استئذان الرجل على اهله وجاريته فقال القاضي في المونة لا لاننا كثر ما في ذلك ان يصادفهما مكشوفتين *

﴿ بابُ التسليم على الصبيان ﴾

اي هذا باب في بيان مشروعية التسليم على الصبيان وليس في رواية ابي ذر لفظ باب *

٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا هَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن الجعد يفتح الجيم وسكون العين المهملة وبالذال المهملة ابن عبيد ابو الحسن الجوهري البغدادي وسيار يفتح السين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالراء ابن وردان يفتح الواو وسكون الراء ابو العز الواسطي وليس له في الصحيحين عن ثابت الا هذا الحديث وثابت بالثاء المثلثة وبالباء الموحدة البناني بضم الباء الموحدة وتخفيف النون نسبة الى بناته امرأة وهي امرأة سعد بن اؤي فاو لادها نسبوا اليها والحديث اخرجه مسلم في الاستئذان عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه الترمذي فيه عن ابي الخطاب واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن عمر بن علي قوله يفعله أي يسلم على الصبيان وسلامه ﷺ على الصبيان من خلقه العظيم وادبه الشريف وفيه تدريب لهم على تعليم السنن ورياضة لهم على آداب الشريعة ليلغوا امتدادين بآدابها وقيل لا يسلم على صبي وضئ اذا خشى الافتتان من السلام عليه ولو سلم الصبي على البالغ وجب عليه الرد في الصحيح *

﴿ بابُ تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال ﴾

اي هذا باب في بيان جواز تسليم الرجال الى آخره ولكن بشرط أمن الفتنة وأشار بهذه الترجمة الى رد ما أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن ابي كثير بلغني انه يكره ان يسلم الرجال على النساء والنساء على الرجال وهو مقطوع او مضل *

٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ قَالَ كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قُلْتُ وَلِمَ قَالَ كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تُرْسِلُ إِلَى بُضَاعَةَ قَالَ ابْنُ مَسْلَمَةَ نَخْلُ بِالْمَدِينَةِ فَتَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ السَّلَاقِ فَتَطْرَحُهُ فِي قَدْرٍ وَتُسَكِّرُ كُرْحَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ انْصَرَفْنَا وَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا فَتَقْدِمُهُ إِلَيْنَا فَنَفْرَحُ مِنْ أَجْلِهِ وَمَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَخَذِي إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ونسلم عليها وابن ابي حازم هو عبد العزيز واسم ابي حازم سلمة بن دينار وسهل هو ابن سعد الانصاري الساعدي والحديث مضى في الجمعة عن القعنبى ومضى الكلام فيه قوله بضاعة بضم الباء الموحدة وكسر ها وتخفيف الضاد المعجمة وهي بئر بالمدينة بديار بني ساعدة من الانصار قوله « قال ابن مسلمة » وهو عبد الله بن مسلمة شيخ البخاري المذكور قوله نخل اي بستان فسر ابن مسلمة هكذا وهي مجرورة اما عطف بيان لقوله بضاعة او بدل منها قوله وتكر كراي تطحن واصله من الكرضوعف لكرار عود الرحي ورجوعها في الطحن مرة بعد اخرى وقد يكون الكركة بمعنى الصوت والكركرة ايضا شدة الصوت للضحك حتى يفحش وهي فوق القرقرة *

٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا هَاشِمَةُ هَذَا جَبْرِيلُ

يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ قَالَتْ قُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَرَى مَا لَا تَرَى تُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قال الداودي لا مطابقة بين الترجمة وبين حديث عائشة هذا لان الملائكة لا يقال لهم رجال ولا نساء ولكن الله خاطب
فيهم بالتذكير قالت قد قيل ان جبريل كان ياتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صورة الرجل فهذا الاعتبار تتانى
المطابقة وادنى المطابقة كاف في باب التراجم وان مقاتل هو محمد بن مقاتل المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي
والحديث مضى في بدء الخلق عن عبدالله بن محمد وفي الادب وفي الرقاق عن ابى اليان وفي فضل عائشة عن يحيى بن بكير
ومضى الكلام فيه قوله يقرأ عليك السلام ويروى يقرئك السلام يقال اقرأ فلانا السلام وقرأ عليه السلام كانه حين
يلفقه سلامه يحمله على ان يقرأ السلام ويرده قوله ترى خطاب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل الملك جسم فاذا
كان في مكان لا تختص رؤيته ببعض الحاضرين واجيب بان الرؤية امر يجملها الله تعالى في الشخص فهي تابعة لخلقها ولهذا
عند الاشعرية ان يرى اعمى الصين بقعة اندلس ولا يراها من هو عندها وقال ابن بطال السلام على النساء جائز الاعلى
الشواب منهن فانه يخشى ان يكون في مكلمتهن بذلك خائنة الاعين او تزغات الشياطين هذا قول قتادة واليه ذهب مالك
وطائفة من العلماء وقال الكوفيون لا يسلم الرجل على النساء اذا لم يكن منهن ذوات محارم وقالوا لا يسقط عن النساء الاذان
والاقامة والجهر بالقراءة في الصلاة ويسقط عنهن رد السلام فلا يسلم عليهن قلت هذا ليس مذهب الحنفية فان عندهم
لا اذان ولا اقامة على النساء

﴿ تَابِعُهُ شُعَيْبٌ وَوَقَالَ يُونُسُ وَالنُّعْمَانُ عَنِ الزَّهْرِيِّ وَبَرَّكَانَهُ ﴾

اي تابع معمرا شعيب بن حمزة في روايته عن الزهري في قول عائشة عليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال يونس
أي ابن يزيد والنعمان بن راشد والخزرجي في روايتهما عن الزهري وبركانه أما تعليق يونس فوصله البخاري في باب
فضل عائشة رضي الله تعالى عنها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابوسدة ان عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى مالا
ارى تريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأما تعليق الذهبي فوصله الاسماعيلي من حديث ابراهيم بن اسحق
الشامي حدثنا عبدالله بن المبارك فذكره بلفظ وبركانه

﴿ بَابُ إِذَا قَالَ مَنْ ذَا فَقَالَ أَنَا ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا قال رجل ان دق بابه من ذابني من ذا الذي يدق الباب فقال الداق انا ولم يذكر حكمه اكتفاء بما في
حديث الباب وبسطة لفظ باب في رواية ابى ذر

٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ
سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دِينَ كَانَ عَلَى أَبِي فَقَدَقْتُ الْبَابَ فَقَالَ مَنْ
ذَا فَقُلْتُ أَنَا فَقَالَ أَنَا كَأَنَّهُ كَرِهَهَا ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الاستئذان عن محمد بن عبدالله بن عبدالله بن نمير وغيره واخرجه
ابوداود في الادب عن مسدد واخرجه الترمذي في الاستئذان عن سويد بن نصر واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن
حميد بن مسعدة واخرجه ابن ماجه في الادب عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله فدققت بقاين في رواية الاكثير بن وفي
رواية المستملى والسرخسي فدقت من الدفع وفي رواية الاسماعيلي فضربت الباب قوله من ذالى من ذا الذى يدق
الباب فقال جابر أنا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انا انا كانه كرهها اي هذه اللفظة وانا الثاني
تاكيد للاول وانما اكده لانه ﷺ انقل من ذلك ولهذا قال جابر كانه كرهها لان قوله هذا لا يكون جوابا عما سال اذا

الجواب المفيد اناجابروا الا فلا بيان فيه الا اذا كان المستاذ يعرف بصوته ولا يلبس بغيره وفي رواية مسلم فخرج وهو يقول انا انا وفي أخرى كأنه كره ذلك وفي رواية أبي داود الطيالسي في مسنده عن شعبة كره ذلك بالجزم وهذا رد قول من يقول ان الحديث لا يدل على الكراهة جزما قال الداودي هذا كان قبل نزول آية الاستئذان هـ

﴿ بَابُ مَنْ رَدَّ فَقَالَ عَلَيْكَ السَّلَامُ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه من رد على المسلم فقال عليك السلام وبدأ بالخطاب على المسلم ثم ذكر لفظ السلام وهذا الوجه الذي ذكره جاء في حديث عائشة في سلام جبريل عليها وهي ردت بقوله عليه السلام قدمت ذكر المسلم عليه ثم ذكرت السلام وفيه اوجه اخر وهي السلام عليك في الابتداء وفي الرد والسلام عليكم وعليك السلام بواو العاطفة وعليك بغير لفظ السلام وعليك السلام ورحمة الله والسلام عليك ورحمة الله وقال بعضهم يحتمل ان يكون يعني البخاري اشارة الى رد من قال غير عليك السلام قلت هذا تخمين فلا يعول عليه وانما وضع الترجمة في القول بعليك السلام ولم يحصره على هذا لان المذكور في رد الملائكة السلام عليك والمذكور في حديث الباب وعليك السلام بواو المعطف على ما يجي عن قريب وجاء في القرآن تقديم السلام على اسم المسلم عليه وهو قوله سلام على الياسين وسلام على موسى وهرون وقال في قصة ابراهيم عليه السلام ورحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت وفي التوضيح وروى يحيى عن ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوعا السلام اسم من اسماء الله تعالى فادشوه بينكم فان صح فلا اختيار في التسليم والادب فيه تقديم اسم الله تعالى على اسم المخلوق *

﴿ وَقَالَتْ هَائِشَةُ وَهَلِيَّةُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ﴾

هذا التعليل طرف من حديث موصول قدم في عن قريب في باب تسليم الرجال على النساء هـ

﴿ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَدَّ الْمَلَائِكَةُ عَلَى آدَمَ السَّلَامُ وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ﴾

هذا التماق قدم في موصول في اول كتاب الاستئذان في باب بدء السلام هـ

٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هُبَيْرُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ أَرْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُعَلِّ فَارْجِعْ فَصَلِّ ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ السَّلَامُ فَارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُعَلِّ فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الَّتِي بَعْدَهَا فَلَمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تَيَسَّرَ مِنْ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَأْسًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْمُوعَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا ﴾

مطابقه للترجمة في تقديم اسم المسلم عليه على لفظ السلام وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص الممرى وسعيد بن ابي سعيد كيسان المدني والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب القراءة في الصلاة ومضى الكلام فيه مستوفى وقال بعض الرواة فيه عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه الان قلت هذه رواية يحيى القطان وكلتا الروايتين صحيحة لان سعيدا يروى عن ابيه عن ابي هريرة ويرى عن ابي هريرة بلا ذكر الاب *

﴿ وقال أبو أسامة في الأخير حتى تستوى قائماً ﴾

أبو أسامة هو حماد بن أسامة قوله في الأخير أي في اللفظ الأخير وهو حتى تطمئن جالساً يعني قال مكانه حتى تستوى قائماً والاولى تناسب من قال يجلسه الاستراحة بعد السجود وهذا التعليق وصله البخارى في كتاب الايمان والندور *

٢٥ - ﴿ حدثننا ابن بشار قال حدثني يحيى بن عبيد الله حدثني سعيد بن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم أرفع حتى تطمئن جالساً ﴾

ابن بشار بالبلاء الموحدة وتشديد الشين المعجمة هو محمد بن بشار ويحيى هو القطان وعبيد الله هو العمري المذكور آنفاً قوله سعيد بن أبيه يعني كيسان كاذب كرهناه الآن واختصره البخارى هنا وساقه في كتاب الصلاة بتمامه *

﴿ باب إذا قال فلان يقرئك السلام ﴾

أي هذا باب يذكرك فيه إذا قال الخ قوله يقرئك بضم الياء من الأقراء وفي رواية الكشميني يقرأ عليك السلام وهو لفظ حديث الباب *

٢٦ - ﴿ حدثننا أبو نعيم حدثنا زكرياء قال سمعتُ هامراً يقول حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إن رجلاً يقرأ عليك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله ﴾

مطابقة للترجمة في رواية الكشميني ظاهرة وأبو نعيم الفضل بن دكين وزكرياء هو ابن أبي زائدة الأعمى الكوفي وعامر هو الشعبي ومضى شرح الحديث عن قريب *

﴿ باب التسليم في مجلس فيه أخلط من المسلمين والمشركون ﴾

أي هذا باب في بيان حكم السلام على أهل مجلس فيه أخلط أي مختلطون من المسلمين والمشركون *

٢٧ - ﴿ حدثننا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير قال أخبرني أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حماراً عليه إكافٌ تحته قطعةٌ فديةٌ وأردف وراءه أسامة بن زيد وهو يعود سمدة بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر في مجلس فيه أخلط من المسلمين والمشركون عبدة الأوثان واليهود وفيهم عبد الله بن أبي بن سلول وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الذابة خمر عبد الله بن أبي أنفه يردائه ثم قال لا تنبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي بن سلول أيها المرء لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقاً فلا تؤذنا في مجالسنا وارجم إلى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه قال ابن رواحة اغشنا في مجالسنا فإننا نحب ذلك فاستب المسكون والمشركون واليهود حتى هموا أن يتوائموا فلم يرزل النبي صلى الله عليه وسلم يحققهم حتى سكتوا ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال أي سعد ألم تسم ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا

قَالَ اَعَفُّ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاصْفَحْ فَوَاللَّهِ لَقَدْ اَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي اَعْطَاكَ وَلَقَدْ اَصْحَحَ اَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ فِيهِمْ بِوَجْهِهِ بِالْعَصَابَةِ فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي اَعْطَاكَ شَرِيقَ بَيْدِكَ فَذَلِكَ فَعَلَّ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ

مطابقة للترجمة في قوله حتى مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي قوله فسلم عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابراهيم بن موسى الفراء وابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وهشام بن يوسف الصنعاني وممر بفتح الميمين ابن راشد والحديث قدم في او اخر كتاب الادب في باب كنية المشرک ومضى في تفسير سورة آل عمران ايضا ومضى الكلام فيه هناك قوله ابن سلول بالرفع لان سلول اسم ام عبدالله ولا يظن ان سلول ابو ابي والقطفية بفتح القاف الدثار المحمل نسبة الى فذك بفتح الفاء والدال المهملة وهي قرية بخيبر والمجاجة بفتح العين المهملة وتخفيف الجيمين الغبار قوله «خمر» اي غطى قوله «لا تغبروا» اي لا تغيروا الغبار قوله «لا احسن» اي ليس شيء احسن منه والرحل بالحاء المهملة المنزل وموضع متاع الشخص قوله «واغشنا» من غشبه غشيانا اي جاءه قوله «وهموا» اي قصدوا التحارب والتضارب والبحرة البلدة ويروى البحيرة بالتصغير والتثنية والتعويض اي يحتمل ان يكون حقيقة وأن يكون كناية عن جملة ملوك لانهما لازمان للملكية قوله «شرق» بكسر الراء اي غص به يعني بقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل

﴿ بَابُ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى مَنْ اقْتَرَفَ ذَنْبًا وَلَمْ يَرُدَّ سَلَامَهُ حَتَّى تَقْبَلَنَّ تَوْبَتَهُ
وَالِى مَتَى تَقْبَلَنَّ تَوْبَةَ الْعَاصِي ﴾

أى هذا باب في بيان أمر من لا يسلم على من اقترف أى على من اكتسب ذنبا هذا تفسير الاكثرين وقال ابو عبيدة الاقتراف التهمة هذا حكم وقوله والى متى تتبين توبة العاصي حكم آخر (فالحكم الاول) فيه خلاف فعند الجمهور ولا يسلم على الفاسق ولا على المبتدع وقال النووى وان اضطر الى السلام بان خاف ترتب مفسدة في دين او دنيا ان لم يسلم سلم وكذا قال ابن العربي وزاد ان السلام اسم من اسماء الله تعالى فسكانه قال الله قريب عليكم وقال ابن وهب يجوز ابتداء السلام على كل احد ولو كان كافرا واحتج بقوله تعالى وقولوا للناس حسنا ورد عليه بان الدليل اعم من المدعى والحكم الثانى هو قوله والى متى تتبين توبة العاصي اى الى متى يظهر صحة توبته واراد ان مجرد التوبة لا توجب الحكم بصحتها بل لابد من مضي مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من ندامته على الفئات واقباله على التدارك ونحوه وقال ابن بطال ليس في ذلك حد محدود ولكن معناه انه لا تتبين توبته من ساعته ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك وقيل يستبرأ حاله بسنة وقيل بستة اشهر وقيل بخمسين يوما كما في قصة كعب ورد هذا بان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحده بخمسين يوما وانما اخر كلامهم الى ان اذن الله عز وجل فيه وهي واقعة حال لا عموم فيها ويختلف حكم هذا باختلاف الجناية والجاني *

﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو لَا تُسَلِّمُوا عَلَى شَرِّبَةِ الْخَمْرِ ﴾

مطابقة للجزء الاول للترجمة ظاهرة والشرية بفتح الحين جمع شارب وقال ابن التين لم يجمعه اللغويون كذلك وانما قالوا شارب وشرب مثل صاحب وصاحب قلت عبد الله من النصحاء وى لغوى بدانيه وقد جاء هذا الجمع نحو فسقة في جمع فاسق وكذبة في جمع كاذب وهذا الاثر وصله البخارى في الادب المفرد من طريق حبان بن ابي جبلة بفتح الجيم والباء الموحدة عن عبد الله بن عمرو بن العاص بلنظ لا تسلموا على شراب الخمر واخرج الطبري عن علي رضى الله تعالى عنه نحوه

٢٨ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ هُفَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ وَنَعَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَلَامِنَا وَآتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي هَلْ حَرَكْتُ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ أَمْ لَا حَتَّى كَمَلْتُ خَمْسُونَ لَيْلَةً وَأَذَنَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ هَلَيْنَا حِينَ صَلَّى الْفَجْرَ ۞

هذا حديث طويل في قصة توبة كعب بن مالك ساقها في غزوة تبوك واحتصره البخاري هنا وذكر القدر المذكور لحاجته اليه هنا وفيه ما ترجم به من ترك السلام ناديبا وترك الرد ايضا فان قلت قد امر بإفشاء السلام وهو عام قلت قد خص به هذا العموم عند الجمهور وابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير وعقيل بضم العين ابن خالد وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري السلمي المدني يروي عن ابيه عبد الله بن كعب وعبد الله يروي عن ابيه كعب بن مالك الانصاري قوله «وآتى» بعد الهزمة فعل المتكلم من المضارع من الايتان وبين قوله ونهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قوله وآتى جملة كثيرة فاذا رجعت الى هذه في المنازى وقفت عليها وآذن بالمدى اعلم *

بابُ كَيْفَ يَرُدُّ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ السَّلَامَ ۞

اى هذا باب في بيان كيفية رد السلام على اهل الذمة وفيه اشعار بان رد السلام على اهل الذمة لا يمنع فلذلك ترجم بالكيفية وقال ابن بطال قال قوم رد السلام على اهل الذمة فرض لمعموم قوله تعالى واذا جئتم تحية الآية وثبت عن ابن عباس انه قال من سلم عليك فردده ولو كان مجوسيا وبه قال الشعبي وقتادة ومنع من ذلك مالك والجمهور وقال عطاء الآية مخصوصة بالمسلمين فلا يرد السلام على الكافرين مطلقا *

٢٩ - **وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هُنَا قَالَتْ دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ فَقَهَمَتْهَا فَقُلْتُ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْلًا يَا عَائِشَةُ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ ۞**

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه كيفية رد السلام على اهل الذمة وابو اليمان الحكم بن نافع وقدمى الحديث في كتاب الادب في باب لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا قوله «السام الموت» وقيل الموت عاجل قوله «فقلت عليكم السام واللعنة» وفي رواية ابن ابي مليكة عنها فقالت عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم وقد تقدم في أوائل الادب وفي رواية مسلم من طريق آخر بل عليكم السام والذام بالذال المعجمة وهولفة في الذم خلاف المدح *

٣٠ - **وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ الْيَهُودُ فَأَنْعَمُوا يَقُولُ أَحَدُهُمُ السَّامُ عَلَيْكَ فَقُلْ وَهَلْ عَلَيْكَ ۞**

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه كيفية رد السلام على اهل الذمة قوله «فقل وعليك» ذكر هنا بالواو وفي الموطا بلا واو وقال النووي بالواو على ظاهره اى وعليك الموت ايضا اى نحن والتم فيه سواء كلنا نموت وكذا الكلام في وعليك في الحديث السابق وقيل الواو فيه للاستئناف لانه مطلق وتقديره عليكم ما تستحقونه من الذم وقال القاضي البيضاوى معناه وافول عليكم ما تريدون بنا وما تستحقونه ولا يكون وعليك عطف على عليكم في كلامهم والالتصاف بذلك كفر بدعائهم

٣١ - **حدثنا عثمان بن أبي شيبة** حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم * مطابقة للترجمة مثل المطابقة المذكورة في الحديث السابق وهشيم مصنف هشيم ابن بشير الواسطي وعبيد الله بضم العين ابن أبي بكر بن أنس بن مالك الانصاري يروى عن جده أنس بن مالك * والحديث من افراده وقيل يقول وعليكم السلام بكسر السين يعني الحجارة وردة ابو عمر بانه لم يشرع لناسب اهل الذمة وروى ابو عمر عن طاوس قال يقول وعلاكم السلام بالالف اي ارتفع وردة ابو عمر ايضا وذهب جماعة من السلف الى انه يجوز أن يقال في الرد عليهم عليكم السلام كما ورد على المسلم واحتج بعضهم بقوله عز وجل فاصفح عنهم وقل سلام وحكاها الماوردي وجهها عن بعض الشافعية لكن لا يقول ورحمة الله وقيل يجوز مطلقا وعن ابن عباس وعلمة يجوز ذلك عند الضرورة وعن طائفة من السلف لا يرد السلام اصلا وعن بعضهم التفرقة بين اهل الذمة واهل الحرب *

باب من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين امره

اي هذا باب في بيان جواز من نظر في كتاب من يحذر على صيغة المجهول من الحذر وفي القرب الحذر الخوف وقال الجوهرى الحذر التحرز **قوله** «ليستين» اي ليظهر امره فان قلت خرج ابو داود من حديث ابن عباس من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فكانما ينظر في النار قلت يخص منه ما يتعين طريقا الى دفع مفسدة هي اكبر من مفسدة النظر على ان هذا حديث ضعيف *

٣٢ - **حدثنا يوسف بن بطلول** حدثنا ابن اذريس قال **حدثني** حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضى الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وأبا مرثد النخعي وكلثما فارس فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة الى المشركين قال فاذر كناها تسير على جعل لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا أين الكتاب الذي ملك قالت مامي كتاب فأتينا بها فابتغينا في رحلها فموجدا ناشدا قال صاحبها ما توي كتابا قال قالت لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يخلق به لتخرجن الكتاب أو لأجردنك قال فلما رأت الجدة مني أهوت بيدها الى حوزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجت الكتاب قال فانطلقنا به الى رسول الله ﷺ فقال ما حملك يا حاطب على ما صنعت قال ما بي الا أن أكون مؤمنا بالله ورسوله وما غيرت ولا بدأت أردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي وليس من أصحابك هناك الا وله من يدفع الله به عن أهلي ومالي قال صدق فلا تقولوا له الا خيرا قال فقال عمر بن الخطاب إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فأضرب عنقه قال فقال يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة قال فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم *

مطابقته للترجمة من حيث ان في بعض طرقه فتح الكتاب والنظر فيه من غير اذن صاحبه ليستبين امره وهو الذي مضى في

الجهاد في باب الجاهل وسقينا به اى بالكتاب الذى ارسله حاطب مع المرأة المذكورة فاذا فيه من حاطب بن ابي بلعة الى اناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله ﷺ ومضى الحديث ايضا في المغازى في غزوة بدر في باب فضل من شهد بدر او يوسف بن يهلول بضم الباء الموحدة وسكون الهاء وضم اللام التميمى الكوفي مات سنة ثمان عشرة ومائتين ولم ير وعنه من الستة الا البخارى وماله في الصحيح الا هذا الحديث وابن ادریس هو عبد الله بن ادریس بن يزيد بالزاي الا ودى بفتح المحذرة وسكون الواو وبالذال المهملة وحسين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة مصغر عبدة خن ابن عبد الرحمن وابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلى بضم السين المهملة وفتح اللام والزال جال كلهم كوفيون وابو مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح التاء المثناة وبالذال المهملة اسمه كناز بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاي ابن حصين الغنوى بفتح الغين المعجمة والنون وبالياء ونسبة الى غنى بن مصر وقد ذكر في الجهاد المقداد كان ابي مرثد فلا منافاة لاحتمال الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر لا يبنى الغير قوله «خاخ» بخاء بن معجمتين اسم موضع قوله «فان بها امرأة» اسمها سارة بالسين المهملة والراء قوله «فابتغينا» اى طلبنا في رحلها اى في متاعها قوله «اهوت بيدها» اى مدتھا الى حيزتها بضم الحاء المهملة واسكان الجيم وبالزاي وهى مقداد الازار وحجزة السراويل التى فيها التكة قوله «الا ان اكون» بكسر هزة الاو فتحتها قال السكرماتى واكثر الروايات بالكسر للاستثناء قوله «وما غيرت» اى الدين يعنى لم ارتد عن الاسلام قوله «يد» اىمنة ونعمة قوله «اعملوا» فيه معنى المغفرة لهم فى الآخرة والافلوتوجه على احد منهم خدا وحق يستوفى منه وقال ابن بطال فيه هتك ستر المذهب وكشف المرأة العاصية والنظر في كتاب الغير اذا كان فيه نعمة على المسلمين اذ حينئذ لا حرمة لكتاب ولا صاحبه *

بابُ كَيْفَ يُكْتَبُ الْكِتَابُ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ

اى هذا باب في بيان كيفية الكتاب الى اهل الكتاب *

٣٣ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ** أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ فَأَتَوْهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ ثُمَّ دَعَانِي كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأْتُ فَاذْفَاهِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ *

مطابقة للترجمة في قوله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله الى آخره فان فيه اعلاما كيف يكتب الى اهل الكتاب ومحمد بن مقاتل المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي يروى عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق * والحديث طرف من حديث ابي سفيان واسمه صخر قوله تجار بضم التاء وتشديد الجيم جمع تاجر وبكسر التاء وتخفيف الجيم وقدم على الكلام فيه مستوفي في اول الجامع

بابُ يَمْنُ يُبْدَأُ فِي الْكِتَابِ

اى هذا باب يذكر فيه بمن يبدأ اى بنفس الكتاب او المكتوب اليه *

وَقَالَ الْإِمَامُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ خَشَبَةً فَتَقَرَّرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ : وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ

النبي ﷺ نَجَرَ خَشَبَةً فَجَلَّ الْمَالَ فِي جَوْنِهَا وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةً مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ ﴿
مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فلان الى فلان فان فيه بدء الكاتب بنفسه ثم ذكر المکتوب اليه وهذا التعليق قد ذكرنا
من وصله في الكفالة فانه مضى فيها طولا وذكروه هنا مختصرا وقال المهاب السنان يبدأ الكاتب بنفسه وروى ابو داود من
طريق ابن سيرين عن ابي العلاء بن الحضرمي عن العلاء انه كتب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبدأ بنفسه واخرج
عبد الرزاق عن معمر عن ايوب قرات كتابا من العلاء بن الحضرمي الى محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن
معمر عن ايوب انه كان ربما يبدأ باسم الرجل قبله اذا كتب اليه وسئل مالك عنه فقال لا بأس به قوله «وقال عمر بن
ابى سلمة» اي ابن عبد الرحمن بن عوف وعمر هذا مدني ضدوق فيه ضعف وليس له في البخاري سوى هذا الموضع المعلق
وقد وصله البخاري في الادب المفرد وقال حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عمر فذكر مثل اللفظ
المعلق هنا قوله «عن ابي هريرة» وفي رواية الكشميني والاصلي والنسفي وكريمة سمع ابا هريرة قوله «نجر» اي
حفر ونحت وهو بالجيم وفي رواية الكشميني نجر بالقاف

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ ﴾

اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا الى سيدكم وغرضه من هذه الترجمة بيان حكم قيام
القاعد للداخل ولكن لم يجزم بالحكم لما كان الاختلاف فيه *

٣٤- ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْنٍ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ أَهْلَ قُرَيْظَةَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمٍ مِمَّنْ أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ فَنَجَّاهُ فَقَالَ
قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ قُلْ خَيْرُكُمْ فَقَعَدَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ هُوَ لَاءُ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَإِنِّي أَحْكُمُ
أَنْ تَقْتُلَ مَقَاتِلَتَهُمْ وَتُسَبِّحَ ذُرَارِيَهُمْ فَقَالَ لَقَدْ حَكَمْتَ بِمَا حَكَمَ بِهِ الْمَلِكُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَفَهَمَنِي بَعْضُ
أَصْحَابِي عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ مِنْ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ إِلَى حُكْمِكَ ﴾

الترجمة من بعض الحديث كاتري وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف وابو امامة بضم الهمزة اسمه سعد بن سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون الانصاري وله ادراك وابو سعيد
سعد بن مالك الحدري والحديث مضى في الجهاد عن سليمان بن حرب وفي فضل سعد بن معاذ عن محمد بن عروة وفي
الغازي عن بندار عن غندر ومضى الكلام فيه قوله «قريظة» بضم القاف وفتح الراء اسم ل قبيلة يهود كانوا في قلعة قوله
مقاتلتهم اي الطائفة المقاتلة من الرجال والذرائر بتخفيف الياء وتشديد هاء جمع الذرية اي النساء والصبيان قوله الملك بكسر
اللام هو الله تعالى لانه هو الملك الحقيقى على الاطلاق وهو رواية الاصولى وروى يفتح اللام اي بحكم جبريل عليه السلام الذى
جاء به من عند الله قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه افهمنى الى آخره قال الكرماني اي قال البخاري انا سمعت
من ابي الوليد على حكمك وبعض اصحاب نقلوا عنه الى حكمك بحرف الانتهاء بدل حرف الاستعلاء وفيه امر السلطان
والحاكم باكرام السيد من المسلمين وجواز اكرام اهل الفضل في مجلس السلطان الاكبر والقيام فيه لغيره من اصحابه والزام
الناس كافة للقيام الى سيدهم وقدم منع من ذلك قوم واحتجوا بحديث ابي امامة رواه ابو داود وابن ماجه قال خرج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم متوكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا اكثروا ما قال الطبري هذا حديث ضعيف
مضطرب السند فيه من لا يعرف واحتجوا ايضا بحديث عبد الله بن بريدة اخرجه الحاكم ان اياه دخل على معاوية فاخبره
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب ان يتمثل له الرجال قيسا ما و- حيث له النار وقال الطبري انما فيه نهى من

يقام له عن السرور بذلك لامن يقوم اكراماله وقال الخطابي في حديث الباب جواز اطلاق السيد على الخبر الفاضل وفيه ان قيام المرؤس للرئيس الفاضل والامام العادل والمتعلم للعالم مستحب وانما يكرمه لمن كان بغير هذه الصفات وعن ابى الوليد بن رشد أن القيام على اربعة اوجه (الاول) محظور وهو ان يقع ان يريد ان يقام اليه تكبرا او تماظما على القائمين اليه (والثاني) مكروه وهو ان يقع ان لا يتكبر ولا يتعظم على القائمين ولكن يخشى ان يدخل نفسه به بذاك ما يحذر ولما فيه من التشبه بالجبايرة (والثالث) جائز وهو ان يقع على سبيل البر والاكرام لمن لا يريد ذلك ويؤمن معه التشبه بالجبايرة (والرابع) مندوب وهو ان يقوم ان قدم من سفر فرحاً بقدمه ليسلم عليه او الى من تجددت له نعمة فبينه بحصولها او مصيبة فيعزيه بسببها وقال الثوري بشتى في شرح المصاييح معنى قوله قوموا الى سيدكم اى الى اعانتهم واتزله عن دابته ولو كان المراد التعظيم لقال قوموا لسيدكم واعترض عليه الطيبي بانه لا يلزم من كونه ليس للتعظيم ان لا يكون للاكرام وما اعتل به من الفرق بين الى واللام ضيف لان الى في هذا المقام اعظم من اللام كانه قيل قوموا وامشوا اليه تلقيا واكراما وهذا ما خوفه من ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية فان قوله سيدكم لانه للقيام وذلك لكونه شريفا على القدر وقال البيهقي القيام على وجه البر والاكرام جائز كقيام الانصار لسعد وطلحة لكعب ولا ينبغي لمن يقام له ان يستعد استحقاقه لذلك حتى ان ترك القيام له حنق عليه او طابه او شكاه *

باب المصافحة

اى هذا باب في بيان مشروعية المصافحة وهى مفاعلة من الصاق صفح الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه وقال الكرماني المصافحة الاخذ باليد وهو مما يبوله المحبة *

وقال ابن مسعود عَمَّنِي النَّبِيُّ ﷺ التَّشَهُّدَ وَكَفَى بَيْنَ كَفَيْهِ

مناسبة هذا التعليق للترجمة ظاهرة وسقط من رواية ابى ذر وحده ووصله البخارى في الباب الذى بعده *

وقال كَتَبُ بْنُ مَالِكٍ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَادَّارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ إِلَى طَلْحَةَ

ابن هُبَيْدٍ اللَّهِ يَهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي

مطابقت للترجمة في قوله حتى صافحنى وهذا التعليق قطعة من قصة كعب بن مالك مضت معطولة في غزوة تبوك في امر توبة قوله فاذا للمفاجأة قوله فقام الى بتشديد الباء قوله يهرول جملة وقعت حالا من الهرولة وهو ضرب من العبد وقوله وهناني بقبول التوبة ونزول الآية وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة بالجنة *

٣٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ قُلْتُ لَأَنْسَ أَكَاثِرَ الْمَصَافَعَةِ فِي

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَعَنَ

مطابقت للترجمة ظاهرة وعمر بن حاصم بن عبيد الله البصرى وهمام هو ابن يحيى والحديث اخرجه الترمذى في الاستئذان عن سويد بن نصر وقد قال انس كانت المصافحة في اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم الحجّة والقُدوة الامة ثم اتبعهم وقد ورد فيها آثار حسان وروى ابن ابى شيبة عن ابى خالد وابن نمير عن الاحاج عن ابى اسحق عن البراء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان في مصافحة الا غفر لهما قبل ان يتفرقا وروى حماد عن حميد عن رسول الله ﷺ انه قال اهل البين اول ما جاء بالمصافحة وقال ابن بطال المصافحة حسنة عند طامة العلم او قد استحبها مالك بمذكراته وقال النووي المصافحة سنة مجتم عليها عند التلاقي ويستثنى من عموم الامر بالمصافحة المرأة الاجنبية والامر بالحسن *

٣٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةَ بْنُ مَعْبِدٍ سَمِعَ جَدَّهُ تَقَبَّدَ اللَّهُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ

صُرِّبَ ابْنُ اَلْطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

مطابقته للترجمة في قوله وهو آخذ بيد عمر فانه هو المصاحفة وقد سقط هذا من رواية النسفي ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجمفي الكوفي تزيل مصر يروى عن عبد الله بن وهب عن حيوة بن شريح عن زهرة بفتح الزاى وسكون الهاء ابن معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة وبالذال المهملة ابن عبد الله بن هشام بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي يعد في أهل الحجاز قال ابو عمر ذهبت به أمه زينب بنت حميد الى النبي ﷺ وهو صغير فمسح برأسه ودعا له ولم يبايعه لصغره *

﴿ بابُ الاخذ باليدن ﴾

أى هذا باب فى بيان ان الاخذ باليدن وسقطت هذه الترجمة واثراها وحديثها من رواية النسفي وقوله الاخذ باليدن رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر عن الحموى والمستمل الاخذ باليد بالافراد وما وقع في بعض النسخ بالين فليس بصحيح *

﴿ وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه ﴾

ابن المبارك هو عبد الله بن المبارك المروزي احد الائمة الاعلام وحفاظ الاسلام وتفقه على ابى حنيفة وسفيان الثوري وعده اصحابنا من جملة اصحاب ابى حنيفة وقال ابن سعد مات بهت منصرفا من النزو سنة احدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة روى له الجماعة وقال البخارى في ترجمة عبد الله بن سلمة المرادى احدثنى اصحابنا يحيى وغيره عن ابى اسماعيل بن ابراهيم قال رأيت حماد بن زيد وجاهه ابن المبارك بمكة فصافحه بكتفا يديه ويحيى المذكور هو ابو جعفر اليكندى وقد اخرج الترمذى من حديث ابن مسعود رفعه من تمام التحية الاخذ باليد وفي سنده ضعف *

٣٧ - ﴿ حدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سَيْفٌ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَفَى بَيْنَ كَفَيَةِ التَّشْهَدِ كَمَا يُعَلَّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا فَلَمَّا قُبِضَ قُلْنَا السَّلَامُ يَعْنَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وكفى بين كفيه وهو الاخذ باليدن وابو نعيم هو الفضل بن دكين وسيف بفتح السين المهملة وسكون الياء اخر الحروف وبالفاء ابن ابى سليمان ويقال ابن سليمان الخزومي مولى بنى مخزوم وقال يحيى القطان كان حيا سنة خمسين ومائة وكان عندنا ثقة ممن يصدق ويحفظ وعبد الله بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالراء الازدى الكوفي وحديث التشهد هذا اخرجه البخارى في كتاب الصلاة فى مواضع فى باب التشهد فى الاخرة عن ابى نعيم عن الاعمش عن شقيق بن سلمة الى آخره وفى باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد عن مسدد عن يحيى عن الاعمش عن شقيق وفى باب من سعى قوما وسلم فى الصلاة عن عمرو بن عيسى عن ابى عبد الصمد العمى عن حصين بن عبد الرحمن عن ابى وائل عن عبد الله بن مسعود ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله التشهد منصوب على انه مفعول ثان لقوله علمنى قوله وكفى بين كفيه جملة حالية معترضة قوله بين ظهرانينا بنونين مفتوحتين بينهما ياء آخر الحروف ساكنة واسمه ظهرينا بالثنية اى ظهرى المتقدم والمتاخر اى بيننا فزيد الالف والنون

لنا كيد قال الجوهري النون مفتوحة لا غير قوله فلما قبض الى آخره هكذا جاء في هذه الرواية دون الروايات المتقدمة وظاهرها انهم كانوا يقولون السلام عليك ايها النبي بكاف الخطاب في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما مات تركوا الخطاب وذكروه بلفظ الغيبة فصاروا يقولون السلام على النبي قوله يعني على النبي القائل بهذا هو البخاري رضى الله تعالى عنه *

بابُ المَعَانَةِ وَقَوْلِ الرَّجُلِ كَيْفَ أَصْبَحْتُ

اي هذا باب في المعانعة مفاعلة من عاتق الرجل اذا جعل يديه على عنقه وضمه الى نفسه وتعانقا واعتنقا والفتاق ايضا المعانعة ولم يثبت لفظ المعانعة ووالاعطاف في رواية النسفي وفي رواية ابى ذر عن المستملى والسرخسي قوله «وقول الرجل» بالجر عطاف على المعانعة اي وفي قول الرجل لآخر كيف اصبحت ونقل الكرماني عن صاحب التراجم ترجم البخاري بالمعانعة ولم يذكروا فيها شيئا وانما ذكرها في كتاب البيوع في باب ما ذكر في الاسواق في معانعة الرجل لصاحبه عند قدميه من السفر وعند لقائه ولعل البخاري اخذ المعانعة من عاداتهم عند قولهم كيف اصبحت واكتفى بكيف اصبحت لا قدر ان المعانعة عادة وانما ترجم ولم يلتزم له حديث يوافقه في المعنى ولا طريق مسند آخر لحديث معانعة الحسن ولم يران يرويه بذلك السند لانه ليس طائفة اعاد السند الواحد مرارا وقال ابن بطال ترجم بالمعانعة ولم يذكروا فيها شيئا في الباب فارغحتي مات وتحت في باب قول الرجل كيف اصبحت فلما وجدنا في الكتاب الترجمتين متواليين فظننا واحدة اذ لم نجد بينهما حديثا والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة وقد طول بعضهم هنا كلاما يمزق فكر الناظر بحيث لا يرجع بشي *

٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَتَيْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَتَيْبٍ أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَ النَّاسُ يَا أَبَا حَسَنِ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارئًا فَأَخَذَ بِيَدِهِ الْعَبَّاسُ فَقَالَ أَلَا تَرَاهُ أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ الثَّلَاثِ عَبْدُ الْعَصَا وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيَتَوَفَّى فِي وَجَعِهِ وَإِنِّي لَأَعْرِفُ فِي وَجَعِهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمَوْتَ فَاذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُهُ فِيمَنْ يَكُونُ الْأَمْرُ فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا أَمَرْنَا فَاَوْصِي بِنَا قَالَ عَلِيٌّ وَاللَّهِ لَتَنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَمْنَعُنَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ أَبَدًا وَإِنِّي لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَدًا *

مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة تؤخذ من قوله كيف اصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه من طريقين احدهما عن اسحق قيل هو ابن راهويه وقال الكرماني لعله ابن منصور فانه روى عن بشر في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت الاول هو الاظهر وبشر بن شعيب يروي عن ابيه شعيب بن ابى حمزة الحمصي عن محمد بن مسلم الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري عن عبد الله بن عباس عن علي بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهم والطريق الآخر عن احمد بن صالح الى جعفر المصري عن عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين

المهمل ابن خالد الابلي بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف عن يونس بن يزيد الابلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخ والحديث مضى في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اواخر المغازي فانه اخرجه هناك عن اسحاق بن بشر بن شعيب بن ابي حزة عن ابيه عن الزهري الخ نحوه قوله بارثان من قولهم برئت من المرض بره بالهمزة قوله الاتراء قال ابن التين الضمير في تراء للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورد عليه بانه ضمير الشأن لان الرؤية هنالست بمعنى الرؤية البصرية قيل قد وقع في سائر الروايات غير ضمير قوله سيدوني على صيغة المجبول قوله « الامر » اي امر الخلافة قوله امرناه قال ابن التين هو بمد الهمزة اي شاورناه قال وقرأناه بالقصر من الامر وهو المشهور وقال الكرمانى اي طلبنا منه الوصية وفيه دلالة على ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء قوله لا يعطيناها اي الامارة والخلافة وكذلك تانيث الضمير في ولئن سألتناها ولا اسألها *

باب من أجاب بلييك وسعديك

اي هذا باب في بيان من اجاب لمن يساله بقوله لييك ومعناه انا مقيم على طاعتك من قولهم لب فلان بالمكان اذا اقام به وقيل معناه اجابة بمداجبة وهذا من المصادر التي حذفت فعلها الكونه وقممتي وذلك يوجب حذف فعله قياسا لانهم اسأوه صار كانهم ذكروه مرتين فكانه قال اباليا ولا يستعمل الامضا فامعنى لييك الدوام والملازمة فكانه اذا قال لييك قال ادم على طاعتك واقبها مرة بمد اخرى اي شأني الاقامة والملازمة واما سعديك فعناه في العبادة انا متبع امرك غير مخالف لك فاسعدني على متابعتك اسعادا بمد اسعاد واما في اجابة المخلوق فعناه اسعدك اسعادا بمد اسعاد اي مرة بمد اخرى *

٣٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُؤَمِّي بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُعَاذُ قُلْتُ لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ ثُمَّ قَالَ مِثْلَهُ ثَلَاثًا هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ قُلْتُ لَا قَالَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَسْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ثُمَّ سَارَ سَاعَةً فَقَالَ يَا مُعَاذُ قُلْتُ لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ قَالَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ قُلْتُ لَا قَالَ حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله لييك وسعديك وهمام بالتشديد هو ابن يحيى البصري ومما ذهبوا بن جبل رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب اللباس في باب ارداف الرجل خذت الرجل فانه اخرجه هناك عن هدية بن خالد عن همام عن قتادة عن انس عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه الى آخره نحوه وقريب منه مضى في كتاب العلم في باب من خص بالعلم قوما باتهم منه ومضى الكلام فيه قوله ان يسبدوه اشارة الى العمليات وقوله ولا يشركوا به الى الاعتقادات لان التوحيد اصلها قوله ان لا يعذبهم اي هو ان لا يعذبهم قيل لا يجب على الله تعالى شيء واجيب بان الحق بمعنى الثابت او هو واجب بايجابه على ذاته او هو كالواجب نحو زيد اسد وقال ابن بطلان فان اعترض المرجئة به فاجاب اهل السنة لهم ان هذا اللفظ خرج على المزوجة والمقابلة نحو (وجزاء سيئة سيئة مثلها) *

٤٠ - ﴿ حَدَّثَنَا هُدْبَةُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مُعَاذٍ بِهَذَا ﴾

هذا طريق آخر في حديث معاذ اخرجه عن هدية بن خالد عن همام بن يحيى ومضى هذا الطريق بمينه في كتاب اللباس كذا كرناء الآن *

٤١ - ﴿ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا وَاللَّهُ

أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ قَالَ كُنْتُ أُمْسِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ عِشَاءً اسْتَقْبَلَنَا أَحَدُهُ
 فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أَحْبَبُ أَنْ أَحْدَا لِي ذَهَبًا تَأْتِي عَلَى لَيْلَةٍ أَوْ ثَلَاثٍ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ
 لَا أَرْضُهُ لِدَيْنٍ إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِدِينِ عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا أَوْ أَرَانَا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ
 قُلْتُ لَبَّيْكَ وَسَمْعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْأَكْثَرُونَ هُمْ الْأَقْلُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا ثُمَّ قَالَ
 لِي مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ يَا أَبَا ذَرٍّ حَتَّى أَرْجِعَ فَأَنْطَلِقَ حَتَّى غَابَ عَنِّي فَسَمِعْتُ صَوْتًا فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ
 عُرْضُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا تَبْرَحْ
 فَمَكَنْتُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ صَوْتًا خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عُرْضَ لَكَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ
 فَقَمْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ جِبْرِيلُ أَنَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ
 بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قُلْتُ
 لَزَيْدٍ إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ أَشْهَدُ لِحَدِيثِهِ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ • قَالَ الْأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِي
 أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ نَحْوَهُ • وَقَالَ أَبُو شَهَابٍ عَنْ الْأَعْمَشِ بِمِثْلِ عِنْدِي فَوْقَ ثَلَاثٍ •

مطابقة للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروي عن أبيه حفص بن غياث عن سليمان الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي سليمان
 الهمداني الجني الكوفي من قضاة خرج إلى النبي ﷺ فقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق مات
 سنة ست وتسعين وأبو ذر اسمه جندب بن جندبة مات سنة اثنتين وثلاثين بالرَبَذَةِ وأبو الدرداء اسمه عويمر بن زيد مات
 بدمشق سنة اثنتين وثلاثين أيضاً شهد فتح مصر والحديث قدمه في كتاب الاستقراض في باب إداء الديون فإنه أخرجه
 هناك عن أحمد بن يونس عن أبي شهاب عن الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر إلى آخره قوله والله ذكرا القسم
 تأكيداً ومبالغة دفعا لما قيل له أن الراوي أبو الدرداء لا أبو ذر يشربه آخر الحديث قوله في حرة المدينة بفتح الحاء المهملة
 وتشديد الراء هي الأرض ذات الحجارة السود وهي أرض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة قوله استقبلنا بفتح اللام فعل
 ومفعول واحد بالرفع فاعله قوله يا أبو ذر حذفت الهمزة للتخفيف قوله ذهباً منصوب على التمييز قوله لا أرضه أي لا أعده وهو
 صفة للدينار وروي الأَرْضُ بكلمة الاستثناء قوله الآن أقول استثناء من أول الكلام استثناء مفرغاً والقول في عباد الله
 الصرف فيهم والانفاق عليهم قوله هكذا ثلاث مرات أي يمينا وشمالاً وقدما قوله لا أكثر من أي من جهة المال ثم
 الأقلون ثواباً قوله مكانك بالنصب أي ألزم مكانك قوله عرض على صيغة المجهول أي ظهر عليه أحداً وأصابه آفة قوله
 فقامت أي وقفت وقيل معناه فاقمت في موضع وهو كقوله تعالى (وإذا اظلم عليهم قاموا) قوله قلت لزبد القائل
 هو الأعمش وزيد هو ابن وهب المذكور قوله لحديثه إنما دخلت اللام عليه لأن الشهادة في حكم القسم قوله «بالربذة»
 بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة موضع على ثلاث مراحل من المدينة قريب من ذات عرق قوله أبو صالح
 هو ذكوان السمان قوله أبو شهاب اسمه عبدربه الحنط بالمهملتين والتون المشددة المدائني •

باب لا يقيم الرجل الرجل من مجليسه

أي هذا باب يذكر فيه لا يقيم الرجل الرجل الأول فاعل والثاني مفعول هذا من لفظ الحديث وهو خبر معناه النهي
 وقيل أنه للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الآداب ومحاسن الأخلاق وقد رواه ابن وهب في مسنده بلفظ النهي
 لا يقيم ورواه ابن الحسن كذلك ووقع في رواية مسلم لا يقيم بنون التأكيد *

٤٢ - **﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ ﴾**

الترجمة هي الحديث واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث في الموطأ من رواية ابن وهب ومحمد بن الحسن وقدموا في الجمعة في باب لا يقيم الرجل اخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه من حديث ابن جريج عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ ان يقيم الرجل اخاه من مقعده ويجلس فيه قلت لنافع الجمعة قال الجمعة وغيرها *

﴿ بَابُ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجْلِسِ فَانْفَسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا الْآيَةُ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه قوله عز وجل اذا قيل لكم انفسحوا في المجلس فانفسحوا الآية وفي رواية ابي ذر اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فانفسحوا الآية وفي رواية غيره الى قوله فانفسحوا الآية واختلّفوا في معنى الآية فقال ابن بطال قال بعضهم هو مجلس النبي ﷺ خاصة كذا قاله مجاهد وقادة وقال العاصمي عن قتادة كانوا ينفسون في مجلس النبي ﷺ اذا رآوه مقبلا ضيقوا بمجلسهم فامرهم الله تعالى ان يوسع بعضهم لبعض وروى ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف قال زلت يوم الجمعة اقبل جماعة من المهاجرين والانصار من اهل بدر فلم يجدوا مكانا فاقام النبي ﷺ ناسا ممن تاخر اسلامهم واجلسهم في اما كنهم فشق ذلك عليهم وتكلم المنافقون في ذلك فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فانفسحوا وقال الحسن البصري في الغزو خاصة وقال يزيد بن ابي حبيب اي انبتوا في الحرب وهذا من مكيدة الحرب وقيل هو طام قوله يفسح الله لكم اي توسعوا يوسع الله عليكم منازلكم في الجنة قوله فانفسحوا اي اذا قيل لكم انفسحوا فارتفعوا وقوموا الى قتال عدو او صلاة او عمل خير وقال الحسن انهزوا الى الحرب وقال قتادة ومجاهد تفرقوا عن رسول الله ﷺ فقوموا وقال ابن زيد انشروا عنه في بيته فان له حوائج وقال صاحب الافعال نشر القوم عن مجلسهم قاموا منه *

٤٣ - **﴿ حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنَ مَجْلِسِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ آخَرُ وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا وَكَانَ ابْنُ هُرَيْرٍ يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسَ مَكَانَهُ ﴾**

هذا بقية الترجمة في قوله تفسحوا واخلاد بن يحيى بن صفوان السلمي الكوفي سكن مكة ومات بها قريبا من سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من افرادة وسفيان هو الثوري وعبيد الله هو العمري والحديث من افرادة قوله ويجلس فيه آخري وان يجلس فيه شخص آخر واختلف في تاويل نهيه عن ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر فتاوله قوم على التدب وقالوا هو من باب الادب لان المكان غير متملك له وتاوله قوم على الوجوب واحتجوا بحديث معمر بن سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي ﷺ انه قال اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به وقال محمد بن مسلم معنى قوله فهو احق به اذا جلس في مجلس القائم فهو اولى به اذا قام للحاجة فاما اذا قام تاركا فهو ليس اولى به من غيره وقيل اذا قام ليرجع كان احق وقيل ان رجع عن قرب كان احق قوله تفسحوا المراد وجه كونه استدراكا من الخبر بتقدير لفظ قال بعد لكن او يقال نهى ان يقيم في تقدير لا يقيم ويحتمل ان يكون من كلام ابن عمر ولا يكون من تنمة الحديث قوله وكان ابن عمر هو موصول بالسند المذكور وقد روى هذا عن ابن عمر مرفوعا اخرجه ابو داود من طريق ابي الحبيب بفتح المعجمة وكسر المهملة وفي آخره باء موحدة واسمه زياد بن عبد الرحمن عن ابن عمر جاء رجل الى النبي ﷺ فقال له رجل عن مجلسه فذهب

ليجاس فتهازل رسول الله ﷺ وقال النووى قال اصحابنا هذا في حق من جلس في موضع من المسجد او غيره لصلاة متلاثم فارقه ليعود اليه كإرادة الوضوء متلاوا الشغل يسير ثم يعود لا يطل حقه في الاختصاص به وله ان يقيم من خلفه ومعدفيه وعلى القاعد ان يطعمه واختلف هل يجب عليه على وجهين اصحهما الوجوب وقيل يستحب وهو مذهب مالك قال اصحابنا وانما يكون احق به في تلك الصلاة دون غيرها قال ولا فرق بين ان يقوم منه ويترك له فيه سجادة ونحوها ام لا وقال عياض اختلف العلماء فيمن اعتاد بموضع من المسجد للتدريس والقوى فحكي عن مالك انه احق به اذا عرف به قال والذي عليه الجمهور ان هذا استحسان وليس بحق واجب ولعله مراد مالك وكذا قالوا في مقاعد الباعة من الافنية والطرق التي هي غير متملكة قالوا من اعتاد الجلوس في شيء منها فهو احق به حتى يتم غرضه قال وحكاها الماوردى عن مالك قطعاً لا تنازع وقال القرطبي الذي عليه الجمهور انه ليس بواجب *

باب مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ بَيْتِهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَصْحَابَهُ أَوْ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ لِيَقُومَ النَّاسُ **هـ**
 اى هذا باب يذكر فيه من قام من مجلسه وكان عنده ناس اطالوا الجلوس عنده فاستعجى ان يقول لهم قوموا وهو معنى لم يستأذن اصحابه **قوله** او تهيأ اى تهيأ للقيام حتى يرى من عنده انه يريد القيام ليقوموا معه وهذه الترجمة مسبوكة من معنى حديث الباب *

٤٤ - **عَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَعْفَرٍ دَعَا النَّاسَ طَائِعِينَ ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ قَالَ فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ مُجْلِسُونَ ثُمَّ لَأَنَّهُمْ قَامُوا فَأَنْطَلَقُوا قَالَ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَدْ انْطَلَقُوا فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَدَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَرَخَنِي الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ إِنْ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا**

مطابقة للترجمة تؤخذ من معناه وقد أوضحنا بعضه والحسن بن عمر بن شقيق البصرى ومعتمر بضم الميم وسكون العين على وزن اسم الفاعل من الاعتار يروى عن ابيه سليمان بن طرخان البصرى وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزى اسمه لاحق بن حميد السدوسى البصرى والحديث مضى عن قريب في باب آية الحجاب فانه اخبره عن ابيه النعمان عن معتمر عن ابيه الى آخره واخرجه قبله باتم منه عن يحيى بن سليمان ومضى الكلام فيه هناك وكان ﷺ على خاق عظيم وكان اشد الناس حياء فيما لم يؤمر فيه ولم ينه فاذا امره الله لم يستع من انفاذ امر الله والصديق به وكان جلوسهم عنده بعد ما طعموا للحديث اذى له ولا الهه قال تعالى ان ذلكم كان يؤذى النبي فيستعجى منكم الآية وقد حرم الله عز وجل اذى رسوله فانزل الله تعالى من اجل ذلك الآية *

بابُ الْإِحْتِبَاءِ بِالْيَدِ وَهُوَ الْقَرْفُصَاءُ

اى هذا باب في بيان امر الاحتباء باليدولم يبين حكمه ا كتفاء بما دل عليه حديث الباب والاحتباء مصدر احتبى يحتبى يقال احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بهامة قاله الكرماني وفسر البخارى الاحتباء بقوله وهو القرفصاء واخذه من كلام ابيه عبيدة فانه قال القرفصاء جلسة الخبى ويد يرذراعيه ويديه على ساقيه وفي رواية الدشمينى وهى القرفصاء بتانيث الضمير والقرفصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضماها وبالصاد المهملة تمدودا ومقصودا ضرب من القعود واذا

وإذا قلت قعد فلان القرفصاء فكانت قلت قعد قعدودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليديه ويلصق فخذه ببطنه ويحتمى بيديه فيضعهما على ساقيه وقيل القرفصاء جلسة المستوفز وقيل جلسة الرجل على اليديه *

٤٥ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْنَاءُ الْكُمْبَةَ مُحْتَبِيًا يَدَيْهِ هَكَذَا**

مطابقته للترجمة في قوله محتبيا بيده هكذا وهو من افراده ومحمد بن ابي غالب بالفين المعجمة وكسر اللام ابو عبد الله القومى بضم القاف وسكون الواو وليس المهملة نزل بغداد وهو من صفار شيوخ البخارى ومات قبله بست سنين وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وحديث آخر في كتاب التوحيد له شيخ آخر يقال له محمد بن ابي غالب الواسطي نزل بغداد قال الكلابة ذى سمع من هشيم ومات قبل القومى بست وعشرين سنة وابراهيم بن المنذر بن عبد الله ابو اسحق الحزامى بكسر الحاء المهملة وبالزاي نسبة الى حزام أحد أجداده ومحمد بن فليح يروي عن ابيه فليح بضم الفاء وفتح اللام وبالحاء المهملة ابن سليمان بن ابي المغيرة بن حزين المدني عن نافع عن ابن عمر وهو من افراده قوله يفتناه الكمبة بكسر الفاء وهو ما تقدم من جوانبها قوله محتبيا نصب على الحال من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله محتبيا بيده هكذا كذا وقع مختصرا قيل روى هذا الحديث عن ابي غزية محمد بن موسى الانصارى القاضى عن فليح نحوه وزاد فاره فليح فوضع يمينه على يساره موضع الرسغ فالاحتباء قديكون باليد وقديكون باليدين فظاهر هذا الحديث انه كان باليد واما باليدين فقد رواه ابو داود من حديث ابي سعيدان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا جلس احتبى بيديه ورواه البزار وزاد ونصب ركبتيه وروى البزار ايضا من حديث ابي هريرة بلفظ جلس عند الكمبة وضم رجليه فاقامهما واحتبى بيديه *

باب من اتكأ بين يدي أصحابه

اي هذا باب في بيان من اتكأ قيل الاتكاء الاضطجاع وفي حديث عمر وهو متكى على سرير أى النبي ﷺ مضطجع على سرير بدليل قوله قد أثار السرير في جنبه وقال الخطابي كل معتمد على شئ متمكن منه فهو متكى *

وقال خباب أتيت النبي ﷺ وهو متوسد بردة قلت ألا تدعو الله فعد

خباب بفتح خاء المعجمة وتشديد الباء الواحدة الاولى ابن الارت الصحابي المشهور قال بعضهم إيراد البخارى حديث خباب المغلق يشير به الى أن الاضطجاع اتكاء وزيادة قلت ليس كذلك لان الاضطجاع هو النوم قاله ابن الاثير وقال الجوهري ضجع الرجل اى وضع جنبه على الارض واضطجع مثله بل الوجه في إيراد حديث خباب هو كقوله وهو متوسد فان التوسد يأتي بمعنى الاتكاء ولا سيما على قول الخطابي المذكور آنفا واما هذا المطلق فانه طرف من حديث طويل قد مضى موصولا في علامات النبوة قال حدثني محمد بن المثنى اخبرنا يحيى عن اسماعيل اخبرنا قيس عن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة في ظل الكعبة قلنا له الان تستنصر لنا الاتدعو الله لنا الحديث ومضى ايضا في أول باب مبعث النبي ﷺ *

٤٦ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ**

أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ قَالُوا نَعَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَهُوَ قَوْلُ الْوَالِدَيْنِ ٤٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ

وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله وكان متكئا وأخرجه من طريقين أحدهما عن علي بن عبد الله المدني عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن الفضل على صيغة اسم المفعول من التفضيل بالضاد المعجمة ابن لاحق أبي إسماعيل البصري عن الجريري وهو سعيد بن إياس والجريري نسبة إلى جرير بضم الجيم وفتح الراء ابن عباد أخى العارث ابن ضبة بن قيس بن بكر بن وائل وهو يروي عن عبد الرحمن بن أبي بكرة يروي عن أبيه إسماعيل بكرة نفع بن العارث الثاني والطريق الآخر عن مسدد عن بشر إلى آخره والحديث مضمي في وائل كتاب الادب في باب عقوق الوالدين من الكباثر فإنه أخرجه هناك عن إسحاق عن خالد الواسطي عن الجريري إلى آخره ومضمي الكلام فيه قوله وعقوق الوالدين قيل العقوق كيف يكون في درجة الاشراك وهو كفر واجيب انما أدخل في سلكه تعظيها لأمير الوالدين وتقليظا على المارق أو المراد ان أكبر الكباثر فيما يتعلق بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قوله الزور هو الباطل وقال المهلب فيه جواز انكائه المالميين يدي الناس وفي مجلس الفتوى وكذلك الساطان والامير في بعض ما يحتاج اليه من ذلك لا لما يجده في بعض اعضائه او لراحة يرتفق بذلك ولا يكون ذلك في طاعة جلوسه *

﴿ بَابُ مَنْ أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ لِحَاجَةٍ أَوْ قَصْدٍ ﴾

اي هذا باب في بيان امر من اسرع في مشيته بكسر الميم على وزن فعلة بالكسر وهي صيغة تدل على نوع مخصوص من الفعل قوله الحاجة اي الحاجة مقصودة وحكمه انه لا باس به وان كان عمدا للحاجة فلا وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهم اسرع المشي وقول هو ابعد من الزور واسرع في الحاجة وقيل فيه اشتغال عن النظر الى ما لا ينبغي التشاغل به وقال ابن العربي المشي على قدر الحاجة هو السنة اسرعا وبطء لا التصنع فيه ولا التهور قوله او قصدا اي او اسرع لاجل قصد اي مقصود من معروف وقال الكرماني القصد ايثار الشيء والمدل ويروي او قصد على صيغة الفعل الماضي اي او قصد المعروف في اسرعه *

٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ هُكْبَةَ بْنَ الْحَرِثِ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرُ فَأَسْرَعَ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله فأسرع وكان اسرعه صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل صدقة احب ان يفرقها وابو عاصم النبيل هو الضحاك بن مخلد البصري وعمر بن سعيد بن ابى حسين القرشي النوفلي المكي يروي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى مليكة بضم الميم واسمه زهير وعقبة بضم العين وسكون القاف وبالباء الموحدة ابن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي ابو مسرعة المكي اسلم يوم فتح مكة والحديث قطعة من حديث مضمي في كتاب الصلاة في باب من صلى بالناس فذكر حاجة فتخطاهم حدثنا محمد بن عبيد قال اخبرنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابى مليكة عن عقبة قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة المعصر فلم يتم مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففرغ الناس من مسرعه فخرج عليهم فرأى أنهم قد عجوا من مسرعه فقال ذكرت شيئا من قبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته واخرجه ايضا في كتاب الزكاة في باب من احب تعجيل الصدقة من يومها عن ابى عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن ابى مليكة الى ان قال ثم دخل البيت فلم يلبث ان خرج فقلت او قيل له فقال كنت خلفت في البيت تبرأ من الصدقة فكرهت ان ايتها فقسمته وفيه جواز اسراع السلطان والعالم في حوائجهم والمبادرة اليها وفيه فضل تعجيل ايصال البر وترك تأخيره *

﴿ بَابُ السَّرِيرِ ﴾

أى هذا باب في بيان حكم اتخاذ السرير وهو معروف قال الراغب انه ما خوذ من السرور لانه في الغالب لاولى النعمة قال وسرير الميت لشبهه به في الصورة وللتفاؤل بالسرور وقد يعبر عن السرير بالملك ويجمع على أسرة وسرر بعضهم وفيهم من يفتح الرأ استقفا لالفة متين قيل ما وجد ذكر هذه الترجمة والباين اللذين يمداه في باب الاستئذان واجيب بان الاستئذان يراد به الدخول في المنزل فذكر متعلقات المنزل على سبيل الاستطراد *

٤٩ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَسَطَ السَّرِيرِ وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ تَكُونُ لِي الْحَاجَةُ فَأَكْرَهُ أَنْ أَقُومَ فَأَسْتَقْبِلَهُ فَأَنْسَلُ أَنْسِلًا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله صلى وسط السرير وجريرو هو ابن عبد الحميد والأعشى سليمان وابو الضحى مسلم بن صبيح ومسروق بن الأجدع والحديث ماضى في كتاب الصلاة في باب استقبال الرجل الرجل وهو صلى فانه أخرجه هناك باتم منه عن اسماعيل بن خليل عن علي بن مسهر عن الأعشى عن مسروق عن عائشة الى آخره قوله وسط السرير وقال ابن الذين قرأناه بسكون السين والذي في اللغة المشهورة بفتحها قال الراغب يقال وسط الشيء بالفتح للكمية المتصلة كالجسم الواحد نحو وسطه صابو يقال بالسكون للكمية المنفصلة بين جسمين نحو وسط القوم قلت ذكر في كتابي الذي الفتة وسميته النذكرة البدرية الفرق بينهما بان الوسط بالتحريك اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه كقولك قبضت وسط الحبل وكسرت وسط الرمح وجلست وسط الدار والوسط بالسكون ظرف لاسم جاء على وزن نظيره في المعنى وهو بين قول جلست وسط القوم أى بينهم ولما كان بين طرفا كان وسط ظرفا ولهذا جاءسا كن الوسط ليكون على وزانه قوله وأنا مضطجعة حالية قوله فاستقبله بالنصب قوله فانسل بالرفع وفيه جواز اتخاذ السرير وجواز الصلاة فيه وجواز اضطجاع المرأة بمحضرة زوجها *

﴿ بَابُ مَنْ أَلْفَى لَهُ وَسَادَةً ﴾

أى هذا باب في ذكر من ألقى له على صينية المحرول ووسادة مرفوعة به وانما ذكر الضمير فى ألقى لان ثابت الوسادة غير حقيقى والوسادة المخذة ويقال لها وساد ايضا وهو يكسر الواو وتقولها هذا بل بالهمز يدل الواو *

٥٠ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ وَحْدَنِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ زَيْدٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي فَدَخَلَ عَلَى فَالْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوُهَا لَيْفٌ فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَارَتِ الْوِسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقَالَ لِي أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خَمْسًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ سَبْعًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تِسْعًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِحْدَى عَشْرَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لاصُومَ قَوْقٍ صَوْمٍ دَاوُدَ شَطْرَ الدَّهْرِ صِيَامُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فالقيت له وسادة وأخرجه من طريقين أحدهما عن اسحق بن شاهين الواسطي عن خالد بن عبد الله الطحان عن خالد بن مهران الخداه عن ابى قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرهمي عن ابى المليلح بفتح الميم وكسر اللام وبالحاء المهملة واسمه عامر وقيل زيد بن اسامة الهذلي والطريق الثانى عن عبد الله بن محمد الجعفى المعروف بالسندى عن عمرو بن عون بن اوس السلمي الواسطي وهو من شيوخ البخارى روى عنه في الصلاة ومواضع وروى

عنه بالواسطة وروى عمرو هذا عن خالد بن عبد الله الطحان عن خالد الحذاء الخ وهذا الطريق ائزل من الطريق الاول
بدرجة وتقدم هذا الحديث عن اسحق بن شاهين بهذا الاسناد في كتاب الصوم في باب صوم داود ومضى ايضا
حديث عبد الله بن عمرو في كتاب الصوم في ابواب كثيرة متوالية ومضى الكلام فيه مستقصى **قوله** دخلت مع ابيك
زيد الخطاب لابي قلاية وهو عبد الله وابوه زيد كما ذكرنا وليس في يذكر الا في هذا الخبر **قوله** فدخل على بتشديد الباء
والداخل هو النبي **ﷺ** **قوله** قلت يا رسول الله فيه حذف تقديره اطيق اكثر من ذلك يا رسول الله اولا يكفيني
ذلك يا رسول الله **قوله** قال خمس اى خمسة ايام وكذلك التقدير في البواقي **قوله** شطر الدهر اى نصف الدهر وهو
منسوب على الاختصاص **قوله** صيام يوم يجوز نسيه على الاختصاص ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف اى هو
صيام يوم وافطار يوم وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذ من سرده الصوم صار له الصوم طبيعة فلا يحصل له
مقاساة كثيرة منه

٥١ - **حدثنا يحيى بن جعفر** حدثنا يزيد بن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة أنه
قدم الشام فوجدنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فأتى
المسجد فصلى ركعتين فقال اللهم ارزقني جليسا فقام الى ابي الدرداء فقال ممن أنت قال من أهل
الكوفة قال أليس فيكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره يعني حذيفة أليس فيكم أو كان
فيكم الذي أجاره الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعني عمارة أو ليس
فيكم صاحب السواك والوساد يعني ابن مسعود كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا بغشى قال
والدكر والاني فقال ما زال هو لاء حتى كادوا يشككوني وقد سمعته من رسول الله **ﷺ**

مطابقته للترجمة في **قوله** والوساد ويحيى بن جعفر بن ابراهيم ابو زكريا البخاري البيهقي مات سنة ثلاث واربعين
ومائتين ويزيد من الزيادة هو ابن هرون الواسطي مات بواسط سنة ست ومائتين ومغيرة بضم الميم وكسر هاء يقال
ايضا المغيرة بن مقسم بكسر الميم وفتح السين المهملة الضبي وابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس النخعي وابو الوليد
هو هشام بن عبد الملك الطيالسي وابو الدرداء اسمه عويم بن مالك ثم والحديث مضى في صفة ابليس مختصرا عن مالك
ابن اسماعيل وفي باب مناقب عمار وخدمة واخرجه فيه من طريقين عن مالك بن اسماعيل وسليمان بن حرب وفي مناقب
عبد الله بن مسعود عن موسى عن ابي عوانة **قوله** «جليسا» وقد مر في مناقب عمار جليسا صالحا **قوله** «فقال ممن أنت»
اى قال ابو الدرداء لعلقمة **قوله** «صاحب السر» قال الكرماني اى سر التفات وهو انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
ذكر اسماء المنافقين وعينهم لحذيفة وخصه بهذه النقة اذ لم يطلع عليه غيره قلت المراد بالسر فيها قيل انه صلى الله تعالى
عليه وسلم اسر الى حذيفة باسماء سبعة عشر من المنافقين لم يعلمهم لاحد غيره وكان عمر رضى الله تعالى عنه اذا مات من يشك
فيه رصده لحذيفة فان خرج في جنازة خرج والام يخرج **قوله** او كان فيكم شك من شبهة **قوله** الذي أجاره الله على لسان
رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك انه دعا له ايمان من الشيطان وقال انه طيب طيب **قوله** «الوساد» وفي رواية
الكشميهني والوسادة وكان ابن مسعود رضى الله تعالى عنه صاحب سواك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووصادته
ومطهرته قال الكرماني وانشور بدل الوسادة السواد بكسر السين المهملة اى السر اى المسارة قال الخطابي السواد
السرار وهو ما روى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال له آفك على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي وكان
صلى الله تعالى عليه وسلم يختم عبد الله اختصاصا شديدا لا يحجبه اذا جاء ولا يردده اذا سال **قوله** «كيف كان عبد الله
يقرأ» القائل بهذا هو ابو الدرداء **قوله** «والدكر والاني» يعني قال علقمة يقرأ عبد الله بن مسعود والليل اذا بغشى

والنهار اذا تجلى والذ كرو الاثنى بدون وما خلق والذ كرو الاثنى وكان ابو الدرداء ايضا يقرأ كذلك واهل الشام كانوا يقرؤونه على القراءة المشهورة المتواترة وهي وما خلق والذ كرو الاثنى وكاوايشك كونه في قراءته الشاذة قوله «وقد سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مر في مناقب عمار وحذيفة» والله لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فيه الى في» وفي لفظ «قال ما زال هؤلاء حتى كادوا يستزلوني عن شيء سمعته من رسول الله ﷺ» •

﴿ بابُ القائلةِ بعدَ الجمعةِ ﴾

اي هذا باب في القائلة بعد صلاة الجمعة والقائلة هي القيلولة وهي النوم بعد الظهيرة وقال ابن الاثير المقييل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معه نوم يقال قال يقيل قيلولة فهو قائل *

٥٢ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كُنَّا قِيلُ**

وَنَفَقَدَى بَعْدَ الْجُمُعَةِ ﴿

مطابقه للترجمة ظاهرة ومحمد بن كثير بالثاء المثناة وسفيان هو الثوري وابو حازم بالحاء المهملة وبالزاي سلمة ابن دينار وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري * والحديث قدم في الجمعة ومضى الكلام فيه قوله «ونفقدي» بالذال المهملة *

﴿ بابُ القائلةِ في المسجدِ ﴾

اي هذا باب في امر القائلة في المسجد *

٥٣ - **﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي ثَرَابٍ وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ بِهِ إِذَا دُعِيَ بِهَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ فَقَالَتْ كَانَ يَدِينِي وَيَدِينُهُ شَيْءٌ فَأَضَاعَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِنْسَانٍ انْظُرْ أَيْنَ هُوَ فَجَاءَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَأَيْتُ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِداؤه عَنْ شِقَهِ فَأَصَابَهُ ثَرَابٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمَسْحُهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ قُمْ أَبَا ثَرَابٍ قُمْ أَبَا ثَرَابٍ ﴾**

مطابقه للترجمة في نوم على رضى الله تعالى عنه في المسجد نوم القيلولة وعبد العزيز يروي عن ابيه ابي حازم سلمة ابن دينار عن سهل بن سعد وقد ذكر عن قريب * والحديث قدم في باب النكثي بابي ثراب قبل كتاب الاستئذان بمدة ابواب ومضى الكلام فيه هناك قوله وان كان ليفرح كلمة ان مخففة من الثقيلة واللام في لفرح للتا كيد قوله «بها» اي بالكنية قوله «فلم يقل» بكسر القاف من القيلولة قوله «قم ابا ثراب» يعني يا ابا ثراب *

﴿ بابُ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَقَالَ عِنْدَهُمْ ﴾

اي هذا باب فيه ذكر من زار قوما فقال عندهم من القيلولة اي نام عندهم نصف النهار *

٥٤ - **﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُطْعًا فَيَقِيلُ هِنْدًا عَلَى ذَلِكَ النَّطْعِ قَالَ فَإِذَا نَامَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعْرِهِ فَجَمَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ ثُمَّ جَمَعَتْهُ فِي سَكِّ قَالَ**

فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْوَفَاةُ أَوْصَى أَنْ يُجْمَلَ فِي حَنْوُطِهِ مِنْ ذَلِكَ السَّكِّ قَالَ فَجُمِلَ فِي حَنْوُطِهِ
مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الله بن التثني بن عبد الله بن أنس الانصارى والبخارى يروى عنه كثيرا بدون
الواسطة وثمالة بضم الثاء المثناة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن أنس يروى عن جده أنس بن مالك والحديث من إفراده قوله
«أم سليم» هي أم أنس بن مالك وهي بنت ملحان بن خالد بن زيد الانصارية واسمها الفميصاء وقيل الرميضاء وقيل
غير ذلك وقال الداودى كانت أم سليم وأم حرام وأخوها حرام أخوال رسول الله ﷺ من الرضاة وقال ابن وهب أم حرام
خالة رسول الله ﷺ ولم يقل من الرضاة قوله «نطعما» فيه أربع لغات كسر النون مع فتح الطاء وسكونها وفتح
النون والطاء وفتحها وسكون الطاء والجمع نطوع وانطاع قوله «فيقل» من القيلولة قوله «فى سك» بضم السين
المهملة وشدة الكاف وهو نوع من الطيب يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل فان قلت كيف كانت أم سليم تأخذ من
شعر النبي ﷺ وهو نائم قلت ليس معناه ما تبادر للنهن اليه بل هي كانت تجمع من شعره ﷺ ما كان يتناثر عند
الترجل وتجمعه مع عرقه فى السك واحسن من هذا ما يزيل هذا اللبس هو ما رواه محمد بن سعد بسند صحيح عن ثابت
عن أنس رضى الله تعالى عنه ان النبي ﷺ لما خلق شعره بنى اخذا بوطلة شعره فأتى به أم سليم فجملته فى سكرها
وقيل ذكر الشعر فى هذا الحديث غريب ولهذا لم يذكره مسلم قوله «فى حنوطه» بفتح الحاء وحكى ضمها وضم النون
وهو طيب يصنع للبيت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحو ذلك وقال ابن الاثير الحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط
من الطيب لا كفان الموتى واجسامهم خاصة وفيه جواز القائلة للامام والى رئيس والعالم عند معارفه وثقة اخوانه وان ذلك
مما ثبت المودة ويؤكد المحبة وفيه طهارة شعر ابن آدم وانما اخذت أم سليم شعره وعرقه تبرك به وجملته مع السك لئلا
يذهب اذا كان العرق وحده وجعله أنس فى حنوطه تعذابه من السكره

٥٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قَبَاءٍ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ
حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ وَكَانَتْ تَحْتِ هُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ يَوْمًا فَاطَمَتُهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ قَالَتْ قُلْتُ مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَى غُرَاةٍ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرَكِبُونَ ثَبِيجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَمِيرَةِ أَوْ قَالَ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَمِيرَةِ شَكَّ
إِسْحَقُ قُلْتُ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُجَمِّلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ
مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَى غُرَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرَكِبُونَ ثَبِيجَ هَذَا
الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَمِيرَةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَمِيرَةِ فَقُلْتُ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُجَمِّلَنِي مِنْهُمْ قَالَ
أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ زَمَانَ مُعَاوِيَةَ فَهَرَعَتْ عَنْ دَابَّتَاهِ بَيْنَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ
مطابقة للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث مضى فى الجهاد فى مواضع فى باب فضل من يصرع فى
سبيل الله وفى باب غزو المرأة فى البحر ومضى الكلام فيه قوله «قباء» منون مصروف ممدود على الافصح قوله أم حرام ضد
الحلال بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة وهي خالة أنس بن مالك قوله يضحك حال وكذا قوله غزاة وهو
جمع فاز قوله «ثبيج هذا البحر» بفتح الثاء المثناة والباء الموحدة وبالجمم أى وسطه ويقال ظهره والمعنى متقارب قوله
«ملوكا على الاسرة» جمع السرى وملوكا منصوب فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر مرفوع ووجه النصب
بنزع الخافض أى مثل ملوك ووجه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره يركبون ثبيج هذا البحر هم ملوك بمعنى كأنهم

ملوك وقال ابو عمر اراد والله اعلم انه راى الغزاة في البحر من امته ملوكاً على الاسرة في الجنة ورؤياه وحى قوله شك اسحق هو الراوى عن انس قوله « زمان معاوية » يعنى في امارته وليس في زمن ولايته الكبرى وقال ابن الكلابى كانت هذه الغزوة لمعاوية سنة ثمان وعشرين ☆

﴿ باب الجلولس كيفاً تيسر ﴾

اي هذا باب في بيان جواز الجلوس كيفاً تيسر ويستثنى منه ما نهى عنه في حديث الباب على ما يأتى الآن وليس في رواية ابى ذر لفظ باب *

٥٦ - ﴿ حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَالِاحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ شَيْءٌ وَالْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان النبي ﷺ خص النهى بجالسين فنهوهما ان ماعداها ليس منها على لان الاصل عدم النهى والاصل الجواز فيما تيسر من الهيئات والملابس اذا ستر المورة وعن طاوس انه كان يكره التربع ويقول هو جلسة مهلكة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة والحديث قد مر في البيوع عن عياش عن عبد الله على عن معمر ومضى الكلام فيه مبسوطاً قوله لبستين بكسر اللام احداها اشتمال الصماء بتشديد الميم والمدهو هو ان يحمل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب والاخرى احتياؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شئ * قوله « والملامسة » لس الرجل ثوب الآخر بيد بالليل او بالنهار والمناذة بفتح الراء الى الرجل ثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بينهم ما من غير نظر *

﴿ تَابِعَهُ مَعْمَرٌ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ﴾

اي تابعه سفيان في روايته عن الزهري معمر بن راشد ومحمد بن ابي حفصة البصري مرفى كتاب المواقيت وعبد الله ابن بديل بضم الباء الموحدة وفتح الدال مضر بدل الخ زاعى المكي *

﴿ باب مَنْ نَاجَى بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ وَمَنْ لَمْ يُخْبِرْ بِسِرِّ صَاحِبِهِ فَإِذَا مَاتَ أَخْبَرَ بِهِ ﴾

اي هذا باب في بيان من ناجى اى خاطب غيره وحدث معمر بين يدي جماعة يقال ناجاه يناجيه مناجاة فهو مناجاة قوله ومن لم يخبر اى وفي بيان من لم يخبر بسر صاحبه في حياة صاحبه فاذا مات اخبر به للغير والحاصل ان هذه الترجمة مشتملة على شيئين لم يوضح الحكم فيهما اكتمافهما في الحديث اما الاول فخبره جواز مساررة الواحد بحضرة الجماعة وليس ذلك من نهيه عن مناجاة الاثنين دون الواحد لان المعنى الذى يخاف من ترك الواحد لا يخاف من ترك الجماعة وذلك ان الواحد اذا تساروا دونه وقع بنفسه انهما يتكلمان فيه بالسوء ولا يتفق ذلك في الجماعة (واما الثانى) فخبره انه لا ينبغي افشاء السر اذا كانت فيه مضرة على المسر لان فاطمة رضى الله تعالى عنها لو اخبرت بما سرياها النبي ﷺ في ذلك الوقت يعنى في مرض موته من قرب اجله لحزنت نساؤه بذلك حزناً شديداً وكذلك لو اخبرت بانها سيدة نساء المؤمنين لمعظم ذلك عليهن واشتد حزنهن ولما تمت فاطمة بعدموت النبي ﷺ اخبرت بذلك وهذا حاصل معنى الترجمة المذكورة وبه يتضح ايضا معنى الحديث *

٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُؤَمِّىٌّ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ حَدَّثَنَا فِرَاسٌ عَنْ هَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَئِذٍ جَمِيعاً لَمْ تُفَادَرْ مِنَّا وَاحِدَةٌ فَقَبِلَتْ فَاطِمَةُ

عَلَيْهَا السَّلَامُ تَمَشَّى لَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَى مَشِينَهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَاهَا رَحَبَ
قَالَ مَرَحَبًا يَا بَنَتِي ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ سَارَّهَا فَبَكَتُ بُكَاءً شَدِيدًا فَلَمَّا رَأَى حُزْنَهَا
سَارَّهَا الثَّانِيَةَ إِذَا هِيَ تَضْحَكُ فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ خَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّرِّ مِنْ بَيْنِنَا
ثُمَّ أَنْتِ تَبْكِينَ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُهَا عَمَّا سَارَكَ قَالَتْ مَا كُنْتُ لِأَفْشَى
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِرَّةً فَلَمَّا تَوَفَّى قُلْتُ لَهَا عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا لِيَ عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي
قَالَتْ أَمَّا الْآنَ فَتَعَمَّ فَأَخْبَرْتَنِي قَالَتْ أَمَّا حِينَ سَارَرْتَنِي فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ فَإِنَّهُ أَخْبَرْتَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ
كَانَ يُمَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ قَدْ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلَا أَرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدْ اقْتَرَبَ
فَأَتَيْتُ اللَّهَ وَاصْبِرْ فَإِنِّي نَعَمُ السَّلَفُ أَنَا لَكَ قَالَتْ فَبَكَيْتُ بُكَائِي الَّذِي رَأَيْتَ فَلَمَّا رَأَى جَزْهِيَ
سَارَرْتَنِي الثَّانِيَةَ قَالَ يَا فَاطِمَةُ الْأَتْرَاضِينَ أَنْ تَسْكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

مطابقة للترجمة تظهر مما ذكرنا الآن في الترجمة وموسى هو ابن اسماعيل أبو سلمة البصري الثبوكي وأبو غوانة
بفتح العين الواضح بن عبد الله البشكري وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة ابن يحيى المكتب الكوفي
وعامر هو ابن شراحيل الشعبي ومسروق هو ابن الأجدع والحديث من رواية مسروق مضمي مختصر في باب كان جبريل
عليه السلام يعرض القرآن على النبي ﷺ ومضى في باب كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حديث عروة عن عائشة قال
دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة الحديث مختصر ومضى ايضا من حديث عروة مختصرا في باب علامات النبوة
ومضى ايضا من حديثه مختصرا في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله أزواج النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم منصوب على الاختصاص قوله لم تقادر على بناء المجهول أي لم تترك من المفادرة وهو الترك قوله مشيتها بكسر الميم
وذلك من مشية على وزن فعلة وهي للنوع قوله رحب بتشديد الدال أي قال لها مرحبا قوله أو عن شماله شك من الراوى
قوله سارها بتشديد الراء وأصله ساررها أي تكلم معها سار قوله إذا هي تضحك كلمة إذا للمفاجأة ويروى فاذا هي بالفاء
قوله لا أفشى بضم الهمزة من الإفشاء وهو الانظهار والنشر قوله عزم أي أقسمت قوله بما لي الباء فيه للقسم قوله لما أخبرتنى
بمعنى الاخبرتني وكلمة ما هنا حرف استثناء تدخل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى (ان كل نفس لما عليها حافظ) فيمن شدد
الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو أنشدك الله لما فعلت أي ما أسألك الا فطعت وهنا ايضا المعنى لا أسألك الا أخبرك بما سارك
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله جزع جزع الجزع قلة الصبر وقيل تقيض الصبر وهو الاصح وبقية الإبحاث مرت في
الابواب التي ذكرناها *

باب الاستلقاء

أي هذا باب في بيان جواز الاستلقاء وهو النوم على القفا ووضع الظهر على الأرض وهذا الباب فيه خلاف وقد وضع
الطحاوى لهذا بابا وبين فيه الخلاف فروى حديث جابر من خمس طرق أن رسول الله ﷺ كره أن يضع الرجل إحدى
رجليه على الأخرى ورواه مسلم ولفظه ان رسول الله ﷺ نهى عن اشتغال الصما والاحتباء في ثوب واحد وان
يرفع الرجل إحدى رجله على الأخرى وهو مستلق على ظهره ثم قال الطحاوى فكره قوم وضع إحدى الرجلين
على الأخرى واحتجوا في ذلك بالحديث المذكور قلت اراد بالقوم هؤلاء محمد بن سيرين ومجاهدا وطاوسا
وابراهيم النخعي ثم قال وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا بذلك بأسا واحتجوا في ذلك بحديث الباب وهم الحسن
البصري والشعبي وسفيان بن المسيب وابو مجلز لاحق بن حميد ومحمد بن الحنفية رحمهم الله وإطال الكلام في هذا الباب
وملخصه ان حديث الباب نسخ حديث جابر وقيل يجمع بينهما بان يحمل النهى حيث تبدو العورة والجواز

حيث لا تبدوا والله اعلم *

٥٨ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ مُسْتَلْقِيًا وَاحِضًا لِحَدِي رَجُلَيْهِ عَلَى الْآخِرِيِّ * مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة والزهرى هو محمد بن مسلم وعباد بفتح العين الميملة وتشديد الباء الموحدة ابن تميم المازني وعمه عبد الله بن زيد الانصاري والحديث مضى في الصلاة عن القعنبي عن مالك وفي اللباس عن احمد بن يونس واخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود والترمذي والنسائي قوله مستلقيا حال لان رأيت من رؤية البصر وقوله واضعا ايضا حال امامترادفة او متداخلة *

باب لا يتناجى اثنان دون الثالث *

اي هذا باب يذكر فيه لا يتناجى أى لا يتخاطب شخصان احدهما للآخر دون الشخص الثالث الا باذنه وقد جاء هذا ظاهرا في رواية معمر عن نافع عن ابن عمر فروطا اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث الا باذنه فان ذلك يحزنه ويشهد له قوله تعالى (انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا) الآية

وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْأَنفِ وَالْعُدْوَانِ وَمَغْشَاةِ الرُّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبُرِّ وَالتَّقْوَى إِلَى قَوْلِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ وَقَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ *

هذه اربع آيات من سورة المجادلة (الاولى) قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتهم) الآية وتامها بعد قوله (والتقوى) (واتقوا الله الذي اليه تحشرون) الآية الثانية قوله (انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون) الآية الثالثة قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا الى قول الله فان الله غفور رحيم) الآية الرابعة قوله (أشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فان لم تفعلوا فتاب الله عليكم فاقموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون) وساق الاصل وكريمة الآيتين الاولين بتمامهما وفي رواية ابي ذر وقول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتهم فلا تتناجوا) الى قوله (المؤمنين) وكذا ساق الاصل وكريمة الآيتين الاخيرين بتمامهما وفي رواية ابي ذر وقول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتهم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) الى قوله (بما تعملون) وأشار البخاري بإيراد الآيتين الاولين الى ان الجائز المأخوذ من مفهوم الحديث مقيد بان لا يكون التناجى في الاثم والعدوان قوله (يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتهم) قال الزحشرى خمايب للمنافقين الذين آمنوا بالسنتهم ويجوز ان يكون للمؤمنين اي اذا تناجيتهم فلا تشبهوا باباؤلكم في تناجيتهم بالسر وتناجوا بالبر والتقوى قوله (انما النجوى) اي التناجى (من الشيطان) اي من تريئنه (ليحزن الذين آمنوا) بما يبغضهم من اخوانهم الذين خرجوا في السرايا من قتل او موت أو هزيمة وليس بضارهم شيئا الا باذن الله أى بارادته قوله فقدما بين يدي نجواكم صدقة عن ابن عباس وذلك أن الناس سألوا رسول الله ﷺ فأكثروا حتى شقوا عليه فادبهم الله تعالى وطمعهم بهذه الآية وأمرهم ان لا يناجوه حتى يقدموا الصدقة فاشتد ذلك على اصحاب النبي ﷺ فنزلت الرخصة وقال مجاهدونها عن مناجاة النبي ﷺ حتى تصدقوا فلم يناجوه الا على رضى الله تعالى عنه فقدم ديناراً فصدق به فنزلت الرخصة ونسخ الصدقة وعن مقاتل بن حيان انما كان ذلك عشر ليال ثم نسخ وعن الكلبي ما كانت الاساعة من نهار قوله (أشفقتم) اي خفتم بالصدقة لافيه من الاتفاق الذي تكرهونه وان الشيطان يبدكم بالفقر ويامركم بالفحشاء

واذا لم تفعلوا ما امرتم به وشق عليكم وثاب الله عليكم فتجاوز عنكم قيل الواصلة *

٥٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَوْنَ اثْنَانِ دُونَ الثَّالثِ ﴾
مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين احدهما عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن عبد الله بن عمر والآخر عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك الى آخره والحديث اخرجه مسلم في الاستئذان عن يحيى بن يحيى قوله « اذا كانوا » اي المتناجون ثلاثة النصب على انه خبر كان وفي رواية مسلم اذا كان ثلاثة بالرفع على ان كان ثامة قوله « دون الثالث » يعني منهم لانه ربما يتوهم انهما يريدان به غائلة وفيه ادب المجالسة والكرام المجلس * ﴿ بَابُ حِفْظِ السِّرِّ ﴾

اي هذا باب في بيان حفظ السر يعني ترك افشائه واظهاره لانه امانة وحفظ الامانة واجب وذلك من اخلاق المؤمنين وقال المهلب والذي عليه اهل العلم ان السر لا يباح افشاؤه اذا كان على السر ضرر رفيع واكثرهم يقول اذا مات السر فليس يلزم من كتمان ما يازم في حياته الا ان يكون عليه غضاضة في دينه وقال الداودي هذا مالا ينبغي افشاؤه بمسدموته بخلاف سر فاطمة رضي الله تعالى عنها لانه انما اسر اليها بموته *

٦٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ أَمَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَفَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ وَقَدْ سَأَلَنِي أُمُّ سُلَيْمٍ فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ ﴾
مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن صباح يفتح الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة المطر من اهل البصرة مات بها سنة احدى وخمسين ومائتين وهو شيخ مسلم ايضا ومعتمر يروي عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي البصري والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن حماد بن حجاج بن الشاعر قوله « بعده » اي بعد النبي صلى الله عليه وسلم قبل كان هذا السر مختصا بنساء النبي ﷺ والافلو كان من العلم ما سمع انسا كتمانها قوله ام سليم هي ام انس رضي الله تعالى عنها وهذه مبالغة في الكتمان لانه لما كنتم عن امه فمن غير هال الطريق الاولى *

﴿ بَابُ إِذَا كَانُوا كَثُرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَلَا بَأْسَ بِالْمُسَارَةِ وَالْمُنَاجَاةِ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا كان المتناجون اكثر من ثلاثة انفس فلا بأس بالمسارة أي مع بعض دون بعض لعدم التوهم الحاصل بين الثلاثة وسطه باب في رواية ابي ذر وقال بعضهم وعطف المناجاة على المسارة من عطف الشيء على نفسه اذا كان بغير لفظه لانها بمعنى واحد وقيل بينهما مقابلة وهي ان المسارة وان اقتضت المفاعلة لكنها باعتبار من ياتي السر ومن ياتي اليه والمناجاة تقتضي وقوع الكلام سرا من الجانبين فالمناجاة اخص من المسارة فيكون من عطف الخاص على العام انتهى قلت اذا كان لفظان معناها واحد يجوز عطف احدهما على الاخر باعتبار اختلاف اللفظين وقوله بينهما مقابلة ليس بصحيح لانه لا فرق بينهما من حيث اللغة قال الجوهرى السر الذي يكتم ثم قال في باب نجا النجوى السريين اثنين يقال نجوته نجوا أي سارته وكذلك ناجيته وكل من المسارة والمناجاة من باب المفاعلة وهذا الباب للمشاركة يتعلق باحدهما صريحا وبالاخر ضمنا فاذا كان كذلك كيف تكون المناجاة اخص من المسارة فاذا لم تكن اخص منها كيف يكون من عطف الخاص على العام *

٦١ - ﴿ حَدَّثَنَا هُذَيْلٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَوْنَ وَجُلَّانِ دُونَ الْآخِرِ حَتَّى يَخْتَلِفُوا بِالنَّاسِ أَجَلَ أَنْ يَحْزَنَهُ ﴾

مطابقة للترجمة من حيث ان مفهومه ان لم يكن ثلاثة بل اكثر يتناجى اثنان منهم وعثمان هو ابن ابي شيبة اخو ابي بكر وجري بالفتح ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتز وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاستئذان كذلك قوله دون الاخر لان الواحد اذا بقي فردا وتناجى اثنان حزن لذلك اذا لم يساراه فيها ولانه قد يقع في نفسه ان سرها في مضرته قوله حتى يختلطوا أى حتى يختلط الثلاثة بغيرهم سواء كان الغير واحدا او اكثر قوله اجل ان يحزنه أى من اجل ان يحزنه قال الخطابي وقد نطقوا بهذا اللفظ باسقاط من و يروى من اجل ان يحزنه والضمير المنصوب فيه يرجع الى الاخر وهو الثالث ويحزنه يجوز ان يكون من حزن ويجوز ان يكون من احزن فالاول من الحزن والثاني من الاحزان وقيل انما يكره ذلك في الانفراد لانه اذا بقي منفردا وتناجى من عداه دونه احزنه ذلك لظنه اما حقارته واما مضرته بذلك بخلاف ما اذا كانوا بمحضرة الناس فان هذا المعنى مأمون عند الاختلاط *

٦٢ - **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قَيْسَمَةَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ قُلْتُ أَمَا وَاللَّهِ لَا تَبَيِّنَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَلَأٍ فَسَارَرْتُهُ فَقَضَيْتُ حَتَّى احْمَرَ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى أَوْ ذِي بَأْ كَثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ ***

مطابقته للترجمة تؤخذ من قول ابن مسعود فأتيته وهو في ملا فساررته فان في ذلك دلالة على ان المنع يرتفع اذا بقي جماعة لا يتأذون بالمسارة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن حيلة المروزي وقد مر مرارا عديدة وابو حمزة بالحاء المهملة وبالواو اسم محمد بن ميمون السكري يروى عن سليمان الاعمش عن شقيق ابن سلمة عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في احاديث الانبياء عليهم السلام في باب مجرد عقيب باب طوفان من السيل فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن الاعمش الى آخره ومضى في الادب عن حفص بن عمر وفي المغازي عن قيسمة وسياتي في الدعوات عن حفص بن عمر ومضى الكلام فيه قوله في ملا أى في جماعة وقال الكرماني ماوجه مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستئذان قلت من جهة ان مشروعية الاستئذان هو لئلا يطلع الاجنبى على احوال داخل البيت او ان الغالب ان المناجاة لا يكون الا في البيوت والمواضع الخاصة الحالية فذكره على سبيل التبعة للاستئذان قلت فيه ما فيه *

باب طول النجوى *

اي هذا باب في بيان طول النجوى وهو اسم قام مقام المصدر يعنى التناجى يقال ناجاه يناجيه مناجاة *

وَقَوْلِهِ وَادَّهَمُ نَجْوَى مَصْدَرٌ مِنْ نَاجَيْتُ فَوْصَفَهُمْ بِهَا وَالْمَعْنَى يَتَنَاجَوْنَ *

اي قوله عز وجل « وادهم نجوى » وهذا من باب المبالغة كما يقال ابو حنيفة فقه قوله « مصدر » قد ذكرنا انه اسم مصدر قام مقامه وهذا التفسير في رواية المستحلى قوله « فوصفهم بها حيث قال وادهم نجوى وقال الازهرى أى ذو نجوى *

٦٣ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَرَجُلٌ يُنَاجِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَا زَالَ يُنَاجِيهِ حَتَّى نَامَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ***

مطابقته لترجمة تؤخذ من معنى الحديث ومحمد بن بشار هو بندار ومحمد بن جعفر هو غندرو عبد العزيز بن صبيب والحديث مضمي في كتاب الصلاة في باب الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة فانه أخرجه هناك عن ابي معمر عبد الله بن عمرو عن عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس الى آخره ومضى الكلام فيه قوله ورجل ينجي رسول الله صلى الله عليه وسلم افظ الحديث هناك والنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ينجي رجلا في جانب المسجد فما قام الى الصلاة حتى نام القوم *

﴿ باب لا تترك النار في البيت عند النوم ﴾

اي هذا باب يذكر فيه كذا الى آخره قوله لا تترك على صيغة المجهول والنار مرفوع به ويجوز لا يترك النار على صيغة النفي اي لا يترك احد النار في بيته عند نومه والنار منصوب على هذا *

٦٤ - ﴿ حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وابن عيينة هو سفيان وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم يروى عن ابيه عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث أخرجه مسلم في الاثر به عن ابي بكر بن ابي شيبة وأخرجه ابو داود في الادب عن احمد بن حنبل وأخرجه الترمذي في الاطعمة عن ابن ابي عمر وغير واحد وأخرجه ابن ماجه في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله لا تتركوا النار عام يدخل فيه نار المراج وغيره واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها اذا امن الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا بأس بقوله حين تنامون قيده بالنوم لحصول الغفلة به غالبا *

٦٥ - ﴿ حدثنا محمد بن الملاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل فحدث بشأهم النبي ﷺ قال إن هذه النار إنما هي عدو لكم فإذا نمت فاطفئوها عنكم ﴾

مطابقته لترجمة في قوله فاطفئوها لان العطف عدم تركها في البيت عند النوم ومحمد بن الملاء ابو كريب الهمداني الكوفي واسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الباء الموحدة وسبحون الراء ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضى الله تعالى عنه وبريد هذا يروى عن جده ابي بردة واسمه طمر وقيل الحارث عن ابي موسى في الحديث أخرجه مسلم ايضا في الاستئذان عن سعيد بن عمرو وغيره وأخرجه ابن ماجه في الادب عن ابن بكر بن ابي شيبة قوله «حدث» على صيغة المجهول من التحديث اي اخبر بشأنهم اي بحالهم قوله «عدو» يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع وقال ابن العربي معنى كون النار عدوا لنا انها تنافي ابداننا واما التامنا فانه العدو وان كانت لنا بها منفعة لكن لا نحصل لنا الا بواسطة فاطفئوها لئلا نلجأ الى الوجود معنى المداوة فيها قلت اوضح منه ان يقال اذا ظفرت بنا في اي وقت كانت واي مكان كانت كانت تحرقنا ولا تطلقنا *

٦٦ - ﴿ حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن كثير عن عطاء بن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمرؤا الآنية وأجففوا الأبواب وأطفئوا المصابيح فإن الفؤوسمة ربما جرت الفتيلة فأحرقت أهل البيت ﴾

مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق وحما دهاو بن زيد وكثير ضد قليل ابن شنظير بكسر الشين المعجمة وسكون النون وكسر الظاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالراء الازدى البصرى وفي بعض النسخ صرح به وليس له في البخارى الا هذا الموضع وموضع آخر في باب لا يرد السلام في الصلاة قبل كتاب الجنائز بمدة ابواب وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث مضى في بدء الخلق عن مسدد في باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم واخرجه ابو داود في الاشربة عن مسدد واخرجه الترمذى في الاستئذان عن قتيبة به قوله خمروا أمر من التخمير بالخاء المعجمة وهو التغطية قوله واجفوا امر من الاجافة بالحيم والقاه وهو الرديقال اجفت الباب اى رددته وله فان الفويسقة تصغير الفاسقة وهى الفارة قوله الفتيلة وهى فتيلة المصاييح وقال القرطبي الامر والتهيب فى هذا الحديث للارشاد قال وقد يكون للنسب وجزم النووي انه للارشاد لكونه مصلحة دينية واعترض عليه بانه قد يفضى الى مصلحة دينية وهى حفظ النفس المحرم قتلها والمال المحرم تبذيره وجاه في الحديث سبب الامر بذلك وسبب الحامل للفويسقة وهى الفارة على جبر الفتيلة وهو ما أخرجه ابو داود وابن حبان وصححه والحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال جاءت فارة فجرت الفتيلة فالتها بين يدي النبي ﷺ على الحفرة التى كان قاعدا عليها فاحترقت منها مثل موضع درهم فقال النبي ﷺ اذا غتم فاطفؤا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم *

باب اغلاق الابواب بالليل

اي هذا باب في بيان الامر باغلاق الابواب في الليل والاعلاق بكسر الهمزة كذا في رواية الاسيلي والجرجاني وكريمة عن الكشميهنى وفي بعض النسخ باب غلق الابواب بالليل وهو وان ثبت في اللغة فالاول اوضح *

٦٧ - **حدثنا حسن بن أبي عباد** حدثنا **همام** عن **عطاء** عن **جابر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **أطفئوا المصابيح بالليل إذا رقدتم وأغلقوا الأبواب وأوكروا الأسقية وخمروا الطعام والشراب** : قال **همام** وأحسبه قال **وأويعود** *

هذا طريق آخر في حديث جابر المذكور قبله أخرجه عن حسان بفتح الحاء المهملة وتشديد الشين ابن ابي عباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة واسم ابي عباد حسان ايضا ابو على البصرى سكن مكة ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من افراد البخارى وهم بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى وعطاء بن ابي رباح قوله واغلقوا الابواب من الاعلاق وفي رواية المستمل والمرحسى وغلقوا من التغلق قوله واوكروا من الايكاه وهو الشد والربط والاسقية جمع سقاء وهى القربة وقائده صيغته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ولا يحمل سقاء ومن الوباء الذى ينزل من السماء في ليلة من السنة كما ورد به في الحديث والاعاجم يقولون تلك الليلة في كانوا من الاول ومن المفدرات والحشرات وقدمر الكلام ايضا فى كتاب الاشربة فى باب تغطية الاناء قوله قال همام وهو الراوى المذكور احسبه اى اظن عطاه بانه قال ولو يعود اى ولو تخمرونه يعود ويروى ولو يعود تعرضه اى تضعه عليه بعرضه ويراد به ان التخمير يحصل بذلك ومن جملة امره لغلوق الابواب خشية انتشار الشياطين وتسليطهم على ترويع المسلمين واذا هم وقد جاء فى حديث آخر انه ﷺ قال اذا جنح الليل فاحبسوا اولادكم فان الله يبيت من خلقه بالليل ما لا يبيت بالنهار وان للشياطين انتشار أو خطفة *

باب الختان بعد الكبر وتنف الابط

أى هذا باب في بيان الختان بعد كبر الرجل ويروى بعدما كبر وفي بيان تنف الابط وقال الكرماني وجه ذكر هذا الباب في كتاب الاستئذان هو أن الختان لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصة ولا يدخل فيها الا بالاستئذان *

٦٨ - **حدثنا يحيى بن قزعة** حدثنا **إبراهيم بن سمي** عن **ابن شهاب** عن **سميد بن**

المُسَيَّب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْفِطْرَةُ خَمْسُ خِلْيَانٍ وَالْإِسْتِحْدَادُ وَتَنْفُ الْإِبْطِ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ *

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن قزعة بالقاف والراى واليمين المهمة المفتوحات الحجازى و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في اللباس في باب قص الشارب ومضى الكلام فيه قوله الفطرة أى سنة الانبياء عليهم السلام الذين امرنا ان نقضى بهم واول من امر بها ابراهيم عليه السلام قال تعالى ١ واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات (والتخصيص بالمس لا ينافى الرواية القائلة بانها عشر والسواك والمضمضة والاستنشاق والاستنجاء وغسل ابراهيم وهذه الخمسة وفيه روايات اخر قوله الختان واجب على ظاهر الاقوال على الرجال والنساء وفي قول سنة فيها وبه قال مالك والكوفيون وفي قول واجب على الرجال دون النساء وقد روى مرفوعا الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء ولكن هذا ضعيف واختلفوا في وقته فقالت الشافعية بعد البلوغ ويستحب في السابع بعد الولادة اقتداء بامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهم افاذه ختنها يوم السابع من ولادتهما رواه الحاكم في مستدركه من حديث طائفة رضى الله تعالى عنها وقال صحيح الاسناد وقال الليث الختان للعلام مابين سبع سنين الى العشر وقال مالك طامة ما رأيت الختان ببلدنا اذا اشغرو وقال مكحول ان ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه ختن ابنه اسحق لسبعة ايام وختن ابنه اسماعيل لثلاث عشرة سنة قوله والاستحداد أى استعمال الحديد لخلق العانة وعن الشعبي استحداد الرجل اذا نور ما تحت ازاره وهو خلاف المهود قوله وتقليم الاظفار أى قصها

٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ اخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَاخْتَنَ بِالْقُدُومِ مُخَفَّفَةً * مطابقته للجزء الاول للترجمة ظاهرة جدا لان ابراهيم عليه السلام اختن بعد الكبر و ابو اليمان الحكيم بن نافع و ابو الزناد بكسر الزاى وبالنون المخففة عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افرواده قوله بعد ثمانين سنة وقع في الموطن من رواية ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة موقوفا على ابى هريرة ان ابراهيم عليه السلام اول من اختن وهو ابن عشرين ومائة واختن بالقدم وعاش بعد ذلك ثمانين سنة وفي فوائدها ابن السكك من طريق ابى اويس عن ابى الزناد بهذا السند مرفوعا واكثر الروايات على ما وقع في حديث الباب انه اختن وهو ابن ثمانين سنة وقد جمع بعضهم بين الروايتين بان ابراهيم عليه السلام عاش مائتي سنة منها ثمانون غير محتون ومنها مائة وعشرون وهو محتون فعنى الاول اختن لثمانين مضت من عمره ومعنى الثانى لمائة وعشرين بقيت من عمره قلت اعلم ان الجمع بينهما اذا كانا متساويين في الصحة وحديث الباب لا يقاومه الاخر لما في صحته من النظر على ان البعض ذهب الى عدم صحته قوله واختن بالقدم بفتح القاف وضم الدال بخفيفها وفي آخره ميم قيل هي آلة النجار وقيل اسم موضع وقال المهلب القدوم بالتخفيف الآلة وبالتشديد الموضع وقد يتفق ل ابراهيم عليه السلام الامر ان يعنى انه اختن بالآلة وفي الموضع وعن يحيى ابن سعيد القدوم الفاس وعن عبد الرزاق بسند صحيح قال القدوم القرية وعن العازمى قرية كانت عند حلب وقيل كانت مجلس ابراهيم عليه السلام قوله مخففة تقديره اعنى مخففة الدال *

قال أبو عبد الله حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ وَقَالَ بِالْقُدُومِ مُشَدَّدَةً وَهُوَ مَوْضِعٌ * اشار البخارى بهذا الى الروايتين في القدوم ففي رواية شعيب بن ابى حمزة عن ابى الزناد بالتخفيف وفي رواية المغيرة بن عبد الرحمن الحزامى عن ابى الزناد بالتشديد اشار اليه بقوله مشددة اعنى بتشديد الدال *

٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا عَبَادُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ

إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِثْلُ مَنْ أَنْتَ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ قَالَوْكَانُوا لَا يَخْتَنُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يُدْرِكَ ﴿﴾

مطابقة للترجمة في كونه مشتملا على الختان وهذا المقدار كاف ومحمد بن عبد الرحيم الذي يقال له ساعة البغدادى وعباد بتشديد الباء الموحدة ابن موسى الخثلي بضم الخاء المعجمة وفتح التاء المشاة من فوق المشددة من الطبقة السفلى من شيوخ البخارى واسرائيل هو ابن يونس يروى عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث من افرادة قوله مختون اى وقع عليه الختان وهو اسم مفعول من ختن ومراده انه كان ادرك حين ختن وذلك لقوله وكانوا لا يختنون اى كانت طاعتهم انهم لا يختنون صبيانهم الا اذا ادركوا وقيل قوله وكانوا الى آخره مدرج ورد بان الاصل انه من كلام من نقل عنه الكلام السابق فان قلت قد روى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ابن عشر وروى عنه عبيد الله بن عبد الله اتيت النبي ﷺ بنى وانا قد ناهزت الاحتلام قلت الصحيح المحفوظ ان عمره عند وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ثلاث عشرة سنة لان اهل السير قد صححوا انه ولد بالشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين واما قوله وانا ابن عشر فمحمول على الغاء الكسر على انه روى احمد بن طريق آخر عنه انه كان حينئذ ابن خمس عشرة سنة قوله لا يختنون بفتح التاء المشاة من فوق وبكسر هاء قوله حتى يدرك اى حتى يبلغ *

﴿﴾ وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا خَتِنٌ ﴿﴾

هذا طريق وصله الاسماعيلي من طريق ابن ادريس هذا وهو عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الاسود الاودى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالذال المهملة الكوفي وقال الكرماني أحدا الاعلام كان نسيج وحده وفريد زمانه روى عن أبيه ادريس وادريس يروى عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن سعيد بن جبيرة *

﴿﴾ بَابُ كُلِّ لُهو بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ ﴿﴾

اى هذا باب ترجمته كل لهُو باطل وهى لفظ حديث اخرجه احمد والائمة الاربعة من حديث عقبة بن طامر رفعه * كل ما يلهو به المرء المسلم باطل الارمية بقوسه وتاديب فرسه وملاعبة اهله * ولما لم يكن هذا الحديث على شرطه جعل منه ترجمة ولم يخرج في الجامع قوله « كل لهُو » كلام اضافي مرفوع على الابتداء قوله « باطل » خبره قوله « اذا شغله » الضمير المرفوع فيه يرجع الى اللهو والمنصوب الى اللهى يدل عليه لفظ اللهو وقيد بقوله اذا شغله النخ لانه اذا لم يشغله عن طاعة الله يكون مباحا وعليه اهل الحجاز الا يرى ان الشارع اباح للجارية يوم العيد الغناء في بيت عائشة من اجل العيد كما مضى في كتاب العيدين و اباح لها النظر الى لعب الحبشة بالحرا ب في المسجد ووجه ذكر هذا الباب في كتاب الاستئذان من حيث ان اللهو لا يكون الا في المنازل ومنه القمار فلا يكون الا في منزل خاص ودخول المنزل يحتاج الى الاستئذان *

﴿﴾ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَى أَقَامَرُكَ ﴿﴾

هذا عطف على ما قبله ومعناه من قال هذا ما يكون حكمه قوله تعال امر من تعال تعال تعاليا تقول تعال تعاليا تعالوا تعال للمرأة تعاليا تعالين ولا تصرف منه غير ذلك وقال الجوهري ولا يجوز ان يقال منه تعاليت ولا ينهى منه وقال غيره يجوز تعاليت *

﴿﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لُهوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةَ ﴿﴾

هذا كذا في رواية الاصيل وكريمة وفي رواية ابي ذر والا كثيرين وقوله ومن الناس (من يشتري لهُو الحديث) الآية وتام الآية (ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين) ووجه ذكر هذه الآية عقيب الترجمة

المذكورة أنه جعل الله فيها قائدا الى الضلال ساداعن سبيل الله فهو باطل وقيل ذكر هذه الآية لاستنباط تقييد الله بالترجمة من مفهوم قوله تعالى ليضل عن سبيل الله بغير علم فان مفهومه انه اذا اشتراه لا يضل لا يكون مذموما وكذا مفهوم الترجمة انه اذا لم يشغله الله عن طاعة الله لا يكون مذموما كاذ كرناه الآن واختلف المفسرون في الله في الآية فقال ابن مسعود الغناء وحلف عليه ثلاثا وقال الغناء ينبت التفاف في القلب وقاله مجاهد ايضا وقيل الاستماع الى الغناء والى مثله من الباطل وقيل ما يلها من الغناء وغيره وعن ابن جريج العبل وقيل الشرك وعن ابن عباس زلات هذه الآية في رجل اشترى جارية تغنيه ليلا ونهارا وقيل زلت في الضر بن الحارث وكان يتجر الى فارس فيشتري كتب الاطاحم فيحدث بها قريشا ويقول ان كان محمد يحدثكم بحديث طادوثمود فاننا احديثكم بحديث رستم وبهرام والا كاسرة وملوك الحيرة فيستمعون حديثه ويتركون استماع القرآن قوله «ليضل عن سبيل الله» اخذ البخاري منه قوله في الترجمة اذا شغله عن طاعة الله والمراد من سبيل الله القرآن وقيل دين الاسلام وقرى ليضل بضم الياء وفتحها *

٧١ - **حديثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله ﷺ من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتعمدق *

مطابقته للترجمة من حيث ان الحلف باللات لهو شاغل عن الحلف بالحق فيكون باطلا * ورجال الحديث قد ذكروا غير مرة * والحديث مضمي في التفسير في سورة والنجم عن عبد الله بن محمد عن هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن حميد ومضى ايضا في الادب واخرجه بقية الجماعة ومضى الكلام فيه هناك قوله «فليقل» انما قال ذلك لانه تماطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد اى كفارته كلمة الشهادة وكفارة الدعوى الى القمار اتصدق بما يطلق عليه اسم الصدقة قوله «ومن قال لصاحبه» الى آخره مطابق لقوله في الترجمة كذلك ولم يختلف العلماء في تحريم القمار لقوله تعالى انما الحرام والميسر الآية واتفق اهل التفسير على ان الميسر هنا القمار وكان اهل الجاهلية يحملون جملا في القمار ويستحقونه بينهم فنسخ الله تعالى افعال الجاهلية وحرم القمار وامرهم بالصدقة عوضا عما ارادوا استباحته من الميسر المحرم وكانت الكفارة من جنس الذنب لان القمار لا يخلو اما ان يكون ظاهرا او مغلوبا فان كان غالبا فالصدقة كفارة لما كان يدخل في يده من الميسر وان كان مغلوبا فاخرجه الصدقة لوجه الله تعالى اولى من اخراجه عن يده شيئا لا يحل له اخراجه *

باب ما جاء في البناء

اي هذا باب ما جاء في البناء وضمه من الاخبار والبناء اعم من ان يكون من طين او حجر او خشب او نصب ونحو ذلك وقد ذم الله عز وجل من بنى ما يفضل عما يكتنه من الحر والبرد ويستره عن الناس فقال (أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) يعنى قصورا وقد جاء عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال «ما نفق ابن آدم في التراب فلن يخاف له ولا يؤجر عليه» وامان بنى ما يحتاج اليه ليكتنه من الحر والبرد والمطر فباح له ذلك وكذلك كان السلف يفعلون الا ترى الى قول ابن عمر رضى الله تعالى عنهما بنيت بيتي بيدي يكتنى من المطر الى آخره وروى ابن وهب وابن نافع عن مالك قال كان سليمان يعمل الخوص بيده وهو امير ولم يكن له بيت انما كان يستظل بالجدر والشجر وروى ابن ابى الدنيا من رواية عمارة بن عامر اذا رفع الرجل فوق سبعة اذرع نودى يا فاسق الى ابن *

قال أبو هريرة عن النبي ﷺ من أشرأط الساعة إذا تطاول رعاها البهيم في البنيان *

هذا التعليق مضمي موصولا مطلقا في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل عليه السلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

عن الايمان فانه اخرجه هناك عن مسدد الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله «من اشراط الساعة» اي من علامات يوم القيامة وهو جمع شرط بفتحين وانما جمع جمع القلة مع ان العلامات اكثر من العشرة لان بين الجمعين معارضة او ان الفرق بينهما في الجوع النكرة لافي المعارف قوله «رعاة البهم» بضم الراء وبتاء التانيث في آخره هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني رعاة بكسر الراء وبالمزة مع المد وقال ابن الاثير الرعاة بالكسر والمد جمع راعي الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم والبهم بضم الباء جمع الابهام وهو الذي يخالط لونه نسيء سوى لونه وبفتحها جمع البهمة وهي اولاد الضان وقيل البهم ايضا المجتمعة منها ومن اولاد المزدحم حاصله ان الفقراء من اهل البادية تبسط لهم الدنيا يتباهون في اطالة البنيان وهؤلاء الذين يقولون بلاد مصر والشام كانوا في بلادهم لا يملكون شيئا وهم في اضيقة العيشة وغالبهم كانوا رعاة وانهم يبنون كل قصر من خزف يصرف عليه اكثر من قطار من ذهب ويسرفون في المال كل والمشارب والملابس بما لا يرضى الله به ولا رسوله والامر لله الواحد القهار *

٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَيْتُ بِيَدِي يَتَنَا يُكِنِّي مِنَ الْمَطَرِ وَيُطْلِنِي مِنَ الشَّمْسِ مَا عَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ *

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله بنيت بيدي واعترض الاسماعيلي على البخاري فقال ادخل هذا الحديث في البناء بالطين والمدر والحزف انما هو في بيت الشعر لانه اخرج هذا الحديث وفي روايته بيتنا من شعر ورد عليه بان هذه الزيادة ضيقة عندهم وعلى تقدير ثبوتها فليس في الترجمة تقييد بالطين وغيره وابو نعيم الفضل بن دكين واسحق هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي القرشي واسحق هذا سكن مكة وقد روى هذا الحديث عن والده وهو المراد بقوله عن سعيد بن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما * والحديث اخرجه ابن ماجه في الزهد عن محمد بن يحيى عن ابي نعيم به قوله رأيتني ضمير الفاعل والمفعول عبارة عن شخص واحد وممنه رأيت نفسي قوله مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يكني بضم الياء من اكن اذا وفي قال ابن الاثير كذا قرأناه وعن الكسائي كنت النبي مستتره وصنفته من الشمس وأكنته في نفسي اسررتة وقال ابو زيد كئنته واكنته بمعنى واحد في الكن بالكسر وفي النفس جميعا تقول كئنت العلم واكنته وكئنت الجارية واكنتها قوله ما عانني عليه اي على بناء هذا البيت احدم الناس وهذا تاكيد لقوله بنيت بيدي يتنا وشارة الى خفة مؤنته *

٧٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَاللَّهِ مَا وَصَّتُ لَبَنَةً عَلَى لَبَنَةٍ وَلَا غَرَسْتُ نَخْلَةً مِنْذُ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ سُفْيَانُ قَدْ كَرَّتُهُ لِبَعْضِ أَهْلِهِ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ بَيَّ قَالَ سُفْيَانُ قُلْتُ فَلَعَلَّهُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَبْنِي *

مطابقه للترجمة ايضا ما ذكر في النبي قبله وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عينة وعمر هو ابن دينار قوله منذ قبض اي منذ توفي النبي ﷺ قوله والله لقد بى اي بيتنا وفي رواية الكشميني لقد بى بيتنا قوله قال سفيان فلمسه اي فلعل ابن عمر قال قبل ان يبني يعني قبل البناء وهذا اعتذار حسن من سفيان وقال الكرماني وروى قبل ان يبني اي قبل ان يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقة اي البناء بيده والمباشرة بنفسه ولعله اراد التسبب بالامر به ونحوه والله اعلم ويحتمل انه يكون الذي نفاه ابن عمر ما زاد على حاجته والذي أثبت بعض اهله بناء بيت لا بد له منه أو اصلاح ما هو من بيته والله المتعال اعلم بحقيقة الحال *

﴿ كِتَابُ الدَّعَوَاتِ ﴾

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

اى هذا كتاب فى بيان الدعوات وهو جمع دعوة بفتح الدال وهو مصدر يراد به الدعاء يقال دعوت الله اى سألته والدعاء واحد الادعية واصله دعا ولانه من دعوت الا ان الواو لما جاءت بعد الالف همزت والدعاء الى الشيء الحث على فعله ودعوت فلانا سألته ودعوتك استغنته ويطلق ايضا على رفعة القدر كقوله تعالى ليس له دعوة فى الدنيا ولا فى الآخرة ويطلق ايضا على العبادة والدعوى بالقصر الدعاء كفى قوله تعالى وآخردعواهم والادعاء كقوله تعالى فما كان دعواهم اذ جاءهم باسنا ويطلق الدعاء ايضا على التسمية كقوله عز وجل لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وقال الراغب الدعاء والنداء واحدا لكن قد يتجر الداء عن الاسم والدعاء لا يكاد يتجر *

﴿ وَقَوْلِهِ تَعَالَى اذْهَبْ لِي دَعْوَانِى اَسْتَجِبْ لَكُمْ اِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِيْ سَمِعَ خُلُوْنَ جَهَنَّمَ دَاخِرِيْنَ وَلِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ﴾

وقوله بالجرح عطف على الدعوات وفى بعض النسخ قول الله تعالى (ادعونى استجب لكم) برفع قول الله وفى بعضها وقول الله عز وجل (ادعونى) وفى رواية ابى ذر وقول الله تعالى (ادعونى استجب لكم) الآية وفى رواية غيره ساق الآية الى داخرين وأول الآية قوله تعالى (وقال ربكم ادعونى الآية) قوله « ادعونى » اى وحدونى واعبدونى دون غيرى احبكم واغفر لكم وأثبتكم قاله اكثر المفسرين دليله سياق الآية ويقال هو الدعاء والدكر والسؤال قوله « عن عبادتى » اى توحيدى وطاعى وقال السدى اى عن دعائى قوله « داخرين » اى صاغرين اذلاء وظاهر هذه الآية يرجح الدعاء على تفويض الامر الى الله تعالى وقالت طائفة الافضل ترك الدعاء والاستسلام للقضاء واجابوا عن الآية بان آخرها دل على ان المراد بالدعاء العبادة لقوله (ان الذين يستكبرون عن عبادتى) واستدلوا بحديث نعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ (وقال ربكم ادعونى استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى) الآية اخرجه الاربعة وصححه الترمذى والحاكم وشذت طائفة فقالوا المراد بالدعاء فى الآية ترك الذنوب واجاب الجمهور بان الدعاء من اعظم العبادة فهو كالحديث الآخر الحج عرفة اى معظم الحج وركنه الاكبر ويؤيده ما رواه الترمذى من حديث انس رفعه الدعاء مع العبادة وقد توارت الآثار عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الدعاء بالترغيب فى الدعاء والحث عليه حديث ابى هريرة رفعه ليس شىء اكرم على الله من الدعاء اخرجه الترمذى وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم وحديثه رفعه من لم يسأل الله يغضب عليه اخرجه احمد والترمذى وابن ماجه وقال الطبرى شيخ شيخ ابى الروح السمرارى ان من لم يسأل الله يغضبه والمغضوب عليه والله يحب ان يسأل واخرج الترمذى من حديث ابن مسعود رفعه - لموا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وروى الطبرانى من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها ان الله يحب الملحين فى الدعاء قوله ولكل نبى دعوة مستجابة وفى رواية ابى ذر باب بالتونين ولكل نبى دعوة مستجابة وليس فى غير رواية ابى ذر لفظ باب فعلى رواية ابى ذر هذه اللفظة ترجمة مستقلة وعلى رواية غيره من جملة الترجمة الماضية *

١ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْخُورُ بِهَا وَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الله بن هرمز والحديث من افراذه قوله «يدعوبها» أي هذه الدعوة وفي رواية فتعجل كل نبي دعوته وانى اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة وفي رواية ابي هريرة الآتية في التوحيد فاريد ان شاء الله ان اخبرني وزيادة ان شاء الله في هذه للتبرك واسلم في رواية ابي صالح عن ابي هريرة اني اختبأت وفي رواية انس فجعلت دعوتي وزاد يوم القيامة فان قلت وقع للكثير من الانبياء عليهم السلام من الدعوات المجابة ولا سيما نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وظاهره ان لكل نبي دعوة مجابة فقط قلت احبب بان المراد بالاجابة في الدعوة المذكورة القطع بها وما عدا ذلك من دعواتهم فهو على رجاء الاجابة وقيل معنى قوله لا كل نبي دعوة اى افضل دعواته وقيل لكل منهم دعوة عامة مستجابة في امته اما باهلاكم واما بجهنم واما الدعوات الخاصة فتمها ما يستجاب ومنها ما لا يستجاب قلت لا يحسن ان يقال في حق نبي من الانبياء ان يقال من دعواته ما لا يستجاب والمعنى الذي يليق بحالهم ان يقال من دعواتهم ما يستجاب في الحال ومنها ما يؤخر الى وقت اراده الله عز وجل قوله ان اخبرني أي ادخر وأجعلها خبيثة *

﴿وقال لي خليفة قال معتمر سمعت ابي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نبي سأل سؤالا أو قال لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب فجعلت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة﴾
خليفة هو ابن خياط أبو عمرو والمصفرى البصرى هكذا وقع قال لي خليفة في رواية الاصملي وكريمة ووقع في رواية الاكثرين وقال معتمر هو ابن سليمان التميمي فعلى الرواية الاولى الحديث متصل وقد وصله ايضا مسلم فقال حدثنا محمد ابن عبد الله اعلى اخبرنا المعتمر عن ابيه عن انس بن مالك ان نبي الله ﷺ قال فذكر نحو حديث قتادة عن انس وحديث قتادة عن انس ان نبي الله ﷺ قال لكل نبي دعوة دعاها لئنه وانا اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة قوله سؤالا يضم السين وسكون الهمزة المطلوب قوله او قال شك من الراوى *

﴿باب افضل الاستغفار﴾

اي هذا باب في بيان افضل الاستغفار وسقط لفظ باب في رواية ابى ذر ووقع لابن بطال فضل الاستغفار وقال الكرمانى قوله افضل الاستغفار فان قلت معنى افضل الاكثر ثوابا عند الله فواجهه هنا اذا الثواب للمستغفر لانه قلت هو نحو مكة افضل من المدينة اى ثواب العابد فيها افضل من ثواب العابد في المدينة فالمراد المستغفر بهذا النوع من الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر بغيره *

﴿وقوله تعالى استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون﴾
وقوله بالجر عطف على قوله افضل الاستغفار وفي بعض النسخ واستغفروا بالواو وكذا ووقع في رواية ابى ذر والصواب ترك الواو فان القرآن (فقلت استغفروا ربكم) وفي رواية ابى ذر ايضا هكذا (واستغفروا ربكم) انه كان غفارا الآية وفي رواية غيره ساقها الى قوله انه اراد ان يكثر ثوابنا هذا وأشار بالآيتين الى اثبات مشروعية الحث على الاستغفار فذلك ترجم بالافضلية وأشار بالآية الثانية الى ان بالاستغفار يحصل كل شئ. ويؤيد هذا ما ذكره الثعلبى ان رجلانى الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه فشكا اليه الجدوبة فقال له الحسن استغفر الله واتاه آخر فشكا اليه الفقر فقال له استغفر الله واتاه آخر فقال ادع الله ان يرزقنى ابنا فقال استغفر الله واتاه آخر فشكا اليه جفاف بساينه فقال له استغفر

الله فقيل له اناك رجال يشكون ابوابا ويسالون انواعا فامرهم كلهم بالاستغفار فقال ماقلت من ذات نفسى في ذلك شيئا انما اعتبرت فيه قول الله عز وجل حكاية عن نبيه نوح عليه السلام انه قال لقومه (استغفروا ربكم) الاية والآية الثانية هكذا في رواية ابى ذر (والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم) وساق غيره الى قوله وهم يملكون كافي كتابنا قوله يرسل السماء المطر قوله مدرار احال من السماء قوله فاحشة أى الزنا

٢ - **حديث** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير ابن كعب العدوي قال حدثني شداد بن أوس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت قال ومن قلها من النهار مؤقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قلها من الليل وهو مؤقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله سيد الاستغفار لان السيد في الاصل الرئيس الذى يقصد في الحوائج ويرجع اليه في الامور ولما كان هذا الدماء جامعا لمعانى التوبة كلها استعير له هذا الاسم ولا شك ان سيد القوم افضلهم وهذا الدماء أيضا سيد الادعية وهو الاستغفار وابوه عمر بفتح اليمين عبد الله بن عمرو بن ابى الحجاج المنقرى المقدم وعبد الوارث ابن سعيد الغنبرى البصرى والحسين هو ابن ذكوان المعلم وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن الحبيب الاسلمى وبشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة بن كعب العدوي وشداد بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة الاولى ابن اوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بمهملتين الانصارى ابن أخى حسان بن ثابت الشاعر وشداد صاحب جليل نزل الشام وكنيته ابو يعلى واختلف في صحبة أبيه وليس لشداد في البخارى الا هذا الحديث وأخرجه النسائى ايضا في الاستعاذة عن عمرو بن على وفي اليوم واليلة عنه أيضا قوله سيد الاستغفار قيل ما الحكمة في كونه سيد الاستغفار واجيب بانه وامثاله من التبعديات والله تعالى اعلم بذلك لكن لا شك أن فيه ذكر الله تعالى باكل الاوصاف وذكر نفسه بانقص الحالات وهو اقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو قوله أن تقول بصفة المخاطب وقال بعضهم أن يقول أى العبد واعتمد لما قاله على مارواه أحمد والنسائى أن سيد الاستغفار أن يقول العبد وذكر أيضا مارواه الترمذى عن شداد الادالك على سيد الاستغفار قلت رواية أحمد لا تستلزم أن يقدر هنا أى العبد على أن التقدير خلاف الأصل ورواية الترمذى تؤيد ما ذكرنا وترفع ما قاله على ما لا يخفى قوله لا آله الا أنت خلقتنى وروى لا إله الا أنت أنت خلقتنى قوله وأنا عبدك قال الطيب يجوز أن تكون حاله مؤكدة ويجوز أن تكون مقرررة أى انا عبدك ويؤيده عطف قوله وأنا على عهدك وسقطت الواو منه في رواية النسائى وقال الخطابى يريد أنا على ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واصلاح الطاعة لك قوله ما استطعت أى قدر استطاعى وشرط الاستطاعة في ذلك الاعتراف بالجزو والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى وقال ابن بطال قوله وأنا على عهدك ووعدك يريد به العهد الذى أخذه الله على عباده حيث أخرجهم امثال الذر وأشهدهم على انفسهم الست بربكم فاقرؤا بالربوبية واذعنوا له بالوحدانية وبالوعد ما قال على لسان نبيه ان من مات لا يترك الله شيئا وادى ما اقترض عليه ان يدخله الجنة وقيل وأدى ما اقترض عليه زيادة ليست بشرط في هذا المقام قلت ان لم تكن شرطا في هذا فهي شرط في غيره وقال الطيب يحتمل ان يراد بالعبد والوعد ما في الاية المذكورة قوله ابوه من قولهم باه بحقه أى اقربه وقال الخطابى يريد به الاعتراف ويقال قدباء فلان بذنبه اذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه قوله لك ليست في رواية النسائى وقال الطيب اعترف اولا بانه انعم عليه ولم يقبده

ليشمل جميع انواع النعم مبالغة ثم اعترف بالتقصير وانه لم يقم باداء شكرها ثم بالغ فعمد ذنبا مبالغة في التقصير وهضم النفس قوله من قالها موقنا اى مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها قوله ومن قالها من النهار وفي رواية النسائي فمن قالها قوله فمن اهل الجنة وفي رواية النسائي دخل الجنة وفي رواية عثمان بن ربيعة الاوجب له الجنة قيل المؤمن وأن لم يقلها فهو من اهل الجنة واجيب بانه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان الموقن بحقيقةها المؤمن بمضمونها لا يبصى الله تعالى اولان الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار

﴿ بابُ استغفارِ النبي ﷺ في اليومِ والليلة ﴾

اى هذا باب في بيان كمية استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة *

٣ - **حديثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال قال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله إني لأستغفر الله وأتوب في اليوم أكثر من سبعين مرة *

مطابقة للترجمة من حيث انه اوضح الاجمال الذي في الترجمة من كمية استغفار النبي ﷺ في اليوم وانه اكثر من سبعين مرة وانما كان يستغفر هذا المقدار مع انه معصوم ومغفور له لان الاستغفار عبادة او هو تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى او قاله تواضعا او ما كان عن سهو او قبل النبوة وقيل اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومعالجة الاعداء وتاليف المؤلفات ونحو ذلك شاغل عن عظيم مقامه من حضوره مع الله عز وجل وفرغ مما سواه فبراه ذنبا بالنسبة اليه وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو نزول عن عالي درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دائما في الترقى في الاحوال فاذا رأى ما قبلها دونها استغفر منه كما قيل حسنت الابرار سيئات المقربين وقيل يتجدد لاطاع غفلات تنفرد الى الاستغفار وقال ابن الجوزي هفوات الطباع البشرية لا يسلم منها احد والانباء عليهم الصلاة والسلام وان عصموا من الكبائر فلم يصموا من الصغائر قلت لانسلم ذلك بل عصموا من الصغائر والكبائر جميعا قبل النبوة وبمدها وشيخ البخاري فيه ابو اليمان هو الحكم بن نافع قوله « اكثر من سبعين مرة » وفي حديث انس اني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة يحتمل فيه المبالغة ويحتمل ان يريد العدد بعينه قوله اكثر منهم فيحتمل ان يفسر بما روى عن ابي هريرة ايضا بلفظ اني استغفر الله في اليوم مائة مرة وروى النسائي من رواية محمد بن عمرو عن ابي سلمة بلفظ اني لاستغفر الله واتوب اليه كل يوم مائة مرة *

﴿ بابُ التوبة ﴾

اى هذا باب في بيان التوبة قال الجوهرى التوبة الرجوع من الذنب وكذلك التوب وقال الاخفش التوب جمع توبة وتاب الى الله توبة ومتابا وقد تاب الله عليه وفقه لها واستتابه سأل ان يتوب وقال القرطبي اختلف عبارات المشايخ فيها فقائل يقول انها الندم وقائل يقول انها العزم على ان لا يعود وآخر يقول الافلاع عن الذنب ومنهم من يجمع بين الامور الثلاثة وهو اكلها وقال ابن المبارك حقيقة التوبة لها ست علامات الندم على ماضى والعزم على ان لا يعود ويؤدى كل فرض ضيعه ويؤدى الى كل حق حقه من المظالم ويذيب البدن الذي زينه بالسحت والحرام بالهموم والاحزان حتى يلمص الجلب بالعظم ثم ينشأ ينشأ من الحماط يبا ان هو نشأ يذيق البدن الم الطاعة كما ذاقه لذة المعصية *

﴿ وقال قتادة توبوا الى الله توبة نصوحا الصادقة النصيحة ﴾

هذا التعليل وصله عبد بن حميد من طريق شيان عن قتادة وفسر قتادة التوبة النصوح بالصادقة النصيحة وقال صاحب

المين التوبة النصوح الصادقة وقيل سميت بذلك لان العبد ينصح فيها نفسه ويقبها النار واصل نصوحا منصوحا فيها الا انه اخبر عنها باسم الفاعل للنصح على ما ذكره سيويه عن الخليل في قوله (عيشة راضية) اى ذات رضى وكذلك توبة نصوحا اى ينصح فيها وقال ابو اسحاق بالغنى في النصح وهى الحياطة كان المصيان يخرق والتوبة ترفع والنصح بالكسر الخيط الذى يحاط به والتامع الحياطة والنصيحة الاسم والنصح بالضم المصدر وهو بمعنى الاخلاص والخلوص والصدق وقال الاصمعى التامع الخالص من المعدل وغيره مثل الناصع وكل شئ خلس فقد نصح قال الجوهري نصحتك نصحا ونصاحا يقال نصحتك ونصح له وهو باللام افصح قال الله تعالى (وانصح لكم) ورجل ناصح الجيب اى نقي القلب وانتصح فلان اى قبل النصيحة به

٤ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا **أبو شهاب** عن **الأعمش** عن **همارة بن حمير** عن **الحارث بن سويد** حدثنا **عبد الله بن مسعود** حديثين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا قال أبو شهاب بيده فوق أنفه ثم قال لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلا وبه مملكة ومعه راحلته عليها طامة وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش أو ماشاء الله قال أريج إلى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده

مطابقته للترجمة فى قوله لله أفرح بتوبة عبده واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي وهو قد نسب الى جده واشتهر به وابو شهاب اسمه عبد ربه بن نافع الحناتى بالمهاجرة والنون وهو ابو شهاب الحناتى الصغير واما ابو شهاب الحناتى الكبير وهو فى طبقة شيخ هذا واسمه موسى بن نافع وليس اخوين وهما كوفيان وكذا بقية رجال السند والاعمش سليمان وعماره بضم المين المهاجرة وتخفيف الميم ابن عمير بضم المين وفزع الميم التميمي تيم الله من بنى تيم اللات بن ثعلبة والحارث بن سويد التميمي تيم الرباب وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد اولهم الاعمش وهو من صفار التابعين والثاني عماره بن عمير وهو من اوساطهم والثالث الحارث بن سويد وهو من كبارهم والحديث اخرجه مسلم فى التوبة عن عثمان بن ابى شعبة وغيره ولم يذكر ان المؤمن يرى الى آخر القصة واخرجه الترمذي فى الزهد عن هناد وغيره واخرجه النسائي فى الدعوات عن محمد بن عبيد وغيره وذكر قصة التوبة فقط قوله حديثين أحدهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والآخر عن نفسه اى نفس ابن مسعود ولم يصرح بالمرفوع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النووي وابن بطال ايضا ان المرفوع هو قوله لله أفرح الى آخره والاول قول ابن مسعود ووقع البيان فى رواية مسلم مع انه لم يسبق موقوف ابن مسعود ورواه عن جرير عن الاعمش عن همارة عن الحارث قال دخلت على ابن مسعود أعوده وهو مريض فحدثنا بحديثين حديثا عن نفسه وحديثا عن رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «لله أشد فرحا» الحديث قوله «ان المؤمن يرى ذنوبه» الى قوله ان يقع عليه السبب فيه ان قلب المؤمن منور فاذا رأى من نفسه ما يخالف ذلك عظم الامر عليه والحكمة فى التمثيل بالجبل أن غيره من المملكات قد يحصل منه النجاة بخلاف الجبل اذا سقط عليه لا ينجو عادة قوله «وأن الفاجر» اى العاصى الفاسق قوله كذباب مر على أنفه وفى رواية الاسماعيلي يرى ذنوبه كأنها ذباب مر على أنفه أراد أن ذنبه سهل عليه لان قلبه مظلم فالذنب عنده خفيف قوله «فقال به هكذا» اى نحوه بيده أو دفعه وذنبه وهو من اطلاق القول على الفعل قوله قال ابو شهاب هو موصول بالسند المذكور وقوله بيده فوق أنفه تفسير منه لقوله فقال به قوله ثم قال اى عبد الله بن مسعود

رضي الله تعالى عنه قوله «لله» اللام فيه مفتوحة للثأ كيد قوله افرح واطلاق الفرح على الله مجازيراده رضاء وعبر عنه به
 تا كيد المعنى الرضاء عن نفس السامع ومبالغة في تقريره قوله «بتوبة عبده» وفي رواية ابي الريع عند الاسماعيلي عبده المؤمن
 وكذا عند مسلم من رواية جرير وكذا عند من رواية ابي هريرة قوله وبه اى بالنزل اى فيه مهلكة بفتح الميم وكسر اللام
 وفتحها مكان الهلاك ويروى مهلكة على وزن اسم الفاعل وقال بعضهم وفي بعض النسخ بضم الميم وكسر اللام من الرباعي
 قلت لا يقال لمثل هذا من الرباعي وليس هذا باصطلاح القوم وانما يقال لمثل هذا من الثلاثي المزيد فيه وقال الكرماني ويروى
 ويثني على وزن فعيلة من الوباء وقال بعضهم لم أقف على ذلك في كلام غيره ويلزم عليه ان يكون وصف المذكور وهو المنزل
 بصفة المؤمن في قوله ويثني مهلكة انتهى قلت عدم وقوفه على هذا لا يستلزم عدم وقوف غيره ومن أين له الوقوف على
 كلام القوم كلهم حتى يقول لم أقف ودعوا ما للزوم المذكور غير صحيحة لان المنزل يطلق عليه البقعة قوله وعليها طعامه
 وشرابه وزاد الترمذي في روايته «وما يصلحه» قوله «وقد ذهبت راحلته» وفي رواية ابي معاوية «فاضلها
 عفرج في طلبها» وفي رواية مسلم «فطلبها» قوله «أو ملأها الله» شك من ابن شهاب واقتصر جرير على ذكر المعطش
 ووقع في رواية ابي معاوية «حتى اذا دركه الموت» قوله «أرجع» بفتح الهمزة بصيغة التثنية كالم قوله الى مكان فرجع
 فنام وفي رواية جرير ارجع الى مكانى الذى كنت فيه فانام حتى اموت فوضع رأسه على ساعده ليموت وفي رواية ابي معاوية
 ارجع الى مكانى الذى اضلته فيه فاموت فيه فرجع الى مكانه فقلبت عينه قوله فاذا راحلته عنده كلمة اذا للمفاجأة وفي
 رواية جرير فاستيقظ وعنده راحلته طعامه وشرابه وزاد ابو معاوية في روايته وما يصلحه به

﴿تَابِعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَجَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ﴾

اى تابع اباشهاب في روايته عن سليمان الاعمش ابو عوانة وهو الوضاح بن عبدالله الشكري وجرير بن
 عبد الحميد اما متابعة ابي عوانة فرواها الاسماعيلي عن الحسن اخبرنا محمد بن المتنى اخبرنا يحيى عن حماد عن ابي عوانة
 واما متابعة جرير فرواها البزار حدثنا يوسف بن موسى اخبرنا جرير عن الاعمش عن عمارة عن الحارث عن عبدالله
 رضي الله تعالى عنه فذكره *

﴿وَقَالَ أَبُو اسَامَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ﴾

ابو اسامة حماد بن اسامة وهذا التعليق وصله مسلم حدثني اسحق بن منصور اخبرنا ابو اسامة حدثنا الاعمش عن
 عمارة بن عمير قال سمعت الحارث بن سويد قال حدثني عبدالله حديثين الحديث *

﴿وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبُو مُسْلِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ﴾

ابو مسلم زاد المستملى في روايته عن الفربري اسمه عبيد الله كوفي قائد الاعمش يروى عن الاعمش عن ابراهيم بن
 يزيد بن شريك التميمي رابع الباب عن الحارث بن سويد والمقصود من هذا أن شعبة وابا مسلم خالفا ابا شهاب
 المذكورين تبعه في تسمية شيخ الاعمش فقال الاولون عمارة وقال هذان ابراهيم التميمي وروى النسائي عن
 محمد بن عبيد بن محمد عن علي بن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم التميمي عن الحارث عن عبدالله فرح بتوبة عبده
 الحديث واما عبيد الله الذي زاده المستملى فهو عبيد الله بالتمهيد ابن سعيد بن مسلم الكوفي ضعفه جماعة لكن لما وافقه شعبة
 ترخص البخاري في ذكره *

﴿وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنِ
 الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ﴾

ابو معاوية محمد بن محمد بن خازم بالمجمعين والاسود هو ابن يزيد النخعي وعبدالله هو ابن مسعود اراد بهذا ان ابا معاوية

خالف الجميع فجعل الحديث عند الاعمش عن عمارة بن عمير و ابراهيم التيمي جميعا لكنه عند عمارة عن الاسود بن يزيد وعند ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد و أبو شهاب ومن تبعه جعلوه عند عمارة عن الحارث بن سويد ولما كان هذا الاختلاف اقتصر مسلم فيه على ما قال أبو شهاب ومن تبعه وصدر به البخارى كلامه فاخرجه موصولا وذكر الاختلاف متعلقا على عادته لان هذا الاختلاف ليس بقادح

٥ - **حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا هُدْبَةُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ ﴿**

مطابقته للترجمة ظاهرة وأخرجه من طريقين * الاول عن اسحاق قال الفسائي لم له ابن منصور عن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال الباهلي البصري عن همام بن يحيى عن قتادة عن أنس * والثاني عن هدبة بن خالد عن همام إلى آخره والحديث أخرجه مسلم في التوبة عن هدبة وعن أحمد بن سعيد الدارمي عن حبان قوله الله يبدون لام التا كيد في أوله قوله سقط على بعيره أى وقع عليه وصادفه من غير قصد قوله وقد أضله أى أضاعه والواو فيه للحال قوله فلاة أى مفازة أى أن الله أرضى بتوبة عبده من واحد ضالته بالفلاة *

باب الضَّجْمِ عَلَى الشَّقِّ الْإِيمَنِ ﴿

أى هذا باب في بيان استحباب النوم على الشق الايمن والضجم بفتح الضاد المعجمة وسكون الجيم مصدر من ضجم الرجل يضجم ضجما وضجوا أى وضع جنبه على الارض فهو ضاجع ويروى باب الضجمة بكسر الضاد لأن الفعل بالكسر للنوع وبالفتح للمرة ويجوز هنا الوجهان وقد مضى في كتاب الصلاة باب الضجم على الشق الايمن بعدد كمى الفجر ووجه تعلق هذا الباب بكتاب الدعوات أنه يعلم من سائر الاحاديث أنه صلى الله تعالى عليه وسام كان يدعو عند الاضطجاع *

٦ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ جُرُودَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى هَشْرَةَ رَكْعَةٍ فَإِذَا طَلَمَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْإِيمَنِ حَتَّى يَجِيءَ الْمُؤَذِّنُ فَيُؤَذِّنُهُ ﴿**

مطابقته للترجمة في قوله ثم اضطجع على شقه الايمن وعبد الله بن محمد الجمعي المعروف بالمسندى والحديث مضى في اول ابواب الوتر فانه أخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهرى الى آخره قوله فيؤذنه بضم الياء من الايدان أى يمله بالصلاة *

باب إذا بات طاهراً ﴿

أى هذا باب في بيان فضل الشخص اذا بات طاهرا وزاد ابو ذر في روايته وفضله ووردت في هذا الباب جملة احاديث ليست على شرطه منها ما رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه من حديث معاذ مرفوعا ما من مسلم يبيت على ذكر وطهارة فيستعار من الليل فيسال الله خيرا من الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه ووجه تعلقه بكتاب الدعوات هو ان فيه دعاء عظيما *

٧ - **حديثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ مَنْصُورًا عَنْ سَعْدِ بْنِ هُبَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْيُسْخَرِ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ وَرَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ فَقُلْتُ أَسْتَدْكُرُهُنَّ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ قَالَ لَا وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع ومعتمر هو ابن سليمان ومنصور هو ابن المعتمر وسعد بن عبيدة بضم العين وفتح الباء الموحدة وفي آخره تاء التانيث ابو حنزة الكوفي خن ابى عبد الرحمن مات في ولاية عمر بن هبيرة على الكوفة والحديث مضى في آخر كتاب الوضوء قبل كتاب الفسل عن محمد بن مقاتل عن عبد الله عن سفيان عن منصور عن سعيد بن عبيد عن البراء وهو في الكلام فيه هناك **قوله** «مضجك» أى موضع نومك **قوله** وضوءك بالنصب بنزع الخافض أى كوضوءك للصلاة والامر فيه للندب وقال الترمذى ليس في الاحاديث ذكر الوضوء عند النوم الا في هذا الحديث **قوله** ثم اضطجع اصله استجتم لانه من باب الافتعال فقلبت التاء طاء **قوله** اسلمت نفسى اليك وفي رواية ابى ذر و ابى زيد اسلمت وجهى اليك قيل النفس والوجه هنا بمعنى الذات والشخص أى اسلمت ذاتى وشخصى لك وقيل فيه نظرا لانه جمع بينهما في رواية ابى اسحق على ما يأتى بمد باب ولفظه اسلمت نفسى اليك وفوضت امرى اليك ووجهت وجهى اليك فاذا كان كذلك فالمراد بالنفس الذات وبالوجه المقصد ويقال معنى اسلمت استسلمت وافقدت والمعنى جمعت نفسى منقادا لك تابعة لحكمك اذ لا قدرة لى على تدبيرها ولا على جلب ما ينفعها اليها ولا رفع ما يضرها عنها **قوله** وفوضت من التفويض وهو تسليم الامر الى الله تعالى **قوله** «والجأت ظهري اليك» أى اعتمدت عليك في امورى كما يعتمد الانسان بظهوره الى ما يستند اليه **قوله** «رغبة ورغبة» أى خوفان وعقابك وطمعا في ثوابك وقال ابن الجوزى اسقط من مع ذكر الرهبة واعمل الى مع ذكر الرغبة وهو على طريق الاكتفاء واخرج النسائى بلفظ من حيث قال رهبة منك ورغبة اليك واتصاهما على المفعول له على طريق اللف والنشر **قوله** لا ملجأ بالهمز وجه تخفيفه ولا منجى بلا همز ولكن لما جمعا جازان بهمزا للازدواج وان يترك الهمز فيهما وان يهزم المهموز ويترك الآخر فهذه ثلاثة اوجه ويجوز التنوين مع القصر فتصير خمسة ونقل بعضهم عن الكرماني انه قال هذان اللفظان ان كانا مصدرين يتنازعا في منك وان كانا ظرفين فلا اذ اسم المكان لا يعمل وتقديره لا ملجأ منك الى أحد الا اليك ولا منجى الا اليك قلت لم يذكر الكرماني هذا في هذا الموضوع **قوله** بكتابك الذى انزلت يحتمل ان يراد به القرآن وان يراد به كل كتاب انزل ووقع في رواية ابى زيد المروزي انزلته وارسلته بالضمير المنصوب فيهما **قوله** وبنيك الذى ارسلت والرسول نبى له كتاب فهو اخص من النبى وقد بسطنا الكلام فيه في شرحنا للهداية في ديباجته وقال النووى يلزم من الرسالة النبوة لا العكس **قوله** على الفعلة أى دين الاسلام **قوله** آخر ما تقول أى آخر اقوالك في تلك الليلة ووقع في رواية احمد بدل **قوله** فان مت مت على الفطرة بنى له بيت في الجنة ووقع في آخر الحديث في التوحيد وان أصبحت أصبحت خيرا أى صلاحا في الحال وزيادة في الاعمال **قوله** فقلت استذكرهن القائل هو البراء كذا في رواية ابى ذر و ابى زيد المروزي وفي رواية غيرهما جمعت استذكرهن أى اتخفهن ووقع في رواية كتاب الطهارة فرددتهاى فرددت تلك الكلمات لاحفظهن وفي رواية مسلم فرددتهن لاستذكرهن **قوله** لا ونبيك الذى ارسلت قالوا سبب الردارادة الجمع بين المنصيين وتعداد النعمتين وقيل هو تخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبريل عليه السلام ونحوه وقيل هذا ذكر ودعاء فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه لاحتمال ان لها

خاصية ليست لغيرها *

﴿ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ ﴾

اى هذا باب في بيان ما يقول الشخص اذا نام وسقطت هذه الترجمة عند البعض وثبتت للاكثرين *

٨ - ﴿ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حَدِيقَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِذَا قَامَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾

هذا اوضح ما بهمه في الترجمة لان فيه الارشاد الى ما يقول الشخص عند النوم وزيادة ما يقول عند قيامه من النوم واخرجه عن قبصة بن عتبة الكوفي عن سفيان الثوري عن عبد الملك بن ميمر عن ربيع بن حراش بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وبالياء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة عن حديقة بن اليمان وفي بعض النسخ لم يذكروا اليمان والحديث اخرجه البخارى ايضا في التوحيد عن مسلم بن ابراهيم واخرجه ابو داود في الادب عن ابي بكر عن وكيع واخرجه الترمذي عن عمر بن ابي ايميل وفي الشاغل عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن عمرو بن منصور وغيره واخرجه ابن ماجه في الدعاء عن علي بن محمد عن وكيع قوله اذا اوى بقصر الهمة اى اذا دخل في فراشه قوله قال باسمك اموت اى بذكر اسمك احبى ما حييت وعليه اموت ويسقط بهذا سؤال من يقول بالله الحياء والموت لا باسمة قيل فيه دلالة على ان الاسم عين المسمى واجيب بلا ولا سيما ان لفظ الاسم يحتمل ان يكون مقحما كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليه كما قوله واليه النشور اى الاحياء للبعث يوم القيامة قيل هذا ليس احياء ولا امانة بل ايقاظ وانا مة واجيب بان الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح بالبدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط وهو النوم ولهذا يقال انه اخو الموت او ظاهرا وباطنا وهو الموت المتعارف او اطلاق الاحياء والامانة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة وقال ابو اسحق الزجاج النفس التى تفارق الانسان عند النوم هى التى للتمييز والتى تفارقه عند الموت هى التى للحياة وهى التى تزول معها النفس وسمى النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها *

﴿ يَنْشُرُهَا بِخُرْجِهَا ﴾

ثبت هذا في رواية السرخسي وحده وفسر قوله ينشرها بقوله يخرجها وفيه قراءة ثان قراءة الكوفيين بالزاي من انشره اذا رفعه بتدريج وهي قراءة ابن طاهر ايضا وقراءة الآخرين بالراء من انشرها اذا احيها واخرجه الطبري من طريق ابن ابي نجيع عن مجاهد قال ينشرها اى يحييها واخرج من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس بالزاي *

٩ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ رَجُلًا وَحَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْحَى رَجُلًا قَالَ إِذَا أَرَدْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَقَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَأَلْبَسْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتُّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ ﴾

هذا حديث مثل حديث حديقة اخرجه عن البراء بن عازب من وجهين « الاول » عن سعيد بن

الريم ضد الحريف البصري وكان يبيع الثياب المروية ف قيل له المروى ومحمد بن عرعة كلاهما روايا عن شعبة عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي «والاخر» عن آدم عن شعبة عن ابي اسحاق كذا في رواية الاكثرين وفي رواية السرخسي عن ابي اسحاق سمعت البراء والحديث اخرجه مسلم في الدعوات عن ابي موسى ويندار واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن محمد بن عبد الله بن بزيع قوله امر رجلا في الطريق الاول وفي الثاني اوصى رجلا وكلاهما في المعنى متقارب *

﴿ باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن ﴾

اي هذا باب في بيان استحباب وضع النائم يده اليمنى تحت خده الايمن لفعله صلى الله عليه وسلم كذلك وفي اكثر النسخ تحت الخد الايمن باعتبار ان تأنيث الخد قد جاء في لغة *

١٠ - ﴿ حدثنى موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك عن ربيعة عن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك أموت وأحيا وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وآلية التشور ﴾

قيل لامطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة مقيدة باليد اليمنى والخد الايمن وليس في الحديث ذلك واجب بانه مستفاد امامن حديث صرح به لم يكن على شرطه واما مما ثبت انه كان يحب التيامن في شأنه كما قلنا في الاول نظر لا يخفى والثاني لا بأس به وابو عوانة الوضاح بن عبد الله وعبد الملك بن عمير وربيعة بن حراش والحديث مرفى في الباب السابق *

﴿ باب النوم على الشق الايمن ﴾

اي هذا باب في النوم على الشق الايمن *

١١ - ﴿ حدثنى مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا العلاء بن المسيب قال حدثنى ابي عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم أسكنت نفسي إليك وجئت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك آمنت بككتابتك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة ﴾

مطابقته للترجمة في قوله نام على شقه الايمن والعلاء المذكور يروى عن أبيه المسيب بن نافع الكاهلي ويقال للمسيب ابو العلاء وكان من نقاة الكوفيين ومالولده العلاء في البخاري الا هذا الحديث واخر تقدم في غزوة الخديبة والحديث قدم في الباب الذي قبل هذا الباب والناظر يفتق على التفاوت الذي بينهما من حيث الزيادة والنقصان قوله تحت ليلته أي في ليلته *

﴿ استرهبوهم من الرهبة : ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحوت تقول ترهب خير من أن ترحم ﴾

هذا لم يقع في بعض النسخ وليس لذكره مناسبة هنا وانما وقع هذا في مستخرج ابي نعيم ولفظ استرهبوهم مضى في تفسير سورة الاعراف وذلك في قضية سحر فرعون وهو في قوله تعالى (قال القوا لعل القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم) ومعنى استرهبوهم ارهبوهم فافزعوهم وجاؤا بسحر عظيم وذلك انهم القوا حبالا غلاظا وخشبيا

طوالا فاذا هي حيات كمثل الجبال قدملاى الرادى ركب بعضها بعضا قوله ملكوت على وزن فعلوت وفسره بقوله ملك وقال ابن الاثير الملكوت اسم مبنى من الملك كالجبروت والرهوت من الجبر والرهبة وقال الجوهرى رهب بالكسر برهب رهبة ورهبا بالضم ورهبا بالتحريك اى خاف ورجل رهبوت يقال رهبوت خير من رحوت اى لان ترهب خير من ان ترحم *

باب الدعاء اذا انتبه بالليل

اى هذا باب فى بيان الدعاء اذا انتبه النائم بالليل اى فى الليل وفى رواية الكشمينى من الليل *

١٢ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا **ابن مهدي** عن **سفيان** عن **سلمة** عن **كريب** عن **ابن عباس** رضى الله عنهما قال **بث** عند **ميمونة** فقام **النبي** صلى الله عليه وسلم فأتى **أحاجته** غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فأتى **القربة** فطلق شناقها ثم توضأ وضوءا بين وضوئين لم يكثُر وقد أبلغ فصلى ففتمت فتمطيت كراهية أن يرى أنى كنت أتقيه فتوضأت فقام يصلى ففتمت عن يساره فاحد بأذنى فأدارني عن يمينه فتمت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى فتح وكان اذا نام نفخ فاذنه يلال بالصلاة فصلى ولم يتوضأ وكان يقول في دعائه اللهم اجعل في قلوبى نورا وفى بصري نورا وفى سمعى نورا وعن يسارى نورا وفوقى نورا وتحنى نورا وأمامى نورا وخلفى نورا واجعل لى نورا قال **كريب** وسَمِعُ في التابوت فأتيت رجلا من ولد **العباس** فحدثني **يونس** قد كره عصى ولحى ودبى وشعرى وبشرى وذكر خصلتين *

مطابقته للنسبة ظاهرة **ع** وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وابن مهدي هو عبد الرحمن بن حسان الضبى البصرى وسفيان هو الثوري وسلمة بفتحين هو ابن كهيل وكريب مولى ابن عباس * والحديث أخرجه مسلم فى الصلاة عن عبد الله بن هاشم وغيره وفى الطهارة عن **ابى بكر بن ابي شيبة** وغيره وأخرجه **ابوداود** فى الادب عن **عثمان** عن **وكيع** به مختصرا وأخرجه **الترمذى** فى الشائل عن **بندار** عن **ابن مهدي** بهمضه وأخرجه **النسائى** فى الصلاة عن **هناد** به وأخرجه **ابن ماجه** فى الطهارة عن **علي بن محمد** وغيره قوله «ميمونة» هي بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين خالة **ابن عباس** قوله غسل وجهه كذا هو فى رواية الاكثرين وفى رواية **أبى ذر** غسل وجهه بالفاء قوله شناقها بكسر الشين المعجمة وتخفيف النون وبالقاف وهو ما يشد به راس القربة من رباط أو خيط سمي به لان القربة تشق به قوله بين وضوءين اى بين وضوء خفيف وضوء كامل جامع لجميع السنن قوله ولم يكثُر من الاكثر اى اى كفى مرة واحدة قوله وقد أبلغ من الابلاغ يعنى اوصل الماء الى مواضع يجب الايصال اليها ووقع عند مسلم وضوء حسنا قوله اتقيه بالتاء المتناة من فوق المشددة وبالقاف المكسورة كذا فى رواية النسقى وآخرين اى ارقبه وانتظره ويرى اتقيه بتخفيف النون وتشديد القاف وبالباء الموحدة من التنقيب وهو التفتيش وفى رواية **القاسمى** اتقيه بسكون الباء الموحدة وكسر الفين المعجمة وبالباء آخر الحروف الساكنة اى اطلبه والاكثر ارقبه وهو الاوجه قوله «عن يساره» وروى عن شماله قوله «فتامت» من باب التفاعل اى تمت وكنت قوله «فاذنه» أى اعلمه بلال رضى الله تعالى عنه بالصلاة قوله «واجعل لى نورا» هذا عام بمدخا والتونين فيه للتعظيم اى نورا عظيما قوله «وسمع» اى سمع كلأت اخرى فى التابوت واراد به بدن الانسان الذى كالتابوت للروح وفى بدن الذى ماله ان يكون فى التابوت اى الذى يحمل عليه الميت وهى العصب واللحم والدم والشعر والبشر والحصلتان الاخران قال **الكرمانى** لعلهما الشحم والعظم

وقيل هي العظم والقبر قال ابن بطال وجدت الحديث من رواية علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه فذكر الحديث مطولا وفيه اللهم اجعل في عظامي نورا وفي قبري نورا وقيل هما اللسان والنفس لان عقلا زادها في روايته عند مسلم واما من جملة الجسد وحزم الدمياطي في حاشيته بان المراد بالتابوت الصدر الذي هو وعاء القلب وكذا قال ابن بطال ثم قال كما يقال لمن لم يحفظ العلم علمه في التابوت مستودع وقال النووي تبعه غير المراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذي يحرق فيه المتاع يعني سبع كلات في قلبي ولكن نسبتها قال وقيل المراد سبعة انوار كانت مكتوبة في التابوت الذي كان لبي اسرائيل فيه السكينة وقال ابن الجوزي يريد بالتابوت الصندوق أي سبع مكتوبة في الصندوق عنده ولم يحفظها في ذلك الوقت قوله فلقيت رجلا من ولد العباس القائل بقوله نفيت هوسلعة بن كليل والرجل من ولد العباس هو علي بن عبد الله بن عباس قال ابو ذر قوله «فذكر عصي» قال ابن التين اي اطناب المفاصل قوله وبشرى بفتح الباء الواحدة والشين المعجمة هو ظاهر الجسد قوله فذكر خصيتين اي تكملة السبعة فان قلت ما المراد بالنور هنا قات بيان الحق والتوفيق في جميع حالاته وقال الطيبي معنى طلب النور الاعضاء عضوا ان تتحلى بانوار المعرفة والطاعة وتعمري عمارها فان الشياطين تحيط بالجهات الست بالواسوس فكان التخلص منها بالانوار السادة لتلك الجهات

١٣ ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ قَالَ سَمِعْتُ سَلِيمَانَ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ تَهَجَّدَ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْخَلْقُ وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُعَمَّدٌ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَإِلَيْكَ أَنْبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَمْرَرْتُ وَمَا أَعْلَلْتُ أَنْتَ الْمَقْدَمُ وَأَنْتَ الْمَوْخَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ ﴾

ما يبقه للترجمة ظاهرة * وعبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالسندي وسفيان هو ابن عيينة وسليمان بن ابي مسلم الاحول خال عبد الله بن ابي نجيح سمع طائوس بن كيسان مات بمكة سنة خمس اوست وغائبة * والحديث مضى في اول باب التهجد بالليل في آخر الصلاة فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن سليمان بن ابي مسلم عن طائوس ومضى الكلام فيه هناك قوله تهجد اي صلى وقال ابن التين اي سهر وهو من الاضداد يقال هجد وتهجد اذا نام وهجد وتهجد الكلام فيه هناك قوله تهجد اي صلى وقال ابن التين اي سهر وهو من الاضداد يقال هجد وتهجد اذا نام وهجد وتهجد اذا سهر وقاله الجوهرى وقال الهروى تهجد اذا سهر والقي الهجود وهو النوم عن نفسه وهجد نام وقال النحاس التهجد عند اهل اللغة السهر والهجود النوم وقال ابن فارس الهاجد النائم والتهجد المصلى ليل قوله قيم السموات والارض القيم والقيام والقيام معناه واحد وهو القائم بتدبير الخلق المعطى له ما به قوامه قوله انبت اي رجعت اليك مقبلا بالقلب عليك قوله وبك خاسمت اي بما اعطيتني من البرهان والسنان خاسمت المعاند قوله «واليك حاكمت» من الحاكمية وهي رفع القضية الى الحاكم اي كل من جعده الحق جعلته الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت الجاهلية تحاكم اليه من صنم او كاهن قوله «اولا اله غيرك» شك من الراوى *

﴿ بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ النَّامِ ﴾

أي هذا باب في بيان ثواب التكبير وهو ان يقول الله اكبر والتسبيح أن يقول سبحان الله عند إرادته النوم وكان ينبغي أن يقول والتحميدا ايضا لان حديث الباب يشمل هذه الثلاثة *

١٤ - **حديثنا سليمان بن حرب** حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن علي بن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى في يديها من الرضى فأتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً فلم تجده فذكرت ذلك لعمائشة فلما جاء أخبرته قال فعجأنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت أقوم فقال مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى فقال ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم إذا أويئنا إلى فراشكما أو أخذنا مضاجعكما فكبراً ثلاثاً وثلاثين وسبعاً ثلاثاً وثلاثين واحتمداً ثلاثاً وثلاثين فهذا خير لكما من خادم * وعن شعبة عن خالد بن سيار بن قال التميمي أربع وثلاثون *

مطابقته للترجمة ظاهرة والحكم بفتحين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن أبي ليلى عبد الرحمن واسم ابن أبي يسار وعلي ابن أبي طالب رضى الله تعالى عنه * والحديث مضى في الخمس في باب الدليل على ان الخمس لنواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن بدل بن الحبر عن شعبة عن الحكم الى آخره ومضى الكلام فيه ومضى ايضا في فضل على رضى الله تعالى عنه عن بندار عن غندر وفي النفقات عن مسدد عن يحيى قوله شكت ما تلقى في يديها من الرضى وفي رواية بدل بن الحبر مما تطحن وفي رواية الطبري وارتهاثر في يديها من الرضى وفي رواية عبد الله بن احمد في مسنده في شكت فاطمة بجمل يديها بفتح الميم وسكون الجيم وهو التقطيع وروى ابن سعد عن علي انه قال لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى قد اشتكت صدرى فقالت انا والله لقد طحنت حتى جملت يدي قوله سنوت بفتح السين المهملة والنون اى استنقيت من البئر فكنت مكان السانية وهى النافقة قوله «خادما» اى جارية تخدمها وهو يطلق على الذكر والانثى قوله «فلم تجده» اى فلم تجد فاطمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية القطان «فلم تصادفه» وفي رواية بدل بن الحبر «فلم توافقه» وهو بمعنى تصادفه «فأنت قلت» فى رواية ابى الورد «فاتيته فوجدت عنده حدانا بضم الحاء المهملة وتشديد الدال وبالثاء المثلثة اى جماعة يتحدثون فاستجيت فرجعت قلت يحمل على انها لم تجده فى المنزل بل فى مكان آخر كالمسجد وعنده من يتحدث معه قوله مكانك بالنصب اى الزمته وفى رواية غندر مكانك وفى رواية بدل بن الحبر على مكانك اى استمر على ما انتما عليه قوله فجلس بيننا وفى رواية غندر فقمع بدل جلس وفى رواية النسائي حتى وضع قدمه بيني وبين فاطمة قوله حتى وجدت برد قدميه هكذا هنا بالثنية وفى رواية الكشميهنى بالافراد قوله على ما هو خير وجه الخير اى ما ان يراد به انه يتعلق بالآخرة والخادم بالانسان والآخر خير وابقى واما ان يراد بالنسبة الى ما طلبته بان يحصل لها بسبب هذه الافكار قوة تقدر على الخدمة أكثر مما يقدر الخادم وفى رواية السائب الا خبر كما بخير مما سالتنى قال ابى فقال كلمت علمين جبريل عليه السلام قوله واخذت ما شئت من سليمان بن حرب قوله فكبر ثلاثاً وثلاثين كذا فى رواية مجاهد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى فى النفقات فى الجميع ثلاثاً وثلاثين ثم قال فى آخره قال سفيان فى رواية احدها من اربع وفى رواية النسائي عن قتيبة عن سفيان لادري ايها اربع وثلاثون وفى رواية الطبري من طريق ابى امامة الباهلى عن على فى الجميع ثلاثاً وثلاثين واختماها بلاله الا الله وفى رواية فكبر ارباً وثلاثين وسبعاً ثلاثاً وثلاثين واحداً ثلاثاً وثلاثين وفى رواية هبيرة عن على رضى الله تعالى عنه فتلث مائة بالاسان والف فى الميزان وفى رواية للطبري عن على رضى الله تعالى عنه احداً ارباً وثلاثين وكذا فى حديث ام سلمة وله من طريق هبيرة ان التهليل اربع وثلاثون ولم يذكر التحميد قوله كبر بصيغة الامر للاثنتين وفى حديث ابى هريرة عند مسلم تسبعين بصيغة المضارع وفى رواية غندر للكشميهنى بصيغة الامر وعن غير الكشميهنى تكبر ان بصيغة المضارع

للمعنى بالنون وحذفت في نسخة تخفيفا قوله عن خالد هو الخذاء عن ابن سيرين هو محمد قال التسيح اربع وثلاثون هذا
موقوف على ابن سيرين واتفاق الرواة على ان الاربعة للتبكير ارجح *

﴿ باب التعموذ والقراءة عند المنام ﴾

اي هذا باب في بيان فضل التعموذ والقراءة عند المنام اي النوم وهو مصدر ميمي وفي بعض النسخ عند النوم *

١٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي
عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي
يَدَيْهِ وَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكرنا وغير مرة والحديث مضى في فضائل القرآن مختصرا قوله نفث في يديه من
النفث وهو شبيه بالنفخ وهو أقل من التفل لان التفل لا يكون الا مع شيء من الريق قوله بالمعوذات بكسر الواو اريد به
المعوذتان وسورة الاخلاص تقليدا واريد هاتان وما يشبههما من القرآن أو أقل الجمع اثنان *

﴿ باب ﴾

كذا وقع بغير ترجمة في رواية الاكثرين ولم يذكر اصلا في رواية البعض وعليه شرح ابن بطال وقد ذكرنا غير
مرة ان هذا كالفصل لما قبله *

١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ
الْمَقْبَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ
فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا يَتَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَإِلَيْكَ
أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكْتَ فَقَسِي فَارْحَمْنِي وَإِنْ أَرْسَلْتَنِي فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ ﴾

مطابقته للباب المترجم المذكور قبل هذا الباب المجرد ظاهرة والباب المجرد تابع له وأحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله
ابن يونس وشهرته بنسبته إلى جده أكثر وزهير مصغر زهران معاوية أبو خيثمة الجمعي وعبيد الله بن عمر العمري
وسعيد المقبري يروي عن أبيه عن أبي سعيد واسمه كيسان مولى بني ليث عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه وفيه ثلاثة
من التابعين على نسق واحد وهم مدنيون (الاول) عبيد الله بن عمر تابعي صغير (الثاني) سعيد تابعي وسط وابوه كيسان
هو (الثالث) تابعي كبير والحديث أخرجه مسلم ايضا في الدعوات عن اسحق بن موسى وغيره وأخرجه أبو داود
في الادب عن أحمد بن يونس وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن محمد بن ممدان قوله اذا أوى بقصر الهمة معناه
اذا أتى إلى فراشه لينام عليه قوله بداخله ازاره المراد بالداخله طرف الازار الذي يلي الجسد وسيأتي عن مالك بصفة
ثوبه بفتح الصاد المهملة وكسر النون بعدها فاء وهي الحاشية التي تلي الجلد وفي رواية مسلم عن عبيد الله بن عمر فليحل
داخله ازاره فلينفض بها فراشه وفي رواية يحيى القطان كاسياتي فليترع وقال البيضاوي إنما أمر بالنفض بالداخله لان
الذي يريد النوم يحل بيمينه خارج الازار ويبقى الداخله معلقة فينفض بها قوله ما خلفه عليه بفتح الخاء المعجمة وفتح
اللام بلفظ الماضي ومعناه انه يستحب ان ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية أو عقرب
أو غيرها من المؤذيات وهو لا يشعر وينفص ويده مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل في يده مكروه ان كان شيء هناك
وقال الطبري معنى ما خلفه لا يدري ما وقع في فراشه بعدما خرج منه من تراب أو قذارة أو هوام قوله « باسمك رب
وضعت جنبي » اي قائلا أو مستعينا باسمك يارب وفي رواية يحيى القطان اللهم باسمك وفي رواية أبي ضمرة يقول سبحانه

ربى بك وضمت جنبى قوله « ان أمسكت نفسى فارحمها » الامساك كناية عن الموت فلذلك قال فارحمها لان الرحمة تناسبه وفى رواية الترمذى فاغفر لها قوله « وان ارسلتها » من الارسال وهو كناية عن البقاء فى الدنيا وذكر الحفظ يناسبه قوله « بما تحفظ به قال الطيبى الباء فيه مثل الباء فى قولك كتبت بالقلم وكلمة مامبمة وبيانها ما دلت عليه صلتها *

﴿ تَابِعُهُ أَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﴾

أى تابع زهير بن معاوية أبو ضمرة أنس بن عياض فى أذخال الواسطة بين سعيد المقبرى وبين أبى هريرة قوله « واسماعيل » أى تابع زهيراً أيضاً اسماعيل بن زكرياء أبو زياد الخلقانى الكوفى كلاهما فى روايتهما عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اماما متابعين لابي ضمرة فرواهما مسلم عن أبى اسحق بن موسى اخبرنا أنس بن عياض هو أبو ضمرة اخبرنا عبيد الله فذكره واماماتباة اسماعيل بن زكرياء فرواهما الحارث بن أبى اسامة فى مسنده عن يونس بن محمد عنه *

﴿ وَقَالَ يَحْيَىٰ وَبِشْرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾
يحيى هو ابن سعيد القطان وبشير بكسر الباء الموحدة ابن الفضل بضم الميم وفتح الصاد المعجمة المشددة وعبيد الله هو العمري المذكور اراد ان كايها رواه عن عبيد الله عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة بدون الواسطة بينه وبين أبى هريرة اما رواية يحيى فرواهما النسائى عن عمرو بن على وابن متى واما رواية بشير فاخرجها مسند فى مسنده عنه *

﴿ وَرَوَاهُ مَالِكٌ وَابْنُ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾
أى وروى الحديث المذكور مالك بن أنس ومحمد بن عجلان الفقيه المدنى اراد انهما رواه ايضا عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة بلا واسطة الاب فان قلت قال هنا رواه مالك وقال قبله قال يحيى قلت الرواية تستعمل عند التحمل والقول عند المذاكرة اما رواية مالك فوصلها البخارى فى كتاب التوحيد عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسى عنه واما رواية ابن عجلان فوصلها احمد عنه ووصلها ايضا الترمذى والنسائى والطبرانى فى الدعاء من طريق عنه وقد طول الشراح فى هذا الموضوع كلاما من غير ترتيب بحيث ان الناظر فيه يتشوش ذهنه ولا سيما اذا كان مبتدئا وحط بعضهم على بعض بغير مراعاة الادب *

﴿ بَابُ الدُّعَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ ﴾

أى هذا باب فى بيان فضل الدعاء فى نصف الليل الى طلوع الفجر وقال ابن بطال هو وقت شريف خصه الله عز وجل بالتزول فيه فيتفضل على عباده بإجابة دعائهم واعطاء سؤلهم فيه وغفران ذنوبهم وهو وقت غفلة وخلوة واستغراق فى النوم واستلذاذ له ومفارقة للدعة صعب لاسيما على اهل الرفاهية وفى زمن البرد وكذا اهل التعب مع قصر الليل فالسعيد من يفتتح هذا والموفق هو الله عز وجل *

١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَنْتَزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وابو عبد الله الاعربي فتح العين المسجمة وتشديد الراء واسمه سلمان الجهنى المدنى والحديث

مضى في باب الصلاة من آخر الليل فانه أخرجه هناك عن عبد الله بن مسleme عن مالك الخ ومضى الكلام فيه **قوله** « ينزل » الخ والحديث من المتشابهات ولا بد من انناويل اذ البراهين القاطعة دلت على تنزهه منه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه ويروى ينزل **قوله** « ثلث الليل الاخر » بكسر الخاء وهوصفة الثلث قيل ذكر في الترجمة نصف الليل وفي الحديث الثالث واجيب بانه حين يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف وقال ابن بطال عدل المصنف لانه اخذ الترجمة من دليل القرآن وذكر النصف وقيل اشار البخاري الى الرواية التي وردت بلفظ النصف وقد أخرجه احمد عن يزيد بن هرون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة بلفظ ينزل الله الى سماء الدنيا نصف الليل او ثلث الليل الاخر وروى الدارقطني من طريق حبيب بن ابي ثابت عن الاغر عن ابي هريرة بلفظ شطر الليل من غير تردد *

﴿ بابُ الدعاءِ عندَ الخلاءِ ﴾

أي هذا باب في بيان الدعاء عند اعادة الشخص الدخول في الخلاء *

١٨ - **﴿ حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ ﴾**

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب ما يقول عند الخلاء فانه أخرجه هناك عن آدم عن شعبه الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** الخبث قال الخطابي جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد بها ذكر ان الشياطين واناثهم وقال محي السنة الخبث الكفر والخبائث الشياطين *

﴿ بابُ ما يقولُ إذا أصبحَ ﴾

أي هذا باب في بيان ما يقول الشخص إذا أصبح أي إذا دخل في الصباح *

١٩ - **﴿ حدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُُ الْإِسْتِغْفَارَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أُوهِدُكَ وَأَبْوَءُكَ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ إِذَا قَالَ حِينَ يُعْمِي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلُهُ ﴾**

مطابقته للترجمة في قوله وإذا قال حين يصبح والحديث قد مضى قريبا في باب افضل الاستغفار فانه أخرجه هناك عن ابي معمر عن عبد الوارث عن الحسين الى آخره والمسافة قريبة فلا يحتاج الى الشرح هنا *

٢٠ - **﴿ حدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حَدِيقَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتْ وَأَحْيَا وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَمَائِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا مَاتْنَا وَإِلَيْهِ الدُّشُورُ ﴾**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وإذا استيقظ من نومه وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان بن عيينة والحديث مضى عن قريب في باب ما يقول إذا نام فانه أخرجه هناك عن قبيصة عن سفيان الى آخره *

٢١ - **حدثنا** هبة بن عبد الله عن أبي حمزة عن منصور عن ربعي بن حراش عن خرشة بن الحر عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل قال اللهم باسمك أموت وأحيأ إذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فإذا استيقظ وعبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي ولقب بعبدان وابو حمزة بالخاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري ومنصور هو ابن المتمر وربعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وبالعين المهملة والياء آخر الحروف المشددة ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة وخرشة بفتح الخاء المعجمة وفتح الراء والشين المعجمة ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفاء والزاي والراء ابو ذر جندب الففاري والحديث أخرجه البخاري أيضا في التوحيد عن سعد بن حنفرة وأخرجه النسائي في اليوم واليلة عن ميمون بن العباس وقد مضى من الحديث في باب ما يقول إذا نام أخرجه من طريق ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان ومضى الكلام فيه ﴿

﴿ باب الدعاء في الصلاة ﴾

أي هذا باب في بيان كيفية الدعاء في الصلاة ﴿

٢٢ - **حدثنا** هبة بن عبد الله بن يوسف أخبرنا الليث قال حدثني يزيد عن أبي الخير عن هبة الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دُعاء أذهو به في صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وزيد من الزيادة ابن أبي حبيب وابو الخير اسمه مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح التاء المثناة وبالذال المهملة ابن عبد الله اليزني وعبد الله بن عمرو بن العاص وابو بكر الصديق اسمه عبد الله بن عثمان والحديث مضى في آخر الصلاة في باب الدعاء قبل السلام فإنه أخرجه هناك عن قتيبة بن سعيد عن الليث إلى آخره ﴿

﴿ وقال عمرو بن يزيد عن أبي الخير إنه سمع عبد الله بن عمرو قال أبو بكر رضي الله عنه للنبي ﷺ ﴿

عمرو بفتح العين هو ابن الحارث وفي بعض النسخ ذكر ابن الحارث وزيد هو ابن أبي حبيب وأبو الخير هو مرثد وهذا التعليق وصله البخاري في التوحيد من رواية عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث فذكره وقال الكرمانى وهذا الدعاء من الجوامع اذ فيه اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظلما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة اذ المغفرة سر الذنوب وعوها والرحمة ايصال الخيرات فلا اول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين بكرمك يا كرم الاكرمين ﴿

٢٣ - **حدثنا** علي حدثنا مالك بن سعيد حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ولا تجزئ بصلاتك ولا تخاف بها أنزلت في الدعاء ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى هو ابن سلمة بفتح اللام اللبي بفتح اللام وفتح الباء الموحدة والقاف النيسابوري قاله الكلبي وروى بعضهم على هو ابن سلمة كما اشترت اليه في تفسير المائدة قلت قد نقله عن الكلبي اذى ثم اوهم انه هو القائل بذلك ومالك بن سعيد مصنف الصحاح التميمي وروى بالصاد بدل السين قوله في الدعاء أي الدعاء الذي في الصلاة ليوافق الترجمة قاله

مقيدة بالمالا وكان ايضا فيه زيادة في الاعمال من الصوم والحج والعمرة زاد في عدد التساييع والتحاميد والتكبير مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسييح اشارة الى نفى النقائص عن الله تعالى وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكالات *

﴿ تَابِعَهُ مُعَيْيِدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سُمَيٍّ ﴾

اي تابع سميا عبيد الله بن عمر العمري في روايته عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة وروى هذه المتابعة مسلم عن عاصم بن النضر حدثنا عمر بن سليمان عن عبيد الله عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان فقرا المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث بطوله فان قلت كيف هذه المتابعة وفيه تسبحون وتكبرون وتحمدون في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمدا لله ثلاثا وثلاثين وتكبرا لله ثلاثا وثلاثين قلت المتابعة في اصل الحديث لافي العدد المذكور وقد قالوا ان ورواه مخالف غيره في قوله عشر او ان الكل قالوا ثلاثا وثلاثين *

﴿ وَرَوَاهُ ابْنُ عَجَلَانَ عَنْ سُمَيٍّ وَرَجَاءِ بْنِ حَبِوَةَ ﴾

اي روى الحديث المذكور محمد بن عجلان عن سمي وعن رجاء بن حيوة ومسلم قال حدثنا قتيبة اخبرنا الليث عن ابن عجلان فذكره مقرونا برواية عبيد الله بن عمر كلاهما عن سمي عن ابي صالح قال ابن عجلان فحدثت به رجاء بن حيوة فحدثني بمثله عن ابي صالح عن ابي هريرة *

﴿ وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﴾

اي روى الحديث جرير بن عبد الحميد عن عبد العزيز بن رفيف عن ابي صالح عن ابي الدرداء وفتح الفاء الاسدي المسكي عن ابي صالح عن ابي الدرداء وعمر الانصاري ووصله النسائي عن اسحق بن ابراهيم عن جريره قيل في سماع ابي صالح من ابي الدرداء نظره *

﴿ وَرَوَاهُ سَهِيلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اي روى الحديث المذكور سهيل مصغر سهل عن ابيه ابي صالح ذكوان عن ابي هريرة ووصله مسلم عن امية بن بسطام اخبرنا يزيد بن زريع اخبرنا روح بن القاسم عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ انهم قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم الى آخره ينظر فيه *

٢٦- ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ الْمُغِيرَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ إِذَا سَلَّمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ الْمُسَيَّبَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله كان يقول في دبر كل صلاة اذا سلم والمسيب بفتح الياء آخر الحرف المشددة ابن رافع السكاهلي الصوام القوامات سنة خمسين ومائة ووراد بفتح الواو وتشديد الراء وبالذال المهملة مولى المغيرة بن شعبة وكتبه والحديث مضى في الصلاة في باب الذكرك بعد الصلاة قاله اخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ووراد كاتب المغيرة قال امل على المغيرة بن شعبة في كتاب ابي معاوية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول الحديث ومضى الكلام فيه هناك قوله في دبر كل صلاة في رواية الحموي والمستمل في دبر صلاته قوله منك

اي بذلك وهذه تسمى بمن البدلية كقوله تعالى (ارضيتُم بالحياة الدنيا من الآخرة) وقال الخطابي الجدي فسر بالقى ويقال هو الحظ او البخت ومن بمعنى البدل اي لا ينفعه حفظ بذلك اي بدل طاعتك وقال الراغب الاصفهاني قيل اراد بالجد الاول ابابالاب وابالام اي لا ينفعه اجداد نسبة كقوله تعالى (فلا انساب بينهم) ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك قوله وقال شعبة اي بالسند المذكور عن منصور بن المعتمر قال سمعت المسيب بن رافع ورواه احمد عن محمد بن جعفر اخبرنا شعبة به ولفظه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا سلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَصَلَّ عَلَيْهِمْ ﴾

اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل (وصل عليهم) هذا المقدار هو المذكور في رواية الجمهور ووقع في بعض النسخ زيادة (ان صلاتك سكن لهم) وانفق المفسرون على ان المراد بالصلاة هنا الدعاء ومعناه ادع لهم واستغفروهم عن ان صلاتك سكن لهم اي ان دعوتك تثبت لهم وطمانينة

﴿ وَمَنْ خَصَّ أَخَاهُ بِالْدُعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ ﴾

هو عطف على قول الله اي وفي ذكر من خص اخاه بالدعاء دون نفسه وفيه اشارة الى رد ما رواه الطبري من طريق سعيد بن يسار قال ذكر رجل عن ابن عمر فترحمت عليه فلهز في صدري وقال لي ابدأ بنفسك وما روى ايضا عن ابراهيم النخعي كان يقول اذا دعوت فابداً بنفسك فانك لا تدري في اي دعاء يستجاب لك واحاديث الباب ترد على ذلك وقيل يؤيده ما رواه مسلم وابوداود من طريق طلحة بن عبد الله بن كريب عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رفته ما من مسلم يدعو لاخته يظهر الغيب الا قال الملك ولك مثل ذلك قلت في الاستدلال به نظرا لانه اعم من أن يكون الداعي خصه او ذكر نفسه معه وأعم من أن يكون بدأ به أو بدأ بنفسه *

﴿ وَقَالَ أَبُو مُوسَى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ ﴾

هذه قطعة من حديث ابي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه طويل قد تقدم موصولا في المغازي في غزوة أوطاس وفيه قصة قتل ابي عامر وهو عم ابي موسى المذكور وهو عبد الله بن قيس ودعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعبيد اولا ثم سأل ابو موسى ان يدعو له ايضا وقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه *

٢٧ - ﴿ حَرْثُ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سَلَمَةَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَيْ عَامِرُ لَوْ أَسْمَعْتَنِي مِنْ هُنَيْهَاتِكَ فَزَلَّ يَحْدُو بِهِمْ يَذْكُرُ * تَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا * وَذَكَرَ شِعْرًا غَيْرَ هَذَا وَلَكِنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ هَذَا السَّائِقُ قَالُوا عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلَا مَتَّعْتَنَا بِهِ فَلَمَّا صَافَ الْقَوْمُ قَاتَلُوهُمْ فَأَصِيبَ عَامِرٌ بِقَائِمَةٍ سَيْفٍ نَفْسِهِ فَمَاتَ فَلَمَّا أَمْسَوْا أَوْقَدُوا نَارًا كَثِيرَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَذِهِ النَّارُ عَلَى أَيْ شَيْءٍ تُوقَدُونَ قَالُوا عَلَى حُمُرٍ لِنَسِيَةٍ فَقَالَ أَهْرِيْقُوا مَا فِيهَا كَسَرُوهَا قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا فَهَرِيْقُ مَا فِيهَا وَتَقْسِلُهَا قَالَ أَوْ ذَاكَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله يرحم الله ويحيي القطان والحديث قدم في اول غزوة خيبر مطولا ومضى في المظالم مختصرا وفي الذبائح ايضا ومضى الكلام فيه قوله فقال رجل من القوم هو عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله اي عامر وروى

يا طمر وكلاهما سواء وعامر هو ابن الا كوع عم سلمة راوى الحديث وقال الكرمانى وقيل اخوه قوله هنياتك بضم الهاء
وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبالهاء جمع هنية ويروى هنياتك بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء آخر
الحروف جمع هنية تصغير هنة واصله هنة ويروى هنياتك بفتح الهاء وبمد الالف تاء الجمع وهو جمع هنة والمراد من الكل
الاشعار القصار كالاراجيز القصار قوله يذكر ويروى فذكر قيل المذ كور ليس شعرا واجيب بان المقصود هو هذا المصراع
وما بعده من المصاريع الاخر على ما مر في الجهاد وقيل قدم ان الارتجاز بهذه الارجيز كان في حفر الخندق واجيب
بانه لا منافاة بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا قوله وذ كر شعرا غيره القائل بقوله ذ كر هو يحيى راوى الحديث
والذا كر هو يزيد بن ابي عبيد قوله لولا متعتنا به اى وجبت الشهادة له بدعائك وليتك تركته لنا وقال ابن عبد البر كانوا
قد عرفوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما استرحم لافسان قط في غزاة يخصه به الا استشهد فلما سمع عمر رضى الله
تعالى عنه ذلك قال لو متعتنا بامر قوله على حمر انسية اى اهلية قوله الانهريق اى الانريق والهامة زائدة قوله او ذاك اى
افعلوا الاراقه والنسل ولاتكسروا القدر ولا تها بالنسل تطهر *

٢٨ - **حدثنا مسلم** حدثنا شعبة عن عمرو سمعت ابن ابي اوفى رضى الله عنهما قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اتاه رجل يصدقه قال اللهم صل على آل فلان فأتاه ابي بصير فیه فقال اللهم صل
على آل ابي اوفى *

مطابقه للترجمة في قوله صل على آل فلان قال ابن التين يعنى عليه وعلى آله وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عتق
امر الله في ذلك قال (وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم) ولا يحسن ذلك لغير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصلى على غيره
الاتبعاله صلى الله تعالى عليه وسلم كآله بنى هانم والمطلب وعن مالك لا يقال لفظ الصلاة في غير الانبياء عليهم السلام ومسلم
شيخ البخارى هو ابن ابراهيم وعمر هو ابن مرة واسم ابن ابي اوفى عبد الله واسم ابن اوفى علقمة ولهما صحبة والحديث
مضى في الزكاة عن حفص بن عمرو في المنازى عن آدم ومضى الكلام فيه *

٢٩ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت جريرا
قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحنى من ذى الخلصة وهو نصب كانوا يعبدونه
يسمى الكعبة اليمانية قلت يا رسول الله ابنى رجل لا أثبت على الخيل فصك في صدري فقال اللهم
ثبته واجعله هاديا مهديا قال فخرجت في خمسين من احسن من قومي ورما قال سفيان فانطلقت
في غضبة من قومي فأتيتها فأحرقتها ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله والله
ما أتيتك حتى تركتها مثل الجمل الأجرى فدها لأحسن وخيلها *

مطابقه للترجمة في قوله فدها لأحسن لان معناه انه قال اللهم صل على احسن وعلى خيلها وعلى بن عبد الله هو ابن
المدنى وسفيان هو ابن عيينة واسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي الكوفي واسم ابي خالد سعيد ويقال هرمز ويقال كثير
وقيس هو ابن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي وجرير بن عبد الله الاحمسي والحديث مضمي في الجهاد في باب حرق الدور
والخيل عن مسدد ومضى ايضا في المغازى قوله الاتريحنى من الازاحة بالراء وذو الخلصة بالخاء المعجمة واللام والصاد
المهملة المفتوحات موضع كان فيه صنم يعبدونه قوله نصب بضم النون والصاد المهملة الساكنة وبضمها ايضا قال القتيبي هو صنم
او حجر كانت الجاهلية تنصبه وتذبح عنده قوله يسمى الكعبة اليمانية وفي رواية الكشمينية كعبة اليمانية بكسر النون وفتح
الياء آخر الحروف الخففة واصلا بالتشديد تخففوها عند النسبة كقولهم يمانون واشعرون قوله فخرجت في خمسين من قومي

وفي رواية الكشي بنى فارسا قوله من احسن الحاء والسين المهملتين وهي قبيلة جرير قوله وربما قال سفيان هو ابن عيينة الراوى قوله في عصبة وهي من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين وقال ابن فارض نحو العشرة قوله مثل الجمل الاجرب اى المطلى بالقطران بحيث صار اسود لذلك بمعنى صارت سودا من الاحراق قوله وخيلها ويروى وخيلها *

٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أُنْسًا قَالَ قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْسُ خَادِمُكَ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثَرَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ ﴾

مطابقته للترجمة في دعاء النبي ﷺ لانس بكثر المال والولد وبالبركة في رزقه وقد قلنا ان قوله عز وجل وصل عليهم ان الصلاة فيه بمعنى الدعاء وسعيد بن الربيع ابو زيد الهروي كان يبيع الثياب الهروية فنسب اليها وهو من اهل الكوفة والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى قوله «أم سليم» بضم السين المهملة وفتح اللام وهي أم انس رضى الله تعالى عنها يروى قالت أم سليم للنبي ﷺ قوله «انس خادمك» جملة اسمية تعرض بها أم سليم انه في خدمتك فادع له فدعا له بثلاث دعوات * الاولى بكثر المال فيكثر ماله حتى انه كان له بستان بالبصرة يشمر في كل سنة مرتين وكان فيه ريحان يحى منه ريح المسك ثم الثانية بكثر الولد وكان ولده مائة وعشرون ولدا وقيل ثمانون ولدا ثمانية وسبعون ذكرا واثنتان حفصة وأم عمرو وقال ابن الاثير مات وله من الولد وولد الولد مائة وعشرون ولدا وقيل كان يطوف بالبيت ومعه من ذريته اكثر من سبعين نفسا * الثالثة دعائه بطول العمر يدل عليه قوله وبارك له فيما اعطيته ومن أبرك ما اعطى له طول عمره فممر مائة وعشرين سنة الاسنة رواه احمد عن معتمر عن حميد عنه وقيل كان عمره مائة سنة وثلاث سنين وقيل مائة وعشر سنين وقيل مائة وسبع سنين وفيه جواز الدعاء بكثر المال والولد فان قلت راوى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اللهم من آمن بي وصدق ما جئت به فاقل له من المال والولد قلت قال الداودي هذا حديث باطل وكيف يصح ذلك وهو صلى الله تعالى عليه وسلم يحض على النكاح والتماس الولد فان قلت كثرة المال تورث الطغيان قال الله تعالى (ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى) والاولاد اعداء للآباء بنص القرآن قلت علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في دعائه لانس بما ذكرانه أمن من حصول الضرر منهما *

٣١ - ﴿ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذًّا وَكَذًّا آيَةً أَسْقَطْتُهَا فِي سُورَةِ كَذًّا وَكَذًّا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله رحمه الله عبدة بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح الدال وبتاء التانيث ابن سليمان يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير والحديث سبق في فضائل القرآن اخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن عبد الله بن نمير واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن اسحاق بن ابراهيم قوله اسقطتها أى بالنسيان اى نسيها قيل كيف جاز نسيان القرآن عليه واجيب بان النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغ كما فيما نحن فيه فهو جائز بلا خلاف قال تعالى (سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله) *

٣٢ - ﴿ حَدَّثَنَا حَنْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمًا فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ

صلى الله عليه وسلم فنَضِبَ حَتَّى رَأَيْتُ النَّضْبَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرِ
مِنْ هَذَا فَصَبَرَ ﴿١﴾

مطابقته للترجمة في قوله يرحم الله موسى وسليمان هو الاعمش وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث
مضى في كتاب الادب في باب الصبر على الاذى فانه اخرج هناك عن عمر بن حفص بن غياث عن الاعمش الخ وهنا
اخرجه عن حفص بن عمر بن الحارث الخوضي الازدي من افراد البخارى قوله قسما اى مالا ويجوز ان يكون مفعولا
مطلقا والمفعول به محذوف قوله وجهه الله اى ذات الله وجهه الله اى لا اخلاص فيه اذ هو منزى عن الوجه والجهة ومضى
الكلام فيه هناك *

﴿باب ما يُسَكَّرُ مِنَ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ﴾

اى هذا باب في بيان كراهة السجع في الدعاء والسجع كلام مقفى من غير مراعاة وزن وقيل هو مراعاة الكلام
على روى واحد ومنه سجت الحماة اذا رددت صوتها ويقل انما يكره اذا تكلف السجع اما بالطبع فلا وقال ابن بطال
انما نهى عنه في الدعاء لان طلبه فيه تكلف ومشقة وذلك مانع من الخشوع واخلاص التضرع فيه وقد جاء في الحديث
ان الله لا يقبل من قلب غافل لاه وطالب السجع في دعائه همت في ترويع الكلام واشتغال خاطره بذلك وهو ينا في الخشوع
قيل مرفى في الجهاد في باب الدعاء على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وجاهد بالحق لا اله الا الله
وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده واجيب بان المسكروه ما يقصد ويتكلف فيه كما ذكرنا واما ما ورد على سبيل
الاتفاق فلا بأس به ولهذا ذم منه ما كان كسجع الكهان *

٣٢ - ﴿عَدْنًا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ حَدَّثَنَا هُرُونُ
الْمُقَرِّي حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخُرَيْتِ عَنْ حِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً
فَإِنْ آيَتَ قَمَرَيْنِ فَإِنْ أَكْثَرَتْ ثَلَاثَ مَرَارٍ وَلَا تَحْمِلُ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ وَلَا الْفَيْنَكَ تَأْتِي الْقَوْمَ
وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقْصُ عَلَيْهِمْ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَيَمْلِكُهُمْ وَلَكِنْ أَنْصِتْ فَإِذَا
أَمْرُكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهَوْنَ فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ يَعْنِي لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الْاجْتِنَابَ ﴿١﴾

مطابقته للترجمة في قوله فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه ويحيى بن محمد بن السكن بفتح الحين البزار بالباء الموحدة
والزاي مرفى صدقة الفطرو حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وكنيته ابو حبيب ضد العدو الياهلى وهارون
ابن موسى المقرئ من الاقرء النحوى الاعور مرفى تفسير سورة النحل والزبير بضم الزاي وفتح الباء الموحدة ابن الخريت
بكسر الحاء المعجمة وتشديد الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالتاء المتأمة من فوق البصرى مرفى المظالم والحديث
من افراده قوله حدث الناس امر ارشاد وقد بين حكمته قوله ولا تمل الناس بضم اوله من الاملال من التمل والناس
منصوب على المفعولية قوله هذا القرآن مفعول ثان ويجوز ان يكون مفعولان لفعل من غير افعال القلوب اذا كان احدهما
غير ظاهر ويجوز ان يكون منصوبا بنزع الخافض اى لا تعلم عن القرآن وكذا فسر الكرماني وتفسيره يدل على
ذلك قوله ولا الفينك بضم الهمزة وسكون اللام وكسر الفاء وبنون التاكيد الثقيلة اى لا اسادفك ولا أجدنك قوله وم
في حديث الواو فيه للحال وهذا النهى وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكن في الحقيقة للمخاطب كقوله لا اريتك هنا
قوله فتملهم بضم اوله ويجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فظاهر واما النصب فنقد بديره بان تملهم قوله انصت امر من الانصات

وهو السكوت مع الاصغاء لقوله امرؤك اى فاذا التمسوا منك والحال انهم يشتهون اى الحديث قوله فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه اى اتركه قال ابن التين المراد المستكره منه وقال الداودى الاستكثار منه قوله لا يفعلون الا ذلك فسر به بقوله يعنى لا يفعلون الا ذلك الاجتناب ووقع عند الامام على عن القاسم بن زكريا عن يحيى بن محمد شيخ البخارى بسنده فيه لا يفعلون ذلك بدون لفظة الا وهو واضح وكذا اخرجه البزار في مسنده والطبرانى عن الزارقي وفيه من الفقه انه يكره الافراط في الاعمال الصالحة خوفا للملل عنها والانتقطاع وكذلك كان النبي ﷺ يفعل كان يتخول اصحابه بالموعظة كراهية السآمة عليهم وقال تكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملا وفيه انه لا ينبغي ان لا يحدث بشئ من كان في حديث حتى يفرغ منه وفيه انه لا ينبغي نشر الحكمة والعلم ولا التحديث بهما من لا يحرص على صماعهما وتعلمهما لان في ذلك اذلال العلم وقد رفع الله قدره به

﴿ باب ليعزم المسألة فإنه لا مكره له ﴾

اى هذا باب يذكرك فيه ليعزم الشخص من عزمت على كذا عزما وزيمة اذا اردت فعله وحزمت به قوله المسألة اى السؤال اى الدعاء وقوله فانه اى فان الشأن لا مكره بكسر الراء من الاكراه اى الله عز وجل به

٣٣ - ﴿ حدثنا مسدد بن عيسى عن ابي عبد العزيز عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المسألة ولا يقولن اللهم ان شئت فاعطني فانها لا مستكره له ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واما عيسى هو ابن عيسى وعبد العزيز هو ابن صهيب والحديث اخرجه مسلم ايضا في الدعوات عن ابي بكر وزهير بن حرب واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن اسحق بن ابراهيم قوله فليعزم المسألة اى فليقطع بالسؤال ولا يعلق بالمشيئة اذ في التعليل صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب قوله لا مستكره بالسين وفي حديث ابي هريرة لا مكره له قال بعضهم وهما بمعنى قلت ليس كذلك بل السين تدل على شدة الفعل *

٣٤ - ﴿ حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فإنه لا مكره له ﴾

ابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرم والحديث اخرجه ابو داود ايضا عن عبد الله بن مسleme في الصلاة واخرجه الترمذى في الدعوات عن اسحق بن موسى الانصارى قوله ليعزم المسألة اى الدعاء قال الداودى معناه ليجهد ويلج ولا يقل ان شئت كالمستغنى ولكن دعاء البائس الفقير *

﴿ باب يستجاب للعبد ما لم يعجل ﴾

اى هذا باب يذكرك فيه يستجاب للعبد دعاؤه ما لم يعجل *

٣٥ - ﴿ حدثنا عبد الله بن يوسف عن ابي مالك عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى ابن ابي هريرة عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لي ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واما عبد بن عبيد ومولى ابن ابي هريرة اسم عبد الرحمن والحديث اخرجه مسلم ايضا في الدعوات عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود في الصلاة عن الفقهى واخرجه الترمذى في الدعوات عن اسحق بن موسى الانصارى واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد قوله يستجاب اى يجاب لاحدكم دعاؤه وقال السكرمانى

يستجاب من الاستجابة بمعنى الاجابة قوله لاحدكم اى كل واحد منكم اذ اسم الجنس المضاف يفيد العموم على الاصح قوله فيقول بالنصب لا غير وفي رواية غير ابى ذر يقول بدون الفاء وقال ابن بطال المعنى انه يسام ويترك الدعاء فيكون كالملون بدعائه او انه ياتي من الدعاء بما يستحق به الاجابة فيصير كالمدخل للرب الكريم الذى لا تمجزه الاجابة ولا ينقصه المعطاء وقال الكرمانى هنا شرط الاستجابة عدم العجلة وعدم القول اى قوله دعوت فلم يستجب لى فاحكمه فى الصور الثلاث الباقية يعنى وجودها ووجود المعجزة دون القول والعكس واجاب بان مقتضى الشريعة عدم الاستجابة فى الاولين واما الثالثة فهى غير متصورة ثم قال قوله عز وجل (اجيب دعوة الداع اذا دنا) مطلق لا تقيده به واجاب بانه يحمل المطلق على المفيد كما هو مقرر فى اصول قلت وفيه نظر لا يخفى ثم قال هذه الاخبار تقتضى اجابة كل الدعوات التى اتى فيها العدمان لكن ثبت انه عليه السلام قال سالت الله ثلاثا فاعطانى اثنتين ومنعنى واحدة وهى لا يذيق بعض امته باس بعض وكذا مفهوم كل دعوة مستجابة ان له دعوات غير مستجابة واجاب بان التعجيل من جيلة الانسان قال الله تعالى (خلق الانسان من عجل) فوجود الشرط متعذر او متعسر فى اكثر الاحوال *

باب رفع الأيدي في الدعاء

اى هذا باب فى بيان مشروعية رفع الايدي فى الدعاء وسقط لفظ باب فى رواية ابى ذر *
 وقال ابو موسى الأشعرى دعا النبي عليه السلام ثم رفع يديه وقال رأيت بياض إبطيه *
 اسم ابى موسى عبدالله بن قيس وهذا التعليق من حديث طويل فى قضية قتل عمه ابى عامر الاشمرى وتقدم فى المغازى موصولا فى غزوة حنين *

وقال ابن عمر رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم انى ابرأ إليك مما صنع خالد *
 خالد هو ابن الوليد رضى الله تعالى عنه وهذا التعليق ايضا من حديث فيه قضية خالد فى غزوة بنى جذيمة بفتح الجيم وكسر الدال المعجمة وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم بعنه اليهم فداطم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجلولوا يقولون صبأنا فجعل يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم انى ابرأ إليك مما صنع خالد *

قال ابو عبد الله وقال الا وىسي حديث محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا أنسا عن النبي عليه السلام رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه *

ابو عبد الله هو البخارى نفسه والاوىسى نسبة الى اويس مصفر اوس فى الاصل ولكن النسبة الى اوس هو ابن حارثة قبيلة فى الانصار وفى تغلب وفى الازد وفى خثعم والاوىسى هذا نسبة الى اويس بن سعد بن ابى سرح الى ان ينتهى الى غالب ابن فهر واسمه عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمر بن اويس القرشى العامرى الاوىسى المدنى شيخ البخارى ومحمد بن جعفر بن ابى كثير الانصارى ويحيى بن سعيد الانصارى والمدنى وشريك بن عبد الله بن ابى نمير القرشى المدنى وهذا الحديث مختصر من حديث الاستسقاء وهذه التعليقات الثلاثة تدل على رفع اليدين فى الدعاء ولكن لا تدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم هل كان يجعل كفيه نحو السماء ونحو الارض وفى هذا الباب خلاف كثير فمنهم من كره رفع اليدين فاذا دعا الله فى حاجته يشير باصبعه السبابة وروى شعبة عن قتادة قال رأى ابن عمر قوما رفعوا ايديهم فقال من يتناول هؤلاء فوالله لو كانوا على رأس اطول جبل ما زلوا اذا دنا من الله قربا وكره جبير بن مطعم وراى شريح رجلا رفع يديه يدعو فقال من يتناول بها الام لك وقال مسروق لقوم رفعوا ايديهم قطعها الله وكان قتادة يشير باصبعه ولا يرفع يديه ومنهم من اختار بسط كفيه رافعهما ثم اختلفوا فى صفته فمنهم من قال يرفعهما حد وصدرة بطونهما الى وجهه وروى ذلك عن ابن عمر رضى

الله تعالى عنهم وقال ابن عباس اذا رفع يديه حذو صدره فهو الدعاء وكان على رضى الله تعالى عنه يدعو بباطن كفيه وعن انس مثله واحتجوا بما رواه صالح بن كيسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سالتهم الله عز وجل فاسالوه بيطونا كفيكم ولا تسالوه بظهورها واسحوا بها وجوهكم ومنهم من اختار رفع ايديهم الى وجوههم وروى ذلك عن ابن عمر وابن الزبير رضى الله عنهم ومنهم من اختار رفع ايديهم حتى يحاذوا بها وجوههم وظهورها مما تلى وجوههم ومنهم من يحمل بطونهما الى السماء في الرغبة والى الارض في الرهبة وقيل يحمل بطونهما الى السماء مطلقا في كل حال وقال الداودي روى حديث في اسناده نظران الداعي يمسح وجهه بيديه عند آخر دعائه قلت كانه اراد به الحديث الذي رواه محمد بن كعب عن ابن عباس هذا رواه ابو داود بطرق قال الحافظ المزي كلها ضعيفة *

﴿ باب الدعاء غير مستقبل القبلة ﴾

اي هذا باب في بيان الدعاء حال كون الداعي غير مستقبل القبلة *

٣٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا فَتَفَتَّتِ السَّمَاءُ وَمُطِرْنَا حَتَّى مَا كَادَ الرَّجُلُ يَصِلُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمْ تَزَلْ تُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ قَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا فَقَدَرْنَا فَقَالَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا نَجْمَلُ السَّحَابُ يُنْقَطِعُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَلَا يُعْطِرُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اللهم حوالينا ولا علينا لانه دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان على المنبر وظهره الى القبلة وقال الكرماني موضع الترجمة قوله يخطب اذا خطب غير مستقبل القبلة ومحمد بن محبوب من الحجة ابو عبد الله البصري وهو من افراده وابو عوانة بفتح العين المهمة وتخفيف الواو وبالتون الواضح اليشكري الواسطي والحديث مضى في الاستسقاء عن مسدد وفي الادب ايضا عنه قوله « فتغيث السماء » الفاء فيه فاء الفصيحة الدالة على محذوف اي فدعا فاستجاب الله دعاءه فتغيثت يقال تغيثت السماء اذا اطبق عليها الغيم قوله حوالينا بفتح اللام منصوب على الظرفية اي امطر حوالينا ولا تعطر علينا وقال ابن الاثير معناه اللهم انزل الغيث في مواضع النباتات لافي مواضع الابنية *

﴿ باب الدعاء مستقبل القبلة ﴾

اي هذا باب في بيان الدعاء حال كون الداعي مستقبل القبلة وقد سقطت هذه الترجمة من رواية ابى زيد المروزي فصار حديثها من جملة الباب الذي قبله *

٣٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بَحْجَى عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هَذَا الْمَصَلِّ يَسْتَسْقِي فَدَعَا وَاسْتَسْقَى ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَلَبَ رِدَاءَهُ ﴾

فيل لا يطابق الحديث الترجمة لان ظاهره انه صلى الله تعالى عليه وسلم استقبل القبلة بعد الدعاء فلذلك قال الاسماعيلي هذا الحديث مطابق للترجمة التي قبل هذا وقال الكرماني تستفاد الترجمة من السياق حيث قال خرج يستسقي والاستسقاء هو الدعاء ثم قسم الاستسقاء الى ما قبل الاستقبال والى ما بعده انتهى قلت لادلالة على قسمة الاستسقاء بل الذي يدل عليه الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم دعا واستسقى ثم بعد الدعاء والاستسقاء مستقبل القبلة فلا يدل ذلك على انه حين دعا كان مستقبل القبلة وقال الاسماعيلي لعل البخاري اراد أنه لما تحول وقلب رداءه دعا حينئذ أيضا وهذا كلامه بعد

اعترض عليه وفيه نظر لا يخفى والاحسن ان يقال ان في بعض طرق هذا الحديث انه لما أراد ان يدعو استقبل وحول رداءه وقدم مضى في الاستسقاء وهذا المقدار كاف في التطابق على انه على رواية ابى زيد المروزي لا يحتاج الى هذه التصفيات ووهيب مصفر وهب ابن خالد وعمر بن يحيى المازني الانصاري وعباد يفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن عجم الانصاري المازني يروي عن عمه عبد الله بن زيد بن طهم الانصاري البخاري المازني وهذا الحديث يروي بالفاظ مختلفة والمعنى متقارب ومضى في الاستسقاء فانه اخرجه هناك عن شيوخ كثيرة واخرجه بقية الجماعة ومضى الكلام فيه هناك *

﴿ باب دَهْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِخَادِمِهِ بِطُولِ الْعُمُرِ وَبِكَثْرَةِ مَالِهِ ﴾

اي هذا باب في ذكر دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لخادمه انس بن مالك رضي الله تعالى عنه بطول عمره وبكثرة ماله
 ٣٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا هَرْمِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتْ أُمُّ سَلَيْمٍ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ خَادِمُكَ أَنَسٌ أَدْعُ اللَّهَ لَهُ قَالِ اللَّهُمَّ أَكْثَرُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة فان قلت من ابن الظهور وفي الترجمة ذكر طوله العمر وليس في الحديث ذلك قلت قد ذكرنا فيها مضى ان قوله بارك له فيها اعطيته يدل على ذلك لان الدعاء ببركة ما اعطى يشمل طول العمر لانه من جملة المعطى وقيل ورد في بعض طرق هذا الحديث واطل حياته اخرجه البخاري في الادب المفرد من وجه آخر وعبد الله بن ابى الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابى الاسود واسم ابى الاسود حميد بن الاسود ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي البصري الحافظ وهو من افراد البخاري رحمه الله وحرى يفتح الحاء المهملة والراء وباليهم وتشديد الياء آخر الحروف ابن عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم المعتكى البصري قوله امى اما بدل من ام سليم او عطف بيان واسم ام سليم الرميضاء والحديث مضى بما فيه من الشرح في اوائل باب وصل عليهم *

﴿ باب الدُّعَاءِ هِنْدَ الْكَرْبِ ﴾

اي هذا باب في بيان الدعاء عند الكرب يفتح الكاف وسكون الراء وبالباء الموحدة وهو حزن ياخذ بالنفس *

٣٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو هِنْدَ الْكَرْبِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله يدعو وعند الكرب الى آخره وهشام هو ابن ابى عبد الله الدستوائي وابو العالية من العلوا اسمه رفيع بضم الراء وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وباليين المهملة والراء بكسر الراء وتخفيف الياء آخر الحروف وبالحاء المهملة (فان قلت) قتادة مدلس وقد روى ابوداود في سننه في كتاب الطهارة عقيب حديث ابى خالد الدالاني عن قتادة عن ابى العالية قال شعبة انما سمع قتادة من ابى العالية اربعة احاديث حديث يونس بن مقي وحديث ابن عمر في الصلاة وحديث القضاة ثلاثة وحديث ابن عباس شهد عندي رجال مرضيون قلت لم يعتبر البخاري هذا الحصر لان شعبة ما كان يحدث عن احدهم المدلسين الا ان يكون ذلك المدلس قد سمعه من شيخه وقد حدث شعبة هذا الحديث عن قتادة فلذلك اورده البخاري معلقا في آخر الترجمة حيث قال وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله على ما يحكى بيانه ان شاء الله تعالى قوله كان يدعو عند الكرب اي عند حلول الكرب وفي رواية مسلم كان يدعو بهن ويقول من عند الكرب قوله لا اله الا الله العظيم الحليم اشتمل هذا على التوحيد الذي هو اصل التنزيهات السموات

بالاوصاف الجلالية وعلى العظمة التي تدل على القدرة العظيمة اذ العاجز لا يكون عظيما وعلى الحلم الذي يدل على العلم اذ الجاهل بالشئ لا يتصور منه الحلم وما اصل الصفات الوجودية الحقيقية المسماة بالاوصاف الالهامية ووجه تخصيص الذكر بالحليم لان كرم المؤمن غالبا انما هو على نوع تقصير في الطاعات او غفلة في الحالات وهذا يشعر برجاء العفو المفضل للحزن (فان قلت) الحلم هو العلمانية عند الغضب فكيف تطلق على الله عز وجل قلت تطلق على الله ويراد لازمها وهو تاخير العقوبة فان قلت هذا ذكر لادعاء قلت انه ذكر يستفتح به الدعاء لكشف الكرب قوله رب السموات والارض خصهما بالذكر لانهما من اعظم المشاهدات ومعنى الرب في اللغة يطلق على المالك والسيد والمدير والربي والتمتع والمنعم ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى واذا أطلق على غيره اضيف فيقال رب كذا قوله رب العرش العظيم هذا ايضا يشمل على التوحيد والربوبية وعظمة العرش ووجه الاول قد ذكرناه ووجه ذكر الثاني اعني لفظ الرب من بين سائر الاسماء الحسنى هو كونه مناسباً لكشف الكرب الذي هو مقتضى التربية ووجه الثالث وهو تخصيص العرش بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الادنى تحت الاعلى ثم لفظ العظيم صفة للعرش بالجبر عند الجمهور ونقل ابن التين عن الداودي انه رواه برفع العظيم على انه نعمت للرب ويروى ورب العرش العظيم بالواو *

٢٠ - **حدثنا مسدد** حدثنا يحيى عن هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم * هذا طريق آخر في حديث ابن عباس المذكور اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن هشام بن عبد الله الدستوائي الى اخره وهنا جاء ورب العرش الكريم ولفظ الكريم بالرفع على انه صفة للرب على ما نقله ابن التين عن الداودي وفي رواية الجمهور بالجبر على انه نعمت للعرش ووصف العرش هنا بالكريم اي الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وفي الحديث السابق وصفه بالعظمة من جهة الكمية وقال ابن بطال حدثني ابو بكر الرازي قال كنت باصبيان عند ابي نعيم اكتب الحديث عنه وهناك شيخ يقال له ابو بكر بن علي عليه مدار الفتيا فسمي به عند السلطان فسميته فرأيت النبي ﷺ في المنام وجبريل عليه السلام عن يمينه يعزك شفعية بالنسيج لا يفتر فقال لي النبي ﷺ قل لابي بكر بن علي يدعوك بدعاء الكرب الذي في صحيح البخاري حتى يفرج الله عنه قال فاصبحت فاخبرته فدعا به فلم يكن الا قليلا حتى اخرج من السجن وقال الحسن البصري رحمه الله ارسل الى الحجاج فقاتن فقال والله ارسلت اليك وانا اريد ان اقلبك فلانت اليوم احب الى من كذا وكذا واذ في لفظه فسل حاجتك *

وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله *

وهب هو ابن جرير كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستمل وحده بالنسبة لابن خالد وفي رواية ابى زيد الروزي وهب بن جرير بن حازم وبهذا يزول الاشكال وقد ذكرنا عن قريب ان البخاري انما اورد هذا دفعا لما قيل من الحصر ان شعبة قال لم يسمع قتادة عن ابي العالية الا ثلاثة احاديث وقد ذكرناها وان شعبة ما كان يحدث عن احدهم المدلسين الا ما سمعه ذلك المدلس من شيخه وقد حدثت شعبة بهذا الحديث عن قتادة واخرج مسلم هذا الحديث من طريق سعيد بن ابى عروبة عن قتادة ان ابا العالية حدثه وهذا صريح في سماعه له منه *

باب التعوذ من جهد البلاء *

أى هذا باب في بيان التعوذ من جهد البلاء الجهد بفتح الجيم وبضمه المشقة وكلما أصاب الانسان من شدة المشقة والجهد

فيما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على دفعه عن نفسه فهو من جهد البلاء وروى عن عمر رضى الله تعالى عنه انه سئل عن جهد البلاء فقال قلة المال وكثرة العيال والبلاء ممدود فاذا كسرت البلاء قصرت *

٤١ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا **سفيان** **حدثني** **سفيان** عن **أبي صالح** عن **أبي هريرة** كان رسول الله ﷺ يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء قال **سفيان** الحديث ثلاث زدت أنا واحدة لا أدري أيهن هي *

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله بن المديني وسفيان بن عيينة وسمى بضم السين وفتح الميم وتشديد الياء مولى ابي بكر بن عبد الرحمن الخزومي وابو صالح ذكوان الثيات والحديث أخرجه البخارى ايضا في القدر عن مسدد وأخرجه مسلم في الدعوات عن عمرو الناقد وغيره وأخرجه النسائي في الاستعاذة عن قتيبة قوله قال كان رسول الله ﷺ يتعوذ كذا هو في رواية الا كثيرين ورواه مسدد عن سفيان بسنده هذا بلفظ الامر تعوذوا قوله ودرك الشقاء بفتح الدال والراء ويجوز سكون الراء وهو الادراك والالحوق والشقاء بالفتح والمد الشدة والعسر وهو ضد السعادة ويطلق على السبب المؤدى الى الهلاك وقال ابن بطال درك الشقاء ينقسم قسمين في امر الدنيا والآخرة وكذا سوء القضاء هو طام ايضا في النفس والمال والاهل والخاتمة والمعاد قوله وسوء القضاء اى المقضى اذ حكم الله من حيث هو حكمه كما حسن لا سوء فيه قالوا في تعريف القضاء والقدر القضاء هو الحكم بالكلية على سبيل الاجمال في الازل والقدر هو الحكم بوقوع الجزئيات التى لتلك السكليات على سبيل التفصيل في الازال قال الله تعالى (وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم) قوله وشماتة الأعداء هي الحزن بفرح عدوه والفرح بحزنه وهو مما يشكا في القلب ويؤثر في النفس فائرا شديدا وانما دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك تعليما لامته وهذه كلمة جامعة لان المكروه اما ان يلاحظ من جهة المبدأ وهو سوء القضاء او من جهة المعاد وهو درك الشقاء اذ شقاوة الآخرة هي الشقاء الحقيقي او من جهة المعاش وذلك اما من جهة غيرة وهو شماتة الأعداء او من جهة نفسه وهو جهد البلاء قوله قال سفيان هو ابن عيينة راوى الحديث المذكور وهو موصول بالسند المذكور قوله الحديث ثلاث اى الحديث المرفوع المروى ثلاثة اشياء وقال زدت أنا واحدة فصارت اربعا ولا أدري أيهن هي اى الاربعة الزائدة وقال الكرماني كيف جازله ان يخلط كلامه بكلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحيث لا يفرق بينهما ثم احبب بانه ما خلط بل اشبهت عليه تلك الثلاث بعينها وعرف انها كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلاثة قطعا اذ لا يخرج منها وقال بعضهم وفيه تعقب على الكرماني حيث اعتذر عن سفيان في السؤال المذكور فقال ويحجب عنه بانه كان يميزها اذا حدث كذا قال وفيه نظر قلت لم يقل الكرماني اصلا ما قاله نقل عنه وانما الذى قاله هو الذى ذكرناه وهو اعتذار حسن مع انه قال عقيب كلامه المذكور وروى البخارى في كتاب القدر الحديث المذكور وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلانزد ولا شك ولا قول زيادة وفي بعض الروايات قال سفيان اشك انى زدت واحدة منها *

باب دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى

اى هذا باب في بيان دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند موته بقوله اللهم الرفيق الاعلى ووقع في رواية الاكثرين لفظ باب مجرد عن الترجمة وفيه اللهم الرفيق الاعلى والرفيق منصوب على تقدير اخترت الرفيق الاعلى او اختار او اريد وقال الداودى الرفيق الاعلى الجنة وقيل الرفيق الاعلى جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين *

٤٢ - **حدثنا** **سعيد بن عفير** قال **حدثني** **اليث** قال **حدثني** **عقيل** عن **ابن شهاب** أخبرني **سعيد بن المسيب** وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم أن عائشة رضى الله عنها قالت كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح . لَنْ يُقْبَضَ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ
ثُمَّ يُخَيَّرُ فَلَمَّْا نَزَلَ بِهِ وَرَأَسُهُ عَلَى فَخْذِي غَشِيَ عَلَيْهِ سَاهَةٌ ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى
السَّقْفِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى قُلْتُ إِذَا لَا يَخْتَارُنَا وَهَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا
وَهُوَ صَحِيحٌ قَالَتْ فَكَانَتْ ذَلِكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى

مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن عفير هو سعيد بن محمد بن عفير المصري وعقيل بضم العين وابن شهاب هو محمد
ابن مسلم الزهري * والحديث أخرجه البخاري أيضا في الرقاق عن بسر بن محمد وعن يحيى بن بكير وأخرجه
مسلم في الفضائل عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن أبيه عن جده بإسناده مثله قوله «في رجال من أهل العلم» أي
أخبره سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في جملة طائفة أخرى أخبروه أيضا به وفي حضور طائفة مستمعين له قوله ثم يخبر
على صيغة المجهول أي بين الموت والانتقال إلى ذلك المقعد وبين البقاء والحياة في الدنيا قوله فلما نزل به بضم النون وكسر
الزاي أي فلما حضره الموت كان الموت نازلا وهو منزل به قوله ورأسه الواو فيه للحال قوله «فأشخص» أي رفع بصره
وأشخصه از عجب وشخص بصره إذا فتح عينيه وجمد لا يطفرف وشخص ارتفع قوله لا يختارنا بالنصب أي حيث اختار
الآخرة تعين ذلك فلا يختارنا بعد ذلك قوله أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح هو قوله لن يقبض نبي قط حتى يرى
مقعداه قوله اللهم الرفيق الأعلى قال الكرمانى محلها النصب على العناية أو الرفع بياننا وبدا لا لقوله ذلك *

باب الدعاء بالموت والحياة

أي هذا باب في كراهة الدعاء بالموت قوله «والحياة» وفي رواية أبي زيد المروزي وبالحياة أي وفي كراهة الدعاء بالحياة إذا
كانت شرا له بل يشرع الدعاء بما على الوجه المذكور في حديث الباب على ما يحى الآن *

٤٣ - حَدَّثَنِي مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِبْنِ سَمْعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ أَتَيْتُ خُبَابًا وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعًا
قَالَ لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ

مطابقته للترجمة من حيث أنه أوضح الإبهام الذي في الجزء الأول للترجمة به ويحي هو ابن سعيد القطان واسماعيل هو
ابن أبي خالد وقيس هو ابن أبي حازم وخباب هو ابن الارت بن جندلة مولى خزاعة * والحديث مضى في الطب عن آدم
عن شعبة قوله وقد اكتوى سبعا أي في بطنه لوجع كان فيه قيل قد نهى عن الكى واجب بان ذلك لمن يعتقدان الشفاء من الكى
* حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِبْنِ سَمْعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ أَتَيْتُ خُبَابًا وَقَدِ
اكَتَوَى سَبْعًا فِي بَطْنِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ
هذا هو الحديث المذكور عن مسدد وأعاد عن محمد بن المنثري لما في روايته من زيادة وهي قوله في بطنه به

٤٤ - حَدَّثَنِي ابْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا إِبْنُ سَمْعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِضْرِبْ نَزَلَ بِهِ فَإِنْ كَانَ لَا بَدَ مُتَمَنِّيًا لِلْمَوْتِ
فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي

تؤخذ المطابقة من جزئي الترجمة بامعان النظر فيه وابن سلام هو محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها قوله حدثني
ويروى حدثنا والحديث أخرجه مسلم في الدعوات أيضا عن زهير بن حرب وأخرجه الترمذي في الجناز عن علي بن
حجر وأخرجه النسائي فيه وفي الطب عن علي بن حجر قوله لا يتمنين بالنون المشددة أنما نهى عن التمني لأنه في معنى التبرم

عن قضاء الله تعالى في امر يتفعه في آخرته ولا يكرهه التي لحوف فساد الدين قوله لنزى اى لاجل ضرر تل به اى حصل عليه قوله لا بد هو حال وتقديره ان كان احدهم قاعلا حاله كونه لا بد له من ذلك قيل كيف جواز الفعل بعد النهى واجيب بان موضع الضرورة مستثنى من جميع الاحكام والضرورات تبيح المحظورات والنهى انما هو عن الموت معينا وهذا تجوز في واحد الامر بن لا على التعيين والنهى انما هو فيما اذا كان منجزا مطلقا وبه وهذا معلق لا منجز *

﴿بابُ الله عاه للصَّيَّانِ بِالْبَرِّ كَةِ وَمَسَحَ رُؤُسَهُمْ﴾

اى هذا باب في بيان الدماء للصيَّان بالبركة اى بالنشوا الحسن والثبات على التوفيق والشرف واصل هذه المادة من برك البعر اذا ناخ في موضع فلزمه وتطلق البركة ايضا على الزيادة وقال ابن الاثير والاصل الاول قوله ومسح رؤسهم فيه حديث عن ابي امامة اخرجه احمد والطبرانى بلفظ «من مسح رأس تيم لا يمسحه الا الله كان له بكل شعرة تمر به عليها حسنة» وفي سنده ضعف وروى احمد بسند حسن عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه «ان رجلا شكى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسوة قلبه فقال اطعم المسكين وامسح رأس التيم» *

﴿وَقَالَ أَبُو مُوسَى وَلَدَ لِي غُلَامٌ وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرِّ كَةِ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري وهذا التعليق طرف من حديث موصول قدمه في كتاب العقبة واسم الغلام ابراهيم *

٤٥ - ﴿حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ ذَهَبَتْ بِي خَاتَمِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجَعْتُ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرِّ كَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضْؤِهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَغَطَّرْتُ لِي خَاتَمَهُ بِرَنِّ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زَرِّ الْحَجَلَةِ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وحاتم البخاء المهمل ابن اسماعيل الكوفي سكن المدينة والجمع بفتح الجيم وسكون العين المهمله ويقال له الجعيد ايضا بالتصغير ابن عبد الرحمن بن اوس الكندي ويقال التيمي المدني والسائب فاعل من السيب بالسين المهمله والياء آخر الحروف والياء الموحد ابن يزيد من الزيادة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس فانه اخرجه هناك عن عبد الرحمن بن يونس عن حاتم بن اسماعيل الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله وجع بلفظ الفعل والاسم ويروى وقم بالقاف موضع الجيم والزر بكسر الزاي وتشديد الراء واحد ازرار القميص والحجلة بفتح الحاء والجيم بيت للعروس كالقبة يزين بالتياب والستور ولها ازرار كبار وقيل المراد بالحجلة الفججة اى الطائر المعروف قدر الدجاجة وزرها بيضا *

٤٦ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عَقِيلٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ مِنَ السُّوقِ أَوْ إِلَى السُّوقِ فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ فَيَلْقَاهُ ابْنُ الزَّيْرِ وَابْنُ عُمَرَ فَيَقُولَانِ أَفْرَكْنَا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرِّ كَةِ فَيُشْرِكُهُمْ فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَاهِي فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد دعا لك بالبركة وابن وهب المصري وسعيد بن ابي ايوب الخزاعي المصري واسم ابي ايوب مقلص وابو عقيل بفتح العين المهمله وكسر القاف واسمه زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ابن معبد بفتح الميم وسكون العين المهمله وفتح الباء الموحد ابن عبد الله بن هشام القرشي التيمي من بني تيم بن مرة

وعبد الله بن هشام سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم روى عنه ابن ابنه زهرة المذكور وهو من افراد البخارى والحديث مضى في الشركة في باب الشركة في الطعام وغيره ومضى الكلام فيه قوله من السوق اى من جهة دخول السوق والعامل فيه قوله فيلقاه ابن الزبير اى عبد الله بن الزبير بن العوام وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم قوله اشركنا من الاشراك وهو من الثلاثى المزيدي فيه اى اجعلنا من شركائك ومنه قوله تعالى (واشرك في امرى) وضبط في بعض الكتب من الثلاثى والاول هو الصحيح لانه انما يقال شركته في الميراث والبيع اذا ثبتت الشركة واما اذا سألته الشركة فانما يقال له اشركنى من الثلاثى المزيدي فيه قوله فيشركهم اى فيها اشتراء وانما جمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان قوله «فرما اصاب» اى ابن هشام الراحلة اى من الربح قوله «كلهى» اى بتهاهما

٤٧ - **حديث** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد بن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع وهو الذي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بئرهم

مطابقه للترجمة من حيث ان الميج في حكم المسح والدعاء بالبركة فالفعل قائم مقام القول في المقصود وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمر القرشي العامري الاويسى المديني وابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه والحديث مضى مختصرا نحو في الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس قوله وهو الذي مع يقال مع لعا به اذا قد ف وقيل لا يكون مجاحى ببا عده قوله «وهو غلام» اى صبي صغير وقال ابو عمر حفظ ذلك منه وهو ابن اربع سنين او خمس سنين ومات في سنة ست وتسعين والواو في وهو غلام للحال قوله من بئرهم يتعلق بقوله مع *

٤٨ - **حديث** عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعوهم فأتى بصبي فقال على نوبه فدعا بماء فاتبعه اياه ولم ينسله

مطابقه للترجمة ظاهرة وعبدان قد ذكر ذكره وهو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث مضى في الطهارة في باب بول الصبيان من طريقين عن مالك ومضى الكلام فيه قوله فاتبعه اى فاتبع الماء البول يعنى سكب عليه

٤٩ - **حديث** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صمير وكان رسول الله ﷺ قد مسح عنه أنه رأى سعد بن أبي وقاص يؤثر بركمة

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله قد مسح عنه يفسره مارواه البخارى مملقا في غزوة الفتح من طريق يونس عن الزهري بلفظ مسح وجهه طم الفتح ووقع في الزهريات للهذلي عن ابى اليمان شيخ البخارى بلفظ مسح وجهه وابو اليمان بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة وعبد الله بن ثعلبة بن صمير بضم الصاد المهملة وفتح العين المهملة الذري بضم العين المهملة وسكون الدال المهملة وبالراء ويقال ابن ابي صمير ولد قبل الهجرة باربع سنين وتوفي سنة تسع وثمانين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وقيل انه ولد بمدا الهجرة وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توفي وهو ابن اربع سنين قوله «انه رأى» يتعلق بقوله اخبرني عبد الله وقوله وكان رسول الله ﷺ قد مسح عنه معترض بينهما قوله يؤثر بركمة اى يعلى الوتر بركمة واحدة وقد مضى الكلام في الخلاف في عدد الوتر في باب الوتر

﴿ بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴾

أى هذا باب في بيان كيفية الصلاة على النبي ﷺ وقال بعضهم هذا الاطلاق يحتمل حكمها وفضلها وصفتها ومحلها قلت حديثنا الباب يفيد ان هذا الاطلاق لانهما ينبئان عن الكيفية والمطابقة بين الترجمة والحديث مطلوبة ولا تنجىء المطابقة الا بما قلنا هذا باب في بيان كيفية الصلاة ❦

٥٠ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ لَقِيتُ
كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ فَقَالَ لَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةَ إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَامُّ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ فَنَوَافُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴿

مطابقته للترجمة من حيث انه اوضح الابهام الذى فيها وبين ان المراد كيفية الصلاة وآدم هو ابن اياص واسمه عبد الرحمن واصله من خراسان سكن عسقلان والحكم بفتح الحاء بن عتيبة مصفر عتبة الدار وعبد الرحمن بن ابي لبلى من كبار التابعين وهو والد محمد فقيه اهل الكوفة واسم ابيه لبلى يسار خلاف اليمين وقال ابو عمر له محبة ورواية وهو مشهور بكنيته وكما بن عجرة البلوى حليف الانصار شهيد بعة الرضوان والحديث مضى في تفسير سورة الاحزاب فانه اخرج هناك عن سعيد بن يحيى عن ابيه عن مسمر عن الحكم ومضى الكلام فيه قوله علمنا اى عرفنا كيفيته وهما ان يقال السلام عليك ايها النى ورحمة الله وبركاته

٥١ - **عَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالْأَوْرَدِيُّ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّيْ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ❦

مطابقته لا ترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق و ابراهيم بن حنيفة ابو اسحق الزبيرى المدينى وابن ابى حازم هو
عبد العزيز بن ابى حازم الحناء الميملى والزائى واسمه لهبة بن دينار والدراوردى هو عبد العزيز بن محمد ويزيد من الزيادة
ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد البنى وعبد الله بن خباب بفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء الواحدة الاولى مولى بنى عدى
ابن النجار الانصارى وابو سعيد الخدرى اسمه سعد بن مالك والحديث مضمون ايضا في تفسير سورة الاحزاب وقال
الكرمانى شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى وههنا بالعكس لان رسول الله ﷺ افضل من ابراهيم عليه السلام
واجاب بان هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكمال بل من باب بيان حاله من لا يعرف عما يعرف فلا يشترط ذلك
والتشبيه فيها يستقبل وهو اقوى والمجموع شبه بالمجموع ولا شك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء عليهم
السلام ولانى في آل محمد ﷺ *

(باب ۳۸۱) مَنْ يُصَلِّ عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ

أى هذا باب يذكر فيه هل يصلى على غير النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم استقلالاً أو تبعاً ويدخل في قوله غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الملائكة والانبياء والمؤمنون وأما صدر الترجمة بالاستهنام للخلاف في جواز الصلاة على غير النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فمنهم من أنكر الصلاة على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مطلقاً واحتجوا

بما رواه أبو بكر بن أبي شيبة من حديث عثمان بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال ما أعلم الصلاة تنبغي من أحد على أحد إلا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحكي القول به عن مالك وجاء نحوه عن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وعن سفيان أيضا ومنهم من جوزها تبعا مطلقا ولا يجوزها استقلالاً به قال أبو حنيفة وجماعة ومنهم من جوزها مطلقا يعني استقلالاً وتبعا وجمهور حديث الباب وأما الصلاة على الأنبياء عليهم السلام فقد ورد فيها أحاديث منها ما رواه ابن عباس مرفوعا أخرجه الطبراني إذا صليتم على فمه لموا على أنبياء الله فان الله بعثهم كما بعثني وسنده ضعيف ومنها حديث على رضي الله تعالى عنه في الدعاء بحفظ القرآن وفيه وصل على وعلى سائر النبيين أخرجه الترمذي والحاكم وأما الصلاة على الملائكة فيمكن أن تؤخذ من الحديث المذكور لأن الله سبحانه رسلا وأما المؤمنون فحديث الباب يدل على جواز الصلاة عليهم على الاختلاف الذي ذكرناه *

﴿ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾

صدر بهذه الآية تنبيهها على أن الصلاة على غير النبي ﷺ تجوز وإيضاح الإبهام الذي في الترجمة قوله وصل عليهم أي ادع لهم واستغفر لهم لأن معنى الصلاة الدعاء وفي تفسير الثعلبي وهو قول الوالي إذا أخذ الصدقة أجرك الله فيما أعطيت وبارك لك فيما أبقيت قوله سكن عن ابن عباس رحمة لهم وعن قتادة وقارو عن الكوفي طهانية لهم أن الله قد قبل منهم وعن أبي معاذ تزكية لهم منك وعن أبي عبيدة تثبيت *

٥٢ - ﴿ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ أَبِي أَوْفَى قَالَ كَانَ إِذَا أتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ بِصَدَقَتَيْهِ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ﴾

مطابقته للآية التي هي أيضا ترجمة ظاهرة وفيه إيضاح للإبهام الذي في الباب وعمر بن مرة بضم الميم وتشديد الراء واسم ابن أبي أوفى عبد الله واسم أبي أوفى علقمة بن خالد الأسدي وكلاهما صحابيان والحديث مضمي في الزكاة في باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة فانه أخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن عمرو بن مرة إلى آخره قوله « فأتاه أبي » هو أبو أوفى قوله « على آل أبي أوفى » آل الرجل أهل بيته وقيل لفظ آل مقحم وتحقيقه قدم في كتاب الزكاة في الباب المذكور *

٥٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو حَمِيدٍ السَّاهِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث أن فيه جواز الصلاة على غير النبي ﷺ وفيه إيضاح للإبهام الذي في الترجمة وعبد الله بن أبي بكر يروي عن أبيه أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري وأبو حميد عبد الرحمن الأنصاري المدني الصحابي وفي اسمه واسم أبيه اختلاف والحديث مضمي في أحاديث الأنبياء عليهم السلام ومضمي الكلام فيه قوله وذريته بضم الذال وحكى بكمرها وهي النسل وقد يخص بالنساء والأطفال وقد يطلق على الأصل وهي من ذرا بالهمز أي خلق إلا أنها سهلت لكثرة الاستعمال وقيل هي من الذراى خلقوا وأمثال الذر واستدل به على أن المراد آل محمد أزواجه وذريته واستدل به بعضهم على أن الصلاة على آل لا تجب لسقوطها في هذا الحديث ورد هذا بثبوت الأمر بذلك في غير هذا الحديث وأخرج

عبد الرزاق من طريق ابن طاوس عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من الصحابة الحديث المذكور بلفظ صل على محمد واهل بيته وازواجه وذريته *

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ آذَيْتُهُ فَاجْمَلُهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً ﴾

اي هذا باب في بيان قول النبي ﷺ الى آخره قوله من منصوب محلا على شريطة التفسير والضمير المنصوب في فاجمله يرجع الى الاذي الذي يدل عليه قوله آذيته والذي فيه يرجع الى من قوله زكاة منصوب على انه مفعول ثان لاجمل اي طهارة وقيل نموافي الجنة وقيل صلاحا قوله ورحمة عطف على زكاة *

٥٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ فَأَيُّكُمْ مِنْ سَبَّيْتُهُ فَاجْمَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه واحمد بن صالح المصري يروي عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث اخرجه مسلم في الادب عن حرمة بن يحيى قوله فأياكم من الفاء فيه جزائية وشرطها محذوف يدل عليه السياق اي ان كنت سببت مؤمنا فكذا قيل اذا كان مستحقا للسب لم يكن قربة له واجيب بان المراد به غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الدالة عليه كذا قاله الكرماني قلت من جملة تلك الروايات ما رواه مسلم من حديث اسحاق بن ابي طلحة حدثني انس بن مالك رضى الله عنه قال كانت عند أم سليم بئيمة الحديث بطوله وفيه انما انا بشر ارضى كل ارضى البشر واغضب كل اغضب البشر فايما احد دعوت عليه من أمي بدعوة ليس لها بادل ان يجملها له طهورا وزكاة وقربة تقربه بها منه يوم القيامة وروى مسلم ايضا عن جابر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول انما انا بشر وانى اشتراطت على ربي أى عبد من المسلمين سببته او شتمته ان يكون ذلك له زكاة واجرا وروى ايضا من حديث ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اللهم انما انا بشر فايما رضى الله عنه او جلدته فاجملها له زكاة ورحمة قيل اذا لم يكن له اثر فواجبه انقلابه قربة واجيب بان هذا من جملة خلقه الكريم وكرمه العميم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالخير والكرامة انه لم يخلق عظيم *

﴿ بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ ﴾

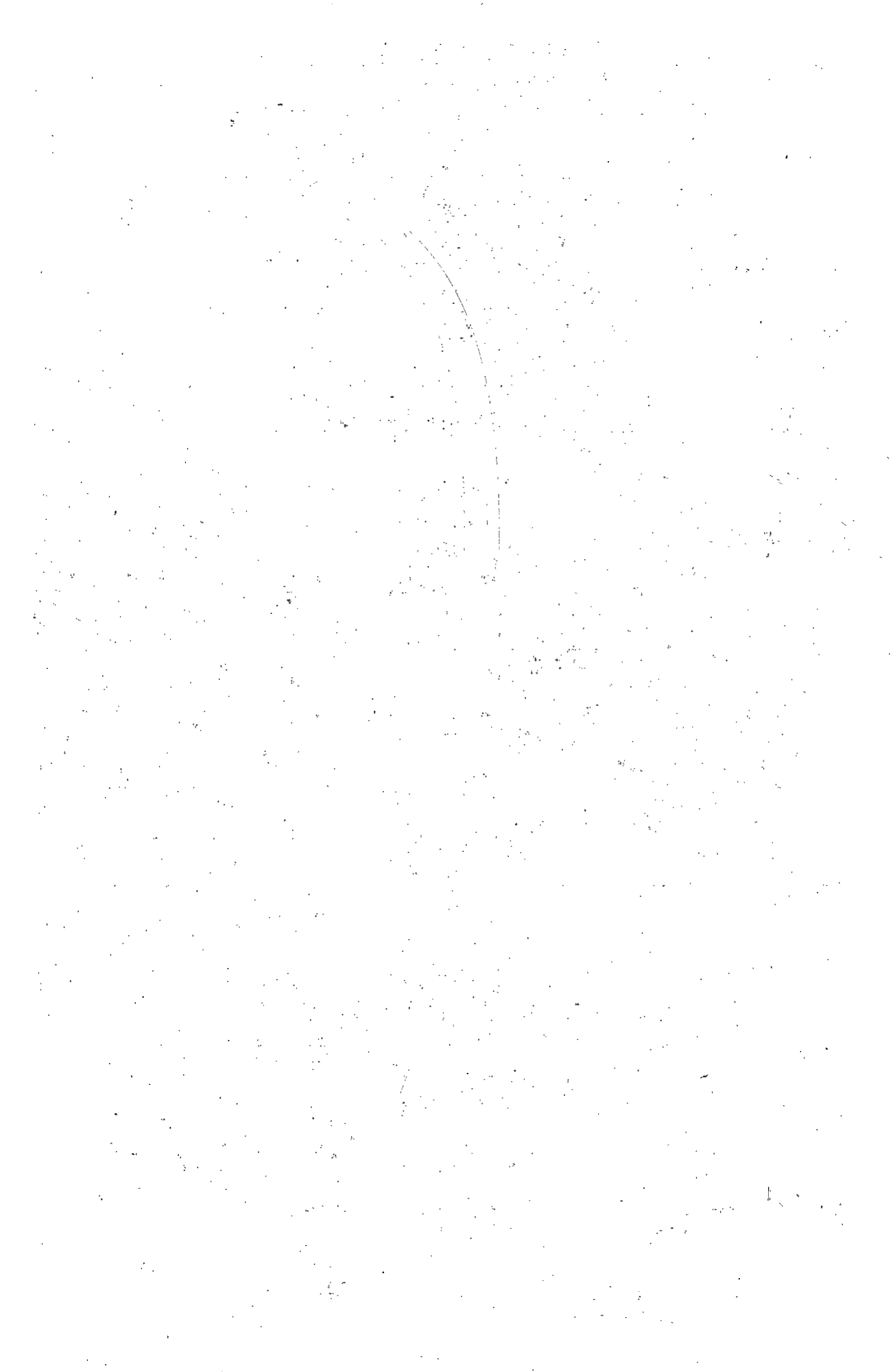
اي هذا باب في بيان التعوذ من الفتن بكسر الفاء وفتح التاء المثناة من فوق جمع فتنة وهي في الاصل الامتحان والاختبار يقال فتنته افنته فتنا وفتونا اذا امةحنته ويقال فيها افنته وهو قليل وقد كثر استعمالها فيما اخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر حتى استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والعرف عن الشيء *

٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَجْفَوْهُ الْمَسْأَلَةَ فَغَضِبَ فَصَمِدَ الْمُنْبَرِ فَقَالَ لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ مِنْ فَيْءٍ إِلَّا يَبَيْتَنَّهُ أَكُمُ فَجَمَلْتُ أَنْظَرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْإِسْلَامِ فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَأَفُ رَأْسَهُ فِي نَوْبِهِ يَبْسِكِي فَذَا رَجُلٌ كَانَ إِذَا لَاحَى الرَّجُلَ يُدْعَى لَغَيْرِ أَبِيهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي قَالَ حَذَافَةُ ثُمَّ أَنَا هُمُ فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِعُمِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ إِنَّهُ صُورَتْ إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا وَرَاءَ

الحائط وكان قنادة يد كُرِهَندَ هَذَا الْحَدِيثِ هَذِهِ الْآيَةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ
إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ﴿١﴾

مطابقته لترجمة في قوله تعوذ بالله من الفتن وهشام هو ابن أبي عبد الله الدستوائي أبو بكر البصري والحديث أخرجه
البخاري أيضا في الفتن عن معاذ بن فضالة وأخرجه مسلم في الفضائل عن يحيى بن حبيب وعن بندار ومضى الكلام فيه
أيضا مختصرا في كتاب العلم عن أبي إيمان عن شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم خرج فقام عبد الله بن حذافة فقال من أبي الحديث قوله أحفوه بالخاء المملة والفاء أي الحواعليه في السؤال
واكثروا السؤال عنه ويقال أحفيته إذا حملته على أن يبحث عن الخبر ويقال أحفى والخف وقال الداودي يريد سالوه
عميكم الجواب فيه ثلاثا يضيّق على أمته وهذا في مسائل الدين لافي مسائل المال قوله فجملت انظر القائل به أنس
رضي الله تعالى عنه قوله فاذا كلمة المفاجأة قوله لا فرأسه قال الكرمانى لاف بالرفع والنصب قلت أما الرفع فعلى أنه
خبر المبتدأ وهو قوله كل رجل وأما النصب فعلى أنه حال من رجل وقوله يبس على هذا وخبر قوله فاذا كل رجل وعلى
الرفع يكون جملة حالية قوله فاذا رجل اسمه عبد الله قوله «إذا لاحت الرجال» أي إذا خلاص من الملاحة وهي المخاصمة
والمنازعة قوله يدعى على صيغة المجهول أي كان ينسب إلى غير أبيه فقال يا رسول الله أي فقال الرجل من أبي قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أبوك حذافة وحكم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بأنه أبوه أما بالوحى أو بحكم
الفراسة أو بالقيافة أو بالاستحقاق ولما رجع عبد الله إلى أمه قالت له ما حملك على ما صنعت قال كنا أهل جاهلية وإنى كنت
لا أعرف أبى من كان قوله ثم انشأ عمر أي طفق عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول رضىنا بما غدنا من كذاب الله
وسنة يبينوا كفتينا به عن السؤال وإنما قال ذلك أكراما لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشفقة على المسلمين
لثلاثيؤذوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالكثير عليه وفيه إن غضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس
مانعا عن القضاة لهما بخلاف سائر القضاة وفيه فهم عمر رضى الله تعالى عنه وفضل علمه لأنه خشى أن تكون كثرة سؤالهم
كالغثث له وفيه أنه لا يسأل العالم إلا عند الحاجة قوله «كاليوم» أي يوما مثل هذا اليوم قوله «وراء الحائط» أي
حائط محراب رسول الله ﷺ *

بمعون الله تعالى وحسن تيسيره . قد تم طبع الجزء الثاني والعشرون من عمدة القارى شرح صحيح البخارى
وبليه إن شاء الله تعالى الجزء الثالث والعشرون . وأوله (باب التعوذ من غلبة الرجال) وفقنا الله والمسلمين
لما فيه الخير والرشاد ؟



فهرست

(الجزء الثاني والعشرين من عمدة القارى شرح صحيح البخارى للعلامة البدر العيني قدس الله سره)

صفحه	مبحثه	صفحه	مبحثه
٢	باب الاكسية والخنافس وبيان انها من صوف اسود او خزم ربعة لها اعلام وبيان انها من لباس السلف	١٤	باب افتراض الحر وبيان أنه حرام كلبسه وبيان الخلاف في ذلك وتحقيق المقام
٣	باب اشتغال الصماء والحكمة في تسميتها صماء لانه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء اتى ليس فيها خرق وصدع وبيان مذهب الفقهاء في حكم ذلك	١٥	باب لبس القسي وبيان ان القسي منسوب الى بلد يقال له القس كانت بلدة على ساحل البحر الملح بالقرب من دمياط ينسج فيها الثياب من الحرير واليوم خراب
٤	باب الاحتباء في ثوب واحد	١٦	باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة
٥	باب الخميصة السوداء	١٧	« الحرير للنساء »
٦	« ثياب الخضر »	١٩	« كان النبي ﷺ يتجاوز من اللباس والبسط ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا »
٧	باب الثياب البيض وبيان ان النبي ﷺ كان يلبس البياض ويحض على لباسه ويأمر بتكفين الاموات فيه	٢١	« التزعر للرجال »
٨	باب لبس الحرير وافتراضه للرجال وقد رما يجوز منه	٢٢	« التوب المزعر »
١٠	نهى النبي ﷺ عن لبس الحرير الا هكذا وصف لنا النبي ﷺ اصبعيه ورفع زهير الوسلى والسبابة	٢٣	« التوب الاحمر »
١٢	بيان أن من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وما ورد فيه من الاحاديث ومذاهب العلماء في ذلك	٢٤	« الميثة الحمراء »
١٣	باب من مس الحرير بقير لبس	٢٥	« النعال السبقية وغيرها وبيان أن النعال جمع نعل وكانت لباس الانبياء عليهم السلام وانما اتخذ الناس غيرهما لما في ارضهم من اللطين »
		٢٥	باب يبيد بالنعل النبي
		« ينزع نعل اليسرى »	
		« لا يمشى في نعل واحد »	
		٢٦	باب قبالة النمل في نمل ومن رأى قبالة واحد او اسما
		٢٧	« القبة الحمراء من آدم »

محيته

- ٢٨ باب الجلوس على الحميم ونحوه وبيان أن الحميم هو الذي يتخذ من سقف الدخل
- ٢٨ باب المزور بالذهب
- ٢٩ « خواتيم الذهب وبيان أن النبي ﷺ نهي عن سبع نهي عن خاتم الذهب وعن الحبر والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقس وآنية الفضة وأمرنا بسبع بعبادة المريض الخ
- ٣٠ باب خاتم الفضة وبيان أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتما من ذهب وجعل فيه مما يلي باطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله الخ
- ٣٢ باب فص الخاتم
- ٣٣ « خاتم الحديد
- ٣٤ نقش الخاتم وبيان أن النبي ﷺ أراد أن يكتب إلى رطل أو أناس من الأماجم فقبل له أنهم لا يقبلون كتابا إلا عليه خاتم فأتخذ النبي ﷺ خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله وأقوال مذاهب علماء الامصار في ذلك
- ٣٥ باب الخاتم في المختصر
- « اتخذ الخاتم ليختم به الشيء أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم
- ٣٦ باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه
- ٣٧ « قول النبي لا ينقش على نقش خاتمه
- ٣٨ « هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر
- ٣٩ الخاتم للنساء
- ٤٠ « باب استعارة القلائد
- « القراط للنساء
- ٤١ « السخاب للصبيان
- « المشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال وبيان أن النبي ﷺ ذم ذلك وبيان الأحاديث الواردة في حكم ذلك وأقوال علماء الصحابة فيه
- ٤٢ باب اخراج المتشبهين بالنساء من البيوت
- ٤٣ « قص الشارب وبيان أن في قصه زينة للرجال

محيته

- ٤٤ بيان أن من القطرة قص الشارب وآراء علماء الحديث في حكم ذلك
- ٤٥ باب تقليم الاظفار
- ٤٦ « اعفاء الماحي
- « ما يذكر في الشيب
- ٥٠ « الحضاب وبيان أن النبي ﷺ قال إن اليهود والنصارى لا يصغفون مخالفوهم وبيان أن رسول الله ﷺ قال أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والسكتم
- ٥١ باب الجمعد
- ٥٤ « التليد
- ٥٥ « الفرق
- ٥٦ « الذوائب
- ٥٧ باب القزع وبيان أن النبي ﷺ نهي عن القزع وهو أن يحلق بمصر رأس الصبي ويترك بعضا
- ٥٨ باب تطيب المرأة زوجها بيديها
- ٥٩ « الطيب في الرأس والاحية
- « الامشاط
- ٦٠ « ترجيل الحائض زوجها
- « الترجيل واليمن
- « ما يذكر في المسك
- ٦١ « ما يستحب من الطيب
- « من لم يرد الطيب
- ٦٢ « الذريرة
- « المتفجعات لأحسن
- ٦٣ « الوصل في الشعر وبيان أن النبي ﷺ نهي أن تصل المرأة بشعرها شيئا وبيان اختلاف العلماء في معنى نهي النبي ﷺ عن الوصل في الشعر ورأي السيدة عائشة سيدة نساء العالم في حكم وصله
- ٦٤ باب المتمصحات وبيان أن عباده لمن الواحات والمتمصحات والمتفجعات لأحسن المفيرات

صحيفة

خلق الله

٦٧ باب الواشمة

٦٨ « المستوشمة

٦٨ التصاوير - وبيان أن الصورة تتخذ للزينة لا سببا

إذا كانت في اللباس وبيان أن النبي ﷺ قال

لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير

وأقوال علماء الصحابة والأصناف في حكم ذلك

وقد اطنب المؤلف في تحقيق هذا المقام

فينبغي لطالب العلم الاطلاع عليه

٦٩ باب عذاب المصورين يوم القيامة وبيان أن عذاب

المصور أشد عذابا من آله فرعون وبيان أنه يقال

لهم يوم القيامة أحبوا ما خلقتم

٧١ باب نقض الصور

٧٢ « ما وطئ من التصاوير

٧٣ « من كره القعود على الصور وبيان أن طائفة

رضي الله تعالى عنها اشتريت نمرقة فيها تصاوير

فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم

يدخل فمررت في وجهه الكراهية فقالت

يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله فإذا

أذنبت فقال رسول الله ﷺ فما بال هذه

النمرقة قالت اشتريتها لك تقدم عليها وتوسدها

النخ واقوال علماء الصحابة في حكم ذلك

٧٤ باب كراهية الصلاة في التصاوير

٧٥ « لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة

« من لم يدخل بيتا فيه صورة

« لمن المصور

« من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ

فيها الروح وليس بنافع

٧٦ باب الارتداف على الدابة

٧٧ « الثلاثة على الدابة

« حمل صاحب الدابة وغيره بين يديه

٧٨ « ارداف الرجل خلف الرجل

٧٩ « المرأة خلف الرجل

٨٠ « الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى

صحيفة

(كتاب الادب)

٨١ باب البر والصلة وقول الله تعالى ووصينا

الانسان بوالديه احسانا

٨٢ باب من أحق الناس بحسن الصحبة

٨٣ « لا يجاهد الا باذن الابوين

« لا يسب الرجل والديه

٨٥ « اجابة دعاء من بر والديه

٨٦ « عقوق الوالدين من الكبائر

٨٨ باب صلة الوالد المشرك

٨٩ « صلة المرأة امها ولها زوج

« صلة الاخ المشرك

٩٠ « فضل صلة الرحم

٩١ « اثم القاطع

« من بسط له في الرزق بصلة الرحم

٩٢ « من وصل وصله الله

٩٤ « يدل الرحم بيلاتها

٩٥ « ليس الواصل بالمكافئ

٩٦ « من وصل رحمه في الشرك ثم اسلم

« من ترك صبيبة غيره حتى تلعب به أو قبلها

أو ما زحها

٩٨ « رحمة الولد وتقبيله ومعانقته

١٠١ « جعل الله الرحمة مائة جزء

١٠٢ « قتل الولد خشية أن يأكل معه

« وضع الصبي في الحجر

« وضع الصبي على الفخذ

١٠٣ « حسن العهد من الإيمان

١٠٤ « فضل من يعمل بقبيلته

« الساعي على الأرملة

١٠٥ « الساعي على المسكين

« رحمة الناس بالبهائم

١٠٧ « الوصاة

١٠٨ قول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا

وبالوالدين احسانا

١٠٩ باب اثم من لا يؤمن جاره بوائقه

صحيفة

- ١١٠ باب لا تحقرن جارة لجارتها
« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جارة »
- ١١١ باب أحق الجوار في قرب الابواب
- ١١٢ « كل معروف صدقة طيب الكلام »
- ١١٣ بيان ان الكلمة الطيبة صدقة
- باب الرفق في الامر كاه
- ١١٤ « تعاون المؤمنين بعضهم بعضا »
- ١١٥ « قول الله تعالى من يشفع شفاعا حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعا سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقبلا »
- ١١٦ باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا ولا متفحشا
- ١١٨ « بيان حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل »
- بيان ان النبي ﷺ كان اجود الناس واجود ما يكون في رمضان
- ١٢١ باب كيف يكون الرجل في اهله
« المقة من الله تعالى »
- « الحب في الله »
- ١٢٢ « قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الى قوله فاولئك هم الظالمون »
- ١٢٣ باب ما ينهى عنه من السباب واللعن
- ١٢٦ ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير
- ١٢٧ باب ما لا يراد به شين الرجل
« الغيبة »
- ١٢٨ « قول النبي ﷺ خير دور الانصار »
- « ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب واختلاف العلماء فيه »
- ١٢٩ باب التسمية من الكبائر
« ما يكره من التسمية »

صحيفة

- ١٣٠ باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور
- ١٣١ « ما قيل في ذى الوجهين »
- « ما اخبر صاحبه بما يقال فيه »
- ١٣٢ « ما يكره من التهادج »
- ١٣٣ « من اتى على اخيه بما يعلم »
- ١٣٤ « قول الله تعالى انما يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون الخ »
- ما جاء في ترك اثاره الشر على مسلم او كافر
- ١٣٥ ما جاء في سحر النبي ﷺ وبيان ان الذي سحره ليدين اعصى حجب طلعة ذكر في مشط ومشاطة تحت رعوفة في بشر ذروان واقرار العلماء فيه وقد بسط المؤلف هذا المقام بسطاشافيا ينبغي لطالب العلم الاطلاع عليه
- ١٣٦ باب ما ينهى من التجاسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد
- ١٣٧ باب يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثير من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا
- باب ما يكون من الظن
- ١٣٨ باب ستر المؤمن على نفسه
- ١٤٠ « الكبر »
- ١٤١ « الهجرة »
- ١٤٢ ما جاء في هجر السيدة عائشة لابن الزبير واستشفاع السور بن مخزومة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد بنوث والاستئذان في الدخول على السيدة عائشة لاجراء الصلح بينها وبين ابن الزبير ونهى النبي ﷺ عن هجر المسلم فوق ثلاثة ايام واقرار العلماء في ذلك وتحقيق المقام
- ١٤٣ باب ما يجوز من الهجر ان لمن عصى
- ١٤٤ « هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة وعشية »
- ١٤٥ « الزيارة ومن زار قوما فطعمهم عندهم »
- ١٤٦ « من تجمل للوفود »
- ١٤٧ « الاخاء والخلق »

١٠

سوقاً بالقوارير وماورد في ذلك من الاحاديث

الشريفة

۱۸۶ باب هجاء المشرکین وماورد فيه من الاحاديث

الشريفة والحكم النفيسة وقد حقق المؤلف

رحمه الله هذا المقام تحقيقا وافية

١٩٠ باب قول النبي ﷺ تربت يمينك وعقري

حاتي وما جاء في ذلك من الاحاديث الشريفة

۱۹۱ د ماجاء فيزعموا

باب فى قول الرجل ويلك وبيان الاحاديث

الشريفة التي وردت في ذلك

۱۹۹ باب علامۃ حب اللہ عزوجل

قول الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكيكم

الله وأرأه الله المحدثين في ذلك

١٩٨ باب قول الرجل للرجل احسنا

حدیث ابن صیاد

٢٠٠ باب قول الرجل مرحبا

۶۰۶ «...میدانی که این کتاب به نام
«...لا یقا، خشت نفوس»

۳۳۳. ہاں، لا تسبوا اللہ، وما مردف ذاك

الإحاديث الثمينة، الحكمة الفعلة، وقد اطلب

المؤلف في هذا الموضوع اعطانا شافعا

المولف في هذا الموضع اطباء باسافيا

٢٠٤ باب قول الرجل فداك أبي وأمي

۲۰۵ ، ، ، جملنی اللہ فداک

د احب الاسماء الى الله عز وجل

٢٠٦ » قول النبي ﷺ سمو باسمي ولا

تَلَسْتُوا بِذَنبِكُمْ

٢٠٧ د اسم الحزن

٢٠٨ • تحويل الاسم الى اسم احسن منه

٢٠٩ د من-هي باسماء الانبياء

٢٩١ » تسمية الوليد

٢١٢ • من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا

٢١٣ • الكنية للصبي وقملان بولد للرجل

التكتم بالله: ابوا ان كانت له كنية اخذ،

۱۹۸

« كنزة العباد »

۲۱۶ "بیت المشرق"

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 277: 1001-1005.

صحيفة

- ٢١٨ باب الماريض مندوحة عن الكذب
- ٢١٩ » قول الرجل للشيء ليس بشيء وهو ينوى انه ليس بحق
- ٢٢٠ » رفع البصر الى السماء
- ٢٢١ » من نكث العود في الماء والطين
- ٢٢٢ » الرجل ينكث الشيء بيده في الارض
- ٢٢٣ » التكبير والتسبيح عند التعجب
- ٢٢٤ » النهي عن الخذف
- » الحمد للماطس
- ٢٢٥ » تسميت الماطس اذا حمد الله
- ٢٢٦ » ما يستحب من الماطس وما يكره من التثاؤب
- ٢٢٧ » اذا عطس كيف يشمت
- ٢٢٨ » لا يشمت الماطس اذا لم يحمده الله
- » اذا تآوب فليضع يده على فيه
- ٢٢٩ ﴿ كتاب الاستئذان ﴾
- » بدء السلام
- ٢٣٠ » قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تسألوا وتسألوا على اهلها الخ
- ٢٣١ قول الله تعالى وقل للمؤمنات يفضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن
- ٢٣٣ باب السلام من اسماء الله تعالى
- ٢٣٤ » تسليم القليل على الكثير
- » الركب على الماشي
- » الماشي على القاعد
- ٢٣٥ » الصغير على الكبير
- » افشاء السلام
- ٢٣٧ » السلام المعرفة وغير المعرفة
- » آية الحجاب
- ٢٣٨ » الاستئذان من اجل البصر
- » زنا الجوارح دون الفرج
- ٢٤٠ » التسليم والاستئذان ثلاثا
- ٢٤٢ » اذا دعى الرجل لجماعه لم يستأنف

صحيفة

- ٢٤٣ باب التسليم على الصبيان
- » تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال
- ٢٤٤ » اذا قال من ذا فقال أنا
- ٢٤٥ » من رد فقال عليك السلام
- قول النبي رد الملائكة على آدم السلام عليك ورحمة الله
- ٢٤٦ باب اذا قال فلان يقرئك السلام
- » التسليم في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمقرئين
- ٢٤٧ » من لم يسلم على من اقترف ذنبا ولم يرد سلامه حتى يتبين توبته والى متى تتبين توبة العاصي
- ٢٤٨ باب كيف يرد على اهل النعمة السلام
- ٢٤٩ » من نظرفي كتاب من يحذر على المسلمين لبستين امره
- ٢٥٠ » كيف يكتب الكتاب الى اهل الكتاب
- » بمن يبدأ في الكتاب
- ٢٥١ » قول النبي ﷺ قوموا الى سيدكم
- ٢٥٢ » المصافحة
- ٢٥٣ » الاخذ باليدين
- ٢٥٤ باب المعاينة وقول الرجل كيف أصبحت
- ٢٥٧ » اذا قيل لكم نفسحوا في المجلس فانسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا الآية
- ٢٥٨ » من قام من مجلسه او ينته ولم يستأنف اصحابه او تبعها للقيام ليقوم الناس
- » الاحتباء باليد وهو القرفضاء
- ٢٥٩ » من اتكأ بين يدي اصحابه
- ٢٦٠ » من اسرع في مشيته لحاجة او قصد السرير
- ٢٦١ » من اتى له وسادة
- ٢٦٣ » الفائلة بعد الجمعة
- » في المسجد
- » من زار قوما فقال عندهم

صحيفة

صحيفة

٢٦٥ باب الجلوس كيفاتيسر

د من ناجى بين يدي الناس ولم يخبر بسره
صاحبه فاذا مات اخبر به

٢٦٦ الاستلقاء

٢٦٧ لا يتناجى اثنان دون الثالث

٢٦٨ حفظ السر

د اذا كانوا اكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة

والمناجاة

٢٦٩ طول التجوى

٢٧٠ لا تترك النار في البيت عند النوم

١٧١ اغلاق الابواب بالليل

د الحتان بعد الكبير وتقف الابط

٢٧٣ كل لحو باطل اذا شغله عن طاعة الله

قول الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو

الحديث ليضل عن سبيل الله

٢٧٤ باب ما جاء في البناء

٢٧٦ (كتاب الدعوات)

قول الله تعالى ادعوني استجب لكم ان الذين

يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين

ولكل نبي دعوة مستجابة

٢٧٧ باب فضل الاستغفار

٢٧٨ ما جاء في ان سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله

الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك

ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت

ابوه لك بنعمتك على وابوه بذنبي فاغفر لي

فانه لا يفر الذنوب الا انت

٢٧٩ باب استغفار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

في اليوم واليلة

د التوبة

٢٨٠ ما جاء في ان المؤمن يرى ذنبه كانه قاعد تحت

جبل يخاف ان يقع عليه وأن الفاجر يرى ذنوبه

كذباب مر على انفه فقال به هكذا

٢٨١ باب الضجع على الشق الايمن

باب اذا بات طاهرا

٢٨٤ د ما يقول اذا نام

ما جاء في ان النبي صلى الله اوصى رجلا فقال اذا

أردت مضجعتك قل اللهم اسلمت نفسي اليك

وفوضت امري اليك ووجهت وجهي اليك

والجأت ظهري اليك الخ

٢٨٥ باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن

د النوم على الشق الايمن

٢٨٦ الدعاء اذا اتبه بالليل وما ورد فيه من

الاحاديث الشريفة والحكم الماثورة عن النبي

ﷺ وقد حقق المؤلف هذا المبحث تحقيقا

شافيا

٢٨٧ باب التكبير والتسبيح عند المنام

٢٨٨ ما جاء في ان السيدة فاطمة اشتكت ما تاتي في يدها

من الرخا فأتى النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم فسلكه خادما فلم تجده فذكرت ذلك

لعائشة الخ

٢٨٩ باب التعوذ والاقرأ عند المنام

٢٩٠ د الدعاء نصف الليل

٢٩١ د عند الخلاء

د ما يقول اذا اصبح

٢٩٢ د الدعاء في الصلاة

٢٩٣ د د بعد

٢٩٥ د قول الله تعالى وصل عليهم

٢٩٨ د ما يكره من السجعة في الدعاء

٢٩٩ د ليعزم المسألة فانه لا مكر له

د يستحب للعبد ما لم يعجل

٣٠٠ د رفع الايدي في الدعاء

٣٠١ د الدعاء غير مستقبل القبلة

د الدعاء مستقبل القبلة

٣٠٢ د دعوة النبي ﷺ لخادمه بطول العمر وبكثرة

ماله

باب الدعاء عند الكرب

صحيفة

٣٠٣ باب التوذن من جهد البلاء

٣٠٤ « دعاء النبي ﷺ اللهم الرفيق الاعلى

٣١٥ باب الدعاء بالموت

٣٠٦ د الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤسهم

٣٠٨ « الصلاة على النبي ﷺ

صحيفة

باب « هل يصلى على غير النبي ﷺ

٣٠٩ قول الله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم

٣١٠ باب قول النبي ﷺ من آذيتة فاجعله له

زكاة ورحمة

باب التوذن من الفتن

تمت النهرست